عروبة العلماء
المنسوبين الى البلدان الاعجمية
في المشرق الاسلامي

الجزء الاول

تأليف

الدكتور ناجي معروف

منشورات وزارة الاعلام ـ الجمهورية العراقية
١٩٧٤ ـــــــــــــــــ سلسلة كتب التراث
(٣٥)

عروبة العلماء
المنسوبين الى البلدان الاعجمية
في المشرق الاسلامي

الجزء الاول

تأليف

الدكتور ناجي معروف

استاذ الحضارة العربية
في الدراسات العليا بجامعة بغداد
عضو المجمع العلمي العراقي
عضو مجمع اللغة العربية بدمشق

مطبعة الشعب ـ بغداد

الطبعــة الاولــى
١٣٩٤ هـ ــ ١٩٧٤ م

محتويات الجزء الاول

١ ــ البيوتات العربية في المشرق الاسلامي •

٢ ــ الاجازات العلمية •

٣ ــ التنصيص على الولاء •

٤ ــ الصيغ الاعجمية في اسماء العلماء العرب •

٥ ــ الاحاطة ببطون القبائل العربية وافخاذها •

البـــاب الرابـــع

ثلة من العلماء العرب المنسوبين الى البلدان الاعجمية فـــي المشرق الاسلامي مرتبين بحسب وفياتهم •

الاســـــم	القبيلة العربية التي ينتمي اليها	سنة وفاته
١ ـ صُهَيب الرومي	عربي من بني النّمر بن قاسط من ربيعـة	٣٨ هـ ـ ٦٥٨ م
٢ ـ ابو ايوب المراغي	عربي من الازد	بعد ٨٠ هـ ـ ٦٩٩ م
٣ ـ يحيى بن يَعْمُر المَرْوَزي	عربي من كنـانة	٨٩ هـ ـ ٧٠٧ م
٤ ـ مُغيث الرومي	عربي من الغساسنة	١٠٠هـ ـ ٧١٨ م
٥ ـ سليمان بن بُرَيدة المَرْوَزي	عربي من ذرية الصحابي بُرَيْدة بن الحَصيْب الاسلمي	١٠٥هـ ـ ٧٢٣ م
٦ ـ الضحـاك بن مزاحـم الخراسـاني	عربي من بني هلال	١٠٦هـ ـ ٧٢٤ م
٧ ـ كُرْز بن وَبْرة الحارثي الجُرجاني	عربي من بني الحارث	١١٠هـ ـ ٧٢٨ م
٨ ـ عبدالله بن بُرَيدة المروزي	عربي من ذرية الصحابي بُرَيدة الاسـلمي	١١٥هـ ـ ٧٣٣م
٩ ـ ابو فروة الجَزَري	عربي من كنـدة	١٢٠هـ ـ ٧٣٧ م
١٠ ـ الحارث بـن سُرَيْج الخراسـاني	عربي من بني تميم	١٢٨هـ ـ ٧٤٥ م
١١ـ الربيع بن انس الخراساني	عربي من بكر بن وائل او من بني حنيفة	١٣٩هـ ـ ٧٥٦ م
١٢ـ جُوَيْبر البَلْخي	عربي من الازد	بعد ١٤٠هـ ـ ٧٥٧ م
١٣ـ علي بن ابي طلحة الجَزَري	عربي من بني هاشم	١٤٣هـ ـ ٧٦٠ م
١٤ـ نصْر بن حاجب الخُراساني	عربي من قريش	١٤٥هـ ـ ٧٦٢ م

الاســـم	القبيلة العربية التي ينتمي اليها	سنة وفاته
١٥ـ ابو طيبة الجرجاني	عربي من دارم	١٥٣هـ ـ ٧٧٠ م
١٦ـ ابو فروة الرهاوي	عربي من بني تميم	١٥٥هـ ـ ٧٧١ م
١٧ـ زُفَر بن الهُذَيل الاصبهاني	عربي من بني تميم	١٥٨هـ ـ ٧٧٤ م
١٨ـ ابورجاء الهروي الخراساني	عربي من بني حنيفة	بعد ١٦٠هـ ـ ٧٧٦ م
١٩ـ ابراهيم بن ادهم البَلْخي	عربي من بني تميم	١٦٢هـ ـ ٧٧٨ م
٢٠ـ ابو المنذر الخراساني	عربي من بني تميم	١٦٢هـ ـ ٧٧٨ م
٢١ـ بُكَيْر بن معروف النيسابوري	عربي من بني اسد	١٦٣هـ ـ ٧٧٩ م
٢٢ـ داود الطائي الخراساني	عربي من طـي	١٦٥هـ ـ ٧٨١ م
٢٣ـ ابن عُلاثة الحراني	عربي من عُقَيْل	١٦٨هـ ـ ٧٨٤ م
٢٤ـ خارجة بن مصعب السرخسي	عربي من ضُبَيعة	١٦٨هـ ـ ٧٨٤ م
٢٥ـ الهَيّاج بن بسطام الهروي	عربي من بني تميم	١٧٧هـ ـ ٧٩٣ م
٢٦ـ ابو سعيد الجُرجاني	عربي من باهلة	١٨١هـ ـ ٧٩٧ م
٢٧ـ هُشَيْم بن بشير البخاري	عربي من سُلَيْم	١٨٣هـ ـ ٧٩٩ م
٢٨ـ ابو المنذر الاصبهاني	عربي من تيم الله	١٨٣هـ ـ ٧٩٩ م
٢٩ـ النعمان النيسابوري	عربي من تميم	١٨٣هـ ـ ٧٩٩ م
٣٠ـ ابن مُطرِّف المَروَزي	عربي من بني عبدالقيس	نحو ١٨٦هـ ـ ٨٠٢ م
٣١ـ ابو زكريا الكوفي الاصبهاني	عربي من خُزاعـة	١٨٦هـ ـ ٨٠٢ م
٣٢ـ الفُضَيل بن عِياض الطالقاني	عربي من بني تميم	١٨٧هـ ـ ٨٠٢ م
٣٣ـ جرير بن عبدالحميد الرازي	عربي من بني ضَبَّة	١٨٨هـ ـ ٨٠٣ م

الاســــم	القبيلة العربية التي ينتمي اليها	سنة وفاته
٣٤ـ ابو بكر النيسابوري	عربي من سُلَيم	١٨٩هـ ـ ٨٠٤ م
٣٥ـ حَكّام الرازي	عربي من كنانــة	بعد ١٩٠هـ ـ ٨٠٥ م
٣٦ـ العباس بن الاحنف	عربي من عرب خراسان	١٩٢هـ ـ ٨٠٧ م
٣٧ـ مَخْلَد بن يزيد الحرّاني	عربي من قريش	١٩٣هـ ـ ٨٠٨ م
٣٨ـ ابو حفص البلخي	عربي من ثقيف	١٩٤هـ ـ ٨٠٩ م
٣٩ـ شقيق البَلْخي	عربي من الازد	١٩٤هـ ـ ٨٠٩ م
٤٠ـ اسحق بن سليمان الرازي	عربي من بني عبد القيس	٢٠٠هـ ـ ٨١٥ م
٤١ـ الحسين النيسابوري	عربي من قريش	٢٠٢هـ ـ ٨١٧ م
٤٢ـ النَّضْر بن شُمَيل المروزي	عربي من بني مازن	٢٠٣هـ ـ ٨١٨ م
٤٣ـ ابو محمد الجرجاني	عربي من بني دارم	٢٠٣هـ ـ ٨١٨ م
٤٤ـ أبو العباس النيسابوري	عربي من سُلَيم	٢٠٣هـ ـ ٨١٨ م
٤٥ـ الديباج الجُرجاني	عربي من العلويين	٢٠٣هـ ـ ٨١٨ م
٤٦ـ ابن السَّرِي البلخي	عربي من ضبــة	٢٠٦هـ ـ ٨٢٢ م
٤٧ـ قيصر الخراساني	عربي من كنانــة	٢٠٧هـ ـ ٨٢٢ م
٤٨ـ ابو مقاتل السمرقندي	عربي من فَزارة	٢٠٨هـ ـ ٨٢٣ م
٤٩ـ ابو سهل الخراساني	عربي من ســليم	٢٠٩هـ ـ ٨٢٤ م
٥٠ـ ابو زيد الهروي	عربي من بني عامر	٢١١هـ ـ ٨٢٦ م
٥١ـ ابن ذكوان الاصبهاني	عربي من هَمْدان اليمانية	٢١٢هـ ـ ٨٢٧ م
٥٢ـ الحسين المروروذي	عربي من بني تميم	٢١٣هـ ـ ٨٢٨ م
٥٣ـ يحيى بن نصر المروزي	عربي من بني مخزوم	٢١٥هـ ـ ٨٣٠ م
٥٤ـ بِشرويه الهروي النيسابوري	عربي من سليم	٢١٥هـ ـ ٨٣٠ م
٥٥ـ ابو السَّكَن البُرْجُمي البلخــي	عربي من بني تميم	٢١٥هـ ـ ٨٣٠ م

الاســـــم	القبيلة العربية التي ينتمي اليها	سنة وفاته
٥٦ـ ابو عبدالله الطرسوسي	عربي من بني ضبـــة	٢١٧هـ ـ ٨٣٢ م
٥٧ـ ابو اسحق الرازي	عربي من بني تميم	بعد ٢٢٠هـ ـ ٨٣٤ م
٥٨ـ ابو العباس المروزي	عربي من بني ذهل بن شيبان	٢٢١هـ ـ ٨٣٥ م
٥٩ـ مُعاذ بن اسد المروزي	عربي من بني غني	٢٢٢هـ ـ ٨٣٦ م
٦٠ـ المثنى البارباتاذي	عربي من بني تميم	٢٢٣هـ ـ ٨٣٧ م
٦١ـ ابو دُلَف امير الكَرَج	عربي من بني عِجْل	٢٢٥هـ ـ ٨٤٠ م
٦٢ـ عبد المتعال البلخي	عربي من الانصار	٢٢٦هـ ـ ٨٤٠ م
٦٣ـ ابو زكريا النيسابوري	عربي من بني تميم	٢٢٦هـ ـ ٨٤٠ م
٦٤ـ بشر الحافي المروزي	عربي من قُشَيْر	٢٢٧هـ ـ ٨٤١ م
٦٥ـ ابو نصر التمّار النسوي	عربي من قُشَيْر	٢٢٨هـ ـ ٨٤٢ م
٦٦ـ علي بن عَثّام نزيل نيسابور	عربي من بني عامر	٢٢٨هـ ـ ٨٤٢ م
٦٧ـ نُعَيم بن حمّاد المروزي	عربي من خُزاعــة	٢٢٨هـ ـ ٨٤٢ م
٦٨ـ ابو الحسن الحراني الجزري	عربي من بني تميم	٢٢٩هـ ـ ٨٤٣ م
٦٩ـ ابو الحسن بن شبّويــه المـروزي	عربي من خزاعة	٢٣٠هـ ـ ٨٤٤ م
٧٠ـ ابو عبدالله التِّرْمِذي	عربي من باهلــة	٢٣١هـ ـ ٨٤٥ م
٧١ـ ابن ابي رجاء الهروي	عربي من بني حنيفة	٢٣٢هـ ـ ٨٤٦ م
٧٢ـ ابو محمــد المـروزي الكُشْمَيْهَني	عربي من سليم	٢٣٣هـ ـ ٨٤٧ م
٧٣ـ ابو بكر البلخي	عربي من سليم	٢٣٣هـ ـ ٨٤٧ م
٧٤ـ ابو جعفر النُّفَيْلي الحراني	عربي من قضاعة	٢٣٤هـ ـ ٨٤٨ م

الاســـــم	القبيلة العربية التي ينتمي اليها	سنة وفاته
٧٥ـ ابو ايـوب الشاذكوني الاصبهـــاني	عربي من بني مِنْقَر	٢٣٤هـ ـ ٨٤٨ م
٧٦ـ ابو مَعْمَر القَطيعي الهروي	عربي من هـذيل	٢٣٦هـ ـ ٨٥٠ م
٧٧ـ احمد بن حاج النيسابوري	عربي من بني عامر	٢٣٧هـ ـ ٨٥١ م
٧٨ـ ابو عمرو الحراني	عربي من هـذيل	٢٣٧هـ ـ ٨٥١ م
٧٩ـ ابو محمد القهِسْتاني	عربي من تَيم	٢٣٧هـ ـ ٨٥١ م
٨٠ـ ابو حُجْر القزويني	عربي من بَجيلة	٢٣٧هـ ـ ٨٥١ م
٨١ـ ابو عبدالرحمن النيسابوري	عربي من بني عبد القيس	٢٣٨هـ ـ ٨٥٢ م
٨٢ـ ابو اسحق بن راهَوَيْه المروزي	عربي من بني تميم	٢٣٨هـ ـ ٨٥٢ م
٨٣ـ ابو علي النيسابوري	عربي من سليم	٢٣٨هـ ـ ٨٥٢ م
٨٤ـ ابن زرارة النيسابوري	عربي من كلاب او من الانصار	٢٣٨هـ ـ ٨٥٢ م
٨٥ـ بَكّار الاصبهاني	عربي من بني العنبر	٢٣٨هـ ـ ٨٥٢ م
٨٦ـ ابن قدامة البلخي	عربي من باهلـة	٢٣٩هـ ـ ٨٥٣ م
٨٧ـ زُنَيْج الـرازي	عربي من بني تميم	٢٤١هـ ـ ٨٥٥ م
٨٨ـ الامام احمد بن حنبل المروزي	عربي من بني شيبان بن ذُهْل	٢٤١هـ ـ ٨٥٥ م
٨٩ـ يحيى بن اكثم المروزي	عربي من ذرية اكثم بن صيفي التميمي	٢٤٢هـ ـ ٨٥٦ م
٩٠ـ الخليل بن عمرو البَغَوي	عربي من ثقيف	٢٤٢هـ ـ ٨٥٦ م
٩١ـ ابو اسحق السرماري	عربي من سليم	٢٤٢هـ ـ ٨٥٦ م
٩٢ـ ابو الحسن الرازي	عربي من قبيلة هَمْدان	٢٤٢هـ ـ ٨٥٦ م
٩٣ـ عتبة بن عبدالله المروزي	عربي من الازد	٢٤٤هـ ـ ٨٥٨ م

الاســـــم	القبيلة العربية التي ينتمي اليها	سنة وفاته
٩٤ـ ابن حجر المروزي	عربي من بني عبد شمس بن سـعد	٢٤٤هـ ـ ٨٥٨ م
٩٥ـ ابو معاذ الترمذي	عربي من سليم	٢٤٤هـ ـ ٨٥٨ م
٩٦ـ لُوَيْن المصيصي	عربي من بني اسد	٢٤٥هـ ـ ٨٥٩ م
٩٧ـ احمد بن نصر النيسابوري	عربي من قريش	٢٤٥هـ ـ ٨٥٩ م
٩٨ـ ابن مسمار المروزي	عربي من سليم	٢٤٦هـ ـ ٨٦٠ م
٩٩ـ ابن توبة الرازي	عربي من ثقيف	٢٤٧هـ ـ ٨٦١ م
١٠٠ـ ابو علي القومسي	عربي من طـي	٢٤٧هـ ـ ٨٦١ م
١٠١ـ سلمة النيسابوري	عربي عدناني النسب	٢٤٧هـ ـ ٨٦١ م
١٠٢ـ محمد بن حميد الرازي	عربي من بني تميم	٢٤٨هـ ـ ٨٦٢ م
١٠٣ـ ابو حاتم السجستاني	عربي من جُشَم	٢٤٨هـ ـ ٨٦٢ م
١٠٤ـ رجاء المروزي	عربي من بني غِفار	٢٤٩هـ ـ ٨٦٣ م
١٠٥ـ علي بن الجهم الخراساني	عربي من قريش	٢٤٩هـ ـ ٨٦٣ م
١٧٦ـ ابو يعقوب المروزي	عربي من بني زهرة	٢٤٩هـ ـ ٨٦٣ م
١٠٧ـ ابو الفضل النيسابوري	عربي من بني ثُمَيْر	٢٥٠هـ ـ ٨٦٤ م
١٠٨ـ ابن زنجويه النسائي	عربي من الازد	٢٥١هـ ـ ٨٦٥ م
١٠٩ـ الزهري الاصبهاني	عربي من بني زهرة	٢٥٢هـ ـ ٨٦٦ م
١١٠ـ ابو جعفر السرخسي	عربي من بني دارم	٢٥٣هـ ـ ٨٦٦ م
١١١ـ ابو عمران البخاري	عربي من تميم	٢٥٤هـ ـ ٨٦٧ م
١١٢ـ ابو الحسن الاصبهاني	عربي من بني زهرة	٢٥٥هـ ـ ٨٦٨ م
١١٣ـ ابو محمد السمرقندي	عربي من بني دارم	٢٥٥هـ ـ ٨٦٨ م
١١٤ـ علي بن خَشْرَم المروزي	عربي من قشير	٢٥٧هـ ـ ٨٧٠ م

الاســـم	القبيلة العربية التي ينتمي اليها	سنة وفاته
١١٥ـ ابن عقيل النيسابوري	عربي من ذريـة الصحابي اسد بن يزيد الخزاعي	٢٥٧هـ ـ ٨٧٠ م
١١٦ـ محمد بن يحيى النيسابوري	عربي من ذهل بن شيبان	٢٥٨هـ ـ ٨٧١ م
١١٧ـ ابن الفرات الرازي	عربي من ضبـة	٢٥٨هـ ـ ٨٧١ م
١١٨ـ حبيش الطوسي	عربي من ثقيف	٢٥٨هـ ـ ٨٧١ م
١١٩ـ ابراهيم الجوزجاني	عربي من بني سعد	٢٥٩هـ ـ ٨٧٢ م
١٢٠ـ عبدالله بن هاشم الطوسي الراذكـاني	عربي من بني عبد القيس	٢٥٩هـ ـ ٨٧٢ م
١٢١ـ ابو محمد النيسابوري	عربي من بني عبد القيس	٢٦٠هـ ـ ٨٧٣ م
١٢٢ـ ابن شاذان النيسابوري	عربي من الازد	٢٦٠هـ ـ ٨٧٣ م
١٢٣ـ آبو بكر النيسابوري	عربي من بني تميم	٢٦٠هـ ـ ٨٧٣ م
١٢٤ـ قَطَن بـن ابراهيـم النيسابوري	عربي من قشير	٢٦١هـ ـ ٨٧٤ م
١٢٥ـ الامام مسلم بن الحجـاج النيسابوري	عربي من قشير	٢٦١هـ ـ ٨٧٤ م
١٢٦ـ ابو الازهر النيسابوري	عربي من بني عبد القيس	٢٦١هـ ـ ٨٧٤ م
١٢٧ـ ابن الورد الطبري	عربي من بني تميم	٢٦٢هـ ـ ٨٧٥ م
١٢٨ـ ابو جعفر السرخسي	عربي من دارم	٢٦٣هـ ـ ٨٧٦ م
١٢٩ـ حمدان النيسابوري	عربي من الازد	٢٦٤هـ ـ ٨٧٧ م
١٣٠ـ عمـر بـن الخطـاب السجستاني	عربي من قشير	٢٦٤هـ ـ ٨٧٧ م

الاســـــــم	القبيلة العربية التي ينتمي اليها	سنة وفاته
١٣١ــ ابو بشر الاصبهاني	عربي من بني عبد القيس	٢٦٧هـ ــ ٨٨٠ م
١٣٢ــ حَيْكان النيسابوري	عربي من بني ذهل	٢٦٧هـ ــ ٨٨٠ م
١٣٣ــ لؤلؤ الحراني	عربي من بني كلب	٢٦٧هـ ــ ٨٨٠ م
١٣٤ــ عمار بن رجاء الاسترابادى	عربي من بني تغلب	٢٦٧هـ ــ ٨٨٠ م
١٣٥ــ ابو النضر المروزي	عربي من بني عجل	٢٧٠هـ ــ ٨٨٣ م
١٣٦ــ كثير القزويني	عربي من سعد العشيرة	٢٧٢هـ ــ ٨٨٥ م
١٣٧ــ الفرّاء النيسابوري	عربي من بني عبد القيس	٢٧٢هـ ــ ٨٨٥ م
١٣٨ــ ابو امية الثغري الطرسوسي	عربي من خزاعــة	٢٧٣هـ ــ ٨٨٦ م
١٣٩ــ محمد بن موسي الرازي	عربي من كنانــة	٢٧٣هـ ــ ٨٨٦ م
١٤٠ــ الامام ابو داودالسجستاني	عربي من الازد	٢٧٥هـ ــ ٨٨٨ م
١٤١ــ ابو بكر الطرسوسي	عربي من تميم	٢٧٦هـ ــ ٨٨٩ م
١٤٢ــ ابو حاتم الرازي	عربي من غَطَفان	٢٧٧هـ ــ ٨٩٠ م
١٤٣ــ الامام ابو عيسى الترمذي	عربي من سليم	٢٧٩هـ ــ ٨٩٢ م
١٤٤ــ ابو اسماعيل الترمذي	عربي من سليم	٢٨٠هـ ــ ٨٩٣ م
١٤٥ــ عثمان بن سعيدالسجستاني	عربي من دارم	٢٨٠هـ ــ ٨٩٣ م
١٤٦ــ ابو الموجه المروزي	عربي من فزارة	٢٨٢هـ ــ ٨٩٥ م
١٤٧ــ ابو اسحق الاصبهاني	عربي من ثقيف	٢٨٢هـ ــ ٨٩٥ م
١٤٨ــ السراج النيسابوري	عربي من بني تميم	٢٨٣هـ ــ ٨٩٦ م
١٤٩ــ محمد الهمذاني	عربي من بني ضبة	٢٨٤هـ ــ ٨٩٧ م
١٥٠ــ الجلاجلي النّسائي	عربي من الانصار	٢٨٧هـ ــ ٩٠٠ م
١٥١ــ ابو بكر الانطاكي	عربي من بجيلة	٢٨٧هـ ــ ٩٠٠ م
١٥٢ــ ابو بكر الاصبهاني	عربي من شيبان	٢٨٧هـ ــ ٩٠٠ م

الاســـــم	القبيلة العربية التي ينتمي اليها	سنة وفاته
١٥٣ـ ابن الاعْيَن الاهوازي	عربي من الانصار	٢٨٨هـ ـ ٩٠٠ م
١٥٤ـ ابو علي النيسابوري	عربي من بني عبد القيس	٢٨٩هـ ـ ٩٠١ م
١٥٥ـ ابو اسحق الطوسي	عربي من بني العنبر	٢٨٩هـ ـ ٩٠١ م
١٥٦ـ محمد بن راهويه المروزي	عربي من بني تميم	٢٨٩هـ ـ ٩٠١ م
١٥٧ـ ابو عبدالله البوشنجي	عربي من بني عبد القيس	٢٩٠هـ ـ ٩٠٢ م
١٥٨ـ ابـو بكـر الجارودي النيســابوري	عربي من بني عامر	٢٩١هـ ـ ٩٠٣ م
١٥٩ـ ابن قطبـة النيسابوري	عربي من قيس	٢٩١هـ ـ ٩٠٣ م
١٦١ـ ابو بكر المروزي	عربي من الامويين	٢٩٢هـ ـ ٩٠٤ م
١٦٢ـ ابو عثمان البرذعي	عربي من الازد	٢٩٢هـ ـ ٩٠٤ م
١٦٣ـ محمد بن عمر الجرجاني	عربي من قيس عيلان	٢٩٣هـ ـ ٩٠٥ م
١٦٤ـ ابونُعَيْم الجرجاني	عربي من تميم	٢٩٣هـ ـ ٩٠٥ م
١٦٥ـ هميم بن همام الآملي	عربي من خَثْعَم	٢٩٣هـ ـ ٩٠٥ م
١٦٦ـ نَصْرَك البخاري	عربي من كِنْدة	٢٩٣هـ ـ ٩٠٥ م
١٦٧ـ ابن اسـحق الغسـيلي النيســابوري	عربي من الانصار	٢٩٣هـ ـ ٩٠٥ م
١٦٨ـ ابن الضريس الرازي	عربي من بَجِيلة	٢٩٤هـ ـ ٩٠٦ م
١٦٩ـ ابو بكر المروزي الجرجاني	عربي من الانصار	٢٩٦هـ ـ ٩٠٨ م
١٧٠ـ ابو بكر الخطمي قاضي نيســابور	عربي من الانصار	٢٩٧هـ ـ ٩٠٩ م
١٧١ـ ابن خُرَّم الهروي	عربي من الانصار	٣٠١هـ ـ ٩١٣ م

الاســـــم	القبيلة العربية التي ينتمي اليها	سنة وفاته
١٧٢ـ ابو العباس النَّسَوي	عربي من شيبان	٣٠٣هـ ـ ٩١٥ م
١٧٣ـ شُكُر الهروي	عربي من بني سُلَيم	٣٠٣هـ ـ ٩١٥ م
١٧٤ـ ابن شيرويه النيسابوري	عربي من قريش	٣٠٥هـ ـ ٩١٧ م
١٧٥ـ عبدالرحمن بن عبدالمؤمن الجرجاني	عربي من ذرية المهلب بن ابي صفرة الأَزْدي	٣٠٩هـ ـ ٩٢١ م
١٧٦ـ ابو العباس القُمِّي	عربي من حِمْيَر	في حدود ٣١٠هـ ـ ٩٢١ م
١٧٧ـ ابو بكر البطالي نزيـل المصيصـــة	عربي يمـاني	٣١٠هـ ـ ٩٢١ م
١٧٨ـ الدولابي الرازي	عربي من الانصار	٣١٠هـ ـ ٩٢٢ م
١٧٩ـ ابو حامد الاصبهاني	عربي من ذرية الصحابي ابي موسى الاشعري	٣١٠هـ ـ ٩٢٢ م
١٨٠ـ ابو حفص الخُشُوفَغَني الصُّغْدي	عربي من قبيلة هَمْدان اليمانيـــة	٣١١هـ ـ ٩٢٣ م
١٨١ـ ابو عبدالرحمن المروزي	عربي من بني سعد	٣١١هـ ـ ٩٢٣ م
١٨٢ـ ابو بكر النيسابوري	عربي من سُلَيْم	٣١١هـ ـ ٩٢٣ م
١٨٣ـ عبدوس الهَمَذاني	عربي من ثقيف	٣١٢هـ ـ ٩٢٤ م
١٨٤ـ محمـــد بن الضحـاك الاصبهاني	عربي من شيبان	٣١٣هـ ـ ٩٢٥ م
١٨٥ـ ابو بكر المُنْكَدِري نزيل اصبهان والري ونيسابور	عربي من تَيم	٣٤٣هـ ـ ٩٣٥ م
١٨٦ـ ابو بكر السجستاني	عربي من الازد	٣١٦هـ ـ ٩٢٨ م

الاســـم	القبيلة العربية التي ينتمي اليها	سنة وفاته
١٨ـ اسـحق بـن ابراهيـم الخراساني	عربي من الانصار	٣١٧هـ ــ ٩٢٩ م
١٨ـ ابو عروبة الحراني	عربي من سليم	٣١٨هـ ــ ٩٣٠ م
١٨٩ـ معروف الرازي	عربي من بني عِجْل	٣١٨هـ ــ ٩٣٠ م
١٩٠ـ ابو القاسم البلخي	عربي من بني كعب	٣١٩هـ ــ ٩٣١ م
١٩١ـ العياشي السمرقندي	عربي من سُلَيْم	في حدود ٣٢٠هـ ــ ٩٣٢ م
١٩٢ـ ابو اسحق النيسابوري	عربي من جُذام	٣٢١هـ ــ ٩٣٣ م
١٩٣ـ ابن طباطبا الاصبهاني	عربي من العلويين	٣٢٢هـ ــ ٩٣٣ م
١٩٤ـ القاسم بن محمد النيسابوري	عربي من سُلَيْم	٣٢٢هـ ــ ٩٣٣ م
١٩٥ـ ابو بشر المروزي	عربي من كِندة	٣٢٣هـ ــ ٩٣٤ م
١٩٦ـ ابو اسحق الجُرجاني	عربي من بني عبد شمس	٣٢٤هـ ــ ٩٣٥ م
١٩٧ـ ابو ذر الجرجاني	عربي من تميم	٣٢٤ ــ ٩٣٥ م
١٩٨ـ ابو الحسن البَيْهَقي	عربي من بني عِجْل	٣٢٤هـ ــ ٩٣٥ م
١٩٩ـ ابو حاتم النيسابوري	عربي من بني تميم	٣٢٥هـ ــ ٩٣٦ م
٢٠٠ـ ابن ابي الازهر البُوشنجي	عربي من خزاعة	٣٢٥هـ ــ ٩٣٧ م
٢٠١ـ ابو محمد الرازي	عربي من تميم	٣٢٧هـ ــ ٩٣٨ م
٢٠٢ـ ابو علي القُهُستاني	عربي من ثقيف	٣٢٨هـ ــ ٩٣٩ م
٢٠٣ـ ابو عمر المهَلبي الجرجاني	عربي من آل المهلب بن ابي صفرة الأزدي	٣٢٨هـ ــ ٩٣٩ م
٢٠٤ـ ابو محمد الرهاوي	عربي من سليم	٣٢٩هـ ــ ٩٤٠ م
٢٠٥ـ ابو الفضل البلعمي البخاري	عربي من بني تميم	٣٢٩هـ ــ ٩٤٠ م
٢٠٦ـ ابو العباس الاصبهاني	عربي من فزارة	٣٢٩هـ ــ ٩٤٠ م

الاســـــم	القبيلة العربية التي ينتمي اليها	سنة وفاته
٢٠٧ـ ابو عُمارة الجُرجاني	عربي من تميم	٣٣٠هـ ـ ٩٤١ م
٢٠٨ـ ابو حاجب الجرجاني	عربي من جُهَيْنَة	٣٣٣هـ ـ ٩٤٤ م
٢٠٩ـ الحاكم المروزي	عربي من قبيلة سليم	٣٣٤هـ ـ ٩٤٥ م
٢١٠ـ ابو جعفر الشاشي	عربي من الازد	بعد ٣٤٠هـ ـ ٩٥١ م
٢١١ـ ابـو القاســـم العُتْبي النيســـابوري	عربي من ذرية الصحــابي عتبة بن غزوان المُزَني	٣٤٢هـ ـ ٩٥٣ م
٢١٢ـ ابن الاخرم النيسابوري	عربي من شيبان	٣٤٤هـ ـ ٩٥٥ م
٢١٣ـ ابو يَعْلَى النسفي	عربي من تميم	٣٤٦هـ ـ ٩٥٧ م
٢١٤ـ حسان بن محمد النيسابوري	عربي من الامويين	٣٤٩هـ ـ ٩٦٠ م
٢١٥ـ ابو عبدالله الهروي	عربي من ذرية الصحابي عبدالله بن مُغَفَّل المُزَني	٣٥٢هـ ـ ٩٦٥ م
٢١٦ـ ابن حبان البستي	عربي من بني تميم	٣٥٤هـ ـ ٩٦٥ م
٢١٧ـ ابو الفرج الاصفهاني	عربي من الامويين	٣٥٦هـ ـ ٩٦٦ م
٢١٨ـ الباز الابيض الهروي	عربي من ذرية الصحابي عبدالله بن مُغَفَّل المُزَني	٣٥٦هـ ـ ٩٦٦ م
٢١٩ـ ابو سعيد النسوي	عربي من النخع	٣٥٧هـ ـ ٩٦٧ م
٢٢٠ـ المرعشي الطبري	عربي من العلويين	٣٥٨هـ ـ ٩٦٨ م
٢٢١ـ ابـو القاسـم الطبراني الاصبهـــاني	عربي من اللخميين	٣٦٠هـ ـ ٩٧٠ م
٢٢٢ـ ابو نصر الجرجاني	عربي من قريش	٣٦٠هـ ـ ٩٧٠ م
٢٢٣ـ ابو بكـر العياضـــي السـمرقندي	عربي من نســل الصحابي سعد بن عبادة الانصاري	٣٦١هـ ـ ٩٧١ م

الاســـم	القبيلة العربية التي ينتمي اليها	سنة وفاته
٢٢٤ـ ابو حامد المَرْوَرّذي	عربي من بني عامر	٣٦٢هـ ـ ٩٧٢ م
٢٢٥ـ ابو الحسن السليتي النيسابوري	عربي من بني تميم	٣٦٤هـ ـ ٩٧٤ م
٢٢٦ـ ابو غانم السهمي الجرجاني	عربي من قريش	٣٦٥هـ ـ ٩٧٥ م
٢٢٧ـ ابن نُجَيْد النيسابوري	عربي من سليم	٣٦٥هـ ـ ٩٧٥ م
٢٢٨ـ ابو يوسف الآملي	عربي من تميم	٣٦٨هـ ـ ٩٧٨ م
٢٢٩ـ ابو سهل الصعلوكي الاصبهاني النيسابوري	عربي من بني حنيفة	٣٦٩هـ ـ ٩٧٩ م
٢٣٠ـ ابو الشيخ الاصبهاني	عربي من الانصار	٣٦٩هـ ـ ٩٧٩ م
٢٣١ـ ابو علي الجُرجاني	عربي من ثقيف	٣٧٠هـ ـ ٩٨٠ م
٢٣٣ـ الشعراني النيسابوري	عربي من شيبان	٣٧٢هـ ـ ٩٨٢ م
٢٣٤ـ ابو صادق النيسابوري	عربي من مُزَيْنة	٣٧٢هـ ـ ٩٨٢ م
٢٣٥ـ ابو يعقوب النسوي	عربي من شيبان	٣٧٤هـ ـ ٩٨٤ م
٢٣٦ـ ابو سعيد السَّهْمي الجرجاني	عربي من قريش	٣٧٤هـ ـ ٩٨٤ م
٢٣٧ـ ابن نُباتة الفارقي	عربي من قُضاعة	٣٧٥هـ ـ ٩٨٥ م
٢٣٨ـ حُسَيْنَك النيسابوري	عربي من بني تميم	٣٧٥هـ ـ ٩٨٥ م
٢٣٩ـ الابهري الزنجاني	عربي من بني تميم	٣٧٥هـ ـ ٩٨٥ م
٢٤٠ـ الشمشاطي	عربي من تغلب	٣٧٧هـ ـ ٩٨٧ م
٢٤١ـ الغطريفي الجرجاني	عربي من عبد القيس	٣٧٧هـ ـ ٩٨٧ م

الإســـم	القبيلة العربية التي ينتمي اليها	سنة وفاته
٢٤٢ــ ابو عبدالله الهروي	عربي من بني ضبة	٣٧٨هـ ــ ٩٨٨ م
٢٤٣ــ البالوي النيسابوري	عربي من ذرية الصحــابي سعد بن ابي وقاص الزهري	٣٧٨هـ ــ ٩٨٨ م
٢٤٤ــ ابو القاسم الرازي	عربي من ربيعة	٣٧٩هـ ــ ٩٨٩ م
٢٤٥ــ ابو الحسن العــامري النيســابوري	عربي من بني عامــر	٣٨١هـ ــ ٩٩١ م
٢٤٦ــ ابــو ســعيد الفقيــه النيســابوري	عربي من مزينــة	٣٨٣هـ ــ ٩٩٣ م
٢٤٧ــ ابو الفضل الهمذاني	عربي من نسل الاحنف بن قيس التميمي	٣٨٤هـ ــ ٩٩٦ م
٢٤٨ــ يوسف السهمي الجرجاني	عربي من قريش	٣٨٦هـ ــ ٩٩٦ م
٢٤٩ــ ابو الهيثم المروزي	عربي من الازد	٣٨٦هـ ــ ٩٩٦ م
٢٥٠ــ ابو ذر البخاري	عربي من بني تميم	٣٨٧هـ ــ ٩٩٧ م
٢٥١ــ ابو سُليمان البُستي	عربي من ذرية زيد بن الخطاب العــدوي	٣٨٨هـ ــ ٩٩٨ م
٢٥٢ــ ابو بكر الجَوْزَقي	عربي من شيبان	٣٨٨هـ ــ ٩٩٨ م
٢٥٣ــ المَخْلَدي النيسابوري	عربي من شيبان	٣٨٩هـ ــ ٩٩٩ م
٢٥٤ــ ابو صالح البَيْهَقي	عربي من بني عِجْل	٣٩٦هـ ــ ١٠٠٥م
٢٥٥ــ البَبَّغاء النَّصيبي	عربي من بني مخزوم	٣٩٨هـ ــ ١٠٠٨م
٢٥٦ــ بديع الزمان الهمذاني	عربي من مضر	٣٩٨هـ ــ ١٠٠٨م
٢٥٧ــ النامي المصيصي	عربي من بني تميم	٣٩٩هـ ــ ١٠٠٨م
٢٥٨ــ جُنادة الهروي	عربي من الازد	٣٩٩هـ ــ ١٠٠٨م

الاســـم	القبيلة العربية التي ينتمي اليها	سنة وفاته
٢٥٩ـ ابو عبيد الهروي القاشاني	عربي من بني عبد القيس	٤٠١هـ ـ ١٠١٠م
٢٦٠ـ ابو الطيب الصعلوكي النيسابوري	عربي من بني حنيفة	٤٠٤هـ ـ ١٠١٣م
٢٦١ـ ابو محمد الصوفي الاسترابادي	عربي من العلويين	٤٠٥هـ ـ ١٠١٤م
٢٦٢ـ ابن الخطيب الاهوازي	عربي من ذرية العباسيين	٤٠٥هـ ـ ١٠١٤م
٢٦٣ـ عتبة بن خيثمة النيسابوري	عربي من بني تميم	٤٠٦هـ ـ ١٠١٥م
٢٦٤ـ ابن فورك الاصبهاني	عربي من الانصار	٤٠٦هـ ـ ١٠١٥م
٢٦٥ـ ابو يعلى المهلبي النيسابوري	عربي من ذرية المهلب بن ابي صفرة الازدي	٤٠٦هـ ـ ١٠١٥م
٢٦٦ـ ابو بكر الطبري	عربي من شيبان	٤٠٦هـ ـ ١٠١٥م
٢٦٧ـ ابو الفضل الجرجاني	عربي من خزاعة	٤٠٨هـ ـ ١٠١٧م
٢٦٨ـ النصيبي	عربي من العلويين	٤٠٨هـ ـ ١٠١٧م
٢٦٩ـ خميرويه الحيري النيسابوري	عربي من سليم	٤٠٩هـ ـ ١٠١٨م
٢٧٠ـ الأصم النيسابوري	عربي من قشير	٤٠٩هـ ـ ١٠١٨م
٢٧١ـ ابو منصور الفازي	عربي من العلويين	٤١٠هـ ـ ١٠١٩م
٢٧٢ـ ابو منصور الهروي	عربي من الازد من ذرية المهلب بن ابي صفرة	٤١٠هـ ـ ١٠١٩م
٢٧٣ـ ابو ابراهيم السمرقندي	عربي من بني حنيفة	٤١١هـ ـ ١٠٢٠م
٢٧٤ـ ابو عبدالرحمن السلمي النيسابوري	عربي من الازد	٤١٢هـ ـ ١٠٢١م
٢٧٥ـ ابو سعد الماليني	عربي من الانصار	٤١٢هـ ـ ١٠٢١م

الاســـــم	القبيلة العربية التي ينتمي اليها	سنة وفاته
٢٧٦ـ ابو الحسن الطريفـــي الجُرجـانـي	عربي من الازد	٤١٤هـ ــ ١٠٢٣م
٢٧٧ـ ابو عبدالله الدِّينَوري	عربي من ثقيف	٤١٤هـ ــ ١٠٢٣م
٢٧٨ـ تمام بن محمد الرازي	عربي من بَجِيلة	٤١٤هـ ــ ١٠٢٣م
٢٨٩ـ ابو عَقيل الدَّسْتوائي	عربي من بني سُلَيْم	٤١٤هـ ــ ١٠٢٣م
٢٨٠ـ ابو الحسن المَلْقاباذي	عربي من ذرية الصحـابي مُعاذ بن جبل الخزرجي الانصاري	٤١٥هـ ــ ١٠٢٤م
٢٨١ـ ابو بكر العبّاداني	عربي من قريش من بني عبد شمس	٤١٥هـ ــ ١٠٢٤م
٢٨٢ـ ابو بكر النيسابوري	عربي من ثقيف	٤١٦هـ ــ ١٠٢٥م
٢٨٣ـ رَوْح بن احمد الاصفهاني	عربي من بني تميم	٤١٧هـ ــ ١٠٢٦م
٢٨٤ـ الاعرج النيسابوري	عربي من قريش من بنــي اخي الصحابي عبدالله بن مسعود	٤١٥هـ ــ ١٠٢٤م
٢٨٥ـ ابو القاسم النيسابوري	عربي من قريش	٤١٨هـ ــ ١٠٢٧م
٢٨٦ـ زيد بن خليفة الحراني	عربي من اولاد عمر بن الخطــاب	٤١٨هـ ــ ١٠٢٧م
٢٨٧ـ ابو محمد النيسابوري	عربي من العلويين	٤١٩هـ ــ ١٠٢٨م
٢٨٨ـ عبدالملــك الشــروطي النيســابوري	عربي من بني حنيفة	٤١٩هـ ــ ١٠٢٨م
٢٨٩ـ ابو الحسن الشيرازي	عربي من ربيعة	٤٢٠هـ ــ ١٠٢٩م

اسـم العـالِم	القبيلة العربية التي ينتمي اليها	سنة وفاته
٢٩٠ـ ابوبكر الحِيْرِي النيسابوري	عربي الاب من صَعْصَعَة عثمـاني الام	٤٢١هـ ـ ١٠٣٠م
٢٩١ـ ابو الفتح النيسابوري	عربي من قُشَيْر	٤٢١هـ ـ ١٠٣٠م
٢٩٢ـ ابن الهيثم الرازي	عربي من الأنصار	٤٢٤هـ ـ ١٠٣٢م
٢٩٣ـ ابو القاسم الجرجاني	عربي قرشي من بني سَهْم	٤٢٧هـ ـ ١٠٣٥م
٢٩٤ـ العُتْبي الرازي	عربي من سلالة الصحابي عُتْبة بن غَزْوان المُزَني	٤٢٧هـ ـ ١٠٣٥م
٢٩٥ـ ابونصر بن ابي بكر الجَوْزقي	عربي من بني شَيْبان	٤٢٧هـ ـ ١٠٣٥م
٢٩٦ـ ابو العباس الفَرغاني	عربي من العلويين	٤٢٧هـ ـ ١٠٣٥م
٢٩٧ـ الاسود الغَنْدَجاني	من عرب فارس	٤٢٨هـ ـ ١٠٣٦م
٢٩٨ ـ ابو منصـور النيسـابوري الاسـفراييني	عربي من بني تميم	٤٢٩هـ ـ ١٠٣٧م
٢٩٩ـ ابو بكر الأصبَهاني	عربي من بني تميم	٤٣٠هـ ـ ١٠٣٨م
٣٠٠ـ ابو سعيد النيسابوري	عربي من بني تميم	٤٣١هـ ـ ١٠٣٩م
٣٠١ـ ابو عمر الهَرَوي	عربي من كِنانة	٤٣١هـ ـ ١٠٣٩م
٣٠٢ـ صاعد النيسابوري الأُسْتُوائي	عربي من كِنانة	٤٣٢هـ ـ ١٠٤٠م
٣٠٣ـ المُزَكّي الهَرَوي	عربي من قريش	٤٣٣هـ ـ ١٠٤١م
٣٠٤ـ ابو ذر الهَرَوي	عربي من الانصار	٤٣٤هـ ـ ١٠٤٢م

ديننـــا والدولـــة

عربيـــان وتوأمــان

ترفرف على احدهما القوة الآلهية ، وعلى الآخر اليد السماوية. وكــم احتشد طوائفُ من التوابع ، وخاصةً منهم الجيل والدَّيْلَم، في إلباس الدولة جلابيب العُجْمة ، فلم يتفق لهم في المراد سوق .

وما دام الأذان يَقْرَعُ آذانَهم كلَّ يوم خمساً ، وتقام الصلوات بالقرآن العربي المبين خلف الأئمة صفّاً صفّاً ، ويُخْطب بــه لهــم في الجوامع بالاصلاح ، كانوا لليدين وللفم ، وحبل الاســلام غــير منفصم ، وحصنه غير منثلم ..

محمد بن احمد البيروني المتوفى سنة ٤٤٢هـ

من كتابه عن «الصيدنة»

« الله أَحْمَدُ على أن جعلني من علماء العربية ، وجَبَلَني على الغضب للعرب والعصبية ، وأبَى لي أن انفردَ عن صميم أنصارهم، وأمتازَ وانضَويَ الى لفيف الشعوبية وانحازَ . وعصمني من مذهبهم الذي لم يُجْدِ عليهم الا الرَّشْقَ بألسِنة اللاعنين ، والمَشْقَ بأسِنّة الطاعنين. والى أفضل السابقين والمُصَلّين أُوَجِّهُ افضلَ صلوات المصلين : محمدٍ المحفوف من بني عدنان بجماجمها وارحائها ، النازل من قريش في سُرّة بطحائها ، المبعوث الى الأسْود والاحمر بالكتاب العربي المنوَّر » .

جارالله محمود بن عمر الزمخشري

المتوفى سنة ٥٣٨ هـ

من مقدمة كتابه «المفصل في النحو»

الزمخشري يفخر بالعرب

من العرب الصِّيْد الألى احرزوا العُلى
وطابت لهم اعراقهم والمغارسُ
غطارف شمٌ قد تربَّوا اعزةً
فما شَمّ ريحَ الذل منهم مَعاطِسُ
وللعربُ العرباءُ اصلبُ نبعة
وهل يستطيع الحزّ في النَّبْع ضارس
فيا امة لو يشعر الصخر بالذي
تمارس ضجَّ الصخرُ مما تمارس
اِباءٌ اباءَ الخيل وهي شوامسُ
وصبرٌ كتَصَبّْر الهِيْم وهي حَوامس
وما زال منهم في الهزاهز كلّها
فوارس هَيْجا او ليوث فوارس
مساعر ما يُحمى الوطيس بمثلهم
اذا فرّ عن حرِّ القِراع المغامس
فكم طعنةٍ بكرٍ يطير رشاشُها
لفتيانهم والحربُ شمطاء عانس
وهم فرسوا ابناءَ فارس كلّهمُ
بأنيابهم وهي الرماح المداعس
ومصلتةٍ ما زال يُطلى بياضها
بماء الطُّلى ما فارقتها المداوس

ديوان الزمخشري

نسخة المجمع العلمي العراقي الورقة ١٠٥ أ

الاهـــداء

الــى كــل مــن :

شرّفه الله بالانتماء الى العرب

نسباً أو ولاءً او ثقافة

والــى كــل مــن :

تكلـــم اللغـــة العربيـــة

وسـعى الـى نشـــر الفصحـــى

لغـــةِ القـــرآن الـــكريم،

كـــلامِ رب العالميـــن

الــى كــل اولئــك

اهـــدي هـــذا الكتــاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

لو لم اكن عربيا

لو لم اكن عربي الابوين لتمنيت ان اكـون عربيـا ، لان من يطلع على ما قام به العرب من خدمات للانسانية ، وللعلم والحضارة العالمية ليَقِفُ اجلالا للعلماء العـرب في عصورهم الزاهية وانبراطوريتهم الواسعة .

ولو لم اكن عربي الابوين نسباً لتمنيت ان اكـون عربيـا بالولاء ذلك لان المسلمين قديمـا على اختـلاف الوانهـم ، وأجناسهم قد انتسبوا الى قبائل عربية ، واسَر عربيـة ، واعلام من العرب رجالاً ونساء واصبحوا منهم ، لا يختلفون عنهم في حق ، ولا واجب ، اعتزوا بالعرب ، وعلت مكانتهم بهم وبالاسلام .

ولو لم اكن عربيا نسـبا او ولاء لتمنيت ان اكـون عربياً بالثقافة ذلك لان اللغة العربية ، والثقافة الاسلامية، كوّنتا شعوباً وأجيالاً من الناس ما زالت مخلصة للعرب ، تحبهم كانفسهم او اكثر حباً ، لان العربية لغة القرآن الكريم هي لغة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولغـة اصحابه وهم من العرب . وعروبة الثقافة كعروبة النسب .

الدكتور ناجي معروف

المقدمـــــة

١ ـ هـدف الكتـاب

٢ ـ تبـويب الكتـاب

٣ ـ ملاحظـات عامـة

١ ـ هدف الكتاب

ان هذا البحث اول محاولة علمية لتفسير التاريخ الاسلامي تفسيراً قومياً ، وللبرهنة على ان حَمَلَة العلم في الاسلام جُلّهم العرب لا الموالي ببحث موضوعي عن انتساب العرب الى المواطن الاعجمية ، وايراد مجموعة كبيرة من العلماء العرب عبر العصور في مختلف العلوم والآداب والفنون ممن كان يظن انهم من غير العرب بسبب نسبتهم الى المواطن الاعجمية .

وكان من دواعي تأليف هذا الكتاب اضافة الى ما تقدم ، والى ما دونته من الحقائق العلمية الجديدة في ابوابه وفصوله المختلفة ـ ما نجده من نسبة العربي الذي يعيش في فارس او الهند او تركية .. الخ .. الى قومية غير عربية فيعد فارسياً او هندياً او تركياً ... حتى ليخيل للباحث ان المقصود من ذلك هو تتريك العربي او تعجيمه او تهنيده .. او .. او .. بينما نجد من يعيش بين ظَهرانَيْنا من الفرس والهنود والاتراك .. وسائر الاعاجم يحتفظون بنسبهم الفارسي او الهندي او التركي .. ولا يَعُدّون انفسهم عرباً ، ولا تنقطع صلتهم بقومياتهم الا في النادر لغَلَبَة العنصرية عليهم . اي ان العربي في بيئة اعجمية قد يفقد جنسيته العربية ويتحول الى اعجمي بسرعة ، وبخاصة اذا كان جاهلا ، بينما الاعجمي الذي يعيش في بيئة عربية يحافظ على قوميته ولا يتحول بسهولة الى عربي حتى لو كان جاهلا . ويبدو ان السبب في ذلك هو ان العربي المسلم

لا يتطرف في عنصريته بل لا يجد فرقاً بينه وبين اي مسلم آخــر يدين بدينه ، ولان العرب لم يفرقوا بين الشعوب التي حكموها وانما زودوها بكل ما لديهم من مُثُل سامية ، ومبادىء شريفة ، وخصال حميدة ، وهذبوا نفوس الناس بتعاليم الاسلام ، وعلّموهم لغــة القرآن وخطهم العربي المقدس الذي اقسم الله تعالى به ، ولــم يَستَعلوا عليهم بل جعلوهم كأنفسهم يُجير عليهم ادناهــم • وعَمِلوا على خدمتهم ، وخدمة الانسانية جمعاء ، وقضوا على التمايز الطبقي والعنصري وانفتحوا على كل ما هو خير للانسانية ، واصبحوا هم واياهم بنعمة الاسلام اخوانا •

٢ ـ تبويب الكتاب

لقد جعلت الكتاب في مقدمة واربعة ابواب وخاتمة • وقد أثبت في الباب الاول منها : ان حَمَلَةَ العلم في الملة الاسلامية جُلّهم من العرب • وتكلمت على نظرية ابن خلدون التي انتحلها حاجي خليفة في كتابه «كشف الظنون» • وفَنّدْتُ تلك النظرية تفنيدا علمياً دقيقاً •

وشرحت في الباب الثاني انتشار القبائل والاسر العربية في المشرق في اثناء الفتح وبعده حتى اليوم• وتكلمت على اسباب الانتساب الى البلدان الاعجمية ، وذكرتُ فيه اعتزاز العرب في الانتساب الى قبائلهم ومواطنهم وانتساب الاعاجم الى المواطن فقط واعتزازهم بها ، كما ذكرت الظروف القاهرة التي يلجأ اليها الناس احيانا في تغيير انسابهم ، ولذلك حاولت ان اكرر نسبة العالِم الى قبيلته العربية أنّى ورد ذكره في المتون في اثناء دراسته على العلماء او في اثناء الدراسة عليه بغية تأكيد نَسَبِهِ العربي ، وتعويد الآذان على سماع ذلك النَّسَب •

اما الباب الثالث فقد ذكرت فيه اصول البحث في عروبة العلماء، وكيفية التوصل الى معرفتها عن طريق معرفة البيوتات العربية في المشرق الاسلامي ، وعن طريق الاجازات العلمية ، ودراسة الصيغ

الاعجمية في اسماء العلماء العرب وعن طريق الاحاطة ببطون القبائل العربية وافخاذها .

وفي الباب الرابع وهو اوسع الأبواب ذكرت نماذج عديدة من العلماء العرب المنسوبين الى البلدان الاعجمية في المشرق كلهم من العلماء العرب المحدثين ، والمفسرين ، والفقهاء واللغويين ، والرياضيين ، والاطباء ، والفلكيين ، والجغرافيين ، والمؤرخين ، والفلاسفة الخ . وكان يتبادر الى الاذهان انهم من الاعاجم وأنهم ليسوا عرباً . اما العلماء العرب الذين ينتمون الى مدن اعجمية في صقلية والاندلس فقد خصصت لهم جزءاً مستقلاً ، ولم اتطرق الى العلماء المنسوبين الى البلدان التي تقع اليوم في الوطن العربي لغلبة العروبة عليهم . وقد تكلمت في تضاعيف الكتاب على امور عدة اضافة الى التراجم فذكرت أثر العلماء العرب في المشرق الاسلامي ، والاحداث الكبرى التي أدت الى ضعف العرب في المشرق ، وغلبة الاعاجم عليهم ، وانهيار سيادة العرب والعربية فيه . وختمت الكتاب بعدد من الفهارس المفصلة للعلماء ، والمدن والقبائل التي ينتمون اليها كما جعلت فيه فهارس للاماكن ، وثبتا بالمراجع العربية الخطية والمطبوعة ، والمراجع الاعجمية .

ومما تجدر ملاحظته انني رتبت العلماء العرب المنسوبين الى البلدان ، والمواطن الاعجمية بحسب سني وفياتهم لتأكيد وجودهم في كل العصور الاسلامية . ولم ارتبهم في المتن على حروف المعجم لئلا يتقدم من عاش في العصور المتأخرة على من عاش في

العصور المتقدمة ولئلا يتقدم من يعيش اليوم على اهل صدر الاسلام وبذلك اتبعت طريقة المؤرخين العرب في تدوين سير الاشخاص وكيفية البحث في حياتهم ، ثم رتبتهم في الفهارس بحسب الترتيب الهجائي ليسهل الرجوع الى ترجمة كل عالم منهم ، كما انني ذكرتهم بقائمة بحسب تسلسل وفياتهم بالتاريخين الهجري والميلادي ورتبتهم على هيأة مجموعات بحسب المواطن التي ينتسبون اليها لتُعَيِّن البلدان التي حفلت بالعرب ، وكان اكثرية علمائها منهم ، علما بأنني لم أُحِطْ بجميع العلماء العرب المنسوبين الى البلدان الاعجمية في هذه المجموعة القصيرة التياترجم لاعلامها لان هناك اعدادا كبيرة اخرى بعضها على صورة تراجم قصيرة جدا وبعضها عبارة عن اعلام وردت اسماؤهم عرضا في المؤلفات العديدة مما يمكن تمييز نسبهم العربي بسهولة، ذلك ان غير العربي منهم يشير اليهالمؤلفون كالخطيب البغدادي وابن حَجَر العسقلاني وغيرهما بكلمة : «مولاهم» او هو من القبيلة العربية الفلانية بالولاء ، من ذلك ما ذكره حاجي خليفة من العلماء العرب الصرحاء في كشف الظنون بصدد كلامه على الكتب التي الفوها ، والرسائل التي وضعوها في شتى الموضوعات . كما نجد منهم اعدادا كبيرة في كتب التراجم والانساب، وكتب السِّيَر والحديث والمعاجم الجغرافية التاريخية مثل تاريخ جرجان للسهمي

القرشي ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، وتاريخ ابن الدبيثي ، والتهذيب، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الاسماء والالقاب لابن الفوطي الشيباني ، والانساب ، والتحبير في المعجم الكبير لابي سعد السمعاني التميمي ، ووفيات الاعيان لابن خلكان ومعجم البلدان ، ومعجم الادباء لياقوت الحموي البغدادي .... الخ .

٣ ـ ملاحظات عامة

ولا بد لي ان اشير الى بعض الملاحظات المهمة التي تتعلق بتأليف هذا الكتاب ومنها :

أ ـ المراد بالبلدان والمواطن الاعجمية في المشرق الاسلامي .

لقد اردت بالبلدان الاعجمية البلاد الاسلامية الواقعة في قارة آسية خارج الجزيرة العربية كفارس وخراسان واذربيجان وما وراء النهر « تركستان » وبلاد السند والهند وبلاد الروم «الاناضول» واقليم الجزيرة في شمال العراق . وعند ابي سعد السمعاني : خانقين هي اول بلاد العرب الى مغرب الشمس ومنها حد العجم الى مشرق الشمس ومنها يتكلم الناس بالعربية * .

ب ـ عراقة العروبة في العلماء غير المنسوبين الى البلدان الاعجمية .

لقد افردت كتابا خاصا لاصناف من العلماء العرب غير المنسوبين الى البلدان الاعجمية وهم :ـ

١ ـ المنسوبون الى البلدان العربية المشهورة منها والمغمورة من الذين يُظَنّ انهم من الاعاجم مثل : الطحاوي والوقّشي ، والبُويَطي ، والقفْطي ، والاسنائي والقَمّولي ، والزاغولي ، والتيفاشي ، والبرماوي ، والارميوني ، والسبريائي والعمريطي .. الخ .

٢ ـ غير المنسوبين الى بلد اوقبيلة لكنهم يحملون كنىً والقابا مختلفة

* الانساب ج ٥ ص ٢٩ .

تـوهم ان اصحابها من غير العرب مثل ابن صَـصْـرَى ، وابن شاس ، وابن فرتوت ، وابن فرجون وابن دانيال ، والبربيـر والفركاح ، وكراع النمل ... الخ .

٣ ـ الذين يحملون اسماء اعجمية او صيغاً غير عربية مثل : فنجويه، وزنجويه ، وراهويه ، ونِفطويه ، وحمَّويـه وعمَّويه وغيرهم من الذين احببت ان انوه بفضلهم وانبه الى عراقتهم في العروبة لئلا يُتـَوهم انهم من العجم .

جـ ـ العالمات من النساء العربيات :

ولم ادخل في هذا الكتاب النساء العربيات المنسـوبات الـى البلدان الاعجمية او اللائي سكنَّ فيها لانني افردت لهن جزءا خاصا بهن سميته «عروبة العالمات في البلدان الاعجمية» .

د ـ العروبة بالولاء

ولم اتكلم على احد من العلماء الذين ينتسبون الى العـرب بالولاء لانني افردت لهم كتابا خاصا بهم سميته «العروبة بالولاء» . باعتبار ان الاعاجم كانوا يستعربون بدخولهم في الاسلام اذ ينضمون الى بعض القبائل العربيـة التي كانت تحميهم وتَعـُدُّهم من ابنائها لا يفرق بينهم نسب ، ولا لون ، ولا مال فيكونون عربا بالـولاء وبخاصة في العصور الاسلامية الاولى . ولما مضى على الاسـلام زمن كافٍ واستقرت دولته اصبح امثال هوءلاء الناس فيه عرباً في كل شيء الاّ الشعوبيين منهم او من يجاهر بمعاداة العرب ، على ان الموالي عند التحاقهم بالعرب لم يكن لهم شأن يذكر في علم او ثراء او مكانة اجتماعية ، ولذلك فان ما اشتهروا به من المعرفة والثقافـة ، وحذقوه من العلوم لم يكن من نتاج اممهم وانما كان من نتاج العرب.

ومن فضل العرب والاسلام عليهم .

وينبغي ان نعرف نسب الموالي الذين اسلموا او الذين كانوا من السبي ثم اسلموا لانهم قد يكونون من اصل عربي ، او اصول سامية فأبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي عربي صميم من الانصار في رواية الامام ابي مطيع البلخي ، وقيل انه تيمي من قبيلة أبي بكر الصديق ، (١) وفي رواية اخرى انه عراقي الاصل من مدينة بابل اي انه عربي من الساميين من بقايا العمالقة البابليين . واوصل بعض المؤرخين نسبه مسلسلا الى ابراهيم الخليل(٢) وكل ذلك ينفي عنه النسب الفارسي او الافغاني ويرجعه الى حظيرة العرب . والمؤرخ محمد بن اسحق صاحب السيرة عراقي من بلدة عين التمر وابن سيرين عراقي ايضا من عين التمر ، وهكذا .

ولم استطع التفريق بين الموالي من العرب وبين الموالي من غير العرب لان العربي قد يكون مولى فينتمي الى غير قبيلته لاسباب اجتماعية او عسكرية كالخطف او الأَسْر من ذلك الصحابي زيد بن حارثة ابو اسامة بن زيد مولى رسول الله (ص) وهو عربي من قبيلة كلب وكذلك «ثَوبْان» مولى رسول الله (ص) وهو عربي من حِمْيَر(٣) ولذلك ربما عددت بعض الموالي العرب ضمن الذين تَعَرَّبوا بالولاء بانتمائهم الى قبائل عربية معروفة لصعوبة التفريق بين الولائين ، فقد جاء في الانساب(٤) : ان ابا تميمة كان رجلا من

(١) الجواهر المضية ٢ ، ٤٥١ ـ ٤٥٢ .

(٢) الجواهر المضية ٢ ، ٤٥١ ، و ١ : ٢٦ـ٢٧ .

(٣) طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ١٢٣ . راجع فيه مولى العتاقة ج ٧ ق ٢ ص ١٦٧ .

(٤) الورقة ٣٠٥ ب .

العرب من اهل اليمن فباعه عمه فاغلظت له مولاته فقال لها : ويحك اني رجل من العرب فلما جاء زوجها قالت له : الا ترى ما يقول «طريف» فسأله فأخبره فقال له : خذ هذه الناقة ، وهذه النفقة والحق بقومك فقال : والله لا الحق بقوم باعوني ابدا فكان ولاؤه لبني الهجيم ...

هـ ــ عروبة الثقافة الاسلامية :

ولم اتحدث في هذا الكتاب عن العلماء الذين يعتبرون عربا بالثقافة أو المَرْبَى في البلاد العربية او ممن اتقن العربية من الاعاجم واصبحوا من فطاحلها وائمتها واصبحت لهم العربية اللغة الأم اجيالا عديدة لم يكن بياتهم الا بها ، ولم تكن لهم راية تظلهم الا رايتها كسيبويه والزجاج والزمخشري والخوارزمي والغزالي وابن سينا والفارابي وغيرهم من الفقهاء ، والاطباء والفلاسفة المسلمين الذين كانوا عربا في لغتهم وفي آثارهم ، ومصنفاتهم ، وولائهم للعرب ، ولا يختلفون عن العرب في لغتهم، ولا في دينهم، بل يعتزون بهما ، ولا يعتزون بغيرهما ، ولم يكتبوا بغير الخط العربي الذي هو من متممات اللغة العربية ومستلزماتها ، ولذلك فهم احق الناس بالعروبة اذا كانت العروبة هي اللسان لا الدم او الابوة او الامومة كما يشير الى ذلك حديث نبوي شريف لان الدماء واحدة في كل بني البشر ولان كل انسان يولد على الفطرة فأبواه يهوّدانه او ينصّرانه او يُمَجّسانه كما في حديث آخر . وفي معجم الادباء(٥) المرء من حيث يوجد لا من حيث يولد ، والانسان من حيث يثبت لا من حيث ينبت » .

---

(٥) ج ١ ص ١١٧ .

ان الهنود قد عدوا علماء العرب الذين ولدوا وعاشوا في بلاد السند والهند سِنِدِيّين او هنودا وكذلك فعل الفرس والاكراد والاتراك وغيرهم من الامم التي دخلت في الاسلام تقاسموا علماء العرب بينهم وعدوهم منهم ، واضفوا عليهم جنسيات شعوبهم على الرغم من أرومتهم العربية ، ولغتهم العربية وعدوا كذلك من كان من طينتهم وولدوا وعاشوا في الخارج ومع انهم لا يعرفون لغاتهم ولا يتكلمون غير العربية ولا يوءلفون الا بها فلم يعدوهم عربا مثلما عدوا العرب فرسا او هنودا او اكرادا او اتراكا . وفي هذا اجحاف للعرب كبير . وكان الانصاف يقتضي أن يُعَد الانسان عربيا او كرديا او تركيا او فارسيا او هنديا أنى كان اذا كان ينتمي الى اصل عربي او كردي او تركي او فارسي او هندي . واما ان يعد كل من يتكلم العربية او الكردية او التركية او الفارسية او الهندية ، عربيا او كرديا او تركيا اوفارسيا او هنديا ولو كان من غيرالعرب او الاكراد او الفرس او الاتراك او الهنود اي ان يعد كل من يتكلم لسانا من اهل ذلك اللسان . اما اذا كان الانسان عربيا في اصله ولغته فهو اولى الناس بالعروبة وان انتسب الى بلد اعجمي مثال ذلك اننا نسمي سبط ابن الجوزي بـ «التركي» وهو شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزأو غلي المتوفى سنة ٦٥٤هـ لانه ابن «قزاوغلي» التركي وننسى انه الف «مرآة الزمان» في اربعين مجلدا باللغة العربية وكذلك شمس الدين الذهبي وابن تغري بردي وقد الف كل منهما موءلفات قيمة في التاريخ باللغةالعربيةوعاشا كأبيالمظفر فيبلاد عربية. وتُسَمّي جلال الدين الرومي تركيا مع انه من سلالة ابي بكر الصديق . فاذا كان العنصر او الرِّس او العِرْق هو الاساس فى هذه التسمية لوجب ان نسمي جلالالدين الرومي عربيا وسبط ابنالجوزي تركيا.

واذا كانت الثقافة هي الاساس فيكون سبط ابن الجوزي عربيـــا لا تركيا ويكون جلال الدين الرومي الصديقي البكري تركيـــا او فارسيا لا عربيا ، ولا ينبغي ان يحسب الاثنان تركيين في المثــالين المذكـــورين .

و ـ سكنى بعض هؤلاء العلماء في البلاد العربية :

وسيلاحظ القارىء ان عددا من العلماء العرب المنسوبين الـــى البلدان الاعجمية قد عاشوا في بلاد عربية لكنهم ظلوا محافظين على نسبتهم الى البلدان الاعجمية وربما كان بعضهم لا يعرف تلك المـــدن التي ينسبون اليها ولم يروها في حياتهم ولذلك ينبغـــي الا نكترث كثيرا بامر النسبة الى الاماكن الاعجمية او التلقب بالقاب اعجميــــة لانها بعد التحري تثبت لنا عروبة كثير من اصحابها .

ز ـ محتوى التراجم :

ولم اجعل الكتاب تراجم مفصلة ، لانه ليس معجما للتراجم ، وانما هو نماذج لعلماء من العرب المنسوبين الى المواطن الاعجميـــة ممن اثبتُ نسبهم العربي من اوثق المصادر المخطوطة او المطبوعـــة ممن تركوا آثارا بالعربية او ناضلوا في سبيلها او من اجل العرب والاسلام . وقد جعلت ترجمات العلماء موجزة جدا ضمنتها اســم العالِم العربي، وتاريخ ميلاده، ووفاته، بالتاريخين الهجري والميلادي، وذكرت انتسابه الى الموطن الاعجمي ثم نسبه العربي وآثاره الادبية والعلمية المدونة بالعربية ثم المصادر والمظان التي ذكر فيها . ولـــم ابحث في سِيَر العلماء الا بقدر ما يتعلق الامر بدراساتهم ، او رحلاتهم العلمية ، لاني انما اريد ان اتوصل الى ان «حَمَلَة العلم في

الملة الاسلامية: » اكثرهم من العرب ، وان العرب هم الذين ابتكروا تلك المبتكرات الجديدة، وانهم هم الذين حملوا هذا النتاج الحضاري الاصيل وبلغوه للعالم ، وان عملهم هذا يفوق ما قام به غيرهم من علماء الامم الاخرى بمراحل كبيرة .

ح – شرط هذا الكتاب :

ولم اذكر في هذا الكتاب من لم يعرف العربية او من لم يفصح بها من العلماء او لم يوءلف بها ، او لم يقل بها شعرا او لم يرو حديثا ، ولو كان عربيا في نسبه . ولم احفل بغير العلماء منهم بوجه عام . وقد اغفلت علماء نسبهم عربي ونسبتهم الى مدن اعجمية غير انهم لم يتركوا اثرا باللغة العربية . كالطربزوني مثلا وهو عربي من بني العباس يقال له محمد معروف بن الشريف بن عبدالغني الطربزوني العباسي نسبا . ولد في طربزون وتولى القضاء بازمير ، وتوفي سنة ١٠٠٣ هـ وموءلفاته بالتركية(٦) .

ط – الموضوعية في الكتاب

وهذا الكتاب ليس كتاب دعاية للعرب وانما هو اظهار لحقائق علمية خفيت على كثير من الناس حتى العلماء والادباء والمثقفين . منها ما فصلناه في الباب الرابع عن عروبة العلماء المنسوبين الى المواطن الاعجمية ومنها ما ذكرناه في الابواب والفصول المختلفة عن الثقافة في بلاد خراسان وفارس وما وراء النهر وبلاد اذربيجان وانها كانت ثقافة عربية في العلوم كافة .

---

(٦) هدية العارفين ٢ : ٢٦١ .

ي ـ الملاحق والفهارس : ـ

وقد عملت للكتاب ملاحق وفهارس متعددة منها :

١ ـ ملحق بالقبائل العربية التي ينتمي اليها العلماء الذين ورد ذكرهم في هذا الكتاب .

٢ ـ ملحق بالعلماء العرب حسب بلدانهم .

٣ ـ فهارس للاعلام المترجم لهم في الكتاب بحسب ورودهم فيه .

٤ ـ فهارس للبلدان التي ينتمي اليها العلماء المذكورون في هذا الكتاب .

٥ ـ فهارس للاماكن التي وردت في الكتاب .

وانني لارجو في ختام هذه المقدمة ان يكون لي فيما كشفته في هذا الكتاب من حقائق علمية قيمة عن عروبة العلماء المسلمين المنسوبين الى البلدان الاعجمية وفيما نشرته عن حضارة العرب في مختلف كتبي ورسائلي وبحوثي خدمة وان صَغُرت في بناء الصرح الشامخ من حضارة العرب الاصيلة وامجادها الاثيلة التي لا ينضب معينها ، لنرفد حاضرنا بما ينهض به وبما يعزز ثقتنا بالمستقبل الباهر الذي يتطلع اليه العرب . وارجو الله ان ينفع به على قدر ما لقيت فيه من مشقة لأني انما اردت فيه وجه الله تعالى ، منه استمد العون وارجو التوفيق .

الدكتور
ناجي معروف

الاستاذ في الدراسات العليا
ـ قسم التاريخ ـ
بكلية الاداب ـ جامعة بغداد

البـــاب الاول

العرب هم حَمَلَة العــلم في الملــة الاسلامية

الفصـــل الاول

نظرية ابن خلدون القائلة بأن اكثر العلماء المسلمين من العجم .

الفصـــل الثـــاني

تفنيد نظرية ابن خـــلدون

يشتمل هذا الباب على فصلين مهمين نوجزهما بما ياتي :-

الفصـــل الاول

نظرية ابن خلدون التي تقول : ان اكثر العلماء في الاسلام من العجم

لقد زعم العلامة ابن خلدون ان حَمَلَة العلم في الملة الاسلامية اكثرهم العجم ، وعقد في «مقدمته» ، الشهيرة فصلا خاصا شرح فيه تلك النظرية وجاء بعده حاجي خليفة المتوفى سنة (١٠٦٧هـ) فنقل نظرية ابن خلدون بحذافيرها واودعها كتابه «كشف الظنون» دون ان ينسبها الى ابن خلدون . وجاراهما فى ذلك بعد قرون جرجي زيدان، واحمد امين ، وفيليب حِتّي ، ومستشرقون دون ان يبنوا آراءهم على احصائيات للعلماء العرب في البلــدان الاســلامية ، ودون ان يأخذوا بنظر الاعتبار عروبة الكثير ممن ينتسب الى المواطن الاعجمية بل عدوا كل من انتسب الى مدينة اعجمية أعجميا . وقــد التمس بعض العلماء لتبرير آرائهم حججا متهافتة لا تثبت امام النقد ، من اهمها انهم ارادوا ان يجدوا مبررا للحديث المروي عن الرسول (ص) « لو كان العلم في الثريا لناله رجال من فارس » ، والحديث الــذي رواه ابو احمد السُّلمي الخراساني وهو : «سيأتي من بعدي رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى أبا حنيفة ليحيين دين الله وسنتي على يديه » وهو باطل موضوع[1] و «سيكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة هو سراج امتي» وهو حديث وضعه محمد بن سعيد بن محمد المَرْوزِي ابو عبدالله البورقي ، وحدّث به في خراسان والعراق

---

(١) الخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٣٣٦ .

وزاد فيه : سيكون في امتي رجل يقال له محمد بن ادريس فتنة على امتي اضر من فتنة ابليس»[٢] •

ان الرأي الذي ذكره ابن خلدون وردّده من بعده عدد من العلماء لايخلو من جهل بأصول العلماء العرب وأنسابهم لان اعتقاد البعض منهم بعجمة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية ، وعدم اكتراثهم بثقافتهم العربية ، وتتاجهم باللغة العربية ، وولائهم للعرب والاسلام ، وغير ذلك مما يخرجهم من عجمتهم حتى لو كانت اصولهم غير عربية كل ذلك اوقعهم في هذا الوهم فكيف اذا كانت اصولهم عربية صميمية وكانوا عربا صلبية لا ثقافة فقط •

ولد حض نظرية ابن خلدون ومن سار في ركابه ، من بعده ، وتفنيدها وردّها والتوصل الى أن «حملة العلم في الملة الاسلامية جُلّهم العرب وليس العجم» لابد من التحري والتدقيق في انساب العلماء المسلمين وبخاصة اولئك الذين ينتسبون الى البلدان ولا سيما الاعجمية منها ، وعاشوا على الاغلب فيها ، وذلك لمعرفة عروبتهم او عُجمتهم • وكان من اهم ما توصلت اليه بنتيجة الاستقصاء والتحري الدائبين العثور على مجموعة كبيرة من العلماء الذين يرجعون بنسبهم الى العرب على الرغم من انتسابهم الى مدن وبلدان وقرى ومحالّ اعجمية تقع اليوم خارج البلاد العربية •

ولم يَدُر في خلدي انني سأتوصل الى هذه النتيجة الباهرة التي اكدت لي فكرة على جانب كبير من الاهمية والخطورة ، وكثيرا ما ناقشتها مع زملائي بجامعة بغداد وغيرها وهي ان «حَمَلَة العلم في الملة الاسلامية جُلّهم من العرب الصُرحاء» خلاف ما زعم ابن

(٢) تاريخ نيسابور الورقة ٢٦ ٠١ •

خلدون • وقد تبين لي ايضا ان كثيرا من العلماء الذين يضافون الى الحرَف ، والصنايع ، والفرق ، والمذاهب ، والطوائف ، والطرق، والعلوم ، والمواطن العربية ، والاشخاص من الاباء والامهات في البلاد الاسلامية كافة انما هم من العرب الخُلَّص ايضا • وقد تجمع لدي من ذلك ما يزيد على الف عالم وعالمة في المشرق وحده •

وقد نشرت طائفة من هؤلاء العلماء في رسالة طبعتها في سنة ١٩٦٥ م نوهت فيها بأكثر من مئة اسم بين عالم عربي وأسرة عربية ممن ينسب الى مدن اعجمية او حرف او صناعات يُتَوَهم انهم من اصول غير عربية ، وكان غرضي من نشرها يومئذ تنبيه الاذهان ، وتهيئة الافكار الى ان من ينسب الى المدن الاعجمية ليسوا جميعا من الاعاجم كما يظن كثير من الباحثين ــ رجما بالغيب ــ ، بل يرجع اغلبهم الى اصول عربية خالصة ، وينتمون الى قبائل عربية مشهورة او مغمورة في الجزيرة العربية ، وكانوا الى جانب ذلك يدوّنون موءلفاتهم ، ويمْلون اماليهم باللغة العربية ، ويتكلمون بها في مجالسهم العلمية• وكان من سروري يومئذ ان ارى الاقبال على الرسالة اقبالا منقطع النظير لذلك كتب الي كثير من الاصدقاء والزملاء يطلبون التفصيل والاستزادة من امثال تلك النماذج التي نشرتها ، والنتائج التي توصلت اليها ويستعجلونني في نشرها •

ولما كنت قد وعدت القراء في مقدمة تلك الرسالة ان اقوم بنشر كتاب مفصل عن «عروبة العلماء المسلمين المنسوبين الى المدن الاعجمية» فبرا بوعدي اقدم بين ايدي القراء والباحثين الجزء الاول الذي يحتوي على تراجم موجزة لثلة من العلماء العرب الذين ينسبون الى الاقطار والمدن والقرى والمحالّ والدروب في البلاد الاعجمية في المشرق • وقد دوّنت فيه اسماءهم واسماء آبائهم ، والبلد الذي

سكنوه او انتسبوا اليه . وذكرت فيه سني ولادتهم ووفاتهم ، والقبائل العربية التي ينتمون اليها ، مع الاشارة الى الاحاديث التي رووها ، والمؤلفات التي صنفوها وخدموا بها الثقافة الاسلامية ، والحضارة العربية . وذيلت كل ترجمة بالمصادر والمظانّ المختلفة التي رجعت اليها ليتمكن المستزيدون من الرجوع اليها . وبَذَلْتُ من اجل ذلك جهداً مضنياً في المطالعة في مختلف المطبوعات ، والمخطوطات العربية لتدوين مَنْ اعثر عليه ممن ينطبق عليه شرط هذا الكتاب ، لان طبيعة هذا البحث لا يمكن ان تتحقق في اختصار كتاب او عدة كتب من نمط معين ، ولا في اعلان رأيء او نظرية معينة . او المجاهرة بمبدأ من المبادىء ، ولذلك كان لزاما على الباحث ان يتحرى الكثير من المراجع القديمة ، مخطوطة او مطبوعة ، ليتوصل الى ما توصلت اليه . وسأتبع هذا الجزء بأجزاء اخرى مماثلة ان شاء الله .

وسيثبت للقارىء من خلال مطالعة الكتاب مدى الجهد الذي بذلته ، والوقت الثمين الذي صرفته لادراك تلك الحقيقة العلمية التي نوّهت بها لاول مرة ، ومدى تغلغل العرب في البلاد الاسلامية ، واستقرارهم في مدنها وقراها ، ومحالّها هم وذراريهم ، وتصاهرهم مع أهلها ، وتوطنهم فيها قروناً عديدة حتى اليوم ، ونقلهم الدين الاسلامي ، واللغة العربية ، والخط العربي ، وعادات العرب ، وتقاليدَهم ، ومُثُلَهم العليا ، الى آفاق بعيدة بلغت مشرق الارض ومغربها ، وفي ذلك برهان على ان العربية كانت في كل بلد دخله الاسلام لغة الدين والعلم والدولة .

حقاً ان هذا الحقل التاريخي الخطير لهو حقل جديد يمكن ان نوءكد فيه عروبة الثقافة الاسلامية في المشرق والمغرب . كما يمكننا ان نأتي فيه بكثير من الآراء الاصيلة في تاريخنا القومي والحضاري

قد تفوق في اهميتها واصالتها تلك المعلومات الجديدة القيمة التي استطعت ان اثبت فيها عروبة اكثر المدن التي بناها المسلمون في آسية وافريقية واوربة في كتابي «عروبة المدن الاسلامية» فلقد ادهشني ان اجد مثلا ان الائمة الستة الكبار اصحاب الصحاح الستة ينتمون بأسْرهم الى بلدان اعجمية حتى ظننت كما ظن غيري أنهم جميعا من الاعاجم، ولكن الذي سرّى عني وخفّف من دهشتي ان اجد بينهم ثلاثة من اصول عربية صريحة وواحدا يرجح انه عربي هو الامام النّسائي، واثنين منهم عربا بالولاء هما: الامام البخاري الجُعْفِي، وابن ماجة القزويني الرَّبعي • اما الائمة الثلاثة العرب فهم :

١ ـ مسلم بن الحجاج النيسابوري وهو عربي من قُشَيْر •

٢ ـ ابو عيسى الترمِذي وهو عربي من سُلَيْم •

٣ ـ ابو داود السِّجِستاني وهو عربي من الأزَدْ •

ومما ادهشني حقاً ان اجد : ان الصحابي الجليل «صهيب الرومي» ينتمي الى بني النَّمر بن قاسط من ربيعة القبيلة العربية الشهيرة • وان مُغِيثاً الرومي الذي شارك في فتح الاندلس عربي من نسل ملوك الغساسنة العرب في الشام •

وان جلال الدين الرومي صاحب المَثْنَوي المشهور انما هو عربي من سلالة ابي بكر الصديق ••• الخ وقل مثل ذلك في الاعلام التي صيغتها فارسية مثل :

نِفْطَوَيه: وهو عربي من نسل المهلب بن ابي صُفْرة الأزدي•

وابن راهَوَيه : وهو عربي من تميم •

وفنجَوَيْه : وهو عربي من ثقيف •

وابن زَنْجَوَيْه : وهو عربي من الأزْد •

وابن عَمّويه : وهو ابن النجيب السُّهْرَوردي مـن ذريـة ابي بكر الصديق •

ومردويه البلخي : وهـو الوطواط الشـاعر مـن سـلالة عمر بن الخطاب •

وابن شبويه : وهـو احمد بن محمـد بن ثابت المَرْوزي المتوفى ٢٣٠ هـ وهو عربي من خُزاعة •

وسعدويه وهو سـعيد بن سـليمان ابو عثمـان البـزاز الواسـطي المتوفى سنة ٢٢٥ هـ روى عنـه البخاري ومسلم• وهو عربي من بني ضَبَّة •

ولم اكتف بذكر العلماء المحدّثين من العرب الـذين اشتهروا برواية الحديث ، وسماعه ، وتسميعه • ولا المفسرين الذين عُنوا بتفسير القرآن ، والبحث في علومه على مدى الاجيال • ولا الفقهاء الذين برعوا في الفقه وَدَرسُوه او درّسوه على المذاهب الاربعـة او غيرها من المذاهب الفقهية الحية او الداثرة ، وانما عمدت الى ذكر عدد من علماء العرب الذين اشتهروا بالعلوم الرياضية ، والطـب ، والفلـك ، والصناعات ، والحـرف ، كالمنجنيقيين • والكاغديين ، والمُخَلّصين في دور الضرب ، والبنائين ، وحتى الـذين اشتغلوا بالتجارة من هوءلاء العلماء • واليك فيما يأتي تفصيلا لنظرية إبـن خلدون وتفنيدها وما اقتبسه منها حاجي خليفة :

قال ابن خلدون : ان حَمَلَة العلم في الملة الاسلامية اكثرهم العجم الا في القليل النادر[٣] ثم جاء حاجي خليفة فنقل هذه النظرية في مقدمة كتابه «كشف الظنون»[٤] عن العـلامة ابن خلـدون بل اقتبس منه هذه النظرية جملة وتفصيلا دون ان ينسبها اليه • وسنثبت

(٣) المقدمة ص ٥٤٣ .

(٤) مقدمة كشف الظنون ص ٤٠ ــ ٤٣ .

خطأ ما يراه ابن خلدون بأدلة لا تقبل الشك بعـد ان ندوّن رأي حاجي خليفة بجانب النص الذي في مقدمة ابن خلدون لنبرهن علـى ان حاجي خليفة لم يأت برأي جـديد ، وأن رأي ابن خلدون ـ ان صحت نسبته اليه ـ هو السبب الاول في الحَمْلة الظالمة التي رفع لواءها الاعاجم والشعوبيون وقال بها جرجي زيدان واحمـد امين وفيليب حِتّي وغيرهم[5] كما اسلفنا .

نظرية ابن خلدون (٦) المتوفى سـنة ٨٠٨ هـ .

«من الغريب الواقع ان حَمَلة العلم في الملة الاسلامية اكثرهم العجم لا من العلوم الشرعيـة ولا من العلوم العقليـة الا في القليل النادر وان كان منهـم العربي في نسبته فهو عجمي في لغته ومرباه ومشيختة ...

* * *

وقد كنا قدمنا ان الصنايع من منتحل الحضر ، وان العرب ابعد

رأي حاجي خليفة (٧) المعروف بكاتب جلبي المتوفى سـنة ١٠٦٧ هـ .

ان حَمَلَة العلم في الاسلام اكثرهم العجم وذلك من الغريب الواقع، لان علماء الملة الاسلامية في العلوم الشرعية والعقليـة اكثرهم العجم الا في القليـل النادر، وان كان منهم العـربي في نسبته فهو اعجمي في لغته..

* * *

والسبب في ذلك ان الملـة في اولها لم يكن فيها علـم ولا

---

(٥) ضحى الاسلام ج ١ ص ١٩٠ ط . اولى والتمدن الاسلامي ج ٣ ص ٥٤ وقد عدد جرجي زيدان ٢٣ عالمـا مـن اصـل فارسـي غير انه اخطأ في جعل الخليل بن احمد واحداً منهم ، وهـو عربي فراهيدي لا فارسي .

(٦) المقدمة ٥٤٤ ـ ٥٤٥ .

(٧) مقدمة كشف الظنون ص ٤٠ ـ ٤٣ .

الناس عنها فصارت العلوم لذلك حضرية ، وبَعُد عنها العرب وعن سوقها . والحضر لذلك العهد هم العجم او من في معناهم من الموالي . وأهل الحواضر الذين هم يومئذ تبع للعجم في الحضارة واحوالها من الصنائع والحرف لانهم اقوم على ذلك للحضارة الراسخة فيهم منذ دولة الفرس . فكان صاحب صناعة النحو سيبويه والفارسي من بعده والزجّاج من بعدهما ، وكلهم عجم في انسابهم وانما ربوا في اللسان العربي،فاكتسبوه بالمرْبي ومخالطة العرب وصيروه قوانين وفنا لمن بعدهم .

وكذا حَمَلَة الحديث الذين حفظوه عن اهل الاسلام اكثرهم عجم او مستعجمون باللغة والمرْبَى .

صناعة لمقتضى احوال البداوة..

وفسد مع ذلك اللسان فاحتيج الى وضع القوانين النحوية، وصارت العلوم الشرعية كلها ملكات في الاستنباط والتنظير والقياس واحتاجت الى علوم أخرى هي وسائل لها كقوانين العربية والاستنباط والقياس والذب عن العقائد بالادلة فصارت هذه العلوم كلها علوماً محتاجة الى التعليم فاندرجت في جملة الصنائع . والعرب ابعد الناس عنها فصارت العلوم لذلك حضرية ، والحضر هم العجم او من في معناهم لان اهل الحواضر تبَعٌ للعجم في الحضارة واحوالها من الصنائع والحرف لانهم اقوم على ذلك للحضارة الراسخة فيهم منذ دولة الفرس فكان صاحب صناعة النحو سيبويه والفارسي والزجّاج كلهم عجم في انسابهم اكتسبوا اللسان العربي بمخالطة العرب، وصيروه قوانين لمن بعدهم وكذلك

* * *

وكان علماء اصول الفقه كلهم عجما كما يعرف وكذا حَمَلَة علم الكلام ، وكذا اكثر المفسرين ولم يقم بحفظ العلم وتدوينه الا الاعاجم .

* * *

واما العرب الذين ادركوا هذه الحضارة وسوقها وخرجوا اليها عن البداوة فشغلتهم الرياسة في الدولة العباسية وما دُفِعوا اليه من القيام بالملك عن القيام بالعلم والنظر فيه، فانهم كانوا اهل الدولة وحاميتها، واولي سياستها مع ما يلحقهم من الأنفة عن انتحال العلم حينئذ بما صار من جملة الصنائع . والروءساء ابدا يستنكفون عن الصنائع والمهن وما يجر اليها . ودفعوا ذلك الى مَنْ قام به من العجم

حَمَلَة الحديث وحُفَّاظه اكثرهم عجم او مستعجمون باللغة .

* * *

وكان علماء اصول الفقه كلهم عجما وكذا حَملة اهل الكلام ، واكثر المفسرين ولم يقم بحفظ العلم وتدوينه الا الاعاجم .

* * *

واما العرب الذين ادركوا هذه الحضارة وخرجوا اليها عن البداوة فشغلتهم الرياسة في الدولة العباسية ، وما دفعوا اليه من القيام بالملك عن القيام بالعلم ، مع ما يلحقهم من الانفة عن انتحال العلم لكونه من جملة الصنائع . والروءساء يستنكفون عن الصنائع .

والمولّدين، وما زالوا يَرَوْن لهم حق القيام به فانه دينهم وعلومهم ، ولا يحتقرون حَمَلَتها كل الاحتقار حتى اذا خرج الامر من العرب جملة وصار للعجم صارت العلوم الشرعية غريبة النسبة عند اهل الملك بما هم عليه من البعد عن نسبتها ، وامتهن حَمَلَتُها بما يرون انهم بعداء عنهم مشتغلون بما لا يُغْني ولا يجدي عنهم في الملك والسياسة. فهذا الذي قررناه هو السبب في ان حَمَلَة الشريعة او عامتهم من العجم .

* * *

واما العلوم العقلية ايضا فلم تظهر في الملة الا بعد ان تميز حَمَلَة العلم ومؤلفوه واستقر العلم كله صناعة فاختصت بالعجم وتركتها العرب وانصرفوا عن انتحالها فلم يحملها الا المُعَرَّبون من العجم شأن الصنائع كما قلنا اولاً .

* * *

واما العلوم العقلية فلم تظهر في الملة الا بعد ان تميز حملة العلم وموءلفوه ، واستقر العلم كله صناعة فاختصت بالعجم وتركها العرب فلم يحملها الا المعربون من العجم .

فلم يزل ذلك في الامصار ما دامت الحضارة في العجم، وبلادهم من العراق وخراسان وما وراء النهر، فلما خربت تلك الامصار وذهبت منهـا الحضـارة التي هي سـر الله فـي حصول العلـم والصنائع ذهب العلـم من العجم جملة لما شـملهم مـن البـداوة • واختص العلـم بالامصـار الموفورة الحضارة ، ولا أوفر اليوم في الحضارة من مصر فهي ام العالم ، وديوان الاسلام ، وينبوع العلم والصنايع ، وبقي بعض الحضارة في ما وراء النهر لما هناك من الحضارة بالدولـة التي فيها فلهم بذلك حصـة من العلوم والصنائع لا تنكر • وقد دلنا على ذلك كلام بعض علمائهم في تآليف وصلت الينا من هـذه البلاد وهو سعد الدين التفتازاني[٨] واما غيره من العجم فلم نر لهم من بعد الامام ابن الخطيب[٩] ونصير الدين الطوسي كلاما يعول على نهايتـه في الاصابة •

---

(٨) يدل هذا الكلام على عدم وصول الموءلفات عن المشرق الى ابن خلدون •

وتفتازان : قرية كبيرة من نواحي (نسا) •

(٩) اي ابن خطيب الري وهو الامام فخر الدين الرازي من نسـل ابي بكر الصديق وليس من العجم •

الفصل الثاني

تفنيد نظرية ابن خلدون

يظهر ان ابن خلدون قد ادلى بهذه الآراء لانه لم يكن في متناول يده كثير من المراجع والموءلفات التي تثبت خلاف نظريته كما يفهم ذلك مما جاء في آخر كلامه في الفصل الذي خصصه لحَمَلَة العلم [10] ومن الغريب العجيب ان العلامة ابن خلدون على فضله وعلمه ، واتساع معارفه لم يخطيء في هذا الرأي فحسب بل عدّ العراق من بلاد العجم في الفصل المذكور بقوله «فلم يزل ذلك (أي العلم) في الامصار ما دامت الحضارة في العجم وبلادِهم من العراق وخراسان وما وراء النهر» . هذا الى انه عدّ الفارسي النحوي فارسياً وهو عربي من المناذرة ، وكذلك عدّه حاجي خليفة تقليداً لابن خلدون . ومما لا شك فيه ان الذي اوقع هذين العالمين في هذا الخطأ هو نسبة الفارسي الى فارس . وأما ما قاله ابن خلدون عن حَمَلَة العلم في الملة الاسلامية فاليك فيما يأتي موجزه :

١ ــ ان كان منهم العربي في نسبته فهو عجمي في لغته ومرباه ومشيخته ويسايره حاجي خليفة في ذلك لكنه يقتصر على عجمة اللغة فقط فيقول: وان كان منهم العربي في نسبه فهو أعجمي في لغته ، دون ان يذكر المَرْبَى والمشيخة على اننا وجدنا بعد التحري والاستقصاء ان العلماء المسلمين في المشرق والمغرب والمواطن العربية اكثرهم ممن لا تنطبق عليهم الاوصاف التي ذكرها ابن خلدون وقلدّه فيها حاجي خليفة ومن جاء بعدهما.

٣ ــ العلماء المنسوبون الى المواطن الاعجمية يرجع كثير منهم الى اصول وانساب عربية اصيلة. وقد ذكرنا اكثر من ثلاثمئة عالم منهم

(١٠) الفصل الخامس والثلاثون من المقدمة ص ٥٤٥ .

في الجزء الاول من كتابنا هذا الذي نقدم له بهذه المقـدمة • وهذا العدد الكبير منهم جدا يذكر لاول مرة ، وهو يشير الى ان حَمَلَة العلم في الملة الاسلامية اكثرهم من العرب لا مـن العجم وسنذكر مثل هذا العدد او اكثر في كل جزء من الجزئين الثاني والثالث اضافة الى العلماء الذين سنذكرهم فـي الجزء الخاص عن صقلية والاندلس ان شاء الله • وهذا عدا العالمات العربيات المنسوبات الى البلدان الاعجمية ، وقد افردنا لهـن جزءاً خاصاً بهن كما اسلفنا الاشارة الى ذلك •

٣ ـ ان هوءلاء العلماء العرب في نسبتهم كانوا عرباً في لغتهم ايضاً ولم يكونوا عجما في لغتهم كما ادعى ابن خلـدون وحاجي خليفة لانهم وان عاشوا في بلاد اعجمية على الاغلب لكنهـم وضعوا باللغة العربية جميع موءلفاتهم التى نوهنـا بهـا فـي تراجمهم القصيرة وندر فيهم من الفوا بغير العربية وقد طبـع كثير من آثارهم العربية ، ولا يزال اكثرها مخطوطا لـمّا يطبع، علاوة على ما فقد منها لمختلف الاسباب •

٤ ـ ويمكننا ان نلاحظ امرا مهماً آخر فات ابن خلدون وحاجـي خليفة وهو ان العلماء الاعاجم في نسبتهم كانوا عربا في لغتهم لأنهم بعدما استعربوا تركوا لنا موءلفات بالعربية تفوت الحصر تعد من تراث العرب الثمين ، والدليل على ذلك الالوف الموءلفـة من المصنفات العربية في كتاب «الفهرست» : لابن النديم ، وفي كتـاب « التحبير فـي المعجـم الـكبير » لابـي سـعد السـمعاني وفـي كتـاب كشـف الظنـون ، لحاجي خليفة و «هدية العارفين» و «ايضاح المكنون» لاسماعيل البغدادي والمعاجم المختلفة الاخرى، وفهارس المخطوطات والمطبوعات في

مكتبات العالم العامة والخاصة، وقد الفت كلها بالعربية الا ما نص على خلاف ذلك • وقد بلغت المؤلفات العربية في علم التاريخ وحده الى عهد حاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ ١٣٠٠ كتاب جلها بالعربية تجد اسماءها في الصفحة ٢٢١ وما بعدها من كتاب كشف الظنون وحتى تواريخ آل عثمان التي جلها تركي فاننا نجد بينها الكثير مما كتب بالعربية كما يلاحظ ذلك في الصفحة ٢٨٥ ، ولا ندري كيف فات ذلك على حاجي خليفة وهو الذي دون الكتاب بنفسه •

٥ ــ ومن الغريب ان حاجي خليفة مع انه هو الذي الف كتابه العظيم «كشف الظنون» باللغة العربية واشار فيه الى كثرة المؤلفات العربية يقول : «وان كان العربي في نسبه فهو اعجمي في لغته » مقلداً في ذلك ابن خلدون بينما نجد ان المؤلفات باللغات الاعجمية عنده قليلة جدا وهو يشير الى ما هو تركي او فارسي منها بقوله: تركي اوفارسي حين لا يكون الكتاب بالعربية وذلك نادر جدا اذا قيس بالمؤلفات العربية •

٦ ــ ويلاحظ ايضا ان كثيرا من الكتب كانت بالعربية ابتداء ثم تترجم الى الفارسية يدل على ذلك مثلا ما ورد في كشف الظنون ص ٣٦ ، ٩٠ او تترجم الى التركية يدل على ذلك ما ورد في كشف الظنون في ص ٢٢٤ ، ٢٤٦ •

٧ ــ اما المَرْبَى فهو البيئة التي وجد فيها هوءلاء العلماء كالمشرق الاسلامي الذي ظل بيئة عربية حتى بعد سقوط الدولة العباسية تتبين ذلك من الامور الآتية :

أ ــ من القبائل العربية التي شاركت في فتح هذه البلاد واستوطنت فيها خلال العصور •

ب ــ ان الجزيرة العربية ظلت تغذي تلك الأقطار الاسلامية بالعرب عن طريق الهجرة والحلول .

جـ ــ ان الدول العربية والأسلامية التي نشأت في اقطار المشرق الاسلامي شجعت العربية والآداب العربية ، والعلوم العربية . واشتد التنافس فيما بينها على احتضان العلماء والادباء والشعراء ، وعنيت بنتاجهم العربي حتى كان يقال لخراسان : انها بلاد العرب .

وبذلك اصبحت هناك وحدة ثقافية تنتظم بلاد المشرق الاسلامي بأسره . وليس ادل على ذلك من وجود اعداد كبيرة جدا من المؤلفات العربية التي صنفها علماء من العرب ارومة او علماء من العرب بالولاء او الثقافة .

٨ ــ اما عروبة المشيخة فذلك امر لا يحتاج الى دليل لأن المشايخ كانوا اما من العرب الخلص الذين ينتسبون الى المدن الأعجمية او الى المواطن العربية او الى المهاجرين والانصار او القبائل العربية المختلفة ، واما من غير العرب الذين كانوا يحذقون العربية ويتخاطبون بها ، ويعتزون بها لانها لغة القرآن والثقافة والسياسة والعلم .

٩ ــ هذا في المشرق اما في المغرب فلم تكن الاندلس المتكونة من اسبانية والبرتغال الا بلادا عربية ، ومثل ذلك يقال عن صقلية. وكان العرب قد بقوا اكثر من اربعة قرون في البرتغال واكثر من ثمانية قرون في اسبانية ، ومددا مختلفة في جزر البحر المتوسط . ولم تكن هذه البلاد تعرف بوجه عام غير العربية بل كان الاسبانيون فيها قد تعربوا وصاروا ينافسون العرب

المسلمين ببلاغتهم ، وحذقهم للعربية . وظلت العربية لغة الثقافة والعلم ردحا من الزمن حتى بعد خروج العرب من صقلية والاندلس وجزر البحر المتوسط الى ان قضي على العرب نهائيا في الاندلس سنة ١٦١٦ م وسنفصل ذلك في الكتاب الخاص بعروبة العلماء المنسوبين الى المدن الاعجمية في صقلية والاندلس .

١٠ ـ اما العرب الصرحاء في المواطن العربية من العلماء والامراء والكتاب والادباء والشعراء فهم من الكثرة بحيث لا يمكن احصاؤهم ولذلك اكتفيت بذكر خمسمئة منهم في الجزء الاول الذي وضعته عنهم وسميته «عراقة العروبة في اعلام المسلمين» ممن يتوهم انهم من غير العرب .

١١ ـ لم يكن العلماء العرب بالولاء الا كالعلماء العرب الصرحاء من حيث كثرة موءلفاتهم بالعربية بل كانوا جميعا قد وضعوا موءلفاتهم بالعربية ، وهم وان لم يكونوا عربا في ارومتهم فقد كانوا عربا في لغتهم ، ومشيختهم ، وبيئتهم كما مر في مقدمة الكتاب . ولم تصبح العجمة واضحة في صقلية واسبانية الا بعد خروج العرب من الاندلس سنة ٨٨٩هـ (١٤٩٢م) حيث هاجر قسم كبير من العرب الى المواطن العربية في شمالي افريقية ، واقطار الجزيرة العربية . اما من استقر فيها من العرب فقد اجبروا على التنصر ، واندمجوا مع السكان الاصليين تدريجا واصبحوا جزءا منهم . اما في بلاد المشرق فلا تزال الدماء العربية يشار اليها بالتقديس والاحترام ، ولا يزال قسم كبير من العرب الفرس او العرب الترك او العرب الهنود ، او العرب الافغان ، او العرب الاكراد وغيرهم من العرب يعتزون بنسبهم العربي ويفاخرون به ، ولا يزال كثير منهم يتكلمون

يتقنون العربية ويوءلفون بها .

١٢ ــ ومما يرد به على ابن خلدون «وحاجي خليفــة» ان العــرب لم تكن لهم رئاسة في الدولة العباسية الا في العصر العباسي الاول وبعض العصر العباسي الثاني . ومع ذلك فقــد كـــان الخلفاء العباسيون انفسهم علماء وادباء ، اما سائر العرب فقــد انصرفوا الى العلم والتجارة والحرف المختلفة ، ومثل ذلــك يقال عن العرب في الاندلس وفي جميع بلاد الاسلام .

١٣ ــ ومما يرد به عليهما ايضا ان الصحابة جميعا يعتبرون من حَمَلَة العلم لان كثيرا منهم كانوا من القراء . ونَقَلَة الحديث بل هم الذين حفظوا الحديث وصانوه واوصلوه الى التابعين وكـــان الصحابة كافة من العرب كما هو معــروف وكـــان عددهــم نحو ١١٤ الفا .

١٤ ــ وكيف يكون العربي اعجميا او مستعجما اذا كان اصله عربيا، ولغته عربية وعلمه القرآن واحاديث الرسول (ص) وخطـــه عربيا؟ ولماذا لا يكون الاعجمي حينئذ عربيا اذا كان عربي اللسان والثقافة والمَرْبى والبيئة والمشيخة مثل سيبويه ، والزجــاج، وابن سينا ، وابي بكر الرازي .

١٥ــ واخيرا اليس من مجانفة الحقائق العلمية وعدم الانصاف ان يذكر ان علماء الاصول كلهم من الاعاجم بينما الشافعي المطلبي وهو عربي هاشمي اول من أصّل اصول الفقه ، وقد انعقدت الامامة في الفقه لاربعة من الائمة هم : الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ، والامام مالك بن انس الاصبحي ، والامـــام محمد بن ادريس الشافعي المطلبي ، والامام احمد بن حنبـــل الشيباني . والثلاثة الاخيرون منهم من العرب الخُلَّص والاول

عربي الاصل في عدة روايات وفي روايـة انـه من اهـل العـراق الساميين من نسل ابراهيم الخليل وبذلك يكون عربيا ايضا .

ومما لا شك فيه ان الانتساب الى المدن الاعجمية هو الـذي طمس على كثير من عروبة العلماء . وصار الناس يتوهمون او يظنون ان العلماء العرب المنسوبين الى المدن الاعجمية انما هم من الاعاجم فصاروا يعدون الفخر الرازي ، والمرغيناني ، والفيروزابادي ، مثلا من العجم من بلاد الري ، ومرغينان ، وفيروزاباد بينما هم عرب خلص من سلالة ابي بكر الصديق . وعد الوطواط وهو ابن مردويه البلخي ، وابو الفتح المروزي النيسابوري ، وابو بكر الهروي ، والرضي الصاغاني من العجم وانما هم عرب خلص من ذرية عمر بن الخطاب .

وعدوا عثمان المخشمي النيسابوري، والديباج الحراني، وابا بكر المراغي ، والشيخ خالد النقشبندي من العجم بينما هم من العرب الصرحاء من ذرية عثمان بن عفان .

وعدوا ابن طباطبا الاصبهاني ، وابا محمد الصوفي الاسترابادي وابا العباس الفرغاني وابا البركات الملقابادي من العجم وهم مـن العرب الصرحاء ايضا من ذرية علي بن ابي طالب .

واعتبروا الحارث بن سريج الخراساني وابا فروة الرهاوي، وابراهيم بن ادهم البلخي من العجم وهم من بني تميم .

كما اعتبروا ابا ايوب المراغي ، وابن شاذان النيسابوري وابن زنجويه النسائي من العجم بينما هم من الازد .

وعدوا ايضـا ابا حفص البلخي والخليل بن عمرو البغوي وحبيش الطوسي من العجم وهم من قبيلة ثقيف .

ومثل ذلك يقال عن الوف من اعلام العرب الذين ينتسبون الى البلدان الاعجمية وهم من العرب من مختلف قبائلهم ممن ستقف على انسابهم العربية في هذا الكتاب .

البـاب الثاني

انتساب العرب الى المواطن الاعجمية

الفصـل الاول

القبائل والاسر العربية فى المشـرق الاسلامي

الفصـل الثـاني

البيئات العربية فى المشرق الاسلامي

الفصل الثالث

دوافع انتمـاء العرب الى المواطن الاعجمية

يشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول يمكن تلخيصها بما ياتي :

الفصل الاول

القبائل والاسر العربية في المشرق الاسلامي

لئن ذكرت في هذا الكتاب ثلة من العلماء الذين ينتمون الى الارومة العربية فانني مع ذلك كله لم اذكر شيئا عن آبائهم ولا ابنائهم ولا احفادهم او ذراريهم الذين يوءلفون وحدهم اعدادا كبيرة جدا ممن ينتسبون الى العرب ، وقد اكتفيت فيما يأتي بالتلميح اليهم دون التصريح الا اذا كانوا من العلماء وهو الشرط الذي شرطته لهذا الكتاب من ذلك مثلا :

١ ـ الادرعيون الهاشميون في خُجَنْدة ومرو ... والادرع لقب ابي جعفر بن محمد ابن الامير عبيدالله الكوفي المعروف بالطيب بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب . قال ابن ماكولا العِجْلي : منهم نقيب خُجَنْدة ابو احمد محمد بن ابي عبدالله الحسين **المعروف بالشعراني ابن ابي** عبدالله محمد الواعظ بخراسان وجماعة من الادرعيين بمدينة مرو .[1] واول من سكن مرو من العرب امير بن احمر[2] ثم الربيع بن خالد الحارثي ، ولاه زياد بن ابي سفيان على خراسان سنة ٥١ هـ فحول معه من **اهل المِصْرَيْن**[3] نحو خمسين الفا بعيالهم وكان فيهم بُرَيْدَة بن **الحَصِيب الأسلمي**[4] .

---

(١) الانساب ج ١ ص ١٣٩ .
(٢) فتوح البلدان ص ٥٧٦ .
(٣) البصرة والكوفة .
(٤) فتوح البلدان ص ٤٢٧ .

٢ ــ اولاد قَطْبَةَ النيسابوري وهم من العرب القيسيين •

٣ ــ ذرية البَلْعَمي التميمي في خراسان وديار الروم •

٤ ــ ملوك الري واولادهم واخوانهم وعمومتهم وهم من اكابر السادات العلويين •

٥ ــ آل السمعاني المَرْوَزي وهم ابو المظفر جد ابي سعد السمعاني وابوه ابو بكر السمعاني وابو سعد السمعاني ، وابنه ابو المظفر عبدالرحيم السمعاني ، وجميع بيت السمعاني عرب من بني تميم في مدينة مرو •

٦ ــ آل البالوي بنيسابور وهم من ذرية سعد بن ابي وقاص الزهري •

٧ ــ الاكراد الهَكَارية في منطقة «حكاري» وغيرها وبينهم جماعة من العرب الامويين القرشيين وجماعة اخرى من العرب العلويين •

٨ ــ ذرية الشيخ محمود الحفيد في السليمانية وبغداد وهم من السادة العرب •

٩ ــ البرزنجية في العراق وهم من السادة العلوية ايضا •

١٠ ــ ذرية الشيخ عبدالقادر الكيلاني وهم من كبار الحنابلة الحسنيين •

١١ ــ آل السهروردي التيميون القرشيون الذين يتحدرون من سلالة ابي بكر الصديق •

١٢ ــ آل الشهرزوري : قضاة الشام والموصل والجزيرة وهم من بني شيبان •

١٣ ـ امراء بهدينان في شمالي العراق وهم من ذرية الخلفاء العباسيين(٥) .
١٤ ـ ابناء يونس بن مَنَعَة الاربليون وهم عرب من بني عُقَيْل .
١٥ ـ بنو هبّار في بلاد السند وهو قرشيون من بني اسد .
١٦ ـ بنو مرداس في مدينة اصطخر وهم من عقب مرداس بن حدير الرَّبَعي الحنظلي احدعظماء الشراة والابطال الخطباء العبّاد.
١٧ الولاة القُشَيْرِيّون في خراسان ، ونيسابور في المشرق وفي جيان وألبيرة في الاندلس .
١٨ ـ عرب الجزيرة الذين كانوا في ديار بكر وديار ربيعة ومنهم تغلب وبنو نمير ومضر والكلبيون والعُقَيْلِيون .
١٩ ـ الامراء العلويون اصحاب الدولة العلوية في طبرستان .
٢٠ ـ بنو حَمْدان التغلبيون ملوك الموصل والجزيرة وحلب .
٢١ ـ القبائل العربية التي انتشرت في اقطار المشرق الاسلامي كتميم وثقيف وسُلَيم وشيبان وقد اصبحوا اليوم جزءا من اهل تلك البلاد ومن سكانها الاصليين .
٢٢ ـ العلماء المسلمون الذين كانت امهاتهم عربيات مثل : ابن منده الذي كانت امه بَرّة بنت محمد عربية عَبْدية من بني عبد ياليل . واشتهر ابنها واحفادها بالعلم . والحاكم المعروف بابن البَيِّع الضبيّ الذي كانت امه من قبيلة ضَبَّة العربية . والمحميون بنيسابور الذين ينتسبون الى الخليفة عثمان بن عفان من قبل الام وبعضهم كان اباؤهم وامهاتهم من العرب . ولم ندخل في بحثنا هذا من كانت امه عربية كعبدالله بن النضر

(٥) امارة بهدينان لمحفوظ محمد عمر .

النيسابوري المتوفى سنة ٤٢٠ هـ وهو من الاسرة المحمية من بيت الرياسة والسيادة والثروة والنعمة من اولاد امير المؤمنين عثمان بن عفان من قبل الام وقد ذكر الحاكم في تاريخ نيسابور انسابهم واسلافهم[٦] .

٢٣ ـ عشائر الجبارة وهي من العشائر العلوية النسب في كركوك ومنها الشاعر العراقي معروف الرصافي[٧] .

٢٤ ـ القبائل العربية والاسر العربية العديدة التي نزحت الى بلاد المغرب والمشرق كالاسر العربية من القيسية واليمانية التي هُجِّرت من المصرين : البصرة والكوفة الى خراسان لتعريبها في خلافة معاوية بن ابي سفيان واستوطنت في تلك البلاد . وكان عددها نحو خمسين الف اسرة عربية . وكان لهؤلاء فضل كبير في نشر العربية ، والدين الاسلامي والحضارة العربية ، والتقاليد والعادات العربية الاصيلة في تلك الربوع كما كان هؤلاء العرب السبب الاول في تعريب تلك البلاد عدة قرون، وتكوين اجيال عديدة من العلماء الذين نبغوا في العربية والشريعة كالامام البَزْدَوي والاسفرايني وابن خالويه وحماد الراوية واضرابهم من العلماء الذين يعتبرون عربا في ثقافتهم ، وبيئتهم، ومرباهم ولغتهم ، ونتاجهم العلمي .

٢٥ ـ وحسبنا ان نشير الى القبائل العربية العديدة التي اندمجت مع الزمن مع اهل فارس وخراسان وتركستان والهند في المشرق الاسلامي ، والعرب الذين كانوا في اسبانية والبرتغال وصقلية وجزر البحر المتوسط ، فقد اختلطوا جميعا مع اهل تلك البلاد ،

---

(٦) السياق : الورقة ٣٦ آ ومنتخب السياق ٨٥ آ ب .

(٧) الاعلام ج ٨ ص ١٨٤ .

وضاعت جنسيتهم العربية واصبحوا من الفرس او من الاتراك او الهنود او اللاتين على الرغم من اصولهم العربية . وفي بطون الكتب الكثير من اخبار العرب التي تدل على وجود العرب في المشرق واستيطانهم مختلف اقطاره في مختلف العصور :

ونزل العرب في خُلْم وهي بلدة من نواحي بَلْخ على عشرة فراسخ منها نزلتها قبائل من العرب منها : الازد وبكر وتميم ، وقيس ايام الفتوح[8] .

وقد كان ببلخ عرب نبغ منهم علماء عديدون. ذكر ابن خلكان[9] قصة عن عربي من العلويين زاره يحيى بن معاذ الرازي الواعظ الزاهد المتوفى سنة ٢٥٨ هـ .

وكان في سجستان عرب ايضا من ذلك ماذكره ابن خلكان[10] عن امرأة عربية غنية كان لها عدد كبير من الجواري . وكان يعقوب ابن الليث ابن الصفار قد تزوج امرأة عربية من سجستان فلما توفي يعقوب تزوجها اخوه عمرو بن الليث ابن الصفار ثم توفيت ولم تخلف ولدا .

وذكر ابن خلكان [11] انه رأى في بعض المجاميع ان ابا دلف القاسم بن عيسى العِجْلي لما مرض مرض موته حجب الناس عن الدخول عليه لثقل مرضه فاتفق انه أفاق بعض الايام فقال لحاجبه مَن بالباب من المحاويج ؟ فقال عشرة من الاشراف قدوصلوا من خراسان.

ويذكر المقدسي[12] العرب في اقليم خراسان فيقول : واولاد

---

(٨) الانساب ٥ : ١٨ ومعجم البلدان ٢ : ٤٦٥ .
(٩) وفيات الاعيان ج ٥ ص ٢١٥ .
(١٠) وفيات الاعيان ج ٥ ص ٤٧٢ .
(١١) وفيات الاعيان ج ٣ ص ٢٤٠ — ٢٤١ .
(١٢) احسن التقاسيم ص ٣٢٣ .

علي رضي الله عنه فيه على غاية من الرفعة .

ويشير الطبري[13] الى ان «مرو» كانت مركز الادارة العربية، ومركز المقاتلة العرب ويسميها الطبري : «بيضة خراسان» اما المقدسي فيسمها : «ام القرى» .[14] وكان يسكن في مرو في حدود سنة ١٣٠هـ جماعات من بكر بن وائل من ربيعة وجماعة من المضريين . وفي سنة ١٣٠ هـ هرب نصر بن سيّار من مرو الى نيسابور ومعه ثلاثة آلاف من القيسية[15]، وكانت مرو يومئذ مركزاً للقيسية[16] وتوجه نصر بن سيار الى قومس ومعه عشرة آلاف رجل من القيسية واعوان الامويين[17] .

وفي خوارزم نبغ كثير من العلماء والادباء والشعراء العرب منهم الوطواط رشيد الدين بن مردويه البلخي العمري والوزير العتْبي والوزير ابو الحسين المُزَني ، ومنهم ابو المظفر الرُّعَيْني ، والشاعر محمد بن عبدالملك الكلثومي الخراساني ، والقاضي سعيد بن محمد الكعبي ، وابو عبدالله الكاثي الخوارزمي الذي كان قاضيا وخطيبا مناظرا فحلا وهو عربي من بني عقيل . والفَراوي محمد بن الفضل الصاعدي من ذرية نصر بن سيار الازدي وكان واعظا ومحدثا ومناظراً. ومظهر الدين الخوارزمي العباسي، ومحمود بن جَرير الضبي الاصفهاني استاذ الزمخشري ، وابن ارسلان الخوارزمي وهو عربي من بني العباس ... الخ .

---

(١٣) تاريخ الرسل والملوك ج ٦ ص ٤٢٤ — ٥ واحسن التقاسيم ٣١١ — ٣١٢ .

(١٤) أحسن التقاسيم ص ٢٩٩ .

(١٥) خليفة بن خياط ٢ : ٤١٢ والطبري ٧ : ٣٧٩ .

(١٦) الطبري ٧ : ٣٨٥ .

(١٧) اخبار الدولة العباسية ص ٣٢٥ .

وسميت بُشت وهي بلدة بنواحي نيسابور : بُشت العرب، لكثرة ادبائها وفضلائها[18] .

وكان الشرفاء في الهنـد معظمين اشـد التعظيم كما يقـول ابن بطوطة[19] .

وفي كتاب «مفاخر خراسان» يذكر ابو القاسم عبيدالله بن احمد بن محمود البلخي مدينة «خُوسْت» او «خُسْت» من اعمال بلـخ ويقول : «بها قوم من العرب اشرافه»[20] .

ويذكر الهَمْداني : ان عبدالله بن طاهر بن الحسين امير الدولة الطاهرية ، كان لا يعرف كلمة واحدة من الفارسية[21] .

ومدينة كنباية بالهند من احسن المدن في اتقان البناء ، وعمارة المساجد . ومن الديار العظيمة بها دار الشريف السامَرّي ، والـى جانبها مسجد عظيم يعرف باسمه .[22]

وهكذا انتشر العرب في ارجاء الانبراطورية الاسلامية كافة ، وانتشرت فيها العربية واصبحت رباطا قويا يربط اطرافها ببعضهـا ، وغدت اساس الفكر والحضارة العربيـة التي فاقت غيرهـا مـن الحضـارات .

---

(١٨) الانساب ٢ : ٢٤٣ . منتخب السياق : ١٣٤ أ ومعجم البلدان في مادة ، بشت

(١٩) ابن بطوطـة ٥٥١ .

(٢٠) الانساب ج ٥ ص ٢٣٠ .

(٢١) الهمداني ج ٢ ص ٢٢٤ .

(٢٢) ابن بطوطة ص ٥٥٠ .

الفصـــل الثـــاني

البيئات العربية في المشرق الاسلامي

نستطيع ان نقرر ان العلماء العرب الذين ينتمون الى قبائلهـــم العربية في جميع البلاد الاسلامية في آسية وافريقية واوربة قد ملأوا البلدان في تلك الاقطار ، وتوالدوا فيها ، واصبح لابنائهم واحفادهم وذراريهم اثر واضح في نشر الثقافة العربية والاسلامية في تلك الديار .

واذا علمنا ان اصحاب الرســـول (ص) الذين انتشروا فـــي البلاد الاسلامية ابان الفتوح وحملوا اليها مشاعل العلم كان عددهم عند المقلين اثني عشر الف صحابي وعند المكثرين[٢٣] ١١٤ الف صحابي ادركنا عظم التأثير العربي على تلك البلاد ، وعلى تعـــريب الثقافـــة فيها وهـــذا عدا الجيوش العربية الفاتحة من المهاجرين والانصـــار والتابعين ، وعدا اولئك الذين انتقلوا من القبائل والاسر العربيـــة الى بلاد المشرق والمغرب من مختلف الاقطار العربية ، وعدا اولئـــك العرب الذين ظلت الجزيرة العربية تغذي بهم هذه البلاد طوال العصور في هجرات مستمرة نحو الغرب والشرق .

وكان من نتائج ذلك : انتشار اللغة العربية في هذه البلاد حتى غدت لغة السياسة والثقافة، والتخاطب كما كانت لغة العلماء والباحثين باساليبها البليغة ، ومؤلفاتها التي لا تعد ولا تحصى ، ويمكننا ان نلحظ استمرار ذلك الى نهاية الدولة العباسية ، وحتى الى ما بعدها،

---

(٢٣) جاء في الجواهر المضية ج٢ ص ٤٣١ نقلا عن ابي زرعة الدمشقي النصري قوله :
«قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مئة الف واربعـــة عشر الفاً من الصحابة ممن روى عنه وسمع» .

كما نلحظ ان من العلماء المسلمين من كانوا ائمة في اللغة العربيـــة وحججا في علومها المختلفة .

واذا كان الامر كما قررناه فما الاسباب التي جعلت بلاد المشرق الاسلامي تنزع نزعة غير عربية في بعض العصور ، ويحل محل اللغة العربية لغات محلية كان الاسلام قد قضى عليها ؟

انه مما لا شك فيه انه كان لفتنة الغُز التركمان ، ونكبة المغول، وتدمير تيمورلنك اعظم الاثر في ذلك فقد قتل الغز اعدادا كبيرة من العلماء المشرق الاسلامي وأحرقوا كثيرا من المســاجد ، والمدارس ودور الكتب[٢٤] ومحا المغول منذ قيامهم في عهد جنكيزخان الى احتلال هولاكو بغداد ومن بعده تيمورلنك[٢٥] اكثر بلاد المشـرق واقطاره محوا تاما وازالوا مدنا كانت زاهرة بالعلم والعلماء كمرو ونيسابور وأردبيل واسفيجاب وشهرستان وهراة وبيلقان[٢٦] ولـم تقم لها بعد ذلك قائمة وقتلوا علماءها واهلها ، ولم ينج منها الا افراد قلائل كما يشير الى ذلك ياقوت الحموي البغدادي وكان احد الشهود العيان الذين نجوا من القتل .

وتعاقبت على الحكم بعد المغول امم لا تمت الى الثقافة العربية ولا الى النسب العربي بصلة . وكان اثرهم كبيرا في طمس معالـم الحضارة العربية وفي تأخير ركب التقدم البشري الذي كان مزدهرا في العالم بفضل العرب وحضارتهم ودينهم الاسلامي .

على ان هناك اموراً اخرى ساعدت كثيرا على اضعاف سلطان العرب في المشرق وعلى التخفيف من سيادة العربية فيه، ولئن كان الخلفاء منذ

---

(٢٤) كتابنا « علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي » ص ٢٣٢ — ٢٣٣ .

(٢٥) كتابنا « تاريخ علماء المستنصرية » ج١ ص ٤٩ — ٥١ .

(٢٦) كتابنا «علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي» ص٢٣٣—٢٣٥.

صدر الاسلام وخلال العصور العباسية الاولى يعنون بابنائهم وذريتهم ويستفيدون منهم في تقوية العصبية العربية وضبط أمور الخلافة بتعيينهم في مختلف الولايات والمهام ، فان العباسيين المتأخرين والفاطميين والعثمانيين كانوا يعتقلون ابناءهم واعمامهم وابناء الخلفاء الذين تقدموهم فقد اعتقل كثير من الامراء العباسيين في « دار الشجرة » بدار الخلافة كما اعتقل السلاطين العثمانيون الأمراء بالجملة وقضوا على عدد كبير منهم مخافة منافستهم على الخلافة[٢٧] .

ولما كانت شهوة الحكم قد تمكنت من النفوس ولم يتسامح الخلفاء او الملوك او السلاطين مع اقرب الناس اليهم فقد انصرف ابناء الخلفاء والسلاطين الذين لم يحصلوا على الخلافة او الولاية الى العلم او التجارة او الصناعة او التزهد والتنسك ، وترك الدنيا والانقطاع الى الله ، وكان من نسلهم وذرياتهم علماء معروفون ينتسبون الى آبائهم كالهاروني والمأموني نسبة الى هارون الرشيد وابنه المأمون ، وقاموا برحلات في طلب العلم الى الأماكن النائية واستوطن بعضهم في غير بلادهم حيث نبغوا وبرعوا في علوم كثيرة ، او انغمروا في غمار العامة كما انغمر كثير من افراد البيت الاموي والبيت العباسي والفاطمي والمغولي وانحدروا الى صفوف العامة خوف القتل او الاعتقال ففي عمرو بن يعقوب الصفار وهو امير يقول ابن بسام الشاعر عندما اسر وارسل الى بغداد مقيدا :

رافعا كفيه يدعو ... الله اسرارا وجهرا
ان ينجيه من القتل ... وان يعمل صفرا

(٢٧) راجع تفاصيل اعتقال السلاطين العثمانيين لابنائهم وقتل اقاربهم في التاريخ القطبي «الاعلام باعلام بيت الله الحرام» .

وكان عمرو مكاريا الى ان عظم شأن اخيه يعقوب وتمكن من خراسان فلحق به وترك اكراء الحمير[٢٥] .

ومن الامور المهمة التي توضح لنا طبيعة البيئات العربية في المشرق الاسلامي ما ياتي :

اولا - تسمية المواطن في المشرق باسماء المواطن في جزيرة العرب.

لقد نقل العرب ابان الفتح الاسلامي وبعده اسماء بعض المواطن العربية من جزيرتهم الى البلاد التي استوطنوها واطلقوها على المدن والقرى والمحال والدروب والسكك والميادين كما اطلقوا اسماء بعض قبائلهم وافخاذهم وبطونهم على بعض المستوطنات الجديدة ويظهر انهم فعلوا ذلك ليشعروا انهم يعيشون في بلادهم وبين ظهرانَيْ اهلهم ، ولئلا يشعروا بالبعد عن اوطانهم العربية وليتصوروا انهم يعيشون دوما في بلدانهم وقراهم ومنازلهم، وبين قبائلهم ومجتمعاتهم التي فارقوها وليحسوا دوما انهم مشدودون اليها . ومن تلك التسميات :

١ - الحيرة : التي اطلقت على محلة بنيسابور ، وهي في الاصل عاصمة المناذرة في العراق[٢٦] .

٢ - الرملة أاطلقت على محلة بمدينة سَرَخْس وهي في الاصل من مدن فلسطين بناها الخليفة الاموي سليمان بن عبدالملك . والرملة ايضا في وادي آش عند غرناطة بالاندلس ومحلة ببغداد كانت نحو شاطيء دجلة مقابل الكرخ[٢٧] .

---

(٢٥) ابن خلكان ج ٥ ص ٤٧٣-٤٧٤ .
(٢٦) الانساب ج ٤ ص ٤٢٦ ومعجم البلدان وابن خلكان ٣ : ٤٠٢ .
(٢٧) معجم البلدان في مادة : الرملة .

٣ ــ شَوْكان : اطلقت على بليدة من ناحية خابران بين سَرَخْس وابيوَرْد وهي في الاصل قرية باليمن من نواحي ذمار(٢٨) .

٤ ــ بَلْجان : احدى قرى البصرة بينها وبين عبادان اطلقت على قرية بمرو(٢٩) .

٥ ــ الخورنق : قصر الحيرة الشهير ، اطلق اسمه على محلة ببَلْخ(٣٠) .

٦ ــ السَّدِير : القصر الذي يقرن اسمه دوما بقصر الخورنق في حيرة المناذرة اطلق اسمه على قرية من رستاق بَيْهَق(٣١) .

٧ ــ عسقلان : احدى مدن فلسطين اطلقت على محلة بِبَلْخ(٣٢) .

٨ ــ واسط : مدينة الحجاج الشهيرة بين الكوفة والبصرة اطلقت على ٢٢ موضعا منها : قرية على باب نوقان طوس ، وقرية في مرو آباذ ، وقرية في بلخ(٣٣) .

٩ ــ بُنانة : وهي محلة من نواحي مرو أصلها قبيلة عربية تنسب الى معدّ بن لوءي بن غالب وصارت محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها (٣٤) .

---

(٢٨) معجم البلدان في مادة شوكان .
(٢٩) ن.م في مادة بلجان .
(٣٠) التحبير ، الترجمة ٨٦٧ والورقة ١١١ آ والانساب ٥ : ٢٢٥ـ٦ واللباب ١ : ٣٩٣ . والجواهر المضية ٢ : ١١٩ .
(٣١) السياق الورقة ٥ أ .
(٣٢) الانساب الورقة ٣٩٠ أ والتحبير ، الترجمة ١٠١ والتهذيب ٨ : ٢٠٥ .
(٣٣) الانساب : الورقة ٥٧٦ د ، الجواهر المضية ٢ : ٣٥٦ .
(٣٤) الانساب ٢ : ٣٣٠ ــ ٣٣١ ، معجم البلدان مادة بنانة .

١٠ـ جُهَينة: قلعة حصينة بطبرستان وقرية كبيرة من قرى الموصل على دجلة وأصلها من القبائل العربية الشهيرة(٣٥) .

١١ـ بار : من قرى نيسابور . وسوق البار : بلدة باليمن بين صَعْدة وعَثّر كان يسكنها بنو رازح من خَوْلان قضاعة (٣٦) .

١٢ـ مراغة من بلاد اذربيجان . وفي هَجَر بالبحرين مراغة ، كانت فيها سوق لاهل نجد . ومراغة ايضا من منازل بني يربوع ، وماء من الامواه (٣٧) .

١٣ـ الشام : موضع بتبريز (٣٨) .

١٤ـ باب بغداد : من ابواب تبريز(٣٩) . وباب الطاق محلة كبيرة بالجانب الشرقي من بغداد تعرف بطاق اسماء وباب الطاق في نيسابور ايضاً(٤٠) .

١٥ـ دمشق الصغيرة ، تسمى بذلك نيسابور(٤١) .

١٦ـ مسجد الشام : مسجد ببخاري (٤٢) .

١٧ـ مدينة الزيدَيْن : قرب كازرون سميت بذلك لان فيها قبر زيد

---

(٣٥) معجم البلدان في مادة جهينة .

(٣٦) معجم البلدان ومراصد الاطلاع في مادة بار .

(٣٧) معجم البلدان . مادة مراغة والقاموس المحيط في مادة المرغ .

(٣٨) حلة ابن بطوطة ص ٢٣٣ .

(٣٩) ابن بطوطة ص ٢٣٣ .

(٤٠) معجم البلدان في مادة باب الطاق ومخطوطة السياق . الورقة ٣٠أ ، ٣٥أ ، ٣٩أ .

(٤١) ابن بطوطة ص ٣٨٩ .

(٤٢) الجواهر المضية ٣ : ٣٢٠ .

بن ثابت ، وقبر زيد بن ارقم الانصاريين صاحبي الرسول (ص) كما ذكر ذلك ابن بطوطة[٤٣] .

١٨ـ البصرة الصغرى : بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور كانت تسمى بهـا «زوزن»[٤٤] .

١٩ـ جيان : من قرى الري واحدى مدن الاندلس[٤٥] .

٢٠ـ يزن : يَزَن وادٍ باليمن[٤٦] . ويزن صحراء في مرو .

٢١ـ دُوَيْن : بلدة في آخر حدود اذربيجان قرب تفليس منها والد صلاح الدين الايوبي وهي ايضا من قرى اُستُوا من اعمـال نيسابور ايضا . ويظهر ان العرب نقلوا هذه التسمية من اليمن من جملة ما نقلوه معهم في اثناء الفتح فقد ذكر البكري[٤٧] كلمة دوين بين الاماكن الموجودة في اليمن منذ العصر الجاهلي فقال : دوين حصن من حصون سَرْو حِمْيَر وهي عشـرة مذكورة هناك .

٢٢ـ جُوَين : مدينة بين بسطام ونيسابور كانت تتكون من ١٨٩ قرية ينسب اليها جماعة من العلماء منهم امام الحرمين عبدالملك الجُوَيني وأبوه عبدالله وابنه المظفر وهم عرب من قبيلة طي. وجُوَيْن من قرى سَرَخْس ايضا وفي العراق بنجوين بمعنى بني جوين . وجوين ناس من العرب من سِنْبِس بن ثُعَل بن

(٤٣) ابن بطوطة : ٢١٨ .
(٤٤) الانســاب ٦ : ٣٤٢ .
(٤٥) السبكي : ١٦٧ والمشتبه ١٢٨ .
(٤٦) معجم البلدان فى مادة يزن .
(٤٧) معجم ما استعجم ج ٢ ص ٥٦٨ و ج ٣ ص ٧٣٦ـ٧٣٧ وفــي تكملة الاكمال لابن الصابوني دوين ـ بفتح الدال وكسر الواو ـ .

معاوية الطائي • وكان في تيماء ناس من بني جُوَين الطائيين وتيماء مدينة على اطراف الشام[٤٨] •

ثانياً ــ المدن التي بناها العرب في المشرق الاسلامي واستوطنوها •

يلاحظ في تضاعيف الكتب التاريخية والجغرافية وكتب السِّيَر وكتب الحديث وتواريخ المدن في المشرق أن العرب بنوا عددا كبيرا من المدن والقرى والبلدان واتخذوها مساكن لهم كما انهم وسعوا وجددوا المدن والبلدان القديمة ونزلوا فيها ايضا وغدت مع مرور الزمن مدنا عربية آهلة بالعرب والمستعربين أو المتعرّبين • ومن اشهر المدن التي بناها العرب واستوطنوها :

١ ــ مدينة مُكْران : بناها الصحابي سِنان بن سلمة بن المُحَبَّق الهُذَلي بين سنة ٥٠ هـ و ٥٣ هـ في خلافة معاوية بن ابي سفيان •

٢ ــ عسكر مُكْرَم بناها مكرم بن مِعْزاء الحارث بين سنة ٦٥ هـ وسنة ٨٥ هـ في خلافة عبدالملك بن مروان •

٣ ــ قُم : بناها طلحة بن الاحوص الاشعري سنة ٨٣ هـ في خلافة عبدالملك بن مروان •

٤ ــ شيراز : بناها محمد بن القاسم الثقفي سنة ٨٥ هـ ــ ٩٥ هـ في خلافة الوليد بن عبدالملك •

٥ ــ المحفوظة بالسِّنْد : بناها الحكم بن عوام الكلبي في خلافة هشام بن عبدالملك •

---

(٤٨) معجم ما استعجم ج ١ ص ٣٢ •

٦ ـ المنصورة بالهند : بناها منصور بن جمهور الكلبي في خلافة هشام بن عبدالملك سنة ١٢٦ هـ .

٧ ـ مَراغَة : بناها مروان بن محمد عندما كان اميرا على ارمينية واذربيجان وعمرها خُزيمة بن خازم في خلافة الرشيد .

٨ ـ حِصْن منصور : قرب سُمَيْساط بناه منصور بن جَعْونَة العامري القيسي .

٩ ـ نصر اباذ بالري : بناها نصر الخزاعي على عهد ابي العباس السفاح .

١٠ـ المحمدية بالري: ويقال لها مهدي آباذ بناها عَمّار بن الخصيب.

١١ـ المنصورة بطبرستان : بناها خالد بن برمك في خلافة ابي ابي جعفر المنصور .

١٢ـ سيروان : بناها المهدي قرب الري في خلافة ابيه المنصور .

١٣ـ المنصورة بالهند : بناها عمرو بن حفص المُهَلَّبي في خلافة ابي جعفر المنصور .

١٤ـ دِهِسْتان: بناها عبدالله بن طاهر الخُزاعي فيخلافة المأمون.

١٥ـ مدينة المبارك : بناها مبارك التركي بقزوين في خلافة المأمون او المعتصم .

١٦ـ البيضاء بالسند : بناها عمران بن موسى البرمكي في خلافة المعتصم .

١٧ـ تبريز : بناها الوجناء بن الرَّوَّاد الازدي على عهد المتوكل على الله .

١٨ـ مَرَنْد : بناها البَعيث وابنه محمد في اذربيجان في خلافة المتوكل •

١٩ـ الشاذياخ : بناها عبدالله بن طاهر عند نيسابور •

٢٠ـ البَلَد او الكرج : بناها : ابو دُلَف العِجْلي في خلافة المتوكل •

٢١ـ سليمان باذ : بناها سليمان بن سُلَيْم والي الامويين في جُرحان ••• الخ •

الفصل الثالث

دواعي انتماء العرب الى المواطن الاعجمية :

ينسب عدد لا يحصى من العلماء العرب الى مختلف البلدان الاعجمية فيظن كثير من الناس ان هوءلاء المنسوبين الى البلدان الاعجمية انما هم من الاعاجم من فرس وروم وهنود واتراك وصقالبة واكراد ومغول .... وغيرهم من الامم التي دخلت في الاسلام ، ويعتقدون انهم ليسوا عرباً باعتبار ان العرب لا ينتسبون الى المدن او القرى او المحال او الاماكن المختلفة الاخرى .

ولم يسمع بوجه عام ان احداً من العرب في الجاهلية ، وصدر الاسلام ، وخلافة الامويين ، انتمى او انتسب الى المدن وانما كانوا ينتسبون الى قبائلهم وعشائرهم ، والى افخاذها ، وبطونها فنسمع على الدوام : القُرشي والمخزومي ، والزُهري ، والسُلَمي ، والتَيْمي . والتميمي والسهمي والعدوي والباهلي والاسدي . واما الاعاجم فينتسبون الى المدن والقرى والاماكن ولا يعتزون كالعرب بانتسابهم الى الآباء او الامهات او القبائل وبطونها وافخاذها .

ويبدو بوضوح وجلاء ان اعتزاز العرب بالنسب الى قبائلهم وآبائهم والدفاع عنه كان شديدا جدا بحيث اصبح الاعاجم ينتسبون الى القبائل العربية بالولاء باعتبار ان مولى القوم منهم . وقد ذهب البعض منهم الى ان ينتحلوا لهم انسابا عربية معروفة . وظل الامر كذلك الى ان خف وتضاءل في الدولة العباسية عندما اصبحت بغداد

مدينة امية كبيرة تضم اناسا من كل الاجناس والقوميات ، ومن مختلف الملل والنحل . واصبحنا مع الزمن نجد الكثير من العرب الصرحاء ينتمون مثل الاعاجم الى المدن والقرى والدروب والسكك والمحال والاماكن المختلفة ؛ وبخاصة اولئك الذين عاشوا بين ظهرانَي المسلمين من غير العرب . وصار المنتسبون الى المدن من العرب ومن غيرهم كثيرين جدا ، فكان من المنتسبين الى بغداد مثلا ، «كثرة من كل جنس وفن» كما يقول ابو سعد السمعاني[٤٩] وصار ينسب اليها من ليس من اهلها لانهم اقاموا بها زمنا طويلا » اضف الى ما تقدم ان العرب صاروا ينتسبون ايضا الى الاماكن والحرف والصنائع واصبح سواء في هذه النسبة : العرب الصرحاء والموالي وانتظمت البلاد الاسلامية بأسرها وحدة دينية وثقافية ، وبذلك اصبح التمايز بين العرب وغيرهم من المسلمين امراً صعبا . ويشير ابن خلدون في مقدمته[٥٠] الى ان عمر بن الخطاب قال «تعلموا النسب ، ولا تكونوا كنَبَط السواد اذا سئل احدهم عن اصله قال : من قرية كذا»هذا الى ما لحق هؤلاء العرب اهل الارياف من الازدحام مع الناس على البلد الطيب والمراعي الخصيبة فكثر الاختلاط ، وتداخلت الانساب . وقد كان وَقَعَ في صدر الاسلام الانتماء الى المواطن فيقال: جند قِنّسرين ، وجُند دمشق ، وجُند العواصم ، وانتقل ذلك الى الاندلس . ولم يكن لا طّراح العرب امر النسب ، وانما كان لاختصاصهم بالمواطن بعد الفتح حتى عُرفوا بها ، وصارت لهم علامة زائدة على النسب يتميزون بها عند امرائهم ، ثم وقع الاختلاط

---

(٤٩) الانساب ج ٢ ص ٢٦٩ .

(٥٠) ص ١٣٠ .

في الحواضر مع العجم وغيرهم وفسدت الانساب بالجملة وفقـدت ثمرتها من العصبية فاطّرِحَتْ ثم تدشت القبائل ودثرت ، فدثرت العصبية بدثورها وبقي ذلك في البدو كما كان » •

وذكر ابن خلدون ايضا ان النسب وهمي لا حقيقة له وانمـا نفعه هذه الوصلة ، والالتحام الذي يوجب صلة الارحام حتى تقـع المناصرة والنّعْرَة اذا كان انما يستفاد من الخبر البعيد ضعف هذا الاعتبار معنى قولهم : «النسب علم لا ينفع ، وجهالة لا تضر» بمعنى ان النسب اذا خرج عن الوضوح ، وصار من قبيل العلوم ذهبت فائدة الوهم عن النفس وانتفت النّعْرة التي تحمل عليها العصبية فلا منفعة فيه حينئذ»(٥١) •

(٥١) المقدمة ص ١٢٩ •

الباب الثالث

اصول البحث في عروبة العلماء

المنسوبين الى البلدان الاعجمية

الفصل الاول : تحاشي النسب الحقيقي عند الازمات الحادة .

الفصل الثاني : التحري والتنقيب عن العلماء العرب عن طريق دراسة الامور الآتية :

١ ـ البيوتات العربية في المشرق الاسلامي .

٢ ـ الاجازات العلمية .

٣ ـ التنصيص على الولاء .

٤ ـ الصيغ الاعجمية في الاسماء العربية .

٥ ـ الاحاطة ببطون القبائل العربية وافخاذها .

الفصـــل الاول

تحاشي النسب الحقيقي عنـــد الازمات الحادة

لقد ساعد الانتساب الى المدن الإعجمية او الاسلامية وحتـــى العربية او الى الحِرَف والصنايع والوظائف او الفِرَق والطرق الدينية او الطوائف المذهبية او الى الرجال والنساء على تحاشي النســب الحقيقي عند الازمات الحادة والظروف الحرجة التي كانت تواجـه الامة فكان من الطبيعي ان يخفي الامويون مثلا انسابهم عند قيـــام الدولة العباسية بعد تلك المطاردة العنيفة ، وبعد ذلك التنكيل الشديد الذي اصابهم فى كل مكان ولا سيما في المشرق بحيث لم يتأخـــر العباسيون عن نبش قبور بعض خلفائهم ، وحرق رممهم ورفاتهم متخطين بذلك ابسط قواعد الشريعة الاسلامية فى حرمة الموتى . وحسبنا ان نشير الى ما ذكره الطبري عن قتل ستمئة الف عـربي صبرا بأمر ابي مسلم الخراساني، والى قول الشاعر سديف وهو من الموالي يحرض ابا العباس السفاح على الفتك بالامويين :

فضع السيف وارفع السوط حتى   لا ترى فــوق ظهرها أمويـــا

كما ان العباسيين بعد ان تغلبوا على خصومهم من الامويين قلبوا ظهر المِجَنّ لابناء عمومتهم من العلويين ، ونكلوا بهم اشـــد من تنكيل الامويين ببني عمومتهم من الهاشميين ولا سيما في زمـــن ابي جعفر المنصور والمتوكل على الله . وفي خلافة العباسيين بوجـــه عام كان النسب اما الى العباس واما الى علي بن ابي طالب او الـــى

احد من الصحابة[1] يفهم ذلك مما ذكره ابن خلكان عندما سئل عن نسبه فقال : انه ينتسب الى البرامكة فلما إنكر الناس عليه هذا النسب قال : اما النسب والكذب فيه فاذا كان لابد منه كنت انتسب الى العباس او الى علي بن ابي طالب او الى احد من الصحابة . واما النسب الى قوم لم يبق منهم بقية وأصلهم قوم مجوس فما فيه فائدة. مما يدل على انتحال الانساب المختلفة . وكان طبيعيا ان يخفي الناس انسابهم في مثل هذه الظروف العصيبة ، ويحاولوا الابتعاد في المدن النائية ، وينتسبوا الى البلدان والمواطن او الحِرَف ليجهلهم الناس.

ولقد كان اظهار النسب العربي في عهد ساد فيه الاتراك او البويهيون من الامور الصعبة التي تعَرَّض اصحابها الى المطاردة والتعذيب . اضف الى ذلك ان البويهيين الذين زرعوا بذور الطائفية في العراق وحاربوا مناوئيهم كان لهم اثر كبير في اخفاء الانساب العربية سواء اكانت عباسية ام بكرية ام عمرية ام اموية ... الخ ام في انتحال انساب علوية لينالوا الحظوة عندهم ، وقل عكس ذلك في السلاجقة ، وقد اصابت هذه الاجراءات حتى قبور الموتى . واضرحة العلماء .

واصبح للتَّسَنُّن او التَّرَفُّض والتشيع اثر في اعلان النسب او اخفائه او تبديله ، او الانتساب الى المواطن والحرف الخ .. بحيث لم يكن احد بمصر يجرؤ في خلافة الفاطميين على تسمية اولاده باسم ابي بكر او عمر او عثمان او باسماء العباسيين الذين يضمرون لهم اشد العداوة .

---

(1) ابن خلكان ج1 ص 8 من مقدمة المحقق الاستاذ محمد محيي الدين عبدالحميد .

وقد كان التلقيب بِلَقَب مُعَيَّن او بنسبة معيَّنة يستغل احيانا لدفع الاذى والتخلص من القتل فقد تلقب ابو الفرج الاصبهاني الاموي المتوفى سنة ٣٠٦ هـ بلقب الاصبهاني لينجو من القتل(٢) .

وبعد ان اصبحت السياسة في العراق سياسة مغولية ، واصبح الحكم بيد المغول الوثنيين لم يبق للنسب العربي كبير اهمية في الدولة . وبعد ان اسلم المغول وجاء بعدهم التركمان كان ملوكهم وامراؤهم يساندون دوما طائفة دون اخرى ويؤيدونها .

جاء في مخطوطة «مسالك الابصار»(٣) عن المغول من الامور التي تدل على ضياع الانساب ما يأتي نقلا عن نظام الدين الحكيم البغدادي المتوفى سنة ٧٦٠ هـ : «ان اهل هذا البيت تفانوا بعضهم على بعض لخوف القائم منهم على ملكهم ، ان كثيرا من ابناء ملوكهم كانوا يتخوفون من المَلك القائم ، كان بعضهم يخلد الى الحِرف والمهانات لتسقط همته فيترك ، ويجعل هذا سبيله للخَلاص ، وطلبا للسلامة ، حتى ان بعضهم قد عمل نساجة ، وبعضهم عمل في الأدم ، وبعضهم باع الشعير علاّفا حتى خفيت انسابهم » .

وفي زمن الصفويين عمد الناس الى تغيير انسابهم للسياسة الطائفية التي انتهجوها، بل عمدوا الى تغيير اسماء المشاهد والاضرحة مخافة نبشها او العبث بالاموات اذا كانوا ينتسبون الى الامويين او العباسيين او الاشاعرة او المعتزلة . وقد اضفيت الاسماء العلوية على كثير منها لحفظها وحمايتها وعدم التعرض لها بسوء ، والا فأين

---

(٢) راجع ترجمته في هذا الكتاب .

(٣) نقلا عن العزاوي في تاريخ النقود ص ٦٨ .

تلك المشاهد والاضرحة للخلفاء والعلماء والمتصوفة والامراء والزهاد؟ واين تلك الترب والمقابر التي وصفها المؤرخون ، وذكرها الجغرافيون ، وترجموا لمن ثوى فيها عبر العصور الطويلة ؟ .

ان المشاهد الكثيرة التي يطلق عليها اليوم «بنات الحسن» او «ابناء موسى الكاظم» في العراق اذ هي الا مثل من تلك الامثلة الكثيرة التي تدل بوضوح على طمس الانساب وضياعها ، وعلى تغيير معالم كثيرة وبخاصة في العراق .

الفصـل الثـاني

التحري والتنقيب عن العلماء العرب

ان النماذج الكثيرة من العلماء الذين وجدناهم متناثرين فـي امهات الكتب العربية تثبت ان كثيراً من العلماء ، ومشاهير الرجـال الذين ينتمون الى الاشخاص رجالا ونساءاً او الى المدن الاعجميـة او الى اسماء يُتَوهَم انها اعجمية او الى الحـرف والصنايع ، او المذاهب والطوائف والطرق الدينية .... انما هم من ارومات عربية، او من اشخاص واُسَر وقبائل في العراق وفي البـلاد الاسـلامية الاخرى ممن يفاخر بالنسب العربي ويعتز به ، ويشاركهم في هـذا الشعور العلماء الذين عاشوا اجيالا عديدة في البـلاد العربيـة او الاسلامية ولم يكونوا يعرفون لهم ثقافة غير الثقافة العربية ، ولا ادباً غير الادب العربي ولا لغة غير اللغة العربية ، يعتزون بالاسلام وأهله ، ويفضلون العرب على العجم ، ويرون ان من يُفَضّل العجم علـى العرب فيه عرق من المجوسية ينزع اليه كما يقول الصاحب اسـماعيل ابن عبّاد يرد على الشعوبي الفارسي الذي حاول ان يفضل العجـم على العرب بحضرته(٤) .

على ان هناك عددا من العلماء الذين لم تذكر انسابهم يحتمل ان تكون اصول كثير منهم عربية غير ان المؤرخين فيما يظهر اغفلوها ولم يذكروها ، وانما عُني الموءرخون بوجه عام بذكر نسب العلماء اذا كانوا هاشميين او من العلـويين او مـن القرشـيين او المعـروفين المشهورين جـداً .

---

(٤) كتابنا المنتخبات الادبية ص ٢٧٨ — ٢٧٩ .

ولئن اغفل المؤرخون ذكر اصلهم العربي فانهم لم ينصوا على خلاف هذا النسب العربي الا قليلا . ومع ذلك كله فان بين اولئك العلماء الذين لم ينسبهم المؤرخون الى قبائلهم كما جرت العادة في نسبة العرب عددا كبيرا ممن نسبوهم الى الاقاليم او المدن او الحرف او المذاهب او المحلات وهم في كثير من الاحيان عرب في دمهم وثقافتهم وتاريخهم ودينهم ، واذا لم يكونوا عربا في اصلهم فقد اعتبروا عربا في مرباهم وبيئتهم وثقافتهم وميولهم وعواطفهم ، وولائهم للعرب ، ولا نجد بينهم من يجهل العربية بل كانوا يجيدونها ويحذقونها باعتبارها لغة العلم والدين والسياسة والادب والتخاطب.

والحق اننا ان ذكرنا العلماء الذين انتسبوا الى مدن اسلامية بناها العرب والمسلمون ، او الذين انتسبوا الى البلدان التي سكنها العرب ، او الى المدن التي اسلم اهلها فاننا لم نذكر تلك الاعداد الكثيرة من العلماء العرب ، ومشاهير رجالهم ونسائهم ممن كانوا ينتسبون الى قبائلهم او آبائهم وعاشوا هم وذراريهم في تلك البلدان اجيالا طويلة بل اندمجوا مع اهلها ، كما اشرنا الى ذلك في الباب الاول .

والذي يقضي العجب ان الكتب التاريخية والجغرافية ، وكتب السِيَر ، والتراجم ، والانساب وكتب الطبقات تزخر بمثل هذه النسب للرجال والنساء من كل قبيلة عربية ، ومن كل بطن وفخذ فتقرأ : السلمي والزهري والتجيبي والعَدَوي وغيرهم من الذين ظلوا ينتمون على عادة العرب الى قبائلهم ، ولم ينتسبوا الى المدن ، او الذين لم ينتسبوا لا الى المدن ولا الى القبائل بل انتسبوا الى حرفة او صناعة او مذهب او عقيدة او علم او أب أو ام ... الخ . ولذلك كان لزاما على الباحث ان يتحرى اصولهم ليقف على انسابهم وليعرف

عروبتهم او عُجْمتهم ، ومن المفيد جدا عند البحث فى كيفية معرفة عروبة العلماء او عجمتهم ملاحظة الامور الآتية :

١ ـ الاجازات العلمية :

تفيدنا الاجازات العلمية كثيرا في معرفة الانساب العربية لأن المجيز كان يكتب فيها نسبه كاملا ، ففي اجازة القاضي ابي الفتح الهرَوي لابي سعد السمعاني دَوَّنَ ابو الفتح الهروي نسبه العربي كاملا على النحو الآتي :

القاضي ابو الفتح نصر بن سَيار بن صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن ادريس بن خلف بن حبيب بن رافع بن ليث بن نصر بن سيار بن رافع بن ربيعة بن حُدير بن عامر بن هلال بن عوف بن جندع بن ليث بن بكر بن مناف بن كنانة بن خزيمة بن مُدْركة بن الياس بن مضر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان الكناني الهَروي . قال السمعاني كتب نسبه بخطه في الاجازة(٥) . وفي مكتبة عباس حلمي القصاب فى دار التربية الاسلامية مخطوطة من كتاب «عوارف المعارف للسهروردي» على ظهرها اجازة فيها «من عناية الله تعالى ان يسَّر لي الاستسعاد بادراك ملازمة سامي مجلس مولانا وشيخنا الامام حجة الله على الانام شيخ شيوخ الاسلام المختص بفتوحات الملك العلام .. شهاب الاسلام والمسلمين الكرماني التميمي الداري الانصاري . وقرأت عليه كتاب عوارف المعارف كتاب يتلألأ بين الكتب كالقمر بين الشهب من مصنفات .. شهاب الملة ابي حفص عمر بن محمد السهروردي قدس الله روحه ، ونور ضريحه قراءة مقرونة بتحقيق معانيه وتصحيح الفاظه في احد واربعين مجلسا . كما رقم بخطه الشريف واسمه الميمون نسخة قراءتي هذه نفعني الله بها

---

(٥) التحبير، الترجمة ١٠٥٥ و ١٦ و ٧٦٣ .

ورزقني العمل بما فيها مجلساً مجلساً فاستجزت من جنابه •• رواية هذا الكتاب وغيره من مقروآته ومسموعاته واستجازاته من كل ما يصح فيه طريق الرواية •• وحرره العبد الضعيف اسحق بن علي المشتهر بنظام كوهلوي(كوليلوي)•• في ٤ ذي الحجة سنة٧٦٧ هـ•

كما تفيدنا الاجازات العلمية فى معرفة ولادات العلماء لانهم كانوا يكتبون تاريخ ولادتهم باليوم والشهر والسنة[٦] مع ذكر وفاة من اشتهر من اقاربه ، واسماء الشيوخ الذين اخبروه بالمسموعات والمرويات من الكتب عن طريق السماع او الاجازة [٧] وتفيدنا الاجازات العلمية في معرفة الحركة العلمية الدائبة فى البلاد ذلك ان المجيزين كانوا يكتبون الاجازات للعالم الواحد عدة مرات بما تجدد لهم من مرويات ومسموعات فيعبرون عن ذلك بقولهم : «اجازته القديمة» و «كتب بالاجازة غير مرة» او «بخطه مرتين» او «كتب اليّ الاجازة من بلدة كذا» ثم كتب الي الاجازة بعد ذلك من بلدة كذا » او كتب الي الاجازة غير مرة آخرها في الشهر ــ من السنة ــ » •

٢ ــ البيوتات العربية في المشرق الاسلامي :

ان المؤلفات العربية في تراجم الرجال ، وتواريخ المدن ، تتحدث دوما عن البيوتات العربية الشريفة من السادة والنقباء والامويين والعباسيين وذريات الصحابة ومن اشتهر منهم بالعلم فنستدل منها على عروبة هوءلاء العلماء من انتسابهم الى تلك البيوتات ، على ان العرب فى كثير من بلاد المشرق الاسلامي كانوا يكنّون انفسهم على عادة العرب فى كل مكان ولكنهم كانوا

---

(٦) التحبير الترجمة ٢٢١ ، ١٠١٤ .

(٧) التحبير الترجمة ٨١٤ .

لا يكنّون انفسهم حتى يولد لهم مولود[٨] على ان كثيرا مــن العلماء على الرغم من انتسابهم الى بلدان اعجمية فهم يتحدرون مــن اصول عربية • ومما تجدر ملاحظته ان كثيرا منهم عاشوا فــي بــلاد عربية ولم يمكثوا طويلا في البلاد التي ينتسبون اليها كأحمــد بن حنبل المَرْوَزي الشيباني وابي الفرج الأصبهاني الاموي ببغداد ، وآل المراغي بالحجاز ، وآل الشيرازي الحنابلة بدمشق • يضــاف الى ذلك ان العالم كان يتجول في كل بلاد الاسلام اقطارها ومدنهــا وقراها بكامل حريته فيدرس ويدرّس ، ويناظر ، ويتولى القضــاء والمناصب المختلفة دون تفريق بينه وبين اهل تلك البلاد مما يــدل على ان الوحدة الثقافية ووحدة اللغة الى جانب وحدة الدين كــانت تنتظم البلاد الاسلامية ، كما ان هوءلاء العلماء كانوا نشطين جدا اذ كانوا يتجولــون لســماع الحــديث واسماعه ، وتلقــي ســائر المعارف والثقافات وقلّ ان نجد عالما لم يتجول او ينتقــل للدرس والتدريس على الرغم من صعوبة المواصلات كرحلة ابي سعد السمعاني التميمي وابن شاذان الرازي البَجَلي[٩] ••• و •••

وينبغي ان يلاحظ أنه على مرور الزمن وبعد انحسار ســيادة العرب والعربية في كثير من بلدان المشرق الاسلامي تحرفت اســماء القبائل العربية واسماء المدن والاماكن حتى ليظن القارىء او السامع انها مسميات اعجمية فاليزيدية وغيرهم من سكان شمالي العــراق يرجعون أسَرَهم الى ثلاثة اصول وهي :

١ ــ اداني ويريدون: عدناني اي نسبة الى عدنان جد الرسول(ص)•
٢ ــ شمساني ويريدون : ابناء عبد شمس وهو جد الامويين واخو

(٨) منتخب السياق الورقة ٥٣ ب •
(٩) منتخب السياق الورقة ٢٧ ب •

هاشم بن عبد مناف جد الرسول (ص) .

٣ ـ قاتاني ويريدون : قحطاني اي نسبة الى قحطان جد العرب العاربة .

كما يلاحظ ان كثيراً من الكلمات تحرّفت فابتعدت عن مدلولاتها الاصلية مثل :

مضري : التي تحرفت في شمالي العراق الى مزوري .

وقيس : التي تحرفت الى كيشي . وذَمار : الى زمار .

وضرار : التي تحولت الى زرار .

والزرارية وهم الضرارية[١٠] نسبة الى ضرار بن الازور . وهم من القبائل العربية التي تسكن في ١٢ قرية من قرى اربل وكويسنجق .

ووادي المَرْج : الذي تحرّف الى وادي مرگة . ومنها المَرْج الذي هو قبر الشيخ عدي بن مسافر الذي يقابل كلمة «الروضة» .

وبني جُوَين الطائيين الذين تحرفوا الى بنجوين .. الخ .

ومن الغريب ان يصبح كثير من السادة الذين يتحدرون من ذرية الامام علي بن ابي طالب والسيدة فاطمة الزهراء اكرادا او اتراكا او فرسا او هنودا وما الى ذلك وينسون اصلهم ولا يحسون انهم من العرب في اغلب الاحيان .

ومن المناسب ان نذكر ان هناك الفاظا انتشرت في العالم الاسلامي تدل على عروبة اهلها منها :

السادة في العراق : وهي جمع سيد بمعنى كبير الجماعة .

الأشرف والشرفاء في الحجاز : وهي جمع شريف بمعنى عالي النسب .

---

(١٠) عشائر العراق ٢ : ١٥٣ ، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ١ : ٣٨٥ .

سيدي المولى في شمالي افريقية : بمعنى رئيس الجماعة.
الرسولي : في شرقي افريقية بمعنى ابن الرسول المنتسب اليه .
مير او امير في بلاد الاتراك والفرس .

كما ان النقابات التي عرفت في البيوتات العربية الكبيرة فـي البلاد الاسلامية تكفي للدلالة على أن النقباء وذرياتهم هم من العرب وقـد كانت فـي بلاد المشرق نقابات للطالبين وللبكريين والعباسيين وغيرهـم .

هذا الى اننا نجد في انساب العلماء اسماء عربية صرفة هي اقرب ما تكون الى اسماء العصر الجاهلي مما يدل على عروبة اصحابهـا على الارجح مثل : حوثرة ومجزأة ومجاشع وصخر ومرداس وعنبسة وخزيمة ... الخ .

٣ ـ التنصيص على الولاء :

ينص ابن سعد ، وخليفة بن خياط ، والخطيب البغدادي ، وابن حَجَر العسقلاني ، وابن خلكان ، وابن الاثير ، وابو الفداء ، وحمزة السهمي وغيرهم دوما في ترجمة الشخص اذا لم يكن من العرب بقولهم: «مولاهم» او «مولى فلان» او «مولى بني فلان» اذا كـان عربيـا بالولاء . واذا كان اصلـه فارسـيا اشـاروا الى ذلـك[١١] واذا كان سَبْياً ووقع عليه الشراء والعتق قالوا أ من سبي سمرقند مثـلا وقع لفلانة او فلان ، ثم اشتراه فلان فأعتقه[١٢] ويشير حمزة السهمي في تاريخ جرجان دوما الى «الولاء»[١٣] ويذكـر الحاكـم الضبـي

(١١) الخطيب ٨ : ١٦٨ .
(١٢) الخطيب ٩ : ٤٣٥ .
(١٣) راجع الصفحات الآتية من تاريخ جرجان : ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ١١٩ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٦٢ ، ٢٩٠ ، ٤٣٨ .

النيسابوري دوما اذا كان المترجم له من الموالي في كتابه تاريخ نيسابور[١٤] كما يشير ابو سعد السمعاني في كتابه التحبير الى العالم اذا كان مولى • ويذكر ياقوت في معجم الادباء نسب العالم اذ لم يكن عربيا بقوله : مولى او مولاهم وكذلك يشير عبدالقادر القرشي موءلف «الجواهر المضية في طبقات الحنفية»[١٥] الخ •

ولم نهتم بالموالي من العرب كولاء زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله (ص)[١٦] فانه كما اسلفنا عربي الاصل من قبيلة كلب ، ومن ذريته عبدالله بن عبدالرحمن الأُسامي المنسوب لابنه الصحابي اسامة بن زيد ، وقد سكن عبدالله بغداد مدة ثم انتقل الى بخارى فتوطنها •

واذا ذكرتْ نسبة الشخص الى قبيلة ما فقد يُتَوهَم في بعض الاحيان انه ربما كان منسوبا اليها بالولاء ولذلك نجد الخطيب البغدادي يكثر بعد ذكر النسبة الى القبيلة من قوله : «من انفسهم» فيقول مثلا : «العِجْلي من انفسهم» او «الوادعي من انفسهم» و «ابو الحكم الليثي من انفسهم» بمعنى من بني عِجْل ومن «وادعة» ومن بني «الليث» صليبة لا ولاءا لا شك في ذلك[١٧] ويقولون: «كان من عُلتَقان فلان»[١٨] • وجاء فيتاريخ نيسابور انه اذا كان المترجم له عمريا او علويا حسنياً أو حسينياً فان الموءلف يقول:

---

(١٤) الورقة ٥٣ أ ، ٥٤ أ ، ٥٥ أ .

(١٥) راجع الصفحات الآتية من الجزء الثاني من الجواهر المضية :

١٠٣ ، ١١٩ ، ٢١١ ، ٥٤٢ .

(١٦) الخطيب ١٠ : ٢٧ .

(١٧) راجع الصفحات الآتية من تاريخ بغداد ج ٤ : ١٢٠، ١١٤، ٣٢٩.

(١٨) راجع الطبقات السنية ٣٨١ .

رضى الله عنه في كثير من الاحيان ، كما انه يترضى عن كبار العلماء.

٤ ـ **الصيغ الاعجمية في اسماء الاعلام .**

يذكر النسابون احيانا اسماءا اعجميـة او على صيغة اعجميـة واصحابها من العرب فيذكرون مثلا :

أ ـ ابن رزقويه ٣٢٥ هـ ـ ٤١٢ ويقولون : ان لـه نسـبا فـي هَمْدان اي القبيلة العربية المشهورة في اليمن[١٩] .

ب ـ ابن علويه . محمد بن بكر بن محمد بن مسعود بن علويه ابو النضر القرشي[٢٠] .

جـ ـ ابن شبويه الخزاعي[٢١] .

د ـ ابن زنجويه الازدي[٢٢] .

هـ ـ ابن مردويه الخزاعي[٢٣] .

و ـ عبدويه الثقفي[٢٤] .

ز ـ فضلويه ـ الفضل بن اسحق الهاشمي وابن فضلويه المُزَكي النيسابوري[٢٥] .

ح ـ محمد بن زَنْجَويه بن الهيثم بن عيسى بن عبدالله القُشَيري ابو بكر النيسابوري[٢٦] .

ط ـ ابن فَنْجَوَيْه القرشي[٢٧] .

---

(١٩) الخطيب : ٣٥١ ـ ٣٥٢ والتهذيب ٣ : ٤٥ .
(٢٠) الخطيب ٢ : ٩٥ .
(٢١) تهذيب التهذيب ١ : ٧١ .
(٢٢) تهذيب التهذيب ٣ : ٤٨ ـ ٤٩ .
(٢٣) تهذيب التهذيب ٩ : ١٩٠ .
(٢٤) تهذيب التهذيب ٩ : ٥٠٧ .
(٢٥) تاريخ نيسابور الورقة ١٩ أ والورقة ٣٩ ب والورقة ٣٤ أ
(٢٦) تاريخ نيسابور الورقة ٢٥ ب .
(٢٧) تاريخ نيسابور ٤٢ أ .

ى ـ حَمَدَويه الضبي[٢٨] .

ك ـ ابن بالويه الزِّهْري[٢٩] .

ل ـ گوهرناز بنت مضر بن الياس التميمي البالكي . سمع منهـا عبدالرحيم السمعاني بهراة[٣١] .

م ـ شاهَوَيْه الذُّهْلي[٣٢] .

وقد يَتَوَهم من لا علم له بجغرافية المدن العربية فـي بعض المواطن فيظنها اعجمية وهي من البـلاد العربيـة ويظن ان المنسوبين اليها من الاعاجم مثل «البَرْتي» نسبة الى «بَرْت» احدى قـرى السواد مما يلي «المَزْرَفة» شمالي بغداد و «الباغَنْدي» نسبة الى «باغَنْد» احدى المواضع بواسط ، وينسب اليهـا عـدد كبير مـن العلمـاء .

٥ ـ الاحاطة بالقبائل العربية وبطونها وافخاذها :

ولابد لمن يريد ان يعرف العلماء المنسوبين الى البلدان والقبائل من العرب هم ام من الموالي ان يحيط بمعرفة القبائل العربية وبطونها وافخاذها لأن ذلك من مستلزمات بحثنا . ولان ذلك يكونُ علمـا دقيقا ليس من السهل معرفته ما لم يكن فيه تحـرٍ وتنقيبٌ مـن ذلـك مثـلا :

الطاحي: نسبة الى طاحِية، بطن من الازد، ومحلةٌ بالبصرة.*

(٢٨) تاريخ نيسابور ٤٣ ب .
(٢٩) الانساب ٢ : ٦١ ـ ٦٣ .
(٣١) تاريخ الاسلام الورقة ١١٢ أ .
(٣٢) الجواهر المضية ج ٢ ص ١١٣ .
(*) التهذيب ٣ : ١١٣ .

والقَمّي : نسبة الى القَم ، بطن من تميم .

والأودي : نسبة الى «أود» بن صعب بن سعد العشيرة من مَذحج .

والزعافري : نسبة الى «الزعافر» بطن من أود .

والعَبْدي : نسبة الى «عبدالقيس» .

والبَرْجَمي : نسبة الى «البراجم» قبيلة من تميم .

والطّفاوي : نسبة الى «طفاوة» من قيس عَيْلان .

والجيشاني : نسبة الى «جَيْشان» قبيلة من اليمن .

والهنائي : نسبة الى «هناءة» بن مالك .

واليَحْمَدي : نسبة الى «يَحْمَد» بطن من الأزد .

والاوابي : نسبة الى «بني الأواب» بطن من تجيب .

والمشرقي : نسبة الى «مشرق» قبيلة من هَمْدان .

والخيواني : نسبة الى خيوان : بطن من هَمْدان .

والتِنْعي : نسبة الى « تِنْع » بطن من هَمْدان .

والتراغمي : نسبة الى «التراغم» بطن من السكون .

والطّهوي : نسبة الى «طَهْية» بطن من تميم .

والخبائري : نسبة الى «الخبائر» بطن من الكلاع[٣٣] .

والحماني : نسبة الى «حمان» قبيلة من تميم نزلوا الكوفة[٣٤] .

والسَّبِيْعي: نسبة الى«سَبِيْع» بطن من هَمْدان اليمانية[٣٥] .

والواشحي : نسبة الى «واشح» بطن من الازد[٣٦] .

---

(٣٣) راجع عن هذه الانساب : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٤٧ وج ٤ ص ٤٤٤ ، ٩٥ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٦ .

(٣٤) الجواهر المضية ج ٢ ص ٣٠٠ .

(٣٥) الجواهر المضية ج٢ ص ٣٠٠ .

(٣٦) الجواهر المضية ج٢ ص ٣١٥ .

والعَتْواري : نسبة الى «عَتوارة» بطن من كنانة(٣٧) .
والحَبَطي : نسبة الى «الحبطات» بطن من تميم (٣٨) .
والقَسملي : نسبة الى القساملة قبيلة من الازد ومحلة لهم بالبصرة (٣٩) .
والخُضْري : نسبة الى « الخُضْر » قبيلة من محارب بن خَصَفَة* .
والضُبَعي : نسبة الى «ضُبَيعَة» بن قيس ، بطن من بكر ابن وائل(٤٠) .
والرَّهاوي : نسبة الى «رَها بن يزيد» بطن من مَذْحج(٤١) .
والغُداني : نسبة الى «غدانة» بن يربوع بن حنظلة (٤٢) .
والقاري : نسبة الى «القارة» قبيلة عربية مشهورة بجودة الرمي (٤٣) .
واللاّني : نسبة الى «لان» من فَزارة، وبلد من بلاد العجم(٤٤)
والسَلْهمي : نسبة الى «سَلْهم» بن ناجية المرادي(٤٥) .
والمِعْولي : نسبة الى «مِعْوَلة» بطن من الازد(٤٦) .

(٣٧) تهذيب التهذيب ٤ : ٢١٢ .
(٣٨) تهذيب التهذيب ٤ : ٢٠٦ .
(٣٩) ن . م ٤ : ٣٤٩ .
* ن.م ٤ ص ٣٧٨ .
(٤٠) ن . م ٤ : ٤٠٢ ونهاية الارب ص ٢٩٥ .
(٤١) ن . م ٤ : ٨١ .
(٤٢) ن . م ٥ : ٢٠٩ .
(٤٣) تهذيب التهذيب ٦ : ٢٢٣ .
(٤٤) ن . م ٢ : ١٦ و ٧ : ٣٠٠ .
(٤٥) تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٠١ .
(٤٦) ن . م ٨ : ٢٥٣ .

الوصابي والوَصّابي : نسبة «وصّاب» بطن من حِمْيَر [٤٧] .
والنَّدَبي : نسبة الى «نَدَب» بطن من الازد [٤٨] .
والسُّوائي : نسبة الى «سُواءة» بن عامر [٤٩] .
والعَنْبَري : نسبة الى «العَنْبَر» بن عمرو من تميم ويقال لها «بلعنبر» [٥٠] .
والسيباني : نسبة الى «سيبان» بطن من حِمْير وهي قبيلة الامام الاوزاعي[٥١] .
الفايشي : نسبة الى «فايش» بطن من هَمْدان[٥٢] .
البَرْساني : نسبة الى «بَرْسان» بطن من الازد [٥٣] .
الرحبي : نسبة الى «رحب» او «الرحبة» بطن من حِمْيَر[٥٤] .
البقرمي : نسبة الى «بقرم» بطن من الاشعر[٥٥] .
الضَّبِّي نسبة الى « ضَبَّة بن أد بن طابخة[٥٦] .
الغَنَوي نسبة الى «غَنِي» بن أعصر من قيس عَيْلان[٥٧] .

---

(٤٧) تهذيب التهذيب ٨ : ٤٥٥ .
(٤٨) طبقات ابن سعد ٧ ق ٢ : ٤ .
(٤٩) التهذيب ٢ : ١١٦ .
(٥٠) الجواهر المضية ٢ : ٣٣٠ .
(٥١) التهذيب ١١ : ٢٦٠ ـ ١ (بالسين المهملة) وممن ينسب بهذه النسبة : يحيى بن عمرو السيباني (لا الشيباني) وهو ابن عم الاوزاعي .
(٥٢) الانساب ٤٩٩ أ . الاكمال لابن ماكولا ٦ : ٣٧٩ والطبري ٢ ٦٦٦ .
(٥٣) الانساب ٢ : ١٦٢ .
(٥٤) التذكرة ١ : ١٧٦ ـ ٧ والتهذيب ٢ : ٢٣٧ ـ ٢٤١ . والجواهر المضية ٣١٠ من الجزء الثاني .
(٥٥) الجواهر المضية ج ٢ ص ٢٤٢ .
(٥٦) الجواهر المضية ج ٢ ص ٣٢٥ .
(٥٧) الجواهر المضية ج ٢ ص ٣٣٢ .

السَّلِيقي نسبة الى «السَّلِيق» بطن من العلويين[٥٨] .

الفُقَيْمي نسبة الى «فقَيْم» بن دارم[٥٩] .

الاسعدي نسبة الى «اسعد» من ذُهل بن شيبان[٦٠] .

الرُّؤاسي نسبة الى «رؤاس» من قيس عيلان وهَمْدان[٦١] .

الوادعي نسبة الى « وادعة » بطن من همدان [٦٢] .

الخَيْبَري نسبة الى «خيبري» بن أفلت بن سلسلة بن عمرو بن سلسلة : بطن من طي ثم من بُحْتُر منهم : مُدْلج بن سُوَيْد بن مَرْثَد بن خيبري مجير الجراد[٦٣] .

العَمِيْري نسبة الى «عَمِيرة» بطن من ربيعة وهو عَميرة بن أسد من ربيعة[٦٤] .

القَينِي نسبة الى «بني القين» وهم بطون كثيرة من قضاعة منهم مجموعات كبيرة سكنت اطراف الشام وناهضت بني كلب وسكن مدينة (رية) بالاندلس منهم خلق كثير . ومنهم تميم بن زيد الذي غزا الهند[٦٥] ويظهر ان «خانقين» المدينة العراقية في محافظة ديالى هي : «خان بني القين» ثم صارت خان القين ثم «خانقين» .

الجُشَمي : نسبة الى جُشَم بطن من قضاعة[٦٦] .

---

(٥٨) الشيخ الطوسي (رسالة ماجستير) حسن عيسى الحكيم ص ١٢٤

(٥٩) الانساب ١. الورقة ٤٣٠ .

(٦٠) الانساب ج ١ ص ٢٢١ .

(٦١) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٦٦ وفي ٩ ص ٢٠٥ نسبة الى رؤاس ابن كلاب العوفي نسبة الى العوفة حي من الازد .

(٦٢) التهذيب ج ٣ : ١٠٨ .

(٦٣) اللباب ج ١ : ٣٩٩ .

(٦٤) الانساب . الورقة ٣٩٩ أ ــ ٣٩٩ ب .

(٦٥) اللباب ٣ : ١٨ والسبائك ٢٦ وجمهرة الانساب ٤٢٤ .

(٦٦) السويدي ص ٢٣ .

الباب الرابع

نماذج من العلماء العرب
المنسوبين الى المواطن الاعجمية في المشرق الاسلامي
ممن قد يتوهم انهم اعاجم مرتبين بحسب وفياتهم

يشتمل هـــذا الباب على اكثر من ٣٠٠ عالم عربي من العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية نذكرهم بايجاز فيما ياتي : —

صهيـــب الرومـــي

عربي من بني النَّمِر بن قاسط من ربيعة

٣٨ هـ

٦٥٨ م

صُهَيب بن سِنان بن مالك ابو يحيى وقيل ابو غسان• صحابي جليل يظن كثير من الباحثين انه رومي(١) الاصل قال الشاعر :

هــذا صهيب أمَّ كــل مهاجــر
وعــلا جميـــع قبــائل الانصــار
مابالُ هــذي العجم تحيى دوننا
ان العــريب لفــي عمــى وخسار

والحقيقة ان صهيبا عربي اصيل من بني النَّمِر بن قاسط من ربيعة كما نص على ذلك ابن سعد في طبقاته وابن حجر العسقلاني وغيرهما • وانه لمن اليُمْن وحسن الطالع ان نفتتح هــذا الكتــاب بترجمة هذا الصحابي الكريم• وهو من كبار اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن رُماة العرب بل من ارمى العرب سهما ، وممن عرف

١ ــ الروم : جيل من الناس تضاف اليهم بلاد واسعة فيقال ، بلاد الروم وهي اليوم بلاد الاناضول ، وقــد اختلف في اصلهم• واما حــدود الروم فمشارقهم وشمالهم الترك والخزر ورّس وهــم الروس • وجنوبهم الشــام والاسكندرية •• ومغاربهم البحر المتوسط • وكانت الرقة والشامات كلها تعد من حــدود الروم ايام القياصرة فكانت دار الملك انطاكية الى ان نفاهــم المسلمون الى اقصى بلادهم •

بالبأس • وكان احد السابقين الى الاسلام •

لقد كان ابوه سنان من أشراف الجاهليين ، ولاّه كسرى على الأُبُلَّة[٢] وكانت منازل قومه من ربيعة في الجزيرة الفراتية (جزيرة أقور) والموصل • وبها ولد صُهيب فاغارت الروم على ناحيتهم فسبوا صهيبا من بيوى وهو صغير فنشأ بينهم • فكان ألْكَن ثم اشتراه منهم احد بني كلب وقدم به مكة فابتاعه منه عبدالله بن جُدعان التميمي احد اشراف مكة الذي عقد في داره حلف الفضول لنصرة المظلومين ثم اعتقه • وقيل: بل هرب من الروم الى مكة فحالف عبدالله بن جُدعان واقام بمكة يحترف التجارة الى ان ظهر الاسلام فأسلم بعد بضعة وثلاثين رجلا • فلما عزم المسلمون على الهجرة الى المدينة كان صُهيب قد ربح مالاً وفيرا من تجارته فمنعه مشركو قريش وقالوا له : جئتنا صعلوكا حقيرا فلما كثر مالك هممت بالرحيل فقال : ارأيتم ان تركت مالي اتخلون سبيلي ؟ فقالوا : نعم • فجعل لهم ماله اجمع فبلغ النبي (ص) ذلك فقال ربح صهيب ، ربح صهيب• وشهد بدرا وأُحداً والمشاهد كلها •

وقد رويت له «٣٠٧» احاديث عن الرسول (ص) وعن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وروى عنه بنوه : حبيب ، وحمزة ، وسعد وصالح ، وصيفي ، وعباد ، وعثمان ، ومحمد • وكثير من الصحابة وابنائهم • ولما طُعن عمر بن الخطاب طلب اليه عمر ان يصلي بالناس الى حين انتخاب الخليفة من بعده من اهل الشورى : فصلى بهم ثلاثة ايام فكان بمنزلة الخليفة• وكانت وفاته بالمدينة في شوال سنة ٣٨هـ بعد

---

٣ ــ الأُبلَّة : منطقة البصرة التي فيها ابو الخصيب اليوم •

ان بلغ من العمر ٧٣ سنة وقيل ٨٤ سنة ، وصلى عليه سعد بن ابي وقاص الزهري ودفن بالبقيع[٣] .

---

(٣) البقيع : وهو بقيع الغرقد . وأصله في اللغة الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى . وبه سمي بقيع الغرقد ، والغرقد : كبار العوسج . وهو مقبرة اهل المدينة، وهي داخل المدينة وقد دفن في البقيع كثير من الصحابة .

المصــــــــادر

طبقات ابن سعد ج ٣ ص ١٦
صفوة الصفوة ج ١ ص ١٦٩
تاريخ الاسلام ج ٢ ص ١٨٥
ابن عساكر ج ٦ ص ٤٤٦
حلية الاولياء ج ١ ص ١٥١
تهذيب التهذيب ج٤ ص٤٣٨ـ٤٣٩
الكامل ج٣ ص ١٨٨
البداية والنهاية ج ٧ / ٣١٨ ــ ٣١٩
تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١٢٥ .
الطبري I ج ٥ و ٦ ص ٢٧٢٤ ، ٢٧٢٦ ، ٢٧٢٨ ، ٢٧٧٨ ، ٢٧٧٩، ٢٧٨١ ، ٢٧٨٧ ، ٢٧٩٣ ، ٢٧٩٧ ، ٢٧٩٩ ، ٣٠٧٢ ، ٣١٢٤ ، ٣١٢٥ .

ابو ايوب المَراغـــي

عــربي من الأزدْ

بعد سنة ٨٠ هـ

بعد سنة ٦٩٩ م

ابو ايوب المَراغي(١) الازدي العَتَـكي(٢) البصري اسمه يحيى بن مالك، ويقال حبيب بن مالك • روى عــن عبدالله بن عمــرو بن العــاص ، وسَمُرَة بن جُنْدَب وابي هَرَيرة وابن عباس • ووثّقه النّسـائي• وذكره ابن حبان في «الثقات» وكانت وفاته في ولايــة الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق • وقيل : مات بعد الثمانين من الهجرة • وكان ثقة مأمونا •

---

(١) نسبة الى مراغة ، اشهر بلاد اذربيجان . جددمروان آخر الخلفاء الامويين بناءها وعمرها ، وبنى الرشيد سورها و حصّنهـــا ومصّرها ، وانزل بها جنداً كثيفاً .ورمّ المأمون سورها.وينسب الى المراغة عدد من العلماء . وفي بلاد العرب موضع يقال لـــه المراغــة من منازل بني يربوع •

(٢) نسبة الى عَتيك ، حي من الازد من القحطانية .

المصـــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ١٦ •

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ١ ص ١٦٤ •

يحيى بن يَعمَر المَرْوَزي

عربي من بني كِنانة

٨٩ هـ

٧٠٧ م

يحيى بن يعمر البصري ابو سليمان ويقال ابو سعيد . ويقال ابو عدي القيسي الجَدَلي قاضي مرو . روى عن عثمان بن عفان ، وعلي بن ابي طالب ، وعمار بن ياسر ، وابي ذر الغفاري ، وابي هُرَيْرة ، وابي موسى الاشعري ، وعائشة ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمرو ، وأبي الاسود الدؤلي وجماعة وروى عنه طائفة . وكان ثقة . وهو اول من نَقَط المصاحف . وكان احد فصحاء الناس . ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : من فصحاء اهل زمانه واكثرهم علما باللغة مع الورع الشديد . وكان على قضاء مرو ولاه قتيبة بن مسلم الباهلي . وكان يقضي باليمين والشاهد . ووصفه الحاكم الضبي فقال : يحيى بن يعمر فقيه اديب نحوي مَرْوَزي تابعي . واكثر روايته عن التابعين وأخذ النحو عن ابي الاسود الدؤلي . نفاه الحجاج الى مرو فقبله قتيبة بن مسلم . وقد قضى في اكبر مدن خراسان . وكان اذا انتقل من بلد استَخْلَف على القضاء بها . قال ابن سعد : كان نحويا صاحب علم بالعربية والقرآن . وكان ثقة . وكان يقضي في السوق ، وفي الطريق ، وربما جاءه الخصمان وهو على حمار فيقف على حماره حتى يقضي بينهما. واختلف في سنة وفاته فذكر ابن الجوزي انه مات سنة ٨٩ هـ وذكر

ابن الأثير انه مات سنة ١٢٩ هـ وقال غيرهما انــه مات فــي حدود العشرين ومئــة •

المصـــــــــادر

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ١٠١ •

تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٣٠٥ ــ ٣٠٦ •

الكامل لابن الاثير ج ٤ ص ٣٠٨ ــ ٣٠٩ •

وجاء في الكامل في حوادث سنة ١٢٩ • وفيها مات يحيى بن يعمر العدوي بخراسان •••

مغيث الرومي

عربي من الغساسنة

١٠٠ هـ

٧١٨ م

وهو مغيث بن الحارث بن الحويرث بن جَبَلَة بن الأيهم الغساني وسبب نسبته الى الروم انه ولد في بلاد الروم عندما ذهب جده جبلة الى بلاد الروم بعد ان لطم الاعرابي في الكعبة عندما كان يطوف بها واراد الخليفة عمر بن الخطاب ان يقتص منه فهرب كما تروي ذلك كتب التاريخ تفصيلاً • وقد رباه الروم بالمشرق وهو صغير • اتصل بالامويين فأدبه عبدالملك بن مروان مع ولده الوليد• وانجب فى الولادة وصار منه (بنو مغيث) الذين نجبوا بقرطبة وسادوا وعظم بيتهم وتفرعت دوحتهم • ونشأ مغيث بدمشق فأفصح بالعربية • وقال الشعر وتدرب على ركوب الخيل وخوض المعارك • ووجهه الوليد بن عبدالملك الى الاندلس فاتحاً مع طارق بن زياد فقدمه طارق لفتح قرطبة في سبعمائة فارس ففتحها سنة ٩٢ هـ ووقع خلاف بينه وبين طارق بن زياد وبينه وبين موسى بن نُصَيْر اللخمي فرحل معهما الى دمشق سنة ٩٦ هـ وخدم سليمان بن عبدالملك ثم عاد الى الاندلس • ولم يذكر مترجموه شيئا عنه بعد ذلك الا أن ذريته كانت في قرطبة كما قدمنا •

المصادر

نفح الطيب : ج ٤ ص : ١١ — ١٣ •

البيان المغرب : ج ٢ : ص ٩ و ١٠ و ١٦ •

سليمان بن بُرَيْدة المَروَزي

عربي من ذرية الصحابي بُرَيْدة بن الحُصَيب الاسلمي

١٥ ــ ١٠٥ هـ

٦٣٦ ــ ٧٢٣ م

سليمان بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب بن عبدالله الأسلمي(١) المَرْوَزي حدّث عن عائشة ام المؤمنين وغيرها • وروى عنه كثيرون • وكان هو واخوه عبدالله من التابعين وكانا ثقتين وسليمان اكثرهما • ولد هو واخوه توأمين فى بطن واحد على عهد عمر ابن الخطاب لثلاث خَلَوْن من خلافته • وكان ابوه بُرَيْدة بن الحُصَيب صحابياً غزا مع الرسول (ص) مغازيه عدا بدرا • ثم خرج غازيا الى خراسان في خلافة عثمان بن عفان فلم يزل بها حتى مات بمَرْو وفي خلافة يزيد بن معاوية سنة ٦٣ هـ وبقي ولده بها • وقدم من ولده قوم فنزلوا بغداد وماتوا بها • وكانت وفاة سليمان في «صِلين» احدى قرى مرو وكان على قضاء مرو وذلك سنة ١٠٥ هـ •

---

(١) نسبة الى اسلم بن قصي بن عامر من بني الياس بن مضر . نزل بنوه في المشرق وفي الاندلس ومنهم بطون اخرى .

(٢) نسبة الى مرو على غير القياس وهي مرو الشاهجان فتحها الاحنف ابن قيس في خلافة عمر بن الخطاب . وفيها بويع المأمون بالخلافة سنة ١٩٨ هـ .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٧٤ ــ ١٧٥ وج ٥ ص ١٥٧ــ١٥٨

وقيل ان وفاته كانت سنة ١٠٠ هـ (كذا) •

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ١ ص ٣ــ٤ •

تاريخ نيسابور الورقة ٤ ب •

الانساب ج ٢ ص ١٩٢ •

الضحاك بن مزاحم البلخي الخراساني

عـــربي مـــن بنـــي هـــلال

١٠٦ هـ

٧٢٤ م

الضحاك بن مزاحم الهلالي[١] ابو القاسم . ويقال ابو محمد الخراساني . ويقال انه روى عن ابن عمرو وابن عباس وأبي هريرة وانس ابن مالك وعدد آخر من كبار الرواة وروى عنه عـدد كبير منهم . وكان ثقة مأمونا لقي سعيد بن جبير بالري فاخذ عنه التفسير . وقيل انه لم يلق ابن عباس قط . وذكره ابن حبان في «الثقات» وكـانت وفاته سنة ١٠٦ هـ وقيل سنة ١٠٥ هـ وقيل غير ذلك . وكان يؤدب الاطفال ويقال: كان في كتّابه (مدرسته) ثلاثة آلاف صبي، كان يطوف عليهم على حمار . وله كتاب في «التفسير» . وكان يقيم ببلخ مدة وبسمرقند مدة وببخارى مدة . وكان له اخوان مسلم ومحمد .

---

(١) نسبة الى بني هلال وهم قبيلة نزلت الكوفة وانتشرت في شمالي افريقية وينسب اليها كثير من اهل العلم .

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٤٥٣ ــ ٤٥٤ .

الاعـلام ج ٣ ص ٣١٠ .

الانســاب الــورقة ٥٩٢ ب

كُرزْ بن وَبْرَة الحارثي الجرجاني

عربي من بني الحارث

في حدود سنة ١١٠ هـ

في حدود سنة ٧٢٨ م

ابو عبدالله كُرْز بن وَبْرَة الحارثي تابعي كوفي دخل جرجان غازياً مع يزيد بن المهلب بن ابي صفرة ثم سكن جرجان وتوفي بها واتخذ بها مسجدا في طرف سليمانا باذ • قال حمزة السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ هـ : وهو باق الى اليوم بقرب قبره • وكان معروفا بالزهد والعبادة • روى عن عدد كبير من العلماء منهم أنس بن مالك ، والربيع بن خيثم ، ومجاهد ، وغيرهم وروى عنه ابو طيبة عيسى ابن سليمان الجرجاني الدارمي بالولاء ، ومختار التَّيْمي ، ومحمد بن النضر الحارثي • وجماعة • وقيل في ورعه : انه لم يرفع رأسه الى السماء اربعين سنة حياء من ربه تعالى • وكان كُرْز ممن نصب قبلة المسجد الجامع بجرجان •

المصـــــــــادر

تاريخ جرجان ٢٦٥ ــ ٢٦٦ و ٢٢٥ •

الاعــلام ج ٦ ص ٧٥ •

عبدالله بن بُرَيْدة المَرْوَزي

عربي من ذرية الصحابي بريدة الاسلمي

١٥ ــ ١١٥ هـ

٦٣٦ ــ ٧٣٣ م

عبدالله بن بريدة بن الحُصَيْب الاسلمي ابو سهل المروزي . قاضي مرو اخو سليمان بن بريدة الذي تقدمت ترجمته وكانا توأمين . روى عن ابيه وابن عباس وابن عمر وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وابن مسعود ، وعبدالله بنُ مُغَفَّل وابي موسى الاشعري وابي هُريرة وعائشة ام المؤمنين ، وسَمُرة بن جُنْدَب ومعاوية والمُغيرة بن شعبة ودغفل بن حنظلة النسابة ، وابي الاسود الدؤلي ، وجماعة آخرين وروى عنه جماعة كبيرة وقد وصف بانه كان ثقة صدوقا . وكانت وفاته بقرية من قرى مرو وكان بينه وبين وفاة اخيه سليمان الذي تقدمت ترجمته عشر سنين . وتوفي عبدالله في ولاية أسد بن عبدالله وهو على القضاء . وولي القضاء بعد اخيه سليمان الى ان مات سنة ١١٥ هـ وعلى هذا يكون عمره مئة سنة .

المصـــــادر

تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٥٧ ــ ١٥٨ و ج ٤ ص ١٥٧ ــ ١٥٨ .
تاريخ نيسابور الورقة ٥ ب .

ابو فَروة الجزَري

عـربي مـن كِنـدة

١٢٠ هـ

٧٣٧ م

عَدِي بن عدي بن عَمِيْرَة بن فَرْوة بن زُرارة بن الأَرْقم ابن النعمان ... بن ربيعة بن معـاوية الـكِنْدي[1] ابو فـروة الجَزَري . روى عنه جِلَّة من العلماء ، وروى عنه مثلهم . وقـال فيه البخاري : سيد أهل الجزيرة . وقال ابن سعد في طبقاته : كـان ناسكا فقيها وهو صاحب عمر بن عبدالعزيز ، وكان علي قضائها في ايامه . وولي الجزيرة ، وارمينيـة ، واذربيجـان لسليمان بن عبدالملك وكان ثقة . ذكره ابن حبـان فـي « الثقـات » وقـال : مات سنة ١٢٠ هـ .

---

(١) نسبة الى كِنْدَة من قبائل اليمن وحضرموت وهم من كَهْلان.

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ١٦٨ — ١٦٩ .

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ١٧٩ .

الحارث بن سُرَيْج الخراساني

عـربي من بني تميم

١٢٨ هـ

٧٤٥ م

الحارث بن سُرَيْج : أحد الابطال العرب ، وأحد قـادة بني تميم . كان من سكان خراسان وخرج على اميرها سنة ١١٦ هـ . فلبس السواد شعار العباسيين ، وخلع طاعة بني مروان في عهـد الخليفة هشام بن عبدالملك ، وصار يدعو الى الكتاب والسـنة . وسار الى الفارياب[١] ومنها الى بَلْخ ، فقاتله اميرها ، فهزمـه الحارث ودخلها ثم استولى علـى جوزجـان[٢] والطالقـان [٣] ومرو الروذ[٤] . وعظم امره حتى ليروى ان جيشه بلغ ستين الفـا لكن جيشه انهزم على ابواب مرو . وتفرق جمع كبير من اصحابه، ولم يبق معه اكثر من ثلاثة آلاف فانصرف الى بلاد الترك فاقـام

(١) الفارياب : مدينة بخراسان من اعمال جوزجان قرب بلـخ غربي جيحون .

(٢) جوزجان وجوزجانان : كورة واسعة من كور بلخ بخراسان فتحها العرب سنة ٣٣ هـ عندما وجه اليها الاحنف بن قيـس قائده : الاقرع بن حابس التميمي .

(٣) الطالقان : اسم لمدينتين احداهما بخراسـان والاخرى مـن اعمال قزوين .

(٤) مرو الروذ : وهي مدينة قريبـة من مـرو الشاهجان وهـي اصغر منها .

اثنتي عشرة سنة ، وارسل اليه امير خراسان(٥) وهو يومئذ نصر بن سيّار رسلاً حملوا اليه أمان الخليفة يزيد بن الوليد بعودته الى خراسان فعاد الى مرو (سنة ١٢٧ هـ) ورد عليه نصر بن سيار جميع ما اخذ منه . واجرى عليه كل يوم خمسين درهما ، وعرض عليه ان يوليه ويعطيه مئة الف دينار فأبى ، وارسل اليه يقول : اني لست من هذه الدنيا ، ولا من اهل اللذات ، ولا في تزويج عقائل العرب في شيء انما اسألك كتاب الله والعمل بالسنة ، واستعمال اهل الخير والفضل ، فان فعلت ساعدتك على عدوك ثم لم يُطق المقام بمرو ، فدعا الناس اليه فاجتمع حوله ثلاثة آلاف فخرج وقال لنصر : انما خرجت من هذه البلدة منذ ثلاث عشرة سنة انكاراً للجَوْر وانت تريدني عليه . ثم كتب لنصر يقول له : ان يجعل الامر شورى فأبى نصر . ثم عرض عليه نصر أن يوليه ما وراء النهر ويعطيه ٣٠٠ الف ، فلم يقبل : فقاتله واستعرت الفتنة الى ان قُتل امام سور مرو .

(٥) خراسان : بلاد واسعة اول حدودها بعد العراق ، ازاذوار قصبة جُوَيْن وبيهق. وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان . وتشتمل على امهات من البلاد منها: نيسابور وهَرَاة ومرو. وكانت قصبتها. وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون. وقد فتحت اكثر هذه البلاد عنوة وصلحا في سنة ٣١ هـ في ايام عثمان بن عفان بامارة عبدالله بن عامر بن كُرَيْز .

المصـــادر

الطبري ٩/١٨٨٧ ــ ١٨٩٠

ابن الأثير : ٤ : ٢٩٢ ــ ٢٩٥

البداية والنهاية ١٠/٢٦ ــ ٢٧

الربيـــع بن انس الخراساني

عربي من بكر بن وائل او من بني حنيفة

١٣٩ او ١٤٠ هـ

٧٥٦ او ٧٥٧ م

الربيــع بن انس البكري ويقــال : الحنفي البصــري ثــم الخراساني • روى عن انس بن مالك ، والحسن البصري وغيرهما. وروى عنه عدة من العلماء • وقد وُصِف بأنه صدوق ، وقـــال النّسـائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في « الثقــات » • وقال ابن سعد : توفي في خلافة ابي جعفر المنصور • وذكر الذهبي انــه توفي سنة ١٣٩ هـ او ١٤٠ هـ ويؤكد ابن سعد في طبقاته ان الربيع ابن أنس من بكر بن وائل من أنفسهم ، نقلاً عن عمار بن نَصْر الخراساني ، على ان بني حنيفة حيّ من بكر بن وائل •• وكــان الربيع اولاً من اهل البصرة ، ثم سكن مرو • سمع منــه عبدالله ابن المبارك اربعين حديثاً •

المصـــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٣٨ ــ ٢٣٩ •

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ١٠٢ ــ ١٠٣

جُوَيْبِر البلخي

عـــربي مـــن الأزد

بين ١٤٠ و ١٥٠ هـ

بين ٧٥٧ و ٧٦٧ م

جُوَيْبِر بن سعيد الازدي[١] ابو القاسم البلخي ، سكن بغداد وعداده في الكوفيين • ويقال : اسمه جابر ، ولقبه جُوَيْبِر • روى عن انس بن مالك، والضحاك بن مزاحم الهلالي وغيرهما• وروى عنه سفيان الثوري[٢] وغيره • وَوُصِف بأنه ضعيف • وقال آخرون ان له رواية ومعرفة بأيام الناس ، وحاله حسن في التفسير • وهو ليِّن في الرواية وكانت وفاته بين الاربعين الى الخمسين ومئة •

(١) الازْد : من كهلان من القحطانية ويقال لهم : الأَسْد ايضاً وبالزاي اكثر • والأزد ثلاثة اقسام : ازْد شنوءة، وازد السراة، وأزد عُمان • ومنهم الاوس والخزرج ، والغساسنة ، وخزاعة وأسلم ••

(٢) سفيان الثوري : عالم عربي من كبار المحدثين ينسب الى ثور «أطحل» وأطحل : جبل بمكة • (معجم البلدان ١ : ٢١٦) • وكان في جرجان قرية تعرف بقرية «الثوريين» نسبة الى قبيلة ثور المضرية التي منها سفيان الثوري المتوفى بالبصرة سنة ١٦١ هـ (تاريخ جرجان ص ١٧٤) •

المصـــــــادر

الخطيب البغدادي ج ٧ ص ٢٥٠ ــ ٢٥٢ •
تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٢٤ •

علي بن ابي طلحة الجزري

عـربي من بني هاشـم

١٤٣ هـ

٧٦٠ م

ابو الحسن علي بن ابي طلحة واسمه سـالم بن المخارق الهاشمي • أصله من الجزيرة وانتقـل الى حمص • روى عـن ابن عباس ولم يسمع منه • وروى عن سفيان الثوري وكثيرين غيره • وقالوا عنه: هو مستقيم الحديث• روى عنه الكوفيون والشاميون• وقيل فيه ايضا : ليس هـو بمتروك ولا حجـة • وذكـره ابن حبّان [١] في «الثقات» وكان ثقة •

---

(١) هو ابو تمـام محمـد بن حبّـان البستي التميمي المتوفى سنة ٣٥٤ هـ وهو منشيء ثاني مدرسـة عربيـة بنيسابور في النصف الاول من القرن الرابع الهجري • راجع كتابنا « مدارس قبل النظامية » ص ٢٦ •

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣٣٩ ــ ٣٤١ •

نَصْر بن حاجب الخُراساني

عــربي مــن قــريش

١٤٥ هـ

٧٦٢ م

ابو محمد نَصْر بن حاجب القُرشي الخُراساني • وقيل : ابو يحيى والد يحيى بن نصر من اهل نيسابور • وهو نصر بن حاجب بن عمرو بن سَلَمَة ••• بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالــك • أصله من البصرة ثم خرج حاجب بن عمرو الى خراسان فنزلها • وولد له نصر بها فانتقل الى العراق ، وسكن المدائن الى حين وفاته بها سنة ١٤٥ هـ وهو ابن بضع وخمسين سنة • وقيل كانت وفاتــه سنة ١٢٢ هـ • وَوُصف بأنه كان صدوقا لابأس به • روى عن عدد من العلماء • ووثّقه يحيى بن مَعِين •

المصـــــــــــادر

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ٦٦ •

تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٧٧ ــ ٢٧٨ •

ابو فَرْوة الرُهاوي

عـربي مـن بني تميـم

٦٩ ـــ ١٥٥ هـ

٦٨٨ ـــ ٧٧١ م

يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجَزَري ابو فروة الرُهاوي. روى عنه ابنه محمد وكثيرون غيره . وقيـل : محلـه الصـدق ، ضعّفه النّسائي ، وابن حنبل ، والدارقُطْني . وقال ابو زُرعـة ليس بقوي . ولد سنة ٦٩ هـ وتوفي سنة ١٥٥ هـ .

---

(١) الرُها او الرُهاء بالقصر والمد : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام ورُهاء ايضاً : قبيلة عربية من مَذْحج . انظر معجم البلدان مادة : رُهـاء .

المصـــــادر

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣٣٥ ـــ ٣٣٦ .

ملاحظة : لم نترجم لأبي طَيْبَة الجُرجْاني عيسى بن سلمان الدارمي المتوفي سنة١٥٣هـ ولا لابنه ابيمحمدالجرجاني الدارمي المتوفى سنة ٢٠٣ هـ اللذين ذكرناهما في قائمة العلماء الواردة في اول الكتاب لانهما دارميان بالولاء ، يرجعان في نسبهما الى دهقان من اهل مرو كما في تاريخ جرجان ص ٢٤٥ .

زُفَر بن الهُذَيل الأصبهاني

عــربي مــن تميــم

١١٠ ـــ ١٥٨ هـ

٧٢٨ ــ ٧٧٤ م

ابو الهُذَيْل زُفَر بن الهُذَيل بن قيس العنبري من بنــي تميم ساق الواقدي نسبه الى معد بن عدنان . وهــو من اصحــاب الامام ابي حنيفة . غلب عليه مذهب «الرأي» وهو مذهب الحنفية. وكان قبل ذلك من اصحاب الحديث . وكان يقول : «نحن لا نأخذ بالرأي مادام أَثَرٌ . واذا جاء الأثر تركنا الرأي» .

وكان أصله من اصبَهان ، وأقام بالبصرة وولي قضاءها . وهو من الذين جمعوا بين العلم والعبادة . وكانت وفاته بالبصرة ســنة ١٥٨ هـ . وهو اقدم اصحاب ابي حنيفة وفاة ، واكثرهم استعمالاً للقياس . وكان عابداً ، اشتغل اولا بعلم الحديث ، ثم غلب عليه الفقــه والقياس .

المصـــــــــــادر

الجواهر المضية ١ : ٢٤٣ و ٢ : ٥٣٤ .

شذرات الذهب ١ : ٢٤٣ .

البداية والنهاية ج ١٠ ص ١٢٩ وفيها ان ولادته ســنة ١١٦ هـ وان عمره ٤٢ سنة .

ابو رجاء الهَرَوي الخراساني

عـربي مـن بنـي حنيفـة

بعد سنة ١٦٠ هـ

بعد سنة ٧٧٦ م

عبدالله بن واقد بن الحارث بن أرقم بن زياد بن مُطَرِّف بن النعمان بن سَلَمَة بن ثعلبة بن الدُّمَّل بن خليفة الحنفي[١] ، ابو رجاء الهَرَوي[٢] الخراساني . وثّقه احمد بن حنبل ، ويحيى بـن مَعين . وذكره ابن حبان في « الثقات » وقالوا فيه كان : زكيـا تقياً نقياً يتّجر ويتعزز ويحج ويتعبد ويتورع . جمع الخير كله . وقال الحاكم : فقيه عالم صدوق . كانت وفاته بعد الستين ومئة .

---

(١) بنو حنيفة : حي من بكر بن وائل من العدنانية ، كانت منازلهم باليمامـــة .

(٢) قال ياقوت عن هراة : لم ار بخراسان مدينة اجل ، ولا اعظم، ولا افخر ، ولا احسن ، ولا اكثر اهلا منها . وممن ينسـب اليها : ابو منصور الهروي موءلف «تهذيب اللغة» .

المصـــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٦٤ ـــ ٦٥ .

ابراهيم ابن ادهم البَلْخي

عربي من تميم

١٦٢ هـ

٧٧٨ م

ابراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن عامر بن اسحق العِجْلي وقيل التميمي البَلْخي ابو اسحق بن بكر بن وائل : زاهد عظيم ، ومحدث وفقيه • كان ابوه من اهل الغنى في بَلْخ[1] فتفقه ورحل الى بغداد ، وجال في العراق ، واقام بالشام والحجاز ٢٤ سنة • وأخذ عنه كثير من علماء تلك الاقطار • وكان يعيش من العمل بالحصاد ، وحفظ البساتين ، والعمل في الطين ، ولا يأكل الا من عمل يده • وكان يشترك مع الغزاة في قتال الروم•جاءه الى المصيصة عبد لأبيه يحمل اليه عشرة آلاف درهم ويخبره ان اباه قد مات فيبَلْخ وخلّف له مالاً عظيماً فأعتق العبد ووهبه المبلغ ، ولم يعبأ بمال ابيه • وكان يلبس في الشتاء فرواً لا قميص تحته ، ولا يتعمم في الصيف ، ولا يحتذي ، ويصوم في السفر والاقامة ، وينطق بالعربية الفصحى ولا يلحن • وكان اذا حضر مجلس سفيان الثوري وهو يَعِظ أوجز سفيان في كلامه مخافة ان يزل • وله اخبار في الزهد كثيرة • ووصف بأنه كان ثقة • وقال فيه ابن حبان في كتاب «الثقات» كان صابراً

(١) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان ، ومن أجلّ مدنها ، واذكرها واكثرها خيراً واوسعها غلة ، تحمل غلتها الى جميع خراسان والى خوارزم •

على الجهد ، والفقه ، والورع الدائم ، والسخاء الوافر الى ان مات في بلاد الروم . قال له ابو حنيفة يوماً : قد رُزقتَ من العبادة شيئاً صالحاً ، فليكن العلم من بالك فانه رأس العبادة ، وقوام الدين . فقال له ابراهيم : وأنت فلتكن العبادة والعمل بالعلم من بالك والا هلكت .. وذكرو انه لما غشيه الموت وهو مرابط في احدى جزر بحر الروم قال : أوتِروا لي قوسي فأوتروه ، فقبض عليه فمات . وهو قابض عليه يريد الرمي به الى العدو . وقيل : انه دفن في احد حصون بلاد الروم .

المصادر

تهذيب ابن عساكر : ٢ : ١٦٧

البداية والنهاية ١٠ : ١٣٥ ــ ١٤٥

الشريشي ٢ : ٨٢

حلية الاولياء ٧ : ٣٦٧ و ٣٩٥ ، ٨ : ٣ ، ٥٨

دائرة المعارف الاسلامية ١ : ٣٣

فوات الوفيات ١ : ٣

تاريخ ابن الوردي ١ : ٢٧٢ ــ ٢٧٣

طبقات الصوفية ص ٢٧

صفوة الصفوة ٤ : ١٢٧ ــ ١٣٢

خلاصة تذهب الكمال ص ١٣

ابو المنذر الخراساني

عربي من تميم

١٦٢ هـ

٧٧٨ م

زهير بن محمد التميمي ابو المنذر الخراساني المَرْوَزي الخَرَقي من اهل قرية من قرى مرو تسمى خَرَق[1] • ويقال : انه من أهل هراة • ويقال : من اهل نيسابور • قدم الشام وسكن الحجاز وحدّث بهما • وحدّث عن عدد كبير من العلماء • وروى عنه عدة منهم وذكروا انه ثقة صدوق مستقيم الحديث ، وضعّفه البعض • وقال اخرون : محله الصدق • وذكره ابن حبان في «الثقات» وكانت وفاته سنة ١٦٢ هـ •

---

(١) خَرَق : بالتحريك ، قرية كبيرة عامرة بمرو ينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم : ابو بكر بن احمد بن بشر الخَرَقي ، وزهير بن محمد ابو المنذر التميمي العنبري الخراساني الخَرَقي •• راجع معجم البلدان مادة خَرَق •

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣٤٨ ــ ٣٥٠ •

بكَير بن معروف النيسابوري

عـربي مـن بنـي أسـد

١٦٣ هـ

٧٧٩ م

ابو مُعاذ وقيل : ابو الحسن بُكَيْر بن معروف الاسدي[١] النيسابوري[٢] • وقيل : الدامغاني ، كان على قضاء نيسابور ثم سكن دمشق • روى عن ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وغيره • وروى عنه عدة من العلماء • قيل : كان ثقة لم يكن كثير الرواية ، ولم يكن حديثه بالمُنْكَر • وذكره ابن حبان في «الثقات» : وكانت وفاته سنة ١٦٣ هـ وله تفسير •

---

(١) بنو أسد حي من قريش من العدنانية • وهم بنو أسد بن قُصَيّ احد اجداد الرسول (ص) منهم الزبير بن العوّام وخديجة بنت خويلد والصحابي حكيم بن حزام •

(٢) نسبة الى نيسابور وهي من مدن خراسان • كانت قاعدة الدولة الطاهرية (٢٠٥ ــ ٢٥٩ هـ) وهي بلدة ابي الفضل احمد بن محمد النيسابوري الملقب بالميداني المتوفى سنة٥١٨ هـ صاحب كتاب (مجمع الامثال) ، وابي منصور الثعالبي صاحب كتاب (فقه اللغة) ، ومسلم بن الحجاج القشيري صاحب «الصحيح» •

المصـــادر

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٩٥ •

داود الطائي الخراساني

عربي من طي

١٦٥ هـ

٧٨١ م

الامام داود بن نُصَيْر ابو سليمان الطائي • كوفي من الثقات أصله من خراسان وهو ابن عم محمد بن قَحْطَبة الكوفي الطائي[١]. ومما قالوا فيه : لو ان داود وُزِن بأهل الارض لَوَزَنَهم فضلا • وكانت له خِطَّة خطها عمر بن الخطاب لأجداده حين هزم الفرس فباع ثلثها باربعمئة درهم فكان يعيش فيها ، ويعبد الله بزهده المعروف • وكان يشغل نفسه بالعلم ، ودَرَس الفقه وغيره من العلوم • عرض عليه حمَّاد ابن الامام ابي حنيفة اربعمئة درهم وقال له : استعن بها على حوائجك فانها من كسب الامام لا من كسبي • فاستعظم ذلك وقال : لو كنت اقبل من احد لقبلت منك • وكان مع فقره كريماً • قيل احتجم يوماً فدفع الى الحَجّام ديناراً فقيل له : هذا اسراف فقال : لا عبادة لمن لا مروءة له • وقيل جلس داود مع اهل العربية فصار رأساً فيهم • ثم مع علماء القرآن ، كذلك ثم مع المحدثين حتى صار اِمامهم • ثم جالس الامام ابا حنيفة وتفقَّه حتى لم يتقدم

---

(١) طي : قبيلة من كهلان من القحطانية • كانت منازلهم باليمن ومنهم بطون كثيرة في العراق والشام ومصر، والبلدآن الاسلامية المختلفة •

عليه احد • ونفذ في علم الكلام • ولم يكن في حلقة ابي حنيفة ارفع صوتاً منه ثم ترك ذلك وتخلى للعبادة • قدم بغداد في خلافة المهدي ثم عاد الى الكوفة وبها كانت وفاته في سنة١٦٥ هـ وقيل سنة١٦٠هـ• روى الخطيب البغدادي ان داود الطائي ورث من ابن عم له ــ لــم يكن له وارث غيره نحوا من مئة الف درهم • وعَرَضاً • وغيره فقال : قــد جعلت ما اصابني من ميراثي منه صدقــة على اهــل الحاجــة والمسكنة فقسمت في الاحياء عن آخرها • ومن زهده ان دايـــة له قالت : يا ابا سليمان اما تشتهي الخبز قال : يا داية : بين مضــغ الخبز وشرب الفتيت قراءة خمسين آية ــ ولما مات داود جاء ابن السماك فجلس على قبره وأبّنه بقوله :ــ

ايها الناس ان اهل الزهد في الدنيا تعجلوا الرواح على ابدانهم• مع يسير الحساب غدا عليهم • وان اهل الرغبة تعجلوا التعب علــى ابدانهم مع ثقل الحساب عليهم غدا والزهادة راحة لصاحبها في الدنيــا والآخرة • والرغبة تتعب صاحبها في الدنيا والآخرة • رحمك الله يا ابا سليمان ما كان اعجب شأنك الزمت نفسك الصبر حتى قومتها عليه : أجعتها وانما تريد شبعها ، واظمأتها وانما تريد ريّها • اخشنت المطعم وانما تريد اطيبه• وخشنت الملبس وانما تريد لينه• يا ابا سليمان اما كنت تشتهي من الطعام طيبه • ومن الماء بارده، ومن اللباس لينه؟ بلى ولكنك أخرت ذلك لما بين يديك • فما اراك الا قد ظفرت بمــا طلبت ، وما اليه رغبت • فما ايسر ما صنعت وأحقر ما فعلت فــي جنب ما أملت • فمن سمع بمثلك عزم عزمك • او صبر صبرك !! آنس ما تكون اذا كنت بالله خاليا وأوحش ما تكون آنس ما يكــون.

الناس . سمعت الحديث وتركت الناس يحدّثون . تفهمت في دين الله وتركتهم يفتون . لا تذللك المطامع . ولا ترغب الى الناس فـي الصنائع . ولا تحسد الاخيار . ولا تعيب الاشرار . ولا تقبل مـن السلطان عطية ، ولا من الاخوان هدية ، سجنت نفسك في بيتك فلا محدّث لك، ولا ستر على بابك، ولا قلّة تبرد فيها ماءك، ولا قصعة تثرد فيها غذاءك وعشاءك . فلو رايت جنازتك وكثرة تابعك . علمت انه قد شرفك وكرمك . واليك رداء عملك . فلو لم يرغب عبد في الزهد في الدنيا الا لمحبة هذا النشر الجميل ، والتابع الكثير ، لكان حقيقا بالاجتهاد . فسبحان من لا يضيع مطيعا . ولا ينسى لأحد صنيعا .

المصـــــــادر

تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٤٧
وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢٩ ــ ٣١
الجواهر المضية في طبقات الحنفية ج ٢ ص ٥٣٦ ــ ٥٤٠
البداية والنهاية ج ١٠ ص ١٤٥ وفيها ان توفي سنة ١٦٢ نقلا عن الذهبي .

ابن علاثـة الحرّاني

عـربي مـن عُقَيْـل

١٦٨ هـ

٧٨٤ م

محمد بن عبدالله بن عُلاثَة بن علقمة بن مالك بن عمرو بن عُوَيْمِر بن ربيعة بن عُقَيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابو اليُسْر العُقيلي[1] الجَزري ، من أهل حرّان[2] ، ولـــه أخَوان معروفان هما : سليمان وزياد ، روى عنهما ، وكان قاضياً بالجانب الشرقي من بغداد في خلافة المهدي يقضي بمسجد الرُّصافة. وكان اخوه زياد يخلف اخاه على القضاء بعسكر المهدي ، وكـان محمد صديقا لسفيان الثوري فلما ولي القضاء انكر عليه سـفيان ذلك ، وأراد الدخول على سفيان فلم يأذن له ، وكان يعجن كُسْبا للشاة فألح في الاستئذان ، فدخل ابن عُلاثة فقال له : يا ابن علاثة:

(١) عُقَيْل بضم العين : بطن من بني أسد بن خُزَيمة من العدنانية كانت لهم أمارة بأرض العراق والجزيرة ، عظم أمرهم في الدولة الســلجوقيـة .

(٢) حرّان : احدى مدن الجزيرة الفراتية المسماة « أقور » وهي قصبة ديار مضر قريبة من الرّها والرقة ، وكانت تقع علــى الطريق الذي بين الموصل والشام والروم. فتحها عياض بن غَنْم في خلافة عمر بن الخطاب .

ألهذا كتبت العلم ؟ لو اشتريت صببَبْراً بدرهم ، ثم درت في سكك الكوفة لكان خيرا من هذا • وصفه يحيى بن مَعِين المُريّ بالثقة• وقال ابن سعد فيه مثل ذلك• حدّث عن عدد من العلماء ، وروى عنه آخرون • كانت وفاته في حدود سنة ١٦٨ هـ في خلافة المهـدي وقيل سنة ١٦٣ هـ • وكان يقال له قاضي الجِنّ •

المصـــــــادر

تـاريخ الخطيـب البغـدادي ج ٥ ص ٣٨٨ ـــ ٣٩١ و ج ٨ ص ٤٧٨ ـــ ٤٧٩ وفـي هـذا الجزء الثامن ذكر لبنى علاثـة مـن العلماء الحرانيين العَقَيليين •

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٢٦٩ ـــ ٢٧١ •

البداية والنهاية ج ١٠ ص ١٥١ •

الكامل ج ٥ ص ٧٠ •

خارجة بن مصعب السَرخَسي

عـربي مـن ضُبَيْعـة

٧٠ ــ ١٦٨ هـ

٦٨٩ ــ ٧٨٤ م

خارجة بن مصعب بن خارجة الضُبَعي[١] بن الحجاج الخراساني السَّرخَسي • روى عن ابي حنيفة النعمان بن ثابت ، ومالك بن انس وجماعة • وروى عنه سفيان الثوري وعدد من العلماء ، منهم من ضعفه وذكره في الضعفاء لسبب ميله الى الرأي • ومنهم من قال: مستقيم الحديث • وقيل : كان يُرْمَى بالأرْجاء • وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بخبره • وكانت وفاته فيما ذكره ابنه مصعب في ذي القعدة من سنة ١٦٨ هـ وهو ابن ٩٨ سنة • وقد سُمي حفيده خارجة ايضا • وكان اوثق من جده وذكره ابن حبان في « الثقات » ومات حفيده خارجة سنة ٢٦٤ هـ •

---

(١) نسبة الى ضُبَيْعَة : بطن من الأوس من القحطانية ، والنسبة اليها : ضُبَعي •

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٧٦ ــ ٧٨ •
البداية والنهاية ج ١٠ ص ١٥١ •

الهَيّاج بن بِسطام الهَرَوي

عــربي مــن بنــي تميــم

١٧٧ هـ

٧٩٣ م

ابو بسطام ، الهَيّاج بن بسطام التميمي الحنظلي الهَروي . رحل الى العراق ، وسمع علماء عصره كالامام ابي حنيفة وامثاله . روى عنه ابنه خالد وغيره من الخراسانيين . وقدم بغداد وحدّث بها . وروى عنه كثير من اهلها . وقيل كان الهيّاج بن بِسطام يكنى بأبي خالد ذكر ذلك يزيد بن خالد بن ابنة الهياج ، وقيل كان يكنى بأبي يحيى واما ابنه خالد فهو ابو الهُذيل . وقد روى ابنه خالد نسبه فقال : انا خالد بن الهَيّاج بن بسطام بن الهَيّاج بأبي يحيى . وقد روى ابنه خالد نسبه فقال : انا خالد بن الهَيّاج بن عمران بن الفُضَيْل بن عايد بن قنبرة بن عُجْر بن همس بن غالب بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان . وكان خالد ابن الهَيّاج يروى عن ابيه عن جده ان عمران بن الفُضَيْل وَفَدَ على النبي (ص) فأسلم فاقام بحضرته ملازما له الى ان مات ودفنه الرسول (ص) بيده .

قدم ابو بِسطام بغداد حاجّاً وحدّث بها اشهراً . وكان فصيح اللسان عالماً ثقة صادقاً . وكانت فُتيا بغداد عليه مدة مكوثه بها . وكان محدّثَها لم يجتمع ببغداد على احد ما اجتمع عليه . وكان

اكبرهم • وكــان فقيهاً اديب النفس ، من احلــم الناس واسخاهم وأشجعهم وأشدهم في دين الله • قيل كان لا يُمَكِّن احداً مــن حديثه حتى يَطْعَم من طعامه • وكانت له مائدة مبسوطة لأصحاب الحديث ، كل من يأتيه لا يحدثه الا اذا أكل من طعامه • وكان ثقة•

المصــــــــادر

تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٨٠ ــ ٨٤ •

تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٨٨ ــ ٨٩ وفيه تصحفت التميمي الى التيمي •

ابو سعيد الجُرجاني

عربي من باهلة

١٨١ هـ

٧٩٧ م

عفان بن سَيّار ابو سعيد الباهلي[١] الجُرجاني[٢] قاضي جُرجان . ولاه المأمون بعد احمد بن ابي طيبة الدارمي بالولاء .. وقبره في مقبرة سليمانا باذ[٣] . روى عن ابي اسحق السَّبِيْعي وغيره . مات سنة ١٨١ هـ .

---

(١) نسبة الى باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة من مَذْحِج . وهي بما نية ، ينسب اليها بنوها من زوجها مالك بن أعصُر ابن سعد بن قيس عيلان . كانت منازلهم باليمامة . ومن أعظم رجالهم : قتيبة بن مسلم الباهلي فاتح تركستان .

(٢) نسبة الى جرجان وهي مدينة في الجنوب الشرقي من بحر الخزر فتحها سُوَيْد بن مُقَرِّن المُزَني في خلافة عمر ابن الخطاب .

(٣) سليمانا باذ : محلة او قرية من نواحي جرجان . بناها الوالي الاموي سليمان بن سليم بين سنة ١٠٦ ــ ١١٠ هـ كما في تاريخ جرجان ص ١٥ . وهي ايضا من نواحي همذان .

المصادر

تاريخ جرجان ص ٢٣٩ ــ ٢٤٠ .

معجم البلدان : مادة : سليمانا باذ .

هُشَيْم بن بشير البخاري

عربي من سُلَيْم

١٠٤ — ١٨٣ هـ

٧٢٢ — ٧٩٩ م

هُشَيْم بن بشير بن ابي خازم • واسم ابي خازم : القاسم بن دينار • وكنية هُشَيْم : ابو معاوية ، السُّلَمي الواسطي نسبة الى مدينة واسط وقيل : هو من بخارى• سمع الزهري وعدداً كبيرا من العلماء • وروى عنه اكابر الفقهاء والمحدِّثين امثال : الامام مالك ابن أنس ، وسفيان الثوري ، واحمد بن حنبل ، ويحيى بن مَعِين، وابي عُبَيْد القاسم بن سلاّم وكثير غيرهم من الاعلام • وكان هُشَيْم احفظ للحديث من سفيان الثوري • وكان يسكن مدينة واسط ثم انتقل منها الى بغداد فسكنها الى ان مات بها • وكان ابوه بشير طباخ الحجاج بن يوسف الثقفي بواسط • وكان سماعه من الزهري بمكة وقدم الكوفة وحدَّث بها • وقدم البصرة وحدّث بها • وكان القاسم جد هُشَيْم وابو شعبة بن الحجاج شريكين فى في بناء قصر الحجاج بواسط • ويعتبر هُشَيْم من كبار الحُفاظ• وكانت وفاته يوم الاربعاء لعشر مَضَيْن من شعبان سنة ١٨٣ هـ في خلافة هارون الرشيد • وقد روى عنه ابنه سعيد بن هُشَيم • وكان هُشَيْم ثقة ثَبْتاً • وقالوا لا يُسأل عن هُشَيْم في صلاحه وصدقه وامانته • وذكره ابن حبان في « الثقات » •

المصـــــــادر

تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٨٥ ــ ٩٤

البداية والنهاية ج ١٠ ١٨٣ ــ ١٨٤ وفيها هاشم (كـذا) بدلاً من هشيم

وقد ورد ذكره في طبقات ابن سعد مرتين الاولى في ج٧ ق٢ ص ٧٠ وفيه: مات يوم الثلاثاء ولم يذكر ولاءه وذكره مرة اخرى في ص٦١ وقال: مولى لبني سُلَيم ولم يذكر ذلك خليفة ابن خياط في طبقاته بل قال في ص ٣٢٦ هو : من بني سُليم علما ان تاريخ خليفة من جملة مصادر ابن سعد ولم يذكر الخطيب البغدادي ولا ابن حجر العسقلاني ولا الذهبي في تذكرة الحفاظ أنه من الموالي •

الكامل في حوادث سنة ١٨٣ هـ •

تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٥٩ ــ ٦٤ •

طبقات ابن خياط ص ٣٢٦ •

تذكرة الحفاظ ج ١ / ٢٤٨ ــ ٢٤٩ •

ابو المنـذر الأصبَهاني

عـربي مـن تَيْـم الله

١٨٣ هـ

٧٩٩ م

النعمان بن عبدالسلام بن حبيب بن حطيط بن عقبة بن خُثَـم ابن وائل بن مهانة بن تَيْم الله بن ثعلبة التَّيْمي، ابو المنذر الاصبهاني[1] أصله من نيسابور ثم صار الى البصرة فتفقه فيها • روى عـن ابن جُرَيْج ، ومالك ، والثوري وابن ابي ذئب ، وخلق • وروى عنه كثيرون • وكان محله : الصدق وكان ممن ينتحل السنة ، وينتحـل مذهب سفيان الثوري في الفقه • وكان ابوه يتبع السلطان فخلّف ضيعة فتركها النعمان ولم يأخذها • ذكره ابن حبّان في « الثقـات » وكان احد العبّاد الزهاد الفقهاء • وكان ثقة مأمونا • توفي سنة ١٨٣ وقيل سنة ١٧٣ هـ •

---

(١) نسبة الى أحبَهان بفتح الهمزة والباء وهي بالفارسية أسباهان كما في معجم البلدان • كان فيها الوف القرى خرج منها عالم من العلماء العرب والمسلمين لا يحصون ، كمـا فيهـا مـن الحفاظ خلق لا يحصون • ويرى اهل الكوفة ان فتح اصبهان لهم بينما يرى اهل البصرة ان فتحها كان لهم •

المصـــــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٤٥٤ ــ ٤٥٥ •

النعمـــان النيســـابوري

عـــربي مـــن تَيْـــم

١٨٣ هـ

٧٩٩ م

النعمان بن عبدالسلام بن حبيب التَّيمي[١] أصله من نيسابور نقله ابوه ايام فتنة ابي مسلم الخراساني الى أصبَهان ثم سار بـه الى البصرة • تفقه على سـفيان الثوري • وكان يجالس ابا حنيفـة وزُفَر وقـد روى عنهما • وكانت وفاتـه سـنة ١٨٣ هـ وكـان يوصف بالصلاح •

---

(١) التَّيْمي : نسبة الى تَيْم • وتَيْم عدة بطون منها : بطن مـن قريش من بني مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك ابن النضر وهو قريش• ومنهم ابوبكر الصديق التيمي والصحابي طلحة بن عبيدالله • ومنهم بنو تَيْم بن ثعلبة ، وبنو تَيْم الله من بكر بن وائل يقال لهم: الهازء• (راجع نهاية الارب في معرفة انساب العرب للقلقشندي ص ١٧٨ ــ ١٨٠) •

المصـــــــــادر

الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية ج ٢ ص ٢٠١ ــ ٢٠٢ •

ابنُ مطرف المَرْوَزي

عــربي مــن بنــي عبد القيس

نحو ١٨٦ هـ

نحو ٨٠٢ م

عمر بن مُطَرِّفَ العَبْدي[١] من بني عبد القيس ، ابو الوزير كاتب باحث من اهل مرو . كان يكتب لأبي جعفر المنصور، ثم ولي ديوان المشرق للمهدي والهادي والرشيد . له كتب منها : « منــازل العرب وحدودها واين كانت محلة كل قوم والى اين انتقلوا منها » و «مفاخرة العرب ومفاخرة القبائل في النسب » . توفي ببغداد . سنة ١٨٦ هـ .

---

(١) العَبْدي: نسبة الى بني عبدالقَيْس وهم بطن من أسد من ربيعة من العدنانية وفي النسبة اليهم ثلاثة مذاهب احدها : عبــدي علــى النسبة الأولى . والثاني : قيس على النسبة الثانيــة . والثالث : عَبْقَسِي على النسبة اليهـا جميعاً : (راجع نهاية الارب للقلقشندي ص ٣١١) .

المصـــــــــــادر

معجم الادباء ٦ : ٥٤ .

ابو زكريا الكوفي الأصبهاني

عـربي مـن خُزاعـة

١٨٦ هـ

٨٠١ م

يحيى بن عبدالملك بن حُمَيد بن ابي غَنِيَّة الخُزاعي[1] ، ابو زكريا الكوفي أصله من أصبهان • روى عن ابيه عن سفيان الثوري وغيرهما • وروى عنه الامام احمد بن حنبل الشيباني واسحق بن راهَوَيْه التميمي ويحيى بن مَعين، وكثيرون غيرهم•• وكان شيخا ثقة صالحا وثَّقَه يحيى بن مَعين ، والدّارقطني ، وابو داود ، وغيرهم • وذكره ابن حبان في «الثقات» وكانت وفاته سنة ١٨٦ او ١٨٧ وقيل في سنة ١٨٨ هـ •

---

(١) نسبة الى خُزاعة • وخُزاعة • اسم يطلق على قبائل من الازد من نسل عمرو بن لحيّ ، واكثر النسابين يجعلونهم من العرب القحطانيين ، وهم من بطون كثيرة ، وكانت لهم ولاية البيت الحرام نحو ثلاثة قرون في الجاهلية • رحل بعضهم الى مختلف البلاد العربية والاسلامية • (راجع : اللباب ١ : ٣٦٨ وغيره من كتب الانساب) •

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٢٥٢ •

الفُضَيْل بن عِياض الطالقاني

عـربي مـن تميـم

١٠٥ ـ ١٨٧ هـ

٧٢٣ ـ ٨٠٢ م

ابو علي الفُضَيْل بن عِياض بن سعود بن بِشر التميمي اليربوعي الطالقاني[١] الفُنْدِيني[٢] شيخ الحرم المكي .

زاهد مشهور من كبار السادات ولد بأبيورد وقيل بسمرقند ونشأ بأبيورد . قدم الكوفة وهو كبير ، وسمع الحديث بها من جماعة كبيرة ، ثم انتقل الى مكة وجاور بها الى ان مات بها في المحرم سنة ١٨٧ هـ . اخذ عنه خلق منهم . الامام الشافعي والثوري . كان في اول عمره شاطرا يقطع الطريق بين أبِيْوَرْد وسَرْخَس ، ثم تاب . ويعلل البعض ذلك انه كان يعشق جارية

---

(١) الطالقاني : نسبة الى الطالقان وهما مدينتان احداهما بخراسان والاخرى بقزوين . والطالقان بلد الصاحب بن عباد الاديب الكاتب العربي المشهور وزير الدولة البويهية .

(٢) الفُنْدِيني : نسبة الى فُنْدِين بضم الفاء وتسكين النون وكسر الدال : قرية من قرى مرو . كما ذكرها ابن خلكان في وفياته .

(٣) أبِيْوَرْد : مدينة بين سرخس ونسا ينسب اليها الاديب ابو المظفر محمد بن احمد الاموي المعاوي الشاعر المتوفى سنة ٥٠٧هـ الذى ستأتي ترجمته .

فبينما هو يتسور الجدران اليها سمع قارئا يتلو : « ألَمْ يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبُهم لذكر الله » فقال : بلى يارب قد آن ، فرجع وآواه الليل الى خربة فاذا فيها رِفْقة فقال بعضهم : نرتحل ، وقال بعضهم حتى نُصبح فان فضيلا في الطريق يقطع علينا • فتاب الفُضَيل وآمنهم من خوف • ومناقب الفُضَيْل كثيرة منها :

ان الرشيد قال له يوما : ما ازهدك : قال الفضيل : انت ازهد مني • قال : وكيف ذلك ؟ قال لأني ازهد في الدنيا ، وأنت تزهد في الآخرة ، والدنيا فانية والآخرة باقية • وحدّث سفيان بن عُيَيْنة قال : دعانا هارون الرشيد فدخلنا عليه ودخل الفُضَيْل آخرنا مُقَنّعا رأسه بردائه فقال لي : ياسفيان وأيهم امير المؤمنين ؟ فقلت هذا ، واومأت الى الرشيد فقال له : ياحسن الوجه ، انت الذي اَمْرُ هذه الأمة في يدك وعنقك ؟ لقد تقلدت امراً عظيما ، فبكى الرشيد ، ثم أُتيَ كل رجل منا ببدرة ، فكل قبلها الا الفُضَيْل ، فقال الرشيد : يا ابا علي ان لم تستحل أخذها فأعطها ذا دَيْن ، أو اشْبِع بها جائعاً ، أو اكسُ بها عاريا ؛ فاستعفاه منها • فلما خرجنا قلت : يا ابا علي اخطأت ألَا اخذتها وصرفتها في ابواب البِرّ ، فأخذ بلحيتي ثم قال : يا ابا محمد انت فقيه البلد ، والمنظور اليه ، وتغلط مثل هذا الغلط ؟ لو طابت لأولئك لطابت لي •

ومن كلام الفُضَيْل : ••• اني لأعصي الله تعالى فأعرف ذلك في خُلُق حماري وخادمي •

وقال : لو كانت لي دعوة مستجابة لم اجعلها الا في امام لأنه اذا صلح أمن العباد •

وقال : لأن يلاطف الرجل اهل مجلسه ، ويحسن خَلُقَه معهم خير له من قيام ليله وصيام نهاره ...

وكان الفضَيْل ثقة نبيلا صالحا صدوقا مأمونا صحيح الحديث.

وكان للفضَيْل ابن كثير العبادة والورع يقال له : علي بن الفضَيْل ، توفي سنة ١٨٣ في حياة ابيه .

المصــــــــادر

وفيات الاعيان ج ٣ ص ٢١٥ ــ ٢١٧
تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢٤٥ ــ ٢٤٦
تهذيب التهذيب ٨ : ٢٩٤ ــ ٢٩٧
الجواهر المضية ٢ : ١٣٤
البداية والنهاية ج ١٠ ص ١٩٨ ــ ١٩٩ وص ١٨٣
الكامل في التاريخ في حوادث سنة ١٨٧ هـ

جَرير بن عبدالحميد الرازي
عـربي مـن بنـي ضَبَّة
١٠٧ او ١١٠ ــ ١٨٨ هـ
٧٢٥ او ٧٢٨ ــ ٨٠٣ هـ

جَرير بن عبدالحميد بن جَرير بن قُرْط بن هلال بن ابي قيس ابن وَحْف بن عبد عنم بن عبدالله بن بكر بن سعد بن ضَبَّة بن أدّ : ابو عبدالله الضَّبِّي الرازي[1] وهو كوفي الاصل • رأى ايوب السختياني بمكة وجماعة من طبقته • وسمع عددا كبيرا من العلماء وروى عنه آخرون منهم : احمد بن حنبل الشيباني ، ويحيى ابن مَعين المُرّي، واسحق ابن راهَوَيْه التميمي وغيرهم• ولد بقرية من قرى اصبهان سنة ١٠٧ وقيل في سنة ١١٠ هـ وتوفي بالري في شهر ربيع الآخر سنة ١٨٨ هـ • قدم بغداد وحدّث بها • ولما قدم بغداد نزل على بني المسيب في الجانب الغربي • قال ابن شبْرمة : عجبا لهذا الرازي عرضتُ عليه ان أُجري عليه مئة درهم في الشهر من الصدقة فقال : يأخذ المسلمون كلهم مثل هذا ؟ قلت : لا • قال : فلا حاجة لي فيها • ووُصف بانه كان حجة • وكان يُرْحَل اليه • وذكره ابن حبان في «الثقات» •

---

(١) نسبة الى الري على غير القياس • فتحها نُعَيْم بن مُقَرّن في خلافة عمر بن الخطاب • وفيها ولد الخليفة العباسي هارون الرشيد • وهي بلد ابي بكر الرازي الطبيب البغدادي المشهور•

المصـــــادر

تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٥٣ ــ ٢٦١ •
تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٧٥ ــ ٧٧ •
الكامل في التاريخ في حوادث سنة ١٨٨ هـ •
البداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٠١ •

ابو بكـر النيسابوري

عـربي مـن سـلَيم

١٨٩ هـ

٨٠٤ م

مُبَشر بن عبدالله بن رَزين بن محمد بن بُرْد السُلمي[١] ابو بكر النيسابوري • روى عنه اخوه عمر وابن أخيه الحسين بن منصور بن جعفر بن عبدالله ، وعلي بن الحسين الذُهْلي وغيرهم من النيسابوريين • وكان مُبَشّر اكبر اخوانه لم يرحل من نيسابور قط • وكان ثقة وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : توفي سنة ثمان او تسع وثمانين ومئة • واكد الحاكم وفاته في سنة ١٨٩ نقلا عن البخاري •

---

(١) السُلَمي : نسبة الى سُلَيْم قبيلة عظيمة من قيس عيلان ، وهم اكثر قبائل قيس • ومن منازلهم : حَرّة النار ، وتَيْماء ، ووادي القرى • وبنو سُليم • ايضاً بطون اخرى (راجع النهاية للقلقشندي ص ٢٧٤) •

المصـــــادر

تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٣٢ •

تاريخ نيسابور الورقة ١٧ ب •

حكّام الرازي

عربي من كِنانة

بعد سنة ١٩٠ هـ

بعد سنة ٨٠٥ م

حَكّام بن سَلْم الكِناني[١] ابو عبدالرحمن الرازي • روى عن عدد من علماء الري • كما روى عن سفيان الثوري وجماعته • وروى عنه يحيى بن مَعِين وعدد من العلماء • قدم بغداد • ووثّقه يحيى بن مَعين ، واسحق بن راهَوَيْه التميمي ومات بمكة بعد سنة ١٩٠ قبل ان يحج • وذكره ابن حبان في « الثقات » •

---

(١) نسبة الى كنانة وهم بطن من مضر •

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٢٣ •

العبـاس بن الأحنف

من عرب خراسان من بني حنيفة

في حدود ١٣٢ ـ ١٩٢ هـ

في حدود ٧٤٩ ـ ٨٠٧ م

العباس بن الاحنف الشاعر ، كـان ظريفاً ، حسن الشعر • له اخبار كثيرة مع هرون الرشيد • وهو ابو الفضل الحنفي اليمامي العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن جُدّان .... ابن عَـدِي بن حنيفة بن لُجَيْم بن بكر بن وائل • وقيل من ولـد الدُّئِل بن حنيفة أخي عَدِي بن حنيفة • اصله من عرب خُراسان• ومنشأه ببغداد ولم تزل العلماء تقدمه على كثير من المحدثين وربما جعلوه أشعر اهل زمانه • الا ان كل شعره غزل لا مديح فيه ولا هجاء • ولا شيء من سائر ضروب الشعر • وشعره في غاية الجودة والرقة والانسجام : قيل : مات العباس بن الاحنف ، وأبو العتاهية، وابراهيم الموصلي المعروف بالنديم في يوم واحد • وقيل : مـات ابراهيم الموصلي في سنة ١٨٨ ومات في ذلـك اليـوم الكسائي النحوي ، وعباس بن الاحنف ، وهُشَيْمة الخمّارة فرفع ذلك الى الرشيد فطلب الى المأمون ان يصلي عليهم • والثابت ان العباس بن الاحنف توفي سنة ١٩٢ هـ وتوفي ابوه قبله بالبصرة في سنة ١٥٠ هـ وكان انتقال اهله الى خراسان من البصرة ، ولهم فيها منازل • وقيل رؤي العباس بن الاحنف ببغداد بعد موت الرشيد سـنة ١٩٣ هـ

وكان منزله بباب الشام ، ومات وسنه اقل من ستين سنة . وهو خال ابراهيم بن العباس الصولي ... واخبار ابن الاحنف في طبقات ابن سعد وغيره . وله ديوان شعر مطبوع كله في الغزل الا قصيدة رائعة في وصف الكرة والصولجان .

ومن شعره :

ياغريبَ الدار عن وطنِهْ	مُفْرداً يبكي على شَجَنِهْ
كلما جدّ البكاءُ به	دبّتِ الاسقام في بدنِهْ
ولقد زاد الفؤاد شجىً	طائرٌ يبكي على فَنَنِهْ
شفّهُ ما شفّني فبكى	كلّنا يبكي على سَكَنِهْ

المصادر

تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٢٧ ــ ١٣٣ .
طبقات ابن سعد ج ٧ ق ١ ص ٦٦ ــ ٦٩ .
البداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٠٩ ــ ٢١٠ .
معجم الادباء ج ٤ ص ٢٨٣ ــ ٢٨٤ .

ديوان العباس بن الاحنف شرح وتحقيق الدكتور عاتكة الخزرجي . وفيه وفاته سنة ١٩٤ هـ . راجع مقدمة الديوان ص ٢٥٦ ــ ٢٦٠ منه .

وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢٢٩ ــ ٢٣٣ وفيه حردان بدلا من جُدّان ، وكلدة بدلا من طلحة ويظهر انهما تصحيف . وفيه ايضا ان الكسائي المذكور في الترجمة مات بالري .

مَخْلَد بن يزيد الحراني

عربي من قريش

١٩٣ هـ

٨٠٨ م

مَخْلَد بن يزيد القُرشي الحَرّاني ابو يحيى • ويقال : ابو خِداش • ويقال : ابو خالد • ويقال : ابو الحسين • روى عن الامام الاوزاعي(١) ، وابن جُرَيْج وغيرهما • وروى عنه الامام احمد بن حنبل الشيباني واسحق بن راهَوَيْه التميمي، وابو جعفر النُفَيلي، وكثيرون غيرهم • ووصُف بأنه كان ثقة صدوقا قرشيا نعم الشيخ • وذكره ابن حبان في « الثقات » وكانت وفاته في سنة ١٩٣ هـ •

---

(١) الاوزاعي : عبدالرحمن بن عمر ينسب الى الاوزاع وهم بطن من حِمْيَر • وهو عند محمد بن سعد : من حِمْيَر من أنفسهم لم يكن احد اعقل منه، ولا اورع، ولا أعلم، ولا أفصح، ولا أحلم • والاوزاع ايضاً قرية خارج باب الفراديس من قرى دمشق • راجع عن الاوزاعي: طبقات ابن سعد والبداية والنهاية في حوادث سنة ١٥٧ هـ •• الخ •

المصادر

تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٧٧ ـ ٧٨ •

ابو حَفْص البَلْخي

عـربي مـن ثقيف

١٢٨ ــ ١٩٤ هـ

٧٤٥ ــ ٨٠٩ م

عمر بن هارون بن يزيـد بن جـابر بن سـَلَمَة ابو حَفْص الثقفي[١] البَلْخي • قدم بغداد وحدّث عن الامام الاوزاعي ، وابن جُرَيْج ، ومالك ، والثوري وأضرابهم • وروى عنه احمد بن حنبل وغيره • وكانت امه تعينه على الكتاب • وكان ابن جُرَيج زوج امه• ولهذا اكثر السماع من ابن جُرَيْج • ويقال : ان مُرْجِئَة بَلْخ كانوا يقعون فيه لانه كان شديداً عليهم ، يذكـر مساويهم وبلاياهم • وكان اعلم الناس بالقرآت • وكان القراء يقرأون عليه ، ويختلفون اليه في حروف القرآن • حدّث بالكوفة والنهروان • وكانت وفاتـه ببَلْخ يوم الجمعة اول يوم من شهر رمضان سنة ١٩٤ هـ وهـو ابن ست وستين سنة ، وقيل : توفي وهو ابن ثمانين •

---

(١) بنو ثقيف : بطن من هوازن من العدنانية • كـانت منازلهـم بالطائف • ومن اشهر رجالهم الحجاج بن يوسف الثقفي باني مدينة واسط ومحمد بن القاسم الثقفي ، فاتح بلاد السند •

المصـــــــادر

تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٨٧ ــ ١٩١ •

شقيق البلخي

عـربي مـن الازد

١٩٤ هـ

٨٠٩ م

شقيق بن ابراهيم بن علي الأزدي البلخي ويكنى بأبي علـي : زاهد صوفي من مشاهير المشايخ بخراسان ، لـه لسان فـي التوكل (التصوف) ، حسن الكلام فيه • وهـو صاحب ابراهيم بن أدهـم البلخي التميمي المار ذكره • وقد اخذ عنه طـريق التصوف • وهـو استاذ حاتم الأصم ، وكان قد خرج الى بلاد الترك للتجارة وهـو حدث فدخل الى بيت اصنامهم ، فقال لعالمهم : ان هذا الذي انت فيه باطل، ولهذا الخلق خالق ليس كمثله شيء ، رازق كل شيء • فقال له : ليس يوافق قولك فعلك ، فقال له شقيق: كيف ؟ فقال: زعمت ان لك خالقا قادرا على كل شيء وقد تغيبت الى ههنا لطلب الرزق • قال شقيق فكان سبب زهدي كلام التركي ، فرجع وتصدق بجميـع ما يملك ، وطلب العلم • كما انه كان من كبار المجاهدين استشـهد في غزوة «كولان»[1] بما وراء النهر • ومما يذكر عنه انه كان يملك ثلاثمئة قرية غير انه مات بلا كفن لأنه تصدق بجميع ما يملك •

---

(١) كولان : بالضم بلدة في حدود بلاد الترك من ناحية ما وراء النهـر •

المصـــــــــــادر

وفيات الاعيان : جـ ٢ ص ١٧١ •

فوات الوفيات ١ : ١٨٧ •

تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٢٧ •

النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢١ ، ١٤٦ •

لسان الميزان ٣ : ١٥١ •

الكامل ج ٥ ص ١٤٢ في حوادث سنة ١٩٤ هـ •

اسحق بن سليمان الرازي

عربي من بني عبد القيس

٢٠٠ هـ

٨١٥ م

اسحق بن سليمان الرازي ابو يحيى العَبْدي[١] • كوفي نزل الري • روى عن مالك بن انس ، وجماعة كبيرة من العلماء • وروى عنه احمد بن حنبل وعدة من العلماء ، وأثنى عليه احمد • وكان ثقة من خيار المسلمين ، صالحا صدوقا ثَبْتا في الحديث ، متعبدا كبيرا ، ذكره ابن حبان في « الثقات » وكانت وفاته سنة ١٩٩ هـ وفي روايات اخرى في سنة ٢٠٠ هـ •

(١) نسبة الى عبد القَيس وهم بطن من أسد من ربيعة من العرب العدنانيـــة •

المصـــــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٣٤ — ٢٣٥ •

الحسين النيسابوري

عربي من قريش

٢٠٢ هـ

٨١٧ م

ابو زكريا الحسين بن الوليد ابو عبدالله القرشي النيسابوري . سمع الامام مالك بن أنس ، وابن ابي ذئب ، وسفيان الثوري ، وعددا كبيرا من اعلام العلماء . وروى عنه يحيى بن يحيى ، واسحاق بن راهَوَيْه التميمي ، ومحمد بن يحيى الذهلي . وقدم بغداد ، وحدّث بها وروى عنه احمد بن حنبل ، واحمد بن نَصْر الخُزاعي وغيرهما . ووصف بأنه كان فقيها . وكان ثقة . وكان سخيا جوادا . وكان يغزو الترك في كل ثلاث سنين ، ويحج في كل خمس سنين . وكان اوثق مَنْ بخراسان في زمانه . وكان يجزل العطية للناس . وكان صاحب مال . وكان يقول : من تعشى عندي فقد اكرمني ، ثم اذا تعشوا اخرج اليهم الصرّة . وكان يسكن قطيعة الربيع ببغداد . توفي سنة ٢٠٢ هـ وقيل : سنة ٢٠٣ هـ .

المصـــــادر

تاريخ بغداد ج ٨ ص ١٤٣ ــ ١٤٥ .

النَّضْر بن شُمَيْل المَرْوَزي

عـربي مـن مـازن

٢٠٣هـ

٨١٨م

النَّضْر بن شُمَيْل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم ••• بن مازن[١] بن عمرو بن تميم نحوي ولغوي وأديب • ولد بمرو ونشأ بالبصـرة • وأخذ من الخليل بن احمد الفراهيدي واقام بالبادية زمناً طويلا ، فأخذ عن فصحاء العرب • وكان ثقة حجة بالحديث وراوية للشعر والنحـو وايام الناس• وثّقه النَّسائي، وابن مَعين وقيل فيه: انه لم يكن احد من اصحاب الخليل يدانيه • كان اماما في العربية والحديث • وهو اول من اظهر السنة بمرو ، وجميع خراسان • وكان مـن فصحاء النـاس وعلمائهم • واحتجوا به في الصّحاح• خرج الى خراسان فشيّعه من اهل البصرة نحو ثلاثة آلاف من المحدثين والفقهاء واللغويين والنحـاة والادباء فسار الى مرو واقام بها فأثرى بعد ان ضاقت عليه الاسباب في البصرة • وولي القضاء بمرو فاقام العـدل وحُمِدت سـيرته • واتصل بالمأمون ببغداد وانشده فاجزل المأمون عطاءه • روى عنه يحيى بن مَعين ، واسحق بن راهَوَيْه ، وخلق كثير من العلماء • ومـن تصانيفه كتاب «الصفات» في اللغة بخمسة اجزاء ، والمدخل الى كتاب

---

(١) بنو مازن : بطون عدة من ذبيان ، وفَزارة ، ومن تميم ، ومن بني النجار •

العَيْن»، وكتاب «غريب الحديث» وكتاب «المعاني» وكتاب «السلاح» وكتاب «الانواء» وكتاب «الشمس والقمر» ... الخ . وكانت وفاته بخراسان سنة ٢٠٣ هـ في خلافة المأمون قبل خروج المأمون من خراسان الى بغــداد .

المصـــــــــادر

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ١٠٥ .
معجم الادباء ج ٧ ص ٢١٨ ـ ٢٢٢ وفيه انه توفي في ذي الحجة سـنة ٢٠٤ هـ .
تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٤٣٧ ـ ٤٣٨ .
تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣١٤ ـ ٣١٥ .

ابو العباس النيسابوري
عـربي مـن سـلَيم
٢٠٣ هـ
٨١٨ م

عمر بن عبدالله بن رَزين بن محمد بن بُرْد السُّلَمي ابو العباس النيسابوري . روى عن طائفة من العلماء . وروى عنه عدد من كبـار العلماء النيسابوريين وغيرهم . لم يرحل من خراسان ولم يكن بخراسان أمثل منه يومئذ . وذكره ابن حبان في «الثقات» . وكـانت وفاتـه سـنة ٢٠٣ هـ .

المصـــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٦٨ ـ ٤٦٩ .

الديباج الجرجاني

عربي من العلويين

٢٠٣ هـ

٨١٨ م

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب • ابو جعفر الملقب بالديّباج لحسن وجهه • قدم مع المأمون جرجان سنة ٢٠٣ هـ • ومات في تلك السنة •• قال حمزة السهمي(١): وقبره بجرجان(٢) ، ومشهده معروف ومشهور يزار ، وامه ام ولد ، ولد له اربعة بنين : يحيى وعلي والقاسم والحسين •

---

(١) السهمي مؤلف تاريخ جرجان قرشي من قبيلة عمرو بن العاص ستأتي ترجمته وترجمة عدد من العلماء السهميين بجرجان •

(٢) ينسب الى جرجان العلامة ابو بكر عبدالقاهر الجرجاني وهو من كبار المؤلفين العرب ، وهو صاحب «دلائل الاعجاز» وفي جرجان توفي مسلم بن الوليد الشاعر المشهور بصريع الغواني وكان المأمون ولاه بريدها • ويذكر السهمي ان قبره بجرجان معروف • وانه كان يسكن بسكة النخل ويقول ايضاً: وله شعر في النخلة التي في مسجدها وذلك حين يقول :

الا يا نخلة بالسفح من اكناف جرجان
الا اني واياك بجرجان غريبان

المصادر

تاريخ جرجان ص ٣١٧ ــ ٣٢٩ و ٤١٩ •

ابن السَّري البَلْخي

عــربي مــن بنــي ضَبَّة

٢٠٦ هـ

٨٢٢ م

محمد بن السَّري بن الحكم بن يوسف : الامــير ابو نصــر الضَّبِّي البَلْخي • ولي امرة مصر للمأمون بعد وفاة ابيه السَّري ابن الحكم يوم الاحد مستهل جُمادَى الآخرة سنة ٢٠٥هـ ولاه المأمون على الصلاة والخراج معاً كما كان والده• وسكن «المعسكر» ولما ولي مصر كان « الجرَوِي » قد غلب على اسفل ارض مصر وجمع جموعاً وخرج عن الطاعة فتهيأ محمد بن السَّري لقتاله ، وجهز اليه العساكر ثم خرج هو بنفسه لقتاله • ووقع له حرب ووقائع • وبينما هو فــي ذلك مرض ولزم الفراش • حتى مات ليلة الاثنين لثمان خَلَون من شعبان سنة ٣٠٦ هـ • وتولى مصر من بعده اخوه عبيدالله بن السَّري فحارب الجرَوي غير ان المنية عاجلته •

المصـــــــــادر

النجــوم الزاهــرة ج ٢ ص ١٧٨ •

قيصر الخراساني

عربي من كنانة

١٣٤ ــ ٢٠٧ هـ

٧٥١ ــ ٨٢٢ م

ابو النَّضْر هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الكِناني من بني لَيْث بن كِنانة من انفسهم خراساني الاصل • وكان يلقب قيصرا ــ وانما لقب بقيصر أن نصر بن مالك بن الهيثم الخُزاعي وكان على شرطة هارون الرشيد ، دخل الحمام في وقت صلاة العصر ، وقال للمؤذن : لا تقم الصلاة حتى اخرج ، فجاء ابو النضر الى المسجد وقد أذّن المؤذن ، فقال له ابو النضر : ما لك لا تقيم الصلاة ؟ قال : انتظر نصراً فقال له ابو النضر : أقم ، فأقام الصلاة فصلوا • فلما جاء نصر بن مالك قال للمؤذن : الم اقل لك لا تُقِم حتى اخرج ؟ قال : لم يدعني هاشم ابن القاسم وقال لي : اقم ، فقال نصر : ليس هذا هاشم ، هذا قيصر تمثل بملك الروم فبقي هذا اللقب على ابي النضر •

وكان احمد بن حنبل يقول : ابو النضر شيخنا من الآمرين بالمعروف ، والناهين عن المنكر • وكان ثقة صاحب سُنة • وهو اثبت من كثير من العلماء : وكان اهل بغداد يفخرون به • روى عنه ابنه او حفيده ابو بكر بن ابي النضر ، واحمد بن حنبل الشيباني ، واسحق بن راهَوَيْه التميمي ، ويحيى بن مَعِين ، وآخرون كثيرون •

وكانت وفاته ببغداد غرة ذي القعدة سنة ٢٠٧ هـ في خلافة المأمون ، ودفن في المقبرة المالكية اي مقبرة عبدالله بن مالك بالجانب الشرقي من بغداد . وكان ثقة ، صدوقاً . وقال الحاكم : حافظ ثَبْتٌ في الحديث .

المصادر

تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٦٣ ــ ٦٦ .

تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١٨ ــ ١٩ .

طبقات ابن سعد ج ٧ ــ ٢ ص ٧٧ .

تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣٥٩ .

ابو مقاتل السمرقندي

عربي من فَزارة

٢٠٨ هـ

٨٢٣ م

حفص بن سَلْم ابو مقاتل السمرقندي[١] الخُراساني الفَزاري[٢] • روى عن سفيان الثوري وغيره وروى عنه عدد من العلماء • وقيل ليس بمستقيم وقال ابن حبان في «الثقات» كان صاحب تقشف وعبادة ولكنه كان يأتي بأحاديث ليس لها اصل ولذلك ضعّفه البعض ووهّاه الدارقُطني بينما قال البعض الآخر : مشهور بالصدق وكان يفتي وله في الفقه محل • وكانت وفاته سنة ٢٠٨ هـ •

---

(١) نسبة الى سمرقند احدى المدن العظام فيما وراء النهر • من اعمالها قرية (ماتريد) التي ولد فيها الامام ابو منصور الماتريدي المتوفى سنة ٣٣٣ هـ • وكانت قاعدة الدولة السامانية (٢٦١ ــ ٣٩٥ هـ) •

(٢) فَزارة : بطن من ذبيان من غَطَفان من العدنانية • وكانت منازلهم بنجد ووادي القرى نزلوا افريقية والمغرب وكثيراً من من البلاد الاسلامية •

المصــــــادر

تهذيب التهذيب ح ٢ ص ٣٩٧ ــ ٣٩٩ •

ابو سهل الخراساني

عـربي مـن سُلَيم

٢٠٩ هـ

٨٢٤ م

حفص بن عبدالله بن راشد السُّلَمي ابو عمرو وقيل ابو سـهل قاضي نيسابور • روى عن الثوري وغيره وروى عنه احمد والبخاري وجماعة من العلماء • وكان كاتب الحديث لأحمد بن طهمان • وظـل قاضيا عشرين سنة بالأثر لا يقضي بالرأي البتة• قال النّسائي لابأس به وذكره ابن حبان في «الثقات» وكانت وفاته فيما ذكره ابنه احمد بن حفص يوم السبت لخمس بَقِين من شعبان سنة ٢٠٩ هـ •

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ح ٢ ص ٤٠٣ •

تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣٦٨ •

ابو زيد الهَرَوي

عربي من العلويين

٢١١ هـ

٨٢٦ م

سعيد بن الربيع الحَرَشي[١] العامري[٢] ابو زيد الهَرَوي. كان يبيع الثياب الهَرَوية . حدّث وهو من شيوخ البخاري . وروى له هو ومُسْلِم والتِرمذي بواسطة عدد كبير من العلماء . وكان شيخا ثقة صدوقا ذكره ابن حبان في «الثقات» وكانت وفاته سنة ٢١١ هـ .

---

(١) الحَرَشي : نسبة الى حَرِيْش بن كعب .

(٢) العامري نسبة الى عامر بن كعب بن صعصعة .

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ٤ : ٢٧ .

ابن ذكوان الاصبهاني

عربي من همْدان اليمانية

٢١٢ هـ

٨٢٧ م

الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان ابو محمد الهمْداني[١] الأصبهاني قال ابو نعيْم في تاريخ اصبهان ، تفقه على ابي يوسف القاضي ، وهو الذي نقل فقه ابي حنيفة الى اصبهان وافتى بمذهبه • روى له الامام مسلم في صحيحه • وقال ابو نعيْم: كان دخله كل سنة مئة الف درهم فما وجبت عليه زكاة ، كانت جوائزه على المحدثين والفقهاء وأهل الفضل • وكانت وفاته سنة ٢١٢ هـ •

---

(١) همْدان على وزن حمْدان بطن من كهلان من القحطانية وديارهم في اليمن ، وبعد الاسلام تفرقوا في البلاد •

المصـــــــادر

الجواهر المضيّة ج ١ ص ٢١٠ •

الحسين المَرْوَرُّوذي

عــربي مــن تميــم

٢١٣ هـ

٨٢٨ م

الحسين بن محمد بن بهرام ابو احمد التميمي المؤدب ويقال : ابو علي وهو مَرْوَرُّو ذي الاصل . سكن بغداد وحدّث عنه عدد من كبار العلماء . وروى عنه احمد بن حنبل الشيباني وعدد كبير من العلماء ، وقد وثّقه ابن سعد ، ووثقه الامام احمد بن حنبل وقال : اكتبوا عنه . وكانت وفاته في آخر خلافة المأمون . وقيل : مـــات سنة ٢١٣ هـ او سنة ٢١٤ هـ او ســنة ٢١٥ هـ وذكــره ابن حبـان في « الثقات » .

---

(١) مَرْوُ الرُّوذ : اصغر من مدينة مرو المعروفة بمرو الشاهجان خرج منها خلق من اهــل الفضل . وفيها مات المهلــب بن ابي صفرة الازدي ورثاه الشاعر نهار بن توسعة بقوله :

الا ذهب الغزو المقرّب للغنـــى
ومات النّدى والعُرْف بعد المهلب
اقامـــا بمرو الروذ رهن توائــه
وقد حجبـــا عن كل شرق ومغرب

المصــــــادر

تاريخ بغداد ج ٨ ص ٨٨ ــ ٩٠ .
تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٦٦ ــ ٣٦٧ وفيه المَرْوَزي . نسبة الى مرو على غير قياس . والنسبة الاولى الى مَرْوَ الرُّوذ .

يحيى بن نصر المَرْوَزي

عربي من بني مخزوم

٢١٥ هـ

٨٣٠ م

يحيى بن نصر بن حاجب بن عمـرو بن سـَلَمة المخزومي(١) القرشي من اهل مرو ، نزل بغداد وحدّث بها . وكان ابوه نصر مـن الشيوخ . وكان يحيى شيخا طوالا ، ممشوق البدن ، صاحب عربية ولسان . وكان يحدث عن سفيان الثوري ومالك بن انس وغيرهما . وكانت وفاته ببغداد سنة ٢١٥ هـ . ومات في هذه السنة مكي بن ابراهيم التميمي البلخي ببلخ وهو من مشايخ البخاري وسيأتي ذكره .

---

(١) مخزوم : بطن من لؤي بن غالب بن قريش ، منهم الصحابي الجليل خالد بن الوليد ، وسعيد بن المسيب المخزومي احـد الفقهاء السبعة بالمدينة جمع بين الحديث والفقـه والـورع والزهد . وكان احفظ الناس لاحكام عمر بن الخطاب وأقضيته .

المصـــــادر

تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٥٩ ــ ١٦٠ .
الكامل ج ٥ ص ٢٢٠ في حوادث سنة ٢١٥ هـ .

بِشرويه الهَرَوي النيسابوري

عــربي مــن سُلَيْــم

٢١٥ هـ

٨٣٠ م

بِشر بن القاسم بن حمّاد بن عبدويه ابو سهل الفقيه السُّلَمي الهَرَوي النيسابوري المعروف بِبِشْرويه • أولاده : سهل والحسن والحسين قضاة فقهاء من اصحاب ابي حنيفة بنيسابور • سمع مــن عدد من العلماء منهم: مالك بن انس ، والليث بن سعد ، وابن لَهِيعة، وشَرِيك بن عبدالله القاضي ، وحَمّاد بن زيد • وروى عنــه بنوه الثلاثة وآخرون • ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور • وكانت وفاتــه في آخر ذي القعدة سنة ٢١٥ هـ ودفن في مقبرة الحسين بن مُعاذ •

كان ابنه الحسن قد تولى قضاء نيسابور وهو أحد من افتى من فقهاء اصحاب ابي حنيفة بنيسابور وكانت وفاته سنة ٢٤٤ هـ •

المصـــــــــادر

الجواهر المُضيّة ج ١ ص ١٦٦ و ١٩٠ •

ابو السكن البُرجُمي البَلخي

عــربي مـــن تميـــم

في حدود ١١٥ ـ ٢١٥ هـ

في حدود ٧٣٣ ـ ٨٣٠ م

مكي بن ابراهيم بن بشير بن فَرْقَد وقيل انه فَرْقَد بن بشير ابو السكن البُرْجُمي الحنظلي التميمي من اهل بَلْخ . سمع الامام مالك بن انس . وعبدالملك بن جُرَيْج وغيرهما وقدم بغداد حاجا وحدث بها في ذهابه ورجوعه . وروى عنه احمد بن حنبل والبخاري. وروى عنه حفيده : محمد بن الحسن بن مكي ، ويحيى بن يحيى النيسابوري ، ويحيى بن مَعِين . وعدد كبير من العلماء المعاصرين له . حج ستين حجة . وتزوج ستين امرأة وجاور بالبيت عشر سنين. وكتب عن سبعة عشر نفسا من التابعين ، وقيل احد عشر نفسا ، وقيل تسعة . وكان يقول : قطعت البادية من بَلْخ خمسين مرة حاجّا . ودفعت في كراء بيوت مكة الف دينار ومئتي دينار ونيّفاً « وكان ثقة. مأمونا ، محله الصدق ، ليس به بأس . توفي ببَلْخ في النصف من شعبان سنة ٢١٥ هـ وقد قارب مئة سنة . وكان قدم بغداد يريد الحج، ورجع وحدّث الناس في ذهابه ورجوعه . وكتبوا عنه . وكان ثَبْتا في الحديث وذكره ابن حبان في «الثقات» .

المصـــــــــادر

تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١١٨ .

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ١٠٥ .

تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٩٣ ـــ ٢٩٥ وفيه انه ولد سنة ١٢٦هـ وتوفي سنة ٢١٥ هـ . وقد قارب مئة سنة وفي هذه الحالـة يكون عمره نحو تسعين سنة لا مئة سنة .

تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣٦٥ ـــ ٣٦٦ .

الكامل ج ٥ ص ٢٢٠ في حوادث سنة ٢١٥ هـ .

ابو عبدالله الطَرَسوسي

عربي من بني ضَبَّة

٢١٧ هـ

٨٣٢ م

ابو عبدالله موسى بن داود الضبي الخَلْقاني قاضي طَرَسُوس[1] ، من العلماء بالحديث قال الدارقطني : كان مصنفا مكثرا مأمونا وقال الجاحظ : « كان فصيحا خطيبا فاضلا» • ولي قضاء المَصِيحة ثم قضاء طرسُوس وتوفي بها • وأصله من الكوفة سكن بغداد وحدّث بها عن مالك بن انس وسفيان الثوري والليث بن سعد وعدد كبير من العلماء غيرهم ، وروى عنه احمد بن حنبل وسعدان بن نصر الثقفي وابن النضر الازدي وبشر بن موسى الاسدي واضرابهم • وروى له مسلم وابو داود وابن ماجة وقد وصف موسى بن داود الضَّبِّي بأنه كان ثقة ، صاحب حديث • وكان قد نزل بغداد ثم ولي قضاء طَرَسُوس فخرج الى هناك فلم يزل قاضيا بها الى ان مات بها • وكان زاهدا •

---

(١) طَرَسُوس : وزن قَرَبُوس ، مدينة قديمة بثغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم وقيل ان مدينة طرسوس احدثها سليمان خادم الرشيد بعد سنة ١٩٠ هـ وكان عليها سوران وخندق واسع وبها قبر المأمون العباسي الى اليوم •

المصـــــــادر

تاريخ بغـداد ج ١٣ ص ٣٣ ــ ٣٤ ٠
ميزان الاعتدال ٣ : ٢١٠ ٠
تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٤٢ ــ ٣ ٠
تذكرة الحفاظ ١ : ٣٧٨ ٠
البداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٧٢ ٠

ابو اسحق الرازي

عربي من بني تميم

بعـد ٢٢٠ هـ

بعـد ٨٣٤ م

ابراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي ابو اسحق الرازي الفرّاء المعروف بالصغير روى عنه البخاري ومسلم وابو داود وابو زُرعة الدمشقي النّصْري ، والنسائي ٠ وهو من الثقات ٠ وكـان الامام أحمد ينكر من يقول له «الصغير» ويقول هو كبير في العلـم والجلالة ٠ وقال غيره : ومن الحفاظ الكبار والعلماء الذين كانوا بالري يقرنون بأحمد ويحيى : ابراهيم بن موسى الصغير ، ثقـة امام ٠ وكانت وفاته بعد العشرين ومئتين او في سنة بضع وعشرين ومئتـين ٠

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٧٠ ــ ١٧١ ٠

ابو العباس المروزي

عربي من بني ذهل بن شيبان

٢٢٢ هـ

٨٣٦ م

احمد بن الحجاج البكري ابو العباس الشيباني ثم الذهلي[١] من اهل مرو . سمع عددا من العلماء ، وقدم بغداد ، وحدث بها فأثنى عليه الإمام احمد بن حنبل ، وروى عنه جماعة من العلماء منهم: البخاري والدارمي . وقد وصف بأنه كان رجل صدق . قال الامام محمد بن اسماعيل البخاري : مات ابو العباس بن الحجاج المروزي الذهلي الشيباني اول سنة اثنتين وعشرين ومئتين يوم عاشوراء . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

---

(١) ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة ، بنوه : بطن من بكر بن وائل .

المصادر

تاريخ الخطيب البغدادي ج ٤ ص ١١٦ ــ ١١٧ .
تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٢ ــ ٢٣ .

مُعاذ بن أسد المروزي

عربي من بني غَنَيّ

بعــد سنة ٢٢١ هـ

بعــد سنة ٨٣٥ م

مُعاذ بن اسد بن ابي ســخْبَرَة الغَنَوي[١] ابو عبــدالله المَرْوَزي • نزل البصرة • روى عنه البخاري ، وابو داود ، واحمد بن حنبل ، وعدة من العلماء • وكتب عنه يحيى بن مَعين • وكــان ثقة • وذكره ابن حبان في «الثقات» • وحكى عنه البخاري انه قال في سنة ٢٢١ هـ انا ابن احدى وسبعين سنة • وقيل ان وفاته كــانت سنة ٢٢٣ وقيل ســنة ٢٢٨ او ٢٢٩ هـ • وقيــل انــه ورد بغــداد وحدّث بهــا •

---

(١) نسبة الى غني واسمه عمرو بن أعصُر من قيس عَيْلان ، من العدنانية كما في اللباب وجمهرة الانساب •••

المصـــــــادر

تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٣٤ ـــ ١٣٥ •
تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١٨٥ ـــ ١٨٦ •

المثنى البارباتاذي

عربي من بني تميم

٢٢٣ هـ

٨٣٧ م

المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال ابو علي التميمي المعـروف بالبارباتاذي[١] جد ابي يعلى الموصلي . سكن بغداد وحدث بها . وروي عنه فيها . وكتب الناس عنه . وكانت وفاتـه سـنة ٢٢٣ هـ ببغداد وكان قد رحل عن الموصـل فأوطن مدينة السلام للتجارة وكان له هناك قدر .

---

(١) نسبة الى محلة بمرو .

المصـــــادر

تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٧٠ – ١٧١ .

ابو دلف امير الكرج
عربي من بني عجل
٢٢٥ هـ
٨٣٩ م

القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عمرو بن شيخ بن معاوية بن خزاعي بن عبد العزّي ، ابو دلف العجلي[1] امير الكرج[1] من عجل بن لجيم من بكر بن وائل بن نزار • كان شاعرا اديبا وسمحا جوادا وبطلا شجاعا • ورد بغداد دفعات عدة وبها مات سنة ٢٢٥ هـ • وكان يحسن الغناء ويجيد الضرب بالعود وكان ابن ابي دؤاد يجله لشجاعته وشهرة بيته في العرب • وأخباره واشعاره متناثرة في الكتب وبخاصة ما يتعلق منها بشجاعته وكرمه، ويعتبر ابوه عيسى من مشهوري هذا البيت ، واليه ينسب الامير ابن ماكولا مؤلف كتاب «الاكمال» •

---

(١) بنو عجل : بطن من ربيعة من العدنانية وهم بنو عجل بن لجيم •

(٢) الكرج : مدينة بين همذان واصبهان • اول من مصّرها ابو دلف القاسم بن عيسى العجلي الذي تترجم له، وجعلها وطنه• راجع معجم البلدان ، مادة : الكرج •

المصادر

تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤١٦ — ٤٢٣ •

معجم الادباء ج ٦ ص ١٦٣ •

البداية والنهاية ج ١٠ ص٢٩٤ وفيه اخبار عن ابيه عيسى العجلي، وفيه : عبدالعزيز بدلاً من عبدالعزّي وعمير بن شيخ بدلاً من عمرو بن شيخ •

عبدالمتعـــالي البلخي

عــربي مـــن الانصـــار

٢٢٦ هـ

٨٤٠ م

عبدالمتعالي بن طالب بن ابراهيم الانصاري الظفري[1] ابو محمد البغدادي قيل : ان اصله من بَلْخ • روى عنه البخاري ، واحمد ابن حنبل ، ويحيى بن مَعِين وعثمان الدّارمِي وغيرهم • وكان ثقة وثّقه يحيى بن مَعِين والدارقُطْني وغيرهما • حدّث ببغداد وكان عبداً صالحا • وذكره ابن حبان في «الثقات» وكانت وفاته سنة٢٢٦هـ •

---

(١) نسبة الى محلة الظفرية احدى المحال بشرقي بغداد منسوبة الى ظفر احد خدم دار الخلافة • وقَراح ظفر محلة اخرى • والقَراح : اصطلاح بغدادي قديم بمعنى البستان • وكان في عهد ياقوت الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ عدة محالّ عامرة آهلة يقال لكل واحدة منها : قراح الا أنها تضاف الى رجل تعرف باسمه • راجع معجم البلدان مادة قراح ومادة الظّفَرِيّة •

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣٧٩ ــ ٣٨٠ وفيه عبدالمتعال •
الخطيب البغدادي ج ١١ ص ١٣٤ ــ ١٣٥ •

ابو زكريا النيسابوري

عـربي مـن تميـم

١٤٢ ــ ٢٢٦ هـ

٧٥٩ ــ ٨٤٠ م

يحيى بن يحيى بن بُكَيْر بن عبدالرحمن بن يحيى بن حمّـاد التميمي المِنْقَري الحنظلي ويكنى بأبي زكريا النيسابوري[١] • وفي تهذيب التهذيب قال العباس بن مصعب : يحيى بن يحيى أصله مـن مرو وهو من بني تميم من انفسهم •

وكان اماما في الحديث ، ثقة في الرواية • وكان من سـادات اهل زمانه علما ودينا ونسكا واتقانا • قال ابن حجـر العسقلاني : طوّل الحاكم ترجمته في تأريخه وقسم الرواة عنه الى خمس طبقات• وقال ابن راهَوَيْه التميمي : مات وهو امام الدنيا • وقد عاش (٨٤) سنة • وذكره ابن حبان في «الثقات» وروى عنه البخاري ومسلم ،

(١) نسبة الى نيسابور والعامة يقولون نيشابور • وهي مدينة كبيرة تم فتحها في أيام عثمان بن عفان على يد الامير عبدالله بن عامر ابن كُرَيْز في سنة ٣١ صلحا وبنى بها جامعاء وقيل: فتحت في ايام عمر بن الخطاب على يد الأحنف بن قيس ، وانما انتقضت في ايام عثمان فارسل اليها عبدالله بن عامـر ففتحها ثانيـة • خرّبها الغُزّ سنة ٥٤٨ هـ ، وخربها التتر في عهد جنگيزخان •

وروى الترمذي عن مسلم عنه واسحق بن راهَوَيْه وغيرهم كثيرون . وكان ثقة ثَبْتاً مأمونا ، يرجع الى زهد وصلاح وهو امام مـن ائمة المسلمين . وكانت وفاته ليلة الاربعاء غرة ربيع الاول سنة ٢٢٦ هـ واوصى بثياب بدنه لأحمد بن حنبل .

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٢٩٦ ـ ٢٩٩ .

مرآة الجنان ج ٢ ص ٩١ .

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤١٥ ـ ٤١٦ .

الكامل ج ٥ ص ٢٦٤ في حوادث سنة ٢٢٦ وفيه فـي صفـر بنيســابور .

البداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٩٤ .

بِشر الحافي المروزي

عـربي مـن قُشَيْر

١٥٢ ــ ٢٢٧ هـ

٧٦٩ ــ ٨٤١ م

بِشْر بن الحارث بن عبدالرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهـان بن عبدالله المَرْوَزي ابو نصر الزاهد المعروف بالحافي • ذكر ابن حجر ان الحارث ابا بِشر الحافي هـو جـد عبدالملك بن عبدالعزيز القُشَيْرِي النَّسوي المعروف بابي نصر التمار فيما قيل • وعلى هذا يكون بشر بن الحارث الحافي المروزي عربياً من قُشَير وكـان ممن فاق اهل عصره في الورع والزهد • وتفـرد بوفور العقـل وانواع الفضل وحسن الطريقة واستقامة المذهب ، وعزوف النفس ، واسقاط الفضول • وكان كثير الحديث الا انه لم ينصب نفسه للرواية • وكان يكرهها • ودفن كتبه لأجل ذلك • وكان يقول انا اشتهي ان احدث واذا اشتهيت شيئا تركته وكان يقول ايضا : ليس الحـديث عـدة الموت •• وانما الحديث اليوم طرق من طلب الدنيا ولذة وما ادري كيف يسلم صاحبه • وكيف يسلم من يحفظه • لأي شيء يحفظـه • وكان المأمون يقول : لم يبق احد في هذه الكور يستحْيى منه غير هذا الشيخ ــ يعني بشر بن الحارث • وكان ابراهيم الحربي يقول: قد رأيت رجالات الدنيا ولم ار مثل ثلاثة رأيت احمد بن حنبل وتعجز النساء ان تلد مثله ــ ورأيت بشر بن الحارث من قرنه الى قدمـه

مملوءاً عقلاً ورأيت ابا عبيد القاسم بن سلاّم كانه جبل نفخ فيه علم .
وكان يقول ايضا : ما اخرجت بغداد اتم عقلاً ولا احفظ للسانه من بشر بن الحارث . كان في كل شعرة منه عقل . وَطِيء الناس عقبه خمسين سنة ما عرف له غيبة لمسلم . لو قسم عقله على اهل بغداد صاروا عقلاء ، وما نقص من عقله شيء .

ولد بشر الحافي في « مرو » وكان يَتَفَتّى في اول امره وقد جُرح ثم تزهّد وانقطع الى الله وتقشّف . وكان ثقة فاضلاً ذكره ابن حبان في (الثقات) توفي بباب الطاق ببغداد وشهد جنازته احمد بن حنبل وابنه عبدالله بن احمد ، وابو نصر التمار . وكانت وفاته قبل وفاة الخليفة المعتصم بن الرشيد بستة ايام وذلك عشية الاربعاء لعشر بَقين من شهر ربيع الاول سنة ٢٢٧ هـ وقد بلغ من العمر ستا وسبعين سنة وقيل خمساً وسبعين سنة وحشر الناس لجنازته . واخرجت جنازته بعد صلاة الصبح ولم يصل الى القبر الا في الليل . وكان لبشر الحافي ثلاث اخوات عابدات زاهدات مثله وأشد ورعاً ، هن : مُخّة ومَضْغَة وزُبْدَة ترجم لهن الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد .

المصادر

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ٨٣ .
تاريخ بغداد ج ٧ ص ٦٧ ــ ٨٠ .
تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٤٤ ــ ٤٤٥ وفيه يتفتأ و ج ٦ ص ٤٠٦ ــ ٤٠٧ .
تاريخ نيسابور . الورقة ٧٢ .
البداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٩٧ ــ ٢٩٩ .
الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٢٦٧ .

ابو نصر التمار النسوي

عربي من قشير

١٣٧ ـ ٢٢٨ هـ

٧٥٤ ـ ٨٤٢ م

عبدالملك بن عبدالعزيز القُشَيْري[١] النَّسَوي الخراساني ابو نصر التمار الدقيقي قيل : اسم جده الحارث والد بشر الحافي وقيل اسمه عبدالملك بن ذكوان بن يزيد بن محمد بن عبدالله • وكان من اهل نسا فسكن بغداد الى حين وفاته وكان عابدا زاهدا يعد في الابدال[٢] • وكان ممن امتحن في مِحْنَة خَلْق القرآن فأجاب ولذلك كان احمد بن حنبل لا يرى الكتابة عنه ولا يحيى بن مَعِين، ولا عن احد ممن امتحن فأجاب • وكان ثقة • ولد بعد قتل ابي مسلم الخراساني بستة اشهر ونزل بغداد في ربض ابي العباس الطوسي ثم في درب النَّسائية[٣] ، واتجر بها في التمر وغيره •

---

(١) قُشَيْر : بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية •

(٢) الابدال : اصطلاح صوفي يراد به ارباب حقائق التوحيد واصحاب الفراسات الصادقة وعندهم ان من سافر عن موضعه وترك جسدا على صورته لئلا يعرف انه فُقِد فذلك هو البدل

(٣) ذكرها ابن سعد : «النسابيه» خطأ والصحيح ما ذكرناه نسبة الى مدينة نسا •

وكان ثقة فاضلاخيّرا ورعاه وكانت وفاته ببغداد يوم الثلاثاء اول يوم من المحرم سنة ٢٢٨هـ ودفن بباب حرب وهو يومئذ ابن احدى وتسعين سنة وكان بصره قد ذهب • وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» •

المصـــــــــادر

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ٨١ •

تاريخ الخطيب البغدادي ج ١٠ ص ٤٢٠ •

الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٢٦٩ •

علي بن عَثّـام نزيل نيسابور

عـربي من بني عامـر

٢٢٨ هـ

٨٤٢ م

ابو الحسن علي بن عَثّام بن علي العامري الكلابي الكوفي نزيل نيسابور روى عن الامام مالك وداود الطائي وجماعة من اقرانه. وروى عنه اسحق بن راهَوَيْه التميمي والذُهْلي واحمد بن سعيد الدارمي وعلي بن الحسن الهِلالي وآخرون . قال الحاكم فيه : اديب فقيه حافظ واحد عصره . وكان ثقة عسراً في الحديث لا يحدّث الا بعد الجهد ، وقد علل ذلك بقوله : يجيء الرجل فيسأل فاذا اخذ غلط، ويجيء الرجل فيأخذ ثم يُصحّف ، ويجيء الرجل فيأخذ ليماري ، ويجيء الرجل فيأخذ ليباهي به وليس عليّ ان اعلم هؤلاء ، الا رجل يجيء فيهتم لأمر دينه فحينئذ لا يسعني ان امنعه . وكان وروده نيسابور سنة ٢٠٥هـ وخروجه منها الى طرسوس سنة ٢٢٥هـ ومات بها سنة ٢٢٨ هـ وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » .

المصـــــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣٦٣ ـ ٣٦٤ .

تاريخ نيسابور الورقة ١٣ ب .

نُعَيْم بن حَمّاد المروزي

عـربي مـن خُزاعـة

٢٢٨ هـ

٨٤٢ م

ابو عبدالله نُعَيْم بن حَمّاد بن معاوية بن الحارث بن همام ابن سلمة بن مالك الخُزاعي المروزي الفارض • سمع من عدد من العلماء وروى عنه يحيى بن مَعين ، ومحمد بن اسماعيل البخاري وهُشَيْم وجماعة كبيرة • وكان قد سكن مصر ولم يزل مقيما بهـا حتى اشخص للمحنة في القرآن الى سامراء في ايام المعتصم فسئل عن القرآن فابى ان يجيبهم الي القول بخلقه فسجن ولـم يزل فـي السجن الى ان مات• وفي السجن سمع منه حمزة الكاتب • وقـال عنه الدارقطني : امام من السنة كثير الوهم • ويقول الخطيب : ويقال ان اول من جمع المُسْنَد وصنفه نُعيم بن حماد • وكان يسمى نُعيم الفارض وكان من اعلم الناس بالفرائض • وكان اول امره جَهْمِيّاً(١)

(١) أي ممن يقولون بآراء جَهْم بن صفوان المقتول سنة ١٢٨ هـ• وهو من بني راسب من الأزد بالولاء • أصله من بَلْخ • عاش في سمرقند فنسب اليها • وكان يقـول بنفي الصفـات عـن الله تعالى كما كان يقول بخلق القرآن وله مناقشات مع الامام ابي حنيفة وغيره في مسـألة الصفات • وكان مشاركا فـي ثورة الحارث بن سُرَيْج التميمي الذي تقدمت ترجمته •

ثم كان شديد الرد عليهم . وكان نُعَيْم هذا ثقة من اهل الصدق . وكان يحدّث من حفظه وقال يحيى بن مَعِين : ليس في الحديث بشيء ولكنه كان صاحب سنة صدوقا . وأوصى ان يدفن في قيوده وقال اني مخاصم . طلب الحديث طلبا كثيرا بالعراق والحجاز ومصر ومات في سجنه ببغداد غداة يوم الاحد لثلاث عشرة خلت من جُمادَى الاولى سنة ٢٢٨ هـ وقيل مات بسامراء سنة ٢٢٩ هـ وجُرّ بأقياده فألقي في حفرة ولم يكفن ولم يُصَلّ عليه وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال ربما اخطأ ووهم . وقد اثنى عليه قوم وضعّفه قوم . وكان احد من تصلب في السنة قد ثبتت عدالته وصدقه وقال فيه الدارقطني : امام في السنة كثير الوهم .

المصادر

تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣٠٦ ـ ٣١٤ .

تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٤٥٨ ـ ٤٦٣ .

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦ .

البداية والنهاية ج ١٠ ص ٣٠٢ .

ابو الحسن الحراني الجزري

عـــربي من بني تميـــم

٢٢٩ هـ

٨٤٣ هـ

عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد بن عبدالرحمن بن واقـــد بن ليث بن واقـــد بن عبدالله التميمي الحنظلي ويقـــال الخزاعي ابو الحسن الحراني الجزري نزيل مصر • روى عنه البخاري وروى ابن ماجة عن الذهلي عنه ويونس بن عبد الأعلى وابو زرعة وطائفة كبيرة من العلماء • وكان صدوقا ، ثَبْتا ، ثقة ، حجة • ذكره ابن حبان في « الثقات » وكانت وفاته بمصر سنة ٢٢٩ هـ •

المصـــــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٢٥ ــ ٢٦ •

ابو الحسن بن شَبُّوَيْه المَرْوَزي

عـربي مـن خُزاعـة

٢٣٠ هـ

٨٤٤ م

احمد بن محمد بن ثابت بن عثمان بن مسعود بن يزيد الخُزاعي، ابو الحسن بن شبويه المروزي • روى عنه ابو داود ويحيى بن مَعين، وهو من اقرانه • وقال النسائي عنه : ثقة • وكان حافظا فاضلا ثبتا متقنا في الحديث ذكره ابن حبان في «الثقات» وكانت وفاته سنة ٢٣٠ هـ •

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٧١ •

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤٦٤ ـ ٤٦٥ •

ابو عبدالله الترمذي

عـربي مـن باهلـة

٢٣١ هـ

٨٤٥ م

صالح بن عبدالله بن ذكوان الباهلي ابو عبـدالله الترمذي سـكن بغداد • روى عن الامام مالك والامام ابي يوسف وغيرهما من اعلام الفقهاء والمحدثين • وروى عنه الترمذي وعبدالله بن احمد بن حنبل وجماعة • وكان صدوقا صاحب حديث وسنة وفضل • وثّقه البخاري وكان صالحا • ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : مـات سنة ٢٣١ هـ بمكة وذكر البخاري انه مات سنة بضع وثلاثين ومئتين بمكة وقيل مات سنة ٢٣٩ هـ •

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٩٥ ــ ٣٩٦ •

تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢١٥ ــ ٢١٦ •

ابن ابي رجـاء الهرَوي

عـربي مـن بنـي حنيفـة

٢٣٢ هـ

٨٤٦ م

احمد بن عبدالله بن ايوب الحَنفي ابو الوليد بن ابي رجـاء الهرَوي كما نسبه البخاري وسمى الحاكم جده واقد بن الحارث ونسبه الى بني حنيفة ولم يذكر « ايوب » • روى عنـه البخاري وغيره • وكان امام عصره بهراة في الفقه والحديث • وكان ثقـة • طلب العلم مع احمد بن حنبل • وكان من شيوخ النَّسائي • وذكره ابن حبان في « الثقات » وكانت وفاته في النصف من جمادى الاولى سنة ٢٣٢ هـ •

المصـــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٦ ــ ٤٧ •

ابو محمد المروزي الكشميهني

عربي من سُلَيم

٢٣٣ هـ

٨٤٧ م

حبان بي موسى السُّلمي ابو محمد المَرْوَزي الكُشْمَيْهَني(١) روى عنه البخاري ومسلم • وروى له الترمذي والنّسائي بواسطة عدد من العلماء ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : مات ٢٣٣ هـ وكذا قال البخاري •

---

(١) نسبة الى كُشْمَيْهَن : قرية بمرو •

المصــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٧٤ ــ ١٧٥ •

ابو بكر البلخي

عربي من سُلَيْم

٢٣٣ هـ

٨٤٧ م

جمعة بن عبدالله بن زياد بن شداد السُلمي ابو بكر البلخي. ويقال : ان جمعة لقب واسمه يحيى • روى عنه الامام محمد بن اسماعيل البخاري ومحمد بن اسحق صاحب السيرة وغيرهما • قال ابن حبان في « الثقات » : مستقيم الحديث ، وكان ينتحل مذهب الرأي قديما • ثم انتحل مذهب السنن • وكانت وفاته لخمس بَقِين من جمادى الآخرة سنة ٢٣٣ هـ •

المصـــادر

تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١١٠ •

ابو جعفر النُفَيْلي الحَرّاني

عـربي مـن قـُضاعـة

٢٣٤ هـ

٨٤٨ م

عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيْل بن زراع بن علي • وقيل ابو عبدالله بن قيس بن عُصْم القُضاعي ابو جعفر النُفَيْلي الحَراني • روى عن جماعة كبيرة وروى عنه ابو داود • وروى له الباقون سوى مسلم بواسطة الذهلي وروى له ابو زُرعة ويحيى ابن مَعِين وغيرهما • وقد اثنى عليه الامام احمد بن حنبل كما اثنى عليه يحيى بن معين • كان الشاذكوني لا يقر لأحد في الحفظ الا له • وكان احمد اذا ذكره يعظمه • وكان مأمونا ثقة وثقه النسائي والدارقطني • وقال ابن وارة : احمد ببغداد وابن نمير بالكوفة واحمد بن صالح بمصر والنُفَيْلي بحران هؤلاء اركان الدين • وكانت وفاته سنة ٢٣٤ هـ •

المصـــادر

تهذيب التهذيب ج ٦ ص ١٦ ــ ١٨ •

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤٤٠ ــ ٤٤١ •

ابو ايوب الشاذكوني الاصبهاني

عـربي من بني مِـنْقَر

٢٣٤ هـ

٨٤٨ م

سليمان بن داود بن بشـر بن زيـاد ابو ايوب المِنْقَري(١) البصري المعروف بالشاذكوني(٢) الأصبَهاني • كان حافظا مكثرا ، قدم بغداد وجالس الحفاظ بها وذاكرهم ثم خرج الى اصبهان فسكنها وانتشر حديثه بها • حدّث عن جماعة من العلماء وروى عنه عـدد آخر منهم • ذكر الامام احمد بن حنبل ان الشاذكوني قدم بغداد سنة ١٨٠ هـ ونزل على هُشَيم المحدث في دهليزه وكان يلقي على هُشَيْم تلك الابواب • قال احمد : وكان حافظا ، وكانت هيأته هيأة حسنة ثم قدم علينا بعد فاذا هيأته سوى تلـك الهيأة ، ثيـاب طوال وهيأة • وكان عارفا بنقد الرجال دخل الكوفة نيفا وعشرين دخلة يكتب الحديث • وضعّفه البخاري ، وقال غيره : معاذ الله ان يتهم الشاذكوني وكانت وفاته بالبصرة ٢٣٤ هـ •

---

(١) نسبة الى مِنْقَر بن عبيد ••• بن زيد مناة من تميم بن مرة ، وبنوه بطون كان اكثرها بنجد ، ومن ذريته : قيس بن عاصم صاحب رسول الله (ص) وعمرو بن الاهتم المِنْقَري مـن سادات العرب في الجاهلية والاسلام •

(٢) الشاذكوه : موضع من جرجان ، كما في معجم البلدان •

المصـــــادر

تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٠ ــ ٤٨ •

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤٨٨ ــ ٤٨٩ •

ابو مَعْمَر القَطِيعي الهَرَوي

عــربي مــن هُذَيْل

٢٣٦ هـ

٨٥٠ م

اسماعيل بن ابراهيم بن مَعْمَر بن الحسن الهُذَلي ابو مَعْمَر القطِيعي[١] الكرخي الهَرَوي نزيل بغداد من ساكني قطيعة الربيع بدرب ابي خلف • روى عنه البخاري ، ومسلم ، وابو داود ، وعبدالله ابن احمد بن حنبل ، وعدد كبير من العلماء • وكان صاحب سُنة وفضل وخير • وهو بغدادي ثقة وثبْت مأمون • رحل الى الموصل

(١) نسبة الى القطيعة ، وفي الكرخ والجانب الغربي من بغداد عدة قطائع منها : قطيعة اسحق قرب الكرخ وقطيعة زهير قرب الحريم الطاهري وقطيعة العَكي وهو مقاتل بن حكيم •••• ابن الغافق بن علك بن عدقان احد قواد المنصور وكانت بين باب البصرة وباب الكوفة من المدينة المدورة •• وقطيعة الفقهاء بالكرخ ، وقطيعة ابي النجم بالجانب الغربي •• اما قطيعة الربيع فهي منسوبة الى الربيع بن يونس حاجب المنصور ، والد الفضل بن الربيع وزير الرشيد ، وهي قطيعتان : خارجة وداخلة فالداخلة اقطعه اياها المنصور ، والخارجة اقطعه اياها المهدي •

وحدّث بها ثم عاد الى بغداد وحدّث بالرقة وذكره ابن حبان في « الثقات » وكانت وفاتــه يوم الاثنين النصف من جمادى الاولى سـنة ٢٣٦ هـ .

المصـــــــادر

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ٩٥ ــ ٩٦ .

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٧٣ ــ ٢٧٤ .

تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٦٦ ــ ٢٧٢ وقــد ذكر الخطيب ان اصله من هـُذَيل ثم عاد فقال : وقيل مولى تميم .

معجم البلدان في مادة قطيعة الربيع .

ابن حاج النيسابوري

عـــربي مـــن بنـــي عامـــر

٢٣٧ هـ

٨٥١ م

احمد بن حاج بن القاسم ابو عبدالله العـامري النيسابوري الفقيه صاحب محمد بن الحسن الشيباني ، تفقه عليه وكان جليلا وكان شيخ الحنفيــة بنيسابور • وكان له مسجد فيهـا • وكـانت وفاته سـنة ٢٣٧ هـ •

المصـــــــــادر

الجواهر المضية ج ١ ص ٦٢ ـ ٦٣ •

الطبقات السَّنية ج ١ ص ٣٧٣ •

تاريخ نيسابور الورقة ٩ أ •

ابو عمرو الحَراني

عــربي مــن هـُـذَيل

٢٣٧ هـ

٨٥١ م

سعيد بن حفص بن عمرو • ويقال عمرو بن نـُفـَيـْل الهـُذَلي، النـُفـَيـْلي ، ابو عمرو الحراني خال ابي جعفر النـُفـَيلي الذي تقدمت ترجمته ، ذكره ابن حبان في « الثقات » وكان ثقة حدّث عن جماعة من العلماء منهم شريك بن عبدالله النـّخعي وغيره وروى عنه مثلهم وكانت وفاته يوم الجمعة في شهر رمضان سنة ٢٣٧ هـ •

المصـــــــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٧ •

ابو محمد القهستاني

عــربي مــن تَيْــم

٢٣٧ هـ

٨٥١ م

عبدالله بن الجراح بن سعد التيمي ابو محمد القهستاني[١]، سكن نيسابور • روى عن مالك وهشيم وغيرهما وروى عنه ابو داود والنسائي وابن ماجة وابو زرعة النّصْري الدمشقي • وكان صدوقا ذكره ابن حبان في « الثقات » وقـال : مستقيم الحديث • وقـال الحاكم : محدث كبير سكن نيسابور وبها انتشر علمه • دخل قزوين سنة ٢٣٢ هـ • ومات بقهستان سنة ٢٣٧ هـ وقيل كانت وفـاته سنة ٢٣٢ هـ •

---

(١) نسبة الى قهستان ناحية بخراسان بين هراة ونيسابور وهـي قوهستان ايضا •

المصــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٦٩ ــ ١٧٠ •

ابو حُجر القزويني

عربي من بَجِيلَة(١)

٢٣٧ هـ

٨٥١ م

عمرو بن رافع بن الفرات بن رافع البَجَلي ابو حُجْر القزويني الحافظ • روى عن هُشَيم وغيره وروى عنه ابن ماجة وابو زُرعة وطائفة كبيرة • وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال مستقيم الحديث جدا • وكانت وفاته سنة ٢٣٧ هـ •

---

(١) بَجِيْلَة : ام القبيلة التي باسمها وهي بَجِيلَة بنت صعب ابن سعد العشيرة • ومنها الصحابي جرير بن عبدالله البجلي الذي كان يقال له : يوسف الامة لحسنه وهو فاتح خانقين وحلوان وقرميسين وهمذان • وفي كتاب « قادة فتح العراق والجزيرة » لصديقنا اللواء محمود شيت خطاب قوله من ص ٣٣٢ ــ ٣٣٥ : لا تزال في منطقة خانقين وحلوان قبيلة باسم «باجلان» وهي بمعنى بجلي نسبة الى بجيلة القبيلة العربية المعروفة قبيلة الفاتح الصحابي الجليل جرير بن عبدالله البجلي • وعن الالف والنون في باجلان راجع كتابنا : «تثنية الاعلام التاريخية» وهما ليسا للنسبة وانما ذلك اسلوب من اساليب العربية في الافراد والتثنية والجمع •

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣٢ •

ابو عبدالرحمن النيسابوري

عـربي من بني عبدالقيس

٢٣٨ هـ

٨٥٢ م

بشر بن الحكم بن حبيب بن مِهْران العبدي ابو عبدالرحمـن النيسابوري فقيه زاهد روى عن الامام مالك ، وهُشيم بن دينار وعدد كبير من العلماء وروى عنـه البخـاري ومسلم والنَّسائي واسحق بن راهَوَيْه والدارِمي والذُّهلي وغيرهم • وكان ثقـة صدوقا رحل في طلب الحديث وجالس الناس وذكره ابن حبان فـي « الثقات » وكانت وفاته سنة ٢٣٨ هـ وقيل سنة ٢٣٧ هـ •

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٤٧ ــ ٢٤٨ •

تاريخ نيسابور الورقة ١٠ أ •

اسحق بن راهَوَيْه المروزي

عـربي مـن بنـي تميـم

١٦١ ــ ٢٣٨ هـ

٧٧٩ ــ ٨٥٢ م

اسحق بن ابراهيم بن مَخْلَد بن ابراهيم بن مطر الحنظلي التميمي المروزي[١] ابو يعقوب بن راهَوَيْه .. وقد ساق اكثر المؤرخين نسبة الى مالك بن حنظلة بن زيد مَناة بن تميم، وكان ابن راهَوَيْه قد سكن نيسابور وتوفي بها . وقيل من هراة . وهو احد ائمة الاسلام واحد كبار الشافعية . وعالم خراسان في عصره . من سكان مرو وكانت ولادته في سنة ١٦١ هـ وقيل سنة ١٦٣ هـ وقيل سنة ١٦٦ هـ . وهو احد كبار الحفّاظ، طاف البلاد لجمع الاحاديث، واخذ عنه الامام احمد بن حنبل . والامام البخاري والامام مسلم والامام الترمذي . والامام النسائي وغيرهم .

---

(١) مرو الشاهجان : هي مرو العظمى اشهر مدن خراسان وقصبتها والنسبة اليها مَرْوَزي على غير قياس . وقد اخرجت مرو من الاعيان : احمد بن حنبل الشيباني الامام ، وسفيان بن سعيد الثوري ، واسحق بن راهَوَيْه ، وعبدالله بن المبارك . وكان السلطان سنجر قد اختارها على ساير بلاده . وما زال مقيما بها الى ان مات . وقبره بها . وكان بمرو جامعان للحنفية والشافعية على عهد ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ .

ويروى عن سبب تلقيبه بابن راهويه ان اباه ولد في طريق مكة فقال اهل مرو بلغتهم راهويه : اي ولد في الطريق . وكان اسحق ثقة في الحديث . قال عنه الامام احمد بن حنبل : اسحق عندنا امام من ائمة المسلمين . وقال الدارمي : ساد اسحق اهل المشرق والمغرب بصدقه . وشهد لـه الخطيب البغدادي بقوله : اجتمع له الحديث والفقه والحفظ ، والصدق والورع ، والزهد . ورحل الى العراق والحجاز والشام واليمن وله تصانيف عربية . استوطن آخر عمره نيسابور وتوفي بها ليلة النصف من شعبان سنة ٢٣٨ هـ وهو ابن سبع وسبعين سنة . وسنذكر ابنه ابا الحسن المروزي المتوفى سنة ٢٨٩ هـ المعروف بابن راهويه ايضا .

وفي تاريخ بغداد اسماء عدد كبير من العلماء الذين سمع منهم. والعلماء الذين رووا عنه . وفيه ايضا : انه ورد بغداد غير مرة ، وجالس حفاظ اهلها ، وذاكرهم . وعاد الى خراسان فاستوطن نيسابور الى ان توفي بها . وانتشر علمه عند الخراسانيين . وممن روى عنه : البخاري ومسلم . والترمذي واحمد بن حنبل ويحيى بن آدم وخلق غيرهم يطول ذكرهم .

قال محمد بن اسلم الطوسي حين مات اسحق الحنظلي : ما اعلم احداً كان اخشى لله من اسحق ... وكان اعلم الناس . ولو كان سفيان الثوري في الحياة لاحتاج الى اسحق . وقال احمد بن حنبل : لا اعلم لاسحق بالعراق نظيرا ولم يعبر الجسر الى خراسان مثله . وقال ايضا : الشافعي عندنا امام والحُمَيْدي عندنا امام . واسحق بن راهويه عندنا امام . وكان ثقة مأمونا .

وقال محمد بن يحيى الذهلي : رافقت اسحق بن ابراهيم صاحبنا سنة تسع وتسعين ومئة ، اجتمع في الرصافة اعلام اصحاب الحديث فمنهم احمد بن حنبل ويحيى بن مَعين وغيرهما فكان صدر المجلس لاسحق وهو الخطيب .

وقال ابن حبان في كتابه « الثقات » : كان اسحق من سادات اهل زمانه فقهاً وعلماً وحفظاً . وصنف الكتاب ، وفرّع علم السنة وذب عنها . وقمع من خالفها .

المصـــــــادر

تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٤٥ ــ ٣٥٥ وفيه نَسَبُه الى حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم .
وفيات الاعيان ج ١ ص ١٧٦ ــ ١٧٧ .
الكامل لابن الاثير ج ٥ ص ٢٩٣ في حوادث سنة ٢٣٨ .
طبقات الحنابلة ص : ٦٨ .
حلية الاولياء ج ٩ ص ٢٣٤ .
تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢١٦ ــ ٢١٩ .
تاريخ نيسابور الورقة ٩ أ .
الرسالة المستطرفة ص ٦٥ .
تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤٣٣ ــ ٤٣٥ .
البداية والنهاية ج ١٠ ص ٣١٧ .

ابو علي النيسابوري

عربي من سُلَيْم

٢٣٨ هـ

٨٥٢ م

الحسين بن منصور بن جعفر بن عبدالله بن رزين بن محمد بن بُرْد السلمي ابو علي النيسابوري • روى عن احمد بن حنبل وخلق • وروى عنه البخاري والنسائي والحسن القباني وعدة من العلماء • وثقه النسائي وقال فيه الحاكم : هو شيخ العدالة والتزكية في عصره • عرض عليه قضاء نيسابور فاختفى ثلاثة ايام ومات في اليوم الثالث • ذكره ابن حبان في «الثقات» وكان مأمونا فقيها وكانت وفاته سنة ٢٣٨ هـ •

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٧١ •

تاريخ نيسابور الورقة ١٠ ب •

ابن زرارة ـ النيسابوري

عربي من بني كلاب او من الانصار

١٦٠ ـ ٢٣٨ هـ

٧٧٦ ـ ٨٥٣ م

عمرو بن زُرارة بن واقد الكلابي ابو محمد بن ابي عمرو النيسابوري كان مقرئا حافظا روى عن عدد من العلماء وقرأ القرآن على الكسائي وروى عنه البخاري ومسلم والنسائي والذهلي والدارمي وطائفة كبيرة غيرهم . وقد وصف بانه كان ثقة وقيل انه انصاري وكانت وفاته سنة ٢٣٨ هـ او قبلها وله (٧٨) سنة .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣٥ .

بكار الأصبهاني

عربي من بني العنبر

٢٣٨ هـ

٨٥٢ م

بكار بن الحسن بن عثمان بن زياد بن عبدالله الفقيه العنبري الأصبهاني ، مفتي اصبهان . حدث عن أبيه ، وعن ابن المبارك ، واسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة . وامتحن في مسألة خلق القرآن في خلافة الواثق فلم يجب الى ما يريدون وقال : « عيون الناس ممدودة الي ، فاذا اجبت الى ما يريدون اخشى ان يجيبوا ويكفروا» وتجهز ليخرج فوكّل به . وكانت وفاته سنة ٢٣٨ هـ .

المصادر

الجواهر المضية ج ١ ص ١٦٨ .

ابن قدامة البلخي

عــربي من باهلــة

٢٣٩ هـ

٨٥٣ هـ

ابراهيم بن يوسف بن ميمون ابن قدامة ، وقيل ابن رزين ، ابو اسحق الباهلي صاحب الرأي المعروف بالماكيّاني نسبة الــى جده • امام مشهور كبير المحل عند اصحاب ابي حنيفة وشيخ بلخ وعالمها في زمانه • لزم الامام ابا يوسف حتى برع في الفقــه • ورمي بالأرجاء فاخرج من بلخ ونزل بَغْلان بنواحي بلخ • وقد وصف بانه كان ثقة ، وذكره ابن حبان البُستي التميمي في « الثقات» وكــان شيخا جليلا طلب الحديث بعد ان تفقه بمذهب ابي حنيفة • وروى عنه النّسائي وجماعة • وكانت وفاته في سنة ٢٤١ في اولها وقيــل سنة ٢٣٩ يوم الجمعة لأربع بَقِين من جمادى الأولى وكان ثقة •

المصـــــــادر

الجواهر المضية ج ١ ص ٥١ ــ ٥٢ •
الفوائد البهية : ١١ •
اللباب ٣ : ٨٥ •
ميزان الاعتدال ١ : ٧٦
الطبقات السَّنية ج ١ ص ٢٩٢ ــ ٢٩٤ •
تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٨٤ ــ ١٨٥ •
تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤٥٣ ــ ٤٥٤

زُنَيْج الرازي

عــربي مــن بنــي تميــم

٢٤١ هـ

٨٥٥ م

محمد بن عمر بن بكر بن سالم ويقال : مالـك بن الحبـاب التميمي العدوي ابو غسان الرازي الطيالسي المعروف بزُنَيْج . روى عن طائفة من العلماء وروى عنه مسلم وابو داود وابن ماجة وغيرهم ، وذكره الدارقطني في شيوخ البخاري وكان ثقة ذكره ابن حبان في « الثقات » وكان صدوقا . توفي آخـر سـنة ٢٤٠ هـ أو اول سنة ٢٤١ هـ .

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٦٩ ــ ٣٧٠

الامام احمد بن حنبل المَرْوَزي

عربي من بني شيبان بن ذُهْل

١٦٤ ـــ ٢٤١ هـ

٧٨٠ ـــ ٨٥٥ هـ

احمد بن حنبل المَرْوَزي البغدادي الشيباني الذُهْلي . ولد سنة ١٦٤ هـ . وهو احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد . وكان رجلا من العرب من بني شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وينتهي نسبه الى ربيعة بن نزار وتجد نسبه في تاريخ بغداد للخطيب وطبقات الشافعية وغيرها .

وابو عبدالله المَرْوزي البغدادي أحد الائمة الاربعة . اصله من مرو . وكان والده والي سَرْخَس . خرجت به امه من مرو وهي حامل به . فولدته ببغداد . وقيل : انه ولد بمرو وحُمل الى بغداد وهو رضيع ، فنشأ منكباً على طلب العلم . وسافر في سبيله اسفاراً كثيرة الى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والثغور والمغرب والجزائر والعراقين وفارس وخراسان والجبال والاطراف . وكان من اصحاب الشافعي وخواصّه الى ان ارتحل الشافعي من بغداد الى مصر .

قال فيه الشافعي : «خرجت من بغداد . وما خلّفتُ بها افقه، ولا اورع ، ولا أزهد ، ولا أعلم من احمد » وصنف « المُسْنَد » في الحديث في ستة مجلدات ، تحتوي على ثلاثين الف حديث . وقد احتاط فيه اسناداً ومَتْناً ولم يورد فيه الا ما صحّ سنده .

وله كتب في التاريخ ، والناسخ والمنسوخ ، والرد على من ادعى التناقض في القرآن ، وكتب في التفسير ، وفضائل الصحابة، والمناسك ، والزهد ، وعلل الحديث .

كان اسمر اللون ، حسن الوجه ، طويل القامة يلبس الابيض، ويخضب رأسه ولحيته بالحناء . وفي ايامه دعا المأمون الى القول بخَلْق القرآن . ومات قبل ان يناظر احمد بن حنبل وتولى اخوه المعتصم الخلافة فسجن ابن حنبل ثمانية وعشرين شهراً لامتناعه عن القول بخلق القرآن . واطلق سنة ٢٢٠ هـ . ولم يصبه شر في زمن الواثق بالله. ولما توفي الواثق وولي اخوه المتوكل بن المعتصم. اكرم الامام احمد وقدمه . ومكث مدة لا يولي احداً الا بمشورته. وتوفي الامام احمد وهو على تقدمه عند المتوكل .

وقد وصف بانه كان امام الدنيا ، وكان يعلم الفقه والحديث ويفتي الناس . وكان اعلم الناس بمذاهب الصحابة والتابعين . روى عنه البخاري ومسلم وابو داود وغيرهم . توفي ببغداد يوم الجمعة عند ارتفاع النهار سنة ٢٤١ هـ ودفن بعد العصر وحضره خلق كثير من اهل بغداد وغيرهم . وذلك بباب حرب في المقبرة التي عرفت باسمه بأعلى «الكاظمية» وغدت من اعظم المقابر في الجانب الغربي من بغداد في المحلة التي تعرف بالحربية . وكان له ولدان عالمان هما : صالح وعبدالله . وقد رويا عنه . وكان صالح قاضي اصبهان فمات بها . وفي احمد بن حنبل يقول علي ابن المديني : ان الله أيّدَ هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة ،

وباحمد بن حنبل يوم المحنة . وقال المُزَني : ابو بكر يوم الردة ، وعمر يوم السقيفة ، وعثمان يوم الدار ، وعلي يوم صِفّين ، واحمد ابن حنبل يوم المحنة .

المصـــــــادر

طبقات الشافعية ج ٢/٢٧ ـ ٦٣
طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٩٢/٢
ابن عساكر ج ٢٨/٢
الحِلية ج ١٦١/٩
الحديث والمحدِّثون ص ٢٥١
صفوة الصفوة ج ١٩٠/٢ ـ ٢٠٢
ابن خلكان ج ٤٧/١ ـ ٤٩
تاريخ بغداد ج ٤١٢/٤ ـ ٤٢٣
تهذيب التهذيب ج ٧٢/١ ـ ٧٦
تذكرة الحفاظ ج ٢/ ٦٦٥ ـ ٦٦٦
الكنى والالقاب ج ٢٦٣/١ ـ ٢٦٦
العبر ج ٤٥٣/١
طبقات الشعراني ج ٥٣/١ ـ ٥٥
الفهرست /٢٢٩
طبقات الحنابلة ج ٤/١
طبقات القراء ج ١١٢/١
النجوم الزاهرة ج ٢ / ٣٠٤
الرسالة المستطرفة ص ١٨
البداية والنهاية ج ١٠ ص ٣٢٥ ـ ٣٤١

يحيى بن اكثم المَرْوَزي

عربي من ذرية اكثم بن صيفي التميمي

١٥٩ ـ ٢٤٢ هـ

٧٧٥ ـ ٨٥٦ م

قاضي القضاة ابو محمد يحيى بن أكثم بن محمد بن قَطَن بن سمعان بن مُشَنَّج بن عبد عمرو بن عبد العُزّي المَرْوَزي التميمي الأُسَيِّدي[١] . من ولد اكثم بن صيفي التميمي ، حكيم العرب . ولد بمرو . ومات بمدينة الرسول (ص).

وهو فقيه شافعي ، عالم بالفقه ، بصير بالاحكام ، احد اعلام الدنيا ، كثير الادب . قلده المأمون قضاء القضاة ، وتدبير أهل مملكته ، فكان الوزراء لا يعملون في ادارة الملك شيئا ، الا بعد مشورته مع انه كان يرى خلاف رأي المأمون في القرآن . فكان يقول : القرآن كلام الله تعالى . فمن قال انه مخلوق . يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه .

ولي قضاء البصرة وهو ابن احدى وعشرين سنة ، فاستصغره اهل البصرة فقالوا :

---

(١) أسَيِّد : بطن من تميم يقال له : أسَيِّد بن عمرو بن تميم .

كم سن القاضي • فعلم انه قد استصغر فقال :

« انا اكبر من عتّاب بن اسيد الذي وجه به النبي (ص) قاضياً على مكة يوم الفتح ، وانا اكبر من معاذ بن جبل ، الذي وجه به النبي (ص) قاضياً على اليمن • وانا اكبر من كعب بن سور الذي وجه به عمر بن الخطاب (رض) قاضياً على اهل البصرة » فجاء جوابه احتجاجا •

ولاه المأمون قضاء القضاة ببغداد ، وكان قد امر بتحليل المتعة وهو في طريقه الى الشام • فاغتم يحيى بن اكثم • فقال له المأمون: مالي اراك متغيرا ؟ فقال : هو غم يا امير المؤمنين لما حدث في الاسلام • قال : وما حدث فيه ؟ قال : النداء بتحليل الزنا • قال : الزنا ؟ قال : نعم المتعة زنا • قال : ومن اين قلت هذا ؟ قال : من كتاب الله عز وجل ، وحديث رسول الله (ص) قال الله تعالى : « قد افلح المؤمنون الى قوله : والذين هم لفروجهم حافظون • الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين • فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون » يا أمير المؤمنين زوجة المتعة ملك يمين ؟ قال : لا قال : فهي الزوجة التي عند الله ترث وتورث وتلحق الولد ، ولها شرائطها ؟ قال : لا قال : فقد صار متجاوز هذين من العادين • وهذا حديث الزهري يا امير المؤمنين • روي عن عبدالله والحسن ابني محمد ابن الحنفية عن ابيهما عن علي بن ابي طالب (رض) قال : امرني رسول الله (ص) ان انادي بالنهي عن المتعة

وتحريمها • بعد ان كان امر بها ، فالتفت الينا المأمون ، أي الى الجماعة الذين كانوا مع يحيى » فقال : امحفوظ هذا من حديث الزهري ؟فقلنا : نعم يا امير المؤمنين • رواه جماعة منهم : مالك رحمه الله فقال : استغفرالله نادوا بتحريم المتعة • فنادوا بها •

وبذلك كان له يوم في الاسلام لم يكن لأحد مثله •

ولما توجه المأمون الى مصر سنة ٢١٥ هـ كان معه القاضي يحيى بن اكثم • فولاه قضاء مصر وحكم بها ثلاثة ايام • ثم خرج مع المأمون وفي سنة ٢١٦ هـ وجهه المأمون الى غزو بلاد الروم فعاد منها ظافرا •

ولم تزل الاحوال تختلف عليه وتتقلب به الى ايام المتوكل على الله • فلما عزل القاضي محمد ابن القاضي احمد بن ابي دؤاد عن القضاء ، فوّض الولاية الى القاضي يحيى بن اكثم • وخلع عليه خمس خلع ثم عزله سنة ٢٤٠ هـ وصادره • ثم حج بعد ذلك ورجع يريد العراق • فلما وصل الى الرَّبْذَة(٢) توفي بها يوم الجمعة منتصف ذي الحجة سنة ٢٤٢ هـ وقيل غرة سنة ٢٤٣ هـ عن ثلاث وثمانين سنة• ودفن هناك وكان من ادهى الناس وأخبرهم بالامور•

---

(٢) الربذة : قرية من قرى المدينة على طريق الحاج ، وفيها قبر الصحابي ابي ذر الغفاري (رض) •

سمع عبدالله بن المبارك وسفيان بن عيينة ۰ وروى عنه الامام ابو عيسى الترمذي ۰ وله كتب في الاصول ۰ وله كتاب اورده على العراقيين سماه كتاب «التنبيه» ۰ ذكره ابن حبان في «الثقات» ۰ وكانت كتبه في الفقه اجل كتب ۰ وقال النسائي : يحيى بن اكثم احـــد الفقهاء ۰ وعده ايضا في فقهاء خراسان ۰ وقال الحاكم كان من ائمة اهل العلم ، ومن نظر في كتاب «التنبيه» عرف له تقدمه في العلوم ۰ وقال غيره : كان احد اعلام الدنيا ، واسع العلم والفقه ، كثير الادب ، حسن المعارضة ، قائما لكل معضلة ۰

المصـــــــــادر

وفيات الاعيان ج ٥/١٩٧ ــ ٢١٤

الخطيب البغدادي ج ١٤/ ١٩١ ــ ٢٠٤

اخبار القضاة لوكيع ٢ : ١٦١ ــ ١٦٧

طبقات الحنابلة ١ : ٤١٠

الجواهر المضية ٢ : ٢١٠

الكامل لابن الاثير في حوادث سنة ٢٤٢ هـ ۰

تهذيب التهذيب ١١ : ١٧٩ ــ ١٨٣

الفوائد البهية ص ٢٢٤

الخليل بن عمرو البَغَوي

عـربي مـن ثقيف

٢٤٢ هـ

٨٥٦ م

ابو عمرو الخليـل بن عمرو الثقفي البزاز البغوي[1] • نزيل بغداد ، روى عن جماعة • وروى عنه ابن ماجة وعدة من العلماء • وكان ثقة • ذكره ابن حبان في « الثقات » وكانت وفاتـه في صفر سـنة ٢٤٢ هـ •

---

(١) البَغَوي نسبة الى بغشور وهي نسبة شـاذة • وبغشور : بلدة صغيرة بين هراة ومرو الروذ • وتسمى البلدة : بغ ايضاً • وينسب اليها عدد من العلماء والاعيان منهم الامام الحسين بن مسعود البغـوي مؤلف «معـالم التنزيل» فـي التفسـير و « شرح السنة » و «المصابيح » •

المصـــادر

تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٦٨ ـ ١٦٩

ابو اسحق السرماري

عـربي مـن سـلَيْم

٢٤٢ هـ

٨٥٦ م

احمد بن اسحق بن الحصين بن جابر السلَمي ابو اسحق السرماري[١] كان يضرب بشجاعته المثل • روى عنه البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ ، وابنه ابو صفوان اسحق، وعدة آخرون• وهب لـه المأمون ثلاثين الف درهم فلم يقبلها ، ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال كان من الغزّائين وكان من اهل الفضل والنسك مع لزوم الجهـاد • وكانت وفاته يوم السبت لست بقين من ربيـع الآخـر سنة ٢٤٢ هـ •

---

(١) السرماري بضم السين وفتحها وكسرها نسبة الى سرماريـة احدى قرى بخارى •

المصـــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٣ — ١٤

ابو الحسن الرازي

عربي من قبيلة هَمْدان

١٥٩ — ٢٤٢ هـ

٧٧٥ — ٨٥٦ م

عمار بن الحسن بن بشير الهَمْداني ابو الحسن الرازي نزيل نسا . روى عن جماعة كبيرة من المحدثين وروى عنه النسائي وآخرون كثيرون . وكان ثقة . ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : مولده سنة ١٥٩ هـ ووفاته سنة ٢٤٢هـ . وقد بلغ من العمر ثلاثاوثمانين سنة .

المصـــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣٩٩ .

عُتْبة بن عبدالله المَرْوَزي

عـربي مـن الأزْد

٢٤٤ هـ

٨٥٨ م

عُتْبَة بن عبدالله بن عُتْبة اليَحْمَدِي الأزدي ابو عبـدالله المروزي ، روى عـن الامـام مالك وغيره من العلماء وروى عنـه النسائي وجماعة كبيرة . وكان ثقة . ذكره ابن حبـان في « الثقات »

وكانت وفاته في سنة ٢٤٤ هـ .

وقد اشتهر بهذه النسبة الى « يَحْمَد » عدد من العلماء[١] عاشوا في مدن اعجمية منهم :

سعيد بن حبّان اليزدي اليَحْمَدِي قاضي بَلْخ ، وأصله من البصرة ، وأبو يزيد محمد بن موسى بن عبدالرحمن بن عبدالله اليَحْمَدي الزاهد المتوفى بنيسابور سنة ٣٢٣ هـ ، وأخوه اسحق الشافعي الاستراباذي ، وابو منذر تميم الاوسي اليَحْمَدي الاهوازي . وابو خداش زياد بن الربيع اليَحْمَدي[٢] .

---

(١) ورد في نهاية الارب للقلقشندي ص ٤٠٦ بضم المثناة التحتانية نسبة الى بني يُحْمَد ، وهم بطن من الازد . وفي الانساب للسمعاني الورقة ٥٩٨ أ ــ ٥٩٨ ب : اليَحْمَدي ، بفتح الياء التحتانية ، وسكون الحاء المهملة ، وفتح الميم ، وكسر الدال المهملة نسبة الى يَحْمَد وظني انه بطن من الأزد .

(٢) راجع الانساب للسمعاني الورقة ٥٩٨ أ ، ب .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٩٧ ــ ٩٨ .

الانساب . الورقة ٥٩٨ أ ، ٥٩٨ب .

ابن حجر المروزي

عربي من بني عبد شمس بن سعد

١٥٤ ــ ٢٤٤ هـ

٧٧٠ ــ ٨٥٨ م

علي بن حُجر[1] بن اياس بن مقاتل بن مخادش ابو الحسن السعدي[2] . سمع عددا من العلماء . وروى عنه محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج في صحيحيهما ، وعامة الخراسانيين كما روى عنه الترمذي والنسائي وغيرهما من كبار العلماء . وكان يسكن قديما بغداد ثم انتقل الى مرو فنزلها ونسب اليها وانتشر حديثه بها . وكان صادقا متقنا حافظا ثقة مأمونا وكان يقول : انصرفت من العراق وانا ابن ثلاث وثلاثين سنة . وكانت ولادته سنة ١٥٤ هـ ووفاته عشية يوم الاربعاء للنصف من جمادى الاولى سنة ٢٤٤ هـ .

---

(١) بضم الحاء وسكون الجيم .

(٢) نسبة الى بني سعد . وبنو سعد قبائل وبطون كثيرة تبلغ اكثر من ثلاثين من العدنانية والقحطانية . ويظهر ان علي بن حجر ينتسب الى بني سعد الذين هم بطن من تميم ومنهم عبد شمس احد اجداد المترجم له كما في ص ٢٦٥ من نهاية الارب للقلقشندي .

المصـــــــــادر

تاريخ بغداد ج ١١ ص ٤١٦ ــ ٤١٨

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢٩٣ ــ ٢٩٤

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤٥٠

ابو معاذ الترمذي

عربي من سُلَيْم

٢٤٤ هـ

٨٥٨ م

الجارود بن مُعاذ السُّلمي ابو داود ويقال ابو معاذ الترمذي روى عن عدد من العلماء وروى عنه ابو عيسى الترمذي والنَّسائي وعدة من العلماء . وكان ثقة . ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : مستقيم الحديث . وكانت وفاته سنة ٢٤٤ هـ .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٥٣ .

لُوَيْن المَصِّيْصِي

عربي من بني اسد

١٢٧ ـ ٢٤٥ هـ

٧٤٤ ـ ٨٥٩ م

محمد بن سليمان بن حبيب بن جُبَيْر الاسدي ابو جعفر المَصِّيْصِي العلاف المعروف بلُوَيْن ـ تصغير لَوْن ـ وهو كوفي الاصل ـ روى عن طائفة من المحدِّثين منهم الامام مالك بن انس . وروى عنه ابو داود والنسائي وعبدالله بن احمد بن حنبل وابو بكر ابن ابي داود وغيرهم . قدم بغداد عدة مرات كان آخرها

سنة ٢٤٠ هـ وحدّث بها كثيرا وقد لُقّب بلُوَيْن فيما قاله البلاذري سماعا عن محمد بن جرير لانه كان يبيع الدواب ببغـداد فيقول : هذا الفرس له لُوَيْن، وهذا الفرس له قُدَيْد فلقب بلُوَيْن . وقال محمد بن القاسم الازدي قال لُوَيْن : لقبتني امي لُوَيْنـا وقـد رضيت . وكان صدوقا ثقة ، صالح الحديث . ذكره ابن حبان فـي « الثقات » . وكان ممن يرابط بالثغور وآثر المصيصة وكان لا يكره ان يلقب بلُوَيْن . وكانت له حلقة في الفرائض . وكانت وفاتـه بالثغر سنة ٢٤٥ هـ وقيل بل مات سنة٢٤٦هـ بأذنة وحمل الى المصيصة فدفن بها ويظهر ان عمره كان نحو ١١٨ سنة .

المصـــــــادر

تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٩٢ ــ ٢٩٦
اخبار أصبهان ٢ : ١٧٦ ــ ١٧٧
تهذيب التهذيب ج ٩ ص ١٩٨ ــ ١٩٩
الانساب ١ : ١٤٧
الوافي بالوفيات ٣ : ١٢٣ وفيه توفي سنة ٢٤٧ هـ
خلاصة تذهيب الكمال ٢٨٩
الكامل ج ٥ ص ٣٠١ في حوادث سنة ٢٤٥ هـ وفيه : محمد ابن سليمان الاسدي الملقب بكوين (كذا) بالكاف بدل اللام وهو خطأ .

احمـد بن نصـر النيسـابوري

عـربي مـن قريشـ

٢٤٥ هـ

٨٥٩ م

الامام الحافظ ابو عبدالله القرشي النيسابوري ، فقيه نيسابور ومقرئها وزاهدها . قال الحاكم : هو فقيه اهل الحديث في عصـره بنيسابور . حدّث عن عدد من العلماء . وكانت وفاته سنة ٢٤٥ هـ .

المصـــــــادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٤٠

ابن مسمار المَرْوَزي

عـربي مـن سـُلَيْم

٢٤٦ هـ

٨٦٠ م

صالح بن مسمار السُّلَمي ابو الفضل ، ويقال ابو العبـاس المروزي الكُشْمَيْهني ويقال الرازي . روى عنه مسلم والترمذي وغيرهما وحدث بمكة وكان صدوقا . ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : مات سنة ٢٥٠ هـ او قبلها بقليل او بعدها بقليل وذكر ابن حجر عن اسحق الصريفيني انه مات بكُشْمَيْهن سنة ٢٤٦ هـ .

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٤٠٣

ابن توبة الرازي

عربي من ثقيف

٢٤٧ هـ ــ ٨٦١ م

اسماعيل بن توبة بن سليمان بن زيد الثقفي ابو سليمان ، ويقال: ابو سهل الرازي نزيل قزوين وأصله من الطائف • روى عنه ابن ماجة القزويني الرّبَعي وابو زُرعة وجماعة • وكان عالما كبيرا صدوقا ، ارتحل الى الحجاز والعراق • ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : مستقيم الامر في الحديث ، وكانت وفاته سنة ٢٤٧ هـ •

المصــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٨٦ •

ابو علــي القومسي

عــربي مــن طــي

٢٤٧ هـ ــ ٨٦١ م

الحسين بن عيسى بن حمران الطائي ابو علــي القومِسي[١] البَسطامي[٢] الدامغاني سكن نيسابور ومات بهـا • روى عـن جماعة • وروى عنه عدة من العلماء • وكان صدوقا من كبار المحدّثين وثقاتهم، ومن ائمة اصحاب العربية، وثّقه الدارقُطني والنّسائي، ذكر البخاري وابن حبان البستي التميمي في « الثقات » انه مات فــي سنة ٢٤٧ هـ •

---

(١) القومِسي : نسبة الى قومِس بلدة في ذيل جبال طبرستان فتحها النعمان بن مُقَرّن المُزَني في خلافة عمر بن الخطاب صلحا سنة ١٩ هـ او ١٨ هـ •

(٢) البَسْطامي : نسبة الى بَسطام (بفتح الباء وكسرها) بلد بطريق نيسابور بعد دامغان وهي من مدن قومِس • ودامغان: قصبة قومِس •

المصــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٦٣ •

سَلَمة النيسابوري

عـدناني النسـب

٢٤٧ هـ

٨٦١ م

سَلَمة بن شبيب النيسابوري • عربي الأصل عدناني العنصر والدم وهو سَلَمة بن شبيب النيسابوري ابو عبدالرحمن الحِجْري[١] المِسْمَعي[٢] احد الائمة الرحالين ، ومن كبار رجال الحديث من اهل نيسابور • رحل الى بلاد الشام واليمن والحجاز والعراق والجزيرة في طلب الحديث ، وكتب كثيرا ، ورحل الى مصر قبل وفاته بعام فأخذ عنه بعض اعلامها • وتوفي بمكة سنة ٢٤٧ هـ • وقد شهد له الحاكم ابو عبدالله النيسابوري الضبي فقال : احد الثقات • وحدّث عنه الائمة والقدماء • وذكره ابن حبّان التميمي في « الثقات » • وقال الحاكم ايضا : هو محدّث اهل مكة والمتفق على اتقانه ، وصدقه •

(١) الحِجْري : نسبة الى الحِجْر قرية بوادي القرى في الحجاز •

(٢) نسبة الى «المَسامِعة» وهي محلة بالبصرة نزلها المِسْمَعيّون فنسبت اليهم • ومن المحدّثين المعروفين بها : أبو يَعْلى محمد ابن شداد كما في الانساب الورقة ٥٣٠ ب •

المصـــــادر

تهذيب التهذيب ٤ : ١٤٦ •

تهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٢٨ •

محمد بن حُميد الرازي

عــربي مــن تميــم

٢٤٨ هـ

٨٦٢ م

ابو عبدالله محمد بن حُمَيْد بن حبان التميمي الرازي. حافظ للحديث . من اهل الري . قدم بغداد وحدّث بها واخذ عنه كثير من الائمة كابن حنبل ، وابنه عبدالله ، وابن ماجة، والترمذي، وأبي داود، ويحيى بن مَعين المُرّي[1]، ومحمد بن جرير الطبري. وقالوا عنه: لا يزال بالري عِلْمٌ ما دام محمد بن حُمَيْد حياً. وكذّبه آخرون وقال : بعضهم انه ضعيف جدا في الحديث . يأخذ احاديث البصريين والكوفيين فيحدث بها عن الرازيين .

---

(١) نسبة الى مُرّة غَطَفان كما في تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٧٧ — ١٧٨ .

المصـــــــــادر

تهذيب التهذيب ٩ : ١٢٧
تاريخ بغداد ٢ : ٢٥٩
ميزان الاعتدال ٣ : ٤٩
شذرات الذهب ٢ : ١١٨
تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٧

ابو حاتم السجستاني

عـربي مـن جَشَم

٢٤٨ هـ

٨٦٢ م

ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجُشَمي السجستاني[١] النحوي اللغوي المقرىء ـ نزيل البصرة وعالمها ، وفيها كانت وفاته سنة ٢٤٨ هـ في المحرم وقيل في شهر رجب . وكان اماما في علوم الآداب وعنه اخذ علماء عصره ومنهم ابو بكر محمد بن دُرَيْد ، والمُبَرِّد . وقال عنه المُبَرِّد : سمعته يقول قرأت كتاب سيبويه على الأخفش مرتين . وكان كثير الرواية عن ابي زيد الانصاري ، وابي عبيدة والاصمعي .

وكان عالما باللغة والشعر ، حسن المعرفة بالعروض ، وله شعر جيد ، وكان صالحا عفيفا يتصدق كل يوم بدينار ، ويختم القرآن في

---

(١) نسبة الى سجستان ناحية كبيرة وولاية واسعة ، ذكروا انها اسم للناحية واسم مدينتها « زرغ » جنوب هراة . فتحها عاصم بن عمرو في خلافة عمر بن الخطاب . وكانت فيها الدولة «الصفارية» (٢٥٣ ــ ٢٩٨ هـ)

كل اسبوع . وكان المبرد يحضر حلقة درسه ويلازم القراءة عليه .

ويظهر انه كان يستعمل بعض المواد التي تخفي الكتابة على الورق اذا اراد ان يضمنها سرا من الاسرار وكانت الكتابة تظهر اذا نثرت عليها مواد اخرى .

ومن مصنفاته : كتاب « اعراب القرآن » وكتاب « ما يلحن فيه العامة » وكتاب « الطير » وكتاب « المذكر والمؤنث » وكتاب «النبات» وكتاب « المقصور والممدود » وكتاب «الفرق» وكتاب «القرآت» وكتاب « النخلة » وكتاب « الاضداد » وكتاب « القِسي والنِّبال والسهام » وكتاب « السيوف والرماح » وكتاب « النحل والعسل » وكتاب « الحشرات » وكتاب « الابل » وكتاب « الخصب والقحط » ..... الخ .

المصـــــــــادر

وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٥٠ ـ ١٥٢

البداية والنهاية ج ١١ ص ٢ ـ ٣ وص ٧

الكامل ج٥ص٣١٨ وفيه تصحفت السجستاني الى السختياني.

رجاء المَرْوَزي

عربي من بني غِفار

٢٤٩ هـ

٨٦٣ م

رجاء بن مُرَجّي بن رافع الغِفاري[١] ابو محمد ويقال ابو احمد بن ابي رجاء المَرْوَزي ، ويقال : السمرقندي • حافظ سكن بغداد وحدّث بها وبالري ودمشق وروى عنه ابو داود وابن ماجة وكثير غيرهما • وكان صدوقا ثقة • وقال ابن حبان كان متيقظا ممن جمع وصنف • وثقه الدارقطني • وقال الخطيب : كان ثقة ثبتا اماما في علم الحديث وحفظه والمعرفة به • وكانت وفاته في غرة جمادى الاولى من سنة ٢٤٩ هـ •

---

(١) نسبة الى غفار : بطن من جاسم من العماليق ، كانت منازلهم بنجد •

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٦٩ — ٢٧٠
تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤١٠ — ٤١١
البداية والنهاية ج ١١ ص ٤

علي بن الجَهْم الخُراساني

عــربي مــن قريشــ

١٨٨ ــ ٢٤٩ هـ

٨٠٣ ــ ٨٦٣ م

علي بن الجَهْم بن بدر بن مسعود بن اسد القرشي السّامي[١] من ناقلة[٢] خراسان من ولد سامة بن لؤي الخراساني ثم البغدادي. أحد الشعراء العرب المجيدين المشهورين واهل الديانة المعتبرين. تولى مظالم حُلوان[٣] . وله ديوان شعر فيه اشعار حسنة . كان له خصوصية بالمتوكل ، ثم غضب عليه فنفاه الى خراسان وأمر نائبه ان يضربه مجرّدا ففعل به ذلك . ذكر الطبري انه توجه من بغداد الى الثغر فلما كان بقرب حلب بموضع يقال له : « خُساف » لقيته خيل لكلب فقتلته ، وأخذ الاعراب ما كان معه . وذكر ابن الاثير وابو الفداء انه قدم الشام ثم عاد قاصد الى العراق فلما جاوز مدينة

---

١ ــ السّامي : نسبة الى سامة بن لؤي بن غالب القرشي .

٢ ــ الناقلة من الناس خلاف القُطّان أي من الجالية العربية في خراسان . وكان علي بن الجهم يفخر بخراسانيته سياسة ، كما يفخر بقرشيته نسبا .

٣ ــ حُلوان المدينة التي تقع في العراق في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد فتحها الصحابي الجليل جرير بن عبدالله البَجَلي .

(حلب) ثار عليه ناس من بني كَلْب فقاتلهم فجرح جرحا بليغا كـان فيه حتفه سنة ٢٤٩ هـ • وانشد وهو في السياق •

اَزيـــدَ في الليـل ليـلُ
ام سـال في الصبح سـيْلُ
ذكـرت اهـلَ دُجَيْـلٍ
وايـن منـي دُجَيْـلُ

وكان منزله بشارع دُجَيْل ببغداد • وكانت بينه وبين ابي تمام مودة اكيدة • ومن شعره وقد حُبِس :

قالو حُبِستَ فقلت ليس بضائري
حبسي وأي مهنّدٍ لا يُغْمَدُ

ومن شعره ايضا قوله للمتوكل[٤]

مَذْهبي واضحٌ وأصلي خراسا
نُ وعـزي بِعِزِّكمْ موصولُ

ومنـه :

نحن اشياعُكُمْ من اهل خراسا
نَ أولو قوةٍ وبأسٍ شديدِ[٥]

وكانت خراسان موطنا لآبائه وفي ذلك يقول :

---

٤ ــ مرْدم ص ٤ •

٥ ــ مرْدم ص ٢٦ •

أَنْظِرَتْنَا وقد مررنا بمرو
ووردنا الرُّزيق والماجانا(٦)

ان نُحَيِّيَ ديارَ جَهْم وادري
س بخير ونَسْألَ الاخوانا(٧)

---

٦ ـ الرزيق والماجان : نهران يخترقان مرو الشاهجان .

٧ ـ الجهم وادريس : ابنا بدر ، والد الشاعر وعمه .

المصـــــــادر

الطبري ج ١٣ ص ١٥١٤

البداية والنهاية : ج ١١ ص ٤

الكامل : ج ٥ ص ٣١٤

تاريخ بغداد ج : ١١ ص ٣٦٧ ــ ٣٦٩

ديوان علي بن الجهم . تحقيق خليل مردم بك

وفيات الاعيان ج ٣ ص ٣٩ ــ ٤٢

معجم البلدان : مادة خراسان

ابو يعقوب المَرْوَزي

عربي من بني زُهــرة

٢٤٩ هـ

٨٦٣ م

يوسف بن عيسى بن دينار الزُهري(١) ابو يعقوب المَرْوَزي • روى عنه البخاري ومسلم والترمذي والنّسائي وغيرهــم • وثقــه النّســائي وذكره ابن حبان في « الثقات » وعرف بفضائله وزهــده وورعه وكثرة صدقاته واحسانه وما خلف مــن اوقــاف ببخــارى ونيسابور • وهو جد الشيخ ابي الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري • وذكر البخاري والنسائي وابن حبان وفاته في سنة ٢٤٩ هـ •

---

(١) نسبة الى بني زهرة وهم من العدنانية منهم بطن من جهينــة وبطن من بني مرة من قريش ومنهم ســعد بن ابي وقــاص الزهري وعبدالرحمن بن عوف صاحبا رسول الله (ص) وخالاه ومنهم آمنة بنت وهب ام رسول الله (ص) •

المصـــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٤٢٠ — ٤٢١ •

ابو الفضـل النيسابوري

عـربي مـن بنـي نُمَيْر

٢٥٠ هـ

٨٦٤ م

عِصمة بن الفضل ابو الفضل النُمَيْري[١] النَّيسابوري سكن بغداد مدة ، وسمع عددا من العلماء وروى عنه النسائي وابن ماجة والدارمي وعبيد العِجْلي وغيرهم • وقال النسائي : ثقة • وذكره ابن حبان في « الثقات » وكانت وفاته سنة ٢٥٠ هـ •

---

(١) نسبة الى بني نمير وهم بطن من عامر بن صعصعة وكانت منازلهم الشام والجزيرة الفراتية •

المصـــــــادر

تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٨٨

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ١٩٧

تاريخ نيسابور الورقة ١٣ ب

ابن زَنجَويه النسائي

عــربي مــن الأزد

٢٥١ هـ

٨٦٥ م

ابو احمــد حُمَيد بن مَخْلــد بن قتيبــة بن عبدالله الأزدي الخراساني من اهــل نســا وزَنجَويه لقب ابيــه . وهو كثــير الحديث ، قديم الرحلة فيه الى العراق والحجاز والشــام ومصــر . وقد اظهر السنة في « نسا » وحدّث عن عدد كبير من العلماء . وروى عنه محمد بن اسماعيل البخاري ومســلم بن الحجــاج القُشَيري النيسابوري وابو داود والنّسائي وابو زُرعة وابو حــاتم الرازيان وغيرهم ، وعامة الخراسانيين . قدم بغــداد وحدث بها وروى عنــه من اهلها ابراهيم بن اسحاق الحربي وعبدالله بن احمد بن حنبــل وغيرهما وكان ثقة ثبتا حجة . وكان ابو احمد الازدي هذا حسن الفقه وقد رحل الى الشامات وكان رأسا في العلم حسن الموقع عند اهــل بلده . وقدم مصر وحدث بها . وخرج من مصر فتوفي في « نسا » سنة ٢٥١ هـ وقيل مات ســنة ٢٤٧ هـ او ســنة ٢٤٨ هـ او ٢٤٩ هـ وله تصانيف منها : كتاب « الاصول » الجزءان ١٣ و ١٤ منه وهمــا الاخيران في حجم صغير و «الآداب النبوية» و «الترغيب والترهيب» ذكره ابن حبان في « الثقات » وكان من سادات اهل بلده فقها وعلماء

المصـــــــــادر

تاريخ بغداد ج ٨ ص ١٦٠ ــ ١٦٢

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٥٠ ــ ٥٥١

تهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٤٦٠

معجم البلدان في مادة « نسا » ج ٥ ص ٢٨٢ : وزنجويه لقب مَخْلَد الازدي النسوي وهو صاحب كتـاب « الترغيب » وكتاب « الاموال » ۰۰۰۰ الخ ۰

الرسالة المستطرفة ص ٤٧

الفهرس التمهيدي ص ٥٤٩

تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٤٨ ــ ٤٩

البداية والنهاية ج ١١ ص ١٠

اللباب ٣ : ٢٢٣

الزُهْري الأصْبَهاني

عــربي مــن بنــي زُهــرة

١٨٧ ـ ٢٥٢ هـ

٨٠٣ ـ ٨٦٦ م

ابو محمد عبدالله بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري الأَصبَهاني من رجال الحديث من أهل اصبهان. تولى قضاء الكَرَج[1] وتوفي بها سنة ٢٥٢ هـ وله مصنفات .

---

(١) الكَرَج مدينة بين همذان وأصبهان . اول من مصرها ابو دُلف القاسم بن عيسى العجلي ، وجعلها وطنه ، واليها قصده الشعراء ، وذكروها في اشعارهم . ذكــر ياقوت انها مدينــة طويلة نحو من فرسخ ولها ســوقان .. معجــم البلــدان : مادة كَرَج .

المصـــــــــادر

الاعــلام ج ٤ ص ٢٤٧

ابو عمران البخاري

عـربي مـن تميـم

٢٥٤ هـ

٨٦٧ م

موسى بن قريش بن نافع التميمي الحافظ الجوال الصـدوق ابو عمران البخاري[1] حدّث عن ابي نُعَيم وعدد من العلماء • وروى عنه الامام مسلم بن الحجـاج النيسابوري القُشَيْري فـي صحيحه كما روى عنه جماعة من العلماء وكانت وفاته في سنة ٢٥٤ هـ

---

(١) نسبة الى بخارى من اعظم مـدن ما وراء النهر وأجلّها •• فتحها سعيد بن عثمان بن عفان في خلافة معاوية سنة ٥٥ هـ ثم اعاد فتحها قتيبة بن مسلم الباهلي سنة ٨٧ هـ وصـارت قاعدة ملك السامانيين • جاء في معجم البلدان : « وليس بما وراء النهر وخراسان بلدة اهلها احسن قياماً بالعمارة على ضياعهم من اهل بخارى » وكان يحيط بها سور ودونه سور (ثان) خاص بالقصبة ، ولها مدينة داخل هذا السور يحيط بها سور (ثالث) حصين وكان للسامانيين بها عملة من الدراهم يسمونها « الغِطريفية » وهي من حـديد وصفر • وكـانت سكتها تصاوير وهي من ضرب الاسلام • وكانت لهم دراهم أخر تسمى : المسيبية والمحمدية جميعها من ضرب الاسلام • وينسب الى بخارى خلق كثير من أئمـة المسلمين في فنـون شتى منهم امام اهل الحديث ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن المغيرة الجعفي ولاءاً • ومنهم : ابو زكريا التميمي البخاري المتوفى سنة ٤٦١ هـ وكان ثقة •

المصـــادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦١٤ ــ ٦١٥

ابو عمران البخاري

عـربي مـن تميـم

٢٥٤ هـ

٨٦٧ م

موسى بن قريش بن نافع التميمي الحافظ الجوال الصـدوق ابو عمران البخاري[١] حدّث عن ابي نُعَيم وعدد من العلماء • وروى عنه الامام مسلم بن الحجـاج النيسابوري القُشَيْري فـي صحيحه كما روى عنه جماعة من العلماء وكانت وفاته في سنة ٢٥٤ هـ

---

(١) نسبة الى بخارى من اعظم مـدن ما وراء النهر وأجلّها •• فتحها سعيد بن عثمان بن عفان في خلافة معاوية سنة ٥٥ هـ ثم اعاد فتحها قتيبة بن مسلم الباهلي سنة ٨٧ هـ وصـارت قاعدة ملك السامانيين • جاء في معجم البلدان : « وليس بما وراء النهر وخراسان بلدة اهلها احسن قياماً بالعمارة علـى ضياعهم من اهل بخارى » وكان يحيط بها سور ودونه سور (ثان) خاص بالقصبة ، ولها مدينة داخل هذا السور يحيط بها سور (ثالث) حصين وكان للسامانيين بها عملة من الدراهـم يسمونها « الغِطريفية » وهي من حـديد وصفر • وكـانت سكتها تصاوير وهي من ضرب الاسلام • وكانت لهم دراهم أخر تسمى : المسيبية والمحمدية جميعها من ضرب الاسلام • وينسب الى بخارى خلق كثير من أئمـة المسلمين في فنـون شتى منهم امام اهل الحديث ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن المغيرة الجعفي ولاءاً • ومنهم : ابو زكريا التميمي البخاري المتوفى سنة ٤٦١ هـ وكان ثقة •

المصـــــادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦١٤ ـــ ٦١٥

ابو الحسن الأصبَهاني

عـــربي مـــن بنـــي زُهرة

١٨٨ ــ ٢٥٥ هـ

٨٠٣ ــ ٨٦٨ م

عبدالرحمن بن عمـــر بن يزيد بن كثـــير الزهـــري ابو الحسن الأصبَهاني الازرق المعروف بـ (رسته) كان صدوقا ذكره ابن حبان في « الثقات » حدث وروى عن عدة من العلماء وروى عنه جماعـــة كبيرة وكان مولده سنة ١٨٨ هـ وقد شك البعض في صحة مولده . ومات سنة ٢٥٥ هـ وقيل سنة ٢٤٦ هـ وفي رواية اخرى سنة ٢٥٠ هـ .

المصـــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٣٤ ــ ٢٣٥

ابو محمد السمرقندي

عربي من بني دارم

١٨١ ــ ٢٥٥ هـ

٧٩٧ ــ ٨٦٨ م

عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالصمد التميمي الدارمي ابو محمد السمرقندي من بني دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم كان احد الرحالين في الحديث والموصوفين بجمعه وحفظه ، والاتقان له مع الثقة والصدق والورع والزهد . وقد استُقضي على سمرقند فأبى فألح عليه السلطان حتى تقلده وقضى قضية واحدة ثم استعفى فأعفي . وكان على غاية العقل ، وفي نهاية الفضل يضرب به المثل في الديانة ، والحلم والرزانة ، والاجتهاد والعبادة والتقلل والزهادة . وكان الامام احمد بن حنبل يقول فيه وقد جرى ذكره عنده : هو ذاك السيد ثم قال احمد : عرض علي الكفر فلم اقبل وعرض عليه الدنيا فلم يقبل . وقد اظهر علم الحديث والاثار بسمرقند وذب عنها الكذب وقمع من خالفها . وكان مفسرا كاملا وفقيها عالما وكان ثقة وزيادة .

حدّث عن عدد كبير من علماء العراق والشام ومصر ذكرهم الخطيب البغدادي وروى عنه كثيرون منهم : البخاري ومسلم بن الحجاج والترمذي وغيرهم . وصار امام اهل زمانه . قدم بغداد

وحدث بها وروى عنه من اهلها عبدالله بن احمد بن حنبل وغيره كانت ولادته سنة ١٨١ هـ ووفاته في ذي الحجة سنة ٢٥٥ هـ يــوم التروية[١] بعد العصر وكان ذلك يوم الخميس وهو ابن اربع وسبعين سنة • ودفن يوم عرفة يوم الجسعة وصنف « المسند » و « التفسير » و « الجــامع » •

---

(١) يوم التروية : هو اليوم الثامن من ذي الحجة سُمّي كذلك لان الحاج كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعدُ •

المصـــــــــــادر

تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٩ ــ ٣٢

تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٢٩٤ ــ ٢٩٦

الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٣٥١ في حوادث سنة ٢٥٥ هـ

علي بن خَشْرَم المروزي

عــربي مــن قُشَيْر

١٦٥ ــ ٢٥٧ هـ

٧٨١ ــ ٨٧٠ م

علي بن خَشْرَمَ بن عبدالرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهــان بن عبدالله المروزي ابو الحسن الحافظ وهو ابن عم بِشــر الحافي • حدث• وروى عنه مسلم والترمذي والنَّسائي وابو بكر بن ابي داود وعدد كبير من الرواة • وثقه النَّسائي وذكره ابن حبان في « الثقات » كانت ولادته سنة ١٦٥ هـ ووفاته في رمضان سنة ٢٥٧ هـ • وكان له ابن ثقة يقال له : عبدالرحمن ابو اسحق المروزي • قدم بغداد وحدث بها عن ابيه وغيره وجاء في تاريخ الخطيب البغدادي ان عبدالله المروزي كان اسمه يعفور اسلم على يدي علي بن ابي طالب فسماه عبدالله وكان الحارث ابو بشر الحافي وخشرم اخوين من اب وام ينتميان الى سعد الاكبر الذي شارك في فتح مرو •

المصـــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣١٦ ــ ٣١٧

تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٧٨ ــ ٢٧٩

البداية والنهاية ج ١١ ص ٢٩

ابن عقيل النيسابوري

عربي من ذرية الصحابي اسد بن يزيد الخُزاعي

٢٥٧ هـ

٨٧٠ م

محمد بن عقيل بن خويلد بن معاوية بن سعيد بن اسد بن يزيد الخُزاعي ابو عبدالله النيسابوري . وكان لجده اسد بن يزيد الخزاعي صحبة . روى عن عدد كبير من العلماء وروى عنه ابو داود، والنّسائي ، وابن ماجة ، وابنه الفضل بن محمد الملقب فضلان . وابو بكر بن ابي داود السجستاني وغيرهم . وكان احد الثقات النبلاء ومن اعيان الصالحين العلماء . وكان ثقة . ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال ربما اخطأ . وكانت وفاته سنة ٢٥٧ هـ .

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٤٧ ـ ٣٤٨

محمد بن يحيى النيسابوري

عـربي من ذهـل بن شـيبان

١٧٢ ـ ٢٥٨ هـ

٧٨٨ ـ ٨٧١ م

الامام ابو عبدالله محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذويب الذهلي النيسابوري ، احد الحفاظ الاعيان . وامام اهل الحديث في عصره بلا مدافعة. روى عنه كبار ائمة الحديث كالبخاري. قيل روى عنه اربعة وثلاثين حديثاً . وروى عنه مسلم بن الحجـاج القشيري ، وابو داود السجستاني الازدي ، والترمـذي المسلمي والنسـائي وابن ماجة . وهو احد الائمة العراقيين . قـدم بغـداد وجالس شيوخها وحدث بها .

وكانت بينه وبين البخاري وحشة ملخصها : ان محمد بن يحيى الذهلي اخذ يشنع على البخاري عند دخوله نيسابور ، ويزعـم انه يقول : « لفظي بالقرآن مخلوق » حتى اخرجه من نيسابور . وقد صح ان البخاري تبرأ من هذا الاطلاق .

ويذكر ابن حجر ان البخاري لم يصرح باسمه عند الرواية عنه، بل يقول تارة حدثنا محمد ، وتارة حدثنا محمد بن عبدالله . ولـم يقل في موضع : حدثنا محمد بن يحيى .

كذلك كانت بينه وبين مسلم بن الحجاج القشيري •

وفي وفاته خلاف ، فقد قيل : انه توفي سنة ٢٥٢ هـ وقيل سنة ٢٥٧ هـ وقيل سنة ٢٥٨ هـ عن ست وثمانين سنة • وفي تاريخ الخطيب . وفي تهذيب التهذيب عدد كبير من شيوخه ، ومن درس عليه ، واخذ عنه من اعلام المسلمين • وكان الامام احمد بن حنبل يحبه ويقوم له اذا دخل عنده • وكان يطلب الى بنيه واصحابه ان يكتبوا عنه • كما كان يطلب الى بعض العلماء ان يلازموه بالبصرة ويسمعوا منه • وقد جمع حديث الزهري • قيل ليحيى بن مَعين :

لِمَ لا تجمع حديث الزهري ؟ فقال : كفانا محمد بن يحيى • ووصفه احد المحدّثين : بانه من قرنه الى قدمه فائدة• وقال النّسائي: انه كان ثقة مأمونا ، ووصفه غيره فقال : هو امير المؤمنين في الحديث• وهو من ائمة العلم وأحد الائمة العارفين ، والحفاظ المتقنين ، والثقات المأمونين • وقال الدارقطني : من احب ان يصف قصور علمه عن علم السلف • فلينظر في علل حديث الزهري لمحمد بن يحيى •

المصـــــــــادر

وفيات الاعيان ج ٤ : ٢٨٢

تهذيب التهذيب ج ٩ : ٥١١ ـ ٥١٦ وفيه ان الامام مسلم لم يرو عنه •

الخطيب البغدادي ج ٣ : ٤١٥ ـ ٤١٨ •

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٣٠ ـ ٥٣٢ وقد انفرد هو والخطيب عن غيرهما بأن : (الذهلي مولاهم) بينما بقية المؤلفين كالحاكم في تاريخ نيسابور، الذي كان قبل زمن الخطيب لم يذكروا بأنه عربي بالولاء وقد اعتادوا ان يشيروا الى ذلك اذا لم يكن المترجم له عربي الاصل . واكتفى الحاكم بقوله : « الذهلي » فقط . وهو ممن يذكرون كلمة « مولى » في ترجمة الشخص اذا لم يكن عربياً . وكذلك قال في ترجمته ليوسف بن يحيى وهو اخو محمد بن يحيى فقد ذكر كلمة « الذهلي » مجردة من كلمة الولاء ايضاً كما في الورقة ١٨ من تاريخ نيسابور وكذلك ذكره ابن الاثير في كامله وابن كثير في البداية والنهاية في حوادث سنة ٢٥٨ هـ .

الرسالة المستطرفة ص ١١٠

تاريخ نيسابور الورقة ١٦ أ

الانساب ج ١٦ ص ٣٥١

خلاصة تذهيب الكمال ٣١٠ ـ ٣١١

البداية والنهاية ج ١١ ص ٣١

الكامل ج ٥ ص ٣٦٧ في حوادث سنة ٢٥٨ هـ

ابن الفـرات الـرازي

عـربي مـن ضبّـة

٢٥٨ هـ

٨٧٢ م

احمد بن الفرات بن خالد الضبّي الرازي[١] ابو مسعود : من علماء الحديث وحفاظه ومن كبار الائمة • سمع في دمشق وغيرها • وروى عنه ابو داود في سننه وغيره وصنف « مسنده » وعدة كتب اخرى • ورحل رحلات كثيرة الى البصرة والكوفة واليمن والشـام ومصر والجزيرة وبغداد • ولقي علماء عصره وكان معاصراً للامـام احمد بن حنبل ببغداد • مقدما عنده • ذاكر علماء بغداد بحضرته• وكان احمد يقدمه ويكرمه واستوطن اصبهان خمسا واربعين سـنة يحدث بها ، وتوفي فيها : وروى عنه اهلها كافة • ووصفه احمد بن حنبل فقال : ما تحت اديم السماء احفظ لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي مسعود • وقد وصف بأنه كان من الراسخين في

---

(١) الرازي نسبة غير قياسية الى الري • وهي مدينة من امهات البلاد واعلام المدن وهي قصبة بلاد الجبال •

العلم • وانه كان متحريا شديد التحري عن الحديث • سمع مرد يقول عن نفسه: كتبت عن الف وسبعمئة وخمسين رجلا وقال: ادخلت في تصنيفي ثلاثمئة وعشرة منهم وعطلت سائر ذلك •

المصـــــــادر

تذكرة الحفاظ ٢ : ١١٣

ابن عساكر ١ : ٤٣٤

الخطيب البغدادي ٤ : ٣٤٣ ــ ٣٤٤

تهذيب التهذيب ١ : ٦٦ ــ ٦٧

الرسالة المستطرفة ٨٧

اخبار اصبهان ج ١ ص ٨٢

ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٢٧ ــ ١٢٨

المنهج الأحمد ١٣٨ ــ ١٣٩

حُبَيْش الطّوسي

عـربي مـن ثقيف

٢٥٨ هـ

٨٧٢ م

حُبَيْش بن مبشر بن احمد بن محمد الثقفي الفقيه ، طوسي[١] الاصل وهو اخو جعفر بن بشر المتكلم . كان فاضلا يعد من عقلاء البغداديين . قال عنه الدارقطني : من الثقات . توفي يوم السبت لتسع خَلَوْن من شهر رمضان سنة ٢٥٨ هـ .

---

(١) نسبة الى طوس وهي مدينة بخراسان تشتمل على بلدتين يقال لاحداهما : الطابران . وللأخرى : نوقان . ولهما اكثر من الف قرية فتحت في خلافة عثمان بن عفان وبها قبر علي الرضا وقبر هارون الرشيد وينسب الى طوس عدد كبير من العلماء من اشهرهم الامام ابو حامد الغزالي مدرس نظامية بغداد ونظامية نيسابور واسس لنفسه مدرسة بطوس . راجع كتابنا : «مدارس قبل النظامية» ص ٥٠ وكتابنا : «علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي» ص ٥٤ و ص ٩٢ ــ ٩٣ .

المصـــــــادر

تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٧٢

ابراهيم الجُوزَجاني

عـربي مـن بنـي سـعد

٢٥٩ هـ

٨٧٢ م

ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق السعدي الجُوْزَجاني : ابو اسحاق : محدّث الشام وخطيبها وامامها وعالمها ، وأحد الحفاظ المصنّفين المخرّجين الثقات. ونسبته الى جُوْزَجان[1] ومولده فيها. اكثر الترحال والكتابة ورحل الى مكة ثم البصرة ثم الرملة واقام في كل منها مدة . ونزل دمشق وسكنها الى مات . له كتاب في « الجرح والتعديل » وكتاب في « الضعفاء » وقال ابن كثير : له مصنفات منها : « المترجم » فيه علوم غزيرة ، وفوائد كثيرة . وله عن احمد بن حنبل مسائل . روى عنه ابو داود وابو عيسى الترمذي

---

(١) جُوْزجانان وجُوْزَجان هما واحد وهو اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان . وهي بين مرو الرّوذ وبلخ . ويقال لقصبتها « اليهودية » ومن مدنها : الانبار وفارياب وكلاّر. وكان فتح الجُوْزَجان عنوة في سنة ٣٣ في خلافة عثمان بن عفان .

وابو زُرعة الدمشقي وابن جرير الطبري وجماعة غيرهم وقد وصف بانه كان « ثقة » ومن الحفاظ المصنّفين والمخرّجين كما أسلفنا وكان صلبا في السنة .

المصــــــــــادر

معجم البلدان ٣ : ١٦٧

البداية والنهاية ١١ : ٣١

تهذيب ابن عساكر ٢ : ٣١ وفيه : وفاته سنة ٢٥٦

الرسالة المستطرفة ص ١٤٧

تذكرة الحفاظ ٢ : ١١٧

تهذيب التهذيب ١ : ١٨١ ــ ١٨٣

البداية والنهاية ج ١١ ص ٣١

عبدالله بن هاشم الطوسي الراذ َكاني

عــربي مــن بني عبد القيس

٢٥٩ هـ

٨٧٢ م

عبدالله بن هاشم بن حبّان العبدي ابو عبدالرحمن • وقيل ابو محمد الطوسي الراذ َكاني(١) • ولد بطوس • وكان اكثر مقامـه بنيسابور • روى عنه مسلم بن الحجـاج فـي صحيحـه ، وعامـة النيسابوريين • وقدم بغداد حاجا سنة ٢٥١ هـ وحدّث بها ، وروى عنه كثير من اهلها • وكان رجلا كاتباً ، معروفاً بطلب الحديث ، رحلوا اليه من البلدان . وكتبوا عنه احاديث كثيرة • وكان أظْهَرَ كـلام اهل الرأي ثم عدل عن ذلك وأظهر امر الحديث • وكان ثقـة كبيراً توفي اول سنة ٢٥٩ هـ وقيل في ذي الحجة من سنة ٢٥٥ هـ وقيل سنة ٢٥٨ هـ • وذكره ابن حبان في « الثقـات » وقـال : مستقيم الحـــديث •

---

(١) نسبة الى الراذ َكان : قرية من قرى طوس خرج منها جماعة وافرة من اهل العلم • ويقال ان الوزير نظام الملك كان منها •

المصـــــادر

تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١٩٣ ــ ١٩٤
تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٦٠ وفيه انه حج سنة ٢٠١ (كـذا) وان وفاته في سنة ١٥٥ هـ (كـذا)
معجم البلدان : مادة راذ َكان

ابو محمـد النيسابوري

عربي من بني عبد القيس

٢٦٠ هـ

٨٧٣ م

عبدالرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران بن العبدي ابو محمد النيسابوري وصفه الحاكم الضبي النيسابوري بالعالم ابن العالم ابن العالم • وذكره ابن حبان في الثقات • وكان صدوقا • ولما امر الامير عبدالله بن طاهر ان تكتب اسماء الاعيان بنيسابور كتبوا اسماء مئة مُسـِن" وفيهم عبدالرحمن ثم قال من يختار من المئة عشرة فكتبوهم وفيهم عبدالرحمن ثم قال : يختار من العشرة اربعة فاختيروا وفيهم عبدالرحمن • روى عنه البخاري ومسلم وكانت وفاته سنة ٢٦٠ هـ وقيل سنة ٢٦٢ هـ •

المصـــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٦ ص ١٤٤ ــ ١٤٥

تاريخ نيسابور الورقة ١٢ ب

ابن شاذان النيسابوري

عـربي مـن الأزد

٢٦٠ هـ

٨٧٣ م

ابن شاذان : عربي الاصل ازدي القبيلة نيسابوري الشهرة وهو الفضل بن شاذان بن الخليل ابو محمد الأزدي النيسابوري فقيه امامي عالم بالكلام له نحو ١٨٠ كتابا منها : الرد على محمد بن كرّام[1] « والايمان » و « محنة الاسلام » و « الرد على الدامغة الثنوية » و « الرد على الغلاة » و « التوحيد » و « الرد على الباطنية والقرامطة » •

---

(١) راجع محمد بن كرّام ١١ : ٢٠ من البداية والنهاية ، وهو الذي تنسب اليه الفرقة الكرّامية • ومحمد بن كرّام ابو عبدالله السجستاني وهو من بني تراب، كانت وفاته سنة ٢٥٥هـ ببيت المقدس •

المصـــــــــادر

الاعلام ج ٥ ص ٣٥٥

ابو بكر النيسابوري

عربي من تميم

٢٦٠ هـ

٨٧٣ م

عبدالله بن مَخْلَد بن خالد بن عبدالله التميمي ابو محمد ويقال ابو بكر النيسابوري النحوي ، روى عن ابيه مَخْلَد وابي عُبَيْد القاسم بن سلاّم ، وكان راوية كتبه ، واحمد بن حنبل وغيرهم ، وروى عنه ابو داود ، وابنه ابو بكر بن ابي داود وغيرهما ، سمع بخراسان والكوفة وغيرهما ، وروى كتب ابي عبيد بخراسان وكانت وفاته سنة ٢٦٠ هـ ،

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٤

تاريخ نيسابور الورقة ١٢ ب

قَطَن بن ابراهيم النيسابوري

عربي من قُشَير

١٨٠ ـ ٢٦١ هـ

٧٩٦ ـ ٨٧٤ م

قَطَن بن ابراهيم ابو سعيد النيسابوري القُشَيْري بن عيسى بن مسلم بن خالد بن قَطَن بن عبدالله بن غَطَفان بن سُهَيل بن سلمة بن قُشَيْر . حدّث عن عدد كبير من العلماء ثم قدم بغداد وحدّث بها . وروى عنه عدد من علمائها وكتب عنه الامام مسلم بن الحجاج القشيري والنّسائي وابو زُرعة وابنه مُسَدّد بن قَطَن . وازدحم الناس عليه للأخذ منه كانت ولادته سنة ١٨٠ هـ ووفاته في سنة ٢٦١ هـ .

المصادر

تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٧٦ ـ ٤٧٨

تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣٨٠ ـ ٣٨١

تاريخ نيسابور الورقة ١٤ أ

الامام مسلم بن الحجاج النيسابوري

عــربي مــن قشَير

٢٠٤ ـــ ٢٦١ هـ

٨١٩ ـــ ٨٧٤ م

الامام مسلم بن الحجاج النيسابوري بن مسلم ابو الحسين القشيري هو صاحب المؤلفات القيمة في الحديث واهمها «الصحيح» ذكره الحاكم ابو عبدالله في كتابه « علماء الامصار » • سمع بخراسان وارتحل الى الحجاز والعراق والشام ومصر • ولد بنيسابور سنة ٢٠٤ هـ وقيل ٢٠٦ هـ وتوفي عشية الاحد ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من سنة ٢٦١ هـ بنصر آباد ظاهر نيسابور ومقبرته فــي رأس ميدان زياد • سمع بخراسان يحيى بن يحيى النيسابوري واسحق بن راهَوَيْه • وبالري محمد بن مِهران • وبالعراق احمد بن حنبل وبالحجاز سعيد بن منصور • وبمصر عمرو بن سواد • قدم بغــداد غير مرة فروى عنه اهلها وكان آخر قدومه اليها سنة ٢٥٩ هـ • ولما قدم البخاري نيسابور كان كثير التردد عليه • وقد استفاد منه كثيراً. قال الخطيب البغدادي : كان مسلم يناضل عن البخاري حتى اوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي بسببه وكان بزازاً ومن علماء الناس وأوعية العلم ، خيرا ثقة حافظا صدوقا اماما جليل القدر • قال عنه الحاكم في تاريخ نيسابور « المقــدم والحجة فــي التمييز بين الصحيح والسقيم » • وكان مسكنه أعلى الرمجار • ومتجره خـــان محمش • ومعاشه من ضياعه بأُستُنُواء وذكر والده حجاج بن مسلم القشيري فقال : توفي ومسلم كان صغيرا ثم ذكر مصنفاته • اشهر

كتبه « صحيح مسلم » جمع فيه اثني عشر الف حديث كتبها في خمس عشرة سنة وهو احد الصحيحين المعوّل عليهما عند اهل السنة في الحديث. قال ابن حجر: «حصل لمسلم في كتابه حظ مفرد لم يحصل لأحد مثله ، بحيث ان بعض الناس كان يفضله على صحيح البخاري محمد بن اسماعيل وذلك لما اختص به من جمع الطرق . وجودة السياق ، والمحافظة على اداء الالفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنى . وقد نسج على منواله خلق من النيسابوريين فلم يبلغوا شأوه ، وحفظت منهم اكثر من عشرين اماما ممن صنف المستخرج على مسلم » . وله من المصنفات : « المسند الكبير » رتبه على الرجال . و « الجامع » رتبه على الابواب . و « الاسماء والكنى » و « الافراد والوحدان » و « الاقران » و «مشايخ الثوري» و « تسمية شيوخ مالك وسفيان وشعبة » . و « كتاب المخضرمين » و « كتاب اولاد الصحابة » و « اوهام المحدثين » و « الطبقات » و « افراد الشاميين » و « التمييز » و « العلل » .

المصـــــــــادر

تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٨٨ ـ ٥٩٠

تهذيب التهذيب ١٠ : ١٢٦ ـ ١٢٨

وفيات الاعيان ٤ : ٢٨٠ ـ ٢٨١

الكامل ج ٦ ص ٧ في حوادث سنة ٢٦١ هـ

تاريخ بغداد ١٣ : ١٠٠ ـ ١٠٤

طبقات الحنابلة ١ : ٣٣٧

البداية والنهاية ١١ : ٣٣

الرسالة المستطرفة ١١

تاريخ نيسابور الورقة ١٦ ب و ١١ أ .

Brock 1 : 166 (160) . S. 1 : 265 .

ابو الازهـر النيسابوري

عـربي من بنـي عبد القيس

٢٦١ هـ

٨٧٤ م

احمد بن الأزهر بن منيع بن سليط بن ابراهيم العبدي ابو الازهر النيسابوري • روى عنه النسائي ، وابن ماجة ، والذهلي ، والبخاري ومسلم خارج الصحيح ، والدارمي وابو زُرعة الرازي• وكان يعتبر من اهل الصدق والامانة في الحديث ثقة نبيلا • ذكره ابن حبـان في « الثقات » وكانت وفاته في اول سـنة ٢٦١ هـ وقيـل توفـي سـنة ٢٦٣ هـ •

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ج ١ ص ١١ ـ ١٣

تاريخ نيسابور الورقة ٩ أ

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٤٥ ـ ٥٤٦ • وفيه انـه توفـي سنة ٢٦٣ هـ •

البداية والنهاية ج ١١ ص ٣٦ : وفيه • وفاته سنة ٢٦٣ هـ •

ابن الــورد الطبــري

عــربي مــن تميــم

٢٦٢ هـ

٨٧٥ م

يحيى بن الورد بن عبدالله ، ابو زكــريا التميمي المُخرّمي[١] طبــري[٢] الأصل سمع اباه وعددا من العلماء وكان ثقة • وكــانت وفاته سنة ٢٦٣ هـ •

---

(١) المُخَرّم : احدى المحلات الكبرى ببغداد وكانت اســفل الرصافة بينها وبين محلة نهر المُعَلّى وفيها كانت الدار التي يسكنها السلاطين البويهية والسلجوقية وهي دار المملكة خلف الجامع المعروف بجامع السلطان اي الجــامع الــذي بنــاه ملكشاه السلجوقي « فــي محلــة العلوازية اليــوم قــرب الجسر الحــديد وجامع عادلة خاتون ومستشفى الشعب » • وقد خربها الخليفة الناصر لدين الله العباسي ســنة ٥٨٧ هـ وكان فيها المرصد الشرّفي • والمخرّم منسوبة الى مخرّم بن يزيد بن شُرَيْح بن مخرم بن مالكٌ بن ربيعة بن الحــارث بن كعب ، كان ينزلها ايام نزول العرب السواد في بدء الاسلام قبل ان تعمر بغداد بمدة طويلة فسمي الموضع باسمه •

(٢) نسبة الى طبرستان • ومن مدنها جرجان واستراباذ وآمل • افتتحها يزيد بن المهلب فيخلافة سليمان بن عبدالملكالاموي• واليها ينسب المــؤرخ المفســر ابن جــرير الطبري المتوفــى ســنة ٣١٠ هـ •

المصـــــــــادر

تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢١٤ •

ابو جعفر السَّرْخَسي

عـربي مـن دارم

٢٦٣ هـ

٨٧٦ م

احمد بن سعيد بن صخر الحافظ الامام ابو جعفر الدارمي[١] السَرْخَسي[٢] روى عنه الستة سوى النسائي • وروى الترمـذي ايضا عن رجل عنه • ولي قضاء سرخس • وكان مبرزا في العلـم • وكانت وفاته سنة ٢٦٣ هـ •

---

(١) نسبة الى دارم : بطن من بني حنظلة بن تميم من العدنانيـة وهم بطون عدة • ودارم من اشراف تميم •

(٢) سَرْخَس : بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمـة• ويقال سَرَخْس بفتح السين والراء والاول اكثر وهي مدينة قديمة من نواحي خراسان بين نيسابور ومرو • يقول ياقوت : ولأهلها يد باسطة في عمل المقـانع والعصائب المنقوشـة المذهبة » • وقد نسب اليها من لا يحصى • وذكر ابن النجار انه كان بسرخس مدرسة انشئت قبل سنة ٥٥٠ هـ دفن فيها الفضل الزيادي من اهل سرخس • راجـع كتابنـا « علمـاء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي » ص ١١٢–١١٣ وتاريخ بغداد لابن النجار الورقة ١٤٥ ب •

المصـــــادر

تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٥٤٨ •

حَمْـدان النيسابوري

عـربي مـن الأَزْد

١٨٣ ــ ٢٦٤ هـ

٧٩٩ ــ ٨٧٧ م

احمد بن يوسـف بن خالـد المُهَلَّبِي الازدي السُلَمي النيسابوري ابو الحسن المعروف بحمدان ، من رجال الحديث الثقات، روى عنه مسلم ، وابو داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، والبخـاري وغيرهم . وقد وصف بانه كان ثقة مأمونا نبيلا . قال عن نفسه انـه أزدي وأمه سُلَمِيَّة . ذكره ابن حبان في « الثقات » .

المصـــــــــادر

تهذيب التهذيب ١ : ٩١ ــ ٩٢

تاريخ نيسابور الورقة ١٠ أ

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٦٥ ــ ٥٦٦

عمر بن الخطاب السِّجِسْتاني

عـربي مـن قُشَيْر

في حدود ١٧٤ ـ ٢٦٤ هـ

في حدود ٧٩٠ ـ ٨٧٧ م

عمر بن الخطاب السِّجِسْتاني القُشَيْري ابو حفص نزيل الأهواز • روى عن طائفة من العلماء • وروى عنه ابو داود ، وابنه ابو بكر بن ابي داود وآخرون غيرهما • ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : مستقيم الحديث • وكانت وفاته بمدينة كرمان فـي شوال سنة ٢٦٤ هـ وقد قارب التسعين •

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٤٣

ابو بشر الاصبهاني

عربي من عبد القيس

٢٦٧ هـ

٨٨٠ م

ابو بشر اسماعيل بن عبدالله بن مسعود العَبْدي[1] الأَصبَهاني الحافظ الطوّاف . كان من الحفاظ والفقهاء وكان صدوقا . توفي سنة ٢٦٧ هـ .

---

(١) نسبة الى عبد القيس ، بطن من اسد من ربيعة من العدنانية وهم بنو عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن اسد .

المصادر

تذكرة الحفاظ ج٢ ص ٥٦٦ـ٥٦٧ .

حيكـان النيسـابوري

عربي من بني ذهل

٢٦٧ هـ

٨٨٠ م

ابو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذويب الذهلي الملقب بـ « حيكان[١] » . كان امام اهل الحديث بنيسابور وصاحب الفتوى والرياسة فيها ، وكذلك كان ابوه الذي تقدمت ترجمته ، وكان له بنيسابور سكة ومسجد ينسبان اليـه . سافر الى العراق وسمع من الامام احمد بن حنبـل وغيره ، وحدّث ببغداد، ثم كان امير المطوّعة المجاهدين، والمقدم على الغزاة بنيسابور. وقد قتل ظلما على يد احد الثوار الخوارج المسمى احمد بن عبدالله الخجستاني[٢] سلطان نيسابور في جمادى الآخرة سنة ٢٦٧ هـ وكان الخجستاني قد غلب على البلد وكان ظالما غشوماً .

---

(١) الحَيْكان وهو المشي يمنة ويسرة كما في القاموس المحيط في مادة «نغضلة» وفي : حاك حَيْكاناً : تبختر واختال ، او حرّك منكبيه وجسده في مشيه .

(٢) نسبة الى خجستان من جبال هراة .

وكان لـه موضع في العلـم والحديث ، روى عنه ابن ماجة ، وكان صدوقا لم يخلفه احد على مثل منهاجه بعد قتله . وقالوا ذهب نور الحديث ، وبهاء العلم بعد يحيى بن محمد .

المصـــــــــادر

مرآة الجنان ٢ : ١٨١ .

تهذيب التهذيب ١١ : ٢٧٦ ــ ٢٧٨ .

التاج ٧ : ١٢٥ .

النجوم الزاهرة ٣ : ٤٣ .

الخطيب البغدادي ٤ : ٢١٧ ــ ٢١٩ وفيه انه قتل في سنة نيف وستين ومئتين في احدى الروايات ، وفي الرواية الثانية كما اثبتناه في المتن .

تاريخ نيسابور الورقة ١٨ آ وفيه ذكر لابي محمد همـام بن زكريا ... الذهلي . الورقة ٤٧ آ .

الجواهر المضية ج ٢ ص ٢١٧ .

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦١٦ ــ ٦١٨ .

البداية والنهاية ج ١١ ص ٤٢ : حسكان (كذا) .

لـؤلـؤ الحرّاني

عـربي من بنـي كلـب

٢٦٧ هـ

٨٨٠ م

محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الـكلبي(١) ابو عبـدالله الحرّاني الملقب بلؤلؤ الحافظ • كان احـد الحفـاظ المحدّثين • روى عن جماعة كبيرة من العلماء • وروى عنه النسائي ، ومكحول ، وطائفة • وكان ثقة كيّساً من اهل الصناعة • وثّقـه النّسـائي وغيره • وذكره ابن حبان في « الثقات » وكانت وفاته فـي صفـر سـنة ٢٦٧ هـ •

---

(١) نسبة الى بني كلب • وبنو كلب بطون عدة منها بطن من بجيلة، وبطن من قضاعة وبطن من خثعم ••• الخ واما بنو كلاب فهم بطن من صعصعة راجع نهاية الارب ص ٣٧٣ •

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٥٢٢ •

عمار بن رجاء الاسترابادي

عـربي مـن بنـي تغلب

٢٦٧ هـ

٨٨٠ م

عمار بن رجاء التغلبي الأستَرابادي ابو ياسر من حفـاظ الحديث له « مُسْنَد » وكان فاضلا دينا زاهدا عابدا مات بجرجان سنة ٢٦٧ هـ وكان قبره يزار فيها .

---

(١) نسبة الى بني تغلب وهم حي من وائل بن ربيعة من العدنانية وبلادهم في الجزيرة الفراتية بجهات سنجار ونصيبين ويقـال لديارهم : ديار ربيعة . وبنو تغلب ايضاً بطـن من قضاعـة من القحطانية .

المصـــــــادر

تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٦١ ــ ٥٦٢ .

الرسالة المستطرفة ٦٤ .

ابو النضر المَرْوَزي

عـربي مـن بنـي عِجْـل

١٨٦ ــ ٢٧٠ هـ

٨٠٢ ــ ٨٨٣ م

اسماعيل بن عبدالله بن ميمون بن عبدالحميد بن ابي الرحال ابو النظر العِجْلي المَرْوَزي الأصل . سمع جماعةً من العلمـاء ، وروى عنه جماعة آخرون . وكان لاباس به . توفي ليلة الاثنين ودفن يوم الاثنين لسبع بقين من شعبان سنة ٢٧٠ هـ وقـد بلـغ اربعـا وثمانين سنة .

المصـــــادر

تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٨٢ .

كثير القزويني

عربي من سعد العشيرة

٢٧٢ هـ

٨٨٥ م

كثير بن شهاب بن عاصم بن مالك ابو الحسن المَذْحِجِي من ولد اسد الله بن سعد العشيرة وهو قزويني صدوق كُتِبَ عنه بقزوين[1] • وقدم بغداد حاجّا وحدّث بها • وروى عنه بعض علمائها • وكانت وفاته سنة ٢٧٢ هـ •

---

(١) سعد العشيرة : حي من كهلان من القحطانية • وهم بنو سعد العشيرة من مالك من بني مذحج ، وقد سمي سعد العشيرة بذلك لان ولده وولد ولده بلغوا مئة رجل ، يركبون معه • فكان اذا سئل عنهم يقول : هؤلاء عشيرتي وقاية لهم من العين راجع ص ٢٧١ من نهاية الارب •

(٢) قزوين : بلد المحدث ابن ماجة صاحب كتاب السنن ، ووطن الجغرافي المؤرخ زكريا بن محمدالقزويني الانصاري المتوفى سنة ٦٨٢هـ صاحب كتاب «عجائب المخلوقات» و «آثار البلاد واخبار العباد » واحد كبار مدرسي المدرسة الشرابية بواسط •

المصـــــــادر

تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٨٤ ــ ٤٨٥ •

الفرّاء النيسابوري

عـربي مـن بنـي عبد القيس

١٧٧ ــ ٢٧٢ هـ

٧٩٣ ــ ٨٨٥ م

محمد بن عبدالوهاب بن حبيب بن مهران العبدي ابو احمد الفرّاء النيسابوري • روى عن ابيه وابن عمه بشر بن الحَكَم، والواقدي ، والاصمعي ، وخلق كثير ، وروى عنه النَّسائي ، والبخاري وغيرهما • وأثنى عليه مسلم وقال عنه : انه ثقة صدوق وذكره ابن حبان في « الثقات » أخذ الادب عن الاصمعي وغيره ، والفقه عن ابيه ، والحديث عن أحمد بن حنبل ، ويحيى بن مَعين • وكان يفتي في هذه العلوم ويرجع اليه فيها وكانت وفاته في سنة ٢٧٢ هـ وله خمس وتسعون سنة •

المصـــــادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣١٩ ــ ٣٢٠ •

تاريخ نيسابور الورقة ١٥ ب •

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٩٩ •

ابو اميـة الثغـري الطرسوسي

عـربي مــن خزاعــة

٢٧٣ هـ

٨٨٦ م

محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي ابو أمية الثَّغْري الطرسوسي البغدادي الاصل ، روى عن خلق من العلماء وروى عنه طائفة كبيرة منهم . كان حافظا ثقة ، رفيع القدر ، اماما في الحديث ، مقدما في زمانه . قال ابن حبان في الثقات : دخل مصر وحدّث بها . ووُصف بأنه كان فهما بالحديث . وكان من اهل الرحلة . وكانت وفاته في جُمادَى الآخرة سنة ٢٧٣ هـ .

المصـــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ١٦ .

محمد بن موسى الرازي

عـربي مـن كِنانـة

٢٧٣ هـ

٨٨٦ م

محمد بن موسى بن بشير بن جنّاد بن لقيط الكناني الرازي ، من اهل الري • كان يفد من المشرق على ملوك بني مروان بالاندلس وكان تاجرا مؤرخا متفننا بالعلوم ، توفي في عودته من الوفادة على الامير المنذر بن محمد بالبيرة[1] • ومن كتبه كتـاب « الرايات » الذي ذكر فيه دخول موسى بن نصير الى الاندلس ، وعدد الرايات التي دخلت معه من قريش وسائر العرب ، وقد عددها نيفا وعشرين راية ، منها : رايتان لموسى بن نصير عقد له احداهما عبدالملك بن مروان على افريقية وما وراءها • والثانية عقدها له امير المؤمنين الوليد بن عبدالملك على افريقية ايضا ، وما يفتحه وراءها الـى الغرب • وراية ثالثة لابنه عبدالعزيز الذي دخـل معه الاندلس • وسائر الرايات لمن دخل معه من قريش ومن قواد العرب ، ووجـوه

(١) البيرة : بوزن كبريتة • مدينة بالاندلس • بينها وبين قرطبـة ٩٠ ميلا ومن مدنها : غرناطة المشهورة بقصر الحمراء وجنـة العـريف •

الولاة . وذكر ايضا سائر البيوتات ممن دخل معه من دون راية . وقال : ان موسى بن نصير اجاز بمن معه من العرب من جبل « القردة » وهو الذي عرف بعد ذلك « بمرسى موسى » الى جهة « الخضراء » بقصد التوغل في الاندلس ، ولما عزم على الحركة من « الخضراء » جمع حوله رايات الاعراب، ووجوه الكتائب وتفاوضوا عن كيفية دخولهم ، فاتفق رأيهم على المشي الى « اشبيلية » وان يبدأوا بغزو ما بقي من غربها الى « أكْشُونية[٢] وقيل ان اجتماعهم هذا كان في الموضع الذي بُنِيَ فيه « مسجد الرايات » في الجزيرة الخضراء، وسمي بذلك لاجتماع الرايات فيه وبها سمى الرازي كتابه.

---

(٢) اكشونية : مدينة بالاندلس غربي قرطبة يتصل عملها بأشبونة (لشبونة) البرتغالية وهي مدينة برية بحرية .

المصـــــادر

الاعلام ، ج ٧ ، ص ٣٣٨ و ٣٣٩ .

التكملة لابن الأبّار ١ : ٣٦٦ .

نفح الطيب ٧٤٣ .

رحلة الوزير في افتكاك الاسير ١١١ ، ١١٢ .

الامام ابو داود السجستاني

عــربي مــن الازد

٢٠٢ ــ ٢٧٥ هـ

٨١٧ ــ ٨٨٨ م

سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمــرو بن عمران الازدي السجستاني ، ابو داود صــاحب السنن امــــام اهل الحديث في زمانه بلا مدافعة وهــو منسوب الى سجستان . رحل رحلة كبيرة طوّف فيها البلاد ، وقــدم بغــداد مرارا وتوفــي بالبصرة لاربع عشــرة بقيت من شوال سنة ٢٧٥ هـ . وصلى عليــه عباس بن عبدالواحد الهاشمي ودفن الى جانب قبر سفيان الثوري. له « السنن » جزآن. وهو احد الكتب الستة جمع فيه٤٨٠٠ حديث انتخبها عن خمسمئة الف حديث واودع فيها الصحيح وما يشــبهه ويقاربه . وله « المراسيل » في الحديث و « البعث » و « تســمية الاخوة » . وروى عن خلائق من العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزَريين . وكان ابو داود قد سكن البصرة ، وقــدم بغداد غير مرة . ودخل الكوفة ســنة ٢٢١ هـ وســمع من العلماء مجالسهم . ووصفه ابو بكر الخلال فقال : ابو داود ســليمان بن الاشعث السجستاني الامام المقدم في زمانه . رجل لم يسبقه الــى معرفته بتخريج العلوم ، وبصره بمواضعها أجد في زمانه ، رجــل

ورع مقدم . وكان بعض العلماء يرفعون من قدره ويذكرونه بما لا يذكرون احداً في زمانه مثله . وقال البعض الآخر عنه : كان احد حفاظ الاسلام لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعلمه وعلله ومسنده في اعلى درجات النسك والعفاف والصلاح والورع، من فرسان الحديث. قال ابن حبان : كان احد ائمة الدنيا فقها وعلما وحفظا ونسكا وورعا واتقانا جمع وصنف وذب عن السنن ولما الف كتابه « السنن » عرضه على الامام احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه . ولما صنف كتابه المذكور قال ابراهيم الحربي : أُلِينَ لأبي داود الحديث كما أُلين لداود الحديد . ولما صنف كتابه المذكور وقرأه على الناس صار كتابه لأهل الحديث كالمصحف يتبعونه . سمع من الامام احمد بن حنبل الشيباني ويحيى بن معين المري ومن خلق كثير ذكروا في شيخوخه وهم نحو ثلاثمئة شيخ . وكان ابنه ابو بكر من اكابر الحفاظ ببغداد . وروى عنه الترمذي والنسائي وعدد كبير من كبار العلماء من رواة السنن . ويقال ان جده عمران قتل بصفين وكان مع علي بن ابي طالب .

المصادر

تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٩١ ــ ٥٩٣ .

تهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٤٤ .

تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٦٩ ــ ١٧٣ و ج ١٢ ص ٣٧٠ .

طبقات الحنابلة ١١٨ •

تاريخ بغداد ٩ : ٥٥ ــ ٥٩ ، معجم المطبوعات ٣٠٩ •

ابن خلكان ٢ : ١٣٨ ــ ١٤٠ وفيه ان ابا داود منسوب الى سِجِسْتان او سجستانة وهي قرية من قرى البصرة !!

طبقات الشافعية ٢ : ٢٩٣ وفيه يقول : ان ابن خلكان وَهِمَ في قوله سجستان من قرى البصرة •

تاريخ نيسابور الورقة ١١ ب •

الرسالة المستطرفة ١١ •

الاكمال ٤ : ٥٥٠ •

طبقات الشيرازي ١٤٥ •

الانساب ٢٦١ ب •

التقييد الورقة : ١٠٠ ب •

البداية والنهاية ج ١١ ص ٥٤ ــ ٥٥ •

ابو بكـر الطرسوسي

عـربي مـن تميـم

٢٧٦ هـ

٨٨٩ م

ابو بكـر محمد بن عيسى بن يزيـد التميمي الطرسوسي . الحافظ البارع . الرحّال الجوّال حدث بأصبهان وخراسان وبَلْخ . قال الحاكم : هو من المشهورين بالرّحْالة والفهم والتثبت . كانت وفاته سنة ٢٧٦ هـ .

---

(١) طرسوس : احدثها سليمان كان خادماً للرشيد في سعـنة نيّف وتسعين ومئة . وهي مدينة بثغور الشام بين انطاكيـة وحلب وبلاد الروم وكان عليها سوران وخندق واسع ولها ستة ابواب ويشقها نهر البَرَدان . وبهـا قبر الخليفـة العباسي المأمون ابن الرشيد .

المصـــــــادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٠١ ــ ٦٠٢ .

ابو حاتم الرازي

عربي من غَطَفان(١)

١٩٥ ـ ٢٧٧ هـ

٨١٠ ـ ٨٩٠ م

محمد بن ادريس بن المنذر بن داود ابن مِهران الحنظلي(٢) ابو حاتم اشتهر في علم الجرح والتعديل وهو من اقران الامامين: البخاري ومسلم ، ولد سنة ١٩٥ هـ بالري واليها نسبه وتنتقل في العراق والشام ومصر وبلاد الروم . وتوفي ببغداد وله « طبقات التابعين » و « كتاب الزينة » وكان مشهورا بالعلم مذكورا بالفضل. قدم بغداد وروى عنه كثير من علمائها . ولبث مدة بالبصرة يسمع الحديث من مشايخها وهو فقير لا يملك شيئا باع ثيابه بالبصرة شيئا فشيئا في طلب الحديث . وقد وصف بأنه كان ثقة من اهل الامانة والمعرفة اماما عالما بالحديث حافظا له مُتْقِناً ثبْتاً . توفي بالري في شعبان سنة ٢٧٧ هـ وقيل في سنة ٢٧٩ هـ قال عن نفسه :

---

(١) غَطَفان : بطن من قيس عَيْلان من العدنانية كانت منازلهم مما يلي وادى القرى وجبلى طي : أجأ وسلمى ، ثم تفرقوا في البلاد الاسلامية .

(٢) نسبه الى حنظلة وهو درب بمدينة الري وحنظلة ايضا بطن من تميم . وقيل هو من الموالي .

« احصيت مامشيت على قدمي زيادة على الف فرسخ ، ثم تركت العدد بعد ذلك . وخرجت من البحرين الى مصر ماشيا ، ثم الى الرملة ماشيا ، ثم الى دمشق ، ثم الى انطاكية ، ثم الى طرسوس ، ثم رجعت الى حمص ، ثم منها الى الرقة ، ثم ركبت الى العراق ، كل هذا وانا ابن عشرين سنة » وكان يقول : « لا أحصِر كَمْ مرة سِرْتُ من الكوفة الى بغداد » . روى عنه ابو داود والنسائي وابن ماجة .

المصـــــــــادر

تاريخ بغداد ٢ : ٧٣ ـ ٧٧ .
طبقات السبكي ٢ : ٢٠٧ ـ ٢١١ .
طبقات ابن ابي يَعْلَى ١ : ٢٨٤ .
مفتاح السعادة ٢ : ١٦٩ .
الرسالة المستطرفة ١٣٩ .
تهذيب التهذيب ٩ : ٣١ ـ ٤ .
شذرات الذهب : ٢ ـ ١٧١ .
تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٦٧ ـ ٥٦٩ .
طبقات القراء ٢ : ٩٧ .
العبر ٢ : ٥٨ .
كامل ابن الاثير ج ٦ ص ٦٧ .
البداية والنهاية ج ١١ ص ٥٩ .

الامام ابو عيسى الترمذي

عـربي مـن قبيلـة سـُلَيْم

٢٠٩ ــ ٢٧٩ هـ

٨٢٤ ــ ٨٩١ م

الترْمذي عيسى بن سَوْرة : عربي الاصل ، سُلَمي القبيلة، وهو الامام الحافظ محمـد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك ، وقيل ابن السَّكَن السُلَمي البُوغي[1] الضرير الترمذي. ولد سنة ٢٠٩ هـ بترمذ[2] وكان اماما ثقة حجة اخذ الحديث عـن جماعة كثيرة منهم : البخاري ، وطاف البـلاد وسـمع خلقا مـن الخراسانيين والعراقيين والحجازيين . واخذ عنه الحديث خلق كثير منهم : المحبوبي والمَرْوَزي والهيثم بن كُلَيْب الشاشي . قـام برحلة الى خراسان والعراق والحجاز وصنف التصانيف العجيبـة منها : « الجامع » وكتاب « الاسماء » و « الكنى » و « الشمائل » و « التواريخ » و « العِلل » وكتاب « الزهد » .

وكان يضرب به المثل في الحفظ . وأضر في آخر عمره ، ومات بقرية بُوغْ في ترمذ لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رجب ليلـة

---

(١) نسبة الى بُوغ : قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها .

(٢) ترمذ : من امهات المدن على نهر جيجون في جانبـه الشرقي . متصلة العمل بالصغانيان . كان يحيط بها سور وكانت اسواقها مفروشة بالآجر .

الاثنين سنة ٢٧٩ هـ عن سبعين عاما . ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال : كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر . وقال غيره : كان ثقة متفقا عليه ، وأحد الائمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث وصنف الجامع والتواريخ والعلل تصنيف رجل عالم متقن .

وقال هو عن نفسه : صنفت هذا الكتاب يعني « المسند الصحيح » في يوم الاضحى من سنة ٢٧٠ هـ فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به .

وكان قد تتلمذ لابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ، وشاركه في بعض شيوخه . وقالوا فيه : مات محمد بن اسماعيل البخاري ولم يخلف بخراسان مثل ابي عيسى في العلم والورع .

المصادر

الحديث والمحدّثون : ص ٣٦٠ .
الانساب ٢ : ٣٦١ ــ ٣٦٢ و ٣ : ٤٢ ــ ٤٣ .
تهذيب التهذيب ٩ : ٣٨٧ .
تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٣٣ ــ ٦٣٥ .
نكت الهميان ص ٢٦٤ .
الفهرست لابن النديم ص ٢٣٣ .
ابن خلكان ٣ : ٤٠٧ .
ميزان الاعتدال ٣ : ١١٧ .
اللباب ١ : ١٧٤ .
الرسالة المستطرفة ١١ .
الوافي ٤ : ٢٩٤ ــ ٢٩٦ .
البداية والنهاية ج ١١ ص ٦٦ ــ ٦٧ .
الكامل ج ٦ ص ٧٥ .

ابو اسماعيل الترمذي

عربي من سُلَيْم

٢٨٠ هـ

٨٩٣ م

محمد بن اسماعيل بن يوسف ابو اسماعيل السُّلَمي الترمذي . سمع عددا كبيرا من العلماء والشيوخ وكان فهيما متقنا مشهورا بمذهب السنة سكن بغداد وحدّث بها . وروى عنه كثير من علمائها . وممن روى عنه ابو عيسى الترمذي وابو عبدالرحمن النّسائي في صحيحيهما . وقد وُصف بانه كان متفقها ثقة مأمونا كثير العلم ، صدوقا مشهورا بالطلب . وكان وفاته في شهر رمضان سنة ٢٨٠ هـ ودفن عند قبر احمد بن حنبل ببغداد. ذكره ابن حبان في « الثقـــات » .

المصــــــادر

تاريخ الخطيب ج ٢ ص ٤٢ ــ ٤٤ .

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٦٢ ــ ٦٣ .

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٠٤ ــ ٦٠٥ .

الكامل ج ٦ ص ٧٧ .

عثمان بن سعيد السجستاني

عربي من دارم

٢٨٠ هـ

٨٩٣ م

عثمان بن سعيد بن خالد السجِسْتاني الحافظ ابو سعيد الدارمي(١) كان محدّث هراة ، وكان اماما في الحديث والفقه . اخذ الادب عن ابن الاعرابي والحديث عن يحيى بن مَعين والفقه عن البُوَيْطي وكان واسع الرحلة ، طوّف الاقاليم ولقي العلماء الكبار . سمع بحمص ومصر والعراق ودمشق . وروى عنه خلق من العلماء . ومن مشايخه المذكورين في هذا الكتاب الامام احمد ابن حنبل واسحق بن راهَوَيْه وغيرهما . ويؤثر عنه قوله : من لم يجمع حديث شُعبة وسفيان ومالك وحمّاد بن زيد وابن عُيينة فهو مفلس في الحديث ، يعني انه ما بلغ رتبة الحفاظ في العلم ويعلق الذهبي على ذلك بقوله : ولا ريب ان من حصل علم هؤلاء واحاط بمروياتهم فقد حصل على ثلثي السنة او نحوها .

له تصانيف في الرد على الجهمية منها « النقض على بشر

---

(١) نسبة الى دارم بن مالك بن حَنْظَلَة بن زيد مناة : بطن كبير من تميم .

المَريسي وسماه ناشره : « رد الامام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد » كانت ولادته سنة ٢٠٠ هـ ووفاته سنة ٢٨٠ هـ او ٢٨١ هـ .

المصـــــــادر

طبقات الشافعية ٢ : ٣٠٢ ــ ٣٠٦ .
البداية والنهاية ١١ : ٦٩ .
تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٢١ ــ ٦٢٢ .
الشذرات ٢ : ١٧٦ .
طبقات الحنابلة ١ : ٢٢١ .
العبــر ١ : ٦٤ .
مرآة الزمان ٢ : ١٩٣ .
الرسالة المستطرفة ٦٤ .
حلية الاولياء ٤ : ٣١٥ .
الانساب ٥ : ٢٧٨ .
تاريخ نيسابور الورقة ١٤ أ .
اللباب ١ : ٤٠٤ .
البداية والنهاية ج ١١ ص ٧٢ ــ ٧٣ وفيها ان وفاته في ســنة ٢٨٢ هـ نقلاً عن الكامل ج ٦ ص ٨١ .

ابو الموجه المروزي

عربي من فَزارة

٢٨٢ هـ

٨٩٥ م

ابو الموجه الحافظ الثقة محمد بن عمرو بن الموجه الفَزاري[١] المروزي اللغوي سمع عددا كبيرا من العلماء بخراسان والعراق والحجاز وحدَّث عن عدد من العلماء وخلق من المراوزة وكانت وفاته بمرو سنة ٢٨٢ هـ •

---

(١) نسبة الى فَزارة، بطن من ذُبيان من غَطَفان من القحطانية كانت منازلهم بنجد ووادي القرى ولم يبق بنجد منهم أحد ونزل جيرانهم من طي مكانهم• رحلوا الى الى طرابلس الغرب والمغرب الاقصى وغيرهما من بلاد افريقية •

المصـــــــادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦١٥ ــ ٦١٦ •

ابو اسحاق الأصبهاني

عربي من ثقيف

٢٨٢ هـ

٨٩٥ م

اسماعيل بن احمد بن اسيد الثقفي ابو اسحاق : من رجال الحديث من اهل اصبهان[1] . له « المسند » و « التفسير » .

(١) أَصْبَهان : هي مدينة عظيمة مشهورة من اعلام المدن واعيانها . فتحت في خلافة عمر بن الخطاب سنة ١٩ هـ بعد فتح نهاوند فتحها عبدالله بن عتبان صلحا . وفي فتحها روايات وأصبهان اسم للاقليم باسره وكانت مدينتها اولا : « جَيّا » ثم صارت « اليهودية » وهي في نواحي الجبل . قال ياقوت : وكانت مدينة أصبهان بالموضع المعروف بجيّ وهو الآن يعرف بشهرستان وبالمدينة . وقد خرج من اصبهان من العلماء والائمة في كل فن ما لم يخرج من مدينة من المدن وخاصة في علو الاسناد في الحديث . وكانت الفتن فيها على اشدها بن الحنفية والشافعية . ومَنْ نسب الى اصبهان من العلماء لا يحصون. وتجد جملة منهم في هذا الكتاب ممن كان اصلهم من العرب.

المصادر

ذكر اخبار اصبهان ١ : ٢١٢

معجم البلدان ١ : ٢٩٢ ــ ٢٩٨

السراج النيسابوري

عربي من ثقيف

٢٨٣ هـ

٨٩٦ م

ابو اسحق الثقفي ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم بن مهران بن عبدالله ، السراج النيسابوري اخو اسماعيل ومحمد الثقفيين . سمع اسحق بن راهَوَيْه ويحيى التميمي ، واحمد بن حنبل وعددا كبيرا من العلماء ، وروى عنه اخوه محمد بن اسحق وعدد كبير من العلماء . نزل بغداد واقام بها الى حين وفاته . وكان احمد بن حنبل يحضره ويفطر عنده ويتبسط في منزله بقطيعة الربيع . وهو اكبر اخوته . وشهد له الدارقطني بأنه كان ثقة . وذكره أخوه محمد قال : اقام اخي ابراهيم ببغداد خمسين سنة . وكان السراج ينزل الجانب الغربي من بغداد نواحي قطيعة الربيع وكانت وفاته لعشر خَلَتْ من صفر سنة ٢٨٣ هـ .

المصادر

تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٦ ــ ٢٧

البداية والنهاية ج ١١ ص ٧٤ .

محمد الهَمَذاني

عربي من بني ضبّة

٢٨٤ هـ

٨٩٧ م

محمد بن المُغيرة بن عنان الضبّي السكّري شيخ اصحاب ابي حنيفة في وقته بهمذان(١) ومحدثها • أخذ عن هشام بن عبدالله الرازي صاحب محمد بن الحسن • وكانت وفاته سنة ٢٨٤ هـ •

---

(١) همذان : من اكبر مدن الجبال فتحت في جُمادى الاولى على رأس ستة اشهر من مقتل عمر بن الخطاب • وكان الذي فتحها المغيرة بن شعبة في سنة ٢٤ هـ وفي رواية ان المغيرة وهو عامل عمر بن الخطاب على الكوفة بعد عمار بن ياسر وجه الصحابي جرير بن عبدالله البجلي الى همذان في سنة ٢٣ هـ فقاتله اهلها وأصيبت عينه بسهم فقال : احتسبها عند الله الذي زين بها وجهي ونوّر لي ما شاء ثم سلبنيها • وتم فتحها عنوة ، وضمها المغيرة الى كثير بن شهاب عامل الدّيْنَوَر •

المصادر

الجواهر المضية في طبقات الحنفية ج ٢ ص ١٣٤ •

الجلاجلي النَّسائي

عـربي مــن الانصــار

٢٨٧ هـ

٩٠٠ م

موسى بن الحسن بن عبّاد بن ابي عبّاد ابو السّرَى الانصاري المعروف بالجلاجلي : نَسائي[١] الاصل • سمع من عدد من العلماء وروى عنه آخرون : وكان ثقة • وقال الدارقطني : لا بأس به • وقد سمي الجلاجلي لحسن صوته • وكانت وفاته يوم السبت لسبع عشرة خلت من صفر سنة ٢٨٧ هـ وقيل مات يوم الجمعة ودفن يوم السبت من صفر سنة ٢٨٧ هـ •

---

(١) نسبة الى مدينة نسا • والنسبة الصحيحة اليها : نسائي • ويقال نسوي ايضاً وهي مدينة بخراسان بين سرخس ومرو وابيورد خرج منها جماعة من اعيان العلماء منهم ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي القاضي الحافظ ، صاحب كتاب السنن • وكان امام عصره في علم الحديث • دفن بمكة بين الصفا والمروة سنة ٣٠٣ هـ • كما في معجم البلدان• مادة : نسا •

المصــــــــادر

تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٤٩ ــ ٥٠

ابو بكر الانطاكي

عربي من بَجيْلَة

٢٨٧ هـ

٩٠٠ م

الحسين بن السميدع بن ابراهيم ابو بكر البَجَلي الانطاكي(١) من اهل انطاكية • قدم بغداد وحدّث بها ورُوِي عنه وكان ثقة وكانت وفاته سنة ٢٨٧ هـ •

---

(١) انطاكية : كانت قصبة العواصم من الثغور الشامية وهي من اعيان البلاد وأمهاتها • فتحها ابو عبيدة ابن الجراح صلحاً في خلافة عمر بن الخطاب ، ولما نقضت العهد ارسل اليها عياض بن غَنْم الفهري القرشي وحبيب بن مَسْلَمة الفهري ففتحاها على الصلح الاول • وقد نسب اليها جماعة من اهل العلم ذكر ياقوت بعضهم في معجم البلدان • مادة انطاكية •

المصادر

الخطيب البغدادي ج ٨ ص ٥١ •

ابو بكـر الاصبهاني

عـربي مـن شـيبان

٢٨٧ هـ

٩٠٠ م

ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم الشيباني • كان فقيها ظاهري[١] المذهب • ولي قضاء اصبهان ١٣ سنة بعد وفاة صالح بن احمد • وقيل ذهبت كتبه بالبصرة في فتنة الزنج فكان يملي من حفظه• له الرحلة الواسعة، والتصانيف المفيدة • كانت وفاتـه فـي ربيع الآخر سنة ٢٨٧ هـ •

---

(١) نسبة الى داود بن علي بن خلف الفقيه الظاهري رحـل الـى نيسابور وسمع من اسحق بن راهويه التميمي ثم قدم بغـداد فسكنها وصنف كتبه بها وهو امام اصحاب الظاهر • وكـان ورعاً ناسكاً • وكان ينزل قطيعة الربيع بن يونس بالـكرخ توفي سنة ٢٧٠ هـ ودفن في منزله ، كما في الخطيب البغدادي ج ٨ ص ٣٦٩ ــ ٣٧٥ •

المصـــادر

اخبار اصبهان : ج ١ ص ١٠٠ ــ ١٠١ •
العبر ج ٢ ص ٧٩ •
البداية والنهاية ج ١١ ص ٨٤ •
تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٤٠ ــ ٦٤١ وفيها انه ولي قضـاء اصبهان ١٦ سنة •

ابن الأعيَن الأهوازي

عـربي مـن الانصـار

٢٨٨ هـ

٩٠٠ م

الفضل بن الحسن بن محمد بن الفضل بن الأعْينَ ، ابو العباس الانصاري الاهوازي[١] . قدم بغداد وحدّث بها عن عدد من العلماء . وكان ثقة وكانت وفاته في آخر ذي القعدة سنة ٢٨٨ هـ بالاهـواز .

---

(١) نسبة الى الاهواز جمع هَوْز وأصله حَوْز وجمعه احواز . ومن كورها : سوق الاهواز ، ورامَهُرمز ، وايذج ، وعسكر مكرم ، وتستر ، وجند يسابور وسرّق ونهر تِيرَى ومناذر . وكان خراجها ثلاثين مليون درهم ، فتحت في ولاية الصحابي عتبة بن غزوان على البصرة في خلافة عمر بن الخطاب . وينسب اليها خلق كثير .

المصــادر

تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٧١ .

ابو علي القباني النيسابوري

عـربي مـن بني عبد القيس

٢٨٩ هـ

٩٠١ م

الحسين بن محمد بن زياد العبـدي النيسابوري المعـروف بالقَبّاني لقبان كان الناس يستعيرونه منه فاشتهر بالقباني ولم يكن وزانا • وكان يُعَدّ احد اركان الحديث وحفاظه والمصنّفين فيه • روى عنه البخاري • وقد رحل في طلب الحديث واكثر السّماع وصنف المُسْنَد ، والابواب ، والتاريخ ، والكُنى • وكان يوصف بانه احفظ الناس لحديثه ، واعرفهم بالاسامي ، والكُنى • وكـان مجتمع اهل الحديث بعد مسلم عنده • وكانت وفاته سنة ٢٨٩ هـ •

المصـــــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٦٨ ــ ٣٦٩ •
البداية والنهاية ج ١١ ص ٦٥ ــ ٦٦ وفيه بعض الاختلاف في سلسلة آبائه ، وفيه ايضاً انه كان يميل الى مذهب العراقيين اي الى مذهب الرأي مذهب الامام ابي حنيفة النعمـان بن ثابت الـكوفي •

ابو اسحق الطّوسي

عربي من بني العنبر

٢٨٩ هـ

٩٠١ م

الحافظ العلامة ابو اسحق ابراهيم بن اسماعيل الطّوسي صاحب السّنْد[١] . سمع عددا كبيرا من العلماء بخراسان والحرمين ومصر والشام والعراق والجزيرة . ذكره الحاكم فقال : هو محدّث عصره بطوس وزاهدهم بعد شيخه محمد بن اسلم واخصهم بصحبته، واكثرهم رحلة . وكانت وفاته قبل التسعين ومئتين .

---

(١) السند بين بلاد الهند وكرمان وسجستان . يقال للواحد من اهلها : سندي . والجمع سند مثل زنجي وزنج ، وبعضهم يجعل مكران منها .. وقصبة السند مدينة يقال لها : المنصورة. ومن مدنها دَيبل التي فتحت في ايام الحجاج بن يوسف الثقفي. ومذاهب اهلها الغالب عليها مذهب ابي حنيفة. وينسب الى السند ابو معشر نجيح السندي صاحب « المغازي » .

المصـــــــادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٧٩ .

محمد بن راهَوَيْه المَروَزي

عــروي مــن تميــم

٢٨٩ هـ

٩٠١ م

محمد بن اسحق بن ابراهيم بن مَخْلَد بن ابراهيم ابو الحسن المَرْوَزي المعروف بابن راهَوَيْه • ولد بمرو ونشأ بنيسابور ، وكتب ببلاد خراسان والعراق والحجاز ، ومصر ، والشام • وسمع اباه اسحق بن راهَوَيْه الذي تقدمت ترجمته • وسمع محمد بن رافع القُشَيري ، واحمد بن حنبل الشيباني ، ومحمد بن يحيى الذُهلي ، وابا مصعب الزُهري ، وغيرهم • وحدّث ببغداد فروى عنه اهلها وكان عالما بالفقه جميل الطريقة ، مستقيم الحديث تقلد قضاء مرو ثم نيسابور • ويذكر الخطيب البغدادي انه قتل في طريقه الى مكة حاجا ، قتله القرامطة بعد سنة تسعين اي بعد سنة ٢٩٠ هـ وقيل ان وفاته كانت سنة ٢٩٤ هـ في طريق مكة وقيل قتلته القرامطة سنة ٢٩٤ هـ عند رجوعه من الحج •

المصـــــادر

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ٢٤٤ ــ ٢٤٦ •

الكامل ج ٦ ص ١١٧ وفيه وفاته سنة ٢٩٤ هـ قتلاً بايدي القرامطة في طريق مكة •

ابو عبدالله البوشنجي

عربي من عبد القيس

٢٠٤ ــ ٢٩٠ هـ

٨١٩ ــ ٩٠٢ م

الامام الحافظ ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن سعيد العَبْدي البُوشَنْجي[١] الفقيه المالكي صاحب التصانيف والرحلة الواسعة. سمع عددا كبيرا من العلماء وحدّث عنه جمع من العلماء . حضر مرة عند داود بن علي الظاهري فكرمه وقال: جاءكم من يفيد ولا يستفيد. كان رأسا في علم اللسان . وكان يقول للمستملي : الزم لفظي وخلاك ذم . وكانت وفاته في آخر يوم من سنة ٢٩٠ هـ ودفن في اول يوم من سنة ٢٩١ هـ.

---

(١) نسبة الى بوشنج وهي بليدة من نواحي هراة .

المصادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٥٧ ــ ٦٥٩ .

الوافي ١ : ٣٤٢ .

الشذرات ٢ : ٢٠٥ .

البداية والنهاية ج ١١ ص ٩٩ وقد ذكر في وفيات سنة ٢٩١ هـ.

ابو بكر الجارودي النيسابوري

عـربي مـن بنـي عامـر

٢٩١ هـ

٩٠٣ م

محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود بن يزيد العامري ابو بكر الجارودي النيسابوري الحنفي احد الحفاظ المحدّثين • روى عنه النّسائي وغيره • حدّث بالري • وكان صدوقا ثبتا من اهل الرأي المتعصبين الذابين عن اهل مذهبه قال الحاكم في تاريخ نيسابور : كان شيخ وقته ، وعين علماء عصره حفظا وكمالا وثروة ورياسة • وكانت رحلته مع مسلم • وكان الامام مسلم يحتج بذلك ويعتمده في جميع اسبابه • ويذكر الحاكم ايضا خطته ومسجده في المربعة الصغيرة بنيسابور كما يذكر ان الجارود جد ابيه صاحب ابي حنيفة• وكانت وفاته في ربيع الاول سنة ٢٩١ هـ •

المصـــــــادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٩٠ ــ ٤٩١ •
تاريخ نيسابور الورقة ٢٧ ب وفيه : محمد بن النظر بن سلمة بن الحرود •
تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٧٣ ــ ٦٧٤ •

ابن قطبة النيسابوري

عـربي مـن قيـس

٢٩١ هـ

٩٠٣ م

ابن قطْبَة القيسي النيسابوري : عربي الاصل قيسي القبيلة نيسابوري المسكن وكما ينسب الى نيسابور[١] فان جدهم ينسب الى « بَرْثُوْيَه » وهو اسم لرجل اشتهر من اولاده جماعة . وأصلهم ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن سعد بن قَطْبَة القيسي النيسابوري ، سكن اولاده محلة باب عزره بنيسابور وكان ابراهيم ابن ابي طالب يصلي في مسجده وهو من بيت كبير فان سعدا جده صاحب خان سعد . وكان محمد بن بَرْثُويَه يقول : كان ابي ابراهيم ابن سعد يبعث بي كل يوم الى مجلس يحيى بن داود واهرب وأذهب الى مجلس احمد بن سرب فقيل له لِمَ ؟ قال : لأنه كان ازهد الرجلين وكان يمتنع عن الرواية. مات بنيسابور سنة ٢٩١هـ فيشهر رمضان.

المصـــــــادر

الانساب للسمعاني جـ ٢ ص ١٩٠ .

الانساب الورقة ٥٥٩ آ .

خلاصة تذهيب الكمال ٨٠ ـ ٨١ .

ابو بكـر المَرْوَزي

عـربي مـن الامويين

٢٠٢ ـ ٢٩٢ هـ

٨١٧ ـ ٩٠٤ م

احمد بن علي بن سعيد بن ابراهيم القرشي الاموي ابو بكـر المَرْوَزي • احد علماء بغـداد روى عنـه النسائي والطبراني(١) وغيرهما • ولي قضاء حمص ونزلها وحدّث بها عن احمد بن حنبل وعدد كبير من العلماء • وروى عنه ابو عبدالرحمن النَّسائي وعدة من العلماء • وولي قضاء دمشق • ووصف بانه كان ثقة فاضلا لـه تصانيف منها كتاب « العلم » وكتاب « الجمعة » ومسند ابي بكر وعثمان وعائشة • وكان مكثرا شيوخا وحديثا • توفي يوم الاربعاء لخمس عشرة خلت من ذي الحجة سنة ٢٩٢ هـ وبلغ تسعين سـنة أو دونهـا •

---

(١) نسبة الى طبرية وهي بليدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية في طرف جبل ، وجبل الطور مطلّ عليها وهي من اعمال الاردن في طرف الغور تشتهر بحماماتها المعدنيـة • فتحهـا شُرَحْبِيْل بن حَسَنَة سنة ١٣هـ صلحاً • ونقض اهلها الصلح فوجه ابو عبيدة اليهم عمرو بن العاص وفتحها هـي وجميـع مـدن الاردن صلحا بغير قتـال • وينسب اليها جماعـة مـن اهـل العلـم •

المصـــــادر

تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٠٤ ـ ٣٠٥ •

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٢ •

ابو عثمان البَرْذَعي

عربي من الازْد

٢٩٢ هـ

٩٠٤ هـ

ابو عثمان سعيد بن عمرو بن عمّار الازدي الحافظ الناقد من أهل بَرْذَعَة(١) المتوفى سنة ٢٩٢ هـ • سمع بدمشق ابا زُرعة الدمشقي النَّصْري وابا يعقوب الجوزجاني ، وأبا سعيد الأشَجّ ، ومسلم بن الحجاج الحافظ ومحمد بن يحيى الذُّهْلي وابا زُرعة وابا حاتم الرازيين ومحمد بن اسحق الصاغاني وغيرهم• وروى عنه عدد من العلماء • قال ياقوت قال حفص بن عمر

(١) برذعة : بلد في اقصى اذربيجان • وقال هلال بن المُحسِّن : برذعة قصبة اذربيجان • وذكر ابن الفقيه ان برذعة هي مدينة أرّان • وهي آخر حدود اذربيجان • وكان بيت مالهم كما يقول ياقوت في معجم البلدان في المسجد الجامع على رسم الشام فان بيوت الاموال بالشام في مساجدها • ودار الامارة بجنب الجامع• وكان فتح برذعة على يد سلمان بن ربيعة الباهلي في خلافة عثمان بن عفان • وينسب الى برذعة جماعة من الائمة•

الاردبيلي[٢] : جلس سعيد بن عمرو البرذعي في منزله وأغلق بابه وقال • ما احدّث الناس فان الناس قد تغيّروا ، فاستعان عليه اصحاب الحديث بمحمد بن مسلم بن وارَة الرازي[٣] فدخل عليه وسأله ان يحدثهم ، فقال: ما افعل• فقال: بحقي عليك الا حدّثتَهم، فقال : واي حق لك علي ؟ فقال : اخذتُ يوماً بركابك ، فقال : قضيت حقاً لله عليك ، وليس لك عليّ حق ، فقال : ان قوماً اغتابوك فرددتُ عنك فقال : هذا ايضاً يلزمك لجماعة المسلمين ، قال : فاني عبرت بك يوماً في ضيعتك فتعلّقتَ بي الى طعامك فادخلتُ على قلبك سروراً ، فقال : اما هذا فنعم ، فأجابه الى ما اراد •

---

(٢) اردبيل : من اشهر مدن اذربيجان حاصرها التتار ثلاث مرات وفي المرة الثالثة فتحوها عنوة واوقعوا بالمسلمين وقتلوهم وخربوها خراباً فاحشاً كما يقول ياقوت ثم عادت الى حالتها الاولى •

(٣) هو محمد بن مسلم بن عثمان المتوفى سنة ٢٦٥ هـ او ٢٧٠ هـ روى عنه النسائي والبخاري والذهلي وابو بكر بن ابي داود وآخرون كثيرون • راجع تهذيب التهذيب ٩ : ٤٥٣ •

المصادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٤٣ ــ ٧٤٤ •

معجم البلدان في مادة برذعة •

محمد بن عمر الجرجاني

عربي من قيس عيلان

٢٩٣ هـ

٩٠٥ م

ابو عبدالله محمد بن عمر بن العلاء الصيرفي بن عمر بن الحباب بن مروان بن زيد بن الحكم بن عبدالله بن عامر بن صعصعة بن تميم بن قيس عيلان ، كان من رؤساء جرجان توفي يوم الثلاثاء ليومين بقيا من شهر ربيع الاول سنة ٢٩٣ هـ وكان فصيحا جوادا مقداما • وكان له مسجد[١] في صف النجارين على رأس سكة عُبَيْد •

روى عن عدد من العلماء وروى عنه ابو بكر الاسماعيلي وغيره•

(١) انشأ العرب الاولون في جرجان نحواً من اربعين مسجدا، اورد حمزة السهمي اسماء ٢٤ مسجدا منها• وقد سكن جرجان من الفاتحين الاولين كُرْز بن وبرة الحارثي الذي تقدمت ترجمته وسكنها من المحدثين ابو طيبة عيسى بن سليمان الدارمي بالولاء وابنه احمد بن ابي طيبة الدارمي بالولاء • ويذكر السهمي ان بعضاً من ذرية يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الازدي كانوا موجودين بجرجان في القرن الخامس الهجري ، ذلك ان حمزة السهمي توفى سنة ٤٢٧ هـ • كما يذكر ان بعضهم فرّ الى بلاد الترك• راجع ص ١٢ من تاريخ جرجان •

المصادر

تاريخ جرجان ص ٣٤٧ ــ ٣٤٩ •

ابو نُعَيْم الجُرجاني

عــربي مــن تميــم

٢٩٣ هـ

٩٠٥ م

ابو نُعيم الفضل بن عبدالله بن مَخْلَد بن ربيعــة التميمي القاضي الجُرجاني(١) ، كان منزله في السّكة التي تعرف بعبــد الواسع بن ابي طيبة وكان له ابنان : ابو ذر وابو عمــارة ، روى عنه ابو بكر الاسماعيلي وكان يقول عنه انه صدوق جليل ، مــات يوم الاثنين لسبع بقين من شهر ربيع الاول سنة ٢٩٣ هـ ،

---

(١) لقد دخل جرجان من الصحابة الحسين بن علي ويقال اخــوه الحسن ايضاً ، وعبدالله بن عمر بن الخطــاب ، وحُذَيْفة بن اليَمان، وابو هُريرة، وعبدالله بن الزبير وغيرهم كما في ص ٦ من تاريخ جرجان ،

المصــــــــادر

تاريخ جرجان ص ٢٨٨ ــ ٢٨٩ ،

هميـــم بن همـــام الآملـــي

عـــربي مـــن خَثْعَـــم

٢٩٣ هـ

٩٠٥ م

هميم بن همام بن يوسف الخثعمي(١) ابو العباس الآملي(٢). روى بجرجان وبرباط دهستان وروى عنه عدد من العلماء وكانت وفاته في سنة ٢٩٣ هـ .

---

(١) نسبة الى خَثْعَم : بطن من انمار من القحطانية . وكانت بلاد خثعم مع اخوتهم بَجيْلة بسَرَوات اليمن والحجاز وقد افترقوا في الآفاق ايام الفتح فلم يبق منهم في موطنهم الا القليل . واما بنو خثعمة فبطن من شنوءة من الازد القحطانية منهم عامر بن خثعم اول من بنى جدار الكعبة فسمي الجادر ، وهم الجدارة .

(٢) نسبة الى آمُل : قصبة طبرستان جنوبي بحر قزوين .

المصـــــــــــــادر

تاريخ جرجان ص ٤٤١ .

نصرك البخاري

عربي من كِنْدَة

٢٢٣ ـ ٢٩٣ هـ

٨٣٧ ـ ٩٠٥ م

نصر بن احمد بن نصر بن عبدالعزيز ابو محمد الكِنْدي الحافظ المعروف بنَصْرَك . كان احد ائمة الحديث سمع عن جماعة كبيرة من العلماء وكان خالد بن احمد الذهلي امير بخارى قد حمله اليه فأقام عنده وصنف له « المُسْنَد » وحدث هنالك فوقع حديثه الى البخاريين وروى عنه بخاريون وعراقيون . وكانت وفاته ببخارى ليلة الاربعاء ٢٧ من جمادى الاولى سنة ٢٩٣ هـ وقيل في شهر رجب سنة ٢٩٣ هـ .

المصادر

تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤ .
تاريخ نيسابور الورقة ٢٨ أ .
تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٧٦ ـ ٦٧٧ .
البداية والنهاية ج ١١ ص ١٠١ .
الكامل لابن الاثير ج ٦ ص ١١٥ وفيه ان وفاته في رمضان .

ابن اسحاق الغَسيلي النيسابوري

عربي من الانصار

٢٩٣ هـ

٩٠٥ م

ابو اسحق ابراهيم بن اسحق بن عيسى بن سلمة بن سليمان ابن عبدالله البغدادي الانصاري ويعرف بالغَسيلي لانه من ولد حنظلة بن عبدالله المعروف بغَسيل الملائكة • نزل نيسابور وحدّث بها عن عدد كبير من العلماء ذكرهم الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد • خرج من نيسابور • وورد هراة واقام بها مدة وحدث بها ثم رحل الى بُوشنج واقام بها وتوفي فيها سنة ٢٩٣ هـ • روى عنه محمد بن يعقوب الشيباني المعروف بالاخرم النيسابوري الذي سترد ترجمته في وفيات سنة ٣٤٤ هـ •

المصادر

تاريخ بغداد ج ٦ ص ٤٠ ــ ٤١ •
وفيه رواية أخرى عن نسبه هي: ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم بن عيسى بن محمد بن مسلمة بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الغسيل •

ابن الضَّريس الرازي

عـربي مـن بَجيلَـة

٢٩٤ هـ

٩٠٦ م

ابن الضريس الحافظ المسند ابو عبدالله محمد بن ايوب بن يحيى بن الضريس البَجَلي[١] الرازي . ولد على رأس المئتين وسمع من عدد كبير من العلماء . قال بعض العلماء : سمعت محمد بن ايوب يقول : آخر قدمة قدمتها البصرة اديت اجرة الوراقين عشرة آلاف درهم وكان جده من أصحاب سفيان الثوري . له كتاب «فضائل القرآن» وكانت وفاته بالري في يوم عاشوراء سنة ٢٩٤ هـ .

---

(١) نسبة الى بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة ، ويقال انهم من العدنانية ومنهم الصحابيان جرير بن عبدالله البَجَلي واحمد بن مالك البجلي . وجرير هذا كان سيد قبيلة بجيلة العربية .

المصادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٤٣ ــ ٦٤٤ .

ابو بكر المروزي الجرجاني

عــربي مــن الانصــار

٢٩٦ هـ

٩٠٨ م

محمد بن علي بن سهل ابو بكر المفسر الانصاري المَروزي • كان بجرجان[1] وحدث بها ، وتوفي بمدينة مرو سنة ٢٩٦ هـ ولـم يوثقه ابو بكر الاسماعيلي •

---

(١) كانت جرجان من المدن المهمة في عهد الامويين وقد أثروا فيهـا الآثار وحكمها عدد من ولاتهم كما في ص ١٤ ــ ١٥ من تاريخ جرجان فقد حكمها الجهم بن بكر الجُعْفي وبنى بهـا القنطرة المعروفة باسمه وزائدة بن خارجة الجعفي والحارث بن عبـاد الطائي والوليد بن عبدالله الجعفي ومحمد بن عبدالله السُلمي وغالب بن قيس النخعي وسليمان بن سليم الذي بنى مدينـة سليمانابَاذ واياس بن عمرو بن عبدالله وعبدالله بن ابي مـرة التغلبي ونباته بن حنظلة •

المصــــــــــادر

تاريخ جرجان ص ٣٥٥ •

ابو بكر الخَطْمِي قاضي نيسابور

عــربي مــن الانصــار

٢١٠ — ٢٩٧ هـ

٨٢٥ — ٩٠٩ م

موسى بن اسحق بن موسى القاضي الامام الحافظ ابو بكـر الانصاري الخَطْمِي الفقيه الشافعي قاضي نيسابور ثم الاهواز • كان من أجلة العلماء ، ثقة صدوقا فاضلا فصيحا كثير السَّماع • سمع عددا كبيرا من العلماء منهم ابوه واحمد بن حنبل وغيرهما • مــات بالاهواز في سنة ٢٩٧ هـ في المحرم منها وعاش قريبا مــن مئــة سنة • وحدّث عنه الناس وهو شاب ، وقرأوا عليه القرآن وكان ينتحل مذهب الشافعي •

المصـــــــــــادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٦٨ — ٦٦٩ •

البداية والنهاية ج ١١ ص ١١١ — ١١٢ يستدل من مولده ووفاته ان عمره كان ٨٧ سنة لا مئة سنة كما في تذكرة الحفاظ •

الكامل ج ٦ ص ١٣٧ • والخَطْمِي فيما يظهر منسوب الى خَطْمَة ، موضع في اعلى المدينة ، ولكنه عاش في نيسابور ثم الاهواز •

ابن خـُـرَّم الهَروي

عـربي مـن الانصـار

٣٠١ هـ

٩١٣ م

الحسين بن ادريس بن المبارك بن الهَيْثم الانصاري الهروي(١) ابو علي بن خُرّم : من حفاظ الحديث ، ثقة مكثر . له تاريخ صنفه على نحو تاريخ البخاري الكبير ، غير مرتب على السنين . وجـاء في لسان الميزان ان وفاته كانت في سنة ٣٥١هـ (كذا) وقال فيه الدارقطني: كان من الثقات روى عنه ابن حبان التميمي وعدد كبير من العلماء . ووصفه ابن ماكولا بانه كان من الحفاظ المكثرين .

---

(١) نسبة الى هراة : مدينة عظيمة مشهورة من امهات مدن خراسان . خربها التتر وكانت احدى كراسي مملكة خراسان ، وكراسيها اربع : نيسابور ومرو وبلخ وهراة . وقد ذكر ياقوت عندما زارها سنة ٦٠٧ هـ أنه لم ير بخراسان مدينة أجل ، ولا أعظم ، ولا أفخم ، ولا أحسن ولا اكثر اهلا منها . وذكر انها محشوة بالعلماء ، ومملوءة بأهل الفضل والثراء . وينسب اليها خلق من الائمة والعلماء . وقد عدد ياقوت جملة منهم : الحسين بن حزم وأخوه يوسف بن حزم الهرويان وهما من الانصار .

المصادر

شذرات الذهب ٢ : ٢٣٥ .

اللّباب ١ : ٣٥٨ .

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٩٥ ــ ٦٩٦ .

ابو العبـاس النَّسوي

عـربي مـن شـيبان

٣٠٣ هـ

٩١٥ م

ابو العباس النَّسَّوي مصنف المسند : عربي الاصل شـيباني القبيلة وهو الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز بن النعمـان ابن عطاء الشيباني البالوزي[١] النَّسوي ويقال له النَّسائي ايضا ، كان امام خراسان في عصره مقدما في الفقه والعلم والادب ، ولـه رحلة الى العراق والشام ومصر . تفقه في الحـديث على ابي ثور ابراهيم بن خالد الكلبي وكان يفتي على مذهبه . ومن كتبه «المُسْنَد الكبير » و «الجامع » و « المعجم » وهو الراوية بخراسان لمصنفات الائمة . توفي سنة ٣٠٣ هـ بقرية بالوز[١] وكان مقيما بها . وقـد سمع من الامام احمد بن حنبل ويحيى بن مَعِين المُرّي وعدد كبير من العلماء تجد اسماءهم في طبقات السبكي وغيرهـا . وروى عنـه كثيرون ايضا . ووصفه الحاكم الضبي بانه كان محدّث خراسان في عصره مقدما في الثبت والكثرة والفهم والفقه والادب . وقال ابن حبان التميمي : كان ممن رحل وصنف وحدّث على تيقظ مع صحة

---

(١) بالوز : قرية من قرى « نَسا » على ثلاثة فراسخ منها .

الديانة والصلابة في السنة . كانت تضرب اليه آباط الابل في معرفة الحديث والفقه ، رحل الى الآفاق ، وكانت اليه الرحلة بخراسان . وكان يجتمع عنده جماعة من الحفاظ من بينهم محمد بن جـــرير الطبري المؤرخ المفسر .

المصـــــــــادر

الانساب للسمعاني ج ٢ ص ٦٠.
طبقات السبكي ٣ : ٢٦٣ ـ ٢٦٥ .
تذكرة الحفاظ : ٧٠٣ ـ ٧٠٥ .
الرسالة المستطرفة ٧١ .
المنتظم ج ٦ ص ١٣٢ ـ ١٣٦ .
تهذيب ابن عساكر ٤ : ١٧٨ .
معجم البلدان ج ١ : ٣٢٩ ـ ٣٣٠ .
البداية والنهاية ١١ : ١٢٤ .
الكامل ج ٦ ص ١٥٢ .
الشذرات ٢ : ٢٤١ .
مرآة الجنان ٢ : ٣٤١ .
النجوم الزاهرة ٣ : ١٨٩ .
العبر ٢ : ١٢٤ ـ ١٢٥ .
لسان الميزان ٢ : ٢٧٢ ـ ٢٧٣ .

شكَّر الهرَوي

عـربي من بني سُلَيْم

٣٠٣ هـ

٩١٥ م

ابو جعفر محمد بن المنذر بن سعيد من بني العباس بن مرداس السُّلَمي ، الهرَوي ، القَهَنْدَزي[١] الملقب:«شَكَّر» وكان حافظا للحديث . قال ابن ناصر الدين : كـان مـن الحفـاظ الرحالين ، والثقات المصنفين . مات في احد الربيعين بهراة سنة ٣٠٣ هـ .

(١) نسبة الى قَهَنْدَز بفتح اوله وثانيه ، وسكون النون وفتح الدال وهو في الاصل اسم الحصن او القلعة فيوسط المدينة. واكثر الرواة يسمونه قُهُنْدُز . وهو في مواضع كثيرة منها قهندز سمرقند ، وقهندز بخارى ، وقهندز بلخ ، وقهندز مرو ، وقهندز نيسابور ، وقهندز هراة ، وفي مواضع اخرى كثيرة . وممن نسب الى قهندز هراة : ابو سهل الواسطي والي قهندز بخـارى : ابو عبدالرحمن محمـد بن هـارون الانصـاري القهنـدزي .

المصـــــــادر

الاعلام ج ٧ ص ٣٣١ .

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٤٨ ــ ٧٤٩ .

ابن شيِيرَوَيْه النيسابوري

عــربي مــن قريشــ

٣٠٥ هـ

٩١٧ م

ابو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن شــيرويه بن اسد القرشي المطلبي النيسابوري صاحب التصانيف . وكانت وفاته سنة ٣٠٥ هـ وهو في عَشْر التسعين وكان ثقة .

المصـــــــــــادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٠٥ ــ ٧٠٧ .

عبدالرحمن بن عبد المؤمن الجرجاني

عربي من نسل المهلب بن ابي صفرة الازدي

٣٠٩ هـ

٩٢١ م

ابو محمد عبدالرحمن بن عبد المؤمن بن خالد بن يزيد بن عبدالله بن المهلب بن عُيينة بن المهلب بن ابي صفرة • كان صدوقاً ثَبْتاً يعرف الحديث • روى عن عيسى بن محمد السِّلْسي وجماعة وروى عنه ابو بكر الاسماعيلي • وكانت وفاته يوم الخميس سَلْخ المحرم من سنة ٣٠٩ ودفن يوم الجمعة في مقابر سليماناباذ[١] •

(١) سليماناباذ : مدينة بناها بجرجان الوالي الاموي سليمان بن سليم الذي كان والياً في سنة ١١٠ هـ كما في تاريخ جرجان ص ١٥ •

المصـــــــــادر

تاريخ جرجان ص ٢١٣ ـ ٢١٤ •

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٥٧ •

ابو العبـاس القمّي

عـربي من حِـمْيَـر

في حـدود ٣١٠ هـ

فـي حـدود ٩٢٢ م

عبدالله بن جعفر بن الحسين بن مالك ابو العباس الحِمْيَـري[1] القمّي[2] • من فقهاء الامامية • كان شيخهم بقم ووجيههم • قـدم الى الكوفة فأخذ عن علمائها • له « الامامة » و «العظمة والتوحيد» و « فضـل العـرب » •

---

(١) حِمْيَر : قبيلة من بني سبأ من القحطانية ، ومنهم كانت ملوك اليمن من التبابعة وهم بطون عديدة •

(٢) نسبة الى قم وهي كما يقول ياقـوت : مدينـة مسـتحدثة اسلامية لا أثر للاعاجم فيها ، واول من مصّرهـا طلحـة بن الاحوص الاشـعري في ايـام الحجـاج بن يوسـف الثقفي سـنة ٨٣ هـ •

المصـــــــادر

الاعـلام ج ٤ ص ٢٠٤ •

ابو بكر البَطّالي نزيل المَصّيصة

عـربي يمـاني

بعد سنة ٣١٠ هـ

بعد سنة ٩٢١ م

محمد بن ابراهيم ابو بكر البَطّالي اليماني نزيل المَصيصّة[١] وهو من صَعَدة اليمن ، قدم بغداد ، وحدث بها ، روى عنه حبيب ابن الحسن القزاز وابن المقرىء ، وكان قد سمع منه بالمِصّيْصة بعد سنة ٣١٠ هـ .

---

(١) المِصّيصة: بكسر الميم وفتحها وتشديد الصاد الاولى، وتخفيفها كسفينة والاول أصح . وكانت من ثغور الاسلام بين انطاكية وبلاد الروم .

المصــــــــــادر

الانساب ٢ : ٢٥٦ ــ ٢٥٧ .

الدّولابي الرازي

عـربي مـن الانصـار

٢٢٤ – ٣١٠ هـ

٨٣٨ – ٩٢٢ م

ابو بشر محمد بن احمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الانصاري الرازي الدولابي[١] الوراق • سمع عددا كبيرا من العلماء • قـال الدارقطني تكلموا فيه وما يتبين من امره الا خَيْر • كان مولده في سنة ٢٢٤ هـ ووفاته بين مكة والمدينة في سنة ٣١٦ هـ •

---

(١) الدولابي : نسبة الى دولاب بفتح الدال وضمه : من قـرى الري والدولاب : اماكن اخرى عديدة منها دولاب مبـارك في شرقي بغداد وذكر ابو سعد السمعاني ابا الفتح محمد بن عبدالرحمن بن احمد الثابتي الذي قتله الغز سـنة ٥٤٨ هـ بدولاب الخازن على وادي مرو • ودولاب على اربعة فراسخ من الاهواز كانت بها وقعة اهل البصـرة واميرهم مسـلم بن عيسى بن كُرَيْز العبشمي وبين الخوارج ، قتل فيها رئيسهم نافع بن الازرق كما قتل مسلم بن عيسى •

المصـــــادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ١٨٩ – ١٩٠ •

ابو حامد الأصبهاني

عربي من ذرية الصحابي ابي موسى الاشعري

٣١٠ هـ

٩٢٢ م

احمد بن جعفر بن محمد بن سعيد بن ابي بُرْدة ابو حامد الاشعري(١) الاصبهاني حدث باصبهان وبغداد وواسط • ارتحل الى العراق بضع عشرة رحلة فيما ذكره ابن حبان وقد رآه ببغداد •

---

(١) نسبة الى اشعر : بطن من سبأ القحطانية وهم بنو اشعر بن سبأ ، ينسب اليهم الصحابي ابو موسى الاشعري ويقال انهم سموا بالاشعريين لان الاشعر ولدته امه وهو اشعر • راجع نهاية الارب ص ٤٢ و ١٥٩ •

المصادر

تاريخ الخطيب البغدادي ج ٤ ص ٦٤ ــ ٦٥ و ج ٣ ص ٢١٦•

ابو حفص الخُشْوفَغَني الصُغْدي

عربي من قبيلة هَمْدان اليمانية

٢٢٣ ــ ٣١١ هـ

٨٣٦ ــ ٩٢٣ م

البُجَيْري السُغدي او الصُغدي : عربي الاصل هَمْداني القبيلة والمشهور في هذه النسبة هو ابو حفص عمر بن محمد بن بُجير بن خازم بن راشد الهَمْذاني الخُشوفغني[1] السُغْدي صاحب كتاب الجامع الصحيح • ولد سنة ٢٢٣هـ وتوفي سنة٣١١هـ روى الحديث عن جِلّة من العلماء كما روى عنه جِلة آخرون • سمع منه حفيده ابو العباس احمد بن ابي الحسن محمد بن ابي حفص عمر الصُغْدي[2] المتوفى سنة ٣٧٢ كتاب الصحيح • وينسب

---

(١) الخُشُوفَغَني : نسبة الى خُشُوفَغَن : من قرى الصُغد بما وراء النهر •

(٢) نسبة الى الصُغد : راجع معجم البلدان عن الصّغد او السغد ففيه وصف دقيق يبهر القارىء من حيث المناظر الطبيعية والجمال والفتنة وكانت الصغد في سمرقند احدى متنزهات الدنيا الاربع : غُوطة دمشق ، والأُبُلّة بالبصرة ، وشِعْب بَوّان بفارس، وصُغْد سمرقند• والصُغْد قصبتها: سمرقَند• وقيل : هما صغدان : صغد سمرقند ، وصغد بخارى وهي قرى متصلة خلال الاشجار والبساتين من سمرقند الى قريب من بخارى •

الى الصُّغْد جماعة آخرون وممن ينسب الى السُّغد بالسين : ابو العلاء كامل بن مكرم بن محمد بن عمر بن وردان التميمي السُّغدي سكن بخارى وكان يُوَرِّق على باب صالح جزرة .

المصادر

الانساب للسمعاني ج ٢ ص : ٩٦ .
معجم البلدان ج ٢ ص : ٣٧٤ .
تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧١٩ ـ ٧٢٠ وفيه « البجيري » السمرقندي .

ابو عبدالرحمن المَروَزي

عربي من بني سَعْد

٣١١ هـ

٩٢٣ م

ابو عبدالرحمن عبدالله بن محمود بن عبدالله السعدي المَرْوَزي الحافظ الثقة ، محدّث مرو سمع عددا كبيرا من الائمة . وسمع منه امام الائمة ابن خُزَيمة . توفي سنة ٣١١ هـ .

المصادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧١٨ ـ ٧١٩ .

ابو بكر النيسابوري

عربي من سُلَيْم

٢٢٣ ـ ٣١١ هـ

٨٣٧ ـ ٩٢٣ م

محمد بن اسحق بن خُزَيْمة بن المغيرة بن صالح ابو بكر السُلَمي النيسابوري الشافعي ، اخذ عن المُزَني وغيره . قال ابن حبان : ما رأيت على وجه الارض من يحفظ السنن ، ويحفظ الفاظها الصحاح الا محمد بن اسحق . وقال الدارقطني : كان اماما سُنّيّاً معدوم النظير . وقال الحاكم : مصنفاته تزيد على مئة واربعين . وقال الشيخ ابو اسحق : كان يقال له : امام الائمة . جمع بين الفقه والحديث ، وكانت ولادته سنة ٢٢٣ هـ ووفاته في ذي القعدة سنة ٣١١ هـ وقيل سنة ٣١٢ هـ . حدث عنه الشيخان خارج صحيحيهما وحدث عنه خلق لا يحصون . وكان لا يدخر شيئاً جهده ينفقه على اهل العلم ، ولا يعرف الشح .

المصادر

الفوائد البهية ص ٢٤٠ الحاشية (١) .

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٢٠ ـ ٧٣١ .

عبدوس الهَمَـذاني

عـربي مـن ثقيف

٣١٢ هـ

٩٢٤ م

عبدوس بن احمد بن عبّاد الثقفي الهَمَذاني الحافظ المُجَوِّد ابو محمدواسمه عبدالرحمن روى عن عامة اهل الحديث فيهَمَذان. وكان يحسن هذا الشأن وكان ثقة متقنا حدّث عن عدد كبير مـن العلماء وتوفي في صفر سنة ٣١٢ هـ .

المصـــــــــادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٧٣ ــ ٧٧٤ .

محمد بن الضحاك الأصبَهاني

عـربي مـن شـيبان

٣١٣ هـ

٩٢٥ م

محمد بن الضحاك بن عمرو بن ابي عاصم النبيـل الشيباني ـ واسمه الضحاك بن مَخْلَد بن الضحاك بن مسلم بن رافع بن رفيع ابن الاسود بن عمرو بن زالان بن هـلال بن ثعلبة بن شـيبان . وكنية محمد : ابو علي . نشأ باصبَهان وكتب بها الحديث ؛ ثـم انتقل الى بغداد فسكنها . وروى بها . وحدّث عن عدد من العلماء ذكرهم الخطيب البغدادي . وروى عنـه آخرون بسندهم حديثا عن الرسول (ص) هو الأَيّم احق بنفسـها من وَليّها ، والبِكْر تُستأمر ، وصَمْتُها اقرارُها » . وكانت وفاته في شهر ربيع الاول من سنة ٣١٣ هـ .

المصـــــــــادر

تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٧٦ .

ابو بكر المُنكَدِري نزيل اصبهان والـري ونيسابور

عـربي مـن تَيْـم

٣١٤ هـ

٩٢٦ م

الامام ابو بكر احمد بن محمد بن عمرو بن عبدالرحمن بـن عمر بن الحافظ محمد بن المُنْكَدِر[١] القرشي التيمي المدني ولد بالمدينة ونشأ بالحرمين ونزل البصرة ثم اصبهان ثم الري ونيسابور. وتوفي بمرو سنة ٣١٤هـ. اخذ عن عدد من العلماء بمكة والعراق ومصر والري وفارس والكوفة والشام وجمع فأوعى. وصنف وأفاد.

---

(١) ذكر ابو زرعة الدمشقي النصري المتوفى سنة ٢٨١ هـ فـي تاريخه المعروف بتاريخ أبي زُرعة الدمشقي: بني المنكدر وهم محمود وابو بكر وعمر وقال : هم من بني تَيْم مـن انفسهم راجع المخطوطة الورقة ١٢٥.

المصـــــــادر

تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٧٩٣ ــ ٧٩٤.

ابو بكر السِّجِستاني

عربي من الأزد

٢٣٠ — ٣١٦ هـ

٨٤٤ — ٩٢٨ م

عبدالله ابن الامام ابي داود سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شدّاد بن عمرو بن عمران ابو بكر الازدي السجستاني .

ولد بسجستان سنة ٢٣٠ هـ وتوفي سنة ٣١٦ هـ في خلافة المقتدر وصلّى عليه عبدالملك الهاشمي صاحب الصلاة ، ثم ابو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي . ودفن في مقابر باب البُستان ببغداد بعد ان صلت عليه الجموع الغفيرة في اربعة مواضع . رحل به ابوه الامام ابو داود من سجستان يطوف به شرقا وغربا وسمّعه من علماء ذلك الوقت ، فسمع بخراسان ، والجبال ، واصبهان ، وفارس ، والبصرة ، وبغداد والكوفة ، والمدينة ، ومكة ، والشام ، ومصر ، والجزيرة ، والثغور ، واستوطن بغداد . وصنف « المسند » و « السنن » و «التفسير » و « القراآت » و «الناسخ والمنسوخ» . وقد وصف بأنه كان احد الأجِلاّء وانه كان فهما عالما حافظا . قال عن نفسه : ولدت سنة ثلاثين ومئتين ورأيت جنازة اسحق بن راهَوَيْه . ومات سنة ثمان وثلاثين . وكنت مع ابنه في كُتّاب . وجاء في تاريخ الخطيب البغدادي : انه امام العراق ، وعَلّم العلم في

الامصار • نصب له السلطان المنبر فحدّث عليه لفضله ومعرفتـــه • رحل الى همذان سنة نيف وثمانين ومئتين وكتب عنه عامة مشايخ البلد • وجاء عنه انه كان ثقة • وانه كان احفظ من ابيــه الامــام ابي داود •• وكان يعرف الطب والنجوم ايضا• وله كتاب«المصابيح» وكان عيسى بن علي الوزير يحدّث في داره فيقول : حدثنا البغوي في ذلك الموضع ويشير الى بقعة في الدار • وحدّثنا ابن صاعــد ويشير الى بقعة فيقول : في ذلك المكان • ويذكر جماعة ويشير الى مواضعهم فقيل له : مالك لا تذكر ابن ابي داود ؟ فقال : ليتــه اذا مضينا الى داره كان يأذن لنا في الدخول •

وقد خلف ثمانية اولاد كان من بينهم ابنته فاطمة • وقـــد حدّثت • ومن ابنائه المذكورين عبد الاعلى ابو احمد وقد حــدث عن ابيه • وكتب عنه الحديث وعاش الى سنة ٣٧٠ هـ •

المصـــــــــــادر

تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٦٤ ــ ٤٦٨ •
طبقات السبكي ٣ : ٣٠٧ ــ ٣٠٩ •
تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٦٧ ــ ٧٧٣ •
الشذرات ٢ : ٢٧٣ •
طبقات الحنابلة ٢ : ٥١ •
طبقات القراء ١ : ٤٢٠ •
العبر ٢ : ١٦٤ •
لسان الميزان ٣ : ٢٩٣ ــ ٢٩٧ وفيه انه ولد سنة ٢٣٥ هـ
المنتظم ٦ : ٢١٨ •

مرآة الجنان ۲ : ۲٦۹ .
ميزان الاعتدال ۲ : ٤۳۲ .
النجوم الزاهرة ۳ : ۲۲۲ .
وفيات الاعيان ۲ : ۱۳۹ .
الرسالة المستطرفة ٤٦ .
البداية والنهاية ج ۱۱ ص ۱٥۹ .
الكامل ج ٦ ص ۱۹۹ .

اسحق بن ابراهيم الخراساني

عربي من الانصار

۳۱۷ هـ

۹۲۹ م

ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن عَمّار بن يحيى بن العباس بن عبدالرحمن بن سالم بن قيس بن سعد بن عُبادة الخزرجي الانصاري . من اشرف بيت الانصار ومن أوجه مشايخ نيسابور في الثروة والعدالة والورع والقبول والاتقان في الرواية ، واكثرهم طلبا للحديث بالفهم والمعرفة . سمع بنيسابور والعراق وبالحجاز وبالري من عدد كبير من العلماء وروى عنه الحديث عدد آخر من العلماء . وكانت وفاته في جُمادَى الآخرة سنة ۳۱۷ هـ .

المصادر

الانساب ج ٥ ص ۱۲۰ ـ ۱۲۱ .

ابو عروبة الحراني

عـــربي مـــن سُلَيْم

٣١٨ هـ

٩٣٠ م

الحسين بن ابي معشـــر السلمي الحراني صاحب التاريخ ، كان اول طلبه للحديث سنة ٢٣٦ هـ . ذكره ابن عساكر فقـال : كان ابو عروبة غاليا في التشيع شديد الميل على بني امية ، وردّه الذهبي عليه بقوله : كل من احب الشيخين فليس بغالٍ . ومن تكلم فيهما فهو غالٍ . فان كفّرهما والعياذ بالله جاز عليه التكفير واللعنة، وابو عروبة من اين جاءه التشيع المفرط ؟ نعم قد يكون ينـــال من ظَلَمَة بني امية كالوليد وغيره . كانت وفاته سنة ٣١٨ هـ .

المصـــــــــــادر

تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٧٧٤ ــ ٧٧٥ .

العبر ج ٢ ص ١٧٢ ــ ١٧٣

الفهرست ص ٢٣٠ .

معروف الرازي الجرجاني

عـربي من بنـي عِجْـل

٣١٨ هـ

٩٣٠ م

ابو محمد معروف بن محمد بن زياد بن معروف يعرف بابن ابي بكر الرازي العِجْلي ثم الجرجاني(١) روى عن جماعة من العلماء ، وحدّث عنه ابو بكر الاسماعيلي ، ويوسف بن ابراهيم السهمي القرشي ، وابو زيد بن عامر الكندي وغيرهم ٠

وكانت وفاته سنة ٣١٨ هـ ٠

---

(١) ذكر السهمي في ص ٤٤٤ ان الامام ابا يوسف الانصاري قدم جرجان ،وذكر ان الرشيد وردها ايضا وكذلك ابنه المأمون والقاسم بن الرشيد وموسى الهادي كما في ص ١٧ من تاريخ جرجان ٠

المصادر

تاريخ جرجان ص ٤٢٩ ٠

ابو القاسم البلخي

عربي من بني كَعْب

٣١٩ هـ

٩٧١ م

ابو القاسم عبدالله بن احمد بن محمود الكعبي البلخي الخراساني عالم مشهور ورئيس طائفة من المعتزلة يقال لهم: «الكَعْبِية»[١] وكان من كبار المتكلمين ، وله اختيارات في علم الكلام . وهو من اهل بلخ . اقام ببغداد مدة طويلة ثم عاد الى بلخ وتوفي بها في اول شعبان سنة ٣١٩ هـ .

له كتب منها « التفسير » و « تأييد مقالة ابي الهُذيل » و « ادب الجدل » و « تحفة الوزراء » و « محاسن آل طاهر » و « مفاخر خراسان » و « الطعن على المحدِّثين » . وقال الخطيب البغدادي : صنّف في الكلام كتبا كثيرة وانتشرت كتبه ببغداد .

---

١ ــ نسبة الى بني كعب ، بطن من خزاعة من الازد القحطانيين . وبنو كعب عدة بطون منهم بطن من عذرة ، وبطن من النخع ، وبطن من عامر بن صعصعة . وبنو كعب ايضاً الذين ينتسبون الى كعب بن لؤي بن فهر بن غالب . وكانٌ عظيم القدر عند العرب ولهذا ارّخوا بموته الى عام الفيل .

المصــــــــادر

وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢٤٨ ــ ٢٤٩ وفيه ان وفاته في مستهل شعبان ٣١٧ هـ .

تاريخ بغداد ٩ : ٣٨٤ .

المقريزي ٢ : ٣٤٨ .

لسان الميزان ٣ : ٢٥٥ .

اللباب ٣ : ٤٤ .

هدية العارفين ١ : ٤٤٤ .

الكامل ج ٦ ص ٢١٧ .

Brock S. I. 343.

العَيّاشي السمرقندي

عـربي مـن سـُلَيْم

في حدود ٣٢٠ هـ

في حدود ٩٣٢ م

ابو النضر محمد بن مسعود العَيّاشي السُلَمي من فقهاء سمرقند[١] . اشتهرت مصنفاته في نواحي خراسان اشتهارا كبيرا وهي تزيد على (٢٠٠) كتاب ذكر ابن النديم كثيرا منها في الفهرست منها : تفسير العَيّاشي .

---

(١) سمرقند : ويقال لها بالعربية : سَمْران وهي من مدن ما وراء النهر . وبالبطيحة من ارض كَسْكَرَه في منطقة واسط قرية تسمى سمرقند ايضا . وقد فتح قتيبة بن مسلم الباهلي سمرقند سنة ٨٧هـ في خلافة الوليد بن عبدالملك . ومن مدن سمرقند : دبوسية واشروسنة والشاش ونخشب ... ينسب اليها كثيرون منهم : محمد بن سُراقة العامري ، وابو القاسم الميمون بن حمزة الحسيني .

المصادر

الفهرست ج ١ ص ١٩٤ .
سفينة البحار ج ٢ ص ٣٠١ .
الذريعة ج ٤ ص ٢٩٥ .

ابو اسحق النيسابوري

عربي من جذام

٣٢١ هـ

٩٣٣ م

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ابواسحق الجذامي[١] النيسابوري. كان من أجلة الفقهاء على مذهب ابي حنيفة وازهدهم . رحل الى العراق والشام وحدث بهما وابخراسان . وذكر الحاكم ابو عبدالله الضبي انه رأى له مصنفات كثيرة عند اخيه ابي بشر ، كما رأى له عنده اصولا صحيحة .

---

(١) جذام : بطن من كهلان من القحطانية ، وجذام اخو لخم وعم كندة . وفي رواية انهم من مضر انتقلوا الى اليمن فنزلوا بها فحسبوا من اهل اليمن . وجذام اول من سكن مصر من العرب عندما جاءوا الى الفتح مع عمرو بن العاص .

المصادر

تاج التراجم ص ٥ .

ابن طباطبا الأصبَهاني

عـربي مـن العلويين

٣٢٢ هـ

٩٣٣ م

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم طباطبا الحسني العلوي، ابو الحسن شاعر مفلق وعالم محقق، شائع الشعر، نبيه الذكر مولده بأصبَهان وبها مات سنة ٣٢٢ هـ وله عقب كثيرون بأصبهان فيهم علماء وأدباء ونقباء ومشاهير وكان موصوفا بالذكاء والفطنة وصفاء القريحة . له كتب ، منها « عيار الشعر » و « تهذيب الطبع » و « العروض » لم يُسبق الى مثله . واكثر شعره في الغزل والآداب . عاش طول حياته في اصبَهان ولم يفارقها قط . ومن شعره قصيدة في نحو خمسين بيتاً قالها في مدح محمد بن احمد بن يحيى بن ابي البغل جعلها خالية من الراء والكاف لأن ابن الممدوح وهو الحسين كان لا يجري على لسانه الحرفان المذكوران بل يجعلهما غينا وهمزة ، وقد لقنه هذه القصيدة حتى رواها لأبيه ابي الحسين فأعجب بها ابو الحسين اعجابا شديدا . وهذا كما في معجم الادباء يدل على « توسّع ابي الحسن في أتِيّ القول وقهره لأبِيّه » .

المصادر

معجم الادباء ٦ ٢ ٢٨٤ ـ ٢٩٣ وفيه نماذج طريفة من شعره ومن قصيدته المذكورة الخالية من الراء والكاف .

القاسم بن محمد النيسابوري

عـربي مـن أسـلم

٣٢٢ هـ

٩٣٣ م

ابو محمد القاسم بن محمد بن الحسين بن زياد بن أسلم الأسلمي(١) النيسابوري من باب مَعْمَر في سكة ابي ذر . والقاسم الأسلمي هذا هو احد علماء نيسابور الذين ذكرهم الحاكم في تاريخ نيسابور .

---

(١) نسبة الى أسلم وهم بطون كثيرة منها : حي من جُذام ، وبطن من خُزاعة ، وبطن من قُضاعة وكلهم من القحطانية ومنهم بطن من العدنانية .

المصادر

الانساب ج ١ ص ٢٤٧ ــ ٢٥٠ .

تاريخ نيسابور الورقة ٣٣ ب .

ابو بشر المروزي

عربي من قبيلة كِنْدة

٢٥٠ ــ ٣٢٣ هـ

٨٦٤ ــ ٩٣٤ م

احمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر بن فضالة بن عبدالله ابن راشد ابو بشر الكندي المروزي • قدم بغداد وحدّث بها • وكان من اهل المعرفة والفهم غير انه لم يكن ثقة ، وروایاته في الحديث منتشرة عند الخراسانيين • وكان احد اجداده عبدالله بن راشد الكندي احد رجال الوفدالذين وفدوا على رسول الله (ص) مع الاشعث ابن قيس الكندي جد الكندي الفيلسوف العربي المشهور • رحل الى نيسابور لينسخ حديث مشايخ العراق ، وحصل من ابي علي الثقفي على جملة من حديث البغداديين وكان ابو علي الثقفي يعيره عشرة اجزاء فاذا فرغ منها اعاره عشرة اخرى حتى كتب جملة منها • وقد وصفوه بانه كان مجددا في السنّة وفي الرد على اهل البدع • وكان حافظا عذب اللسان • توفي سنة ٣٢٣ هـ وعمره ٧٣ سنة •

المصادر

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٥ ص ٧٣ ــ ٧٤ •
تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٠٣ ــ ٨٠٥ •

ابو اســحاق الجرجـاني

عــربي من بني عبد شمس

٣٢٤ هـ

٩٣٥ م

ابو اسحق ابراهيم بن موسى بن ابراهيم بن احمد بن محمــد ابن عبدالله بن هشام بن العاص السهمي العبشمي[1] الجرجاني. كتب الكثير من الاخبار وتفقه للشافعي . وروى عن ابي زُرْعة محمــد ابن عبدالوهاب الانصاري وجماعة . حدث عنه ابناه اسهم ويوسف . توفي سنة ٣٢٤ هـ .

---

(١) نسبة الى عبد شمس ، بطن من بني عبد مناف بن قصي مــن قريش من العدنانية ، كان له من الولد أمية وحبيب وعبد أمية ونوفل وربيعة وعبد العُزى وعبدالله . وبنو سهم : منهم ســعد ابن سهم الذي ينتمي اليه عمرو بن العاص بن وائل بن هشام ابن سعيد بن سهم ، فاتح مصر .

المصــــــــادر

تاريخ جرجان ص ٩٥ ــ ٩٦ .

ابو ذَرّ الجرجاني

عربي من تميم

٣٢٤ هـ

٩٣٥ م

ابو ذَر محمد بن الفضل بن عبدالله بن مَخْلَد بن ربيعة التميمي الفقيه كان رئيس جرجان في زمانه وكان له افضال وعطاء. وداره مجمع الفضلاء والعلماء وكانت تقع في سكة عبد الواسع ابن ابي طيبة وفي جواره . وكان قد رحل الى الشام ومصر والثغور والعراق . وكتب الحديث الكثير . وتفقه بمذهب الشافعي . وتوفي سنة ٣٢٤ هـ . روى عن عدد من العلماء . وكان له افضال كثير على طلبة العلم من أهل زمانه .

المصادر

تاريخ جرجان ص ٣٧٦ .

البداية والنهاية ج ١١ ص ١٨٧ .

ابو الحسن البَيْهَقِي

عـربي من بنـي عِجْل

٣٢٤ هـ

٩٣٥ م

محمد بن شعيب بن ابراهيم بن شعيب النيسابوري الفقيـــه العِجْلي ابو الحسن البَيْهَقِي(١) . كان احمد الائمة المشهورين بالفصاحة والبراعة والفقه والامانة . وكان مفتي الشافعية ومناظرهم ومدرسهم في عصره . درّس بنيسابور وخراسان والعراق ، خيَّره الوزير ابو الفضل البَلْعَمي بين قضاء الري والشاش فامتنع اشـد الامتناع وتضرع اليه في الاستعفاء فقال له الوزير : استشر واستخر واقترح ولا تخالف .

---

(١) نسبة الى بيهق وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور يقـول ياقوت انها كانت تشتمل على ٣٢١ قرية بين نيسابور وقومس وجُوَيْن . وقد أخرجت من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والادباء منهم ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي وله تصانيف عدة منها المبسوط ، وكتاب مناقب الشافعي ، وكتاب فضائل الصحابة .

المصـــــــادر

طبقات السبكي ٣ : ١٧٣ .

ابو حاتم النيسابوري

عـربي مـن تميـم

٢٤٢ ـ ٣٢٥ هـ

٨٥٦ ـ ٩٣٦ م

مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم بن راشد ، ابو حاتم التميمي النيسابوري سمع مسلم بن الحجاج وعددا من علماء زمانه. وروى عنه كافة اهل بلده ، وقدم بغداد وحدث بها وروى عنه اعيان علمائها . وكان يحدث بسوق يحيى سنة ٣٠٣ هـ وكان ثقة مأمونا . ولد سنة ٢٤٢ وتوفي يوم الثلاثاء اصابته سكتة فوقفوا به الى عشية الاربعاء الرابع من جمادى الآخرة سنة ٣٢٥ هـ .

المصـــــــادر

تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١١٩ ـ ١٢٠ .

التقييد في معرفة الاسانيد لابن نقطـة البغدادي الورقـة ٢٠٣ ـ ٢٠٤ أ .

ابن ابي الازهـر البنوشَنْجي

عـربي مـن خزاعـة

٣٢٥ هـ

٩٣٧ م

ابو بكر محمد بن مَزْيَد بن محمود بن منصور بن راشد بن نعشرة الخزاعي المعروف بابن أبي الازهر النحوي البُوشَنْجي[1] . من اهل بغداد مؤرخ وشاعر له شعر كثير . وكان المبرد يملي عليه ما يكتب . وكان ضعيفا في رواية الحديث . يوصم بالكذب والوضع في الحديث . من كتبه : « الهَرْج والمَرْج » في اخبار المستعين والمعتز و « التاريخ » و « اخبار عقلاء المجانين » .

---

(١) نسبة الى بوشنج : بليدة من نواحي هراة ينسب اليها خلق كثير من اهل العلم .

المصـــــــادر

تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٨٨ — ٢٩١ .
بغية الوعاة ص ١٠٤ .
الذريعة ج ٢ ص ٢١٩ .

Brock S. 1. 250.

ابو محمد الرازي

عربي من تميم

٢٤٠ ــ ٣٢٧ هـ

٨٥٤ ــ ٩٣٨ م

عبدالرحمن بن محمد ابي حاتم بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران التميمي الحنظلي[1] الرازي ابو محمد الرازي بن ابي حاتم الرازي الذي تقدمت ترجمته ، وهو حافظ للحديث . ومن كبار رجاله . كان منزله في درب حَنْظلة بالري واليه نسبته . له تصانيف منها : « الجرح والتعديل » طبع منه ثمانية مجلدات والتفسير « عدة مجلدات » و « الرد على الجهمية » و « علل الحديث » مطبوع ايضا بجزئين و«المسند» و«الكنى» و«الفوائد الكبرى»و«المراسيل».

يوصف بالامام ابن الامام ، وحافظ الري وابن حافظها . رحل مع ابيه صغيراً كما رحل بنفسه كبيراً . ودرس على خلائق بالحجاز والشام ومصر والعراق والجبال والجزيرة حتى اصبح بحرا من العلوم ومعرفة الرجال . وكان زاهداً يعد في الابدال[2] .

ومات ابن ابي حاتم وهو في عشر التسعين في المحرم سنة ٣٢٧هـ .

---

(١) والحنظلي ايضا : نسبة الى حنظلة بطن من تميم .
(٢) الابدال : هم ارباب حقائق التوحيد ، والمحدثون ، واصحاب الفراسات الصادقة ، والآداب الجميلة، والمتبعون لسنن الرسل.

المصـــــادر

مرآة الجنان ٢ : ٢٨٩ .
طبقات الحنابلة ٢ : ٥٥ .
ميزان الاعتدال ٢ : ٥٨٧ ــ ٥٨٨ .
النجوم الزاهرة ٣ : ٢٦٥ .
طبقات الشافعية ٣ : ٣٢٤ .
التقييد الورقة ١٣٢ ــ ١٣٤ أ
الشذرات ٢ : ٣٠٨ .
هدية العارفين ١ : ٥١٣ .
طبقات المفسرين للسيوطي ١٧ .
الرسالة المستطرفة ٧٢ .
العبر ٢ : ٢٠٨ .
كامل ابن الاثير ج ٦ ص ٢٧١ .
طبقات النووي ٨٩ آ .
تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٢٩ ــ ٨٣٢ .
لسان الميزان ٣ : ٤٣٢ ــ ٤٣٣ .
الانساب ٤ : ٢٨٦ ــ ٧ .
البداية والنهاية ١١ : ١٩١ .

ابو علـي القهستاني

عـربي مـن ثقيـف

٢٣٩ ــ ٣٢٨ هـ

٨٥٣ ــ ٩٣٩ م

محمد بن عبدالوهاب الثقفي ابو علي الامام المُقتَدَى به فـي التفقه والكلام والوعظ والورع والعقل والـدين • قـال الحاكم : سألت ابا محمد عبدالله بن محمد الثقفي عن نسبة جده فقال سمعت جدي ابا علي ينتسب فقال : انا محمد بن عبدالوهاب بن عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن عبدالاحد بن اُبَيّ بن كعب وهومحمد بن الحجاج ابن يوسف بن الحكم ، وينتسب الى مضر، وقال كان ابي عبدالوهاب امير قهستان في عهد عبدالله بن طـاهر فولدت بقهستان سـنة ٢٤٤ هـ وقال ابو محمد : توفي جدي ابو علي رحمه الله ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ٣٢٨ هـ ودفن في مقبرة « قز » وهو ابن تسع وثمانين رضى الله عنه وارضاه وحالاته مشهورة •

المصـــــــــادر

تاريخ نيسابور الورقـة ٣٣ ب والورقـة ٧٣ ب وفيها مـات بنيسـابور •

ابو عمرو المهلبي الجرجاني

عربي من آل المهلب بن ابي صفرة الازدي

٣٢٨ هـ

٩٣٩ م

ابو عمرو محمد بن عبدالرحمن بن عبد المؤمن بن خالد بن يزيد المهلبي جرجاني[١] روى عن مشايخ مصر والشام والعراق ورحل الى مصر سنة ٢٨٢ هـ وهو ثقة . وتوفي سنة ٣٢٨ هـ . حدّث عنه ابو بكر الاسماعيلي .

---

(١) حكم جرجان عدد من عمال بني العباس فقد حكمها منهم كما في تاريخ جرجان ص ١٧ ـ ١٨ :

طيفور بن عبدالله

وشيخ بن عميرة

وخالد بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة

وعبدالله بن طاهر

وعلي بن عبدالله بن طاهر .

المصادر

تاريخ جرجان ص ٣٥٦ .

الوزير البلعمي البخاري

عربي من تميم

٣٢٩ هـ

٩٤٠ م

البَلْعَمي عربي الاصل ، تميمي العشيرة • ونسبته الى بَلْعَم من بلاد الروم وهو الوزير ابو الفضل محمد بن عبيدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عيسى التميمي البَلْعَمي وزير آل سامان بما وراء النهر وخراسان • وكان احد اجداده رجاء بن معبد بن علوان قد استولى على بَلْعم حين دخلها مَسْلَمة بن عبدالملك واقام فيهاوكثر نسله بهافنسبوالده اليهاء كما ان أحد اجدادالمترجمله كان يسمى بهار بن خالد بن مغيث بن الحارث وهو من فرسان تميم المعدودين ، قدم مرو في جيش قتيبة بن مسلم الباهلي ، ونزل اسفل قرية « بلا شجرد » في موضع يقال له : «بَلْعَمان » فنسب البَلْعَمي اليه •

وكان ابو الفضل المذكور من اهل بخارى استوزره نصر بن احمد الساماني وكان احد رجال الدهر عقلا ورأيا وبلاغة • وصرفه

---

(١) بَلْعَم : بلد من ديار الروم • وبَلْعَمان : موضع عند قرية بلا شجرد التي هي احدى قرى مرو •

نصر عن الوزارة سنة ٣٢٦ هـ وتوفي بخراسان سنة ٣٢٩ هـ • وله من الكتب : « تلقيح البلاغة » وكتاب « المقالات » وكان سماعه بمرو وبخارى ونيسابور وسمرقند وسرخس •

المصـــــــادر

الانساب ٢ : ٣١٣ •

ابن الاثير ٦ : ٢٨٢ وجاء فيه « البلغمي » (كذا) •

اللباب ١ : ١٤١ •

الشذرات ٢ : ٣٢٤ •

كشف الظنون ١ : ٤٨٠ •

معجم البلدان في (بَلْعَم) •

العبر ٢ : ٢١٨ •

طبقات الشافعية ج ٣ ص ١٨٨ •

تاريخ نيسابور الورقة ٣٥ ب •

ابو محمـد الرّهـاوي

عـربي مـن سـُلَيْم

٣٢٩ هـ

٩٤٠ م

الحسن بن احمد بن سعيد بن محمد بن يحيى بن خالد ابو محمد السُّلَمي من اهل الرُّها . قدم بغداد وحدث بها عن جده سعيد بن محمد السُّلَمي وجعفر بن محمد القُضاعي وغيرهما وروى عنـه الدارقُطني وغيره . وكانت وفاته في شهر رجب من سنة ٣٢٩ هـ .

المصــــــادر

تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٧٠ ــ ٢٧١ .

ابو العباس الاصبهاني

عـربي من فزارة

٣٢٩ هـ

٩٤٠ م

احمد بن محمد بن يونس بن مَسْعَدة بن خبّاب وقيل جناب بن سعيد بن سُوَيْد بن عبدالرحمن بن معاوية بن حسان بن نضر بن حُذَيْفة بن بدر ابو العباس الفَزاري الاصبهاني . سكن بغداد وحدّث بها عن عدد من العلماء . وروى عنه الدارقطني وغيره من العلماء . وكان ثقة . وكانت وفاته في ذي القعدة من سنة ٣٢٩ هـ .

المصـــــــادر

تاريخ الخطيب البغدادي ج ٥ ص ١٢٣ .

ابو عمارة الجرجاني

عربي من تميم

٣٣٠ هـ

٩٤١ م

ابو عمارة محمد بن الفضل بن عبدالله بن مَخْلَد بن ربيعة التميمي • داره بجرجان في السكة التي كانت تنسب الى الشيخ ابي سعد محمد بن منصور الجولكي في عهد حمزة السهمي القرشي مؤلف تاريخ جرجان • وكانت تعرف يومئذ بسكة ابي عمارة وداره هي الدار التي كان فيها الرئيس ابو المحاسن بن ابي سعد • روى عن ابيه ابي نعيم الفضل بن عبدالله بن مَخْلَد التميمي الذي تقدمت ترجمته • وكانت وفاته سنة ٣٣٠ هـ •

المصادر

تاريخ جرجان ص ٣٧٧ •

ابو حاجب الجُرجاني

عـربي مـن جُهَيْنـة

٣٣٣ هـ

٩٤٤ م

محمد بن محمد بن حاجب بن الحسن بن الحسن ابو حاجب الجُهَني الجُرجاني • رحل الى العراق واليمن• روى وروي عنه • وكانت وفاته ليلة الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ٣٣٣هـ•

المصـــــــادر

تاريخ جرجان ص ٣٧٧ •

الحاكم المروزي

عربي من قبيلة سُلَيْم

٣٣٤ هـ

٩٤٥ م

عربي الاصل ، سُلَمي القبيلة وهو محمد بن محمد بن احمد الحنفي ابو الفضل المروزي السُلَمي البلخي الشهير بالحاكم الشهيد وهو قاضٍ ووزير وفقيه ومحدّث وشاعر . كان عالم « مرو » وامام الحنفية في عصره ولي قضاء بخارى . ثم ولاه الامير الحُمَيْد . صاحب خراسان ــ وزارته . وكان يصوم الاثنين والخميس ولا يدع صلاة الليل والتصنيف وقتل شهيدا بمرو سنة ٣٣٤ هـ على ايدي الاتراك . وفي كشف الظنون انهم جعلوه على راس شجرتين فقطع نصفين . وروى ان الجند طالبوه بارزاقهم واجتمع ببابه خلق كثير منهم فاستدعي بحلاّق فحلق رأسه ، وتطيّب ولبس كفنه وقام يصلي فدخلوا عليه فقتلوه وهو ساجد في ربيع الآخر سنة ٣٣٤هـ وكان لا يدع التاليف . ومن كتبه : « الكافي في فروع الحنفية ــ جمع فيه كتب محمد بن الحسن : المبسوط وما في جوامعه وهو كتاب معتمد في شرح المذهب . وقد شرحه جماعة من المشايخ منهم : شمس الأئمة السرخسي وهو المشهور بمبسوط السرخسي ، وهو

المراد اذا اطلق المبسوط في شرح الهداية وغيرها • وله : « المنتقى » وهو في فروع الحنفية ايضا •

المصـــــــــادر

الجواهر المضية ٢ : ١٣٠ •

الفوائد البهية ٩٥ •

مفتاح السعادة ٢ : ٢١ •

كشف الظنون ١ : ١٣٧٨ و ١٨٥٢ •

البداية والنهاية ١١ : ٢١٥ •

Brock. I. 182 (174), S.1 : 294

ابو جعفر الشاشي

عـربي مـن الأزد

بعـد ٣٤٠ هـ

بعـد ٩٥١ م

ابوجعفر الشاشي[١] عربي الاصل من قبيلة الأزد، والشاشي هذا هو محمد بن محمد بن زكريا بن يحيى . قال الخطيب البغدادي : ذكر ابو القاسم ابن الثلاّج : انه قدم بغداد حاجا وحدّثهم عن الهيثم بن كُلَيْب الشاشي سنة ٣٤٠ هـ بسوق يحيى[٢] ببغداد .

---

١ ـ الشاش : منطقة بما وراء النهر متاخمة لبلاد الترك اهلها شافعية المذهب وقد خربت في زمن خوارزم شاه محمد بن تكش لعجزه عن ضبطها وقتل ملوكها وجلا عنها اهلها وبقيت تلك الديار خاوية على عروشها .

٢ ـ سوق يحيى ببغداد بالجانب الشرقي كانت بين الرصافة ودار المملكة التي كانت عند جامع السلطان بين بساتين الزاهر على شاطىء دجلة منسوبة الى يحيى بن خالد البرمكي كانت اقطاعا له من الرشيد ثم صارت بعد البرامكة لام جعفر ثم اقطعها المأمون طاهر بن الحسين بعد الفتنة ثم خرجت عند ورود السلجوقية الى بغداد فلم يبق منها اثر البتة . وهي محلة ابن الحجاج الشاعر .

المصـــادر

تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢١٦ .
معجم البلدان في مادة سوق يحيى .

ابو القاسم العتبي النيسابوري

عربي من ذرية الصحابي عُتْبَة بن غزوان المُزَني

٣٤٢ هـ

٩٥٣ م

ابو القاسم يحيى بن المعتز بن اسعد بن مسعود بن علي بن محمد ابن محمد بن الحسن العُتْبي من ولد عُتْبة بن غزوان المُزَني(١) من اهل نيسابور .

شيخ من بيت العلم والأدب . سمع عددا من العلماء وكتب عنه ابو سعد السمعاني التميمي شيئا يسيراً. ومات بنيسابور يوم الاربعاء الثامن من ذي القعدة سنة ٥٤٢ هـ .

---

(١) نسبة الى مُزَيْنة . بطن من طابخة من العدنانية وهم بنو عثمان وأوس ابني عمرو بن أُدّ بن طابخة ، ومزينة امهما عرفوا بها ومنهم كعب بن زهير بن ابي سُلمى ، ومنهم الصحابي عتبة بن غزوان باني البصرة .

المصادر

تاريخ الاسلام الورقة ٦٢ ب .

التحبير الورقة ١٣٩ أ .

ابن الأخـرم النيسابوري

عـربي مـن شـيبان

٢٥٠ ــ ٣٤٤ هـ

٨٦٤ ــ ٩٥٥ م

محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري ابو عبدالله المعروف بابن الأخرم • كان صدر اهل الحديث من الشافعية بنيسابور في عصره ، عارفا بالنحو والادب • ولم يرحل منها ولكن ادرك بهـا الاسانيد العالية • له « مستخرج » على الصحيحين • و « مسند » كبير في الحديث ، ومصنف في الشيوخ • توفي وعمره اربع وتسعون سنة ودفن بداره • وكان والده فقيها كثير العلم رئيسا • توفـي في سنة ٢٨٧ هـ •

المصـــــــادر

تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٦٤ ــ ٨٦٦ •
الرسالة المستطرفة ٢٩ •
شذرات الذهب ٢ : ٣٦٨ •
النجوم الزاهرة ٣ : ٣١٣ •
مرآة الجنان ٢ : ٣٣٦ •
طبقات الاسنوي ١ : ٧٤ وفيها محمد بن عبدالله بن محمـد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري •
تاريخ نيسابور الورقة ٨ ٢ ب وفيه ذكر لابيه يعقوب الشيباني•
تاريخ بغداد ج ٦ ص ٤٠ وفيه انه روى عن ابراهيم بن اسحق الغسيلي الذي تقدمت ترجمته ، وهو نيسابوري من الانصار •

ابو يَعلى النَسَفي

عـربي مـن تميـم

٢٥٧ ــ ٣٤٦ هـ

٨٧٠ ــ ٩٥٧ م

عبد المؤمن بن خلف بن طفيل بن زيد بن طُفيل الامام الحافظ ابو يَعْلى النَّسَفي التميمي • سمع من عدد من العلماء وكان شديد الحب للسنة النبوية • كانت ولادته في سنة ٢٥٧ هـ ووفاته في جمادى الآخرة سنة ٣٤٦ هـ •

---

(١) نسبة الى نَسَف • مدينة كبيرة بين جيحون وسمرقند وهي نَخْشَب نفسها • كانت دار امارتها على شاطىء النهر الذي يجري في وسط المدينة بمكان يعرف برأس القنطرة ويقول ياقوت: ولنسف قرى كثيرة ونواحولها منبران سوى المدينة•• وقد خرج منها خلق كثير من العلماء •

المصـــــادر

تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٦٦ ــ ٨٦٨ •

حسان بن محمد النيسابوري

عــربي مــن الأمويين

٢٧٧ هـ ـ ٣٤٩ هـ

٨٩٠ هـ ـ ٩٦٠ م

ابو الوليد النيسابوري : الامام الكبير حسان بن محمد بن احمد بن هارون بن حسان بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عنبسة بن العاص القرشي الاموي ، امام اهل الحديث بخراسان وأحد ائمة الدنيا . وكان شافعيا علامة بفقه الشافعية : وكان تلميذ ابن سُرَيْج، وشيخ الحاكم ابي عبدالله الضبي النيسابوري . له كتاب « المستخرج على صحيح مسلم » وكتاب « الاحكام » على مذهب الشافعي .

سمع ببغداد ونيسابور ونَسا . وحدّث عنه الحاكم ابو عبدالله المعروف بابن البَيّع الضبي وقال عنه : كان امام اهل الحديث بخراسان وأزهد من رأيت من العلماء ، وأعبدهم ، وأكثرهم تقشفا ولزوما لمدرسته وبيته . نقش خاتمه « الله ثقة حسان بن محمد » وكانت امه تحضر مجالس العلماء وكانت تقول « اللهم هب لي ابناً عالماً » . وكانت وفاته بنيسابور ليلة الجمعة الخامس من شهر ربيع الاول سنة ٣٤٩ هـ عن اثنتين وسبعين سنة . وكان له ابن يقال له محمد ويكنى ابا منصور ، كان من افقه اصحاب أبيه توفي سنة ٣٦٧ هـ ودفن بجنب ابيه وقد كتب عنه الحاكم في تاريخه .

وابو الوليد النيسابوري الاموي هو مؤسس اول مدرسة عربية انشأها بنيسابور في النصف الاول من القرن الرابع الهجري •

المصـــــــــادر

طبقات الشافعية ٣ : ١٣٥ و ٢٢٦ ـ ٢٢٩ •

البداية والنهاية ١١ : ٢٣٦ •

تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٩٥ ـ ٨٩٧ وفيها وفاته في ربيع الاول سنة ٣٤٤ هـ •

شذرات الذهب ٢ : ٣٨٠

النجوم الزاهرة ٣ : ١٣١

تاريخ نيسابور الورقة ٤١ ب ـ ٤٢ أ •

كتابنا « مدارس قبل النظامية » ص ٢٥ •

ابو عبدالله الهرَوي

عربي من ذرية الصحابي عبدالله بن مُغَفَّل المُزَني

في حدود ٢٧٢ ــ ٣٥٢ هـ

في حدود ٨٨٥ ــ ٩٦٣ م

محمد بن عبدالله بن محمد بن بشر ابو عبدالله المُزَني الهرَوي اخو الباز الابيض الهرَوي ابي محمد المُزَني . وقد ترجم له السبكي ترجمة قصيرة جداً فذكر انه حدّث بالعراق ونيسابور وهراة ومات بنيسابور في جمادى الاولى سنة ٣٥٢ هـ وقد قارب الثمانين. اما الخطيب البغدادي فقد ترجم له ترجمة واسعة فذكر نسبه الى عبدالله بن مُغَفَّل المُزَني صاحب رسول الله (ص) احد الصحابة الذين بايعوه تحت الشجرة ، ثم تحول من المدينة الى البصرة ومات بها . فقال : هو من اهل هراة . قدم بغداد حاجاً وحدّث بها لما صدر من حجه سنة ٣٥٢ هـ وروى عنه الدارقطني . وكان ثقة . وكان اهل هراة يذكرونه بخير . وكانت وفاة المُغَفَّلي بنيسابور يوم السبت الثامن عشر من جمادى الاولى سنة ٣٥٢ هـ وقد قارب الثمانين .

المصادر

طبقات السبكي ج ٣ ص ١٨١ .
تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٥٥ ــ ٤٥٦ .
طبقات ابن سعد ج ٧ قسم ١ ص ٧ ــ ٨ .
تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٤٢ .
تاريخ نيسابور الورقة ٣٥ أ .

ابن حِبّـان البُستي

عـربي مـن تميـم

٣٥٤ هـ

٩٦٥ م

ابو حاتم البُستي : عربي الاصل تميمي العشيرة والنسب بُستي[١] النسبة لولادته بها وسكناه اياها وهو ابو حاتم محمد ابن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد التميمي البُستي ويقال له : ابن حبان الحافظ الجليل امام عصره . صنف تصانيف لم يسبقه الى مثلها احد فيما بين الشاش الى الاسكندرية وتلمذ في الفقه لأبي بكر بن خزيمة النيسابوري . وكتب بالبصرة عن ابي خليفة الجُمَحي وبالشام عن محمد بن عبيد الله الكِلاعي[٢] . وسمع من النسائي وابي يَعْلَى ، وعالم لا يحصون كثرة . وهو من المؤرخين والجغرافيين العرب المحققين، رحل الى خراسان والشام ومصر والعراق والحجاز والجزيرة . وقال في كتابه «التقاسيم والانواع» « لعلنا كتبنا عن الف شيخ ما بين الشاش والاسكندرية » وقد ذكره الحاكم

---

(١) بُسْت : من بلاد سِجستان وهي من بلاد كابل في افغانستان بين هراة وغزنة . خَرج منها جماعة من العلماء والفضلاء .

(٢) الكِلاعي : نسبة الى كَلاع: محلة بنيسابور واقليم بالاندلس.

ابو عبدالله الضبي وقال : ابو حاتم البُستي القاضي كان من « اوعية العلم » في اللغة والفقه والحديث والوعظ وكان من عقلاء الرجال».

ولي القضاء بسمرقند وكان فقيهاً من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، عالما بالطب والنجوم وفنون العلم ، وقد فَقَّهَ الناس بسمرقند . وورد نيسابور مرتين . وزار نسا وولي قضاءها ، وفي المرة الثالثة بنى فيها خانقاه وقرئت عليه جملة من مصنفاته . ثم عاد الى وطنه سمرقند . وكانت الرحلة بخراسان الى مصنفاته ومات سنة ٣٥٤ هـ وهو في عشر الثمانين من عمره . ودفن بِبُسْت في الصُّفَّة التي ابتناها بقرب داره التي كانت مدرسة لاصحابه لهم فيها جرايات يستنفقونها وكانت ثاني مدرسة في العالم الاسلامي من انشاء العرب فيما نرجحه[٣] . قال ياقوت : أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره . ومن كتبه «المُسْنَد الصحيح» في الحديث يقال انه اصح من سنن ابن ماجة، و «روضة العقلاء» في الادب وهو مطبوع ، و « الانواع والتقاسيم» وهو مسنده في الحديث. و«معرفة المجروحين من المحدّثين» و « الثقات »[٤] « جزآن » و «علل اوهام اصحاب التواريخ» عشرة اجزاء . و « الصحابة » خمسة اجزاء وكتاب « التابعين » اثنا عشر جزءاً و « اتباع التابعين » و « تُبّاع التُّبَّع » كلاهما في خمسة

---

(٣) كتابنا : مدارس قبل النظامية .

(٤) اسمه : كتاب « الثقات » في الصحابة والتابعين واتباع التابعين طبع منه جزء بحيدرآباد سنة ١٣٨٨ هـ ــ ١٩٦٨ م .

عشر جزءا و « غرائب الاخبار » و « اسامي مـن يعـرف بالكنى » و « المعجم على المدن » و «وصف العلوم وانواعها» في ثلاثين جزءا • وكانت وفاته ليلة الجمعة لثمان بقين من شوال سنة ٣٥٤ هـ •

المصـــــادر

الانساب للسمعاني ٢ : ٢٢٤ ــ ٢٢٦ •
معجم البلدان ٢ : ١٧١ •
طبقات الشافعية للسبكي ٣ : ١٣١ ــ ١٣٥ •
شذرات الذهب ٣ : ١٦ •
البداية والنهاية ١١ : ٢٥٩ •
مرآة الجنان ٢ : ٣٥٧ •
لسان الميزان ٥ : ١١٢ ــ ١١٥ •
اللباب ١ : ١٢٢ ــ ١٢٣ •
النجوم الزاهرة ٣ : ٣٤٢ •
تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٢٠ ــ ٩٢٤ •
الوافي بالوفيات ٢ : ٣١٧ ــ ٣١٨ •
ميزان الاعتدال ٣ : ٣٩ •
الرسالة المستطرفة ٢٠ •
تاريخ نيسابور الورقة ٥٠ آ •
انباه الرواة ٣ : ١٢٢ •
طبقات ابن الصلاح الورقة ٥ أ ــ ٦ أ •
الكامل ج ٧ ص ١٦ •
كشف الظنون ص ٥٢٢ وغيرها •
كتاب الثقات : المقدمة •
هدية العارفين ج ٢ ص ٤٤ ــ ٤٥ وفيه اسماء مؤلفاته وهـي كثيرة تختلف في عدد اجزائها •

ابو الفـرج الاصفهـاني

عـربي مـن الأمويين

٢٨٤ ــ ٣٥٦ هـ

٨٩٧ ــ ٩٦٦ م

ابو الفرج الاصفهاني : عـربي اموي قرشي وهـو علـي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبدالرحمن بن مِهران بن عبدالله بن مروان المرواني نسبة الى جده مروان بن محمد « آخـر الخلفاء الامويين » بن مروان بن الحكم بن ابي العاص . ابو الفرج الاصبهاني وقد لقبه بهذا اللقب اخواله بنو ثوابة الكـتّاب في العصر العباسي بسامراء لدرء قتله من العباسيين . وهو مـن ائمـة الأدب الاعلام في معرفة التاريخ والانساب والسير والآثار واللغة والمغازي. ولد في اصبهان ونشأ وتوفي ببغداد . وكان يبعث بتصانيفه سرا الى صاحب الاندلس الاموي فيأتيه انعامُه . ومن كتبه : «الاغاني» واحد وعشرون جزءا لم يـُعمل في بابه قبله ، جمعه في خمسين سنة وحُـكي عن الصاحب بن عبّاد انه كان في اسفاره وتنقلاته يستصحب حمـل ثلاثين جملا من كتب الادب ليطالعها فلما وصل اليه كتاب « الاغاني » لـم يكن بعد ذلك يستصحب سواه استغناء بـه عنها . و « مقـاتل الطالبيين » جمعه في خمس سنين و«نسب بني عبد شمس» و«القيان» و « كتاب الغلمان المغنين » و « اخبار الاماء الشواعر » و « ايـام العرب » ذكر فيه ١٧٠٠ يوم وكتاب «الحانات» وكتاب «الديارات»

وكتاب «آداب الغرباء» و كتاب « نسب بني شيبان » وكتاب «نسب المهالبة » و «نسب بني تغلب» • و «التعديل والانتصاف من مآثر العرب ومثالبها » ، «وجمهرة النسب» • وله ترجمة واسعة في مفتتح الجزء الاول من كتابه الاغاني طبعة دار الكتب •

وكانت ولادته في السنة التي مات بها البحتري وهي سنة ٢٨٤ هـ وتوفي سنة ٣٥٦ او سنة ٣٥٧ هـ وكان شاعرا محسناً ، والغالب عليه رواية الاخبار والآداب • روى عنه الدارقطني وغيره ، وكان يحفظ من الشعر والاغاني والاخبار والآثار والحديث المسند والنسب ، وكان شديد الاختصاص بهذه الاشياء • هذا عدا اللغة والنحو والسير والمغازي وعلم الجوارح ، والبيطرة ، والطب ، والنجوم • وقد تضاربت الآراء فيه ، فمن الرواة من عده اكذب الناس، ومنهم من قال : لم يكن اوثق من ابي الفرج الاصفهاني •

المصادر

وفيات الاعيان ٢ : ٤٦٨ ــ ٤٧٠ •
يتيمة الدهر ٢ : ٧٨ •
مفتاح السعادة ١ : ١٨٤ •
تاريخ بغداد ١١ ، ٣٩٨ ــ ٤٠٠ •
انباه الرواة ٢ : ٢٥١ •
ميزان الاعتدال ٢ : ٢٢٣ •
معجم الادباء ٥ : ١٤٩ ، ١٦٨
Brock, I, 152.
الكامل ج ٧ ص ٢٥ •
البداية والنهاية ج ١١ ص ٢٦٣ •

البـاز الأبيض الهَرَوي

عربي من ذرية الصحابي عبدالله بن مُغَفَّل المُزَني

٣٥٦ هـ

٩٦٦ م

كان يقال له الشيخ الجليل ببخارى ابو محمد المُزَني احمـد بن عبدالله بن ٠٠٠٠ بشر بن مغفل ٠٠٠ المغفلي الهروي الملقب بالباز الابيض كان امام اهل العلم والجود ، وكان مـن اوليـاء السلطان بخراسان في عصره بلا مدافعة ٠

سمع بهراة ونيسابور ومرو الروذ وجرجان ونسـا وبغـداد والبصرة ومكة ومصر والاهواز ، وحج بالناس وخطب بمكة ، كان امام عصره في العلوم مع رتبة الوزارة ، وعلو القدر عند السلطان ٠ وذكر الحاكم أنه كان فوق الوزارة وأنهم كانوا يصدرون عن رايه ٠ وقـد سمع الباز الابيض على عدد كبير من العلماء وروى عنه مثلهم ٠ توفي ببخارى في السابع عشر من شهر رمضان سنة ٣٥٦ هـ ونقل الى هراة ودفن بها ٠ ومن شعره في حب الوطن ٠

نزلنـا مكرهين بهـا فلمـا ... الفناها خرجنـا مكرهينـا

وما حـب الديـار بنا ولكن ... امرّ العيش فرقة من هَوِينا

المصـــــــادر

الانساب الورقة ٥٢٧ ب ٠
طبقات السبكي ج ٣ ص ١٧ ـ ١٩ وفيه مَعْقِل بدلا مـن مُغَفَّل وهو خطأ ٠
الخطيب البغدادي ج ٥ ص ٤٥٥ ـ ٤٥٦ ٠
العبر ج ٢ ص ٣٠٤ ٠
تاريخ نيسابور الورقة ٣٧ أ ٠

ابو سـعيد النَّسَوي

عـربي مـن النَّخَع

٣٥٧ هـ

٩٦٧ م

ابن رُمَيْح : احمد بن محمد بن رميح بن عصمة بن وكيـع ابن رجاء ابو سعيد النخعي[١] من اهل نيسابور ولد بالشرمقان[٢] ونشأ بمرو وسمع العلم بخراسان وغيرها من البلدان. وكتب الكثير، وصنف ، وجمع ، وذاكر العلماء . وكان معدودا من حفاظ الحديث. قدم بغداد عدة دفعات ، وحدّث بها عن عدد كبير من فضلاء العلماء. وحدث عنه الدارقطني وغيره من الرفعاء . واقام بصعدة من بـلاد اليمن زمانا طويلا ، ثم ورد بغداد في حدود سنة ٣٥٠ هـ وخـرج منها الى نيسابور فاقام فيها ثلاث سنين ثم عاد الى بغـداد فسكنهـا مدة وخرج في صحبة الحُجاج الى مكة فلما قضى حَجَّـه توفـي بالجُحْفَة[٣] ودفن هناك في صفر سنة ٣٥٧ هـ . ومن العلمـاء

---

(١) نسبة الى النخع : قبيلة كبيرة من مَذْحِج .

(٢) شَرْمقان : كانت بليدة بخراسان من نواحي اسفرايين ، قرب نسا ، والعجم يسمونها جَرْمقان .

(٣) الجُحْفَة : كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة وهي ميقات اهل مصر والشام ان لم يمروا على المدينـة فان مروا بالمدينة فميقاتهم ذو الحُلَيْفَة .

من ضعّفه ومنهم من عده ثقة ثَبْتًا حافظا متيقظا ذا معرفة بالحديث مأمونا .

المصادر

تاريخ الخطيب البغدادي ج ٥ ص ٦ — ٨ .
تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩٣٠ — ٩٣١ .

المرعشي الطبري

عربي من العلويين

٣٥٨ هـ

٩٦٨ م

الحسن بن حمزة بن علي المرعشي ، ابو محمد الحسيني العلوي الطبري[1] المرعشي : فقيه امامي اديب . نسبته الى جده (المرعش) له كتب منها : « تباشير الشريعة » و « المفتخر » و « المبسوط » و « المرشد » .

---

(١) الطبري : نسبة الى طبرستان وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم خرج من نواحيها من لا يحصى كثرة من اهل العلم والادب والفقه . قصبتها آمل ومن مدنها جرجان واستراباذ .

المصادر

الاعلام ٢ : ٢٠٣ .

ابو نَصْر الجُرجاني

عــربي مــن قريش

٣٦٠ هـ

٩٧٠ م

اسهم بن ابراهيم بن موسى ، من بني العاص بن وائل السَّهْمي القرشي ، ابو نصر : من العلماء بالحديث من أهــل جرجان • لــه « المؤتلِف والمختلِف » وروى عنه جماعة بجُرجان وسِجستان ، وهو عم المؤرخ حمزة الســهمي القرشي مؤلف تاريخ جرجــان الــذي ستأتي ترجمته •

---

(١) جرجان مدينة مشهورة بين طبرستان وخراسان • اول مــن احدث بناءها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وقد خرج منهــا خلق من الادباء والعلماء والفقهاء والمحــدثين ولهــا تاريخ الفه حمزة السهمي مطبوع •

المصــــــــــادر

تاريخ جرجان ص ١٢٦ •

ابو القاسم الطَبَراني الأصبَهاني

عـربي مـن اللَّخْـمِيين

٢٦٠ ــ ٣٦٠ هـ

٨٧٣ ــ ٩٧٠ م

ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مُطَيْر اللخمي(١) الطبراني الاصبهاني اصله من طبرية الشام ولد بعكّا سنة ٢٦٠ هـ وسكن اصبهان الى ان توفي بها يوم السبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلاثمئة وعمره نحو مئة عام ودفن الى جانب حُمَمْة الدَّوْسي صاحب رسول الله (ص) بباب مدينة اصبهان • وكان حافظ عصره • رحل في طلب الحديث من الشام الى العراق ، والحجاز ، واليمن ، ومصر ، وبلاد الجزيرة الفراتية • ودامت رحلته ثلاثا وثلاثين سنة • سمع الكثير • وبلغ عدد شيوخه الف شيخ • وكانت له مصنفات منها : المعاجم الثلاثة : الكبير والاوسط والصغير وهي اشهر كتبه وقد طبع الاخير منها بالهند • وروى عنه الحافظ ابو نُعيم وغيره كثيرون • وذكر ابن الجوزي : ان هذا سليمان كان من الحفاظ والاشداء في دين الله تعالى •

---

(١) نسبة الى لخم : قبيلة من كهلان وكان ملكها بالحيرة من العراق ، ومنهم دولة بني عباد بأشبيلية بالاندلس• شاركوا في فتح مصر ، ولهم بها منازل • واسم لَخْم : مالك بن عَدي وهو اخو جُذام •

المصـــــــادر

وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٤١ •
المنتظم ج ٧ ص ٥٤ •
النجوم الزاهرة ٤: ٥٩ •
تهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٤٠ •
الرسالة المستطرفة ٣٨ وفيها « مطر » بدلا من مُطَيْر (كذا)•
الكامل ج ٧ ص ٤٣ •
البداية والنهاية ج١١ ص ٢٧٠ •

ابو بكر العِياضي السمرقندي

عربي من نسل الصحابي سعد بن عُبادة الانصاري

٣٦١ هـ

٩٧١ م

ابو بكر محمد بن احمد بن العباس العِياضي من أهل سمرقند• كان فقيها جليلا من رؤساء سمرقند • انتهى اليه علم الحساب • وعلم الزِّيْج ، وعمل الاشكال من كتاب اقليدس ، مع حفظه للمذهب وعلمه بالكتب • وكان عضد الدولة اخرجه مع جماعة من الفقهاء الى بُخارى في رسالة • وتمام نسبه : العباس بن الحسين بن جَبَلة بن غالب بن جابر بن نوفل بن عياض بن قيس بن سعد بن عُبادة الصحـابي الانصاري المعروف بالعياضي •

المصـــــــادر

الفوائـــد البهية ص ١٥٦ •

ابو حامد المَروَرّوذي

عربي من بني عامـر

٣٦٢ هـ

٩٧٢ م

احمد بن بشر بن عامر العامري المَرْوَرّوذي[١] ابو حامد : فقيه من كبار اصحاب الشافعي من اهل مَرْوالرّوذ • نزل البصرة واخذ عنه فقهاؤها • له « الجامع » في فقه الشافعية ، و « شـرح مختصر المُزَني» وقال عنه السبكي: هو القاضي ابو حامد المروروذي احد رفعاء المذهب وعظمائه • ذكره ابو حفص عمر بن علي المطّوّعي في كتابه المسمى بـ «المذهب في ذكر شيوخ المذهب» فقال : صدر من صدور الفقه كبير ، وبحر من بحار العلم غزير •• وكتابه الموسوم بـ (الجامع) امدح له من كل لسان ناطق لاحاطته بالاصول والفروع، واتيانه على الوجوه والنصوص فهو لأصحابنا عمدة من العُمَـد ومرجع في المشكلات والعقد • نزل البصرة ودرّس بها واخذ عنـه فقهاؤها • ومن اخصائه وتلامذته : ابو حيان التوحيدي • وكـان ابو حيّان يقول عنه : انبل من رأيته في عمري وكان بحرا يتدفـق

---

(١) نسبة الى مرو الروذ : اشهر مدن خراسان وهي ومرو الشاهجان هما : المَرْوان فتحهما الأحنف بن قيس التميمي •

حفظا للسّير ، وقياماً بالاخبار ، واستنباطا للمعاني ، وثباتاً على الجدل ، وصبراً في الخصام . وكان يقول عنه ايضا سمعته يقول : ليس ينبغي ان يحمد الانسان على شرف الأب ، ولا يذم عليه كما لا يمدح الطويل على طوله ولا يذم القبيح على قبحه .

المصادر

شذرات الذهب ٣ : ٤٠ وفيها : احمد بن عامر بن بشر .

وفيات الاعيان ١ : ٥٢ .

طبقات الشافعية ٣ : ١٢ .

العبر ٢ : ٣٢٦ .

معجم البلدان ج ٥ ص ١١٢ وفيه : احمد بن عامر بن بسر من اكابر الاعيان وافراد العلماء .

ابو الحسن السَّلَيْتي النيسابوري

عـربي مـن تميـم

٢٧٢ ـ ٣٦٤ هـ

٨٨٥ ـ ٩٧٤ م

محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن عبدة بن قَطَن بن ابراهيم ابو الحسن التيمي المعروف بالسَّلَيْتي[١] من اهل نيسابور سمع من عدد من العلماء وقدم بغداد وحدث بها وكان ثقة . وكانت وفاته ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين سنة ٣٦٤ هـ ودفن في ذلك اليوم وهو ابن اثنتين وتسعين سنة .

---

(١) السَّلَيْتي : نسبة الى السَّلَيْت : قرية لبني عطارد وهي « بهدلة » ويظن ياقوت انها بالبحرين .

المصـــــــادر

تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٥٩ ـ ٤٦٠ .

ابو غانم السهمي الجُرجاني

عـربي مـن قريش

٣٦٥ هـ

٩٧٥ م

ابو غانم محمد بن ابراهيم بن موسى بن ابراهيم السهمي الصائغ روى عن ابي نُعيم الاستراباذي ، وروى عنه ابو سعد المالِيني(١) وعبدالرحمن السجْزي وابو احمد الباخَرْزي(٢) .
وكانت وفاته في سنة ٣٦٥ هـ .

(١) مالين : قرية على نهر جيحون ، وقال ابو سعد السمعاني التميمي: مالين في موضعين ، أحدهما : كورة ذات قرى مجتمعة على فرسخين من هراة يقال لجميعها : مالين ، واهل هراة يقولون : مالان واليها ينسب ابو سعد الماليني وهو عربي من الانصار ستأتي ترجمته .
ومالين ايضا من قرى باخَرْز ينسب اليها ابو نصر منصور ابن محمد بن ابي‌نصر منصور الهلالي الباخرزي الماليني وهو ممن كتب عنه ابو سعد السمعاني . قتل في وقعة الغُزّ سنة ٥٤٦ هـ ، ومالين هراة في خمس وعشرين قرية .

(٢) باخَرْز : كورة ذات قرى كثيرة بين نيسابور وهراة وكانت تشتمل على ١٦٨ قرية ، قصبتها : مالين خرج منها جماعة كثيرة من اهل الادب والفقه والشعر منهم علي بن الحسن الباخرزي صاحب كتاب « دمية القصر » .

المصادر

تاريخ جرجان ص ٣٨٨ .

ابن نُجَيْد النيسابوري

عربي من سُلَيْم

٢٧٢ ــ ٣٦٥ هـ

٨٨٥ ــ ٩٧٥ م

اسماعيل بن نُجَيْد بن احمد بن يوسف بن سالم بن خالد السُّلَمي النيسابوري ويلقب بابي عمرو السُّلَمي وهو جد ابي عبدالرحمن السُّلَمي الذي ستأتي ترجمته . وكان من الزهاد العُبّاد الذين طلقوا الدنيا وعكفوا على العبادة والتوحيد . له جزء في الحديث قال عنه ابن الجوزي في المنتظم كان ثقة . وكان شيخ الصوفية في نيسابور . جاور بمكة ومات بها . ومن كلامه : « من اظهر محاسنة لمن لا يملك ضره ولا نفعه فقد اظهر جهله » وكان يقول ايضا « من لم تهذبك رؤيته فاعلم انه غير مهذب » . وهناك كثير من كلامه مبسوط في كتاب طبقات الشعراني وقال فيه الحاكم الضبي: أسْند من بقي في خراسان في الرواية .. ورث من آبائه اموالا طائلة فانفقها على العلماء ومشايخ الزهد ، وعلى الجهاد . صحب الشيخ الجنيد وسمع من عبدالله بن احمد بن حنبل . وروى عنه سبطه عبدالرحمن السُّلَمي ، والحاكم ابو عبدالله الضبي . وكانت وفاته بنيسابور ليلة السبت الثالث عشر من شهر ربيع الاول سنة ٣٦٥ هـ وقيل في سنة ٣٦٦ هـ وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ودفن بشاهنبر .

المصـــــــــادر

المنتظم ٧ : ٨٤ •

طبقات الشافعية ٣ : ٢٢٢ •

طبقات الشعراني ١ : ١٠٢ •

الرسالة المستطرفة ٨٧ ـ ٨٨ •

الرسالة القشيرية ٣٧ •

شذرات الذهب ٣ : ٥٠ •

طبقات الصوفية ٤٥٤ •

العبر ٢ : ٣٣٦ •

تاريخ نيسابور : ورد فيه ذكر ابيه نجيد السلمي الورقة ٢٨ أ• وورد هو في الورقة ٤٠ أ والورقة ٧٤ أ وفيها سقطت «خمس» وجاء وفاته هكذا مات سنة وستين وثلاثمائة •

التحبير في المعجم الكبير الترجمة ٥٧٤ و ١٠٧٧ •

البداية والنهاية ج ١١ ص ٢٨٨ ذكره ابن كثير في وفيـــات سـنة ٢٦٦ هـ •

ابو يوسف الآملي

عـربي مـن تميـم

بعد سنة ٣٦٨ هـ

بعد سنة ٩٧٨ م

ابو يوسف يعقوب بن القاسم بن محمد التميمي الآملي[١] المعروف بالثومي روى عن جماعة من اهل العراق والثغور • وكـان يملي في مسجد الشيخ ابي بكر الاسماعيلي بجرجان سنة ٣٦٨ هـ •

قال حمزة السهمي في تاريخ جرجان : ابو يوسف هذا هو ابن ابي جعفر الثومي الذي دعا الجبل[٢] الى الاسلام وأسلموا على يده وكل من هو في الجبل على طريقة السنة هم مواليه وكان له ابن يقال له ابو عروة وابو مضر محمد بن ابي عروة ثم انقطع نسله •

---

(١) آمل : هي قصبة طبرستان • وطبرستان في البلاد التي تسمى: مازندران وهي عدة بلدان بين الري وقومس وبحـر قزوين • خرج منها كما يقول ياقوت من لا يحصى كثرة من اهل العلم والادب والفقه • وقد انشأ نظام الملك احدى نظامياته فـي آمل طبرستان راجع كتابنا « علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي » ص ٧٥ •

(٢) وردت في تاريخ جرجان « الجيل » مرتين وأرى انها : الجبـل أي منطقة الجبال وهي مناطق متعددة يذكر ياقوت ان العامـة يطلقون عليها العراق •

المصـــــــادر

تاريخ جرجان ص ٤٤٨ ـــ ٤٤٩ •

معجم البلدان : مادة الجبل •

ابو سهيل الصعلوكي النيسابوري

عــربي مــن بنــي حنيفــة

٢٩٦ — ٣٦٩ هـ

٩٠٨ — ٩٧٩ م

عربي الأصل من بني عِجْل وهو الامام محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون بن عيسى بن ابراهيم بن بِشر، الحنفي نسبا من بني حنيفة العِجْلي ابو سهل الصعلوكي فقيه شافعي، من العلماء بالأدب والتفسير وكان الصاحب ابن عباد يقول : ابو سهل الصعلوكي لا يُرى مثله ولا يَرى هو مثل نفسه . واورد الثعالبي في يتيمة الدهر ابياتا من نظمه ، وقال : له شعر كثير . مولده باصبهان وسكنه ووفاته بنيسابور . تفقه على ابي اسحق المَرْوَزي . ولم ير أهل خراسان مثله . ورويت عنه فوائد جمة . وعنه اخذ فقهاء نيسابور . توفي في ١٥ ذي القعدة سنة ٣٦٩ هـ فصلى عليه ابنه ابو الطيّب ودفن في المسجد الذي كان يدرّس فيه بنيسابور . وجاء عنه في طبقات الشافعية : الامام الاستاذ الكبير شيخ عصره ، وامام وقته في الفقه والنحو والتفسير واللغة والشعر والعروض والكلام والتصوف وغير ذلك من اصناف العلوم . وقد تبحر في العلوم قبل خروجه الى العراق بسنين ثم خرج الى العراق سنة ٣٢٢ هـ ثم دخل البصرة ودرّس بها سنين ورجع الى نيسابور سنة ٣٣٧ هـ . وكان يُعقد له المجلس

غداة كل يوم للتدريس والالقاء ، ويعقد له مجلس النظـر عشـية الاربعاء . وفي هذا الصدد يقول الحاكم ابو عبدالله الضبي : لـم يبق في البلد موافق ولا مخالف الا وهو مقر له بالفضل والتقـدم ودرّس وأفتى ورأس اصحابه بنيسابور اثنتين وثلاثين سنة . وكان يُسأل عن التحديث فيمتنع اشد الامتناع الى غرة رجب سنة ٣٦٥ هـ حيث اجاب للاملاء وقعد للتحديث عشية يوم الجمعة وكان يُعقـد له مجلس الكلام عشية السبت ، ومجلس الفقه عشية الثلاثاء . وكان يقول : « عقوق الوالِـدين يمحوهـا الاستغفار وعقـوق الاستاذِين لا يمحوها شيء » سمع ابو سعد السمعاني التميمي مجلساً من املاء ابى سهل الصعلوكي من ابي محمد هبة الله بن سهل البسطامي .

المصـــــــــادر

الوافي بالوفيات ٣ : ١٢٤
ابن خلكان ٣ : ٣٤٢
يتيمة الدهر ٤ : ٢٩٩
طبقات الشافعية ٣ : ١٦٧
طبقات الشيرازي ٩٥
طبقات العبادي ٩٩ ـ ١٠٠
التحبير في المعجم الكبير . الترجمة ١٠٧٧ .
العبـر ٢ : ٣٥٢
النجوم الزاهرة ٤ : ١٣٦
تاريخ نيسابور الورقة ٣٧ ب والورقة ٥٠ ب
الانساب ٣٥٢ أ
تبيين كذب المفتري ١٨٣ ـ ١٨٨ .
طبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١٩ أ

ابو الشيخ الاصبَهاني

عـربي مـن الانصـار

٢٧٤ ـ ٣٦٩ هـ

٨٨٧ ـ ٩٧٩ م

الامام ابو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان الانصاري حافظ أصبَهان[١] ، ومسند زمانه ، صاحب المصنفات . ويعرف بابي الشيخ . ولد سنة ٢٧٤ هـ وسمع من عدد كبير من العلماء . وكـان مع سعة علمه ، وغزارة حفظـه ، صالحا خيِّرا قانتـا لله صدوقا . حدَّث عنه جملة من العلماء . وكان ثقة مأمونا . صنف التفسـير وكتبا كثيرة في الاحكام . توفي في سلخ المحرم سنة ٣٦٩ هـ .

---

(١) قال ياقوت : ومن نسب الى أصبهان من العلماء لا يحصون . وذكر من بينهم الامام الحافظ أبا نُعَيْم (بالتصغير) المتوفى سنة ٤٣٠ هـ صاحب التصانيف ومنها : « حِلْيَة الاولياء » .

المصـــــــادر

تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩٤٥ ـ ٩٤٧ .

ابو علـي الجرجاني

عـربي مـن ثقيـف

٣٧٠ هـ

٩٨٠ م

ابو علي الحسن بن احمد بن يحيى بن المغيرة الثقفي الجرجاني روى عن عمران بن موسى ومحمد بن اسحق بن خزيمة وابي العباس السراج والبغوي وابن صاعد وعدد من العلماء • وكتب الكثير ومات سنة ٣٧٠ هـ •

المصـــــــادر

تاريخ جرجان ص ١٤٥ •

الانساب الورقة ١١٦ أ

الشعراني النيسابوري

عـربي مـن شـيبان

٣٠٢ ـ ٣٧٢ هـ

٩١٤ ـ ٩٨٢ م

عبدالله بن احمد بن جعفر بن أحمد بن بكر بن زياد بن علي بن مهران بن عبدالله ابو محمد بن ابي حامد الشيباني النيسابوري ، كان له ثروة ظاهرة فأنفق اكثرها على العلم وأهل العلم، وفي الحج والجهاد وغير ذلك من اعمال البرّ ، وكان من اكثر اقرانه سماعا للحديث . سمع عددا كبيرا من المحدّثين ، وخرج الى هراة . وسمع ببغداد وكان وروده بغداد ثلاث دفعات ، وحدث في الآخرة منهن ، وكتب الناس عنه ورحل الى مكة . وكان يرسل شَعَرَه ولا يحلقه فقيل له : الشّعراني . وكان ثقة . وكانت ولادته ليلة الاحد لاربع عشرة خلت من ربيع الاول سنة ٣٠٢ هـ ووفاته ضحى يوم الثلاثاء التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة ٣٧٢ هـ .

المصـــــــادر

تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٩١ ـ ٣٩٢ .

ابو صـادق النيسابوري

عـربي مـن مـُزَيْنَـة

٣٠٧ ــ ٣٧٢ هـ

٩١٩ ــ ٩٨٢ م

ابو صادق منصور بن احمد بن هارون الفقيه المزني النيسابوري تفقه على والده احمد بن هارون المزني حتى برع في المذهب الحنفي . وكان شيخ اصحاب ابي حنيفة وابن شيخهم في نيسابور . وكان من الزهاد البارين الديانين ، ومن اهل الرياسة . مات سنة ٣٧٢ هـ وهو ابن خمس وستين سنة .

المصـــــادر

الجواهر المضية في طبقات الحنفية ج ٢ ص ١٨١ .

ابو يعقوب النسوي

عربي من شيبان

٢٩٣ ــ ٣٧٤ هـ

٩٠٥ ــ ٩٨٤ م

اسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز ابن النعمان بن عطاء ابو يعقوب الشيباني النسوي • ولد في شهر رمضان من سنة ٢٩٣ هـ وقدم بغداد ، وحدّث بها عن جده الحسن ابن سفيان وعن عدد من العلماء وكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني• وحدّث عنه جماعة • ووصف بانه كان شيخا ثقة • قدم بغداد حاجا سنة ٣٧١ هـ ونزل قطيعة الربيع بن يونس ، وحدث في المسجد الكبير بدرب السلولي • وكانت وفاته بنسا سنة ٣٧٤ هـ •

المصـــــــادر

تاريخ بغداد ج ٦ ص ٤٠١ ــ ٤٠٢

ابو سعد السَهمي الجُرجاني

عـربي مـن قـريش

٣٧٤ هـ

٩٨٤ م

ابو سعيد محمد بن يوسف بن ابراهيم بن موسى السهمي القزاز من الدوحة السهمية القرشية في جرجان • وهو اخو حمزة السهمي مؤلف كتاب « تاريخ جرجان » روى عن ابي بكر الاسماعيلي(١) وغيره من علماء جرجان وروى عن جماعة من اهل نيسابور • وكانت له دراية وفهم في الحديث توفي سنة ٣٧٤ هـ •

---

(١) ابو بكر الاسماعيلي احمد بن ابراهيم بن العباس بن مرداس المتوفى سنة ٣٧١ هـ عن اربع وتسعين سنة وهو من اعاظم المحدثين بجرجان • قال حمزة السهمي : وما من يوم الا وكان بحضرته من الغرباء الجوالين ممن يفهم ، ويحفظ مقدار اربعين او خمسين نفساً • ولما ورد نعيه بغداد اجتمع جميع الفقهاء والمتفقهة منهم ابو الحسين يعقوب بن موسى الاردبيلي ، وابو الحسين الحلالي !! الطبري ، وابو الطيب الخوارزمي ، وابو الفضل النسوي ، وابو بكر الدقاق ، وابو حامد الاسفراييني وجماعة وجلسوا مع الفقيه ابي القاسم الداركي رحمهم الله في مسجده ثلاثة ايام او خمسة ايام • وكان وجوه اهل بغداد من الفقهاء والاشراف والتجار يحضرون ويعزون ومن الفقهاء مقدار (٣٠٠) نفس من اهل السنة من الغرباء ، وكذلك مشايخ اهل السنة على مذهب احمد كأبي الحسن التميمي وابي الحسن الدارقطني وغيرهما كما في تاريخ جرجان ص ٦٩ — ٧٧ •

المصـــادر

تاريخ جرجان ص ٤٠٥ •

ابن نُباتة الفارقي
عربي من قُضاعة
٣٣٥ ـ ٣٧٤ هـ
٩٤٦ ـ ٩٨٤ م

ابو يحيى عبدالرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نُباتة الحُذاقي(١) الفارقي(٢) خطيب مشهور كان اماما في علوم الادب. وقع الاجماع على ان خطبه المنبرية لم يعمل مثلها . وهي تدل على غزارة علمه وجودة قريحته .

وهو من اهل ميّا فارقين . وكان خطيب حلب ، وبها اجتمع بابي الطيب المتنبي في خدمة سيف الدولة الحَمْداني ، وقالوا : انه سمع عليه بعض ديوانه . ولما كان سيف الدولة كثير الحروب والغزوات فقد اكثر ابن نُباتة من خطب الجهاد لحض الناس عليه وحثهم على نصرة سيف الدولة ولم يسبق الى مثل ديوانه هذا .

ولد سنة ٣٣٥ هـ وتوفي سنة ٣٧٤ هـ بميّا فارقين ودفن بها وكان فصيحا بليغا دينا ورعا .

---

(١) نسبة الى حُذاقة : بطن من قُضاعة . وفي كتاب اخبار الشعراء لابن قتيبة : حذاق قبيلة من اياد . وفي نهاية الارب . بطن من اياد من العدنانية .

(٢) نسبة الى ميّا فارقين، من ارض الجزيرة الفراتية. وهي مساكن بكر وربيعة . فتحت في خلافة عمر بن الخطاب .

المصادر

وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٣١ ـ ٣٣٣ .
البداية والنهاية ١١ : ٣٠٣ وفيه « الخطيب بن نباتة الحذّاء » . (كـذا) بدلا من « الحُذاقي » .

حُسَيْنَك النيسابوري

عـربي مـن تميـم

٢٩٣ ــ ٣٧٥ هـ

٩٠٥ ــ ٩٨٨ م

ابو احمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى بن عبدالرحمن ابن الفضل بن عبدالله بن قطاف بن حبيب بن خديج بن قيس بن نهشل ابن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم التميمي النيسابوري وهـو الذي يقال له : حُسَيْنَك[1] النيسابوري ويعـرف بابن مُنَيْنَـة ايضا • وهو من بيت حشمة ورياسة • حج في سنة ٣٠٩ هـ • سمع من اهل خراسان وسمع ببغداد ثم انصرف ورجع الى بغداد ثانيـة سنة ٣١٣ هـ وسمع ممن ادركهم ببغداد من العلماء في ذلك الوقت• ورحل الى الكوفة ثم رجع الى نيسابور ثم عاد الى بغـداد ثالثـة وقد علت سنه فحدث بها وكتب عن جماعة من شيوخها • ووصف بانه كان ثقة جليلا • وكان من اثبت الناس وانبلهم • رابط غير مـرة وقال الحاكم : كانت صدقاته دارّة سرا وعلنا • أخـرج مرة عشـرة انفس من الغزاة بآلتهم بدلا عن نفسه • وكان حسينك قـد بـاع ضيعتين من اجلّ ضياعه بخمسين الف درهم من اجل تجهيز الغـزاة

---

(١) الكاف للتصغير فيكون حسينك بمعنى حسين الصغير •

المتطوعة الأجلاد بدلا عن نفسه . وكان يحسن الى اهل السنة والمستورين توفي صبيحة الاحد ٢٣ من شهر ربيع الآخر سنة ٣٧٥ هـ .

المصـــــــادر

الخطيب البغدادي ج ٨ ص ٧٤ ـ ٧٥ وفيه نسبه الى زيد مناة ابن تميم وقد وردت فيه تيْم بدلا من تميم خطأ .

طبقات السبكي ج ٣ ص ٢٧٤ ـ ٢٧٥ .

البداية والنهاية ج ١١ ص ٣٠٤ وفيه حَسَنَك بدلا من حسَيْنَك » (كذا) .

تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩٦٨ ـ ٩٦٩ .

الشذرات ٣ : ٨٤ .

العبر ٢ : ٣٦٨ .

النجوم الزاهرة ٤ : ١٤٧ .

الأبهَري الزنجاني

عــربي مــن تميــم

٢٨٩ ــ ٣٧٥ هـ

٩٠١ ــ ٩٨٥ م

الأبهري : عربي الاصل تميمي، العشيرة من سلالة زيد مناة بن تميم والأبهري[١] نسبة الى بلدة بالقرب من زنجان[٢]، خرج منها جماعة كثيرة من الفقهاء والمحدّثين والصوفية والادباء منهم : الامام ابو بكـر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح بن عمر بن حفص بن عمر بن مصعب بن الزبير بن سعد بن كعب بن عبّاد بن النزّال بن مُرة بن عُبَيد بن الحارث وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيـد مناة بن تميم المالكي الأبهَري التميمي الفقيـه صاحب التصـانيف على مذهب مالك بن أنس ، مكثر من الحـديث فقيه ، فاضـل لـه تصانيف في شرح مذهب مالك بن أنس والاحتجاج له ، والرد علـى

---

(١) أبْهَر : من نواحي الجَبَل بين قزوين وزنجان وهمـذان ، والعجم يسمونها (أوهر) فتحها البَراء وحنظلة بن زيد الخيـل في خلافة عثمان بن عفان ، ينسب اليها كثير من العلماء والفقهاء المالكيـــة .

(٢) زنجان : بلد كبير من نواحي الجبال وهي قريبة من أبهر وقزوين، ويسميها العجم « زنگان » .

من خالفه . وكان امام اصحابه في وقته . ولد سنة ٢٨٩ هـ وسكن بغداد وحدّث بها عن جماعة من البغداديين ذكره محمد بن ابي الفوارس الحافظ فقال : كان ثقة امينا مستورا . وانتهت اليه الرياسة في مذهب الامام مالك . وقال القاضي ابو العلاء الواسطي : كان ابو بكر الأبهري مُعَظَّما عند سائر علماء وقته ، لا يشهد محضرا الا كان هو المقدم فيه ، وسئل ان يلي القضاء فامتنع منه . وكان امام اصحابه في وقته . وكانت وفاته ببغداد يوم السبت لسبع خَلَوْنَ من شوال سنة ٣٧٥ هـ .

المصـــــــــادر

الأنساب للسمعاني جـ ١ ص ١٠٣

تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٦٢

الوافي بالوفيات ج ٣ ص ٣٠٨

معجم البلدان مادة : أبهر ج ١ ص ٨٣ .

الشمشاطي

عربي من تَغْلِب

بعد ٣٧٧ هـ

بعد ٩٨٧ م

عربي الأصل ، تغلبي القبيلة . وهو ابو الحسن علي بن محمد الشِّمْشاطي العَدَوي . من بني عَدِي من تغلب ، له اشتغال بالتاريخ ، . اصله من «شِمْشاط»[1] بأرمينية اشتهر في الجزيرة واتصل بآل حمدان ، فكان مؤدب ابني «ناصر الدولة الحمداني» ثم نادمهما . وكان شاعرا . وله تصانيف في الادب منها : «النزه والابتهاج» وهو مجموع كالأمالي . و «الانوار في محاسن الاشعار» و « الديارات » و « اخبار ابي تمام والمختار من شعره » وتفضيل ابي نواس على ابي تمام » و « المثلث » في اللغة على حروف المعجم و «مختصر تاريخ الطبري» حذف منه الاسانيد وزاد عليه من سنة ٣٠٣ هـ الى زمنه ، و « رسائل » بعث بها الى سيف الدولة .

(١) شِمْشاط : مدينة على شاطيء الفرات ببلاد الشام في شرقيها بالويه وفي غربيها خَرْتَبِرت ، وهي غير سميساط وكلتاهما على الفرات . وقد نسب الى شمشاط قوم من اهل العلم .

المصادر

معجم الادباء ج ٥ ص ٢٩٤
الاعلام ، جـ ٥ ، ص ١٤٣
معجم البلدان مادة : شمشاط
Brock. S.I : 251.

الغطريفي الجرجاني

عربي من عبد القيس

٣٧٧ هـ

٩٨٧ م

الامام ابو احمد محمد بن احمد بن الحسين بن القاسم ابن السَّري بن الغِطْريف بن الجهم الغِطْريفي العَبْدي الجرجاني الرباطي مصنف «الصحيح على المسانيد» • وكان ابو بكر الاسماعيلي يسميه : العبدي او العَبْقَسي[1] • وكان ابو احمد من علماء المحدّثين ومتقنيهم ، صوّاما قواما صالحا ثقة • وكان امير الغزاة بدهستان[2] وكانت وفاته سنة ٣٧٧ هـ •

---

(١) نسبة الى عبد القيس •

(٢) دهستان : بلد في طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان ، بناها عبدالله بن طاهر بن الحسين • وقال البشاري المقدسي : دهستان مدينة بكرمان • ودهستان : ناحية بجرجان • وناحية بباذغيس من اعمال هراة •

المصـــــادر

تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩٧١ ــ ٩٧٢

ابو عبدالله الهَرَوي

عـربي مـن بنـي ضَبَّـة

٢٩٤ ـــ ٣٧٨ هـ

٩٠٦ ـــ ٩٨٨ م

الحافظ محمد بن العباس بن احمد بن محمد بن عُصْم بن بلال بن عُصْم ابو عبدالله بن ابي ذُهل الضَّبِّي الهروي العُصْمي، رئيس هَرَاة .

كان ثقة نبيلا من ذوي الأقدار العالية . كان يضرب له دنانير وزن الدينار منها مثقال ونصف او اكثر فيتصدق بها ويقول : انـي لأفرح اذا ناولت فقيرا كاغدا فيتوهم انه فضة فاذا فتحه ورأى صفرته فرح ، ثم اذا وزنه فزاد على المثقال فرح ايضا . وكانت له غلة كثيرة لا يدخل داره الا دون عُشرها والباقي يفرقه على المستورين وسـائر المستحقين حتى ان جماعة من اهل العلم لم يكن لهم قوت" الا مـن غلته . وكان مع كثرة امواله وصدقاته يقول : ما مست يدي دينارا ولا درهما منذ ثلاثين سنة .

تفقه ببغداد ووردها مرارا وسمع من عدد من العلماء بهراة ونيسابور والري . وصنَّف «صحيحا» على صحيح البخاري. الزمه وزير السلطان بهراة ان يتقلد ديوان الرسائل فامتنع . استُشْهِد بخواق من نيسابور ونقل الى هراة فدفن بها .

المصـــــــادر

طبقات السبكي ٣ : ١٧٥ ــ ١٧٧

تاريخ بغداد ٣ : ١١٩ ــ ١٢١ وفيه نسبة الى الياس بن مضر

تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٠٦ ــ ١٠٠٧

الشذرات ٣ : ٩٢

العبــر ٣ : ٩

الوافي بالوفيات ٣ : ١٩١

الرسالة المستطرفة ٢٦ ٠

البالَـوي النيســابوري

عربي من ذرية سعد بن ابي وقاص الزُهري

٣٧٨ هـ

٩٨٨ م

ابو الحسين عبدالواحد بن محمد بن احمد بن بالَوَيْه البالوي الحيري[١] الزُهري من اهل نيسابور • سمع محمد بن عبدالوهاب الفرّاء وعلي بن الحسن واقرانهما • روى عنه ابو سـعيد بن ابي بكـر وغيره •

وينسب الى هذا الجد جماعة منهم ابو محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن عبدالله بن بالَوَيْه البالوي وهو بقية مشايخ اهل بيته.

---

(١) الحيرة : محلة كبيرة مشهورة بنيسابور • معجم البلدان ٢:٣٣١ ينسب اليها كثير من المحدثين منهم ابو بكر أحمد بن الحسن الحيري صاحب حاجب بن احمد وابي العباس الاموي • امـا ابو بكر الحيري فقد ذكر سبطه ابو البركـات مسـعود بن عبدالرحيم بن ابي بكر الحيري ان اجداده كانوا مـن حـيرة الكوفة وجاءوا الى نيسابور فاستوطنوها ؛ فعلى هذا يحتمـل ان يكونوا توطنوا محلة بنيسابور فنسبت المحلة اليهم كمـا تنسب بالكوفة والبصرة كل محلة الى قبيلة نزلوها • والحيرة ايضا : قرية بارض فارس •

ابو القاسم الرازي

عربي من ربيعة

٣٧٩ هـ

٩٨٩ م

علي بن احمد بن ابراهيم بن ثابت ابو القاسم الرَّبَعِي[1] الرازي ، قدم بغداد سنة ٣٧٠ هـ وحدَّث بها عن عدد كبير من العلماء . وكان ثقة حافظا . وكانت وفاة ابي القاسم بالري سنة ٣٧٩ هـ .

---

(١) نسبة الى ربيعة . وربيعة بطون كثيرة منها : بطن من شنوءة ابن عامر بن صعصعة منهم صاحب رسول الله (ص) جابر بن سَمُرَة بن جُنادة بن جُنْدَب وهم من العدنانية، وبطن من بكر ابن وائل وهم من العدنانية ايضا ، وبطن من تميم من عبد مناة ابن تميم، وبطن من زيد مناة، وبطن من حنظلة، وبطن من عبد شمس ابن عبد مناف، وحي من مضر وكلهم من العدنانية. ومنهم بطون عدة من القحطانية منهم بطن من الازد، وبطن من خثعم، وبطن من عذرة راجع نهاية الارب ص ٢٤١ ـ ٢٤٤ .

المصادر

تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٢٦ ـ ٣٢٧ .

ابو القاسم الرازي

عربي من ربيعة

٣٧٩ هـ

٩٨٩ م

علي بن احمد بن ابراهيم بن ثابت ابو القاسم الرَّبَعِي[١] الرازي ، قدم بغداد سنة ٣٧٠ هـ وحدّث بها عن عدد كبير من العلماء . وكان ثقة حافظا . وكانت وفاة ابي القاسم بالري سنة ٣٧٩ هـ .

---

(١) نسبة الى ربيعة . وربيعة بطون كثيرة منها : بطن من شنوءة ابن عامر بن صعصعة منهم صاحب رسول الله (ص) جابر بن سَمُرَة بن جُنادة بن جُنْدَب وهم من العدنانية، وبطن من بكر ابن وائل وهم من العدنانية ايضا ، وبطن من تميم من عبد مناة ابن تميم، وبطن من زيد مناة، وبطن من حنظلة، وبطن من عبد شمس ابن عبد مناف، وحي من مضر وكلهم من العدنانية. ومنهم بطون عدة من القحطانية منهم بطن من الازد، وبطن من خثعم، وبطن من عذرة راجع نهاية الارب ص ٢٤١ ــ ٢٤٤ .

المصادر

تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٢٦ ــ ٣٢٧ .

ابو الحسن العامري النيسابوري

عـربي مـن بنـي عامـر

٣٨١ هـ

٩٩١ م

ابو الحسن محمد بن يوسف العامري[١] النيسابوري فيلسوف عربي ، وعالم بالمنطق والفلسفة الاسلامية . اقام بالري خمس سنين واتصل بابن العميد « الوزير الكاتب » المشهور . وأقام ببغداد مدة وعاد بعدها الى خراسان . له شروح على كتب ارسطو ومجموعة تشتمل على « انقاذ البشر من الجبر والقدر » و « التقرير لأوجه التقدير » ومن كتبه « النسك العقلي » وشرحه و « الابصار والمبصر »

---

(١) العامري نسبة الى بني عامر ، والعامريون : بطن من كنانة وهم الذين كانوا ينسئون الشهور الحرُم في الجاهلية . ومنهم بطون من بجيلة ومن حنيفة . ومن رَبيعة ومن تَيْم بن مُرة، ومن النَّخَع ومن جُهينة ومن ضَبَّة و ... الخ . ومن بني عامر المشهورين : علقمة بن عُلاثة وابن الطُّفيل .. راجع سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للسويدي . ونهاية الارب للقلقشندي ويطلق على التداخل في السنين: «التحويل» اوالزُلف، والازدلاف » ذلك انهم كانوا يسقطون في صدر الاسلام سنة عربية في كل ٣٢ سنة ويسمونها « الازدلاف » لان كل ٣٣ سنة قمرية اثنتان وثلاثون سنة شمسية تقريبا وذلك لتحرزهم من الوقوع في النسيء (والفرق بين السنتين عشرة ايام ونصف يوم وثمن يوم وخمس من خمس) راجع (شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل) للخفاجي ص ١١٦ .

وله آراء فلسفية كثيرة دوّن بعضها في المقابسات منها :

« انظر من جعلك مريدا فاجعله مزادك ، وجرّد الانتساب الى من هو اولك وآخرك » و « سل واهب العقل اصفاء العقل ، ولاحظ الحقائق بنور الحق » و « امن المؤنة اشرف القنيات » ، واخلاص العمل اشرف الاعمال ، وعداوة الشيطان أشرف المجاهدات ، والتهيوء لاجابة الداعي اشرف الاعمال ، وتمييز البقاء من الفناء اشرف النظر » و « النفس العزيزة هي التي لا تؤثر فيها النكبات » ثم الانتهاك وعلاجه استشعار التقوى والمحافظة على العبادات ، والانفاق في سبيل الله عز وجل » ... الخ .

ويصفه ابو حيان التوحيدي : بانه كان قادرا على هذا الجنس من الكلام لطول ارتياضه وكثرة فكره فيه ، مع سيرة جميلة ثم يقول :

ولقد ورد بغداد سنة اربع وستين وثلاثمئة في صحبة ذي الكفايتين فلقي من اصحابنا البغداديين عَنَتاً شديداً ، ومناكدة وذلك ان طباع اصحابنا معروفة بالحدة والتوقد على فاضل يُرى من غير بلدهم ، وذلك كله جالب للتنافس مانع من التناصف . وهو خُلق تابع لهوائهم وترابهم .

المصـــــــادر

مسكويه ٦ : ٢٧٧
معجم الادباء ١ : ٤١١ و ٣ : ١٢٤
المقابسات ص ٣٤٠ ــ ٣٤٤ و ٣٤٧ ــ ٣٤٨
الامتاع والمؤانسة ١ : ٣٦

ابو سعيد الفقيــه النيسابوري

عــربي مــن مُزَيْنَة

٢٩٢ ــ ٣٨٣ هـ

٩٠٤ ــ ٩٩٣ م

احمد بن محمد بن ابراهيم ابو سعيد الفقيــه النيسابوري المُزَني • سمع الحديث من ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه راوي صحيح مسلم عن مسلم • وسمع منه الحاكم النيسابوري ابو عبدالله الضَّبّي[1] وابو نُعَيم[2] • وصار ابو سعد المُزَني شيخ نيسابور في عصره • وظل يدرّس الفقه سنين ، ويفتي زمانا علــى مذهب الامام ابي حنيفة • توفي ليلة الاربعاء العشرين من شهر رمضـــان سنة ٣٨٣ هـ وهو ابن احدى وتسعين سنة •

---

(١) صاحب « تاريخ نيسابور » •

(٢) صاحب « حلية الاولياء » •

المصـــــــادر

الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية ج ٩ ص ٩١ •

ابو الفضل الهَمَذاني

عربي من نسل الأحنف بن قيس التميمي

٣٨٤ هـ

٩٩٤ م

صالح بن احمد بن محمد بن احمد بن صالح بن صالح بن عبدالله بن قيس ابن الهُذَيْل بن يزيد بن العباس بن الاحنف بن قيس التميمي ، ابو الفضل الهَمَذاني السمسار المعمر . من حفاظ الحديث من اهل هَمَذان ، عُمِّر طويلا ، وقدم بغداد سنة ٣٧٠ هـ وحدّث بها عن عدد كبير من علمائها . وكان ثقة ثَبْتاً . صنف كتابا في طبقات الهمذانيين وكتابا في سنن التحديث ... الخ .

(١) هَمَذان : احدى مدن الجبال فتحت في جمادى الاولى من سنة ٢٤ هـ على رأس ستة اشهر من مقتل عمر بن الخطاب . وكان الذي فتحها المُغيرة بن شعبة .

المصـــــــــادر

الخطيب البغدادي ج ٩ ص ٣٣١

تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩٨٥ ــ ٩٨٧.

الرسالة المستطرفة ص ٣٩ وفيها الهمداني وطبقات الهمدانيين بالدال المهملة (كـذا) .

يوسف السهمي الجرجاني

عـربي مـن قريشـ

٣٨٦ هـ

٩٩٦ م

ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم بن موسى بن ابراهيم بن احمد ابن محمد بن عبدالله بن هشام بن العاص السهمي القزاز والد حمزة السهمي مؤلف « تاريخ جرجان » روى عن جماعة مـن العلمـاء ، وحدّث بمكة وببغداد والكوفة والـري وهَمَذان وجُرجان[١] .
وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ٣٨٦ هـ .

---

(١) جرجان : قطعتان : الاولى المدينة والاخرى بكْراباذ يقـول ياقوت : وليس بالمشرق بعد ان تجاوز العراق مدينة اجمع ولا اظهر حسناً من جرجان على مقدارها .

المصـــــــــادر

تاريخ جرجان ص ٤٥١ ـــ ٤٥٢ .

ابو الهَيْثم المَرْوَزي

عــربي مــن الأزد

٣٨٦ هـ

٩٩٦ م

المثنى بن محمد بن المثنى بن محمد بن المثنى بن عبدالله ابــو الهيثم الأزدي الفقيه من اهل مرو[١] • قدم بغداد حاجاً وحدّث بها • وكانت وفاته بمرو لأربع خَلَوْن من شـعبان سنة ٣٨٦ هـ سقط من السطح فاندقت عنقه •

(١) يقال لها مرو الشاهجان وهي مرو العظمى • ومعنى لفظ مرو بالعربية : الحجارة البيض التي يُقْتدح بها • اقام بها الصحابي بُرَيدة بن الحُصَيْب الى ان مات وقبره بها رأى ياقــوت الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ عليه راية • وقــد اخرجت مرو من الاعيان وعلماء الدين والاركان مالم تخـرج مدينة مثلهم ذكرنا جملة منهم في هذا الكتاب • وكان فيهــا جامعان للحنفية والشافعية ، وعشـر خـزائن للكتب سـماها ياقوت في ص ١١٤ من الجزء الخامس من كتابه معجم البلدان• وبها بالاضافة الى قبر الصحابي بُريدة بن الحُصيب ثلاثــة قبور اخرى لثلاثة من الصحابة ذكر ياقوت اثنين منهم همـا : الحكم بن عمرو الغفاري ، وسليمان بن بريدة ، فـي قريـة من قراها يقال لها « فني » او « فنين » ورأى عَلَماً على القبور • راجع معجم البلدان ج ٥ ص ١١٥ •

المصــــــــادر

تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٧٤ •

ابو ذر البخاري

عربي من تميم

٣٨٧ هـ

٩٩٧ م

عمار بن محمد بن مَخْلَد بن جُبَير بن عبدالله ابو ذرّ التميمي ينتهي نسبه الى كعب بن غالب بن صَعْصَعَة ... بن مُجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن عمرو بن تميم بن الياس بن مضر . سكن بخارى وحدّث بها عن عدد كبير من العلماء . وروى عنه الحاكم ابو عبدالله بن البَيّع الضبي النيسابوري وجماعة من اهل خراسان وما وراء النهر[1] . وحدّث بمكة . وكانت وفاته ببخارى يوم الثلاثاء الحادي عشر من صفر سنة ٣٨٧ هـ .

---

(١) ما وراء النهر : اي ما وراء نهر جيحون ويراد بذلك البلاد التي تقع شرقي نهر جيحون . اما البلاد التي تقع غربي النهر فهي خراسان . يقول ياقوت : والغالب على اهل ما وراء النهر صرف نفقاتهم الى الرباطات ، وعمارة الطرق ، والوقوف في سبيل الجهاد ووجوه الخيرات الا القليل منهم ، وليس من بلد، ولا من منهل ، ولا مفازة مطروقة ، ولا قرية آهلة الا وبها من الرباطات ما يفضل عن نزول مَنْ طرقه . قال : وبلغني ان بما وراء النهر زيادة على عشرة آلاف رباط في كثير منها اذا نزل الناس أقيم لهم علف دوابهم وطعام انفسهم الى ان يرحلوا .

المصادر

تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٥٦ ــ ٢٥٧ .

ابو سليمان البُستي

عربي من ذرية زيد بن الخطاب العدوي

٣١٩ ــ ٣٨٨ هـ

٩٣١ ــ ٩٩٨ م

حَمْد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البُسْتي : ابو سليمان الخطابي[1] كان فقيها محدثا في اهل بُسْت[2] وهو من نسل زيد بن الخطاب . له التصانيف البديعة منها : « معالم السنن » في شرح سنن ابي داود . و « بيان اعجاز القرآن » و « اصلاح غلط المحدّثين » و « غريب الحديث » و« اعلام السنن » في شرح البخاري . وكتاب « معرفة السنن والآثار » وغير ذلك .

وله شعر أورد منه الثعالبي في « اليتيمة » نتفا جيدة . وكان صديقا له . توفي في بلده بُسْت في رباط على شاطيء هيرمند سنة ٣٨٨ هـ . وفي خزانة الادب للبغدادي ، ومعجم الادباء لياقوت انه توفي سنة ٣٨٦ هـ والاول اصح كما يقول ياقوت . سمع بالعراق وروى عنه الحاكم ابو عبدالله البَيّع النيسابوري الضبي . وابو

---

(١) الخطابي : نسبة الى جدّه الخطاب ، وقيل من ذرية زيد بن الخطاب اخي عمر بن الخطاب وكان يقول :
واني غريب بين بُسْت واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

(٢) بُسْت مدينة من بلاد كابل بين هراة وغزنة .

القاسم الخطابي . وكان يشبّه في عصره بأبي عُبَيْد القاسم بن سلاّم علما وادبا ، وزهدا ، وورعا ، وتدريسا ، وتأليفا .

المصـــــــــــادر

طبقات السبكي ج ٣ ص ٢٨٢ ــ ٢٩٠
الانساب ٥ : ١٥٧ ــ ١٥٩
العبر ٣ : ٣٩
يتيمة الدهر ٤ : ٣١٠
النجوم الزاهرة ٤ : ١٩٩
وفيات الاعيان ١ : ٤٥٣ ــ ٤٥٥
البداية والنهاية ١١ : ٢٣٦ ــ ٢٣٧ في وفيات سنة ٣٤٩ هـ وهو خطأ. وعاد المؤلف فذكر وفاته في ص ٣٣٤ فيوفيات سنة٣٨٨هـ وهو الصحيح كما في معجم الادباء
انباه الرواة ١ : ١٢٥ وسماه « احمد » خطأ
بغية الوعاة ١ : ٥٤٦
تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠١٨ ــ ١٠٢٠
يتيمة الدهر ٤ : ٣١٠
خزانة الادب ١ : ٢٨٢
الشذرات ٣ : ١٢٧
مرآة الجنان ٢ : ٤٣٥
معجم الادباء ٢ : ٨١ ــ ٨٧ و ٤ : ١٤١ ــ ١٤٣
المنتظم ٦ : ٣٩٧ في حوادث ٣٤٩ وهو خطأ والصحيح ان وفاته كانت في سنة ٣٨٨ هـ وقد نبه الى ذلك ياقوت في معجم الادباء
الرسالة المستطرفة ٤٤

ابو بكر الجَوْزَقي

عربي من شيبان

٣٠٦ ــ ٣٨٨ هـ

٩١٨ ــ ٩٩٨ م

الامام الحافظ محمد بن عبدالله الجَوْزَقي النيسابوري : عربي الاصل ، شيباني القبيلة وهو ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمد ابن زكريا بن الحسن ، محدّث نيسابور في عصره . نسبته الى « جَوْزَق »(١) . كان من الحفاظ الثقات . ومن مصنفاته : « المسند الصحيح على كتاب مسلم » و « المتفق والمفترق » في نحو ٣٠٠ جزء قال الحاكم : انتقيت له فوائد في عشرين جزءاً . وهو تلميذ الأصَمّ وابي نُعَيم . كما انه كان شيخ الحاكم ابي عبدالله . وكان احد ائمة المسلمين علما ودينا . سمع بسَرْخَس ، وهمذان والري ومكة وبغداد وغيرها . توفي في شوال سنة ٣٨٨ هـ وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .

---

(١) جَوْزَق : قرية من قرى نيسابور ، وبهراة جَوْزَق اخرى .

المصـــــادر

طبقات الشافعية ٣ : ١٨٤

كشف الظنون ص ١٦٨٥

الوافي بالوفيات للصفدي ٣ : ٣١٦

تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠١٣ ــ ١٠١٤

الشذرات ٣ : ١٢٩

العبر ٣ : ٤١

النجوم الزاهرة ٤ : ١٩٩

الرسالة المستطرفة ص ٢٧

المَخْلَدِي النيسابوري

عربي من شيبان

٣٨٩ هـ

٩٩٩ م

ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن بن علي ابن مَخْلَد المَخْلَدي الشيباني من أهل نيسابور • روى عن ابي العباس السرّاج • وروى عنه الحاكم ابو عبدالله النيسابوري الضبي الحافظ ، ووثّقه وقال عنه : ابو محمد المَخْلَدي شيخ العدالة ، وبقية اهل البيوتات في عصره ، صحيح الكتب والسماع ، متقن في الرواية ، صاحب الاملاء في دار السنة[1] وكانت وفاته سنة ٣٨٩ هـ •

---

(١) دار السنة : هي دار السنة الصبغية التي انشئت بنيسابور في الثلث الاول من القرن الرابع الهجري وهي تسبق دار الحديث النورية بدمشق التي يقال عنها انها اول دار حديث على وجه الارض ، باكثر من قرنين وثلث القرن كما تسبق دار الحديث الكاملية بالقاهرة بنحو ثلاثة قرون • راجع كتابنا « مدارس قبل النظامية» ص ٩ •

المصادر

الانساب الورقة ٣٤٢ ب

العبر ٣ : ٤٣

ابو صالح البَيهقي

عربي من بني عِجْل

٣١٠ ـ ٣٩٦ هـ

٩٢٢ ـ ١٠٠٥ م

شعيب بن محمد بن شعيب بن محمد بن ابراهيم العِجْلي ابو صالح البَيْهَقي[١] • ولد سنة تسع او عشر وثلاثمئة وتوفي في صفر سنة ست وتسعين وثلاثمئة بِبَيْهَق • سمع بخراسان وبالعراق وروى الكثير بنيسابور • وممن روى عنه الحاكم ابو عبدالله الضبي • وكان ابوه ابو الحسن فقيه عصره بنيسابور للشافعيين •

---

(١) نسبة الى بيهق وهي كورة واسعة من نواحي نيسابور وقومس وجُوَيْن، كانت قصبتها اولا خُسْرُ وجِرْد ثم صارت سابْزَوار وقد اخرجت من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والادباء •

المصادر

طبقات الشافعية ج ٣ ص ٣٠٣

البَبَّغـاء النَّصيبي

عـربي مـن بنـي مخزوم

٣٩٨ هـ

١٠٠٨ م

ابو الفرج عبدالواحد بن نَصْر بن محمد المخزومي المعروف بالبَبَّغاء • شاعر مشهور وكاتب مترسل من اهل نَصيبين[١] • اتصل بسيف الدولة • ودخل الموصل وبغداد ونادم الملوك والرؤساء• وله ديوان شعر وكان اديباً ظريفاً ، لقب بالببغاء لحسن فصاحته • وقيل للثغة كانت في لسانه • وكانت وفاته ليلة السبت لثلاث بقين من شعبان سنة ٣٩٨ هـ •

---

(١) نصيبين : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام فتحها عياض بن غَنْم صلحاً على مثل صلح الرّها في خلافة عمر بن الخطاب وولاية سعد بن ابي وقاص على الكوفة وذلك في سنة ١٧ هـ • وفي فتحها رواية اخرى راجعها في كتب التاريخ ومعجم البلدان في مادة نصيبين•

المصـــــــادر

تاريخ بغداد ج ١١ ص ١١
المنتظم ج ٧ ص ٢٤١
وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٧١ — ٣٧٢
يتيمة الدهر ج ١ ص ١٧٣ — ٢٠٤
Brock. I: 90.S.I:145.
البداية والنهاية ج ١١ ص ٣٤٠
الكامل ج ٧ ص ٢٤٠
الانساب للسمعاني ج ٢ ص ٧٣ — ٧٤

بديــع الزمــان الهمذاني

عــربي مــن مُضَــر

٣٥٨ ـ ٣٩٨ هـ

٩٦٨ ـ ١٠٠٧ م

بديع الزمان الهَمَذاني : عربي الأصل مُضريّ المَحْتِد تَغْلِبي المورد . وهو احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد التغلبي الهمذاني ابو الفضل . احد ائمة الكُتّاب العرب المشهورين ، وأحد الفضلاء الفصحاء ، له كل معنى مليح حسن من نظم ونثر . وله مقامات جدّد فيها النثر . وقد اخذ الحريري اسلوب مقاماته عنها ، واحتذى حذوه، واعترف بأنه هو الذي ارشده الى سلوك هذا المنهج . وكان البديع شاعرا ومنزلته في الشعر دون منزلته في النثر. ولد بهَمَذان من اسرة عربية، وانتقل الى هَراة سنة ٣٨٠ هـ فسكنها ، ثم ورد نيسابور سنة ٣٨٢هـ ولم تكن قد ذاعت شهرته، فلقي الأدب ابا بكر الخوارزمي، فشجر بينهما ما دعاهما الى المساجلة، فطار ذكر الهمذاني في البلاد، ولما توفي الخوارزمي صفا له الجو فلم يدع بلدة من بلدان خراسان وسجستان وغزنة[١] الا دخلها ، ولا ملكا ولا أميرا الا فاز بجوائزه . وكان قوي الحافظة يُضْرب المثل بحفظه . ويذكر ان اكثر مقاماته ارتجال . ولم

(١) غزنة : يقال لمجموع بلادها زابلستان . وغزنة قصبتها وهي مدينة كبيرة وولاية واسعة تنسب اليها الدولة الغزنوية .

يبق منها الا ٥٣ مقامة • وانــه ربما كان يكتب الكتــاب مبتدئــا بآخر سطوره ثم هلم جرّا الى السطر الاول فيخرجه ولا عيب فيه• وله ديوان شعر صغير ورسائل عدتها (٢٣٣) رسالة في اغراض شتى التزم السجع في اكثرها • توفي بمدينة هراة مسموماً وقيل بالسكتة سنة ٣٩٨ هـ • اما ولادته فكانت سنة ٣٥٨ هـ • وكان وفياً مخلصــا لأصدقائه وخلانه • عفيف النفس كريم اليد • وقد وصف بانه كــان خفيف الروح ، حسن العشرة ، عظيم الخُلُق ، شريف النفس ، حلو الصداقة ، مر العداوة • أملى مقاماته المشهورة في نيسابور ، وبعد أن طوّف في كثير من البلاد القى عصاه بهراة واتخذها دار قراره ، وعاش فيها عيشة راضية حتى توفاه الله سنة ٣٩٨ هـ وعمره اربعون سنة • وكان كما يروى اعجوبة في الحفظ والبديهة والارتجال • وكان ورعا يعاف الخمر ، ويكره اللهو ، ويتجنب المحرمات •

ومما كتبه الى رئيس هراة ابي عامر الضَّبّي في تفضيل العرب واعيادهم على الفرس واعيادهم قوله : « اذا تكلمنا في فضل العرب على العجم وعلى سائر الامم ، اردنا بالفضل ما احاطت به الجلود[٢]•

ومنها : ان عيد الوَقود لعيد افك • وان شــعار النار لَشِعار شرك • وما انزل الله بالسَّذَق سـلطانا • ولا شـرّف نيروزا ولا مِهْرجانا[٣] وانما صبّ الله سيوف العرب على فروق[٤] العجم لما

---

(٢) الجلود: جمع جِلْد والمراد بها النفوس وما اشتملت عليه الجلود من القلوب والعقول •

(٣) المهرجان : عيد للفرس في اول الخريف •

(٤) فروق : جمع فرق وهو الطريق في شعر الرأس والمراد به الرأس•

كره من اديانها ، وسخط من نيرانها • وأورثكم ارضهم وديارهم واموالهم ، حين مقت[5] فِعالهم •

وان انصف الشيخ الرئيس ايام الله لديه ، وجدها كلّها اعيادا ضاحكة المباسم[6] ظاهرة المواسم فلا وَقَدَتْ نار المجوس ، واللهِ ما اقول ذلك الا غَيْرة على نعمته ، وشفقة على خُطته • اني اجد الله تعالى يَمْقُت مَنْ بَحر البَحيرة[7] وسَيَّب السائبة[8] ووصل الوَصِيلة[9] ، وحَمَى الحامي [10]• فالنار أولى بان يُمْقَت شارعها وهي معبودة • وانما جعل الله تَعالى النار تذكرة ومتاعا • ولم يجعلها وُدّاً ولا سُواعا[11] • ولم يَضْرِب الله تعالى لها عيدا ، ولم يجعلنا

---

(٥) يمقت يكره •

(٦) المباسم : جمع مبسم وهو مكان التبسم • شفقة : خوفا والمراد بالخطة : الطريقة والمنصب •

(٧) البَحِيرة : المشقوقة الاذن •

(٨) السائبة : المهملة وكانت العرب في الجاهلية تسيّب الناقة لنذر او نحوه •

(٩) الوَصيلة : الناقة التي وصلت بين عشيرة ابطن واذ ذاك لا يَشْرب لبنها الا الرجال • او هي الشاة خاصة كانت اذا ولدت الانثى فهي لهم واذا ولدت ذكرا جعلوه قربانا لآلهتهم•

(١٠) الحامي : فحل من الابل يترك فلا ينتفع منه بشيء ، ولا يمنع من ماء ولا مرعى •

(١١) ودّ وسُواعٌ : صنمان من اصنام الجاهلية ورد ذكرهما في القرآن الكريم في سورة نوح •

لهـا[١٢] عبيدا • الله والنبي • والعيد العربي [١٣] والتكبير الجهير، وتلك الجماهير • والملائكة بعد ذلك ظهير[١٤] والرحمة صَوْباً وصَبّاً والبركـات فَيْضـاً وفضـاً [٥١] والجنـة وصراطهـا • والنجاةُ واشـراطها [١٦] ، والموسـم الطاهـر من لغـو الحـديث • ذلـك، لا ما شرع الشيطان لأوليائه[١٧] نار لديهم تُشَبُّ[١٨] ولعنةٌ عليهم تُصَبُّ ، وخمرة متاعها[١٩] قليل ، وفي الآخرة خُمارها[٢٠] طويل هذا هو العيد وذلك هو الضلال البعيد انهم لَيَشُبّون ناراً هي موعدهم، والنار في الدنيا عيدهم ، والله الى النار يعيدهم •

وللبديع مناظرة بينه وبين شعوبي في حضرة الصاحب عَبّاد قال البديع : كنت عند الصاحب اسماعيل بن عبّاد فأتاه رجل بقصيدة فَضّل فيها العجم على العرب وهي :

---

(١٢) لم يضرب لها : الضمير في لها يعود على سُواع ، يريد انـه لم يبين لها عيدا •

(١٣) اي ان الله ، الهنا والعيد العربي عيدنا ، والتكبير الجهير تكبيرنا، وتلك الجماهير جماهيرنا •

(١٤) الظهير : المُعين وهنا المظاهر •

(١٥) صَوْباً وصَبّاً اي تصوب صَوْباً وتصب صبا • الفيض : الماء الكثير • الفض : الانتشار •

(١٦) اشراط النجاة : علاماتها •

(١٧) اولياء الشيطان : اصحابه •

(١٨) تُشَبُّ : تُضْرم •

(١٩) المتاع : المنفعة يريد ان نفع الخمر قلّيل •

(٢٠) الخُمار : الم الخمر وصداعها •

غَنِينا بالطبول عن الطلول   وعن عَنَسٍ عُذافرةٍ ذَمُول[21]
فلَستُ بتاركٍ ايوان كسرى   لتُوضحَ اولحَومل فالدَّخُول[22]
وضَبٌ بالفلا ساعٍ ، وذئبٍ   بها يعوي • وليث وَسْط غِيْل[23]
اذا ذبحوا فذلك يوم عيدٍ   وان نحروا ففي عرس جليل
يَسُلّون السيوف لرأس ضبٍّ   هِراشا بالغَداة وبالأصيل[24]
بأيــة رتبـــةٍ قدمتموهـا   علـى ذي الاصـل والشرف الأصيل
اما لو لم يكن للفرس الا   نِجارُ الصاحب القَرْم الجليل[25]
لكان لهم بذلك خيرُ عزٍّ   وجيلهمُ بذلك خيرُ جيل

فقال له الصاحب : قَدْكَ[26] ثم اشْرَأَبَّ ينظر اليّ والى اطراق القوم فلم يرني • وكنت في زاوية من زوايا البيت فقال : اين ابو الفضل ؟ فوثبت وقبلت الأرض بين يديه • فقال : اجبه عن ثلاثتك • قلت : وما هي ؟ قال : ادبك ومذهبك ونسبك فقلت بلا مهلة للقول ، ولا فسحة للطبع ، الا سَرْداً ، كما تسمع بديهاً :

اراك علـى شفا خطرٍ مهول   بما اودعتَ لفظك من فضول
تريد علـى مكارمنا دليلاً   متى احتاج النهارُ الى دليل ؟

---

(21) عَنَس • الناقة القوية • العُذافرة : الناقة الصَلبة الشديدة • الذَّمُول والذميل : نوع من سَيْر الابل •
(22) تُوضح وَحْومل والدَّخُول : اسماء اماكن في الجزيرة العربيــة •
(23) الضَبّ : حيوان صغير ذَنَبه كثير العُقَد الغِيْل : الأَجَمَة وهي الشجر الكثير الملتف •
(24) الهراش او الحراش : الخصام والقتال • القَرْم : السيد •
(25) النِّجار : الشرف والأصل •
(26) قَدْكَ : يكفيك •

ألسنا الضاربين جزىً عليكم | وأن الجزيَ أقعد بالذليل(٢٧)
متى فرع المنابر فارسي | متى عرف الأغر من الحجول(٢٨)
متى عرفت وانت بها زعيم | اكف الفرس اعراف الخيول
فخرت يملء ماضغتيك هجرا | على قحطان والبيت الاصيل(٢٩)
وحقك ان تباريننا بكسرى | فماثور ككسرى في الرعيل(٣٠)
تفاخرنا بمبلبوس وأكل | وذلك فخر ربات الحجول
تفاخرهن في خد اسيل | وفرع عن مفارقها رسيل(٣١)
وامجد من ابيك اذا برزنا | غداة كالليوث وكالنصول(٣٢)

قال البديع : فلما اجبته بها نظر الصاحب الى الرجال فقال : كيف ترى ؟ قال : لو سمعت به ما صدقت • قال : فاذاً جائزتك جوازك • ان وجدتك بعدها في مملكتي امرت بضرب عنقك ثم قال: لا ترون رجلا يفضل العجم على العرب الا وفيه عرق من المجوسية ينزع اليه • قال فما رؤي بعد ذلك اليوم •

---

(٢٧) الجزيُ : جمع جزية •
(٢٨) فرع : صعد • الأغر : ما كان في جبهته غرة وهي البياض • الحجول : الفرس اذا كان في قوائمه بياض •
(٢٩) الهجر : الفحش •
(٣٠) الرعيل : القطعة من الخيل •
(٣١) الخد الأسيل : الطويل الممتلىء الناعم • الفرع الرسيل : الشعر المتدلي •
(٣٢) ـ النصول : السهام •

المصـــــــــــادر

يتيمة الدهر ٤ : ٢٤٠ .

معجم الادباء ١ : ٩٤ .

وفيات الاعيان : ١ : ١٠٩ ـ ١١١ .

النويري ٣ : ١١٠

البداية والنهاية ج ١١ ص ٣٤٠ .

الكامل ج ٧ ص ٢٤١ .

كتابنا « المنتخبات الادبية » ص ٢٦٧ ـ ٢٧٩ .

ابو العباس النامي المِصِّيصي

عـربي مـن تميـم

٣٠٩ ــ ٣٩٩ هـ

٩٢١ ــ ١٠٠٨ م

ابو العباس احمد بن محمـد الدارمي المِصّيصي المعـروف بالنامي • من الشعراء المُفْلِقين ، ومن فحولة شـعراء عصـره ، وخواص شعراء سيف الدولة الحَمْداني ، رفيق الشعر من اهـل المصيصة[١] • ونسبته الى دارم بن مالك التميمي • اتصل بسيف الدولة بن حمدان فكان عنده تلو المتنبي في المنزلة والمرتبة • وكان واسع الاطلاع في اللغة والادب وله أمالٍ املاها بحلب • روى فيهـا عن عدد كبير من الادباء وله « ديوان شعر » وكانت له مع المتنبي معارضات اقتضاها اجتماعهما في حلب وقربهما من سيف الدولـة • توفي بحلب سـنة ٣٩٩ هـ وقيـل سـنة ٣٧٠ هـ أو ٣٧١ هـ عـن تسعين سنة •

---

(١) المِصِّيّصة : مدينة على شاطىء نهر جيحان من ثغـور الشـام بينَ انطاكية وبلاد الروم تجـاور طرسوس • بناهـا صالح بن علي عم المنصور سنة ١٤٠ هـ بأمر المنصور والمصيصة ايضـا قرية من قرى دمشق قرب بيت لِهيا •

المصـــــــــادر

ابن خلكان ج ١ ص ١٠٧ •
يتيمة الدهر ج ١ ص ١٩٠ •

جُنادة الهَرَوي

عـربي مـن الأزد

٣٩٩ هـ

١٠٠٨ م

جُنادَة بن محمد الهَرَوي الأزْدي ، ابو اسامة عالم باللغة العربية من اهل هَراة[١] . كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها ، عارفا بمفرداتها لم يكن في زمنه مثله في فقه اللغة العربية ، وكان بينه وبين الحافظ عبدالغني بن سعيد المصري وابي الحسن بن سليمان المقرىء النحوى الانطاكي مؤانسة واتحاد كثير ، وكانوا يجتمعون في دار العلم القاهرية[٢] وتجري بينهم مذكرات ومفاوضات في الآداب . ولم يزل ذلك دأبهم حتى قتله الحاكم صاحب مصر وصاحبه أبا الحسن المقرىء الانطاكي في يوم واحد اما عبدالغني بن سعيد فقد استتر بعد قتلهما خوفا على نفسه .

---

(١) هراة : احدى كراسي خراسان الاربعة : نيسابور ، ومرو ، وهراة ، وبلخ . ابن خلكان ٣ : ٣٣ .

(٢) دار العلم القاهرية: انشأها الحاكم بأمرالله سنة ٣٩٥هـ (١٠٠٤م) وقد سميت بدار الحكمة تقليدا لبيت الحكمة ببغداد وبيت الحكمة بتونس واستمرت حتى سنة ٥١٦ هـ (١٠٢٢ م) وأعيد فتحها سنة ٥١٧ هـ (١١٢٣) في غير مكانها الاول . وظلت الى ان زالت الدولة الفاطمية ٥٦٧ هـ (١١٧١م) .

المصـــــــادر

وفيات الاعيان جـ ١ ، ص ٣٢٢ و ٣٢٣ .

ابو عبيـد الهروي الفاشاني

عربي من بني عبد القيس

٤٠١ هـ

١٠١٠ م

احمد بن محمد بن محمد بن ابي عُبَيْد العَبْدي المؤدب . كان من العلماء الاكابر وكان يصحب ابا منصور الازهري اللغـوي صاحب كتاب « التهذيب » في اللغة وعليه اشتغل وبه انتفع ، وتخرج. له كتاب « الغريبين » اي غريب القرآن وغريب الحـديث في مجلـد ضخم جمع فيه بين تفسير غريب القرآن ، والحديث النبوي . وسار في الآفاق وهو من الكتب النافعة كما يقول ابن خلكان . وله كتاب «ولا هرَاة» وابو عبيد ينتسب الى فاشان[1] وهراة. وكانت وفاته في شهر رجب سنة ٤٠١ هـ .

---

(١) فاشان : قرية من قرى هرَاة احدى مدن خراسان الـكبار . فتحها الاحنف بن قيس صلحا من قبل عبدالله بن عامر .

المصـــــــادر

وفيان الأعيان ١ : ٧٩ ــ ٨٠ .
طبقات الشافعية ٤ : ٨٤ .
العِبـر ٢ : ٥٢ .
معجم الادباء ٢ : ٨٦ وفيه احمد بن محمد بن عبدالرحمن ابو عبيد الهرَوي الباشاني المؤدب .
البداية والنهاية ١١ : ٣٤٤ .
بغية الوعاة ١ : ٣٧١ .
الشذرات ٣ : ١٦١ .
النجوم الزاهرة ٤ : ٢٢٨ .
الرسالة المستطرفة ١٥٦ .

ابو الطيب الصعلوكي النيسابوري

عربي من بني حنيفة

٤٠٤ هـ

١٠١٣ م

سَهْل بن محمد بن سليمان بن موسى بن عيسى بن ابراهيم العِجْلي الحنفي نسباً وهو ابن الاستاذ ابي سَهْل الصعلوكي . وهو الفقيه الاديب مفتي نيسابور . وصُف بأنه جمع بين رياستي الدنيا والدين واتفق علماء عصره على امامته ، وجمعه بين العلم والعمل . وكان يلقب شمس الاسلام ، وكان مفتي نيسابور .

سمع اباه الاستاذ ابا سهل الصعلوكي ، وبه تفقه ، وعليه تخرج . ودرس على عدد من العلماء وسمع منهم . وروى عنه الحاكم ابو عبدالله الضبي ، وابو بكر البَيْهَقي وغيرهما من فقهاء نيسابور. وتخرج به جماعة من الفقهاء بنيسابور وسائر مدن خراسان وتصدى للفتوى والقضاء والتدريس . وحدّث وأملى . وقال الحاكم : وضع في مجلسه اكثر من خمسمئة محبرة عشية الجمعة ٢٣ من المحرم سنة ٣٨٧ هـ . وكان اماما في الأدب والفقه والكلام والنحو والنظر ، وصفه احد كبار الشافعية بانه كان « عالما في شخص وأمةً في نفس، وامام الدنيا على الاطلاق وشافعي عصره بالاطباق .. »

وكانت وفاته بنيسابور في شهر رجب سنة ٤٠٤ هـ . وكانت له باسمه مدرسة مشهورة بنيسابور انشئت قبل هذا التاريخ .

المصـــــــــــــادر

طبقـات السبكي ٤ : ٣٩٣ ـ ٤٠٤ لاحظ فيها بعض الاختلافات في نسبه مع النسب الذي ذكرناه لأبيـه ابى سـهل الصعلوكي وكذلك في تاريخ نيسابور ٠

البداية والنهاية ١١ : ٣٢٤ وقد اخطأ حين ذكره في ج ١١ص٣٢٤٠ في وفيات سنة ٣٨٧ هـ وفي وفيـات سـنة ٤٠٢ هـ في ج ١١ ص ٣٤٧ ٠

الشذرات ٣ : ١٧٢ ٠

العبـر ٣ : ٨٨ ٠

تاريخ نيسابور الورقة ٤٢ ب ٠

الجواهر المضية ج ١ ص ٢٥٣ .

منتخب السياق الورقة ١٤ أ ٠

الخطيب البغدادي ج ٣ ص ٤٣٥ ٠

كتابنا « مدارس قبل النظامية » ص ٣٣ ـ ٣٤ ٠

ابو محمد الصوفي الأستَراباذي

عـربي مـن العلويين

٤٠٥ هـ

١٠١٤ م

داعي بن مهدي ... بن جعفر بن محمد الاكبر ... بن عمر ابن علي بن ابي طالب السيد ابو محمد الصوفي الاستراباذي[١] . كتب الكثير ، ولقي المشايخ الصوفية ، وصحب ابا علي الدقاق وابا عبدالرحمن السُلَمي ، حدّث عن ابي الحسن بن المثنى واصحاب الأصَمّ . توفي بناحية بَيْهَق غرة المحرم سنة ٤٠٥ هـ .

---

(١) نسبة الى استراباذ : بلدة كبيرة اخرجت خلقا من اهل العلم في كل فن . وهي من اعمال طبرستان بين سارية وجرجان .

المصـــــادر

منتخب السياق الورقة ٦٣ ب .

ابن الخطيب الاهوازي

عـربي مـن ذريـة العباسيين

٤٠٥ هـ

١٠١٤ م

العباس بن احمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن عبدالله بن صالح بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ، ابو العباس الهاشمي الأهوازي[١] يعرف بابن الخطيب . حدّث . وكان صدوقا ثقة في حديثه ، وكان ينزل سويقة غالب ، وكان سماعه بالأهواز ونواحيها وكان مأمونا حدّث بشيء يسير . توفي يوم الاربعاء التاسع من شعبان سنة ٤٠٥ هـ . وقيل كان مغموزاً في نسبه .

---

(١) نسبة الى الاهواز : اسم عربي اطلق في الاسلام على منطقة خوزستان اصله حَوْز وجمعه الاحواز استعمله الفرس بالهاء لانهم لا يلفظون الحاء . والحَوْز في الارضين ان يتخذها رجل ويبيّن حدودها فيستحقها فلا يكون لأحد فيها حق . فتحت بلاد الاحواز في امرة عتبة بن غزوان المزني ولها اخبار كثيرة في المؤلفات العربية .

المصادر

تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٦١ ــ ١٦٢ .

عتبة خيثمة النيسابوري

عربي من تميم

٤٠٦ هـ

١٠١٥ م

عُتْبَة بن خَيْثَمة بن حنظلة بن مالك بن زيد بن عمرو بن العنبر بن عَمِيرة بن لام بن اوس التميمي النيسابوري القاضي الامام ابو الهَيْثَم استاذ الفقهاء والقضاة من اصحاب ابي حنيفة • عديم النظير في الفقه والتدريس • وكان فقيهاً مناظراً ، ظريف المعاشرة ، حسن الطريقة • ولي القضاء سنة ٣٩٢ هـ الى سنة ٤٠٥ هـ فاجراه احسن مجرى • سمع الحديث من استاذه ابي العباس التبّان وابي الحسين، قاضي الحرمين ثم من ابي العباس الأصَمّ واقرانه • وسمع بالحجاز : الدئبلي وبالعراق : أبا بكر الشافعي • وقُرِئ عليه اكثر مسموعاته • وكانت وفاته ضحوة يوم الخميس الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة ٤٠٦ هـ •

المصادر

السياق الورقة ٧١ أ ، ـــ ٧٢ ب •

منتخب السياق الورقة ١١٧ أ ـــ ب وفيه وفاته في السادس عشر •

ابن فورك الاصبهاني

عـربي مـن الأنصـار

٤٠٦ هـ

١٠١٥ م

الاستاذ ابو بكر محمـد بن الحسن بن فُورَك الانصـاري الأصبهـاني .

اقام اولا بالعراق الى ان درس بها مذهب الاشعري على ابي الحسن الباهلي ثم لما ورد الري وَشَت به المُبْتَدِعـة وسَعَوْا عليه . قال الحاكم ابو عبدالله الضبي :

فتقدمنا الى الأمير ناصر الدولة ابي الحسن محمد بن ابراهيم والتمسنا منه في توجيهه الى نيسابور ففعل وورد نيسابور فبنـى له الدار والمدرسة من خانقاه ابي الحسن البُوشَنجي وأحيـا الله به في بلدنا انواعاً من العلوم لما استوطنها . وظهرت بركتـه علـى جماعة من المتفقهة وتخرجوا به .

سمع بالبصرة وبغداد وحدّث بنيسابور . وروي ان تصانيفـه في اصول الدين واصول الفقه ومعاني القرآن بلغت قريباً من مئـة . اتقن علم الكلام ، ودُعي الى غَزْنَة وجرت له بها مناظرات . ولمـا عاد منها يُرْوَى انه سُمَّ في الطريق فتوفي سنة ٤٠٦ هـ ونقـل الى نيسابور ودفن بالحيرة . ومن كلامه : « كل موضـع ترى فيـه

اجتهادا ولم يكن عليه نور فاعلم انه بدعة خفية » • ويعلق السبكي على ذلك بقوله : وهذا كلام بالغ في الحسن ، دالٌ على ان الاستاذ كثير الذوق • وأصله : قوله صلى الله عليه وسلم • « البر ما اطمأنت اليه النفس » •

المصـــــــادر

طبقات الشافعية ج ٤ ص ١٢٧ ــ ١٣٥ •

الشذرات ج ٣ ص ١٨١ •

العبر ج ٣ ص ٩٥ •

الوافي بالوفيات ٣ : ٣٤٤ •

النجوم الزاهرة ٤ : ٢٤٠ •

وفيات الاعيان ٣ : ٤٠٢ •

كتابنا « مدارس قبل النظامية » ص ٣٨ •

ابو يَعلَى المُهَلَّبِي النيسابوري

عربي من ذرية المُهَلَّب بن ابي صُفرة الأزدي

٤٠٦ هـ

١٠١٥ م

ابو يَعْلَى حمزة بن عبدالعزيز بن محمد ابن المُهَلَّبي الصيدلاني من اهل نيسابور(١) • روى عن ابي بكر بن دلويه • سمع منه ابو بكر البَيْهَقي • وآخر من حدّث عنه ابو بكر الشيرازي • جمع تصانيف مفيدة في فضائل الصحابة • وكانت وفاته سنة ٤٠٦ هـ •

---

(١) فتحت في خلافة عثمان بن عفان وولاية الامير عبدالله بن عامر ابن كُرَيْز في سنة ٣١ هـ • خربها الغُزّ في سنة ٥٤٨ هـ وقد خرج منها من ائمة العلم من لا يحصى منهم الحافظ الامام الرحالة ابو علي الحسين بن علي بن زيد بن داود بن يزيد النيسابوري الصائغ المتوفى سنة ٣٤٩ هـ وقد أطنب ياقوت في ترجمته في ص ٣٣٢ ــ ٣٣٣ من الجزء الخامس من معجم البلدان•

المصادر

الانساب الورقة ٣٥٨ ب والورقة ٥٤٦ أ •

العبر ج ٣ ص ٩٤ •

منتخب السياق الورقة ٦٠ أ •

ابو بكـر الطّبـري

عـربي مـن شـيبان

قبل سنة ٣٥٠ ـ بعد سنة ٤٠٦ هـ

قبل ٩٦١ ـ بعد سنة ١٠١٥ م

محمد بن اسحق بن يعقوب بن اسحق ابـو بكـر الشيباني الطبري[١] • قدم بغداد حاجاً في سنة ٣٥٠ هـ وحدّث بها • روي عنه الحديث « من لم تكن عنده صدقة فليلعن اليهود فانها صدقة له» •

---

(١) لما ولي معاوية ولّى عليها مَصْقَلَة بن هبيره احد بني ثعلبـة ابن شيبان بن ثعلبة بن عكابة فسار اليها ومعه عشرون الف رجل فاوغل في البلد فلما تجاوز المضايق والعقاب اخذهـا عليه وعلى جيشه العدو عند انصرافه للخروج ودهدهوا عليـه الحجارة والصخور من الجبال فهلك اكثر ذلك الجيش وهلك مَصْقَلة فضرب الناس به مثلا في الاستحالة فقالوا : حتـى يرجع مَصْقَلة من طبرستان •

المصـــادر

تاريخ الخطيب البغدادي ج ١ ص ٢٥٨ •

ابو الفضـل الجـُرجـاني

عـربي مـن خـُزاعـة

٤٠٨ هـ

١٠١٧ م

ابو الفضل محمد بن جعفر بن عبدالكريم الجـُرجاني المقرىء المعروف بالخـُزاعي ، رحل الى العراق والشـام ومصـر وفارس[١] واصبـَهان وخراسان وصنف كتبا في القراآت . روى عن ابي بكـر القـَطـِيعي وغيره وجماعة من القراء . وكانت وفاته بآمـُل سنة ٤٠٨ هـ ودفـن بهـا .

---

(١) فارس : اول حدودها من جهة العراق ارّجان . وكانت قصبتها شيراز . كان بدء فتحها ان العلاء الحضرمي عامل ابي بكر ثم عامل عمر على البحرين وجّه عرفجة بن هرثمة البارقي في البحر فعبره الى ارض فارس .. ثم ولى عمر عثمان بن ابي العاصي الثقفي على البحرين وعمان فوجه اخاه الحكم بن أبي العاصي في البحر الى فارس وفتح منها عدة اماكن . واتسق فتح فارس كلها في خلافة عثمان بن عفان . وكان فيها من القلاع خمسـة آلاف قلعة مفردة في الجبال وبقرب المدن كما ذكر ياقوت في معجم البلدان : مادة فارس .

المصـــــادر

تاريخ جرجان ص ٤١٦ .

محمد النصيبي

عربي من العلويين

٤٠٨ هـ

١٠١٧ م

عربي الأصل علوي النسب وهو محمد بن الحسين بن عبدالله، ابو عبدالله العلوي النَّصيبي[١] ، قاضي دمشق وخطيبها ، ونقيب الأشراف فيها ، وكان اديبا بليغاً • له « ديوان شعر » •

---

(١) نسبة الى نصيبين: والنسبة اليها: «النَّصيبي» او «النَّصيبيني» وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة ، تكثر فيها البساتين والمياه والعقارب ومن طريف ما يروى عن كيفية ابادة عقاربها ان عاملها كتب الى معاوية عندما كان معاوية عاملا لعثمان على الشام والجزيرة يشكو اليه ان جماعة من المسلمين الذين معه اصيبوا بالعقارب فكتب اليه يأمره ان يطلب الى كل حيز من أهل المدينة ان يجمع عددا معينا من العقارب في كل ليلة ففعل فكانوا يأتون بها فيأمر بقتلها حتى قلَّت • راجع : معجم البلدان مادة نَصيبين •

المصادر

الوافي بالوفيات للصفدي جـ ٣ ، ص ٧ •

خَميرويه الحيري النيسابوري

عربي من سُلَيْم

٤٠٩ هـ

١٠١٨ م

احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن علي السُّلمي الصوفي الحيري[١] النيسابوري : زاهد عالم عفيف من اصحاب الرأي ، حميد الطريقة والسيرة • كان يلقب بخميرويه • توفي سنة ٤٠٩ هـ ودفن في مقبرة الحيرة بأعلاها على باب مصلى المحمية • سأله ابو صالح احمد بن عبدالله المؤذن عن كنيته فقال : نحن من العرب لا نُكَنّي انفسنا حتى يولد لنا فمات ولم يولد له وكان يدعي انه من اقرباء ابي عبدالرحمن السُّلَمي • واما ابو بكر بن زكريا فقد كنّاه في حديثه بابي حامد •

---

(١) نسبة الى حيرة نيسابور وقد تقدم ذكرها •

المصادر

منتخب السياق الورقة ٢٣ ب •

الأصـــم النيسابوري

عـــربي مـــن قُشَيْر

٤٠٩ هـ

١٠١٨ م

عُبَيْد بن محمد الصيدلاني ابو محمد . وهو عُبَيد بن محمد ابن محمد بن مهدي بن سعيد بن عاصم بن عبدالله القُشيري الأصـــم العدل النيسابوري : شيخ ثقة عَدْل . حـــدّث عن ابي العبـــاس الأصم[١] وابي بكـــر الصِّبْغي وابي محمـــد الـــكعبي . وتوفـــي سنة ٤٠٩ هـ .

---

(١) ابو العباس الأصم أموي بالولاء . وكان من عظماء المحدثين وكان له اصحاب كثيرون كانوا يروون عنه .

المصـــــــــــــادر

السياق الورقة ٧٢ ب .

ابو منصور الفـازي

عـربي مـن العلويين

٤١٠ هـ

١٠١٩ م

السيد ابو منصور ظفر بن محمد بن احمد بن محمد بن زبارة•• ابن الحسّين بن علي بن ابي طالب اخو الامام ابي محمد بن زبارة • سمع عمه السيد ابا علي بن زبارة وأبا العباس الأصم وغيرهم مـن مشايخ نيسابور • وسمع ببخارى وبغداد والكوفة • خـرّج لـه الحاكم ابو عبدالله الضبي : الفوائد •• وسمع الخلق منه • وكانت اصوله وسَماعاته صحيحة وقد احترقت كتبه عندما احترق قصـره فضاعت اصوله • توفي بقريته سنة ٤٠١ هـ •

---

(١) الفازي : نسبة الى « فاز » بلدة بنواحي مرو • و « فاز » ايضا من قرى طوس •

المصـــــــــادر

منتخب السياق الورقة ٧٧ ب والورقة ٧٨ أ •

ابو منصور الهَرَوي

عربي من الأزْد من ذرية المُهَلّب بن ابي صُفْرة

٤١٠ هـ

١٠١٩ م

محمد بن محمد بن عبدالله الهَرَوي القاضي ابو منصور الازدي المُهَلّبي وهو من نسل المهلب بن أبي صفرة : كان احد ائمة الشافعية الجامعين بين الفقه والحديث . وكانت الرحلة من أجله الى هراة فقهاً وحديثاً . سمع من عدد من العلماء كما روى عنه مثلهم . وطال عمره مع اتساع الرواية . وتولى القضاء بهَراة وحج قريبا من ثلاثين حجة . قدم نيسابور عدة مرات وأدرك الأسانيد . وأملى في الحديث . ومات فجأة بهراة سنة ٤١٠ هـ .

وهو والد منصور الأزدي الهَرَوي الذي شاع ذكره في الآفاق، وأطبق الفضلاء على فضله نظماً ونثراً على الاطلاق كما يقول عبدالغافر الفارسي في كتابه « السياق » .

ويقول عبدالغافر الفارسي فيه وفي ابيه «للمنصور ووالده اعقاب بهراة وبيت مشهور بالعلم » .

المصـــــــادر

طبقات الشافعية للسبكي ج ٤ ص ١٩٦ — ١٩٧ .
الشذرات ٣ : ١٩٢ .
العبـــر ٣ : ١٠٣ .
الوافي بالوفيات ١ : ١١٥ .
الجواهر المضية ج ٢ ص ١١٩ ، ١٨٤ .

ابو ابراهيم الخطيب السمرقندي

عـربي مـن بنـي حنيفـة

٤١١ هـ

١٠٢٠ م

اسحق بن ابراهيم بن نَصْر َو َيْه بن هَرْثَمة، ابو ابراهيم الخطيب السمرقندي الحنفي امامهم ومفتيهم . رجل محترم كبير ثقة . قـدم نيسابور سنة ٤٠٩ هـ فحضر الائمة والفقهاء وسمعوا منه . حـدّث عن ابي بكر محمد بن احمد بن شاذان وعدد من العلماء منهم : ابـو عمرو محمد بن صابر البخاري وابو اسحق ابراهيم بن احمد المستملي وابو نصر محمد بن احمـد بن ابي شـداد البلخـي ، وابو احمـد المحتسب وطبقتهم . وتوفي سنة ٤١١ هـ .

المصـــــــادر

منتخب السياق الورقة ٤٦ أ .

ابو عبدالرحمن السُّلَمي النيسابوري

عـربي مـن الأزْد

٣٣٠ ــ ٤١٢ هـ

٩٤١ ــ ١٠٢١ م

عربي الأصل ازدي القبيلة . وهو ابو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزْدِي السُّلَمي النيسابوري . من علماء الصوفية . قال الذهبي : «شيخ الصوفية وصاحب تاريخهم وطبقاتهم وتفسيرهم بلغت تصانيفه مئة او اكثر . منها : حقائق التفسير » و «طبقات الصوفية » و « مقدمة في التصوف » و «مناهج العارفين » و «رسالة في غلطات الصوفية» و «آداب الفقر وشرائطه» و « بيان زلل الفقراء ومناقب آدابهم » و « الفتوة » و « آداب الصحبة » و « السؤالات » و « سلوك العارفين » و عيوب النفس ومداواتها » و « الفرق بين الشريعة والحقيقة » و « آداب الصوفية » و « كتاب الاربعين » في الحديث و « درجات المعاملات » . مولده ووفاته في نيسابور وهو عربي ازدي من قبل ابيه وسُلَمي من قبل جده لامه . وهو سِبط ابن نُجَيْد السُّلمي النيسابوري الذي تقدم ذكره . قدم بغداد مرات ، وحدّث بها عن شيوخ خراسان . وكان ذا عناية بأخبار الصوفية ، وصنّف لهم سنناً وتفسيرا وتاريخا ، وكان جليل القدر عند اهل بلده كبير المحل فيالفقه. ويعتبر شيخ الصوفية وعالمهم بخراسان . حدث اكثر من اربعين سنة املاءً وقراءةً وكتب

الحديث بنيسابور • ومرو والعراق • والحجاز • جمع شيوخا ، وتراجم وابوابا • وكانت له بنيسابور دُوَيْرة معروفة به • يسكنها الصوفية • ولد في شهر رمضان سنة ٣٣٠ وقيل سنة ٣٢٥هـ • وكانت وفاته بنيسابور يوم الاحد الثالث من شعبان سنة ٤١٢ هـ ويذكر الخطيب البغدادي انه رآه وزاره في دُوَيْرته بنيسابور • ولما مات دُفن بها ، ويقول : ان قبره هناك يتبرك الناس بزيارته •

المصـــــادر

طبقات الشافعية الكبرى ٤ : ١٤٣ ـ ١٤٧ •
الانساب الورقة ٣٠٣ أ وقد زار ابو سعد السمعاني قبره بنيسابور •
طبقات الصوفية ، مقدمتها ، ص ١٦ ـ ٤٩ •
النجوم الزاهرة ٤ : ٢٥٦ •
منتخب السياق الورقة ٢ ب وفيه وفاته في رجب او شعبان •
معجم المؤلفين ٩ : ٢٥٨ ـ ٢٥٩ •
تاريخ بغداد ، ج ٢ ص ٢٤٨ •
اللباب ١ : ٥٥٤ •
الرسالة المستطرفة ٥٤ •
مفتاح السعادة ١ : ٤٥١ •
شذرات الذهب ٣ : ١٩٦ •
البداية والنهاية ١٢ : ١٢ ـ ١٣ •
المنتظم ٨ : ٦
ميزان الاعتدال ٣ : ٤٦ ، ٥٣٢ •
الوافي ٢ : ٣٨٠ •
الكامل ج ٧ ص ٣١٠ •

ابو سعد الماليني

عربي من الأنصار

٤١٢ هـ

١٠٢١ م

احمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل ابو سعد الانصاري الماليني الهَرَوي : هو المحدث الحافظ المتصوف المعروف بطاووس الفقراء . كان كثير الرحلات وهو من أهل هراة ونسبته الى مالين[1] . وكان يقال له : طاووس الفقهاء .

له من المؤلفات كتاب « الأربعين » في الحديث . و « المؤتلف والمختلف » وغيرهما . سمع بخراسان وبلاد ما وراء النهر ، وفارس ، والري وأصبهان ، والبصرة ، والكوفة، وبغداد ، والشام ، ومصر ، ولقي عامة الشيوخ الذين عاصروه ، روى عنه الخطيب وقال عنه: « كان احد الرحالين فيطلب الحديثوالمكثرين منه » وكان ثقة متقنا خيّرا صالحا . قدم بغداد دفعات كثيرة . كان آخرها سنة ٤٠٩ هـ . وسمع منه الخطيب البغدادي في رباط الصوفية عند جامع المنصور ، فانه كان ينزل هناك . ثم خرج الى مكة ومضى منها الى مصر فاستوطنها حتى مات بها يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة ٤١٢ هـ .

---

(١) مالين : قرى مجتمعة من اعمال هَرَاة ذكر ياقوت أنها تتكون من ٢٥ قرية . ومالين ايضا من قرى باخَرْز .

المصـــــــــادر

شذرات الذهب ٣ : ١٩٥ .
اللباب ٣ : ٨٩ .
الرسالة المستطرفة ص ١٠٢ ـ ١٠٣ .
البداية والنهاية ١٢ : ١١
تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٧٠ ـ ١٠٧٢ .
تاريخ جرجان ٨٢ .
العبر ٣ : ١٠٧ .
المنتظم ٨ : ٣ .
النجوم الزاهرة ٤ : ٢٥٦ .
تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٧١ ـ ٣٧٢ .
الكامل ج ٧ ص ٣١٠ .
معجم البلدان : مادة : مالين .

ابو الحسن الطَّريفي الجرجاني

عـــربي مـــن الأَزْد

٤١٤ هـ

١٠٢٣ م

طريف بن احمد بن احمد الأزدي ابو الحسن الطريفي الجُرجاني روى عن عبدالله بن محمد بن يعقوب النَّسَوي وغيره . وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة ٤١٤ هـ ودفن في تربة ابي بكر بن ابي نُعَيْم برأس التل بجُرجان .

المصـــــــــادر

تاريخ جرجان ص ١٩٦ .

ابو عبدالله الدِّيْنَوَري

عربي من ثقيف

٤١٤ هـ

١٠٢٣ م

ابو عبدالله الثقفي الدينوري . كان مقدم نيسابور سنة ٤١٣هـ . سكن محلة العدنيين ، وقيل نزل خانقاه الطرسوسي . جمع الأبواب وروى الحديث نحواً من اربعين سنة . روى سُنَن احمد بن شعيب النَّسائي . توفي سنة ٤١٤ هـ ودفن بمقبرة الحيرة في نيسابور .

---

(١) نسبة الى دِيْنَوَر : مدينة من اعمال الجبل قرب قَرْمِيسين ينسب اليها جماعة كثيرة من اهل الادب والحديث .

المصـــــادر

اللباب ج ٢ ص ٢٢٣ .

العبر ج ٣ ص ١١٦ .

السياق الورقة ٨ أ ب .

منتخب السياق الورقة ٥٥ ـ ٥٦ أ .

تمـام بن محمد الرازي

عـربي مـن بَجِيْلَة

٣٣٠ ــ ٤١٤ هـ

٩٤١ ــ ١٠٢٣ م

تَمّام بن محمد بن عبدالله بن جعفر ابو القاسم البَجَلي الرازي ثم الدمشقي : وهو من حُفاظ الحديث ، مغربي الأصل • كـان محدّث دمشق في عصره • له كتاب « الفوائد » وهو ثلاثون جزءا في الحديث توفي والده ابو الحسن محمد سنة ٣٤٧ هـ وتوفي هو سنة ٤١٤ هـ •

المصـادر

الرسالة المستطرفة ٩٤ ــ ٩٥ •

شذرات الذهب ٣ : ٢٠٠ •

كشف الظنون ١٢٩٦ •

ابو عَقِيل الدَّسْتَوائي

عربي من بني سُلَيْم

٤١٤ هـ

١٠٢٣ م

عبدالرحمن بن محمد بن سليمان بن احمد بن محمد بن سليمان بن الدَّسْت السلمي الدَّسْتَوائي(١) ابو عَقيل خال زين الاسلام القشيري . نبيل مشهور ثقة اصيل من العرب الذين سكنوا النواحي اصله من بني سُلَيْم سمع من الأصَم واقرانه ، وروى عنه زين الاسلام . توفي سنة ٤١٤ هـ .

---

(١) نسبة الى دَسْتَوا : بلدة بفارس . وقال السمعاني : بلدة بالاهواز ، وقد نسب اليها قوما من العلماء ، واليها تنسب الثياب الدَّسْتَوائية .

المصادر

منتخب السياق الورقة ٨٧ ب .

ابو الحسن الملقاباذي

عربي من ذرية مُعاذ بن جَبَل الخزرجي الأنصاري

٤١٥ هـ

١٠٢٤ م

احمد بن علي بن احمد بن مُعاذ الملقاباذي التاجر ابو الحسين شيخ مستور ثقة من مجاوري الجامع في مُلْقاباذ[١] • ذكر أنه من اولاد مُعاذ بن جَبَل • الخزرجي[٢] الانصاري حدث عن ابي بكر المؤمل ، وابي محمد الكَعْبي ، وابن مطر ، ويحيى بن منصور القاضي •• وكانت وفاته في ذي القعدة سنة ٤١٥ هـ •

---

(١) ملقاباذ : محلة بأصبهان ، وقيل بنيسابور ينسب اليها جماعة من اهل العلم •

(٢) نسبة الى الخزرج ، بطن من الأزد غلب عليهم اسم ابيهم فقيل لهم : الخزرج الاكبر بن حارثة بن ثعلبة • والخزرج هؤلاء هم المراد بالخزرج عند الاطلاق • وهم احدى قبيلتي الانصار اخوة الأوس • ويقال لكليهما : بنو قَيْلَة • ومن الخزرج بطن من بني النبيت من القحطانية ومنهم بطن من كلب من قضاعة من القحطانية •

المصادر

منتخب السياق الورقة ٢٨ ب •

ابو بكـر العَبّاداني

عربي من قريش من ذرية عبد شمس

٤١٥ هـ

١٠٢٤ م

محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد بن يحيى بن سعيد بن بشر ابو بكر القرشي العَبّاداني[١] من ولد عبد الاعلى بن عبـدالله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف . سكن البصرة وكان ابوه شيخ الصوفية في وقته . وكان له بالبصرة رباط ينسب اليه بالقرب من المسجد الجامع . واما ابنـه ابو بكـر فكان احد المذكورين بالصّلاح والخير . ورد بغداد سـنة ٤٠٠ هـ وحدّث بها عن عدد من العلماء وقد وُصف بأنه كان صدوقا . وكانت وفاته بالبصرة في يوم الاربعاء السابع والعشرين من شهر رمضان سـنة ٤١٥ هـ .

(١) نسبة الى عبّادان : كان فيها مشاهد ورباطات تنسب الى عبّاد بن حُصَين الحَبَطي وهبها له حُمْران بن أبان الذي كـان يدّعي انه من النمر بن قاسط من ربيعة . ويروى ان اول من رابط بعبادان هو عبّاد بن الحُصين ، وينسب اليهـا جماعـة من الزهاد .

المصـــــادر

تاريخ الخطيب البغدادي ج ٣ ص ١٥٧ .

ابو بكـر النيسابوري

عـربي مـن ثقيف

٤١٦ هـ

١٠٢٥ م

احمد بن ابراهيم بن احمد بن محمود بن عبدالله بن ابراهيم ابو بكر الثقفي النيسابوري ولد بنيسابور . وكان ابوه من اصبهان. رحل الى سَرخَس وسمع بها ثم ورد بغداد وسمع بهـا على عـدد من علمائها . ثم عاد الى بلاد العجم ثم قدم بغداد سنة ٤١٣ هـ وكتب عنه الخطيب . وكان صدوقا شديدا ، جميل الطريقة . توفي بشيراز سنة ٤١٦ هـ .

المصـــــادر

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٢١ — ٢٢ .

رَوْح بن احمد الاصفهاني

عربي من تميم

٤١٧ هـ

١٠٢٦ م

رَوْح بن احمد بن عبدالرحمن بن رَوْح بن الحكم التميمي الاصفهاني ابو علي بن ابي بكر النيسابوري • شيخ ثقة أديب • طبيب مشهور • سكن نيسابور وسمع من ابي عمر بن حمدان وطبقته • وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة سبع عشرة واربعمئة •

المصادر

السياق الورقة ٢٠ أ •

منتخب السياق الورقة ٦٤ أ وفيه : روح ابن احمد بن عمر بن احمد بن عبدالرحيم •• الخ • سمع من ابي عمرو بن حمدان •

الأعـرج النيسابوري

عربي من هـُذ َيل من ذرية اخي عبدالله بن مسعود الهـُذ َلي

صـاحب رسـول الله (ص)

٤١٧ هـ

١٠٢٦ م

عمر بن احمد بن ابراهيم بن عَبْد َو َيْه بن سـدوس بن علـي ابن عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود اخي عبدالله بن مسعود الصحابي ، الهـُـذلي[1] ابو حـازم العَبْد َوي الاعـرج النيسـابوري •

كان احد حفاظ خراسان • سمع من عدد كبير من العلماء من اهل نيسابور وهراة وغيرهما • قدم بغداد ، وحد ّث بها • وسمع منه خلائق ببغداد وغيرها • وكان ثقة عارفا حافظا امينا •

وكان كثير السّماع ، حسن الاصول سمّعه ابوه عن جملـة من الشيوخ المتقدمين مثل ابي العباس الضـُبـَعي وابي علي الرّفاء الهروي • وحدث عمن سمع بخراسان والعراق والحجاز بعد سـنة

---

(١) نسبة الى هـُذ َيْل : بطن من خِنـْد ِف من مضر • وهم بنو هـُذ َيْل بن مُد ْرِكة بن الياس •

٣٥٠ هـ وحج سنة ٣٨٧ هـ • وكانت وفاته يوم عيد الفطر وجاء في السياق انه مات فجأة ليلة الاربعاء الثاني من شوال سنة ٤١٧ هـ وصلى عليه الامام ابو اسحق الاسفراييني ودفن في « مقبرة عاصم » بجنب والده •

المصـــــادر

طبقات السبكي ج ٥ ص ٣٠٠ ــ ٣٠١ •

الانساب الورقة ٣٨١ أ •

تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٢٧٢ ــ ٢٧٣ •

تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٧٢ ــ ١٠٧٤ •

شذرات الذهب ٣ : ٢٠٨ •

العبـــر ٣ : ١٢٥ •

النجوم الزاهرة ٤ : ٢٦٥ •

السياق الورقة ٥٧ ب و الورقة ٥٨ أ •

الكامل ج ٧ ص ٣٢٧ •

البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢١ •

ابو القاسم النيسابوري

عربي من قريش

٤١٨ هـ

١٠٢٧ م

ابو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدان ابن محمد النيسابوري الكَنْزَيْزي القرشي الكوشكي السراج : فقيه ثقة جليل القدر نبيل الاصل ، وجه المحدّثين في عصره . تفقه على الاستاذ ابي الوليد حسان القرشي[1] . سمع من عدد كبير من العلماء وسمع منه اكثر الائمة في عصره . وروى عنه زين الاسلام القشيري ، وفاطمة بنت الامام علي الدقاق ، وعثمان المَحْمي العثماني ، وابو سعيد بن رامش ، وابو بكر بن ابي زكريا ، وجماعة وتوفي في الرابع والعشرين من صفر سنة ٤١٨ هـ .

---

(١) هو حسان بن محمد الاموي القرشي المتوفى بنيسابور سنة ٣٤٩ هـ . كان احد أئمة الدنيا وهو مؤسس اول مدرسة عربية بنيسابور في النصف الاول من القرن الرابع الهجري . راجع كتابنا «مدارس قبل النظامية» ص ٢٥ .

المصادر

منتخب السياق الورقة ٨٧ أ ب .

طبقات السبكي ج ٥ ص ١١٦ .

العبر ٣ : ١٢٨ .

زَيْـد بن خليفـة الحرّاني

عربي من اولاد عمر بن الخطاب

٤١٨ هـ

١٠٢٧ م

زيد بن خليفة بن ... بن سعيد بن عبـد الودود الشريف[١] ابو منصور العمري من اولاد عمر بن الخطاب القُرشي العَـدَوي الحرّاني . رجل جليل نبيل . قدم نيسابور وخراسان والعراق وغزا مع الامير محمود بن سُبُكتكين بلاد الهند وابلى معهم بلاء حسـنا وعاد متوجها الى بلاده فلما انتهى الى جُرجان في منصرفه توفي بهـا سنة ثمان عشرة واربعمئة ودفن فيها بجنب كُرْز بن وَبْرة الحارثي صاحب رسول الله (ص) الذي مضت ترجمته .

---

(١) من القاب اولاد ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمـان بن عفان ، وعلي بن ابي طالب في بلاد المشرق الاسلامي وهي كالسيد لأولاد علي بن ابي طالب في العراق وغيره .

المصـــــــادر

السياق الورقة ٢٠ ب .

منتخب السياق الورقة ٦٥ أ .

ابو محمد النيسابوري

عربي من العلويين

٤١٩ هـ

١٠٢٨ م

- ناصر بن مهدي بن الحسن بن الحسين بن علي بن احمد بن علي ابن اسماعيل الحسني النيسابوري • شيخ ظريف من العلوية ، حسن الصحبة ، محبب الصوفية ، منفق عليهم • سمع الحديث الكثير• روى عن عدد من العلماء منهم : ابو علي محمد بن علي بن شاذان الحافظ الاسفراييني وابي عمرو بن حمدان • توفي في شهر رمضان سنة ٤١٩ هـ •

المصادر

السياق الورقة ٩١ ب •

منتخب السياق الورقة ١٣٥ ب •

عبدالملك الشروطي النيسابوري

عـربي مـن بنـي حنيفـة

٤١٩ هـ

١٠٢٨ م

عبدالملك بن عبدالرحمن بن محمد بن العباس بن زكريا ابـو الحارث بن عبدالله الشروطي[١] الحنيفي النيسابوري . ابو سهل ، شيخ مستور ثقة كثير السماع والحديث . حدث عن ابي عمرو بن نجيد السلمي وابي محمد السمذي ، وابي الحسن الحجاجي ، وابي حامد الضايع ، وبشير بن احمد الاسفراييني ، وابي سعد بن حمدويه. توفي في ذي الحجة سنة ٤١٩ .

---

(١) نسبة الى الشروط التي يدونها القاضي فـي سـجلاته عنـد اجراء العقود .

المصـــــادر

السياق الورقة ٤٧ ب .

منتخب السياق الورقة ٩٤ ب ، والورقة ٩٥ أ .

ابو الحسن الشيرازي

عـربي مـن ربيعـة

٣٢٨ ـ ٤٢٠ هـ

٩٣٩ ـ ١٠٢٩ م

علي بن عيسى بن الفرج بن صـالح ابو الحسـن الرَّبَعي الزُّهَيْري الشيرازي[١] احد علماء العربية وائمـة النحـويين • وحُذاقهم • الجيدي النظر ، الدقيقي الفهم والقياس • وكان يحفظ كثيرا من اشعار العرب مما لم يكن غيره من نظرائه يقوم بـه • اصله من شيراز ووفاته ببغداد• له تصانيف في النحو منها : « البديع » قال الانباري هو حسن جدا وله « شرح مختصر الجرمي » و « شرح الايضاح » لأبي علي الفارسي • و « التنبيه على خطأ ابن جِنِّي في فسر شعر المتنبي » و « البديع » في النحو و « شرح البلغة » •

دَرَس الادب ببغداد على ابي سعيد السيرافي ، وخرج الـى شيراز فَدَرَس بها على ابي علي الفارسي النحوي مدة طويلة ، ربما بلغت عشرين سنة ، قال له ابو علي : ما بقي شيء تحتاج اليه ، ولو

---

(١) نسبة الى شيراز • قصبة بلاد فارس ويقول ياقوت : هي مما استجد عمارتها واختطاطها في الاسلام ، قيل : اول من تولـى عمارتها محمد بن القاسم بن ابي عقيل الثقفي ابن عم الحجاج ، وبها جماعة من التابعين مدفونون وقد نسب الى شيراز جماعـة كثيرة من العلماء في كل فن •

سرت من الشرق الى الغرب لم تجد اعرف منك بالنحو • وكانت له مع عضد الدولة البويهي مناقشات في الشعر واللغة • وعاد الى بغداد ولم يزل مقيما بها الى آخر عمره • وقد نيّف على التسعين • ومات سنة ٤٢٠ هـ ودفن بباب الدير قرب معروف الكرخي • ووصف بانه كان فَكِهاً كثير الدعابة من ذلك انه كان يوما يمشي على شاطيء دجلة • وكان الملك جلالة الدولة والرضي والمرتضى العلويان في زَبْزَب ومعهما ابو الفتح عثمان بن جني النحوي فقال لهما : من اعجب احوال الشريفين ان يكون عثمان جالسا معهما في زبزب وعلي (يعني نفسه) يمشي على الشط بعيدا منهما • فأمر بالسُّمَيْرِيّة فقربت الى الشاطيء وحمل معهم ••••

المصـــــــادر

ابن الاثير في حوادث سنة ٤٢٠ هـ ج ٧ ص ٣٤٣ •

تبيين كذب المفتري ٢٤٨ •

معجم الادباء ج ٥ ص ٢٨٣ ــ ٢٨٧ •

تاريخ بغداد ١٢ : ١٧ •

البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٧ •

ابو بكر الحيري النيسابوري

عربي الأب من صعصعة بن قيس عثماني الأم

٣٢٤ ـ ٤٣١ هـ

٩٣٥ ـ ١٠٣٠ م

احمد بن الحسن بن محمد بن احمد بن حفص بن مسلم بن يزيد بن علي . القاضي الجليل ابو بكر الحيري[١] الحرشي[٢] الشافعي . ذكر الحاكم ابو عبدالله اسلافه وعرّف بيته ونسبه وحاله وسيرته غير ان عمره طال فعاش بعد الحاكم المتوفى سنة ٤٠٥ هـ افاد الناس بالسماع عن الأصمّ . وكان من اصح اقرانه سماعا، واوفرهم اتقانا ، واشرفهم اصلا ونسبا ، واكثرهم حرمة ، وأتمهم ديانة واعتقادا ، وأعمهم بركة وفائدة .

جده سعيد بن عبدالرحمن الحَرشي عربي من صعصعة بن قيس كان خليفة عبدالله بن عامر بن كُرَيْز على خراسان . وجده الآخر بعده : ابو عمرو شيخ نيسابور في عصره في الرياسة والمروءة والعدالة والتحديث . وهو من اولاد عثمان بن عفان من قبل امه فلذلك يقال

---

(١) نسبة الى حيرة نيسابور وليس الى حيرة العراق .

(٢) الحرشي : نسبة الى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة بن قيس .

له العثماني • وبيته بيت العلم والبركة • تفقه على الاستاذ ابي الوليد القرشي • وعقد له مجلس النظر في حياة الاستاذ • وقرأ الاصول على جماعة من اصحاب الاشعري • وصنف في الاصول والحديث • وكان نظيف النفس ، نقي الطهارة ، مبالغاً في الاحتياط • قلّد التزكية بنيسابور مدة ثم قلّد القضاء بعده • وخرّج له الحاكم ابو عبدالله الفوايد سنة ٣٧٢ هـ ثم خرّج له ابو عمرو البحيري • وعقد مجلس الاملاء سنة ٣٨٢ هـ فحدّث نحواً من خمسين سنة ، وأملى اربعين سنة • وكان قد سمع من عدد من العلماء بنيسابور وبجرجان وبغداد والكوفة ومكة • وبقي محدّث عصره الى ان توفي بنيسابور في شهر رمضان سنة ٤٢١ هـ عن سبع وتسعين سنة وكانت ولادته سنة ٣٢٤ هـ • قلد قضاء نيسابور ، ولم يل القضاء بنيسابور احد من اصحاب الشافعي بعده •

المصـــــادر

منتخب السياق الورقة ٢٢ أ ب •

السبكي ج ٤ ص ٦ ـ ٧ •

الانساب ج ٤ ص ١٢١ ـ ١٢٤ •

طبقات النووي الورقة ٥٠ أ ـ ٥١ ب •

ابو الفتح النيسابوري

عـربي مـن قشير

٤٢١ هـ

١٠٣٠ م

عُبيد الله بن عبدالكريم بن هوازن القشيري ابو الفتح ابن الامام زين الاسلام • قضى حياته في التعليم والعبادة والاشتغال بالتذكير والتحصيل • نشأ في تربية ابيه الامام زين الاسلام وتفقد احواله وتأديبه وتحديثه وحمله على الدروس وسماع الحديث • رحل عن نيسابور ، وحج وأقام باسفرايين • له تصانيف في الطريقة• ومجموعات واشعار سمع من عدد كبير من العلماء • وسمع تصانيف والده • وجمع من اشعاره وفوائده • وكانت وفاته في شهر رمضان سنة احدى وعشرين واربعمئة •

المصـــــــادر

السياق الورقة ٣٩ أ •

منتخب السياق الورقة ٨٦ ب •

ابن الهيثم الرازي

عـربي مـن الانصـار

٣١٨ ــ ٤٢٤ هـ

٩٣٠ ــ ١٠٣٢ م

ابو علي الأنصاري الرازي وكيل السادة ، رجل معروف ثقة ـ قال الحسـكاني[١] : قرأت عليه من سماعه الذي سمعه عن ابي عبدالله بن يزيد سنة سبع وخمسين وثلاثمئة وعن ابي عمرو بن مطر ايضا سنة ست وخمسين وثلاثمئة في دار العـلـوية بموقفاباذ سنة ٤١٨هـ ولد سنة ثمان عشرة وثلاثمئة وتوفي ثالث ذي الحجة سنة اربع وعشرن واربعمئـــة .

---

(١) الحسـكاني : ابو نصر فضل الله بن وهب المقبري من اهـل نيسابور راجع « التحبير في المعجم الكبير » الترجمة ٦٢٨ .

المصـــــادر

السياق الورقة ٤ أ .

ابو القاسم الجُرجاني

عربي قرشي من بني سَهْم

٣٤٧ ــ ٤٢٧ هـ

٩٥٨ ــ ١٠٣٥ م

حمزة بن يوسف بن ابراهيم بن موسى السهمي[١] القُرشي الجُرجاني ، ابو القاسم : مؤرخ رحّال من الحفاظ ومن اهل جُرجان كان يتولى بها الخطابة والوعظ ، ورحل الى اصبهان ، والري ، ونيسابور ، وغزنة ، وغيرها من بلاد خراسان ، والاهواز ، ودخل العراق والشام ومصر والحجاز . وقد عدّه السخاوي من ائمة الجرح والتعديل ومن كتبه « تاريخ جرجان » ويسمى « كتاب معرفة علماء اهل جرجان » وهو مطبوع و « معجم شيوخه » و « كتاب الاربعين » في فضائل العباس . وله كتاب « آداب الدين » وكانت وفاته بنيسابور سنة ٤٢٧ هـ وقيل سنة ٤٢٨ هـ بعد ان عاش نيفا وثمانين عاما وهو من شيوخ ابي القاسم القشيري صاحب الرسالة يروي فيها عنه . سمع من ابي بكر الاسماعيلي ومشايخ جرجان والعراق وخراسان .

---

(١) نسبة الى سَهْم بن عمرو قبيلة قرشية ينتسب اليها عمرو بن العاص السهمي القرشي وقد تقدم شرحها .

المصــــــادر

تاريخ جرجان : راجع مقدمته .
منتخب السياق الورقة ٥٩ ب ، والورقة ٦٠ أ .
اللبـــاب ١ : ٥٨٠ .
الرسالة المستطرفة ص ١٣٧ .
تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٠٨٩ ــ ١٠٩١ .
معجم البلدان ج ٢ ص ١٢٢ في مادة جرجان .

العتبي الرازي

عربي من سلالة الصحابي عُتْبة بن غَزوان المُزَني

٤٢٧ هـ

١٠٣٦ م

ابو نصر محمد بن عبدالجبار العُتْبي من ذرية الصحابي عُتْبة ابن غَزوان المُزَني باني البصرة في خلافة عمر بن الخطاب • وهو مؤرخ من الكتاب الشعراء ، اصله من بلاد الريّ • نشأ في خراسان وولي نيابتها ، ثم استوطن نيسابور وانتهت اليه رئاسة الانشاء في خراسان والعراق ، وناب عن شمس المعالي قابوس بن وشمكير في خراسان الى ان توفي • وله من الكتب : « لطائف الكتاب » في الادب وهو مطبوع و « اليميني » نسبة الى السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين، شرحه المنيني في مجلدين، ويعرف بتاريخ العُتْبي•

المصادر

يتيمة الدهر ٤ : ٢٨١ — ٢٨٩ •

الاعلام ج ٧ ص ٥٦ •

Brock. S. 1:547

ابو نصر بن ابي بكر الجَوزَقي

عربي من بني شيبان

٣٥٤ ــ ٤٢٧ هـ

٩٦٥ ــ ١٠٣٥ م

محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الشيباني الجَوْزَقي ابو نصر بن ابي بكر الجَوْزَقي صاحب « المتفق » العدل ابن العدل ، والمحدّث ابن المحدّث . حدث عن ابيه وابي عمرو بن نُجَيْد السلمي وابن مطر ، وابي الحسن السّراج ، وابي العباس بن ميكال . ولد سنة ٣٥٤ هـ ومات في جمادى الاولى سنة ٤٢٧ هـ ودفن بجنب والده .

المصادر

منتخب السياق الورقة ٦ ب .

ابو العباس الفرغاني

عربي من العلويين

٤٢٧ هـ

١٠٣٥ م

عقيل بن الحسين ••• بن عبدالله بن جعفر ••• بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب السيد ابو العباس الفَرْغاني(١) ثم الفارسي ، كبير جزيل النعمة • ولد في نَسا ونشأ في فرغانة • وهو علوي المحتد • ورد خراسان سنة ٣٥٥ هـ وحج حجّاتٍ وقدم للحجة الخامسة سنة ٤٢٦ هـ • سمع الكثير • وحدّث عن ابي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني وغيره • وكانت وفاته سنة ٤٢٧ هـ •

---

(١) نسبة الى فرغانة : مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر يقال كان بها اربعون منبرا لصلاة الجمعة ومن ولايتها خُجَنْدة المشهورة •

المصادر

منتخب السياق الورقة ١١٧ ب •

الأسوَد الغَنْدَجاني

مــن عــرب فارس

٤٢٨ هـ

١٠٣٦ م

الحسن بن احمد الاعرابي الغَنْدَجاني ابو محمد المعــروف بالأسود . كان عالمًا بالادب واللغة وكان علامة نسابة عارفــا بأيــام العرب واشعارها مُلمّا بمعرفة أحوالها ، نسبته الى غَنْدَجان[1] . ومن كتبه : « كتاب الخيل » مرتب على حروف المعجم في اســماء خيل العرب ، وأنســابها وذكــر فرســانها و « اســماء الاماكــن » و « فرجة الاديب » و «نزهة الأديب» و « ضالة الاديب » و « قَيْد الاوابد » وغيرها . وكان الاسود صاحب دنيــا وثروة وقــد رزق السعادة . وذلك انه كان في كنف وزير الملك ابي كاليجار البويهي صاحب شيراز . وكان الاسود اذا صنف كتابا جعله باسمه فكــان يتفضل عليه افضالا جما فاثرى من جهته . وكان قد ادرك صدرا من العرب الذين اخذ عنهم علم اللغة . ويقال انه كان يتعاطى تسويد

(١) غَنْدَجان : بفتح الغين والدال كما في القاموس والتاج واللباب . وغُنْدجان بضم الغين وكسر الدال كما في معجم البلــدان : بلد بفارس ، وصف بانه قليل الماء لا يخرج منه الا اديب او حامل سلاح .

لونه وأنه كان يَدَّهن بالقَطِران ويقعد في الشمس ليحقق لنفسه التلقيب بالاعرابي .

وفي الجزء السادس من معجم الادباء ترجمة لابي النّدى الغَنْدجاني وهو محمد بن احمد اللغوي الذي كان يُعَوِّل عليه الأَسْودُ الغَنْدَجاني المذكور فيما يرويه عن ايام العرب واشعارها واحوالها . وكان قد اقام في البادية العربية سنين عدة وعاد يروي ويخبر . وكان له ابن فأخَذ يطليه بالزيت ويقفه في شمس القيظ بالغندجان وهي حارة جدا . ولم يزل يفعل ذلك ليكون اسمر اللون كالعرب حتى مات .

المصـــــــادر

خزانة الادب ١ : ٢١ .

معجم الادباء ٣ : ٢٢ ــ ٢٤ و ج ٦ ص ٢٩٤ ــ ٢٩٧ .

الفهرس التمهيدي : ٥٣٧ .

معجم البلدان في مادة غندجان ..

ابو منصور النيسابوري الاسفراييني

عـربي مـن بنـي تميـم

٤٢٩ هـ

١٠٣٧ م

عبدالقاهر بن طاهر بن محمد التميمي الاستاذ ابو منصور البغدادي كان ماهرا في فنون عديدة وبخاصة في علم الحساب فانه فانه كان متقنا له . وله فيه تآليف منها : « التكملة في الحساب » وكان عارفا بالفرائض والنحو . وكان لا يساجَل في الفقه واصوله وعلم الكلام قالوا : كان يدُرِّس في سبعة عشر فنا . وكان شاعرا عارفا بالعروض . وقد اشتهر اسمه ، وبَعُدَ صيته وحَمَلَ عنه العلم اكثرُ اهل خراسان . سمع عددا من العلماء وروى عنه آخرون .

وكان قد تفقه على الاستاذ ابي اسحق الاسفراييني وجلس بعده للاملاء في مكانه بمسجد عَقِيل فأملى سنين واختلف اليه الأئمة وقرأوا عليه .

وقد فارق نيسابور بسبب فتنة الغزّ التركمان فيها وتوجه الى اسفرايين وابتهج الناس بمقدمه الى الحد الذي لا يوصف ولم يبق فيها الا يسيرا حتى مات سنة ٤٢٩ هـ . واتفق اهل العلم على دفنه الى جانب الاستاذ ابي اسحق الاسفراييني .

له مصنفات كثيرة منها : كتاب « التفسير » وكتاب «فضائح المعتزلة» و «الفَرْق بين الفِرَق» وكتاب « فضائح الكرّامية » وكتاب « الملل والنحل » وكتاب « العماد في حوادث العباد » قالوا :

انه ليس في الفرائض والحساب له نظير ... وقالوا ان جميع تصانيفه بالغة في الحسن اقصى الغايات .. وكان ذا مال وفير انفقه كله على اهل العلم .

المصـــــادر

طبقات السبكي ج ٥ ص ١٣٦ ــ ١٤٨ .

البداية والنهاية ١٢ : ٤٤ .

بغية الوعاة ٢ : ١٠٥ .

فوات الوفيات ١ : ٦١٣ .

مرآة الجنان ٣ : ٥٢ .

وفيات الاعيان ٢ : ٣٧٢ .

Brock. 1:482, S. 1.666.

ابو بكـر الأصبَهـاني

عـربي مـن تميـم

٣٤٩ ــ ٤٣٠ هـ

٩٦٠ ــ ١٠٣٨ م

الامام ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن الحـارث التميمي المقرىء الأديب الفقيه المحدّث كان صحيح الاصول. ولادته بأصبَهان سنة ٣٤٩هـ . ورد نيسابور سنة ٤٠٩ هـ وفاته بنيسابور في ١٩ شهر ربيع الاول سنة ٤٣٠ هـ في مدرسة البَيْهَقي[1] ودفن بقرب ابي اسحق الأَرْمَوي. حضر مجالس النظر بنيسابور، واعجب الكلّ حسنُ بيانه ، وتفننه في العلوم. وكان عارفا بالحديث، كثير السّماع. سمع منه عدد كبير من العلماء .

---

(١) انشئت بنيسابور قبل سنة ٤٠٨ هـ . انشأها علي بن الحسين ابن علي ابن الشيخ الموفق البيهقي وهو من وجوه الشافعيـة هناك بناها من خالص ماله واتفق عليها آلافا مؤلفة . راجـع عنها كتابنا « مدارس قبل النظامية » ص ٤٠ ــ ٤٧ .

المصـــــادر

منتخب السياق الورقة ٢٥ ب .

انباه الرواة ج ١ ص ١٣٠ ــ ١٣١ .

العبـر ج ٣ ص ١٧٠ .

التحبير في المعجم الكبير الورقة ١٠ ب .

ابو سعيد النيسابوري

عـربي من بني تميـم

٤٣١ هـ

١٠٣٩ م

الهَيْثم بن ابي الهَيْثم عُتْبَة بن خَيْثَمة التميمي القاضـي ابو سعيد النيسابوري الحنيفي : ثقة مشهور من بيت العلم والقضاء والامامة والحديث . سمع عن ابيه القاضي ابي الهَيْثَم وعـدد من العلماء توفي يوم الخميس الـرابع عشـر مـن جمـادى الاولى سـنة ٤٣١ هـ .

المصــــــادر

منتخب السياق الورقة ١٤٠ أ .

ابو عمر الهَرَوي

عربي من كِنانة

٤٣١ هـ

١٠٣٩ م

سيّار بن يحيى بن محمد بن ادريس ابو عمر الهَرَوي والد ابي العلاء صاعد[١] . روى عنه ابناه القاضي ابو العلاء صاعد ، والقاضي ابو الفتح نصر ، ولما توفي خلفه نصر ابنه في القضاء والتدريس والفتوى . وكانت وفاته سنة ٤٣١ هـ .

---

(١) الدوحة الصاعدية اسرة عربية كبيرة من كنانة من نسل نصر بن سيّار عامل الامويين على خراسان وهم ممن نشر مذهب الامام ابي حنيفة في المشرق وسنذكر اشهر رجالهم في الجزء الثاني من هذا الكتاب اضافة الى مَنْ ذكرناهم في هذا الجزء وكانت لهم مدرسة حنفية بنيسابور انشئت قبل سنة ٤٠٢ هـ وقد درّس فيها عدد من كبار المدرسين الصاعديين ، راجع كتابنا « مدارس قبل النظامية » ص ٣٠ ــ ٣٢ .

المصــــــادر

الجواهر المضية ج ١ ص ٢٥٤ .

صاعد النيسابوري الأسْتوائي

عربي من الدوحة الصاعدية من كِنانــة

٣٤٣ ـ ٤٣٢ هـ

٩٥٤ ـ ١٠٤٠ م

عماد الاسلام صاعد بن محمد بن احمد بن عبيدالله ، ابو العلاء الأُسْتُوائي[١] قاضي نيسابور وفقيهها . وقد استمر القضاء بها في اولاده . انتهت اليه رئاسة اصحاب ابي حنيفة اي اصحاب الـرأي بخراسان ويعرف بالأُسْتُوائي ، نسبة الى أُسْتُواء مــن قــرى نيسابور ، ولد بها في شهر ربيع الاول سنة ٣٤٣ هـ وتوفي في ســنة ٤٣٢ هـ وقيل في سنة ٤٣١ هـ . ذكره الخطيب البغدادي وابو ســعد السمعاني . درس الفقه على شيخ الاسلام ابي نصر بن سهل القاضي جده لأمه ، والادب على ابي بكر محمد بن موسى الخوارزمي العباسي، ولازم القاضي ابا الهيثم عُتْبَة بن خَيْثَمَة . ولما عُزل عن القضاء

---

(١) نسبة الى أُستُوا : قلعة مشهورة بدنباوند من اعمال الرّي ، خربت عمارتها عدة مرات وأعيدت عمارتها مرة بعد أخرى الى ان كان آخر خرابها سنة ٣٥٠ هـ . ثم عمرت بعد ذلك الى أن خربها ملكشاه السلجوقي سنة ٥٠٦ هـ .

ولي ابو الهيثم مكانه . ومن مؤلفاته : كتاب سماه (الاعتقاد) ذكر فيه عن عبدالملك بن ابي الشوارب الاموي انه اشار الى قصرهم العتيق بالبصرة وقال : قد خرج من هذه الدار سبعون قاضيا على مذهب ابي حنيفة . ورد العراق في حداثته حاجا فسمع بالكوفه من علي بن عبدالرحمن البكّائي ثم قدم بغداد في آخر سنة ٤٠٣ هـ وحدّث بها .

المصادر

الجواهر المضية ج ١ ص ٢٦١ ــ ٢٦٢ .

الخطيب البغدادي ج ٩ ص ٣٤٤ ــ ٣٤٥ .

الفوائد البهية ص ٨٣ .

الكامل ج ٨ ص ٢٩ .

المزكي الهروي

عـربي مـن قريشـ

٣٤٧ – ٤٣٣ هـ

٩٥٨ – ١٠٤١ م

سعيد بن العباس ابو عثمان القرشي المُزكّي من أهل هَراة . قدم بغداد حاجًا وحدث بها سنة ٤١٣ هـ عن عدد من علماء هـراة ونيسابور والري وبوشنج وسَرخَس ومالين وغيرهم . وكان ثقـة وذكر الخطيب البغدادي نسبه هكذا : سعيد بن العباس بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد بن عبدالله بن أمية بن خالد بن حرّاز بن مُحْرز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزّى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب . وكانت وفاته بهراة في سنة ٤٣٢ هـ او ٤٣٣ هـ .

المصـــــادر

تاريخ بغداد ج ٩ ص ١١٣ – ١١٤ .
السياق الورقة ٢١ ب .
حلية الاولياء ١٠ : ٧٠ .
منتخب السياق الورقة ٦٦ ب ٦٧ أ وفيه ولادته ٣٤٩ هـ .
الانساب الورقة ٤٤٦ ب .
العبر ٣ : ٧٨ وفيه وفاته سنة ٤٣٠ هـ .

ابو ذَرّ الهَرَوي

عـربي مـن الانصـار

٣٣٥ او ٣٣٦ ـ ٤٣٤ هـ

٩٤٦ او ٩٤٧ ـ ١٠٤٢ م

الهَرَوي : عربي الأصل انصاري النسب وهو عَبْد بن احمد بن محمد بن عبدالله بن غُفَيْر ، ابو ذر الانصاري الهروي : كـان عالما بالحديث وكان من الحُفاظ ، ومن فقهاء المالكية يقال لـه : ابن السَّمَّاك اصله من هراة . سافر الكثير وحدث ببغداد عن طبقة مـن العلماء ذكرهم الخطيب البغدادي . وكان الخطيب يومئذ غائبا . ثم خرج الى مكة فسكنها مدة ثم تزوج من العرب واقام بالسَّرَوان(١) وكان يحج في كل عام ويقيم بمكة ايام الموسم ، يحدِّث ويرجع الى اهله . وكتب للخطيب البغدادي من مكة بالاجازة بجميع حديثه . وقد وُصف بانه كان ثقة ، ضابطا ، دينا ، فاضلا معروفا بالزهـد ، والورع والعبادة . وكان يذكر ان مولده في سنة ٣٣٥ هـ او ٣٣٦ يشك في ذلك . ومات بمكة في الخامس من ذي القعدة ٤٣٤ هـ . له تصانيف كثيرة منها : « تفسـير القرآن » و « المستدرك علـى

(١) السَّرَوان : تثنية سَراة : محلتان من محاضر سـلمى احـد جبلي طي .

الصحيحين » و « السنة والصفات » في مجلد لطيف كالمستخرج على كتاب الدارقطني ومعجمان: الاول فيمن روى عنهم الحديث والثاني فيمن لقيهم ، ولم يأخذ عنهم . وجاء في كشف الظنون انه توفي سنة ٤٣٤هـ وفي ص ١٦٧٢ منه انه توفي في سنة ٤٣٦ هـ . وجاء في السياق انه سمع الحديث بهراة وخراسان والجبال وفارس والعراق والحجاز.

المصـــــادر

تاريخ بغداد ١١ : ١٤١ .

التاج ٣ : ٤٥٣ .

الرسالة المستطرفة ص ٢٣ .

السياق الورقة ٧٢ أ ، ٧٣ ب .

كشف الظنون ٤٤٠–٤٤١ و ١٦٧٢–١٦٧٣ وعبد (بغير اضافة).

الاعـلام ٤ : ٤١ .

تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١١٠٣ – ١١٠٨ .

البداية والنهاية ج ١٢ ص ٥٠ وفيهـا عبدالله بدلا من عبـد ، وفيها ايضا ابو زر الهروي بالزاي (كذا) بدلا من ابي ذر .

الكامل ج ٨ ص ٣٦ .

خاتمـــة الكتـــــاب

في ختام هذه الدراسة العلمية الجديدة التي قدمتها في اول هذا الجزء واتبعتها بتراجم قصيرة لاكثر من ثلاثمئة عالم من العلماء العرب المنسوبين الى المواطن الاعجمية ، غير مئات العلماء العرب الذين ورد ذكرهم عَرضا في تضاعيف الكتاب ، يمكنني ان أؤكد امورا حضارية مهمة جدا في تاريخنا القومي منها :

اولا ـ عروبة العلماء المنسوبين الى المواطن الاعجمية

ان العلماء المسلمين المنسوبين الى البلدان الاعجمية في المشرق الاسلامي : فارس وخراسان ، واذربيجان ، وما وراء النهـــر • وبلاد الجزيرة ليسوا جميعا من الاعاجم كما يتوهم الكثيرون ، وانما يوجد منهم اعداد كبيرة جدا يرجعون في اصولهم الـــى انساب عربية صريحة • وبينهم من أنجب عددا كبيرا من العلماء والأدباء الذين انتشروا في اقطار المشرق الاسلامي وبلدانــه ، كالبيت السمعاني • والدوحة الصاعديــة • وآل الجُوَيْني والعلماء البكـــريين ، والعمريين ، والعثمـــانيين ، والعلـــويين ، والامويين ، والعباسيين • والتميميين ، والشيبانيين وغيرهــــم ممن ينسبون الى المواطن الاعجمية •

ثانيـــا ـ انقطاع العرب الى العلم :

ان كثيرا من العلماء العرب الذين يتحدرون من اصلاب الخلفاء والامراء وغيرهم ممن عاشوا في المشرق الاسلامي هم وذراريهم، انصرفوا الى العلم منذ ايام الخلافة الاموية ، وخـــلال الحكم العباسي ، وعلى عهد الدول الاسلامية التي نشـــأت في المشرق•

وقد نبغوا في مختلف انواع المعرفة • ولم يهتموا بالحكم ، ولا بالامارة او الرئاسة • ولم يتميزوا عن سائر المسلمين في شيء • بل انقطعوا الى الدرس والتدريس ، والرحلة في طلب العلم ، والاستزادة منه • وعنوا ببناء المدارس ، والمساجد • واهتموا بمجالس الاملاء ، والاستملاء ، والتأليف، والتصنيف، والوعظ، والمناظرات ، وتثبيت قواعد الشريعة الاسلامية •

ثالثا ــ سيادة العرب والعربية وتراث العرب الحضاري :

لقد ساد العـرب بلاد المشرق الاسـلامي عدة قرون في خلافة الراشدين ، وخلافة الامويين ، وبعض العصور العباسية ، وعلى عهد بعض الامارات العربية والاسلامية التي نشأت هنـاك • على ان اللغة العربية ظلت في اكثر المشرق لغة العلم، والدين، والسياسة والمكاتبات والمراسلات، وفي كثير من الاحيان لغـة التخاطب • وقد وضع العلماء مصنفاتهم ومؤلفاتهم فـي كل فن باللغة العربية •

يضاف الى ذلك ان التحديث ، ومجالس الاملاء التـي كانوا يعقدونها في المساجد والمدارس ودور الحديث كانت كلها باللغة العربية، واما التدريس في حلقات المساجد ، والمدارس، والربط والخوانق فلم يكن الا باللغة العربية ايضا • ومثل ذلك يقال عن الوعظ ، وخطب الجمع ، والعيدين ، وخطبة النكاح فقد كانت كلها باللغة العربية كذلك •

اما الشـعراء والمترسلون والـكتاب ، والرياضيون ،

والفلكيون ، والمهندسون ، والمؤرخون ، والجغرافيون ، والكيميائيون ، فلم يؤلفوا الا باللغة العربية . ومن النادر جدا ان نجد بين مؤلفاتهم ما كتب بغير العربية . وكان العلماء يحفظون دواوين العرب ، ويقومون عليها قياماً تاماً . وبعضهم يتصرفون في كتاب سيبويه، و«مسائل الأخفش» تصرفا قويا(١) وكان ابو عمرو بن العلاء يقول عن العربية : « ومن اخطأ فيها فقد كذب على العرب ، ومن كذب فقد عمل سوءاً(٢) » .

اما الخط العربي فكان المميز للغة العربية في هذه الاقطار كافة . ولا يزال التراث العربي في تلك الديار يزخر بانواع الخطوط العربية الجميلة في المصاحف . والكتب ، وعلى جدران المساجد ، والمدارس ، والمآذن ، والمحاريب والاضرحة والقصور والدور ، والمراصد الفلكية ، والمزاول ، والاسطرلابات .. الخ .

وسيلاحظ القارىء في تراجم العلماء ان كثيرا من اسماء المساجد التي شيدت في المشرق الاسلامي انما ترجع الى اسماء القبائل العربية التي شيدتها في جميع المدن التي سكنها العرب وانتشر فيها الاسلام .

كما سيلاحظ ظاهرة جديرة بالدرس هي ان العرب اطلقوا على مواطنهم الجديدة في المشرق اسماء مواطنهم التي كانوا يسكنونها في الجزيرة العربية ، او اسماء قبائلهم التي ينتمون اليها حتى غدت اسماء القبائل اسماء لمدن مشهورة .

---

(١) معجم الادباء ج ٥ ص ٩ .
(٢) معجم الادباء ج ١ ص ١٤ — ١٥ .

اما المدن التي انشأها العرب في المشرق فقد المعنا الى كثرتها باعتبارها من المراكز الحضارية المهمة التي انشأها العرب في مختلف عصورهم. وكانت لهم في تلك المدن مقابر خاصة، وميادين ، وسكك ، وخطط سميت بأسماء العرب ايضا .

كل اولئك يثبت ان العرب سادوا في المشرق الاسلامي عدة عصور ، وان القبائل العربية حلّت في كل مكان فيه ، وان العربية غدت لغة الدين والسياسة والعلم والتدوين والمراسلات الى جانب كونها لغة التخاطب .

رابعا ـ حمَلَة العلم في الاسلام جلّهم العرب :

واذا اضفنا الى العلماء العرب الذين مر ذكرهم في هذا الجزء والاجزاء التي ستليه جميع العلماء العرب الذين عاشوا في المشرق الاسلامي ، وانتسبوا الى قبائلهم العربية دون النسبة الى البلدان الاعجمية، وجميع بلدان العرب المضافين الى الحِرَف والصناعات والمذاهب ، والفِرَق والاشخاص ، رجالا ونساء ادركنا ان حَمَلَة العلم في الاسلام جلهم العرب لا العجم كما يدعي ابن خلدون وحاجي خليفة ومن تابعهما . ومع ذلك يمكن القول بأن الاعاجم لم يكن لهم علم بوجه عام الا العلوم العربية . ولا تكن لهم لغة الا اللغة العربية ، بها وضعوا جميع مؤلفاتهم ، وحتى الشعراء والادباء منهم لم ينظموا شعرهم ولم يكتبوا ادبهم الا بها .

خامسا ـ تفسير التاريخ الاسلامي تفسيرا قوميا :

نستطيع ان نقرر بعد الذي قدمناه امراً خطيراً هو ان التاريخ

الاسلامي بوجه عام يمكن ان يفسر تفسيرا قوميا ذلك ان العرب يمثلون العنصر الاساس في المبتكرات العلمية ، والبدائع الفنية • التي انتجها العقل العربي الاسلامي • فالعرب الصرحاء المنسوبون الى المواطن الاعجمية الذين كان يظن انهم من غير العرب ، والعلماء العرب المنسوبون الى قبائلهم العربية في المشرق الاسلامي ، والعلماء العرب في البلاد الاسلامية كافة كل اولئك كانوا يكونون في العصور الاسلامية المختلفة اجيالا من العلماء في الامة العربية قدموا اجلّ الخدمات للحضارة العربية ، والحضارة العالمية واستطاعوا ان يطبعوا غيرهم من المسلمين بالطبع العربي عصورا عديدة ، ليس بالنسبة للعقيدة والدين فقط ، بل بالنسبة للغة العربية ، والثقافة ، والولاء ، حتى غدت بلاد المشرق الاسلامي بلادا عربية كبلاد المغرب العربية اليوم • وظلت كذلك قرونا عديدة غير ان كارثة الغزّ التركمان ، واغتيالات الباطنية ، وفتنة الخراسانية ، ونكبة المغول ، والنزاع بين الامراء العرب ، واشتداد العصبية بين القبائل العربية • كل ذلك أدى الى ضعف العرب وتضاؤل سيادتهم وزوال نفوذ كلمتهم هناك ، وتغلب العَجْمَة عليهم فاندمجوا مع اهل تلك البلاد وغلبت العجْمة عليهم • وأصبحوا كعرب الاندلس الذين اندمجوا في الاسبان والبرتغال مع فارق واحد هو أن العرب في الاندلس اصبحوا مع اللاتين النصارى • واما في المشرق فقد اصبح العرب من الاعاجم المسلمين الا من يحتفظ منهم بنسبه العربي•

فهـــــرس

المواطن الاعجمية التي ينتمي اليها العلماء العرب

مرتب بحسب حروف المعجم

الصفحة	اسم العالم العربي	نسبته الى المدن الأعجمية	نسبته الى قبيلته العربية	سنة وفاته
	١ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : استراباذ			
٢٨٠	عمار بن رجاء	الاستراباذي	التغلبي	٢٦٧هـ
٤٣٨	ابو محمد الصوفي	الاستراباذي	العلوي	٤٠٥هـ
	٢ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : استوا			
٤٨٦	صاعد	الاستوائي	الكناني	٤٣١هـ
	٣ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : اسفرايين			
٤٨١	ابو منصور	الاسفرايني	التميمي	٤٢٩هـ
	٤ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : اصبهان			
٢٩٩	ابو اسحق	الاصبهاني	الثقفي	٢٨٢هـ
٢٧٦	ابو بشر	«	العبدي	٢٦٧هـ
٤٨٣	ابو بكر	«	التميمي	٤٣٠هـ
٣٠٤	ابو بكر	«	الشيباني	٢٨٧هـ
٣٣٨	ابو بكر	«	المنكدري التيمي	٣١٤هـ
٣٣٢	ابو حامد	«	الاشعري	٣١٠هـ
٢٥١	ابو الحسن	«	الزهري	٢٥٥هـ
١٣٢	ابن الهذيل	«	التميمي	١٥٨هـ
١٥٢	ابو زكريا	«	الكوفي الخزاعي	١٨٦هـ
٣٩٥	ابو الشيخ	«	الانصاري	٣٦٩هـ
٣٤٨	ابن طباطبا	«	العلوي	٣٢٢هـ
٤٤١	ابن فورك	«	الانصاري	٤٠٦هـ

الصفحة اسم العالم العربي	نسبته الى المدن الأعجمية	نسبته الى قبيلته العربية	سنة وفاته
٣٦٢ـ ابو العباس	الاصبهاني	الفزاري	٣٢٩هـ
٣٧٩ـ ابو الفرج	»	الاموي	٣٥٦هـ
٣٨٤ـ ابو ا قاسم	»	اللخمي	٣٦٠هـ
٣٣٧ـ ابن الضحاك	»	الشيباني	٣١٣هـ
١٤٩ـ ابو المنذر	»	التميمي	١٥٨هـ

٥ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : آمل طبرستان

٣١٧ـ هميم	الآملي	الخثعمي	٢٩٢هـ
٣٩٢ـ ابو يوسف	الآملي	التميمي	٣٦٨هـ

٦ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : انطاكية

٣٠٣ـ ابو بكر	الانطاكي	البجلي	٢٨٧هـ

٧ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : الاهواز

٣٠٥ـ ابن الاعين	الاهوازي	الانصاري	٢٨٨هـ
٤٣٩ـ ابن الخطيب	»	العباسي	٤٠٥هـ

٨ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : بخارى

٤١٩ـ ابو ذر	البخاري	التميمي	٣٨٧هـ
٢٥٠ـ ابو عمران	»	التميمي	٢٥٤هـ
٣١٨ـ نصرك	»	الكندي	٢٩٣هـ
١٤٧ـ هشيم	»	السلمي	١٨٣هـ
٣٦٠ـ الوزير البلعمي	»	التميمي	٣٢٩هـ

٩ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : برذعة

٣١٣ـ ابو عثمان	البرذعي	الازدي	٢٩٢هـ

١٠ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : بست

٣٧٥ـ ابن حبان	البستي	التميمي	٣٥٤هـ
٤٢٠ـ ابو سليمان	البستي	العدوي	٣٨٨هـ

الصفحة اسم العالم العــربي	نسبته الى المدن الأعجمية	نسبته الى قبيلته العربية	سنة وفاته

١١ ــ العلماء العرب المنسوبون الى : بلــخ

١٣٤ــ ابراهيم بن ادهم	البلخي	العجلـــي	١٦٢هـ
٢٠٢ــ ابو بكــر	«	الســلمي	٢٣٣هـ
١٦٢ــ ابو حفص	«	الثقفــي	١٩٤هـ
١٧٩ــ ابو السكن	«	البرجمي التميمي	٢١٥هـ
٣٤٤ــ ابو القاسم	«	الكعبــي	٣١٩هـ
١٦٩ــ ابن الســري	«	الضبــي	٢٠٦هـ
٢١٨ــ ابن قدامــة	«	الباهلــي	٢٣٩هـ
١٢٨ــ جويبــر	«	الازدي	بين ١٤٠ــ١٥٠هـ
١٦٣ــ شــقيق	«	الازدي	١٩٤هـ
١٨٧ــ عبدالمتعالي	«	الانصــاري	٢٢٦هـ

١٢ ــ العلماء العرب المنسوبون الى : بوشنج

٣٥٥ــ ابن ابي الازهر	البوشنجي	الخــزاعي	٣٢٥هـ
٣٠٩ــ ابو عبدالله	«	العبــدي	٢٩٠هـ

١٣ ــ العلماء العرب المنسوبون الى : بيهق

٣٥٣ــ ابو الحسن	البيهقي	العجلــي	٣٢٤هـ
٤٢٤ــ ابو صالح	«	العجلــي	٣٩٦هـ

١٤ ــ العلماء العرب المنسوبون الى : ترمــذ

٢٩٥ــ ابو اسماعيل	الترمذي	الســلمي	٢٨٠هـ
٢٩٣ــ ابو عيســى	«	الســلمي	٢٧٩هـ

١٥ ــ العلماء العرب المنسوبون الى : جرجان

٣٥١ــ ابو اســحق	الجرجاني	الســهمي	٣٢٤هـ
٣٢١ــ ابو بكــر	«	الانصــاري	٢٩٦هـ
٤٥٥ــ ابو الحسن الطريفي	«	الازدي	٤١٤هـ
٣٦٥ــ ابو حاجب	«	الجهنــي	٣٣٣هـ

الصفحة اسم العالم العربي	نسبته الى المدن الأعجمية	نسبته الى قبيلته العربية	سنة وفاته
١٦٨ــ الديباج	الجرجاني	العلوي	٢٠٣هـ
٣٥٢ــ ابو ذر	»	التميمي	٣٢٤هـ
٤٠٠ــ ابو سعيد	»	السهمي القرشي	٣٧٤هـ
١٤٦ــ ابو سعيد	»	الباهلي	١٨١هـ
٣٢٨ــ ابن عبدالمؤمن	»	الازدي	٣٠٩هـ
٣٩٦ــ ابو علي	»	الثقفي	٣٧٠هـ
٣٩٤ــ ابو عمارة	»	التميمي	٣٣٠هـ
٣٥٩ــ ابو عمرو	»	المهلبي	٣٢٨هـ
٣٨٩ــ ابو غانم	»	السهمي القرشي	٣٦٥هـ
٤٠٧ــ الغطريفي	»	العبدي	٣٧٧هـ
٤٤٥ــ ابو الفضل	»	الخزاعي	٤٠٨هـ
٤٧٥ــ ابو القاسم	»	السهمي القرشي	٤٢٧هـ
١٢٢ــ كرز بن وبرة	»	الحارثي	١١٠هـ
٣١٥ــ محمد بن عمر	»	من قيس عيلان	٢٩٣هـ
٣٤٣ــ معروف	»	العجلي	٣١٨هـ
٣٨٣ــ ابو نصر	»	القرشي	٣٦٠هـ
٣١٦ــ ابو نعيم	»	التميمي	٢٩٣هـ
٤١٧ــ يوسف	»	السهمي القرشي	٣٨٦هـ

١٦ ــ العلماء العرب المنسوبون الى : الجزيرة

١٢٩ــ ابن ابي طلحة	الجزري	الهاشمي	١٤٣هـ
١٢٤ــ ابو فروة	»	الكندي	١٢٠هـ

١٧ ــ العلماء العرب المنسوبون الى : جوزجان

٢٦٢ــ ابراهيم	الجوزجاني	السعدي	٢٥٩هـ

١٨ ــ العلماء العرب المنسوبون الى : جوزق

٤٢٣ــ ابو بكر	الجوزقي	الشيباني	٣٨٨هـ
٤٧٧ــ ابو نصر	»	الشيباني	٤٢٧هـ

الصفحة اسم العالم العربي	نسبته الى المدن الأعجمية	نسبته الى قبيلته العربية	سنة وفاته

١٩ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : حران

٤٦٦ـ زيد بن خليفة	الحراني	العمري	٤١٨هـ
٣٤٢ـ ابو عروبة	«	السلمي	٣١٨هـ
١٤١ـ ابن علاثة	«	العقيلي	١٦٨هـ
٢٧٩ـ لؤلؤ	«	الكلبي	٢٦٧هـ
١٦١ـ مخلد بن يزيد	«	القرشي	١٩٣هـ

٢٠ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : خراسان

٣٤١ـ اسحق بن ابراهيم	الخراساني	الانصاري	٣١٧هـ
١٢٥ـ الحارث بن سريج	«	التميمي	١٢٨هـ
١٣٨ـ داود بن نصير	«	الطائي	١٦٥هـ
١٢٧ـ الربيع بن انس	«	البكري او الحنفي	١٣٩ أو ١٤٠هـ
١٣٣ـ ابو رجاء الهروي	«	الحنفي	بعد ١٦٠هـ
١٢١ـ الضحاك بن مزاحم	«	الهلالي	١٠٦هـ
١٥٩ـ العباس بن الاحنف	«	التميمي	١٩٢هـ
١٧٠ـ قيصر	«	الكناني	٢٠٧هـ
١٣٦ـ ابو المنذر المروزي	«	التميمي	١٦٢هـ
١٣٠ـ نصر بن حاجب	«	القرشي	١٤٥هـ

٢١ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : دستوا

٤٥٨ـ ابو عقيل	الدستوائي	السلمي	٤١٤هـ

٢٢ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : الدينور

٤٥٦ـ ابو عبدالله	الدينوري	الثقفي	٤١٤هـ

٢٣ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : الرها

١٣١ـ ابو فروة	الرهاوي	التميمي	١٥٥هـ
٣٦٢ـ ابو محمد	الرهاوي	السلمي	٣٢٩هـ

الصفحة اسم العالم العربي	نسبته الى المدن الأعجمية	نسبته الى قبيلته العربية	سنة وفاته
٢٤ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : الروم			
١١٢ــ صهيب	الرومي	النمري الربعي	٣٨ هـ
١١٩ــ مغيث	الرومي	الغساني	١٠٠هـ
٢٥ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : الري			
١٦٤ــ اسحق بن سليمان	الرازي	العبدي	٢٠٠هـ
٤٥٧ــ تمام بن محمد	«	البجلي	٤١٤هـ
٢٣٥ــ ابن توبة	«	الثقفي	٢٤٧هـ
١٥٦ــ جرير بن عبدالحميد	«	الضبي	١٨٨هـ
٢٩١ــ ابو حاتم	«	الغطفاني	٢٧٧هـ
٢٢٩ــ ابو الحسن	«	الهمداني	٢٤٢هـ
١٥٨ــ حكام	«	الكناني	١٩٠هـ
٢٣١ــ الدولابي	«	الانصاري	٣١٠هـ
٤٧٦ــ العتبي	«	المزني	٤٢٧هـ
٢٥٩ــ ابن الفرات	«	الضبي	٢٥٨هـ
٤١٢ــ ابو القاسم	«	الربعي	٣٧٩هـ
٢٨٥ــ محمد بن موسى	«	الكناني	٢٧٣هـ
٣٥٦ــ ابو محمد	«	التميمي الحنظلي	٣٢٧هـ
٤٧٤ــ ابن الهيثم	«	الانصاري	٤٢٤هـ
٢٦ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : زنجان			
٤٠٤ــ الابهري	الزنجاني	التميمي	٣٧٥هـ
٢٧ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : سجستان			
٣٣٩ــ ابو بكر	السجستاني	الازدي	٣١٦هـ
٢٨٧ــ ابو داود	«	الازدي	٢٧٥هـ
٢٩٦ــ عثمان	«	الدارمي	٢٨٠هـ
٢٧٥ــ عمر بن الخطاب	«	القشيري	٢٦٤هـ
٢٨ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : سرخس			
٢٧٣ــ ابو جعفر	السرخسي	الدارمي	٢٦٣هـ
١٤٣ــ خارجة بن مصعب	«	الضبعي	١٦٨هـ

الصفحة	اسم العالم العربي	نسبته الى المدن الأعجمية	نسبته الى قبيلته العربية	سنة وفاته

٢٩ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : سمرقند

٤٥١	ابو ابراهيم	السمرقندي	الحنفي	٤١١هـ
٣٨٥	ابو بكر العياضي	«	الانصاري	٣٦١هـ
٣٤٦	العياشي	«	السلمي	٣٢٠هـ
٢٥٢	ابو محمد	«	الدارمي	٢٥٥هـ
١٧٢	ابو مقاتل	«	الفزاري	٢٠٨هـ

٣٠ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : الشاش

٣٦٨	ابو جعفر	الشاشي	الازدي	بعد ٣٤٠هـ

٣١ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : شيراز

٤٦٩	ابو الحسن	الشيرازي	الربعي	٤٢٠هـ

٣٢ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : شمشاط

٤٠٦	ابو الحسن	الشمشاطي	التغلبي	٣٧٧هـ

٣٣ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : الصغد

٣٣٣	ابو حفص الخشوفغني	الصغدي	الهمداني	٣١١هـ

٣٤ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : الطالقان

١٥٣	الفضيل بن عياض	الطالقاني	التميمي	١٨٧هـ

٣٥ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : طبرستان

٤٤٤	ابو بكر	الطبري	الشيباني	٤٠٦هـ
٣٨٢	المرعشي	«	العلوي	٣٥٨هـ
٢٧٣	ابن الورد	«	التميمي	٢٦٣هـ

٣٦ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : طرسوس

٢٩٠	ابو بكر	الطرسوسي	التميمي	٢٧٦هـ
٢٨٤	ابو امية الثغري	«	الخزاعي	٢٧٣هـ

الصفحة اسم العالم العربي	نسبته الى المدن الأعجمية	نسبته الى قبيلته العربية	سنة وفاته

٣٧ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : طوس

٢٠٧ـ ابو اسحق	الطوسي	العنبري	٢٨٩هـ
٢٦١ـ حبيش	«	الثقفي	٢٥٨هـ
٢٦٤ـ عبدالله	«	العبدي	٢٥٩هـ

٣٨ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : عبادان

٤٦٠ـ ابو بكر	العباداني	الاموي القرشي	٤١٥هـ

٣٩ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : غندجان

٤٧٩ـ الاسود	الغندجاني	من عرب فارس	٤٢٨هـ

٤٠ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : فاز

٤٤٩ـ ابو منصور	الفازي	العلوي	٤١٠هـ

٤١ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : فاشان

٤٣٥ـ ابو عبيد	الفاشاني	العبدي	٤٠١هـ

٤٢ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : فرغانة

٤٧٨ـ ابو العباس	الفرغاني	العلوي	٤٢٧هـ

٤٣ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : قزوين

٢٨٢ـ كثير	القزويني	المذحجي	٢٧٢هـ

٤٤ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : قم

٣٢٩ـ ابو العباس	القمي	الحميري	٣١٠هـ

٤٥ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : قومس

٢٣٥ـ ابو علي	القومسي	الطائي	٢٤٧هـ

٤٦ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : قهستان

٣٥٨ـ ابو علي	القهستاني	الثقفي	٣٢٨هـ

٤٧ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : مالين

٤٥٤ـ ابو سعد	المالينـي	الانصاري	٤١٨هـ

الصفحة	اسم العالم العربي	نسبته الى المدن الاعجمية	نسبته الى قبيلته العربية	سنة وفاته
	٤٨ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : مراغة			
١١٦ـ	ابو ايوب	المراغي	الازدي العتكي	بعد ٨٠هـ
	٤٩ ـ العلماء المنسون الى : مرو الشاهجان			
٣٥٠ـ	ابو بشر	المروزي	الكندي	٣٢٣هـ
٣٦٦ـ	الحاكم	«	السلمي	٣٣٤هـ
٣٣٤ـ	ابو عبد لرحمن	«	السعدي	٣١١هـ
١٢٣ـ	ابن بريدة	«	الاسلمي	١١٥هـ
٢٢٩ـ	عتبة	«	الازدي	٢٤٤هـ
٢٥٤ـ	علي خشرم	«	القشيري	٢٥٧هـ
٣٠٨ـ	محمد بن راهويه	«	التميمي	٢٨٩هـ
١٥١ـ	ابن مطرف	«	العبدي	١٨٦هـ
٢٩٨ـ	ابن الموجه	«	الفزاري	٢٨٢هـ
١٦٦ـ	النضر بن شميل	«	المازني	٢٠٣هـ
٢٨١ـ	ابو النضر	«	العجلي	٢٧٠هـ
٤١٨ـ	ابو الهيثم	«	الازدي	٣٨٦هـ
١١٧ـ	يحيى بن يعمر	«	الكناني	٨٩هـ
	٥٠ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : مرو الروذ			
٣٨٦ـ	ابو حامد	المروالروذي	العامري	٣٦٢هـ
	٥١ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : المصيصة			
٣٣٠ـ	ابو بكر	البطالي المصيصي	التميمي	٣١٠هـ
٤٣٣ـ	ابو العباس	النامي المصيصي	التميمي	٣٩٩هـ
٣٣٢ـ	لوين	المصيصي	الاسدي	٢٤٥هـ
	٥٢ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : ملقاباذ			
٤٥٦ـ	ابو الحسن	الملقاباذي	الخزرجي الانصاري	٤١٥هـ
	٥٣ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : ميا فارقين			
٤٠١ـ	ابن نباتة	الفارقي	القضاعى	٣٧٥هـ

الصفحة	اسم العالم العربي	نسبته الى المدن الأعجمية	نسبته الى قبيلته العربية	سنة وفاته
٥٤ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : نسا				
٣٠٢ـ	ابو السري الجلاجلي	النسوي	الانصاري	٢٨٧هـ
٣٨١ـ	ابو سعيد	«	النخعي	٣٥٧هـ
٣٢٤ـ	ابو العباس	«	الشيباني	٣٠٣هـ
٣٩٩ـ	ابو يعقوب	«	الشيباني	٣٧٤هـ
٥٥ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : نسف				
٣٧١ـ	ابو يعلى	النسفي	التميمي	٣٤٦هـ
٥٦ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : نصيبين				
٤٢٥ـ	الببغاء	النصيبي	المخزومي	٣٩٨هـ
٤٤٦ـ	محمد	«	العلوي	٤٠٨هـ
٥٧ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : نيسابور				
٣٧٠ـ	ابن الاخرم	النيسابوري	الشيباني	٣٤٤هـ
٢٧١ـ	ابو الازهر	«	العبدي	٢٦١هـ
٣٢١ـ	ابو اسحق	«	الجذامي	٣٢١هـ
٣١٩ـ	ابن اسحق الغسيلي	«	الانصاري	٢٩٣هـ
٤٤٨ـ	الاصم	«	القشيري	٤٠٩هـ
٤٦٣ـ	الاعرج	«	القرشي	٤١٥هـ
٤١٠ـ	البالوي	«	الزهري	٣٧٨هـ
٣١٠ـ	ابو بكر الجارودي	«	العامري	٢٩١هـ
٢٦٧ـ	ابو بكر	«	التميمي	٢٦٠هـ
٤٦١ـ	ابو بكر احمد	«	الثقفي	٤١٦هـ
٤٧١ـ	ابو بكر الحيري	«	من صعصعة	٤٢١هـ
٣٢٢ـ	ابو بكر الخطمي	«	الانصاري	٢٩٧هـ
١٥٧ـ	ابو بكر مبشر	«	السلمي	١٨٩هـ
٣٣٥ـ	ابو بكر بن اسحق	«	السلمي	٣١١هـ
١٣٧ـ	بكير بن معروف	«	الاسدي	١٦٣هـ

الصفحة اسم العالم العــربي	نسبته الى المدن الأعجمية	نسبته الى قبيلته العربية	سنة وفاته
٣٥٤ـ ابو حاتم	النيسابوري	التميمي	٣٢٥هـ
٣٧٢ـ حسان بن محمد	«	الاموي	٣٤٩هـ
٣٨٨ـ ابو الحسن السليتي	«	التميمي	٣٦٤هـ
٤١٣ـ ابو الحسن	«	القامري	٣٨١هـ
٤٠٢ـ حسينك	«	التميمي	٣٧٥هـ
٢٧٤ـ حمدان	«	الازدي	٢٦٤هـ
٢٧٧ـ حيكان	«	الذهلي	٢٦٧هـ
٤٤٧ـ خميرويه الحيري	«	السلمي	٤٠٩هـ
١٦٥ـ ابو زكريا	«	القرشي	٢٠٢هـ
٢٨٣ـ السراج	«	الثقفي	٢٧٢هـ
٤١٥ـ ابو سعيد الفقيه	«	المزني	٣٨١هـ
٤٨٤ـ ابو سعيد	«	التميمي	٤٣١هـ
٢٣٦ـ سلمة	«	العدناني	٢٤٧هـ
٣٩٣ـ ابو سهل الصعلوكي	«	الحنفي	٣٦٩هـ
٢٦٦ـ ابن شاذان	«	الازدي	٢٦٠هـ
٣٩٧ـ الشعراني	«	الشيباني	٣٧٢هـ
٣٢٧ـ ابن شيرويه	«	القرشي	٣٠٥هـ
٣٩٨ـ ابو صادق	«	المزني	٣٧٢هـ
٤٣٦ـ ابو الطيب الصعلوكي	«	الحنفي	٤٠٤هـ
٤٥٢ـ ابو عبدالرحمن	«	السلمي	٤١٢هـ
٤٦٨ـ عبدالملك الشروطي	«	الحنفي	٤١٩هـ
٤٤٠ـ عتبة بن خيثمة	«	التميمي	٤٠٦هـ
١٦٧ـ ابو العباس	«	السلمي	٢٠٣هـ
٢٥٥ـ ابن عقيل	«	الخزاعي	٢٥٧هـ
٣٠٦ـ أبو علي القباني	«	العبدي	٢٨٩هـ
٤٧٣ـ أبو الفتح	«	القشيري	٤٢١هـ
٢٨٢ـ الفراء	«	العبدي	٢٧٢هـ
٣٦٩ـ ابو القاسم العتبي	«	المزني	٣٤٢هـ
٤٦٥ـ أبو القاسم	«	القرشي	٤١٨هـ
٣٤٩ـ القاسم بن محمد	«	الاسلمي	٣٢٢هـ

الصفحة اسم العالم العربي	نسبته الى المدن الأعجمية	نسبته الى قبيلته العربية	سنة وفاته
٣١١ـ ابن قطبة	النيسابوري	القيسي	٢٩١هـ
٢٦٨ـ قطن	«	القشيري	٢٦١هـ
٢٦٥ـ ابو محمد	«	العبدي	٢٦٠هـ
٤٦٧ـ ابو محمد	«	العلوي	٤١٩هـ
٢٥٦ـ محمد بن يحيى	«	الذهلي الشيباني	٢٥٨هـ
٤٢٣ـ المخلدي	«	الشيباني	٣٨٩هـ
٢٦٩ـ مسلم بن الحجاج	«	القشيري	٢٦١هـ
٣٩٠ـ ابن نجيد	«	السلمي	٣٦٥هـ
١٥٠ـ النعمان	«	التيمي	١٨٣هـ
٤٤٣ـ ابو يعلى	«	المهلبي	٤٠٦هـ

٥٨ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : هراة

٣٨٠ـ الباز الابيض	الهروي	المزني	٣٥٦هـ
٣٩٩ـ جنادة	«	الازدي	٣٩٩هـ
٣٢٣ـ ابن خرم	«	الانصاري	٣٠١هـ
٤٨٩ـ ابو ذر	«	الانصاري	٤٣٤هـ
٣٢٦ـ شكر	«	السلمي	٣٠٣هـ
٣٧٤ـ ابو عبدالله	«	المزني	٣٥٢هـ
٤٠٨ـ ابو عبدالله	«	الضبي	٣٧٨هـ
٤٨٥ـ ابو عمر	«	الكناني	٤٣١هـ
٤٨٨ـ المزكي	«	القرشي	٤٣٣هـ
٤٥٠ـ ابو منصور	«	المهلبي الازدي	٤١٠هـ

٥٩ ـ العلماء العرب المنسوبون الى : همذان

٤٢٦ـ بديع الزمان	الهمذاني	المضري التغلبي	٣٩٨هـ
٣٣٦ـ عبدوس	«	الثقفي	٣١٢هـ
٤١٦ـ ابو الفضل	«	التميمي	٣٨٤هـ
٣٠١ـ محمد	«	الضبي	٢٨٤هـ

تصويبـــــات

اقـرأ على الوجـه الآتي :

الصفحة	السطر	المـــادة	الصفحة	السطر	المـــادة
٧و٧١	٨و٩	الحَصيْب	٧٨	٧	واذا علمنـا
١١	١٠	اسحق ابن راهوَيه	١٠٢	٢٢	الاشـراف
١٦	تسلسل١٨٥	٣١٤هـ ــ ٩٢٦م	١١٤	٦	التميمـي
٥٢	٩	عربيـة صميمـة	٣٥٨	٣	٢٤٤هـ ٢٣٩هـ
٥٦	١	وهو ابو النجيب	٣٩٣	١	ابو سهل الصعلوكي
٧٧	١١	السامَرّي	٤٠٠	١	ابو سعيد السهمي

احذف السطر ٢ مـن الصفحة ٨ والسطر ١١ مـن الصفحة ٩ والسطر ١٧ من الصفحة ١٥ والترجمة التي فـي الصفحة ٣٢٠ لانهـا ليست من شرط الكتاب .

who intermingle with Spainyards, the Portuguse and the Italians. There was only one difference, however. it was that the latter became Latin Christians while the former became non-Arab Muslims.

Dr. Naji Marouf
Professor of Arab Civilization
Post-Graduate Studies of History
Faculty of Arts Baghdad University
Member of Iraqi Academy
Member of Arabic Language
Academy of Damascus.

non Arab Muslims had no knowledge or science except that of the Arabs or Arabic and had no language other than Arabic in which they wrote all their works, poetry or prose.

5) A national interpretation of Islamic history:

After all that we have presented, we can assert a crucial point: that the Islamic history in general can be interpreted nationally since the Arabs constituted the main factor in the achievement of the scientific inventions and artistic creations of Islamic thought. The obvious Arabs ascribed to foreign lands who were thought to be non-arabs along with those ascribed to Arab tribes in the Islamic East and the Arab scholars in the Arab lands and all over the Islamic world throughout the different Islamic eras constitute generations of Arab scholars who contributed immensely to the Arab national heritage in particular and to the world culture in general; they were able to make the other muslims have the Arab identity for many generations not only in belief and religion but also as far as Arabic language and culture as well as loyalty were concerned, so much so that the Muslim East became an Arab land as the Maghrib (North Africa) is today. The Muslim East remained so for many generations. However, the catastrophe of the Turkman Ghuzz, the Isma'ilite assassinations, the disaster inflicted by Jenkis and his grandson Holaqu, the distruction caused by Taymurlank, the fights among the Arab governors and the Arab tribes all led to the weakness of the Arabs decline of their sovereignty there and gradual loss of the Arab spirit. They gradually intermingled with the local people and lost their Arab identity. They became like the Arabs of Spain and Sicily

The reader will notice while reading the biographies that many of the names of mosques errected in the Islamic East refer to the names of the Arab tribes that built those mosques in all the towns inhabited by Arabs. The reader will also notice a point worthy of study; that the Arabs named their new homelands in the East after the names of their original Arabic homelands in the Arab peninsula or after the names of their tribes. Thus, the names of the Arab tribes became the names of famous towns and villages. We have shown that the great number of towns established by Arabs in the East constituted important centers of culture. Those towns contained squares, roads, buildings and graveyards which were named after famous Arabs. All this proves that the Arabs dominated the Islamic East for several eras and that the Arab tribes settled all over the area. Besides, Arabic was the language of religion, science, politics, inscriptions compilations and correspondence as well as the language of communication.

4) The bearers of knowledge (scholars) in Islam were mainly Arabs:

If we add to the Arab scholars mentioned in this volume, and those we will cite in the volumes that will follow, all the other scholars who lived in the Islamic East keeping their original Arabic tribal names and all the Arab scholars annexea to professions, industries, sects, parties and individuals, men and women, we will realize that "the majority of Muslim scholars were Arabs", i.e. not as Ibn Khuldoon, Haji Khalifa and their followers claim. It could be even said that most

debate and the establishment of Islamic laws (sharia).

3) The primacy of Arabs and the Arabic language and cultural heritage:

The Arabs dominated the Islamic East for centuries during the Rashidin and Umayyad Caliphates. This domination continued through some of the Abbasid period and at the time of the Arabian princepalities which grew there later. The Arabic language prevailed in the Islamic East and was the languge of religion, science, politics communication and correspondence; all compilations and books in all the different fields of knowledge and arts were done in Arabic; all councils of dictation and debate held in mosques and schools were in Arabic; teaching in mosques, and schools, was also carried out in Arabic. The same can be said of preaching, Friday speeches, the speeches delivered in the morning of the two Feasts and marriage ceremonies. Peets, correspondents, writers, mathematicians, astrologists, engineers, historians, geographers, chemists and physicians used Arabic in almost all their books. Books written in other languages were extremely rare, Many scholars, furthermore, knew Arabic poetry by heart and recited it. The linguist Abu Amr Ibn Al-Ala, speaking of the importance of Arabic, stated that "He who makes a mistake in Arabic, lies to the Arabs, and he who has lied had done wrong." (1) The Arabic letters and characters enjoyed the same esteem as that of the Arabic language. The Arabic heritage of those lands is full of beautiful Arabic inscriptions drawn on the pages of holy books, walls of mosques, schools, minarets, halls, graves, mansions, houses, observatories and astrolabes.

(1) Yaqut; Dictionary of learned men. Vol. 1, P. 14—15.

ones mentioned occasionally in the course of the study.

After this study, I find that I can assert a number of conclusions of great cultural significance to our national history. These are :

1) The Arabism of the ma ority of scholars ascribed to foreign countries:

The Muslim scholars ascribed to foreign countries all over the Islamic East: Faris (Persia) Khurasan, Sigistan, Transoxania, Adherbeyd an and Al-Djazira are not all non-Arabs as many people misconceive, for many of them were of obvious Arabic ancestries and tribes who settled there and whose descendents grew later into great scientists and men of letters scattered all over the Islamic East. Among those were the Samani family, الإسرة السمعانية the Sa'idi pedigree, الدوحة الصاعدية al-Aljuayni, the Bakri scholars, and others who were ascribed to foreign countries.

2) The dedication of Arabs to knowledge:

Many of the scholars who were descendents of caliphs and princes lived in the Islamic East and dedicated themselves to knowledge as early as the Umayyad caliphate period, and throughout the Abbasid reign and during the period of Islamic states which were established in the East.

Those excelled in the various fields of knowledge and paid no regard to princeship or presidency; nor were they distinguished in any manner from other Muslims. They devoted themselves entirely to learning, teaching and travel in search of more knowledge, and took care to establish schools, mosques and libraries. They showed great interest in writing, preaching, dictating,

INTRODUCTION

This book constitutes the first attempt to prove scientifically that the majority of Muslims scholars (bearers of knowledges) were Arabs rather than Mawali (non-Arab Muslims). It studies objectively the ascription of Arabs to foreign countries and lists a great number of Arab scholars, who excelled in the various fields of science, humanities and arts and the countries they lived in.

I have set the book in four volumes The present volume, which is the first, comprises four parts, the first of which shows that "the majority of Muslim scholars were Arabs". I alluded to Ibn Khuldoon's theory which was later adopted by Haji Khalifa in his book Kashf Al-Dhunun (The Uncovering of Doubts), and by many orientalists and modern historians. (The theory claims that the majority of Muslim scholars were non-Arabs). I rejected the theory on careful scientific grounds. In the second part, I explained the spread of Arab tribes and families in the East following the Islamic conquests and up to the present times. I have also shown the reason why the imigrating Arabs chose to change their surnames into ones related to foreign lands, and referred to the bad conditions which generally caused some people to change their ancestries. In the third party, I have explained the principles of research in the field of the Arabism of scholars. After this part I have cited short biographies of more than three hundred scholars whom I have found to be of Arabic origin although they were ascribed to foreign lands. These scholars do not include the

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد (٣٠) لسنة ١٩٧٥

THE ARABISM OF SCHOLARS ASCRIBED TO NON-ARAB LANDS

BY

Dr. NAJI MAROUF

Professor of Arab Civilization
Post-Graduate Studies of History
Faculty of Arts Baghdad University
Member of Iraqi Academy
Member of Arabic Language Academy of Damascus

Vol. I

First Edition

Baghdad

1394 A.H. — 1975 A.D.

عُروبَةُ العُلماءِ المنسوبين

إلى البلدان الأعجمية في خراسان

الجُزءُ الثاني

الدكتور ناجي معروف

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والفنون
سلسلة كتب التراث
(٥٨)
١٣٩٨ - ١٩٧٨

عروبة العلماء المنسوبين

إلى البلدان الأعجمية في خراسان

الجزء الثاني

يبحث في علماء العرب في هراة وبلخ

من بلاد الأفغان

تأليف

الدكتور ناجي معروف

استاذ الحضارة العربية بجامعة بغداد
عضو المجمع العلمي العراقي
عضو مجمع اللغة العربية بدمشق

الطبعة الاولى

١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م

« اول ما يجب على مبتغي العلم وطالبه ، أن يعرف مراتب العلماء في العلم ورجحان بعضهم على بعض ، لان المعرفة بالخواص آصرة ونسب . وهو يوم القيامة وصلة الى شفاعتهم وسبب ولان العالم بالنسبة الى مقتبس علمه بمنزلة الوالد بل افضل فاذا كان جاهلا به فهو كالجاهل بوالده بل اضل » .

الامام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري
المتوفى سنة ٢٦١هـ ـ ٨٧٤م
الورقة (٢) من « منتخب طبقات الشافعيين
للنووي » المتوفى سنة ٦٧٦هـ ـ ١٢٧٧م

« عقوق الوالدين يمحوها الاستغفار ، وعقوق الاستاذين لا يمحوها شيء »

ابو سهل الصعلوكي العجلي النيسابوري
المتوفى سنة ٣٦٩هـ ـ ٩٧٩م
طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي
المتوفى سنة ٧٧١هـ ـ ١٣٦٩م ج٣ ص ١٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة ونطاق البحث

ذكرت في الجزء الاول من هذا الكتاب مئتين وستة وسبعين عالما عربيا من العلماء الذين نسبوا الى الربعين : الاول والثاني من ارباع خراسان وهما : نيسابور ومرو ممن عاشوا فيهما أو سكنوا في غيرهما لكنهم ظلوا يحافظون على الانتساب اليهما هم وذرياتهم ٠

ولا يدخل في هذا العدد اولئك العلماء العرب الذين ذكرت اسماءهم في المتون والهوامش دون ان اترجم لهم ، كما لا يدخل فيه آباء هؤلاء العلماء العرب ولا ابناؤهم ولا احفادهم ممن كانوا يؤلفون بيوتات وأسرا عربية في كل المواطن التي ذكرتها في خراسان ٠

اضف الى ذلك انني لم أستطع الاحاطة بكل العلماء العرب المنسوبين الى خراسان لان ذلك يتطلب جرد عدد كبير من كتب التاريخ الاسلامي ، وتواريخ المدن الاسلامية ، وكتب الرجال في المشرق الاسلامي ٠

وقد ترجمت في هذا الجزء لعدد آخر من العلماء العرب في الربعين الثالث والرابع من ارباع خراسان وهما : هراة وبلخ ، ورتبتهم بحسب سني وفياتهم ٠

كما انني الحقت بهؤلاء العلماء عددا آخر من العلماء في خراسان في الارباع الاربعة ممن لم اقف على تواريخ وفيات اغلبهم ، ورتبتهم على حروف المعجم ٠

ومن الجدير بالذكر ان ارباع خراسان الاربعة اليوم لاتؤلف اقليما واحدا كما كانت على عهد العرب ، وانما اصبحت ثلاثة اقسام تتبع ثلاث دول على الوجه الآتي :ـ

نيسابور : اصبحت جزءا من ايران ٠
مرو : تقع في بلاد الاتحاد السوفييتي أما مرو الروذ فتتبع جمهورية افغانستان
هراة وبلخ : اصبحتا جزءا من جمهورية افغانستان ٠

قد جعلت هذا الجزء في مقدمة وستة ابواب وخاتمة ٠
فالباب الاول : خراسان عبر العصور الاسلامية وفيه ثلاثة فصول تكلمت فيها عن خراسان في خلافة الراشدين والامويين والعباسيين حتى اجتياح المغول اياها سنة ٦١٧هـ ٠

والباب الثاني : في عشرة فصول لدراسة عروبة خراسان والمشرق الاسلامي دراسة علمية لم يدرسها احد من قبل فذكرت في :

الفصل الاول منها : ما يراد بكلمة (الاصل) التي ترد كثيرا في تراجم العلماء

وفي الفصل الثاني : اوردت امثلة عن إعقاب العرب في خراسان والمشرق الاسلامي ·

وفي الفصل الثالث : نبهت الى القبائل العربية التي انتشرت في خراسان واستوطنتها ·

وفي الفصل الرابع : ذكرت بعض المشاهد والاضرحة لعلماء من العرب بقيت في خراسان والمشرق الاسلامي قرونا عديدة· ومازال بعضها يزارحتىاليوم وعليها شواهد مكتوبة بالخط العربي ·

وفي الفصل الخامس : شرحت امرا مهما هو ان العرب نقلوا اسماء قبائلهم ومستوطناتهم العربية الى خراسان والبلاد الاسلامية ليشعروا انهم دوما في بلادهم العربية وبين قبائلهم التي منها ينحدرون وانهم مشدودون اليها غير منفكين عنها ·

وفي الفصل السادس : اوردت نماذج عديدة من الاسماء العربية التي تشبه الاسماء العربية في العصر الجاهلي ، كان يتسمى بها الناس في خراسان وغيرها من بلاد المشرق الاسلامي مما يدل على ان البيئة هناك كانت بيئة عربية ·

وفي الفصل السابع : ذكرت اسماء تحمل صيغا فارسية ، واصحابها من العلماء العرب لئلا يتوهم انهم من غير العرب ·

وفي الفصل الثامن : اوردت عددا كبيرا من مجالس الاملاء التي كان يملى فيها الحديث ، واللغة ، والشعر ، او تعقد للمناظرات او للوعظ والتذكير باللغة العربية للدلالة على وجود المجتمع المتعلم ، والجو العلمي في المدارس والمساجد والربط والخوانق ، والدور ودور الكتب وما الى ذلك مما يدل على ان جماهير الناس كانوا يفهمون العربية يومئذ فهما جيدا ·

وفي الفصل التاسع : اشرت الى كثرة المؤلفات والمصنفات والى انها كانت باللغة العربية ، دونت فيها العلوم النقلية والعقلية سواء في ذلك المؤلفات التي وضعها العلماء العرب او العلماء المسلمون من غير العرب ·

وفي الفصل العاشر وهو الاخير : تكلمت عن البيئة في خراسان والجو العلمي الذي يسودها وذكرت امثلة كثيرة تثبت ان تلك البيئة يومئذ كانت بيئة عربية ·

والباب الثالث عن الملامح العربية في ارباع خراسان الاربعة في فصلين :

الاول : اضواء على خراسان تحت حكم العرب ·

الثاني : رجال من العرب وعلمائهم في خراسان من الصحابة والتابعين ·

والباب الرابع عن هراة ، او الربع الثالث من ارباع خراسان في ثلاثة

فصول ، القيت في الفصل الاول : نظرة جغرافية على منطقة هراة ، وفي الفصل الثاني : نظرة على هراة الحديثة ٠

وفي الفصل الثالث : ذكرت ثلة من العلماء العرب المنسوبين الى هراة مرتبين بحسب وفياتهم ٠

والباب الخامس : بلخ ، أو الربع الرابع من ارباع خراسان في فصلين :

الاول : نظرة جغرافية على منطقة (بلخ) ٠

الثاني : ذكرت فيه مجموعة من العلماء العرب المنسوبين الى بلخ بحسب سني وفياتهم ٠

وفي الباب السادس : اوردت ثلاث مجموعات من العلماء والادباء العرب في خراسان لم تذكر تواريخ وفيات اغلبهم ٠

وشرحت في الخاتمة : أثر العرب الثقافي في خراسان .
وذكرت في آخر الكتاب جملة من الفهارس وملخصا باللغة الانكليزية مع خارطة لبلاد الافغان حيث تقع هراة وبلخ اليوم ٠

والله تعالى ولي التوفيق

المؤلف

الدكتور ناجي معروف

الباب الأول

خراسان عبر العصور الاسلامية

الفصل الاول : خراسان في خلافة الراشدين والامويين ·

الفصل الثاني : خراسان في خلافة العباسيين حتى قيام السلاجقة ·

الفصل الثالث : خراسان في عهد السلاجقة حتى اجتياح المغول لها سنة ٦١٧هـ ·

الفصـــل الاول

خراسان في خلافة الراشدين والامويين

تي هذا الفصل صفحات عن الامجاد العربية في خراسان وعن انتشار العرب فيها ، وتغلغل القبائل العربية في ارجائها وما بذله العرب من جهـــود في الفتـــح والحروب والعمران وتعريب البلاد مع ذكر ولاة العرب فيها واشهر اعمالهـم •

جاء في تاريخ الطبري[1] فيحوادث سنة ٣١هـ ان عبدالله بن عامر فتحابرشهر «نيسابور» وطوس، وبيورد، ونسا حتى بلغ سرخس وصالح فيهاأهل مرو•وكان على مقدمته الأحنف بن قيس وهو صخر بن قيس فلقيه الهياطلة وهـم أهل هراة فقاتلهم الأحنف وهزمهم• ونزل عبدالله بن عامر بن كُرَيْز نيسابور وغلب على نصفها عنوة ، ونصف نسا وطوس • ووجـه قائده عبـدالله بن خازم الى هراة ، وقائده حاتم بن النعمان الى مرو •

وفي رواية أخرى ان عبدالله بن عامر فتح نيسابور عنوة ، وفتح ما حولهـا : طوس ، وبيورد ، ونسا ، وحُمْران سنة ٣١هـ • وكان أُمَيْن بن احمراليشكري هو الذي فتح طوس ، وبيورد ، ونسا ، وحمران حتى انتهى الى سرخس •

ويروى أن ابن عامر سرّح الاسود بن كلثومالعدوي ــ عدي الرباب ــ الى بيهق ففتحها ، وقُتل الاسود بن كلثوم •

وارسـل الى أهـل مرو يطلب الصلـح ، بعث اليهـم حاتم بن النعمـان الباهلي فصالحوه على الفي ومثتي الف ، وقيل على ستة آلاف الف ومثتي الف •

وفي سنة٣٢هـ فتح ابنعامر[2] مَرْوَرْوذ والطالقانوالفارياب والجُوزجان وطُخارستان • بعث الاحنف بن قيس الى مرورود فصالحه أهلهاعلى ستين ألف

(١) ج٤ ص ٣٠٠ ــ ٣٠٣ تحقيق الآبياري •
(٢) الطبري ج٤ ص ٣٠٩•

درهم وشروط أخرى فعقدت بينهم وبين الاحنف معاهدة بذلك بعد أن شاور من معه من المسلمين ، وشهد على ذلك كبار من كان معه من رجال العر بالمسلمين .

وارسل ابن عامر جيشا الى طخارستان يقدر بأربعة آلاف مقاتل بقيادة الاحنف بن قيس أيضا فأقبل حتي نزل موضع « قصر الاحنف » من مروالروذ فجمع له اهل طخارستان ، وأهل الجوزجان ، والطالقان، والفارياب فكانوا ثلاثة زحوف ، ثلاثين الفا ، فلقيهم الاحنف ليلا وانتصر عليهم .

وبعث الاحنف جيشا الي الجوزجان بقيادة الاقرع بن حابس التميمي يتتبع بعض فلول الزحوف التي زحفت عليه فتم النصر له عليهم .

ويذكر الطبري في رواية أخرى ان ابن عامر بعدما صالح أهل مرو وبعدما صالح الاحنف بن قيس اهل بلخ أرسل خُليد بن عبدالله الحنفي الى هراة وباذَغيس فافتتحهما ثم انتقضوا عليه .

ولما أتم عبدالله بن عامرفتوحاته في فارس وكرمان وسجستان وعامة خراسان قال الناس له : ما فتح على احد ما قد فتح عليك فقال : لا جرم ، لاجعلن شكري لله على ذلك ان أخرج محرما محترما معتمرا من موقفي هذا فأحرم بعُمرة من نيسابور واستخلف على خراسان قيس بن الهيثم ، غير ان عبدالله بن خازم استطاع أن يحل محله ، وأن يدخل في حرب مع اهل تلك البلاد وينتصر عليهم فكتب بالفتح الى ابن عامر فرضي عنه وأقره على خراسان[٣] .

وفي سنة ٣٧هـ بعدما رجع الامام علي بن ابي طالب من صفين بعث جعدة ابن هبيرة المخزومي الى خراسان فانتهى الى ابرشهر « نيسابور » وقد كفروا وامتنعوا فقدم على علي فبعث خليد بن قرة اليربوعي فحاصر أهل نيسابور حتى صالحوه ، وصالحه أهل مرو[٤] .

---

(٣) الطبري ج٤ ص ٣١٣ـ٣١٦ .
(٤) الطبري ج٥ ص ١٧٠

وفي سنة ٤١هـ ولى معاوية بن ابي سفيان عبدالله بن عامر البصرة وحرب سجستان وخراسان •

وفي سنة ٤٣هـ عزل عبدالله بن عامر قيس بن الهيثم عن خراسان وولى مكانه أسلم بن زرعة الكلابي ، ثم وليها عبدالله بن خازم بن ظبيان[٥] ثم وليها الحكم بن عمرو الغفاري وكان أول من عبر نهر جيحون وشرب منه وتوضأ بمائه وصلى من وراء النهر ركعتين ، ثم وليها أنس بن أناس لكن زيادا عزل انسا وولى مكانه خليد بن عبدالله الحنفي ثم عزله بعد شهرين من توليته •

وفي أول سنة ٥١هـ ولى ربيع بن زياد الحارثي أميرا على خراسان فنقل عيالاتهم الى خراسان ، ووطنوا بها ، وفتح قُهستان عنوة[٦] •

وفي آخر سنة ٥٣هـ ولى معاوية بن ابي سفيان : عبدالله بن زياد خراسان فسار اليها من الشام ثم قطع النهر الى جبال بخارى على الابل •

وفي سنة ٥٩هـ ولى معاوية عبدالرحمن بن زياد خراسان ثم قدم على يزيد ابن معاوية واستخلف على خراسان قيس بن الهيثم •

وفي سنة ٦١هـ ولى يزيد بن معاوية : سَلْم بن زياد على خراسان وسجستان فتوجه الى خراسان ولما شخص سلم الى خراسان شخص معه عدد من وجوه العرب امثال : عمران بن الفضيل البرجمي ، وعبيدالله بن خازم السلمي وطلحة ابن عبدالله بن خلف الخزاعي ، والمهلب بن ابي صفرة ... وخلق كثير من فرسان البصرة واشرافهم وقدم على أخيه عبيدالله بن زياد ومعه كتاب يزيد بنخبة الفي رجل وقيل بنخبة ستة الاف بنخبتهم من الوجوه والفرسان •

وكان عمال خراسان يغزون فاذا دخل الشتاء قفلوا من مغازيهم الى مرو الشاهجان[٧] •

---

(٥) الطبري ج٥ ص ٢٠٩ـ٢١٠ •
(٦) الطبري ج٥ ص ٢٨٥ـ٦ •
(٧) الطبري ج٥ ص ٤٧٣ •

ولما توفي يزيد بن معاوية سنة ٦٤هـ دعا سلم بن زياد الناس الى البيعة حتى يستقيم أمر الناس على خليفة فبايعوه ثم نكثوا به بعد شهرين وكان محسنا اليهم محبوبا فيهم . فلما خلع عنهم استخلف عليهم المهلب بن ابي صفرة الازدي . وولى سليمان بن مَرْثَدأحد بني قيس بن ثعلبة بن ربيعة، مروالروذ، والفارياب، والطالقان والجوزجان . وولى أوس بن ثعلبة بن زُفَر وهو صاحب قصر أوس بالبصرة : هراة ثم كتب لعبدالله بن خازم عهدا على خراسان واعطاه مئة الف درهم . وتمكن عبدالله بن خازم من التغلب على سليمان بن مرثد بمرو الروذ ، وعلى عمرو بن مرثد بالطالقان . وجرت بين عبدالله بن خازم ومضر من جهة ، وبين قبائل بكر بن وائل في هراة وما حولها من جهة ، حروب . وخرج البكريون من هراة وقاتلهم عبدالله بن خازم نحو سنة . وباءت محاولات الصلح بن ربيعة ومضر بالفشل . وانتهت الحرب بانهزام بكر بن وائل . وقتل ثمانية الاف منهم. وتغلب ابن خازم على هراة ، وجعل ابنه محمدا عليها ورجع هو الى مرو[8]. واغارت الترك على قصر « اسفاد » وكان فيه ناس من الازد فحصروهم فأرسلوا الى ابن خازم في هراة فوجه اليهم زهير بن حيان في بني تميم فهزموا الترك[9] وأعان بنو تميم ابن خازم على من بخراسان من ربيعة فلما صفت له خراسان جفا بني تميم فأتوا ابنه محمدا بهراة واقاموا بها يترصدونه فخرج يتصيد فاخذوه وشدوه وثاقاً ثم قتلوه . واقبلت تميم الى مرو وأمروا عليهم الحريش بن هلال القُرَيْعي فشن الحرب على ابن خازم سنتين وطال القتال بينهما فسارت فرقة منهم الى نيسابور وسارت جماعة الحريش الى مرو الروذ ثم تصالح عبدالله بن خازم مع الحريش على أن يخرج الحريش من خراسان. واعطاه عبدالله بن خازم اربعين الفا[10]. كل ذلك يدل على كثرة العرب من تميم وربيعة ومضر في خراسان .

---

(٨) الكامل ج٤ ص ١٥٤ـ١٥٧ ط . صادر .
(٩) الكامل ج٤ ص ١٥٧ .
(١٠) الكامل ج٤ ص ٢٠٧ـ٢٠٩ .

وفي سنة ٧٤هـ عزل عبدالملك بن مروان بُكَيْر بن وسّاج عن خراسان وولاها أمية بن عبدالله بن خالد بن أسيد وكانت ولاية بكير سنتين وكان سبب ذلك تحاشي الفتنة بين بطون بني تميم التي كانت يومئذ كثيرة هناك[١١] .

وفي سنة ٧٨هـ عزل عبدالملك امية بن عبدالله بن خالد عن خراسان وسجستان وضمهما الى أعمال الحجاج بن يوسف الثقفي ففرق عماله فيهما فبعث المهلب بن ابي صفرة الازدي على خراسان وبعث عبيدالله بن ابي بكرة على سجستان .

وفي سنة ٨٢هـ مات المغيرة بن المهلب بخراسان وكان ابوه قد استخلفه على عمله بخراسان وكان المهلب يحارب اهل كِشْ بما وراء النهر فأرسل المهلب ابنه يزيد الى خراسان .

وصية عربية في خراسان :

وفي السنة نفسها مات المهلب بن ابي صفرة وذلك انه لما صالح اهل كِش بما وراء النهر رجع يريد مرو فلما كان بمرو الروذ توفي فصلى عليه ابنه حبيب واستخلف ابنه يزيد واحضر ولده فوصاهم واحضر سهاماً فحزمت فقال : اتكسرونها مجتمعة ؟ قالوا : لا . قال : افتكسرونها متفرقة ؟ قالوا : نعم . قال : فهكذا الجماعة ثم قال : « اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فانها تنسىء في الأجل ، وتثرى في المال ، وتكثر العدد ، وانهاكم عن القطيعة فانها تعقب النار والقلة والذلة ، وعليكم بالطاعة والجماعة وليكن فَعالكم أفضل من مقالكم ، واتقوا الجواب وزلة اللسان فان الرجل تزل قدمه فينتعش منها ويزل لسانه فيهلك . اعرفوا لمن يغشاكم حقه ، فكفى بغدوّ الرجل ورواحه اليكم تذكرة له . وآثروا الجود على البخل ، واحبوا العرف ، واصنعوا المعروف فان الرجل من العرب تعده العِدة فيموت دونك فكيف بالصنيعة عنده! عليكم في الحرب بالتؤدة والمكيدة فانها انفع من الشجاعة . واذا كان اللقاء نزل القضاء فان أخذ الرجل بالحزم فظفر قيل

(١١) الكامل ج٤ ص ٣٦٧ .

أتى الأمر من وجهه فظفر فحُمد ، وان لم يظفر قيل : ما فرّط ولا ضيّع ولكن القضاء غالب . وعليكم بقراءة القرآن ، وتعلم السنن ، وأدب الصالحين . واياكم وكثرة الكلام في مجالسكم ».[١٢] ثم مات . فلما توفي كتب ابنه يزيد الى الحجاج يعلمه بوفاته فأقر يزيد على خراسان .

وفي سنة ٨٥هـ عزل الحجاج يزيد بن المهلب عن خراسان وأقر مكانه اخاه المفضل بن المهلب تسعة اشهر ثم عزله[*] .

وفي سنة ٨٦هـ قدم قتيبة بن مسلم الباهلي أميراً على خراسان للحجاج وجعل بمرو على حربها اياس بن عبدالله بن عمرو وعلى خراجها عثمان السعيدي وصالحه اهل بلخ[**] .

وفي سنة ٩٧هـ عين سليمان بن عبدالملك يزيد بن المهلب على خراسان[١٣]
وفي سنة ١٠٠هـ القي القبض على يزيد بن المهلب وارسل الى عمر بن عبدالعزيز وكان يبغض يزيد واهل بيته ويقول : هؤلاء جبابرة لا احب مثلهم . وكان يزيد يبغض عمر ويقول : انه مراءٍ فلما ولي عمر عرف يزيد أنه بعيد عن الرياء وحبسه عمر وبعث الجراح بن عبدالله الحكمي اميراً على خراسان .

وفي هذه السنة نفسها عزل عمر بن عبدالعزيز والي خراسان الجراح ابن عبدالله الحكمي عن خراسان واستعمل عليها عبدالرحمن بن نُعيم القُشَيري وظل واليا عليها حتى مات عمر وبعد ذلك حتى قتل يزيد بن المهلب [١٤] . ثم وليها مسلمة بن عبدالملك في ولاية يزيد بن عبدالملك واستعمل مسلمة على خراسان سعيد بن عبدالعزيز بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص بن أمية وهو الذي

---

(١٢) الكامل ج٤ ص ٤٧٥ـ٤٧٦ ،
(*) الكامل ج٤ ص ٥٠٢
(**) الكامل ج٤ ص ٥٢٣
(١٣) الكامل ج٥ ص ٢٥ .
(١٤) الكامل ج٥ ص ٤٨ـ٥٢ .

يقال له سعيد خُذَيْنة وكان متزوجا من ابنة مسلمة بن عبدالملك[١٥] ثم عـزل مسلمة بن عبدالملك عن العراق وولى مكانه عمر بن هبيرة الفزاري[١٦] .

وفي سنة ١٠٣هـ عزل عمر بن هبيرة سـعيد خذينـة عن خراسان وولاهـا سعيد بن عمرو الحرشي . وقدم سعيد خراسان وحث اهلها على الجهاد[١٧] .

وفي سنة ١٠٤هـ عزل عمر بن هبيرة سعيداً الحرشي عن خرسان وولاها مسلم ابن سعيد بن أسلم بن زرعة الهلالي[١٨] .

وفي سنة ١٠٦هـ كانت الواقعة بين المضرية واليمانية في منطقة بلخ وقد تمكن مسلم بن سعيد بعدها من غزو ماوراء النهر . وفي السنة نفسها عين وال جديد على خراسان وهو عبدالرحمن بن نُعيم الذي يروى انه اول من اتخذ الخيام في مفازة آمل[١٩] وأبلى بلاء حسنا في فتوحات ما وراء النهر وكان معه حوثرة بن يزيد بن الحر يقاتل الترك في اربعة آلاف وكان على سفنه بآمل الاشهب بن عبيدالتميمي[٢٠] وفي السنة نفسها استعمل خالد بن عبدالله القسري اخاه اسداً على خراسان . وتمكن اسد في سنة ١٠٧هـ من غزو الغُور وهي جبال هراة وبعض المناطق مما يلي جبال الطالقان[٢١] وفي سنة ١٠٩هـ عزل هشام بن عبدالملك خالد بن عبـدالله واخـاه اسداً القسريين عن خراسان وتولى خراسان الحكم بن عوانة الكلبي فأقام صيفه فلم يغز فاستعمل هشام مكانه اشرس بن عبدالله السُلَمي[٢٢] .

وفي سنة ١١٠هـ عزل هشام بن عبدالملك اشرس بن عبدالله عن خراسـان

(١٥) الكامل ج٥ ص ٨٩ـ٩٠ .
(١٦) الكامل ج٥ ص ٩٧ـ١٠٠ .
(١٧) الكامل ج٦ ص ١٠٣ـ١٠٤ .
(١٨) الكامل ج٦ ص ١١٥ .
(١٩) الكامل ج٦ ص ١٣٠ .
(٢٠) الكامل ج٦ ص ١٣١ .
(٢١) الكامل ج٥ ص ١٣٧ .
(٢٢) الكامل ج٥ ص ١٤٢ـ١٤٣ .

واستعمل مكانه الجنيد بن عبدالرحمن المُرّي فقام بغزوة فيماوراء النهر واستخلف مَنجَشَر بن مزاحم السلمي على مرو وولى سَوْرة بن الحر التميمي بلخ ثم رجع الى مرو واستعمل الوليد بن القعقاع العبسي على هراة ثم استعمل مسلم بن عبدالرحمن الباهلي على بلخ ثم عزله واستعمل مكانه يحيى بن ضُبَيْعة(٢٣) •

وفي سنة ١١٦هـ عزل هشام الجنيد بن عبدالرحمن المري عن خراسان واستعمل عليها عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي وتوفي الجنيد بمرو قبل مجيء الوالي الجديد• وكان على بلخ نصر بن سيار• وفي تلك السنة ثار الحارث بن سُرَيْج فأتى بلخ فانهزم اهلها ودخل الحارث بلخ وخرج نصر بن سيار منها • وغلب الحارث على الجوزجان ، والطالقان ، ومرو الروذ • وأقبل الحارث الى مرو «بيضة خراسان» في ستين الفا ، ومعه فرسان الأزد وتميم ودهاقنة الفرس ، ولكن عاصما تغلب (٢٤) عليهم •

وفي سنة ١١٧هـ عزل هشام ، عاصم بن عبدالله عن خراسان ، وولاها خالد ابن عبدالله القسري فاستخلف خالد عليها اخاه اسد بن عبدالله ، فلما قدم أسد لم يكن لعاصم الا مرو ونيسابور وسار أسد الى بلخ فعسكر في مرجها حتى اتى الشتاء وحثهم على قتال خاقان والحارث بن سريج الذي انحاز اليه وقال يخاطب جنده «•• ان عدوكم قد اصاب من اخوانكم من أصاب، وان يُرِد الله نصركم لم يضركم قلتكم وكثرتهم فأستنصروا الله • وان اقرب ما يكون العبد من ربه اذا وضع جبهته له ، واني نازل وواضع جبهتي فاسجدوا له وادعوا مخلصين ففعلوا » ورفعوا رؤوسهم ولا يشكون في الفتح ثم نزل وضحّى وشاور الناس في المسير الى خاقان ثم خرج من بلخ في سبعة الاف من اهل خراسان والشام واستخلف على بلخ الكرماني بن علي ونزل باباً من ابواب بلخ وصلى بالناس ركعتين ثم استقبل القبلة

---

(٢٣) الكامل ج٥ ص ١٥٧ •
(٢٤) الكامل ج٥ ص ١٨٢ـ١٨٤ •

ونادى في الناس : ادعوا الله تعالى واطال الدعاء فلما فرغ قال : نصرتم ورب الكعبة ان شاء الله ثم ارتحل وعلى مقدمته سالم بن منصور البجلي في ثلاثمئة والتقت جيوش اسد بجيوش خاقان والحارث بن سريج وحملت ميمنة أسد وهم الجوزجان والازد وتميم عليهم فانهزم الحارث ومن معه وانهزمت الترك وتبعهم العرب وغنموا أغنامهم ودوابهم • وتبعوا خاقان وحوى العرب عسكر الترك وما فيه من اموال وتبع أسد خيل الترك الى مروالروذ ثم رجع الى بلخ وتم قتل خاقان بعد ذلك(٢٥) .

وفي سنة ١٢٠هـ توفي اسد بن عبدالله بمدينة بلخ واستخلف جعفر بن حنظلة البهراني فعمل اربعة اشهر ثم جاء عهد نصر بن سيار الكناني فاستعمل على بلخ مسلم بن عبدالرحمن بن مسلم واستعمل على مرو الروذ وسّاج بن بُكَيْر بن وسّاج ، وعلى هراة الحارث بن عبدالله بن الحشرج وعلى نيسابور زياد بن عبدالرحمن القشيري ، وعمرت خراسان عمارة لم تعمر قبلها • وأحسن الولاية والجباية(٢٦) وفي سنة ١٢٥ ولى الوليد بن يزيد بن عبدالملك نصر بن سيار خراسان كلها وأفرده بها(٢٧) .

وفي سنة ١٢٦هـ وقع الاختلاف بخراسان بين النزارية واليمانية وبين نصر ابن سيار وجُدَيْع بن علي الكرماني الازدي وعاد الحارث الى خراسان بعد ان أومن من عامل الكوفة عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز ومن الخليفة يزيد بن الوليد ولما ولي مروان الخلافة خافه الحارث لانه لم يكن الامان منه فثار على نصر وكتب اليه نصر يقول : « اذكر الله في عشرين الفا من ربيعة واليمن يهلكون فيما بينكم » واشتد الخلاف بين نصر والكرماني وخرج نصر من مرو فغلب عليها الكرماني • واختلف الكرماني مع الحارث بن سريج واشتد القتال بينهم وقتل الحارث وعدة من فرسان تميم وصفت مرو لليمن(٢٨) .

---

(٢٥) الكامل ج٥ ص ١٨٦ـ١٨٩ ، ٢٠٣ـ٢٠٥ .
(٢٦) الكامل ج٥ ص ٢١٦ ، ٢٢٧ .
(٢٧) الكامل ج٥ ص ٢٦٩ .
(٢٨) الكامل ج٥ ص ٣٤٢ـ٣٤٦ .

وفي سنه ١٢٩هـ ظهرت الدعوة في خراسان للعباسيين على يد ابي مسلم الخراساني ونزل ابو مسلم قرية من قرى مرو يقال لها « فنين » ووجه رجاله الى طخارستان فما دون بلخ والى الطالقان ومرو الروذ لاظهار الدعوة في رمضان واستطاع ان يستغل الخلاف بين نصر والكرماني وان يوسع شقة الخلاف بينهما . وغلب خازم بن خزيمة على مروالروذ واشتد القتال بين نصر والكرماني ولما رأت قبائل العرب خطر ابي مسلم تعاقدت على قتاله غير ان أبا مسلم استطاع أن يتغلب على هراة[٢٩] .

وفي سنة ١٣٠هـ دخل ابو مسلم مدينة مرو وهرب نصر بن سيار منها الى سرخس فطوس فنيسابور فقومس وحبس ابو مسلم رجال نصر واستوثق منهم بالحديد ثم قتلهم وكان عدتهم اربعة وعشرين رجلا . ووجه قحطبة الى طوس ووجه القاسم بن مجاشع الى نيسابور [٣٠] وقتل ابو مسلم ابني الكرماني وخضعت له بلخ . وسار ابومسلم ومعه علي ابن الكرماني الى نيسابور فقتله أبومسلم وقتل اصحابه جميعا[٣١] وفي سنة ١٣١هـ مات نصر بن سيار بساوة من قرى الري[٣٢] .

---

(٢٩) الكامل ج٥ ص ٣٦٨ .
(٣٠) الكامل ج٥ ص ٣٨٢ .
(٣١) الكامل ج٥ ص ٣٨٥ .
(٣٢) الكامل ج٥ ص ٣٩٥ .

الفصل الثاني

خراسان في خلافة العباسيين

في هذا الفصل شرح موجز للحركات المناوئة للعرب في خراسان وجهود العباسيين في القضاء عليها ، واليك هذه الثورات مع التنويه بالولاة الذين ولوا الحكم فيها •

١ ـ محاولة ابي مسلم الخراساني الاستقلال في خراسان :

لقد ملك ابو مسلم نيسابور ، وسائر بلاد خراسان بعد موت نصر بن سيار الكناني ، وقتل الكرماني اليماني وابنيه • وكان ابو مسلم يطمع بخراسان ولذلك خاف المنصور ان يمضي ابو مسلم من الشام الى خراسان ويستقل فيها فكتب اليه: اني قد وليتك مصروالشام فهي خيرلك منخراسان فوجّهالىمصر مناحببت، وأقم بالشام فتكون بقرب امير المؤمنين ، فان احب لقاءك اتيته من قريب • فلما أتاه الكتاب غضب وقال : يوليني الشام ومصر ، وخراسان لي ! وأقبل ابو مسلم من الجزيرة مجمعا على الخلاف • وخرج من وجهه يريد خراسان ، غير أنالمنصور كتب الى ابي داود الذهلي خليفة ابي مسلم بخراسان حين اتهم ابا مسلم : ان لك إمرة خراسان ما بقيت • وبذلك اصبح ابو مسلم بين نارين : المنصور من جهة ، وابي داود من جهة ثانية ثم كان من قتل ابي مسلم ما هو معروف[١] •

٢ ـ ثورة سنباد :

وفي سنة ١٣٧هـ استعمل ابو جعفر المنصور ابا داود خالد بن ابراهيمالذهلي على خراسان وكتب اليه بعهده • خرج سنباد بخراسان مطالبا بدم ابي مسلم في سنة ١٣٧هـ وكان سنباد مجوسيا من قرية من قرى نيسابور ، وكثر اتباعه ، واستولى على خزائن ابي مسلم التي خلفها بالري • وكان سنباد يُظهر انه يريد

---

(١) الكامل ج٥ ص ٤٦٨ـ٤٨٠

هدم الكعبة فارسل اليه المنصور جمهور بن مرّار العجلي في عشرة الاف فارس تمكنوا من قتل سنباد وتشتيت جيشه[٢]. ووجه المنصور خازم بن خزيمة في نحو ثمانية آلاف من المروروذية الى مُلَبَّد الخارجي وهو ملبد بن حرملة الشيباني الذي كان مستوليا على الجزيرة وتمكنوا من قتله بعد ان انتصر على عدة جيوش[٣].

٣ ـ عصيان عبدالجبار الازدي :

وفي سنة ١٤٠هـ توفي ابو داود خالد بن ابراهيم الذهلي عامل خراسان. وولي خراسان بعده عبدالجبار بن عبدالرحمن الازدي[٤] . فعمد الى قتل بعض القواد الذين كانوا مع ابي داود وحبس بعضهم فكان ذلك سبب خلعه في سنة ١٤١هـ وذلك ان المنصور وجه اليه ابنه المهدي وأمره بالنزول بالري فسار المهدي اليها ووجه خازم بن خزيمة لحرب عبدالجبار الازدي ، وسار المهدي فنزل نيسابور فلما بلغ ذلك اهل مرو الروذ ساروا الى عبدالجبار وحاربوه وقاتلوه قتالا شديدا فانهزم منهم وتمكن المجشر بن مزاحم من اهل مروالروذ وأخذه أسيرا فلما قدم خازم حمله الى المنصور مع ولده واصحابه فاستخرج منهم الاموال ثم ضربت عنقه ونفي اولاده الى دَهْلَك وهي جزيرة باليمن[٥] في البحر الاحمر .

٤ ـ ثورة استاذسيس :

وفي سنة ١٥٠هـ خرج استاذ سيس في أهل هراة ، وباذغيس ، وسجستان ، وغيرها من خراسان. وكان فيما قيل في ثلاثمئة الف مقاتل! فغلبوا على عامة خراسان، وساروا حتى التقوا هم وأهل مرورالروذ فخرج اليهم « الأجشم » المروالروذي من اهل مرو الروذ فقاتلوه قتالا شديدا فقتل الاجشم ، وهزم عدد من القواد . ووجه المنصور خازم بن خزيمة الى المهدي فولاه المهدي محاربة استاذ سيس

---

(٢) الكامل ج٥ ص ٤٨١ـ٤٨٢ .
(٣) الكامل ج ٥ ص ٤٨٢ـ٤٨٦ .
(٤) الكامل ج ٥ ص ٤٩٨ .
(٥) الكامل ج ٥ ص ٥٠٦ .

وضم اليه القواد فتعبأ للقتال وجعل « الهيثم بن شعبة بن ظُهَيْر على ميمنته، ونهار ابن حُصين السعدي على ميسرته ، وبكّار بن مسلم العُقيلي في مقدمته • وكان لواؤه مع الزبرقان وتمكن الجيش العباسي من التغلب على جيش استاذسيس • وأسر هو وبنوه وكبلوا بالحديد وانتهت حركته سنة ١٥١هـ وقيل انه كان قد ادّعى النبوة[٦] •

وفي سنة ١٥٢هـ غزا حُميد بن قَحطبة « كابل » وكان المنصور قداستعمله على خراسان سنة ١٥١[٧] •

٥ – ثورة المقنع :

وفي سنة١٥٩هـ قبل موت حميد بن قحطبة ظهرالمُقَنّع بخراسان وهو من اهل مرو وكان يسمى حكيما وكان اتخذ وجها من ذهب وجعله على وجهه لئلا يرى لانه كان اعور فسمي المقنع وادعى الالوهية ولم يظهر ذلك الى جميع اصحابه• وكان يقول بالتناسخ وتابعه خلق من ضلال الناس وكانوا يسجدون له من أي النواحي كانوا واجتمع اليه خلق كثير واغاروا على اموال المسلمين • وكان يعتقد ان ابا مسلم افضل من النبي واجتمعوا بكش وغلبوا على بعض قصورها فارسل المهدي جيوشه لمحاربته[٨]• وفي هذه السنة توفي حُميد بن قحطبة وهو على خراسان ، واستعمل المهدي بعده عليها أبا عون عبدالملك بن يزيد[٩] •

٦ – ثورة يوسف البرم :

وفي سنة ١٦٠هـ عزل المهدي ابا عون عبدالملك بن يزيد عن خراسان واستعمل مكانه معاذ بن مسلم[١٠] • وفيها خرج بخراسان يوسف بن ابراهيم

---

(٦) الكامل ج ٥ ص ٥٩١ ـ ٥٩٣ •
(٧) الكامل ج ٥ ص ٦٠٨ •
(٨) الكامل ج ٦ ص ٣٨ـ٣٩
(٩) الكامل ج ٦ ص ٤١ •
(١٠) الكامل ج ٦ ص ٤٦ـ٤٩ •

المعروف بالبرم منكرا هو ومن معه على المهدي سيرته التي يسير عليها • واجتمع معه بشر كثير فتوجه اليه يزيد بن مزيد الشيباني وهو ابن اخي معن بن زائدة فاقتتلا فأسره يزيد بن مزيد وادخل الرصافة وقتل هو واصحابه وصلبوا على الجسر • وقيل انه كان حروريا وتغلب على بوشنج وكان عليها مصعب بن زُريق جد طاهر بن الحسين فهرب منه وتغلب على مروالروذ والطالقان والجوزجان وقد كان من جملة اصحابه ابو معاذ الفريابي فقبض معه(١١) •

وفي سنة ١٦١هـ سار معاذ بن مسلم عامل المهدي على خراسان وجماعة من القواد والعساكر الى المقنع وعلى مقدمته سعيد الحرشي فانفرد الحرشي بحربه وأمده معاذ بابنه رجاء في جيش وبكل ما التمسه منه • وطال الحصار على المقنع فطلب اصحابه الامان سرا منه فأجابهم الحرشي الى ذلك • وتحول رجاء بن معاذ وغيره فنزلوا خندق المقنع في اصل القلعة وضايقوه ولما ايقن بالهلاك أحرق كل ما بقلعته من دابة وثوب ثم احرق نفسه ومن معه من اهله وقيل : بل شرب السم فمات وكان يقال لاصحابه : « المُبَيِّضَة »(١٢) •

احداث خراسان وبقية ولاتها في عهد العباسيين :

وفي سنة ١٦٣هـ عزل المهدي معاذ بن مسلم عن خراسان واستعمل عليها المسيب بن زهير الضبي(١٣) ، وفي سنة ١٦٦هـ اضطربت خراسان على المسيب بن زهير فولاها الفضل بن سليمان الطوسي ابا العباس(١٤)• وفي سنة ١٧١هـ قدم ابو العباس الفضل بن سليمان الطوسي من خراسان الى بغداد واستعمل الرشيد عليها جعفر بن محمد بن الاشعث فلما قدم الى خراسان سير ابنه العباس الى كابل(١٥) • وفي سنة ١٧٣هـ استقدم الرشيد جعفر بن محمد الاشعث من خراسان

---

(١١) الكامل ج ٦ ص ٤٣ •
(١٢) الكامل ج ٦ ص ٥١ •
(١٣) الكامل ج ٦ ص ٦١ •
(١٤) الكامل ج ٦ ص ٧٣ـ١٠٩ •
(١٥) الكامل ج٦ ص ١١٤ •

واستعمل عليها ابنه العباس بن جعفر[١٦] ثم عزله عنها في سنة ١٧٥هـ وولاهـا خالدا الغطْريف بن عطاء[١٧]. وفي هذه السنة خرج بخراسان حُصَين الخارجي وهو من موالي قيس بن ثعلبة وقصد باذغيس، وبوشنج وهراة وكتب الرشيد الى عامله الغطريف في طلبه فسير اليه داود بن يزيد في اثني عشر الفا فلم يتمكن منه وظل حصين في خراسان الى ان قتل سنة ١٧٧هـ[١٨]. وفي هذه السنة عزل الرشيد حمزة بن مالك عن خراسان واستعمل عليها الفضل بن يحيى البرمكي اضافة الى الري وسجستان وغيرهما[١٩]. فوصلها سنة ١٧٨هـ وبنى بها المساجد والرباطات[٢٠] ثم عاد منها سنة ١٧٩هـ فاستعمل الرشيد عليها منصور بن يزيد بن منصور الحميري خال المهدي[٢١].

وفي سنة ١٨٠هـ عزله الرشيد عن خراسان واستعمل عليها علي بن عيسى ابن ماهان فوليها عشر سنين فخرج عليه حمزة بن أترك الخارجي وجاء الى بوشنج فخرج اليه عمرويه بن يزيد الازدي وكان على هراة في ستة الاف فقاتله فهزمه حمزة ومات في الزحام. فوجه علي بن عيسى ابنه الحسين في عشرة آلاف فلم يحارب حمزة فعزله وسير عوضه ابنه عيسى بن علي فهزمه حمزة أيضا فرده ابوه اليه أيضا فقاتله بباخَرْز وكان حمزة بنيسابور فانهزم حمزة وقتل اصحابه. وارسل عيسى رجاله الى الاماكن التي كان اهلها يساعدون حمزة وقضى على من بها من الخوارج حتى وصل الى زَرَنْج وخلف فيها عبدالله بن العباس النسفي فجبى الاموال وسار بها فلقيه حمزة بأسفزار واشتد القتال بينهما واسفر عن هزيمة حمزة

(١٦) الكامل ج ٦ ص ١٢٠.
(١٧) الكامل ج ٦ ص ١٢٢.
(١٨) الكامل ج ٦ ص ١٢٤.
(١٩) الكامل ج ٦ ص ١٤٠.
(٢٠) الكامل ج ٦ ص ١٤٤.
(٢١) الكامل ج ٦ ص ١٤٦

وكانت بينه وبين اصحاب علي بن عيسى حروب كثيرة[٢٢] وعاث حمزة فسادا في باذغيس سنة ١٨٥هـ[٢٣] وظل حتى سنة ١٩٤هـ .

وفي سنة ١٨٣هـ استقدم الرشيد علي بن عيسى بن ماهان ثم رده عليها من قبل ابنه المأمون وامره بحرب ابي الخصيب وهَيْب بن عبدالملك النَّسائي وكان خرج بنسا[٢٤] غير انه طلب الامان سنة ١٨٤هـ فأمنه علي بن عيسى بن ماهان[٢٥]. غير انه غدر سنة ١٨٥هـ وغلب على ابيورد وطوس ونيسابور وحصر مرو ثم انهزم عنها وعاد الى سرخس وعاد امره قويا[٢٦] وفي سنة ١٨٦هـ سار علي بن عيسى بن ماهان من مرو الى نسا لحربه فحاربه وقتله واستقامت خراسان له[٢٧].

وفي سنة ١٩١هـ عزل الرشيد علي بن عيسى بن ماهان عن خراسان واستعمل مكانه هرثمة بن أعين . وكان الرشيد قد نقم على علي بن عيسى ما كان يبلغه من سوء سيرته واهانته أعيان الناس واستخفافه بهم. سار هرثمة الى خراسان فلما ورد نيسابور استعمل اصحابه على كورها ولما اتى مرو قبض على علي بن عيسى بن ماهان وعلى اصحابه واتباعه واخذ امواله . وكان وصول هرثمة الى خراسان سنة ١٩٢هـ[٢٨] .

وفي سنة ١٩٢هـ سار الرشيد من الرقة الى بغداد يريد خراسان لحرب رافع بن الليث ومعه المأمون واستخلف على الرقة ابنه القاسم . واستخلف على بغداد ابنه الامين[٢٩] ولما وصل الى طوس مات بها سنة ١٩٣هـ ودفن في سناباد .

(٢٢) الكامل ج ٦ ص ١٥٠ـ١٥١ .
(٢٣) الكامل ج ٦ ص ١٦٨ـ٢٠٩ .
(٢٤) الكامل ج ٦ ص ١٦٣ـ١٦٤ .
(٢٥) الكامل ج ٦ ص ١٦٦ .
(٢٦) الكامل ج ٦ ص ١٦٨ .
(٢٧) الكامل ج ٦ ص ١٧٤ .
(٢٨) الكامل ج ٦ ص ٢٠٣ـ٢٠٤ .
(٢٩) الكامل ج ٦ ص ٢٠٧ـ٢٠٩ .

وكان قبل ذلك قد سير ابنه المأمون الى مرو وسير معه عدداً من القواد . منهم : عبدالله بن مالك ، ويحيى بن معاذ ، وأسد بن يزيد ، والعباس بن جعفر بن محمد ابن الاشعث والسندي الحرشي ، ونُعيم بن خازم[(٣٠)] .

وتولى المأمون خراسان واسقط عنها ربع الخراج فحسن ذلك عند اهلها واقنعه الفضل بن سهل المعروف بذي الرياستين ان يظهر بمظهر المدافع عن الدين الحامي له نكاية بأخيه الامين ويروى انه قال له : قرأت القرآن ، وسمعت الاحاديث ، وتفقهت في الدين فأرى ان تبعث الى من بحضرتك من الفقهاء فتدعوهم الى الحق والعمل به ، واحياء السنة ، وتقعد على الصوف ، وترد المظالم. ففعل ذلك جميعه واكرمه القواد والملوك وابناء الملوك[(٣١)] .

ثم حدث الخلاف بين الاخوين الامين ببغداد والمأمون بمرو ومشت الرسائل بين الاخوين وأمر الامين في سنة ١٩٥هـ باسقاط ما كان ضرب لاخيه المأمون من الدراهم والدنانير بخراسان في سنة ١٩٤هـ لانها لم يكن عليها اسم الامين. وقطع ذكر المأمون على المنابر واستعد اهل بغداد واهل خراسان للحرب وانتهى الامر بقتل الامين وتولي المأمون الخلافة سنة ١٩٨هـ وكان قد خطب له بامرة المؤمنين سنة ١٩٦[(٣٢)] وظل في مرو حتى سنة ٢٠٢هـ حيث توجه من مرو الى بغداد واستخلف على خراسان غسان بن عبادة[(٣٣)] وكان بعض القواد قد اطلعوا المأمون على دسائس الفضل بن سهل واندروه انه ان لم يتدارك الامر خرجت الخلافة من يده . ثم ارتحل فلما اتى سرخس تخلص من الفضل بن سهل . ومات علي الرضا بطوس ووصل المأمون بغداد اول سنة ٢٠٤هـ ونزل الرصافة

---

(٣٠) الكامل ج ٦ ص ٢١٢ .
(٣١) الكامل ج ٦ ص ٢٢٤ـ٢٢٥ .
(٣٢) الكامل ج ٦ ص ٢٥٦ـ٢٨٨ .
(٣٣) الكامل ج٦ ص ٣٤٦ وذكر ابن الاثير اسمه في ج٦ ص ٣٦١ و ٤٠٩ و ٤٢٠ (غسان بن عباد) وهو ابن عم الحسن بن سهل .

وطلب اليه العباسيون وقواد اهل خراسان ان يترك لباس الخضرة فتركه ولبس هو واصحابه السواد شعار العباسيين[٣٤] ٠

خراسان في عهد الطاهريين :

وفي سنة ٢٠٥هـ ولى المأمون طاهر بن الحسين خراسان وظل فيها حتى وفاته سنة ٢٠٧هـ فولى المأمون مكانه ابنه طلحة واليا على خراسان سبع سنين ثم توفي سنة ٢١٣[٣٥]٠ وولى المأمون مكانه عبدالله بن طاهر سنة ٢١٤هـ[٣٦] ٠

وفي خلافة المعتصم سنة ٢١٩هـ خرج محمد بن القاسم بن عمر العلوي بالطالقان من بلاد خراسان وكان احد الخراسانيين بالمدينة يأتيه بحجاج خراسان يبايعونه فلما رأى كثرة من بايعه من خراسان سارا جميعا الى الجوزجان وهناك عظم اصحابه فأظهر امره بالطالقان وكانت بينه وبين قواد عبدالله بن طاهر وقعات بناحية الطالقان وجبالها فانهزم هو واصحابه ٠ وفي نسا القي عليه القبض وسيروه الى المعتصم وحبس عند مسرور الخادم غير انه تمكن من الهرب[٣٧] ٠

وفي سنة ٢٣٠هـ مات عبدالله بن طاهر بنيسابور وهو امير خراسان ، وكان اليه الحرب ، والشرطة ، والسواد ، والري وطبرستان ، وكرمان وخراسان وما يتصل بها ، فاستعمل الواثق على اعماله كلها ابنه طاهر بن عبدالله ، وكان عبدالله بن طاهر يقول : ينبغي أن يبذل العلم لاهله وغير أهله ، فان العلم امنع لنفسه من أن يصير الى غير أهله وكان عبدالله بن طاهر اديبا شاعرا ٠ وكان من أكثر الناس بذلا للمال عن علم ومعرفة وتجربة واكثر الشعراء في مراثيه[٣٨]٠

---

(٣٤) الكامل في ٦ ص ٣٥٧ ٠
(٣٥) الكامل ج ٦ ص ٤٠٣ ٠
(٣٦) الكامل ج ٦ ص ٣٨١ـ٣٨٣ ، ٤١٤ ٠
(٣٧) الكامل ج ٦ ص ٤٤٢ـ٤٤٣ ٠
(٣٨) الكامل ج ٧ ص ١٤ـ١٦ ٠

وفي خلافة المتوكل جعلت خراسان تابعة للمعتز بـن المتـوكل[٣٩] ، وفي سنة ٢٤٨هـ عندما ولي المستعين بن محمـد بن المعتصم الخلافة • ورد عليه وفاة طاهر بن عبدالله بن طاهر بخراسان فعقد المستعين لابنه محمـد بن طاهر عـلى خراسان[٤٠] وكان عامله على هراة محمد بن أوس الانباري الذي تغلب عليـه يعقوب الصفار واستولى على هراة وبوشنج[٤١] •

خراسان في عهد الصفارين

وفي سنة ٢٥٩هـ دخل يعقوب بن الليث نيسابور وقبض على محمد بن طاهر وأهل بيته واستولى على خراسان ورتب نوابه في اعمالها[٤٢] ثم انصرف يعقـوب ابن الليث عن بلخ فأقام بقهستان وولى عماله على هراة ، وبوشنج وباذغيس •

وفي سنة٢٦١هـ أمرالمعتمد بجمع حاج خراسان والري وطبرستان وجرجان واعلمهم انه لم يولّ يعقوب على خراسان ، ولـم يكن دخوله خراسان وأسـره محمد بن طاهر بأمره[٤٣] •

وفي سنة ٢٦٢هـ احضر المـوفق[٤٤] التجـار ببغـداد وأخبرهم بتوليـة يعقوب خراسان وجرجان وطبرستان والري وفارس والشرطة ببغداد ثـم كانت الحرب بين يعقوب وجيش الخليفة المعتمد بقيادة اخيه الموفق عند دير العاقـول فانتصر الخليفة على يعقوب ، وتخلص محمد بن طاهر وكان مثقلا بالحديد، وخلع عليه الموفق وولاه الشرطة ببغداد[٤٥] •

---

(٣٩) الكامل ج ٧ ص ٥٠ •
(٤٠) الكامل ج ٧ ص ١١٨
(٤١) الكامل ج ٧ ص ١٨٥ •
(٤٢) الكامل ج ٧ ص ٢٦٢ـ٢٦٣ •
(٤٣) الكامل ج ٧ ص ٢٨٨ •
(٤٤) الموفق : ابو أحمد اخو الخليفة المعتمد ، ووالد الخليفة المعتضد •
(٤٥) الكامل ج ٧ ص ٢٩٠ـ٢٩١ •

ولما أراد يعقوب العود الى سجستان استخلف على نيسابور عزيز بن السري وولى أخاه عمرو بن الليث هراة فاستخلف عمرو عليها طاهر بن حفص الباذغيسي، غير ان احمد بن عبدالله الخجستاني(٤٦) استولى في سنة ٢٦١هـ على بشت نيسابور وقومس وسار الى نيسابور وبها عزيز بن السري فهرب عزيز واستولى احمد على نيسابور في اول سنة ٢٦٢هـ وجرت في مدن خراسان بعد ذلك اضطرابات شديدة .

وفي سنة ٢٦٥هـ مات يعقوب فقام بالأمر بعده اخوه عمرو بن الليث وكتب الى الخليفة بطاعته فولاه الموفق خراسان وعددا من الاقاليم(٤٧) وفي سنة ٢٦٨هـ قتل احمد بن عبدالله الخجستاني فاتفق اصحابه على رافع بن هرثمة وولوه امرهم بهراة وسار رافع من هراة الى نيسابور ودخلها سنة ٢٦٩هـ وفارقها ابو طلحة الى مرو وخطب لمحمد بن طاهر بمرو وهراة فقصده عمرو بن الليث فحاربه وهزمه واستخلف بمرو محمد بن سهل بن هاشم . وخطب لعمرو بن الليث في سنة ٢٧١هـ وقلد الموفق في تلك السنة اعمال خراسان محمد بن طاهر وكان ببغداد فاستخلف محمد على اعماله رافع بن هرثمة . ووردت كتب الموفق الى خراسان بذلك وبعزل عمرو بن الليث ولعنه فسار رافع الى هراة واقام بها(٤٨) .

وفي سنة ٢٧٠هـ توفي ببغداد(٤٩) خالد بن احمد السدوسي الذهلي الذي كان امير خراسان . وفي سنة ٢٧٩ مات الخليفة المعتمد وبويع لاخيه المعتضد فارسل اليه عمرو بن الليث رسولا معه هدايا كثيرة وسأله ان يوليه خراسان فعقد له عليها وسير اليه الخلع واللواء والعهد فنصب اللواء في داره ثلاثة أيام ، وتم عزل رافع بن هرثمة عن خراسان ، ذلك ان عمرو بن الليث وافى نيسابور سنة

---

(٤٦) نسبة الى خجستان من جبال هراة من اعمال باذغيس (الكامل ج ٧ ص ٢٩٦) .

(٤٧) الكامل ج ٧ ص ٣٢٦ .

(٤٩) الكامل ج ٧ ص ٤١٢ .

٢٨٠هـ واستولى عليها وعلى خراسان غير ان رافعا ورد نيسابور في سـنة ٢٨٣هـ وجرت بينه وبين عمرو بن الليث حرب شديدة انهزم رافع على أثرها الى ابيورد وأراد المسير الى هراة أو مرو لكن عمرا ترك نيسابور واخـذ عليه الطـريق بسرخس فانتهز رافع غياب عمرو عن نيسادور ودخلها ثم تلاقى الخصمان وانهزم رافع الى خوارزم حيث قتل وصفت خراسان لعمرو(٥٠) .

خراسان في عهد السامانيين :ـ

وفي سنة ٢٨٧هـ تمكن اسماعيل بن احمد الساماني ان ينتصر على عمرو بن الليث الصفار ويأسره وذلك ان عمرو الصفار سار عن نيسابور نحـو بلخ فسـار اسماعيل نحوه وعبر النهر الى الجانب الغربي واقتتل الطرفان فانهزم عمرو ثـم أسر وسيره اسماعيل الى المعتضد فوصل بغداد سنة ٢٨٨هـ فحبس بها الى ان قتل سنة ٢٨٩هـ واستولى اسماعيل الساماني على خراسان وأقره عليها المعتضد وأرسل اليه بالخلع وولاه ما كان بيد عمرو(٥١) .

وفي سنة ٢٩٥هـ توفي اسماعيل بن احمد امير خراسان وما وراء النهـر ببخارى وولي بعده ابنه ابو نصر احمد وارسل اليه المكتفي عهده بالولاية ، وعقد لواءه بيده(٥٢) . وفي سنة ٣٠١ قتل الامير ابو نصر صاحب خراسان(٥٣) وولي بعده ابنه ابو الحسن نصر بن احمد وهو ابن ثماني سنين ولقب بالسعيد وتولى احمد ابن محمد بن الليث بيعته بعد دفن ابيه فحمله على عاتقه وبايع له الناس(٥٤) وتولى تدبير دولته ابو عبدالله محمد بن احمد الجَيْهاني فأمضى الامور وضبط المملكة ومع ذلك خرج من طاعته كثير من الامراء وانتصر عليهم(٥٥) وكانت نيسابور وهـراة

(٥٠) الكامل ج٧ ص ٤٥٨ـ٤٥٩ .
(٥١) الكامل ج ٧ ص ٥٠٠ـ٥٠٢ .
(٥٢) الكامل ج٨ ص ٥ .
(٥٣) الكامل ج٨ ص ٧٧ .
(٥٤) الكامل ج ٨ ص ٧٨
(٥٥) الكامل ج ٨ ص ٧٩ .

ومرو في هذه الحقبة مسرحا للاضطرابات بين الولاة[٥٦] وبين العرب والعجم[٥٧].

وفي سنة ٣١٨هـ خرج على نصر بن احمد اخوته ابو زكريا يحيى ، وابو صالح منصور ، وابو اسحاق ابراهيم اولاد احمد بن اسماعيل الساماني وتواطأوا مع أناس من الديلم والعلويين والعيّارين وبعض العسكر ونهبوا خزائن نصر بن احمد ودوره وقصوره ومرت يومئذ بخراسان فترة اضطراب شديدة .

وفي سنة ٣٢١هـ استعمل نصر بن احمد على جيوش خراسان ابا بكر محمد ابن المظفر بن محتاج ورد اليه تدبير الامور بنواحي خراسان كلها وعاد الى بخارى كرسي ملكه[٥٨] .

وفي سنة ٣٢٧هـ استعمل الامير نصر بن احمد على خراسان وجيوشها ابا علي احمد بن ابي بكر محمد بن المظفر بن محتاج وعزل آباه ابابكر لمرضه واستقدمه الى بخارى وتوجه ابنه الى نيسابور[٥٩] .

وفي سنة ٣٣١هـ توفي نصر بن احمد بن اسماعيل الساماني صاحب خراسان وما وراء النهر فتولى بعده ابنه نوح وبايعه الناس ، ولقب بالامير الحميد[٦٠] .

وفي سنة ٣٣٤هـ خالف أبو علي بن محتاج على الامير نوح صاحب خراسان وما وراء النهر فعزله نوح عن خراسان واستعمل عليها ابراهيم بن سيمجور وتمكن ابو علي من الاستيلاء على نيسابور في المحرم من سنة ٣٣٥هـ وسار الى مرو وبها الامير نوح فسار نوح عنها الى بخارى فاستولى ابو علي على مرو وسار نحو بخارى ففارقها نوح الى سمرقند ودخل ابو علي بخارى وخطب فيها لابراهيم عم الامير نوح وبايع الناس[٦١] واستطاع الامير نوح ان يصلح البلاد فجعل منصور

(٥٦) الكامل ج ٨ ص ٨٨ .
(٥٧) الكامل ج ٨ ص ١١٨ .
(٥٨) الكامل ج ٨ ص ٢٦٤ .
(٥٩) الكامل ج٨ ص ٣٥٦ .
(٦٠) الكامل ج٨ ص ٤٠١-٤٠٣ .
(٦١) الكامل ج٨ ص ٤٥٨-٤٦١

ابن قراتكين على جيوش خراسان ، وتم الصلح بين الامير نوح وبين ابي علي سنة ٣٣٦هـ(٦٢) .

وفي سنة ٣٤٠هـ اعيد ابو علي بن محتاج الى قيادة الجيوش بخراسان وأمر بالعود الى نيسابور فوردها في ذي الحجة سنة ٣٤٠(٦٣) لكنه عزل عنها سنة ٣٤٢هـ واستعمل الامير نوح على الجيوش بعده ابا سعيد بكر بن مالك الفرغاني فأظهر ابو علي الخلاف وخطب لنفسه بنيسابور ثم سار الى الري واستقبله ركن الدولة واكرمه وطلب اليه ابو علي أن يكتب له عهدا من جهة الخليفة بولاية خراسان فارسل ركن الدولة الى معز الدولة في ذلك ، فسير له عهدا بما طلب وسير له نجدة من عسكره فسار ابو علي الى خراسان واستولى على نيسابور وخطب للخليفة المطيع بها وبما استولى عليه من خراسان ولم يكن يخطب له بها قبل ذلك . وفي تلك الاثناء مات نوح وتولى بعده ابنه عبدالملك فلما استقر أمره ارسل بكر بن مالك الى خراسان وأمره باخراج ابي علي من خراسان فاضطر ابو علي الى الهرب الى ركن الدولة اخي معزالدولة في الري واستولى بكر بن مالك على خراسان واقام بنيسابور يتتبع اصحاب ابي علي(٦٤) . وفي سنة ٣٥٠هـ مات الاميرعبدالملك بن نوح صاحب خراسان وولي بعده أخوه منصور بن نوح الساماني(٦٥)

وفي سنة ٣٦١ تم الصلح بين الامير منصور الساماني وبين ركن الدولة وابنه عضد الدولة على ان يحمل اليه ركن الدولة وعضد الدولة كل سنة ١٥٠ الف دينار ، وكتب بينهم صلح شهد فيه اعيان خراسان وفارس والعراق(٦٦) .

وفي سنة ٣٦٦هـ مات الامير منصور بن نوح الساماني صاحب خراسان

---

(٦٢) الكامل ج٨ ص ٤٦٢ .
(٦٣) الكامل ج٨ ص ٤٩٣ .
(٦٤) الكامل ج٨ ص ٥٠٥ـ٥٠٧ .
(٦٥) الكامل ج ٨ ص ٥٣٥ .
(٦٦) الكامل ج ٨ ص ٦٢٦ .

وما وراء النهر وولي الامر بعده ابنه أبو القاسم نوح ولقب بالمنصور(٦٧) •

وفي سنة **٣٧١هـ** عزل ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور عن قيادة جيوش خراسان عزله الوزير ابو الحسين العُتْبي واستعمل عوضه حسام الدولة ابا العباس تاش وسيره من بخارى الى نيسابور فاستقر بها ودبر خراسان ونظر في امورها واطاعه جندها(٦٨) وفي سنة **٣٧٢هـ** تمكن ابو الحسن بن سيمجور من العود الى خراسان واصطلح مع ابي العباس والقائد الخراساني فائق الخاصة على أن تكون نيسابور وقيادة الجيوش لابي العباس وتكون هراة لابي الحسن(٦٩)• وبلخ لفائق • وفي سنة **٣٧٣** عزل ابو الحسن بن سيمجور عن خراسان وانهزم ابو العباس واصحابه الى جرجان واقام بها ثلاث سنين ثم توفي سنة **٣٧٧هـ** فسار اكثر اصحابه الى خراسان(٧٠)•

وفي سنة **٣٨٤هـ** ولى الامير نوح الساماني محمود بن سبكتكين خراسان ولقبه سيف الدولة ولقب اباه سبكتكين ، ناصر الدولة واستقر سبكتكين في هراة واقام ابنه محمود بنيسابور(٧١) غير ان ابا علي بن ابي الحسن بن سيمجور الذي توفي والده فجأة وتولى مكانه قيادة الجيش طمع هو وفائق في خراسان وتمكنا من الانتصار على محمود بن سبكتكين واقام ابو علي بنيسابور فجمع له سبكتكين جيشا كبيرا ولحق به ابنه محمود في عسكر ضخم وتمكنا من الانتصار على ابي علي وفائق •

وفي سنة **٣٨٧هـ** توفي الامير نوح بن منصور الساماني فقام بالملك بعده ابنه ابو الحارث منصور بن نوح وبايعه الأمراء والقواد وسائر الناس وتمكن من دفع

---

(٦٧) الكامل ج٨ ص ٦٧٣ •
(٦٨) الكامل ج٩ ص ١٠
(٦٩) الكامل ج ٩ ص ٢٤ •
(٧٠) الكامل ج ٩ ص ٢٧ـ٢٩ •
(٧١) الكامل ج ٩ ص ١٠٢ـ١٠٣ •

محمود بن سبكتكين عن نيسابور[٧٢] ٠

وفي سنة ٣٨٩هـ قبض على الامير منصور بن نوح الساماني واقاموا مقامه أخاه عبدالملك غير ان السلطان محمود بن سبكتكين تمكن من الاستيلاء على خراسان وازالة اسم السامانية منها وخطب فيها للقادر بالله العباسي واستقل بملك خراسان منفردا وجعل اخاه نصرا بنيسابور وسار هو الى بلخ واتخذها دار ملك له[٧٣]٠

---

(٧٢) الكامل ج٩ ص ١٣٩ ٠
(٧٣) الكامل ج٩ ص ١٤٦ ٠

الفصل الثالث

خراسان في عهد السلاجقة حتى اجتياح المغول اياها سنة ٦١٧هـ

وفي سنة ٣٩٠هـ انقرض ملك السامانيين بعد ان اتسعت دولتهم اتساعا كبيرا[١]. وبعد هذه السنة جرت حروب عديدة بين جيوش خراسان والبلاد المجاورة حتى اذا جاءت سنة ٤٢٩هـ دخل ركن الدولة ابو طالب طغرلبك محمد ابن ميكائيل السلجوقي مدينة نيسابور واقام طغرلبك بدار الامارة وجلس على سرير الملك مسعود بن محمود بن سبكتكين ، وصار يقعدللمظالم يومين في الاسبوع على قاعدة ولاة خراسان ، وسير اخاه داود الى سرخس فملكها ثم استولوا على سائر بلاد خراسان[٢] غير ان الملك مسعود وصل في سنة ٤٣٠هـ الى بلخ وكان غادر غزنة في أول سنة ٤٢٨هـ وحارب الغز في مواطن عدة وانتصر عليهم في مرو وثار اهل نيسابور على الغز الذين فيها ، وتوجه مسعود الى هراة وسار يطلب طغرلبك وتمكن من القضاء على الغز ثم توجه الى نيسابور[٣] غير ان السلاجقة قوي أمرهم وانتصروا على جيوش مسعود ودخل طغرلبك نيسابور وسكن الشاذياخ وخطب له فيها بالسلطان المعظم في شعبان من سنة ٤٣٢هـ واستولى السلجوقية على جميع بلاد خراسان . وقتل الملك مسعود وبويع ابنه مودود ، وعاد الى غزنة وخضعت له الهند بعد موت اخيه مجدود[٤] .

وفي سنة ٤٣٥هـ سير الملك مودود بن مسعود عسكرا مع حاجب له الى نواحي خراسان وسير اليهم داود اخو طغر لبك وهو صاحب خراسان ولده ألب ارسلان في عسكر واقتتلوا وكان الظفر للملك الب ارسلان[٥] .

---

(١) الكامل ج ٩ ص ١٤٨ـ١٤٩ و ١٥٦ـ١٥٩

(٢) في الكامل ج٩ ص ٤٥٧ـ٤٥٩ : ركن الدين (كذا) راجع البداية والنهاية ج١٢ ص ٤٣ .

(٣) الكامل ج ٩ ص ٤٦٢ـ٤٦٤ .

(٤) الكامل ج ٩ ص ٤٨٨ـ٤٨٩ .

(٥) الكامل ج ٩ ص ٥١٨ .

وقد استغل طغرلبك الخلافات التي كانت بغداد بين رئيس الرؤساء والبساسيري والملك الرحيم آخر ملوك البويهيين في العراق وكاتب اصحابه بالدينور وقرميسين وحلوان واظهر انه يريد الحج واصلاح طريق مكة والمسير الى الشام ومصر وازالة المستنصر الفاطمي وارسل رسولا الى الخليفة القائم يبالغ في اظهار الطاعة والعبودية فتقدم الخليفة بالخطبة لطغرلبك بجوامع بغداد فخطب له يوم الجمعة لثمان بقين من رمضان من سنة ٤٤٧هـ وارسل يستأذن الخليفة في دخول بغداد فاذن له وتلقاه الوزير رئيس الرؤساء في موكب عظيم من القضاة والنقباء والاشراف والشهود والخدم واعيان الدولة •

وفي سنة ٤٥٥هـ توفي طغر لبك فملك بعده الب ارسلان واستولى على هراة وخطب له ببغداد وارسل له الخليفة بالخلع فلبسها وبايع للخليفة •

وفي سنة ٤٦٤هـ طلب السلطان ألب ارسلان من الخليفة القائم ان يأذن له في ان يجعل ابنه ملكشاه ولي عهده فأذن له • وفيها عقد نكاح ولي العهد المقتدي بأمر الله على ابنة السلطان الب ارسلان وقد تم العقد بنيسابور[٦] ولم يلبث ألب ارسلان أن مات في سنة ٤٦٥هـ ودفن عند ابيه بمرو وخطب ببغداد لابنه ملكشاه وسار في عساكره من نيسابور الى الري[٧] •

وفي سنة ٤٧٣هـ سار السلطان ملكشاه الى خراسان لقتال اخيه تكش الذي اظهر العصيان على السلطان واستولى على مرو الشاهجان ، ومروالروذ ، وترمذ وغيرها فوصل نيسابور قبل وصول تكش اليها واستقر الصلح بين الاخوين[٨] •

وفي سنة ٤٧٧هـ عصى تكش على اخيه السلطان ملكشاه مرة أخرى وملك مروالروذ غير ان السلطان ملكشاه تمكن من قهره[٩]• ودخل بغداد ونزل بدار

---

(٦) الكامل ج ١٠ ص ٧٠ـ٧١•
(٧) الكامل ج ١٠ ص ٧٣ـ٧٦•
(٨) الكامل ج ١٠ ص ١١٨ـ١١٩ •
(٩) الكامل ج١٠ ص ١٣٧ـ١٣٨ •

المملكة وزار المشاهد بصحبة نظام الملك وفوض الخليفة المقتدي الى السطان أمر البلاد والعباد وأمره بالعدل فيهم(١٠) .

وفي سنة ٤٨٢هـ سار السلطان من اصفهان الى خراسان وعبر النهر بجيوشه وتمكن من اخذ بخارى وسمرقند ورجع الى خراسان(١١) .

وفي سنة ٤٩٠هـ قتل ارسلان ارغون بن ألب ارسلان أخو السلطان ملكشاه بمرو وكان قد ملك عامةخراسان(١٢)ولما قتلارسلانارغون ملكهابركياروق(١٣) وفي هذه السنة نفسها خرج عليه امير اسمه محمد بن سليمان ويعرف بأمير اميران وهو ابن عم ملكشاه وتوجه الى بلخ فسار اليه الملك سنجر بن ملكشاه السلجوقي وأسره(١٤) وفي هذه السنة أيضا أمّر بركياروق الامير حبش بن التونتـاق عـلى خراســان(١٥) .

وفي سنة ٥٢٩هـ سار السلطان سنجر من خراسان الى غزنة وكان قد ملكها سنة تسع وخمسمئة وسـبب ذلك ما بلغه عن صاحبها بهرام شاه من ظلـم الرعية واغتصاب اموالهم . ودخل سنجر غزنة وملكها واحتوى على ما فيها وجبى اموالها ثم فارقها واتفق مع بهرام على ان يبقى في غزنة مالكا لها ومستوليا عليها(١٦) .

وفي سنة٥٣٣هـ سارسنجر الى خوارزم لمحاربة خوارزم شاه أتسز بنمحمد وتغلب عليه وعاد الى مرو غير ان خوارزم شاه تمكن مناسترداد بلادخوارزم(١٧).

وفي سنة ٥٣٦هـ جرت بين سنجر وبين الاتراك فيمـا وراء النهر حـرب

---

(١٠) الكامل ج ٩ ص ١٥٥ــ١٥٧ .
(١١) الكامل ج ١٠ ص ١٧١ــ١٧٣ .
(١٢) الكامل ج ١٠ ص ٢٦٢ــ٢٦٤ .
(١٣) الكامل ج ١٠ ص ٢٦٥
(١٤) الكامل ج ١٠ ص ٢٦٦ .
(١٥) الكامل ج ١٠ ص ٢٦٧ .
(١٦) الكامل ج ١١ ص ٢٩ــ٣٠ .
(١٧) الكامل ج ١١ ص ٦٧ .

شديدة انهزم فيها سنجر الى ترمذ ومنها الى بلخ . وفي السنة نفسها سارخوارزم شاه الى خراسان . وقصد سرخس ومنهـا الى مرو وقصـد نيسابور وقطع خطبـة السلطان سنجر . وعمل بخراسان اعمالا عظيمة من النهب والتعدي[(١٨)] .

وفي سنة ٥٤٦هـ سار ملك الغور الحسن بن الحسين مـن بلاد الغور الى هراة وحاصرها ثلاثة أيام ثم خرج اليه اهلها وسلموه البلد واطاعوه فأحسن اليهم وغمرهم بالعدل ، واظهر طاعة السلطان سنجر[(١٩)] .

وفي سنة ٥٤٧هـ قرر غياث الدين وشهاب الدين الغوريان المسير الى خراسان فسارا بمجموعهما الى هراة وتمكنا من التغلب عليها واخرجا مـن فيها من الامراء السنجرية ثم ملكا فوشنج وباذغيس وغيرهما واقام شهاب الدين في غزنة وتمكن من فتح كثير من بلاد الهند واستولى على دهلي .

وفي سنة ٥٤٨هـ تمكن الغز من دخول خراسان فأكثروا فيها القتل واسترقوا النساء والاطفال ، وعملوا كل عظيمة ، وقتلوا الفقهاء وخربوا المدارس ولم يتمكن السلطان سنجر بمرو من التغلب عليهم ، وأسر السلطان سنجر وأسر معه جماعة من الامراء واستولوا على البلاد وولوا على نيسابور واليا منهم ولماقاومهم اهلها نهبوها وجعلوها قاعا صفصفا وقتلوا الكبار والصغار وأحرقوها وقتلوا القضاة والعلمـاء . ولم يسلم شيء من خراسان لم تنهبه الغز غير هراة ودهسـتان لانها كانت حصينة فامتنعت واستولوا على نواحي بلخ ، ونهبوا بلخ افحش نهب وأقبحه وقتلوا كثيرا من اعيانها وعلمائها ونهبوها مرة أخرى ولم يتركوا بها شيئا ، ونهبـوا طـوس وكانت كما يقول ابن الاثير « معدن العلماء والزهاد » وسبوا نساءها وقتلوا رجالها وخربوا مساجدها ومساكن اهلها . ونهبوا نيسابور مرة أخرى واكثروا فيها من القتل والتخريب واحرقوا ما كان فيها من خزائن الكتب ولم يسلم منها الا بعضها.

---

(١٨) الكامل ج ١١ ص ٨٨ .

(١٩) الكامل ج ١١ ص ١٥١ .

ونهبوا جُوَيْن واسفرايين وشهرستان واخيرا تمكن «المؤيد» وكان مملوكا للسلطان سنجر من التغلب على نيسابور وطوس ونسا وابيورد وشهرستان والدامغان وازاح الغز عن الجميع[٢٠] .

وفي سنة ٥٥٠هـ سار الغز ، الى نيسابور ايضا فملكوها بالسيف وقتلوا محمد بن يحيى الفقيه الشافعي ونحوا من ثلاثين الفا[٢١] .

وفي سنة ٥٥١هـ تمكن السلطان سنجر بن ملك شاه ابو الحارث من الهرب من الغز وعاد الى دار ملكه بمرو ولبث فيها حتى سنة ٥٥٢هـ حيث وافاه الاجل في ربيع الاول بعد ان خطب له على اكثر منابر الاسلام نحو اربعين سنة ودفن بقبة له بناها لنفسه سماها دار الآخرة[٢٢] واضطربت خراسان بعده[٢٣] بين الغز والتركمان والاسماعيلية والفتن المذهبية وفي سنة ٥٥٦هـ خربت نيسابور بالكلية ومن جملة ماخرب منها : مسجد عقيل الذي كان مجمعا لأهل العلم ، وفيه خزائن الكتب الموقوفة ، وكان من اعظم منافع نيسابور . وخرب أيضا من مدارس الحنفية ثماني مدارس ، ومن مدارس الشافعية سبع عشرة مدرسة . وأحرق خمس خزائن للكتب . ونهب سبع خزائن كتب ، وبيعت بابخس الاثمان[٢٤] . وخربت نيسابور نهائيا وحلت محلها شاذياخ[٢٥] ، وظلت خراسان في اضطراب يتناولها مختلف الحكام حتى كانت سنة ٦١٧هـ فخربها التتر على عهد جنكيز خان مع ما خربوا من بلاد المشرق الاسلامي[٢٦] .

---

(٢٠) الكامل ج ١١ ص ١٧٦–١٨٣ وفيه اسماء العلماء الخراسانيين الذين قتلهم الغز .
(٢١) الكامل ج١١ ص ٢٠١ .
(٢٢) الكامل ج ١١ ص ٢١٠ .
(٢٣) الكامل ج١١ ص ٢٢٢–٢٢٣ .
(٢٤) الكامل ج ١١ ص ٢٧٢ .
(٢٥) الكامل ج ١١ ص ٢٧٤ .
(٢٦) الكامل في حوادث سنة ٦١٧هـ .

ومن الجدير بالملاحظة : ان العرب خلال حكمهم الطويل في خراسان والمشرق الاسلامي في خلافة الراشدين ، والامويين ، والعباسيين لم يقترفوا من الآثام ما اقترفه غيرهم من البويهيين ، والسلاجقة ، والباطنية، والمغول، والتركمان كالسمل والتكحيل • ولم أجد مثلا واحدا يدل على أن العرب سملوا العيون فقلعوها او كحلوها فأعموها بالحديد والنار ، أو سلخوا جلد انسان حي ، بل كان ذلك كله مما يوصم به الروم البيزنطيون ، ولم تكن هذه العقوبات اللاشرعية في طبائع العرب وانما هي من طبائع الاعاجم •

وأمر آخر هو اني حاولت أن اجد امثلة عن «النهب» نهبالدور أوالقصور أوالاشخاص فلمأجد مثلا واحدا يدل على انالعرب نهبوا أوشجعوا على النهب أو أمروا بالنهب طوال ايام الراشدين والامويين والعباسيين الاوائل ، بينما نجد أن النهب قد شاع في دور الوزراء والقواد بعدما تغلب المتغلبة من البويهيين ، والسلاجقة ، والمغول • ولم يقع النهب ، وكسر الابواب ، ونهب المخالفين ، ونهب دار الخلافة ببغداد الا بعد ان سيطر الاعاجم عليها • كما انهم كانوا يكثرون من السمل والتكحيل ليس لاعدائهم حسب بل لاخوانهم وأقاربهم الادنين أيضا •

ان العرب لم يتأثروا بهذه الصفات المنكرة التي تحط من كرامة الانسان وقيمته ، غير ان بعض امرائهم ورؤسائهم لم ينسوا عصبيتهم لقبائلهم ، ولم يغفلوا عن احقادهم وثاراتهم فكان الولاة الجدد يقومون بحبس اسلافهم من الولاة ، ومحاسبتهم بقسوة • وبلغ ببعضهم انهم كانوا يشترون الولاة او يضمنونهم من الخلفاء ويصادرونهم ويعذبونهم[٢٧] مما هون أمرهم على العدو[٢٨] بعد أن كانت لهم شوكة وهيبة وحرمة •

---

(٢٧) الكامل ج٥ ص ١١٦ ، ٢٦٩ •

(٢٨) الكامل ج ٥ ص ١٨٨ •

الباب الثاني

دراسات في عروبة خراسان
والمشرق الاسلامي

الفصل الاول ـ ماذا تعني كلمة « الأصل» او « من ابناء خراسان » او « من اهل خراسان » ·
الفصل الثاني ـ اعقاب العرب في خراسان وبلدان المشرق الاسلامي ·
الفصل الثالث ـ القبائل والبطون العربية في خراسان ·
الفصل الرابع ـ المشاهد والاضرحة العربية في خراسان والمشرق الاسلامي ·
الفصل الخامس ـ نقل اسماء القبائل والمستوطنات العربية الى خراسان والمشرق الاسلامي ·
الفصل السادس ـ التسمية باسماء عربية اشبه بأسماء الجاهلية في خراسان والمشرق الاسلامي ·
الفصل السابع ـ الصيغ الأعجمية في الاسماء العربية في خراسان والمشرق الاسلامي ·
الفصل الثامن ـ المجالس العلمية في خراسان والمشرق الاسلامي ·
الفصل التاسع ـ جميع المؤلفات في خراسان وضعت باللغة العربية ·
الفصل العاشر ـ البيئة في خراسان كانت بيئة عربية ·

الفصل الاول

ماذا تعني كلمة «ا لاصل» أو «من اهل خراسان» أو «من ابناء خراسان» أو فلان خراساني ؟

اذا قال المؤرخون أو المحدثون في ترجمة عالم من العلماء : اصله من خراسان أو هو : من ابناء فارس أو من اصل خراساني أو من اهل خراسان أو من ابناء سمرقند ••• فلا يعني ذلك انه من الفرس ، أو انه اعجمي فيأرومته، بل قد تعني الكلمة في كثير منالاحيان انه من العرب الصرحاء غير انه ولد وأقام أو نشأ في ذلك البلد ، ونسب اليه ، واليك فيما يأتي عددا من الامثلة التي توضح هذا الامر :

١ ـ أبو بكر الارّجاني المتوفى سنة ٥٤٤هـ ينسب الى أرّجان وهي بلدة في خوزستان قالوا عنه : من أبناء فارس الذين نالوا العلم المتعلق بالثريا • ومع هذا فلم يكن فارسيا بل هو عربي من صميم الانصار • قال العماد الكاتب الاصفهاني القرشي المتوفى سنة ٥٩٧هـ (١٢٠٠م) : «منبت شجرته أرّجان، وموطن اسرته : تستر ، وعسكر مكرم من خوزستان • وهو وان كان في العجم مولده فمن العرب محتده • سلفه القديم من الانصار ، لم يسمح بنظيره سالفالاعصار، اوسي الأس ، خزرجيه، قيسي المنطق اياديه•• من ابناء فارس الذين نالوا العلم المتعلق بالثريا • جمع العذوبة ، والطيب في الري والريا» •• (١)

---

(١) الخريدة • قسم العجم • الورقة ٣٣ أ • وفيات الاعيان ج ١ ص ١٣٤ـ ١٣٩ • الانساب ج١ ص ١٥٤ـ١٥٥• وتستر : مدينة في خوزستان ، بهما قبر البراء بن مالك الانصارى • وعسكر مكرم : بلد في خوزستان بناه مكرم بن معزاء الحارث احد بني جعونة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة • اختطها في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي (معجم البلدان مادة : عسكر مكرم) •

٢ ـ قيصر الخراساني المتوفى سنة ٢٠٧هـ (٨٢٢م) قالوا عنه ، «خراساني الأصل» وهو عربي من قبيلة بني ليث بن كنانة « من انفسهم »[٢] .

٣ ـ العتبي الرازي المتوفى سنة ٤٢٧هـ (١٠٣٥م) قالوا فيه : أصله من بلاد الري . وهو عربي من نسل الصحابي عتبة بن غزوان المزني باني مدينة البصرة . [٣]

٤ ـ ابو زكريا النيسابوري المتوفى سنة ٢٢٦هـ (٨٤٠م) قالوا فيه : أصله من مدينة مرو . وهو عربي « من تميم من أنفسهم » [٤]

٥ ـ ظهير الدين البيهقي المتوفى سنة ٥٦٥هـ (١١٦٩م) قالوا فيه : « أصله » : من بيهق من اعمال نيسابور عاصمة خراسان ، وهوعربي من أبوين عالمين ، ابوه من سلالة خزيمة بن ثابت الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم [٥] .

٦ ـ الهيّاج بن بسطام الحنظلي الهروي المتوفى سنة ١٧٧هـ (٧٩٣م) قالوا فيه: الخراساني ، وقالوا الهروي ، وقالوا فيه : شيخ هروي ... وهو عربي من بني تميم سكن هراة ، وكان أفقه الناس . ذكر الخطيب البغدادي كامل نسبه الى بني تميم[٦] .

٧ ـ الربيع بن انس الخراساني عربي من بكر بن وائل « من انفسهم »[٧] .

---

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٦٣ .

(٣) كتابنا « عروبة العلماء » المنسوبين الى البلدان الاعجمية في المشرق الاسلامي ج ١ ص ٤٧٦ .

(٤) تهذيب التهذيب ج١١ ص ٢٩٧ .

(٥) لاحظ ص ٣٥١ من الجزء الاول من هذا الكتاب .

(٦) الخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٨٠ـ٨٤ .

(٧) طبقات ابن سعد ج٧ ق٢ ص١٠٢ـ١٠٣ .

٨ – أبو جعفرالسرخي الخراساني المتوفى سنة٢٥٣هـ (٨٦٦م) وهو عربي من بني دارم وفد احد اجداده المنذر بن كعب على رسول الله (ص)[٨] .

٩ – ابو بشر يحيى بن حفص بن عمر بن عباد من اهل سـرخس وهو عربي تيمي من تيم ربيعة[٩].

١٠– ابو الفضل ورقاء الاصبهاني وهو ورقاء بن احمد بن ورقاء بن مبشر بن عتيق عربي من تميم من ولد تميم بن مرة[١٠] .

---

(٨) الخطيب البغدادي ج٤ ص ١٦٧ .
(٩) اللباب مادة : التيمي .
(١٠) اللباب مادة : التميمي .

الفصل الثاني

اعقاب العرب في خراسان وبلدان المشرق الاسلامي

ان المؤخين العرب يشيرون دومــا الى ذريات العرب الذين ظلوا في بلدان المشرق الاسلامي عصورا عديدة منذ الفتح الاسلامي • ولم يزل بعضهم فيهـا الى الوقت الحاضر • ونجـد بينهم من انتقل الى هذه البلاد من جزيرة العرب وعاشوا فيها احقابا طويلة من ذلك :

١ ـ ان اهل «ألَبان» وهو بلد على مرحلتين من غزنين يقع بينها وبين كابل، كانوا فل الازارقة الذين شردهم المهلب بن ابي صفرة الازدي • وقد ظلوا هناك قرونا عديدة منذ عهدالمهلب المتوفى سنة ٨٣هـ حتى بعد زمن ياقوت الحموي البغـدادي المتوفى سـنة ٦٢٦هـ• قال • ياقوت : « وهم الى الآن على مذهب اسلافهم وفيهم تجار ، ومياسير ، وعلماء وأدباء يخالطون ملوك الهند والسند الذين يقـربون منهـم ، ولكل واحد من رؤسائهـم اسـم بالعربية ، واسم بالهندية »[(١)] •

٢ ـ العرب في قلعة « باب اللان » بين مملكة اللان وجبل القبق • وبلاد الـلان متاخمة للدربند في جبال القبق ، والقلعـة عـلى صخرة صماء ، قال ياقوت الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦هـ :« وهي احدى القلاع الموصـوفة في العالم •وكان مسلمة بن عبد الملك وصل الى هذا الموضع ،وملك هذه القلعة واسكنها قوما من العرب الى هذه الغايـة ، يحرسون هذا الموضع • وكانت ارزاقهم تحمل اليهم من تفليس[(٢)] •

---

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٢٤٤ •
(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٢٤٦ •

٣ ـ العرب في «الدربند» وهو باب الابواب [٣] : فرضة على بحر الخزر وثغر كبير ذكر احمد بن الازرق الفارقي في كتابه عن «ميافارقين» [٤] في حوادث سنة ٥٤٩هـ انه كان في «الدربند» عرب يتكلمون العربية وهم من الأمويين ومن كندة ومن غيرهما من القبائل العربية . سكنوا تلك الديار منذ عدة قرون قال : وكان يوصي بعضهم بعضا الا يترك العربية وكانت نساؤهم لايكلمن الأطفال الابالعربية . وكان بعضهم يسكن في «ميافارقين» .

٤ ـ العرب في «خُلْم» قال ابو سعد السمعاني التميمي المتوفى سنة ٥٦٢هـ عن « خلم » : « انها بلدة بنواحي « بلخ » على عشرة فراسخ منها يقال لها «خلم» وهي من بلاد العرب . نزلها الازد ، وبكر ، وتميم ، وقيس . وبها فتى العرب : كعب بن احمد الذي يقول فيه الشاعر :

اذا ذكرت يوماً خراسان بالندى يقال لهم : قولوا نعم منكم كعب

وهي مدينة صغيرة فيها قرى ورساتيق ، وشعاب ، وزروعها كثيرة . وليس تكاد الريح تسكن بها ليلا ونهارا في الصيف [٥] ..

٥ ـ العرب في « انقرة » وهي كما قال ياقوت : اسم للمدينة المسماة « أنكورية » كان المعتصم قد فتحها في طريقه الى عمورية وقال : نزلتها « إياد » لما نفاهم كسرى عن بلاده [٦] .

---

(٣) باب الابواب : ثغر جليل على بحر طبرستان (الخزر) غزاه سلمان ابن ربيعة الباهلي في خلافة عمر بن الخطاب واستشهد فيه هو واصحابه وكانوا اربعة الاف . وغزاه ابو موسى الاشعري سنة ١٩هـ في خلافة عمر ايضا انفذ اليها سراقة بن عمرو . وكان في مقدمته عبدالرحمن بن ربيعة . وفتح الباب (معجم البلدان مادة الدربند وباب الابواب) .

(٤) تاريخ الفارقي . من مقدمة المحقق الدكتور بدوي عبداللطيف عوض ص ٤٣ ـ ٤٦ .

(٥) الانساب ج٥ ص ١٨٠ والرستاق : كل موضع فيه مزارع وقرى ولا يقال ذلك للمدن (معجم البلدان ١ : ٣٨) .

(٦) معجم البلدان ج١ ص ٢٧١ـ٢٧٢ .

٦ ـ اعقاب البَلْعَمي التميمي في بخارى :

قال ابو سعد السمعاني يصف ابا الفضل البلعمي محمد بن عبد الله التميمي : « كان واحد عصره في العقل ، والرأي ، واجلال العلم وأهله » سمع المصنفات من ابي عبدالله محمد بن نصر الفقيه. واخباره مدونة محفوظة في الكتب. ومات ليلة العاشر من صفر في سنة تسع وعشرين وثلاثمئة، وهو من اهل بخارى. وله بها عقب الى اليوم » (٧) .

وكان احد اجداده رجاء بن معبد استولى على بلعم . وهو بلد من ديار الروم حين دخلها مسلمة بن عبدالملك الأموي ، وأقام بها وكثر نسله فيها ، فنسب ولده اليها. وينتسب رجاء بن معبد الى جده نهار بن خالد (وقيل : بهار) من فرسان تميم المعدودين . قدم مرو في جيش قتيبة بن مسلم الباهلي ، ونزل اسفل قرية « بلاشجرد » في موضع يقال له : « بلعمان » فنسب البلعمي اليه(٨).

٧ ـ الاشراف بنيسابور :

والاشراف هم كل من كان من قريش امويين او عباسيين أو علويين : وذكر ابو سعد السمعاني ان ابا عمرو احمد بن نصر المعروف بالخفاف المتوفى سنة ٢٩٩هـ كان نسيج وحده جلالة ، ورياسة ، وزهدا ، وعبادة ، وسخاء نفس لم يرزق ولدا . ولما يئس من ذلك تصدق بأموال كان يقال ان قيمتها يوم تصدق بها خمسة آلاف درهم ، على الاشراف والاقارب والفقراء والمساكين وغيرهم(٩).

---

(٧) الانساب ج٢ ص ٣١٤ وبخارى من مدن ما وراء النهر وينسب اليها الامام البخاري محمد بن اسماعيل صاحب الصحيح . وهي اليوم من بلدان الاتحاد السوفييتي في جمهورية ازبكستان .

(٨) الانساب ج٢ ص٣١٣ـ٣١٤، واللباب في مادة «البلعمي». وبلاشجرد : من قرى مرو .

(٩) الانساب ج ٥ ص ١٧٣ ، لاحظ لقب الشريف لمن كان من ذرية ابي بكر الصديق كتاب الانساب ج٥ ص٢٦٦ ولاحظ ص٢٧٤ منه عن الشريفين ابن المهتدي وابن المأمون العباسيين .

ونقل ابو سعد السمعاني أيضا عن كتاب « مفاخر خراســـان » انه كان في بلدة « خوست » أو « خست » من أعمال بلخ « قوم من العرب اشراف »(١٠).

٨ ـ اعقاب المهلب بن ابي صفرة بهراة :

قال عبدالغافر الفارسي سبط زين الاسلام القشيري عن ابي منصورالهروي الازدي من ذرية المهلب بن ابي صفرة ظالم بن سراق الازدي :« للمنصور ووالده اعقاب بهراة ، وبيت مشهور بالعلم »(١١) علما ان عبدالغافر الفارسي توفي ســنة ٥٢٩هـ وهو مؤلف كتاب السياق في تاريخ نيسابور(١٢) .

٩ ـ اعقاب عبدالله بن خازم امير خراسان في خرق في مرو .

جاء في الانساب لابي سعد السمعاني ان أبا المظفر منصور الخازمي الخرقي السلمي المتوفى سنة ٥٢٥هـ وهو من اقدم بيت عربي بخراسان من ذرية عبـدالله ابن خازم امير خراسان : سكن « خرق » من مدن مرو . وأولاده واعقابه بهـا . أي انهم كانوا موجودين في زمن ابي سعد السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢هـ(١٣).

١٠ـ اعقاب خارجة بن مصعب البالوجي بخراسان .

قال ابن قتيبة الدينوري : ان خارجة بن مصعب هو من بني شــجنة مـن ضُبَيْعَة. وكان من أفقه اهل خراسان وارضاهم عنده . وعقبه بخراسان.وكان ابوه مصعب بن خارجة مع علي بن ابي طالب(١٤) .

١١ـ من أعقاب الصحابي بُرَيْدة بن الحُصَيْب الاسلمي في سقيذنج(١٥) من قرى مرو : ابو سهل الاسلمي السقذنجي المتوفى سنة ٩٤٣هـ(١٦).

---

(١٠) الانساب ج ٥ ص ٢٣٠ .

(١١) راجع « الجواهر المضية في طبقات الحنفية » ج ٢ ص ١٨٤ .

(١٢) لقد انتهيت من تحقيقه وسأدفع به الى المطبعة قريبا .

(١٣) الانساب ج ٥ ص١١ـ١٢ واللباب مادة : الخازمي .

(١٤) امراء البيان لمحمد كرد عـــلي ص ٥٥٠ . الانســـــاب ج٢ ص ٥٩ والبالوجي : نسبة الى بالوجزجان من قرى سرخس على صوب هراة (الانساب مادة : البالوجي) .

(١٥) معجم البلدان ج ٣ ص ٢٢٨ .

(١٦) الانساب الورقة ٣٢٢ .

الفصل الثالث

القبائل والبطون العربية في خراسان

ترد في انساب العلماء في خراسان والمشرق الاسلامي اسماء قبائل وبطـون وأفخاذ عربية يظن لاول وهلة انها اسماء أعجمية غير انها بعد التحري يتبين انهـا أسماء قبائل عربية ينسب اليها علماء تردأسماؤهم بين اسماء الرواة والمحدثين والمشايخ في البلدان الاسلامية • وهي بمجموعها تدل على كثرة العلمـــاء العـرب في تلك الديار ، وتوضح ان البيئة هناك كانت بيئة عربية • وقد ذكرنا طرفا من هـــذه الاسماء والانساب في الجزء الاول ونضيف اليها في هذا الجزء طرفا آخر فمنها :

الأُسَيِّدي : نسبة الى الأُسيد : بطن من تميم منهم القاضي يحيى بن اكثم المروزي التميمي[1] •

الألهاني : نسبة الى ألهان بن مالك اخي همدان[2] •

الأودي ـ نسبة الى أود من مذحج منهم : احمد بن عثمان بن حكيم الأودي من شيوخ البخاري ومسلم[3] •

الايامي : نسبة الى ايام ، بطن من العرب يقال لهم : ايام[4] •

البُرْساني : نسبة الى بُرْسان ، بطن من الأزد[5] •

الثاتي : نسبة الى ثات ، قبيلة من حمير وهو ثات بن زيد بن رُعين[6] •

---

(١) الانساب ج ا ص ٢٥٤ •
(٢) الانساب ج ا ص ٣٤٢ •
(٣) الانساب ج ا ص ٣٨٥ •
(٤) الانساب ج ا ص ٣٩٩ •
(٥) الانساب ج ٢ ص ١٦٢ •
(٦) الانساب ج ٣ ص ١٣٠ •

الثمَّالي : نسبة الى ثمالة ، بطن من الأزد منهم : المبرد الثمالي المشـــهور صاحب الكامل وهو يزيد بن محمد[٧] .

الجبّاري : نسبة الى جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر ابن صعصعة[٨] .

الجَرْمي : نسبة الى جَرْم ، قبيلة من اليمن وهو جرم بن ريّان. وتوجد قبائل أخرى بهذا الاسم[٩] .

الحراني : نسبة الى حران ، بطن من همدان ، وقبيلة من حمير[١٠] .

الحُميدي : نسبة الى الحميدات وهم من بني اسلم بن عبد العزى[١١] .

خلوق أوخلوقة : بطن من العرب منهم جماعة في بوزنشاه من قرى مرو[١٢] .

الخياري : نسبة الى الخيار بن مالك بن يزيد بن اوسلة بن ربيعة بن الخيار قبيلة ينسب اليها الهمدانيون والالهانيون[١٣] .

الذكواني : نسبة الى ذكوان من اجداد ابي جعفر احمد بن محمــد ... بن يحيى بن ذكوان الذكواني الهمداني وهو ثقة من اهل اصفهان توفي سنة ٢٦٤هـ[١٤] .

الرؤاسي : نسبة رؤاس من قيس عيلان[١٥] .

الزُباري : نســبة الى زبارة من البطون العلوية[١٦] ينتسب اليها عــدد من العلماء في خراسان منهم زبارة النيسابوري شيخ الطالبية بنيسابور بل بخراسان .

---

(٧) الانساب ج ٣ ص ١٤٦ .
(٨) الانساب ج ٣ ص ١٨١ .
(٩) الانساب ج ٣ ص ٢٥١ .
(١٠) الانساب ج ٤ ص ١٠٧ .
(١١) الانساب ج ٤ ص ٢٦١ .
(١٢) الانساب ج ٥ ص ١٨٥ .
(١٣) الانساب ج٥ ص٢٤٣ـ٢٤٤ .
(١٤) الانساب ج ٦ ص ٨ـ٩ .
(١٥) الانساب ج ٦ ص ١٨٠ .
(١٦) الانساب ج ٦ ص ٢٤٦ وتاريخ نيسابور الورقة ٤٧ ب .

الفصل الرابع

المشاهد والاضرحة العربية في خراسان والمشرق الاسلامي

ان المشاهد والاضرحة العربية ظلت قائمة تزار في خراسان وبلاد المشرق الاسلامي قرونا عديدة • وما زال بعضها قائما حتى اليوم على الرغم من مرور أحقاب طويلة عليها ، وقد ذكر عددا منها الرحالون من المحدثين ، والمؤرخين ، والجغرافيين في اثناء دراستهم ، وتلقي العلم من مشايخهم كالخطيب البغدادي ، وأبي سعد السمعاني ، وابن عساكر الدمشقي ، وياقوت الحموي البغدادي من ذلك:

١ - قبر الصحابي « البراء بن مالك » في تستر من بلاد الاهواز ، ذكره ابوسعد السمعاني في الانساب[١] •

٢ - قبر حسينك التميمي وهو ابن ابي عبدالرحمن • وقالوا فيه : حسينك بن مُنَيْنة • ومنينة هي أم ابي عبدالرحمن • وهي منينة بنت رجاء بن معاذ • ومنهم من يقول : حسينك بن مَتْكان • ومتكان أم ابيه ابي الحسن • وهي متكان بنت سليمان بن سَلط • وقيل : لم يعرف بنيسابور مثل منينة ومتكان من النساء في النسب والثروة والمروءة[٢] •

٣ - قبر ابي الفتح الثابتي : محمد بن عبدالرحمن من اولاد الصحابي زيد بن ثابت الانصاري قتل بمرو سنة ٥٤٨هـ (١١٥٣م) وقبره بها[٣] •

٤ - قبر ابي علي محمد بن عبدالوهاب الثقفي المتوفى سنة ٣٢٨هـ (٩٣٩م) وهو من ذرية الحجاج بن يوسف الثقفي • وقد ذكر ابو سعدالسمعاني المتوفى

---

(١) ج ٣ ص ٥٢ ومعجم البلدان ج ٢ ص ٣٠ •
(٢) الانساب ج ٣ ص ٨٢ •
(٣) الانساب ج ٣ ص ١٢٩ •

سنة ٥٦٢هـ (١١٦٦م) قبره بنيسابور غير مرة[٤] .

٥ ـ قبر أبي بكر الجارودي الهروي المتوفى بعد سنة ٤٢٠هـ (١٠٢٩م). قال ابو سعد السمعاني : وقبره مشهور يزار . وقد زرته[٥].

٦ ـ قبر عبدالله بن بريدة الاسلمي في «جاورسة» وهي قرية على ثلاثة فراسخ من مرو . وقد رأى ياقوت مقبرة بريدة بن الحصيب الاسلمي ، والحكم ابن عمرو الغفاري[٦] .

٧ ـ مقبرة الصحابة في جَصَّين وهي محلة بمرو بأعلى البلد . ذكر ابو سعد السمعاني انها اندرست ، وصارت مقبرة دفن بها الصحابة . ويقال لها (تنوركران)[٧] .

٨ ـ قبر صفوان بن المُعَطَّل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرمينية الرابعة وهو قرب حصن زياد[٨] .

٩ ـ قبرا علي بن حمزة الكسائي ، ومحمد الشيباني الفقيه الحنفي في قرية أرنبويه من قرى الري . ماتا سنة ١٨٩هـ (٨٠٤م) فصلى عليهما الرشيد وقال : اليوم دفنت علم العربية والفقه[٩] .

١٠ـ قبر سلمان بن ربيعة الباهلي الذي استشهد في خلافة عمر بن الخطاب في مدينة «بلنجر» خلف مدينة الباب هو وأصحابه. وكانوا أربعة آلاف[١٠].

(٤) الانساب ج ٣ ص ١٦٧ .
(٥) الانساب ج ٣ ص ١٦٧ .
(٦) الانساب ج ٣ ص ١٧٩ ومعجم البلدان ج ١ ص٩٧ وج ٢ ص١٤١
(٧) الانساب ج ٣ ص ٢٨٤ .
(٨) معجم البلدان ج ١ ص ١٦٠ وحصن زياد بأرض ارمينية كان يعرف على عهد ياقوت المتوفى سنة ٦٢٦ بـ (خرتبرت) بين آمد وملطية وهو الى ملطية اقرب (معجم البلدان مادة : حصن) .
(٩) معجم البلدان ج ١ ص ١٦٢ .
(١٠) معجم البلدان ج ١ ص ٣٠٥ ، ٤٩٤ .

١١- قبر ابي بكر الحيري الحرشي النيسابوري المتوفى سنة ٤٢١هـ (١٠٣١م) بحيرة نيسابور على يسار الطريق اذا خرجت الى مرو . وهو فيما يذكر ابو سعد السمعاني التميمي : قبر مشهور يزار[١١] .

١٢- قبر عمرو بن معديكرب بجنْدَيْسابُور، زاره ابو سعدالسمعاني المتوفى سنة ٥٦٢هـ (١١٦٦م)[١٢] .

١٣- قبر ابن حبان البستي التميمي المتوفى سنة ٣٥٤هـ (٩٦٥م) في بست من اعمال كابل . قال ابو سعد السمعاني : وقبره ببست معروف يزار الى الان[١٣] .

١٤- قبر النعمان بن مُقَرِّن المزني في بَنْدَسِيان من قرى نهاوند[١٤] .

١٥- قبر ابي جعفر الديباج العلوي المتوفى سنة ٤٢٨هـ (١٠٣٦م) بجرجان ذكر حمزة السهمي المتوفى سنة ٤٢٧هـ (١٠٣٥م) في تاريخ جرجان ان مشهده معروف ومشهور يزار[١٥] .

١٦- قبر مسلم بن الوليد الأنصاري المشهور بصريع الغواني ذكر حمزةالسهمي ان قبره بجرجان معروف ، وكان المأمون قد ولاه بريدها[١٦] .

١٧- قبر علي بن حُجْر بن سعد بن اياس بن مقاتل بن مخادش بن المشمرج

---

(١١) الانساب ج ٤ ص ٣٢٧ .

(١٢) الانساب ج ٩ ص ٤٠٩ وفي معجم البلدان ج ١ ص ٤٩٩ : المشهور انه مات بروذة قرب الري

(١٣) معجم البلدان ج ١ ص ٤١٩ .

(١٤) معجم البلدان ج ١ ص ٤٩٩ والنعمان بن مقرن قائد عربي عينه عمر ابن الخطاب على الجيش الاسلامي في نهاوند قتل اثناء المعركة التي انتهت بانتصار العرب في سنة ٢١هـ .

(١٥) تاريخ جرجان ص ٣١٧ ـ ٤١٩،٣٢٩ .

(١٦) تاريخ جرجان ص٤١٩ .

السعدي الزرزمي المتوفى سنة ٢٤٤هـ في زَرَزْم، احدى قرى مرو . وكان القبر باقيا الى ايام ابي سعد السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢هـ يزار ويتبرك به[١٧].

١٨ـ قبر بُرَيْدة الاسلمي صاحب رسول الله (ص) على نهر الرَّزِيق وهو نهر بمدينة مرو وعلى هذا النهر محلة كبيرة فيهـــا كانت دار الامام احمـــد بن حنبل الشيباني[١٨] .

١٩ـ قبر الصحابي سليمان بن بريدة بن الحُصَيْب الاسلمي في فنين . وصفها ابو سعد السمعاني : بانها قرية عامرة من مدينة مرو[١٩] .

٢٠ـ قبر زُبارة النيسابوري محمد بن احمد شيخ الطالبية بنيســابور المدفون في مقبرة العلوية بجنب عبدالله بن طاهر بن الحسين الامير[٢٠] .

٢١ـ قبر الصحابي الحكم بن عمرو الغفاري بمرو[٢١].

---

(١٧) الانساب ج ٦ ص ٢٨١ ـ ٢٨٣ .
(١٨) معجم البلدان ج ٣ ص ٤٢ مادة رزيق .
(١٩) معجم البلدان مادة (فنين) وفنين : ديار بنجد .
(٢٠) تاريخ نيسابور الورقة ٤٧ ب .
(٢١) معجم البلدان مادة ، مرو .

الفصل الخامس

نقل اسماء القبائل والمستوطنات العربية الى خراسان وبلاد المشرق الاسلامي

ان كثيرا من اسماء المدن والقبائل العربية التي نقلها العرب من مستوطناتهم في البلاد العربية الى البلدان الاسلامية ليست كلها اسماء أعجمية كما يتوهم كثيرون بل هي أسماء عربية صرفة • وقد ذكرنا جانبا منها في الجزء الاول من هذا الكتاب[١] ، ونضيف الى ذلك ان العرب قد يطلقون على المكان اسم من نزله ، وقد يطلقون على القبيلة اسم بلدها ، وقد يطلقون على القبيلة اسم ابيها ، وقد يطلقون على أبي القبيلة اسمها • وقد ينسبون الى القبيلة او الى ابيها بعض من دخل فيها من بني عمهم[٢] ، من ذلك على سبيل المثال :

١ ـ بُرسان : بطن من الأزد اطلق على قرية من نواحي سمرقند[٣] •

٢ ـ سكة الانبار بمرو بأعلى البلد • والانبار في العراق على الفرات ، ومدينة قرب بلخ وهي قصبة جوزجان[٤] •

٣ ـ زملكان ببلخ وزملكان بدمشق[٥] •

٤ ـ التوثة : من قرى مرو ، ومحلة بالجانب الغربي من بغداد[٦] •

٥ ـ الجار : مدينة قرب مدينة الرسول (ص) وجار : قرية من قرى أصبهان[٧] •

---

(١) راجع ص ٦٦ ـ ٧٠ •
(٢) الانساب ج ٢ ص ٢٨ الهامش (١) ومعجم البلدان ج١ ص٢٥٧ـ٢٥٨•
(٣) الانساب ج ٢ ص ١٦٢ •
(٤) الانساب ج ١ ص ٢٥٥ •
(٥) الانساب ج ٦ ص ٣١٨ •
(٦) الانساب ج ٣ ص ١٠٣ ـ ١٠٤ •
(٧) الانساب ج ٣ ص ١٦٩ ـ ١٧٠ •

٦ – جِرْم : بلدة في بَذْخَشان وراء ولوالج • وجِرْم من قبائل اليمن[٨] •

٧ – جز بن بكر : ممن دخل الشام مع ابي عبيدة بن الجراح • وجز من قرى اصبهان[٩] •

٨ – الدور ببغداد وسامراء ونيسابور[١٠] •

٩ – بان من قرى مصر • وبان من قرى نيسابور وارغيان[١١] •

١٠– بَشْم ببلاد هذيل ، وبشم بين الري وأصبهان[١٢] •

١١– بشير : جبل من جبال سلمى ، وقلعة في الزوزان[١٣] •

١٢– بغيديد : ببغداد وحلب وتركستان[١٤] •

١٣– بنه : ببغداد وكابل وحصن بالاندلس[١٥] •

١٤– بنيان : قرية باليمامة ، ورستاق بين فارس وأصبهان وخوزستان[١٦] •

---

(٨) الانساب ج ٣ ص ٢٥٥ وبذخشان : بلدة في اعلى طخارستنان متاخمة لبلاد الترك كان بها رباط بنته زبيدة زوج الرشيد وكان بها حصن عجيب من بنائها : معجم البلدان مادة بذخشان اما ولوالج فهي : بلد من اعمال بذخشان خلف بلخ وطخارستنان كما في معجم البلدان مادة : ولوالج •

(٩) الانساب ج ٣ ص ٢٧٤ – ٢٧٥ •

(١٠) الانساب ج ٥ ص ٣٩٨ •

(١١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٣٢ وأرغيان : كورة من نواحي نيسابور « معجم البلدان »: مادة ارغيان •

(١٢) معجم البلدان ج ١ ص ٤٢٨ •

(١٣) معجم البلدان ج ١ ص ٤٢٩ وج ٣ ص ١٥٨ ، والزوزان : كورة بين ارمينية وبين اخلاط واذربيجان وديار بكر والموصل• وجبل سلمى : احد جبلي طيء ، وهما جبلان شاهقان فيهما منازل طيء وموقعهما في جزيرة العرب بين المدينة المنورة وتيماء وفدك وخيبر • وأجا مذكر وسلمى مؤنث « معجم البلدان » مادة أجا » •

(١٤) معجم البلدان ج ١ ص ٤٧٠ •

(١٥) معجم البلدان ج ١ ص ٥٠١

(١٦) معجم البلدان ج ١ ص ٥٠٢

١٥- بيان : صقع من سواد البصرة ، وحصن بالاهواز[١٧] .

١٦- البصرة الصغرى بالاهواز[١٨] .

١٧- البيرة : قرب سُمَيْساط، وبين بيت المقدس ونابلس، والبيرة بالاندلس[١٩].

١٨- بيسان : في غور الاردن ، وموضع بخيبر ، وبيسان بأرض اليمامة ، ومن قرى الموصل ، ومن قرى مرو الشاهجان[٢٠] .

١٩- جبل شوران[٢١]، المطل على عقيق المدينة ، وسوران جبل في شمال العراق.

٢٠- بَرقان : من قرى خوارزم، وقرية بجرجان، وبُرقان: موضع بالبحرين[٢٢].

٢١- برقة في ليبية ، وبرقة في قم . وبرقة : حوز مقابل واسط ، ومن نواحي اليمامة[٢٣] .

٢٢- جوير : ببغداد ، ودمشق ، ونيسابور[٢٤] .

٢٣- قرية الثوريين : بجرجان ، تنسب الى قبيلة ثور المضرية التي منها الامام « سفيان الثوري »[٢٥] المتوفى بالبصرة سنة ١٦١هـ (٧٧٧م) وفي معجم

---

(١٧) معجم البلدان ج ١ ص ٥١٨ .

(١٨) معجم البلدان ج ١ ص ٥٢٦

(١٩) معجم البلدان ج ١ ص ٥٢٦ وسميساط : مدينة على شاطيء الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات منها ابو القاسم السلمي الحبيشي المعروف بالسميسا طي « معجم البلدان مادة : سميساط » .

(٢٠) معجم البلدان ج ١ ص ٥٢٧ .

(٢١) معجم البلدان ج ١ ص ٣٤٠ .

(٢٢) معجم البلدان ج ١ ص ٣٨٧ ، وخوارزم كانت عاصمتها : الجرجانية وكان اهلها يسمونها «گرگانج» ومن مدنها :كاث . وينسب الى خوارزم عدد كبير من العلماء العرب سيأتي ذكرهم في احد الاجزاء الآتية من هذا الكتاب

(٢٣) معجم البلدان ج ١ ص ٣٨٩ ـ ٣٩٠. وقم : مدينة اسلامية مستحدثة لا أثر للاعاجم فيها . وأول من مصرها طلحة بن الاحوص الاشعري في ايام الحجاج ابن يوسف الثقفي سنة ٨٣هـ « معجم البلدان مادة : قم ».

(٢٤) معجم البلدان ج ٢ ص ١٧٦ ـ ١٧٧ .

(٢٥) تاريخ جرجان ص ١٧٤ .

البلدان ان سفيان الثوري ينسب الى «ثور أطحل» وأطحل: جبل بمكة[٢٦]. وبليدة من نواحي أصبهان .

٢٤ـ بَيْلَمان : موضع تنسب اليه السيوف اليمانية ، ويشبه ان يكون من ارض اليمن ، ينسب اليه محمد بن عبدالرحمن البيلماني ، وفي كتاب فتوح البلدان للبلاذري: البيلماني من بلاد السند والهند تنسب اليها السيوف البيلمانية[٢٧].

٢٥ـ أبو قبيس : جبل بمكة ، وحصن مقابل شيراز[٢٨] .

٢٦ـ أبهر: اسم جبل بالحجاز، ومدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمذان[٢٩].

٢٧ـ أروى : ماء بقرب العقيق ، وماء لفزارة ، وقرية من قرى مرو[٣٠].

٢٨ـ عُجَيْف بن عنبسة : قرية من قرى اشتيخن في سمرقند وبها قراه[٣١].

٢٩ـ ابط : « وزان اثمد » وأبط (وزان احمر) موضع في دار كلب بن وبرة،

---

(٢٦) معجم البلدان ج ١ ص ٢١٦ .

(٢٧) معجم البلدان مادة : بيلمان .

(٢٨) ن.م ج ١ ص ٨١ وشيراز من بلاد فارس استجدت عمارتها واختطاطها في الاسلام. وأول من تولى عمارتها : محمد بن القاسم الثقفي ابن عم الحجاج بن يوسف الثقفي . وينسب اليها كثير من العلماء . «معجم البلدان مادة : شيراز».

(٢٩) ن.م ج١ ص٨٣ وقزوين فتحها البراء بن عازب في خلافة عثمان بن عفان سنة ٢٤هـ ولما ولي سعيد ابن العاص الكوفة بعد الوليد بن عقبة غزا الديلم وقدم الى قزوين فمصرها وجعلها مغزى اهل الكوفة الى الديلم . وقد بنى موسى الهادي بازائها مدينة تعرف ب (موسى) وبنى الرشيد جامعها ، ينسب اليها خلق لا يحصون « معجم البلدان مادة : قزوين ».. وزنجان : من نواحي بلاد الجبال قريبة من بلدة أبهر . « معجم البلدان مادة : زنجان » .

وهمذان : من مدن بلاد الجبال فتحها المغيرة بن شعبة سنة ٥٤ هـ

(٣٠) معجم البلدان ج ١ ص ١٦٥ . وفزارة : قبيلة كبيرة من قيس عيلان، ينسب اليها خلق كثير « اللباب مادة : الفزاري » .

(٣١) معجم البلدان ج ١ ص ١٩٦ وعجيف بن عنبسة ، احد رجال المعتصم ابن الرشيد وهو الذي دبر مؤامرة مع العباس بن المأمون وبعض قادة المعتصم على اغتيال المعتصم واقامة العباس بن المأمون خليفة بدلا من عمه المعتصم .

وقرية من قرى همذان فيهما قبر الزاهد ابي علي احمد بن محمد القومساني المتوفى سنة ٣٨٧هـ[٣٢] .

٣٠ـ باب : قرب هجر بالبحرين ، وباب : من قرى بخارى[٣٣] .

٣١ـ مسقط : المدينة المشهورة عاصمة عمان ، ومدينة عند باب الأبواب[٣٤] .

٣٢ـ بار : من قرى نيسابور ، وسوق البار : بلد باليمن ، والبار : بلد بني رازح من خولان من قضاعة[٣٥] .

٣٣ـ الرمادة : موضع باليمن وبفلسطين والمغرب ، وبلدة بين مكة والبصرة ، ومحلة بحلب ، وبلدة ببلخ ، وبلدة او محلة بنيسابور ، وبلد بين برقة والاسكندرية[٣٦] .

٣٤ـ الزُبيدية : بركة بطريق مكة قرب المغيثية ، وبلدة بالجبال (ايران) وبواسط ومحلة ببغداد وأخرى اسفل منها[٣٧] .

٣٥ـ زرند : على وزن سَمَرْقَنْد : بلد بكرمان ، وبلد بأصفهان ، وموضع بالمدينة، منها محمد بن العباس النحوي[٣٨] .

---

(٣٢) معجم البلدان ج١ ص ١٥٨ .
(٣٣) معجم البلدان ج١ ص ٣٠٣ .
(٣٤) معجم البلدان ج١ ص ٣٠٣ـ٣٠٤ وباب الابواب : مدينة على بحر الخزر وهي فرضة لبحر الخزر وبجنبها رستاق يقال له « مسقط » غزاها سلمان ابن ربيعة الباهلي في خلافة عمر بن الخطاب حيث استشهد هو واصحابه وكانوا اربعة الاف (ياقوت : مادة باب الابواب) .
(٣٥) معجم البلدان ج ١ ص ٣١٩ .
(٣٦) القاموس المحيط . با بالدال فصل الراء .
(٣٧) القاموس المحيط . باب الدال فصل الزاي .
(٣٨) القاموس المحيط . باب الدال فصل الزاي

الفصل السادس

التسمية باسماء عربية أشبه باسماء الجاهلية في خراسان والمشرق الاسلامي

يلاحظ المتتبع لتراجم العلماء المسلمين في المشرق الاسلامي ان المؤرخين والبلدانيين والمحدثين من العرب والمسلمين كانوا يدونون في مصنفاتهم اسماء عربية للعلماء أقرب الى اسماء الجاهلية ، وهي تشير في الاغلب الاعم الى ان اصحابها من العرب وان لم ينص على نسبهم العربي في كثير من الاحيان ، وهي على كل حال تشير الى أن البيئة التي كان يعيش فيها اولئك العلماء كانت بيئة عربية كما ألمعنا الى ذلك في الجزء الاول من هذا الكتاب ، وندرج فيما يأتي عددا من هذه الاسماء مع مصادرها لنؤكد ما ذهبنا اليه ولنؤكد أمرا مهما آخر هو ان في تسمية الناس والمدن والقرى والمحال والدروب ... بأسماء عربية تمجيدا للعرب وحبهم اياهم ، فمن أسماء الاشخاص :

مُسَدَّد بن قَطَن	:	الانساب ج٢ ص١٩٨
يعلى بن عبيد	:	تهذيب التهذيب ج٩ ص ٣١٩
هوذة بن خليفة	:	تهذيب التهذيب ج٩ ص ٣١٩
علي بن عثام	:	تهذيب التهذيب ج٩ ص ٣١٩
ابن خزيمة	:	ن . م وتاريخ بغداد ٦ : ٤٠١
ابو عوانة	:	ن . م وص١٥٩ من تاريخ جرجان
ابن حوثرة الجرجاني	:	تاريخ جرجان ص٢٠٣،٢٩٥،٤٣١
عمران بن موسى بن مجاشع	:	تاريخ جرجان ص ٢٨١
اشرس بن يزداذ	:	تاريخ جرجان ص ٤٣١ والكامل ج٥

		ص١٤٣
عبدة بن قَطَنْ	:	تاريخ بغداد ج٥ ص ٤٥٩ وتهـذيب التهذيب ٨ : ٣٨٠
قبيصة بن عقبـة	:	تهذيب التهذيب ٨ : ٣٨٠
ابن قَطبـه	:	الانساب ج٢ ص١٩٠
ابن رميح بن عصمة بن وكيع	:	الخطيب البغدادي ج٥ ص٦
وكيع وابن عيينة	:	تهـذيب التهذيب ج١١ ص٤٢٠ ج٤ ص ٤٠٣
ابن ابي فُديك	:	تهذيب التهذيب ج٤ ص ٤٠٣
عتبة بن خيثمة بن حنظلة	:	السياق الورقة ٧١ أ ــ ٧٢ب
ابو هوازن بن عبدالملك	:	منتخب السياق الورقة ٨٢ أ
صفوان بن محرز	:	تهذيب التهذيب ج٣ ص٢٣٨
ابن ابي سخبرة	:	تهذيب التهذيب ١٠ : ١٨٥
محمد بن بجير	:	تهذيب التهذيب ١١ : ٤٢٠
عَثمْ بن المنتجع	:	الانساب ج١ ص٢٥٩
شَعْثَم بن أصيل	:	الانساب ج٢ ص٤١٠
عمرو بن زُرارة بن واقد	:	تهذيب التهذيب ج٨ ص٣٥
عروة بن احمـد	:	السياق الورقة ٧٣ أ
يزيد بن جَمْوَنة	:	الانسـاب ج٣ ص١٧٦، ج٥ ص٧١ وتاريخ نيسابور الورقة ٧ ب
اصرم بن غياث النيسابوري	:	تاريخ نيسابور ، الورقة ١٢ ب
اصرم بن حوشب الهَمْداني الخراساني	:	الانساب ج٣ ، ص ١٧٦
الهيصم حفيد الامام محمدالهيصم	:	السياق الورقة ٩٥ أ

حكّام بن سَلْم الرازي الكناني	:	تهذيب التهذيب ج٢ ص٤٢٣
النضر بن شميل بن خرشة بن	:	طبقات ابن سعد ج٧ ق٢ ص١٠٥
يزيد بن كلثوم المروزي	:	
شيظم البلخي التميمي		تاريخ نيسابور الورقة ٤١ أ
كهمس العجلي النيسابوري	:	تاريخ نيسابور الورقة ٤٦ب
المجشر بن مزاحم المرو الروذي	:	الكامل في التاريخ ج٥ ص٥٠٦
الأجشم المروالروذي	:	الكامل في التاريخ ج٥ ص٥٩١
ابو نهشل التميمي الاصبهاني	:	التحبير ج١ ص٥١٠
اسماعيل بن توبة الرازي	:	تهذيب التهذيب ١ : ٢٨٦
قيس بن الهذيل الهمذاني	:	الخطيب البغدادي ٩ : ٣٣١
ابو حُجْر القزويني	:	تهذيب التهذيب ٨ : ٣٢
كثير القزويني	:	تاريخ بغداد ١٢ : ٤٨٤
عبدالرحمن بن علقمة السعدي	:	تاريخ نيسابور الورقة ١٢ب
الكوثر بن الهذيل البُزاني	:	الانساب ج٢ ص٢٠١
ابو واثلة المروزي المزني	:	تاريخ الخطيب البغدادي ج١٠ ص٢٨٣
صخر المروزي الاسلمي	:	تهذيب ج٤ ص٤١٢
حواس بن محراق السلمي	:	تاريخ نيسابور الورقة ٩ ب

الفصل السابع

الصيغ الاعجمية في الاسماء العربية في خراسان والمشرق الاسلامي

وكما اقتبس الاعاجم من العرب لغتهم وآدابهم وخطهم وصيغ اسمائهم فان بين العرب من أخذ بعض صيغ اسمائهم ولذلك يتوهم بعضٌ ان اصحاب هذه الاسماء من الاعاجم بينما هم من العرب الخلص ، وربما كان بعض أسمائهم عربية أيضا(١) من ذلك :

بَرْزُويه القيسي	:	الانساب ج٢ ص١٩٠
ابن شيرويه القرشي المطلبي	:	اللباب مادة الشيرويي
خَميرويه السلمي	:	منتخب السياق الورقة ٢٣ب
ابن عبدويه بن سدوس الهذلي	:	تاريخ بغداد ج١١ ص ٢٧٢
جمهور بن فتحويه الكُرَيْزي القرشي	:	منتخب السياق الورقة ٥٠ ب
ابن حيويه الجويني الطائي	:	طبقات السبكي ج٥ ص ٧٣
ابن عمرويه الحنفي	:	السياق الورقة ٩ ب
الفُوْرَكي الزهري	:	التحبير في المعجم الكبير ج٢ ص ٧٣
ابن شبويه الخزاعي	:	تهذيب التهذيب ج١ ص٧١
ابن زنجويه الأزدي	:	تاريخ بغداد ج٨ ص١٦٠
ابن شاذان الازدي	:	الاعلام ج ٥ ص ٣٥٥

(١) من ذلك جيهان بن مشجعة الضبي . الكامل ج ٤ ص ٢٠٨ وعبدالله ابن بسطام بن مسعود بن عمرو . الكامل ج٥ ص١٤٩ . وابن بسطام الازدي الكامل ج ٥ ص ١٦٣ و١٦٨ وفي الكامل أيضا ج٤ ص ٤٧٩ : قدم عليهم بسطام ابن مصقلة بين هبيرة الشيباني .

علي بن عمر بن محمد بن الحسن :
بن شاذان الحميري الخُتَّلي : الانساب جف ص٤٧ والخطيب البغدادي ج١٢ ص ٤٠

جَيْهان بن مشجعة الضبي : الكامل ج٤ ص٢٠٨
ابن مردويه البلخي العمري : معجم الادباء ج٧ ص ٩١
ماهان وخاقان • (ورد هذان : معجم البلدان ج ص ٣٣١
الاسمان في نسب رجل من الامويين): معجم البلدان ج ص ٣٣١
بهرام بن عبدالصمد الدارمي : تاريخ بغداد ج١٠ ص ٢٩
طاووس بن كيسان الخولاني : الانساب ج٥ ص ٢٣٥
اسحاق بن راهويه التميمي : تاريخ بغداد ج٦ ص ٢٤٥
دينار بن عتبة بن غزوان : الانساب ج٥ ص ١٥٩
هرم بن آزاد بن شرحبيل من : الانساب ج٣ ص١٣٠
اجداد ابي خزيمة من ذرية ثابت : الانساب ج٦ ص٢٢٦
الرُعَيْني ابو عمر زاذان الكندي :

خاقان في ترجمة اسد الخاقاني الذي يرجع نسبه الى قيس بن عاصم المنقري صاحب رسول الله (ص) •

صغدي بن سلم بن زياد : سماه ابوه والي خراسان بهذا الاسم بعد أن ولدته أم محمد بنت عبدالله بن عثمان بن العاص الثقفي • وكانت أول امرأة عربية عبرت نهر جيحون سنة ٦١هـ مع زوجها •

الطبري ج٥ ص ٤٧٣

« ساسان » الخزرجي الانصاري ورد هذا الاسم في ترجمة ابي العباس التبان : سعيد بن احمد بن حاتم بن محمد بن احمد بن زيد بن مزيد بن ساسان الخزرجي الانصاري •

منتخب السياق الورقة ٧٢ أ

الفصل الثامن

المجالس العلمية في خراسان والمشرق الاسلامي

ومما يؤيد عروبة البيئة في المشرق الاسلامي ان العربية فيها كانت لغة العلم، والتخاطب ، والتدوين ، ومجالس الاملاء التي كانت تعقد في مختلف الاماكن [١] في المساجد والمدارس والدور والاسواق اضافة الى مجالس الوعظ ، والتذكير . وكان يشهدها عامة اهل العلم . قال محمد بن المسيب الارغياني المتوفى سنة ٣١٠هـ « ما اعلم منبراً من منابر الاسلام بقي عليّ لم ادخله لسماع الحديث »[٢] وحسبنا ان ندون القائمة الآتية عن قسم من هذه المجالس لتبين مدى تغلغل العربية في خراسان والمشرق الاسلامي واستعمالها في املاء الحديث والادب والشعر ومجالس التذكير والوعظ والمناظرات والفقه والقراءة والنحو .

مجالس الاملاء	المملي
١ ـ مجالس املاء الحديث في بروجرد كان يمليها :	القاضي عيسى بن علي الاسباطي البروجردي سنة ٤٢٣هـ ـ ١٠٣١م
٢ ـ مجالس املاء الحديث في مرو : كان يمليها :	القاضي ابو بكر الارسابندي سنة ٥١٢هـ ـ ١١١٨م[٣]
٣ ـ مجالس املاء يومية في نسف على باب المنصورة ، بعد صلاة الظهر كان يمليها :	أبو سهل الاسترابادي هارون بن احمد المتوفى سنة ٣٦٤هـ ـ ٩٧٤م وكان يشهد مجلسه عامة اهل العلم واولاد ارباب النعم .
٤ ـ مجالس املاء ببخارى كان يمليها :	أبو سهل الاسترابادي أيضا[٤]

(١) الانساب ج١ ص ٦٧ـ٨٤ .
(٢) الانساب ج ١ ص ١٦٩ـ١٧٠ .
(٣) الانساب ج ١ ص ١٩٣
(٤) الانساب ج ١ ص ٢٠٢ـ٢٠٣ .

٥ ـ مجالس الاملاء بنيسابور كان يمليها:	الامام ابو اسحاق الاسفرايني المتوفى سنة ٤١٨هـ ـ ١٠٢٧م بمسجد عقيل وكان من ائمة العربية والفقه والكلام والاصول ومعرفة الكتاب والسنة[٥].
٦ ـ مجالس املاء بمسجد نيسابور بالعشيات من كل يوم الا يوم الجمعة ، يومين للاملاء ويوما المنظر ويومين للقراءة .	وكان يمليها ابو بكر الاسماعيلي . وكان لا يتخلف عن مجلسه كل يوم في هذه العلوم الا بعذر[٦]
٧ ـ مجالس الأصم عشية كل اثنين في مسجده كان يمليها :	ابو العباس محمد بن يعقوب الاموي بالولاء المتوفى سنة ٣٤٤هـ ـ ٩٥٥م[٧]
٨ ـ اربع مجالس بمرو : مجلس للأثر ، ومجلس لأقاويل الامام ابي حنيفة ، ومجلس للنحو ، ومجلس للاشعار كان يمليها :	نوح بن يزيد بن جعونة الجامع المروزي المتوفى سنة ١٧٣هـ ـ ٧٨٩م وكان على قضاء مرو[٨]
٩ ـ ثلاثة الاف مجلس بجامع أصبهان أملاها :	الامام ابو القاسم اسماعيل بن محمد ... الطلحي[٩]
١٠ ـ مجالس للاملاء في جوبارة من قرى مرو املاها :	ابو مسعود عبدالجليل الجوباري كان يمليها في داره في جوبارة[١٠]

---

(٥) الانساب ج١ ص ٢٢٥ .
(٦) الانساب ج١ ص ٢٤٠ .
(٧) الانساب ج ١ ص ٢٩٣ .
(٨) الانساب ج ٣ ص ١٧٥ .
(٩) الانساب ج٣ ص ٤٠٨
(١٠) الانساب ج ٣ ص ٣٧٧ .

١١- مجالس النظر في نيسابور وهراة وغزنة كان يمليها :	سعد بن محمد بن منصور الجولكي المتوفى سنة ٤٥٤هـ - ١٠٦٢م[١١]
١٢- مجلس للنظر والتدريس بالطابران :	عقد لابي حاتم الحاتمي المزكي المتوفى سنة ٣٩٣هـ - ١٠٠٢م[١٢]
١٣- مجلس للاملاء بنيسابور أيضا :	**عقد لأبي علي الحافظ النيسابوري المتوفى سنة ٣٤٩هـ - ٩٦٠م**[١٣]
١٤- مجلس للاملاء بنيسابور أيضا :	عقد لابي محمد الصائغ الحليمي المتوفى سنة ٤٠٣هـ - ١٠١٢م[١٤]
١٥- مجلس للنظر ومجلس للاملاء بنيسابور :	عقد للقاضي ابي بكر الحرشي الحيري النيسابوري[١٥] .
١٦- مجالس لاملاء الحديث من ٣٧٧هـ الى ٣٨٦هـ املاها :	عبدالله الختن محمد بن الحسن الفارسي الاسترابادي المتوفى سنة ٣٨٦هـ - ٩٨٦م وهو ختن ابي بكر الاسماعيلي[١٦]
١٧- مجلس للتحديث في رمضان سنة ٣٦٨هـ بنيسابور :	عقد لابي طاهر الخزيمي المتوفى سنة ٣٨٧هـ - ٩٩٧م وهو حفيد امام المسلمين ابي بكر محمد بن اسحاق **ابن خزيمة**[١٧] .

(١١) الانساب ج٣ ص ٤١٩-٤٢٠ .
(١٢) الانساب ج ٤ ص ٣ .
(١٣) الانساب ج ٤ ص ٢٥ .
(١٤) الانساب ج٤ ص ٢٢ .
(١٥) الانساب ج٤ ص ١٢٢-١٢٤ .
(١٦) الانساب ج ٤ ص ٤٨
(١٧) الانساب ج ٥ ص ١٢٥ .

١٨- مجلس لقراءة المسند الكبير : عقد لابي اسحاق ابراهيم الخشاوري المتوفى سنة ٣٣٨هـ - ٩٤٩م(١٨)

١٩- مجلس املاء بجامع بلخ غداة الجمعة : عقد لابي بكر محمد الخلمي شيخ الاسلام المتوفى سنة ٥٤٧هـ - ١١٥٤م(١٩)

٢٠- مجلس املاء بنيسابور غداة الاحد : عقد لابي سعيد الخلالي الجرجاني وكان سكن نيسابور ومات بها سنة ٣٦٤هـ - ٩٧٤م(٢٠) .

٢١- مجالس الاملاء على رأس سكة عمار بنيسابور : كانت تعقد لابي المظفر سليمان بن داود الصيدلاني المعروف بالداودي من اهل مرو ، من بيت العلم والصلاح ، وكانت وفاته بعد سنة ٤٩٠هـ - ١٠٩٦م(٢١) .

٢٢- مجلس املاء بنيسابور : كان يعقد لابي بكرالزاهدالنيسابوري المتوفى سنة ٣٤٢هـ - ٩٥٣م(٢٢)

٢٣- مجلس املاء بسرخس : من املاء السيد ابيالحسن بن محمد الحسيني(٢٣) .

٢٤- مجلس املاء في مسجد المربعة بسرخس :

---

(١٨) الانساب ج ٥ ص ١٣٣ وخشارر سكة بنيسابور .
(١٩) الانساب ج ٥ ص ١٨١ .
(٢٠) الانساب ج ٥ ص ٢٤٢ .
(٢١) الانساب ج ٥ ص ٢٩٧ .
(٢٢) الانساب ج ٦ ص ٢٣٨ .
(٢٣) الانساب ج٦ ص ٣٣٢ .

كان يمليه ابو محمد الفضل بن محمد ... الزيادي المتوفى في سنة ٥٥١هـ - ١١٥٦م بسرخس(٢٤) .

ومما يثبت عروبة البيئة في خراسان ان الاقبال على مجالس العلم هناك كان منقطع النظير من ذلك :

٢٥- ما ذكره ابو العباس المستغفري عن ابي سهل الاستراباذي المتوفى سنة ٣٦٤هـ - ٩٧٤م في تاريخ « نسف » قال : دخل نسف في رجب سنة تسع وخمسين وثلاثمئة وعقد له مجلس الاملاء على باب المقصورة كل يوم بعد صلاة الظهر . وكان يشهد مجلسه عامة اهل العلم من الفريقين ، واولاد ارباب النعم ، شهدت مجلسه وأنا يومئذ ابن عشر سنين مع أخوي وعمي عبدالملك بن المعتز ، ومع غلماننا ، ومؤدبنا علي بن منصور بن محمد بن اسماعيل ، وهو اول شيخ سمعت منه الحديث ، شهدت من مجالسه اكثر من عشرة مجالس ، ولا اروي منها الا ثلاثةمجالس التي احفظ تلك الاحاديث التي املاها بأعيانها ...»(٢٥) .

٢٦- وكان ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم الاموي ولاء المتوفى سنة ٣٤٦هـ - ٩٥٧م يملي الحديث في مسجده عشية كل اثنين ، وكانت السكة من أولها الى آخرها تمتليء بالناس من كل فج عميق . وكانوا يحملونه على عواتقهم من باب داره الى باب مسجده(٢٦) .

٢٧- وكان الامام ابو القاسم الطلحي الحافظ اماما في فنون العلم ، في التفسير والحديث ، واللغة والادب . املى نحو ثلاثة آلاف مجلس بجامع اصبهان . وكان يحضر مجلسه جماعة من الشيوخ والشبان ويكتبون . وكان يملي على ابي سعد السمعاني التميمي المروزي في كل اسبوع يوماً مجلسا خاصا

---

(٢٤) الانساب ج ٦ ص ٣٦١ .
(٢٥) الانساب ج ١ ص ٢٠٢ .
(٢٦) الانساب ج ١ ص ٢٩٢-٢٩٣ .

في داره . وكانت وفاته ٥٣٥هـ - ١١٤٠م[٢٧] .

٢٨- وكان مجلس الاملاء الذي يعقد لابي بكر الزاهدي النيسابوري المتوفى سنة ٣٤٢هـ - ٩٥٣م لا يتخلف عنه كبير أحد [٢٨] .

٢٩- وكان ابو القاسم اسعد بن علي بن احمد البارع الزوزني الاديب المتوفى بنيسابور سنة ٤٩٢هـ - ١٠٩٨م شاعر عصره وواحد دهره بخراسان . له القصائد الحسنة ، والمعاني الدقيقة الغريبة ، وقد شاع ذكره وسار شعره ، وكان على كبر سنه يكتب الحديث ويسمع ، ويحضر مجالس الاملاء الى آخر عمره[٢٩] .

٣٠- وكان ابو المظفر احمد بن محمد بن المظفر الخوافي ، وهو من اصحاب الامام ابي المعالي الجويني : « انظر اهل زمانه ، وأعرفهم بالجدل »[٣٠] .

٣١- وكان ابو علي الدقاق المتوفى سنة ٥٠٤هـ - ١١١٠م يعقد المجلس في بعض الخانات كما كان الرسم القديم الى ان بنى المدرسة المعروفة به[٣١] .

٣٢- وكان الحسن بن محمد ابو القاسم المتوفى سنة ٤٠٦هـ - ١٠١٥م يعقد مجلس التذكير ويعظ العوام[٣٢] .

٣٣- وكان ابو علي الاصبهاني الحسن بن عمران يعقد له مجلس الاملاء بأصبهان[٣٣] .

٣٤- وجاء في السياق ان حمزة السهمي القرشي قدم نيسابور مع الرئيس الجولكي

---

(٢٧) الانساب ج ٣ ص ٤٠٨-٤٠٩ .
(٢٨) الانساب ج ٦ ص ٢٣٨ .
(٢٩) الانساب ج ٦ ص ٣٤٣ .
(٣٠) الانساب ج ٢ ص ٣٩٩ . وخواف : قصبة كبيرة من اعمال نيسابور .
(٣١) السياق الورقة ١ أ
(٣٢) السياق الورقة ٢ ب .
(٣٣) السياق الورقة ٥ ب .

والقاضي الشالنجي في وفد الى الامير محمود بن سبكتكين سنة ٤٠٦هـ ١٠١٥م فعقد له مجلس الاملاء وحضر المشـايخ والأئمة فأمـلى الرئيس ابو سـعد الجولكي ابتداء ، ثم املى بعده القاضي ابو بكر محمد بن يوسف ، ثم املى هذا الشيخ حمزة بن يوسف وخرجوا الى باب غـزنة وعـادوا وعقد لهـم مجلس النظر(٣٤) .

٣٥- وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشي الهروي المتوفى سنة ٤٣٣هـ -١٠٤١م عقد له مجلس الاملاء بنيسابور وحضر المشايخ مجلسه وانتخبوا عليه مـن احاديثه وعاد الى هراة وأملى سنين .

٣٦- وكان مجلس الاملاء يعقد لابي القاسم عبدالرحمن بن احمد بن محمد بن على مَـتَّـوَيْـه الواحـدي المتوفى ٤٨٧هـ - ١٠٩٤م . في الجامـع المنيعي بنيسـابور(٣٥) .

٣٧- وقد عقـد مجلس الاملاء لعبدالرحمن بـن منصـور بن رامش المتوفى سنة ٤٧٤هـ - ١٠٨١م في المدرسة النظامية بنيسابور اول ما فرغ من بنائهـا ، وأمـلى سـنين(٣٦) .

٣٨- وكان الامام عبدالرزاق المنيعي المتوفى سنة ٤٩١هـ - ١٠٩٧م . يعقد مجلس التذكير في الجامع المنيعي ويخطب خطبا بليغة . وعقد له في الجامع مجلس مناظرة حضره امام الحرمين(٣٧) .

٣٩- وعبدالسلام بن محمد بن الهيصم المتوفى سـنة ٤٤٢هـ - ١٠٥٠م ناظـر المشايخ ، وذكر فصلا امام الخليفة العباسي القادر بالله وكان المجلس غاصاً بمشايخ بغداد ورؤسائها واعيانها والكبار من غرباء الحجيج ورؤسائهم فأمر

---

(٣٤) السياق الورقة ١٢ ب .
(٣٥) السياق الورقة ٤٣ أ .
(٣٦) السياق الورقة ٤٣ ب .
(٣٧) السياق الورقة ٥٤ ب .

القادر بنسخ كلامه ليخلد في الخزانة وأمر بانصرافه الى خراسان مكرما . ولما وصل نيسابور التقاه الائمة من الفرق ، وعقدوا له مجلس التذكير وحضره العلماء والائمة[٣٨] .

٤٠ـ والامام شاهفور بن محمد الاسفرايني المتوفى سنة ٥٠٦هـ ـ ١١١٢م عقد لنفسه مجلس الاملاء بنيسابور وأملى في الجامع القديم واستملى عليه نجله ابو المعالي بمشهد من الكبار والائمة[٣٩] .

٤١ـ وطاهر بن محمد السهلي المتوفى سنة ٤١٧هـ ـ ١٠٢٦م وكان له مجلس الاملاء بطوس[٤٠] .

٤٢ـ وعبدالله بن طاهر الشبلي البوشنجي ، عقد له مجلس الاملاء في مدرسة الصابوني سنة ٤٠٥هـ ـ ١٠١٤م[٤١] .

٤٣ـ وصخر بن محمد بن محمد بن احمد بن صخر الطوسي المتوفى سنة ٤٠٦هـ ـ ١٠١٥م او سنة ٤٠٥هـ ـ ١٠١٤م عقد له مجلس الاملاء في طوس وروى الحديث[٤٢] .

٤٤ـ وصاعد بن سيار الهروي الكناني المتوفى سنة ٤٧٥هـ ـ ١٠٨٢م كان له مجلس النظر ومجلس الحديث واليه الحل والعقد بهراة[٤٣] .

٤٥ـ ونصر بن احمد بن عثمان الخشنامي المتوفى سنة ٤٧٨هـ ـ ١٠٨٥م عقد له مجلس الاملاء بنيسابور ، فأملى سنين الى ان توفي[٤٤] .

---

(٣٨) السياق الورقة ٥٦ ب .
(٣٩) السياق الورقة ٨٣ أ .
(٤٠) السياق الورقة ٨٤ أ
(٤١) السياق الورقة ٨٥ ب .
(٤٢) السياق الورقة ٨٧ ب .
(٤٣) السياق الورقة ٨٧ ب .
(٤٤) المنتخب الورقة ١٣٨ أ .

٤٦- وكان في مجلس ابي الطيب سهل الصعلوكي الحنيفي العجلي الفقيه الاديب مفتي نيسابور اكثر من خمسمئة محبرة عشية الجمعة اذا جلس لامـــلاء الحديث وانه رأس اصحابه اثنين وثلاثين سنة[٤٥] .

٤٧- وكان ابو يعلى محمد بن ابي الطيب احمد بن نصرالباياني المتوفى سنة٣٦٧هـ اماما عارفا باللغة والادب[٤٦] .

---

(٤٥) الانساب الورقة ٣٥٢ ب وتبيين كذب المفتري ص ١٨٤ .

(٤٦) الانساب ج ٢ ص ٧٣ . وبايان سكة بنسف يقال لها : سـكة بايان نزلها الامام محمد بن اسماعيل البخاري صاحب الصحيح .

الفصل التاسع

المؤلفات في خراسان وضعت بالعربية

لقد حفلت خراسان بخاصة وبلاد المشرق الاسلامي بعامة بعدد كبير من المؤلفات باللغةالعربية في مختلف انواع العلوم، وحسبنا ان نذكر ان كثيرا من أمهات الكتب العربية ألفها علماء اعلام من العرب والمسلمين في تلك الديار او ممن ينتسبون اليهـا ، من ذلك :

١ ـ كتاب المسالك والممالك الذي ألفه ابن خرداذبه عبيدالله بن عبدالله الخراساني المتوفى سنة ٣٠٠هـ ـ ٩١٢م .

٢ ـ مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه ابي بكر احمد بن محمد الهمذاني المتوفى في حدود سنة ٣٤٠هـ ـ ٩٥١م .

٣ ـ مسالك الممالك للاصطخري ابراهيم بن احمد المتوفى سنة ٣٤٦هـ ـ ٩٥٧م وله كتاب مخطوط اسمه « الاقاليم » .

٤ ـ المسالك والممالك والمفاوز والمهالك لابن حوقل محمد بن علي النصيبي المتوفى سنة ٣٦٧هـ ـ ٩٧٩م وهو منسوب الى نصيبين .

٥ ـ احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي الحنفي البشاري محمد بن احمد الذي الف كتابه في شيراز سنة ٣٧٥هـ . وكانت وفاته في حدود سنة ٣٨١هـ ، وقد عرضه على عالم خراسان السيد ابي الحسن علي بن الحسن .

٦ ـ (٦٨) مؤلفاً لتاج الاسلام ابي سعد السمعاني التميمي المروزي المتوفى سنة ٥٦٢هـ ـ ١١٦٦م ألفها في مدينة « مرو » بخراسان من اشهرها كتاب الانساب ، وكتاب التحبير في المعجم الكبير .

٧ ـ مؤلفات ياقوت الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦هـ ـ ١٢٢٨م وفي مقدمتها كتابه العظيم معجم البلدان الذي ألفه بمدينة مرو بخراسان .

٨ – آثار البلاد ، واخبار العباد ، وكتاب عجائب المخلوقات وهما من المؤلفات القيمة لعماد الدين زكريا بن محمود القزويني الانصاري المتوفى سنة ٦٨٢هـ – ١٢٨٣م .

٩ – الاثار الباقية عن القرون الخالية . لابي الريحان محمد بن احمد البيروني الخوارزمي المتوفى سنة ٤٣٨هـ .

١٠– يتيمة الدهر لابي منصور عبدالملك الثعالبي النيسابوري المتوفى سنة ٤٢٩هـ – ١٠٣٧م .

١١– دمية القصر وعصرة اهل العصر لابي الحسن الباخرزي المتوفى سنة ٤٦٧هـ – ١٠٧٤م .

١٢– مجمع الامثال للميداني ابي الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم النيسابوري العالم النحوي اللغوي المتوفى سنة ٥١٨هـ – ١١٢٤م ينسب الى محلةالميدان احدى محال نيسابور . والميدان هو ميدان زياد بن عبدالرحمن .

١٣ – ابو منصور الازهري الهروي محمد بن احمد بن الازهر بن طلحة صاحب تهذيب اللغة . ولد بهراة سنة ٢٨٠هـ وتوفي بها سنة ٣٧٠هـ (١)

١٤ – ابو عبيد الهروي ابن احمد بن محمد بن عبدالرحمن المتوفى سنة ٤٠١هـ وهو صاحب « الغريبين » غريبي القرآن والحديث(٢) .

١٥ – ابو معمر سالم بن عبدالله صاحب « اللمع في الرد على اهل البدع » المتوفى سنة ٤٣٣ (٣)

---

(١) السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ج٣ ص٦٥ . شذرات الذهب ج ٣ ص ٧٣ . وفيات الاعيان ج ٣ ص ٤٥٨ . الاسنوي ج ١ ص ٢٩ . طبقات الشافعية لابن هداية الله ص ٣٠ .

(٢) وفيات الاعيان ج١ ص٧٩ – ٨٠ .

(٣) السبكي : الطبقات الكبرى ج ٤ ص ٣٨ والشذرات ج٣ ص ٢٥١

١٦ ـ ابوسعد بن احمد بن ابي يوسف الهروي صاحب « شرح ادب القاضي » للعبادي في اواخر القرن الرابع الهجري [٤]

١٧ ـ ابو محمد البغوي الحسين بن مسعود الفراء محيي السنة المتوفى سنة ٥١٠هـ وهو صاحب «شرح السنة» و «معالم التنزيل» و «المصابيح» [٥]

١٨ ـ وألف ابو الحسن بن ابي القاسم البيهقي كتاب «مشارب التجارب» استقى منه ابن الاثير [٦] .

ويمكننا ان نشير الى آلاف من العلماء في المشرق الاسلامي صنفوا آلافا من الكتب باللغة العربية جاء ذكرها في تواريخ المدن وفي كتب الحديث والادب والجغرافية والطب وسائر العلوم وكانت مصنفاتهم تسير في الآفاق مما يدل على ان البيئة هناك كانت بيئة عربية .

ذكر عبدالغافر : ان الحسن بن احمد السمرقندي الامام الحافظ المتوفى سنة ٤٩١هـ ـ ١٠٩٧م صنف كتابا سماه « بحر الاسانيد » بلغ ثمانمئة جزء بخطه المقرمط أتى فيها بطرق الاحاديث على اختلافها ، وتباين وجوهها ورواياتها، وهي الآن في خزانة الكتب مع سائر اجزائه . وكانت حجرته التي يسكنها مملوءة بالاجزاء وهو قاعد وسطها ...»[٧] .

وذكر ايضا ، ان الحسين بن محمد بن الحسين بن الجنيد الهروي الحاكم الكتبي المعروف بحاكم كرابسة جمع التاريخ لوفاة المشايخ ، ذكر فيه كل من بلغه ذكره من المشايخ المعروفين والسادة والكبار من البلدان والنواحي والاقطار ، وقال : وقد طالعته واستفدت منه شيئا بهراة[٨] .

---

(٤) السبكي الطبقات الكبرى ج ٥ ص ٣٦٥ .
(٥) السبكي : الطبقات الكبرى ج ٧ ص ٧٥ والبداية والنهاية ١٢ـ١٩٣ .
(٦) الكامل ج ١١ ص ٣٨٠ .
(٧) السياق الورقة ٧ أ .
(٨) السياق الورقة ١١ ب .

وحمزة بن عبدالعزيز ابو يعْلَى المهلبي الصيدلاني المتوفى سنة ٤٠٦هـ -١٠٢٥م من اولاد المهلب بن أبي صفرة الازدي جمع تصانيف مفيدة في فضل الصحابة وغيره(٩) .

وكان ابو سعيد الشحامي حمزة بن محمد المتوفى بعد سنة ٤٦٠هـ - ١٠٦٧م يكتب جوامع القرآن(١٠) .

والخليل بن احمد ابو سعيد المهلبي البستي العياضي قدم نيسابور سنة ٤٠٠هـ - ١٠٠٩م وحدث بتاريخ ابن ابي خيثمة(١١) .

وخلف بن طاهر الشحامي : حصل علم الأصول ، وكان من الأكياس والمناظرين في كتب المتقدمين ، جمع كثيراً من اصول الكتب وانفق كثيرا عليها شراء واستكتابا(١٢) .

وزاهر بن طاهر الشحامي : حصل النسخ ، وجمع ابوابا من مسانيد المشايخ وأملى قريبا من عشرين سنة في الحظيرة المنسوبة اليهم في الجامع وأقام مراسم ذلك قبل الصلاة يوم الجمعة ... وقد قرىء عليه الكثير من التصانيف والمتفرقات(١٣) .

وأبو القاسم البقال الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـ - ١٠٣٨م : جمع المسانيد والاصول والتواريخ ... صنف لنفسه الابواب والمشايخ والتراجم(١٤) .

ومنهم سعيد بن اسماعيل ابو عطا الصوفي سمع تاريخ يعقوب بن سفيان البسوي المتوفى سنة ٢٧٧هـ من الفقيه ابي القاسم بن زاهر الطوسي وغير ذلك من الكتب(١٥) .

---

(٩) السياق الورقة ١٣ أ

(١٠) السياق الورقة ١٤ أ .

(١١) السياق الورقة ١٨ أ .

(١٢) السياق الورقة ١٨ ب .

(١٣) السياق الورقة ٢١ ب .

(١٤) السياق الورقة ٢٣ ب .

(١٥) السياق الورقة ٢٥ أ .

وقال عبدالغافر عن سعيد بن محمد الفراتي احدكبار العصر بخراسان: ولقد طالعت ديوان شعره الذي يبلغ مجلدات فما امكنني انتخاب بعض منه لحسن كله.. »[16] .

وعبدالله بن يوسف الجويني الطائي المتوفى سنة ٤٣٨هـ : كان اعلم اهل زمانه وازهدهم ، ومناقبه تجل عن الاخبار ، وله تصانيف في الفقه مثل التبصرة والتذكرة ، ومختصر المختصر ، وغير ذلك من التعاليق . وصنف التفسير الكبير المشتمل على عشرة انواع[17] .

وعبدالله بن عبدالكريم بن هوازن القشيري المتوفى سنة ٤٧٧هـ وله شعر وتصانيف متفرقة[18] .

وعبد الله بن احمد ابو الحسين الشاماتي وهو شيخ مشهور بالتأديب بنيسابور وقد صنف تصانيف في شرح ديوان المتنبي ، وكتاب الحماسة ، وامثال ابي عبيد وغيرها مما حمله من الكتب واستفاده من السرخسي . وكان مطاوع الطبع في النظم والنثر[19] .

وأبو الفضل الامير الرئيس عبيدالله بن احمد من آل ميكال المتوفى سنة ٤٣٦هـ — ١٠٤٤م انتشرت كتبه وديوان شعره في الآفاق[20] .

وعبيدالله بن عبدالله الحذاء : انتخب على الشيوخ ، وجمع الابواب والكتب والطرق ، وحصل قدرا صالحا من العربية . قال عبدالغافر : رأيت فهرست تصانيفه بخطه يبلغ الصغار والكبار منها قريبا من المئة[21] .

---

(١٦) السياق الورقة ٢٦ ب .
(١٧) السياق الورقة ٣١ أ .
(١٨) السياق الورقة ٣٣ أ
(١٩) السياق الورقة ٣٤ ب .
(٢٠) السياق الورقة ٣٦ ب .
(٢١) السياق الورقة ٣٨ أ .

وعبدالرحمن بن عبدالجبار الهروي قدم نيسابور وسمع الكثير من المشايخ وقرأ عليهم ، وحصل النسخ وله نظم ونثر حسن[٢٢] .

وعبدالملك بن أبي عثمان النيسابوري ابو سعد الزاهد الخركوشي المتوفى سنة ٤٠٤هـ ـ ١٠١٣م اخباره مشهورة في الكتب والتواريخ وبنى في سكته مدرسة ومارستان وصنف اعدادا من الكتب ، وحملت تصانيفه الى بلاد الاسلام شرقا وغربا[٢٣] .

وعبدالملك الجويني المتوفى سنة ٤٧٨هـ ـ ١٠٨٥م . بعد ان درس في نظامية نيسابور نحو ثلاثين سنة انصرفت همته الى تصنيف المذهب الكبير المسمى « نهاية المطلب في دراية المذهب » حتى حرره واملاه ، وجمع له كتاب الاربعين ، وقال عبدالغافر : وقرأت من شعره في خطه كتاب الغياثي الذي صنفه باسم نظام الملك[٢٤] .

وعبدالكريم بن هوازن القشيري المتوفى سنة ٤٦٥هـ وهو من العرب الذين وردوا خراسان ، صنف التفسير الكبير المعروف به الى غير ذلك من الكتب والتصانيف التي سارت شرقا وغربا[٢٥] .

وعلي بن فضال المجاشعي المغربي صنف التفسير الكبير المسمى ببرهان المغربي في عشرين مجلدا ، وصنف النكت في القرآن . وصنف كتابا كبيرا في بسم الله الرحمن الرحيم ، وصنف في النحو « اكسير الذهب في صناعة الادب » في خمس مجلدات . وصنف « الفصول في معرفة الاصول » والاشارة الى تحسين العبارة . وشرح عيون الاعراب والمقدمة في النحو وكتاب العروض ، وغير ذلك

---

(٢٢) السياق الورقة ٤٤ ب .
(٢٣) السياق الورقة ٤٧ أ .
(٢٤) السياق الورقة ٤٨ أ ، ٤٩ ب .
(٢٥) السياق الورقة ٤٩ ب .

من الكتب المحتوية على الفوائد ، قال عبدالغافر الفارسي : وقرأت أنا عليه شيئا وأنشدت كثيرا من اشعاره[٢٦] .

ومسعود بن ناصر السجزي الركاب : جمع الابواب ، وصنف وكتب من التواريخ والحديث ما يفوق الحصر والعد . وجمع لنفسه معجم المشايخ في أجزاء[٢٧].

جاء في المنتخب المصَّريفيني قوله : « عددنا في كتبه قريبا من ستين مجموعا من التواريخ سوى ساير الاجناس »[٢٨] .

وصاعد الحسكاني الجامع للابواب والمصنف في كل فن لحسان الكتب[٢٩]، وجاء في منتخب السياق ان محمد بن الحسن بن فورك صنف مئة مصنف[٣٠] ، وجاء فيه أيضا ان محمد بن الحسين الازدي جمع من الكتب ما لم يسبق الى ترتيبه ، وقد بلغت تصانيفه اكثر من مئة مصنف[٣١] ، وصنف محمد بن احمد ابن محمد بن سليمان بن كامل البخاري : ابو عبدالله الحافظ المعروف بالغنجاري تاريخا لعلماء بخارى وهو كتاب حسن مفيد[٣٢] .

وصنف ابو صالح المؤذن احمد بن عبدالملك المتوفى سنة ٤٧٠هـ « الابواب والمشايخ » وجمع الاربعينات للاحفاد ، وجمع لنفسه الآحاد الألف من الف شيخ من مشايخ خراسان والعراق والحجاز والشام .

قال عبدالغافر: لم اتمكن من تحرير طرف من هذا الكتاب [السياق] الذي قصدت جمعه الا من مسوداته ومجموعاته فهي المرجوع اليها فيما احتاج الى

---

(٢٦) السياق الورقة ٧٠ب ، ٧١ب .
(٢٧) السياق الورقة ٧٨ أ
(٢٨) المنتخب الورقة ١٢٧ ب .
(٢٩) المنتخب ٨٣ ب .
(٣٠) المنتخب ٢ أ .
(٣١) المنتخب الورقة ٢ ب .
(٣٢) المنتخب الورقة ١٠ ب .

معرفته وتخريجه »[٣٣] ثم كان عليه الاعتماد في الودايع وكتب الحديث المجموعة في الخزانة الموروثة من المشايخ والموقوفة على أصحاب الحديث ، فكانت موضوعة عنده في الحجرة في المدرسة المنسوبة الى البيهقي ، فكان يصونها ، ويتعهد حفظها، ويتولى اوقاف المحدثين من الحبر والكاغد وغير ذلك[٣٤] .

وأبو حاتم السجستاني الجشمي المتوفى سنة ٢٤٨هـ (٨٦٢م) صنف عددا من الكتب منها : كتاب اعراب القرآن . وكتاب « ما يلحن فيه العامة » وكتاب « الطير » وكتاب « المذكر والمؤنث » وكتاب « النبات » وكتاب « النخلة » وكتاب « الاضداد » وكتاب « القسي والنبال والسهام » وكتاب « السيوف والرماح » وكتاب « النحل والعسل » وكتاب « الحشرات » وكتاب « الابل » وكتاب «الخصب والقحط » وكتاب « العشب » وغيرها وهي كثيرة[٣٥] .

وصنف التفتازاني كتابه المعروف بـ (المطول) في علم المعاني بمدينة هراة، ومازال الكتاب يدرس . وقد طبع مرارا بمصر والهند وايران وما وراء النهر . وقد جاء في مقدمته ثناء على هراة . قال التفتازاني « .... حتى انخت بالمحروسة هراة صانها الله تعالى عن الآفات ، ففتح الله عيني فيها على جنة النعيم ، بلدة طيبة ومقام كريم :

لقد جمعت فيها المحاسن كلها وأحسنها الايمان واليمن والأمن»[٣٦]

---

(٣٣) المنتخب الورقة ٣١ ب .
(٣٤) المنتخب الورقة ٣١ ب
(٣٥) وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٥١ـ١٥٢ .
(٣٦) خليلي : هراة ج ١ ص ١٢ـ١٣ نقلا عن « المطول » ص٢ من المقدمة .

الفصل العاشر

البيئة في خراسان كانت بيئة عربيـة

يلاحظ الباحث في البيئة في المشرق الاسلامي بعامة وفي خراسان بخاصـة ان تلك البيئة العلمية ظلت بيئة عربية واضحة المعالم الى ما بعـد القرن السابـع الهجري ، وندر ان نجد بين العلماء من كان يجيد اللسان الفارسي الى جانب اللسان العربي الذي كان يحذقه جميـع العلماء ، ليس في العلوم الادبية واللغوية حسب بل في العلوم العقلية أيضا ، يدل على ذلك الامور الآتية :

١ ـ كان ابو سعد السمعاني المروزي التميمي يسجل الفارسية في تراجمه ولـو كانت جملة واحدة[١] وكان يشـير حتى الى الامـور الصغيرة التي تتعلق بالعربية فكان يشير مثلا الى صحة النسبة الى ابيورد ويقول : كان ينسب الى بيورد : الابيوردي • ويقول : وهي النسـبة الصحيحة ، وكـذا يكتب الى السـاعة[٢] •

٢ ـ وكان ابو سعد يشير الى من يُعْنَى بأنساب العرب في خراسان فقد ترجم لعباس بن عبدالرحيم من قرية أفشيرقان فقال : كان فقيها ، كاتبا عالما بأنساب العرب[٣] ويذكر من كانت لغته العربية قوية حين يقول :

كان محمد بن يحيى الذهلي يستعين بعربيـة ابي بكر الجـارودي في مصنفاته[٤] وكان ابو حبيب الجامعي المصاحفي المتوفى سنة ٣٥١هـ ـ ٩٦٢م يكتب القرآن الكريم ويسبّله[٥] •

---

(١) الانساب ج ٢ ص ٣٢٨ •
(٢) الانساب ج٢ ص ٤١٠ •
(٣) الانساب ج ١ ص ٣٥٨ •
(٤) الانساب ج٣ ص ١٦٦ •
(٥) الانساب ج ٣ ص ١٧٧ •

٣ ـ ومما يدل على ان البيئة في خراسان كانت بيئة عربية ان الوعظ كان باللغة العربية، وان جماهير السامعين كانوا يفهمون المواعظ بالعربية ، فقد ذكر ابو سعد السمعاني[٦] ، ان ابا عثمان الواعظ الحيري (حيرة نيسابور) المتوفى سنة ٢٩٨هـ ـ ٩١٠م وعظ اربعين سنة وقعد يوما على منبره للتذكير فأطال القعود والسكوت فناداه رجل يعرف بأبي العباس : ترى ما تقول في سكوتك ؟ فأنشأ يقول :

وغير تقي يأمر الناس بالتقى   طبيب يداوي والطبيب مريض

قال : فارتفعت الاصوات بالبكاء والضجيج ٠

٤ ـ وكان في قرية « خارزنج » احدى قرى نيسابور من ناحية بشت ابو حامد احمد بن محمد الخارزنجي المتوفى سنة ٣٤٨هـ ـ ٩٥٩م امام اهل الادب بخراسان في عصره بلا مدافعة ، فاق فضلاء عصره ، شهد له مشايخ العراق بالتقدم ٠ ولما دخل بغداد تعجب اهلها من تقدمه في معرفة اللغة العربية ، فقيل : هذا الخراساني لم يدخل البادية قط ، وهو من آدب الناس : فقال : أنا بين عربين : بشت وطوس[٧] ٠

٥ ـ وفي قرية من قرى مرو يقال لها : خالداباذ كان ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الخالداباذي المروزي المتوفى سنة ٣٤٠هـ ـ ٩٥١م صنف الاصول ، وشرح المختصر للمزني ، وضرب الناس اليه اكباد الابل من البلاد ، وانتشر عنه علم الفقه، وتخرج على يديه سبعون من مشاهير العلماء في البلدان وكان يدرس ببغداد ومصر[٨] ٠

٦ ـ وكان ابو محمد عبدالواحد بن محمد الخلوقي البوزنشاهي المتوفى سنة

---

(٦) الانساب ج ٤ ص ٣٢٨
(٧) الانساب ج ٥ ص ٧ـ٨ ٠
(٨) الانساب ج ٥ ص ٢١ ٠

٤٩٣هـ ـ ١٠٩٩م وهو من خلق أو خلوقة : بطن من العرب ، يعظ في القرى[٩] .

٧ ـ وكان احمد بن مأمون الخمقاباذي كبيرا في الادب كما يذكر تاج الاسلام ابو سعد السمعاني[١٠] .

٨ ـ وكان ابو بشر عبدالله بن محمد بن محمويه الزاهد الخياط من اهل نيسابور المتوفى سنة ٣٨٨هـ ـ ٩٩٨م . يقول في دعائه بعربية فصحى : « اللهم اغنني بالافتقار اليك ، ولا تفقرني بالاستغناء عنك » وكان يقول أيضا « اللهم اني اعوذ بك من الفقر الا اليك ، ومن الذل الا لك »[١١] .

وكان السامانيون يقدمون بكر بن محمد الدخمسيني المروزي ويكرمونه لفصاحته[١٢] .

٩ ـ وفي « خين » احدى قرى طوس بات ابو سعد السمعاني ليلة سمع بها الحديث من خطيبها وانصرف[١٣] .

١٠ـ وفي قرية من قرى مرو يقال لها : « دلغاطان » كان ابو بكر فضل بن محمد من أهل العلم افنى عمره في طلبه . وكان يعرف اللغة العربية والاصول والفقه والحديث ، وكان يحث أبا سعد السمعاني على اتمام كتاب «الانساب» وكان يعجبه هذا المجموع كما كان عازما على كتابته[١٤] .

١١ـ وكان لدلويه الاستوائي المتوفى سنة ٤٣٤هـ ـ ١٠٤٢م حظ من معرفة الادب والعربية[١٥] .

---

(٩) الانساب ج ٥ ص ١٨٥ .
(١٠) الانساب ج ٥ ص ١٩٥ .
(١١) الانساب ج ٥ ص ٢٤٧ وقد زار ابو سعد السمعاني قبره .
(١٢) الانساب ج ٥ ص ٣٢٤ .
(١٣) الانساب ج ٥ ص ٣٦٢ .
(١٤) الانساب ج ٥ ص ٣٦٧
(١٥) الانساب ج ٥ ص ٣٦٩ـ٣٧٠ واستوا : من نواحي نيسابور .

١٢- وجاء في الانساب[١٦] ان عبدالله ابن الامام احمد بن حنبل قال لابيه : يا أبة • من الحفاظ ؟ قال : يا بني شباب كانوا عندنا من اهل خراسان وقد تفرقوا فقال: من هم يا أبة؟ قال : محمد بن اسماعيل ذاك البخاري، وعبدالله ابن عبدالكريم ذاك الرازي ، وعبدالله بن عبدالرحمن ذاك السمرقندي ، والحسن بن شجاع ذاك البلخي •

١٣- وفي كتاب السياق لعبدالغافر الفارسي المتوفى سنة ٥٢٩هـ - ١١٣٤م والمنتخب للصَّريفيني المتوفى سنة ٦٤١هـ - ١٢٤٣م اخبار كثيرة عن نيسابور تشير الى ان البيئة في خراسان كانت بيئة عربية من ذلك :

١٤- ان الحسن بن داود بن رضوان وهو ابو علي الفقيه السمرقندي اقام بنيسابور وبنى بها مدرسة ودرس خمس سنين وروى السنن وقرىء عليه، ونشر العلم الى ان توفي سنة ٣٩٥هـ - ١٠٠٤م[١٧] •

١٥- وان ابا علي الرامزاني النسوي القاضي بطوس أحد أئمة أصحاب الشافعي كانت له القدم في الفتوى والتدريس والمناظرة والجدل[١٨] •

١٦- وان الحسن بن عبدالله المقرىء الشاشي كتب الحديث الكثير بمصر والشام والحجاز والعراق والجبال وخراسان ، وحصل الاصول وكان عارفا بالقراآت[١٩] •

١٧- والامام أبوعلي المروزي المتوفى سنة ٤٧٢هـ - ١٠٧٩م فقيه خراسان في عصره، كانت اليه الرحلة من الاقطار والتتلمذ له والجلوس بين يديه ، اقعد للتدريس وصار مقصد الطلبة وتخرج به جماعة من فقهاء خراسان[٢٠] •

(١٦) ج ٦ ص ٣٥ •
(١٧) السياق الورقة ٣ أ •
(١٨) السياق الورقة ٤ أ •
(١٩) السياق الورقة ٥ أ •
(٢٠) السياق الورقة ١١ أ •

١٨- محمد بن محمود بن سورة سبط شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني كان له حظ وافر من العربية وفي معرفة الاحاديث ، ومعرفة الرجال ، وقدم راسخة في التذكير والتفسير، ويد في ترتيب المجالس المرتبة بالنكت والحكايات(٢٠*).

١٩- والامام عبدالله بن عبدالكريم بن هوزان القشيري المتوفى سنة ٤٧٧هـ -١٠٨٤م كان ذا حظ وافر من العربية ، وكان يذكر الدروس في الاصول والتفسير بعبارة مهذبة سوية لا تُخَطْرِف لسانه في اللحن ولا يعثر لضعف في معرفتـه ووهن(٢١) .

٢٠- وكان ابو بكر بن محمد بن الهيصم المتوفى سنة ٤٧٥هـ - ١٠٨٢م يقـوم بوظيفة الدريس والارشاد . زجّى عمره على ذلك(٢٢) .

٢١- وعبيدالله بن عبدالله ابو القاسم الحذاء الكريزي القرشـي : انتخب عـلى الشيوخ وجمع الابواب والكتب ، وحصل قدرا صالحا من العربية(٢٣).

٢٢- وعبدالرحمن بن محمد الداودي البوشنجي المتوفى سنة ٤٧٧هـ - ١٠٨٤م، وَجْهُ مشايخ خراسان ، كانت الرحلة اليه ، في آخر ايامه من سائر البلاد، وأخـذ في مجلس التـذكير والتـدريس والفتوى والتصنيف وكان له حظ من النظم والنثر(٢٤).

٢٣- وعبدالرحيم بن عبدالكريم بن هوازن القشيري المتوفى سنة ٥١١هـ -١١١٧م كان امام الائمة رباه ابوه احسن تربية وزقه العربية في صبـاه فبـرع فيها وكمل في النظم والنثر وكان ينفث السحر باقلامه على الرق(٢٥) .

(٢٠*) السياق الورقة ١١ أ
(٢١) السياق الورقة ٣٢ب ، ٣٣ أ . وخطرف : اسرع في مشيته .
(٢٢) السياق الورقة ٣٤ ب .
(٢٣) السياق الورقة ٣٨ أ .
(٢٤) السياق الورقة ٤٢ أ ، ٤٢ ب .
(٢٥) السياق الورقة ٤٥ ب .

٢٤ـ وعبدالملك الجويني المتوفى سنة ٤٧٨هـ ـ ١٠٨٥م أخذ من العربية اوفر نصيب واقعد مدرسا في نظامية نيسابور وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة[٢٦] •

٢٥ـ والهيصم بن محمد بن عبدالعزيز من احفاد الامام محمد بن الهيصم : تصدر للتدريس والتعليم • وكان فارس ميدان البلاغة نظما ونثرا • كثير الحفظ لاصول العربية[٢٧]•

وأما الشعر والادب والمدائح والمراثي فقد اشتهر بها رجال كثيرون في خراسان زخرت بهم كتب الادب العربي كيتيمة الدهر للثعالبي والدمية للباخرزي وغيرهما ، واذكر فيما يأتي بعض الاخبار والمقتطفات من كتاب السياق ومنتخبه في تاريخ نيسابور للتدليل على أن خراسان كانت بلادا عربية يومئذ اضافة الى ما ذكرناه • فمن ذلك :

٢٦ـ لما توفي الامام الحافظ الحسن بن احمد السمرقندي بنيسابور سنة ٤٩١هـ ـ ١٠٩٧م قيلت فيه المراثي فقد رثاه عبدالغافر الفارسي بقصيدة منها[٢٨] :

سقى الله ما بين المقابر روضة   لقد حلها بحر الاحاديث والسنن
فقد كان يجلو المشكلات يحلها   كماالسيف يجلوهالصقال من الدرن

٢٧ـ وكان سبط شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني : محمد بن محمود بن سورة ينشد[٢٩] :

وما بقيت من اللذات الا   محادثة الرجال ذوي العقول
وقد كنا نعدّهم قليلا   فقد صاروا اقل من القليل

(٢٦) السياق الورقة ٤٨ ب •
(٢٧) السياق الورقة ٩٥ أ •
(٢٨) السياق الورقة ٦ ب ، ٧ أ
(٢٩) السياق الورقة ١٢ أ •

٢٨- وانشد[٣٠] الشيخ عبدالرحمن الشحامي عندما توفي اخوه أبو سعيد الشحامي سنة نيف وستين واربعمئة :

وإن اخاً لي قد مضى لسبيله ... وفي فرقة الاخوان قصم ظهورنا
وتسليمنا لله أولى فانه ... علينا قضى بالموت عند ظهورنا

وانشد الامام ابو سهل الصعلوكي محمد بن سليمان[٣١] :

انام على سهو وتبكي الحمائم ... وليس لها جرم ومني الجرائم
كذبتُ وبيت الله لو كنت عاشقا ... لما سبقتني بالبكاء الحمائم

٢٩- وفي السياق[٣٢] اخبرتنا الحرة قالت : انشدنا ابو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي انشدني يوسف بن صالح الدسكري لبعضهم :

وقلت أخي قالوا أخ من قرابة ... فقلت نعم ان الشكول اقارب
نَسِيبِيَ في رأيي وعزمي ومنصبي ... وان باعدتنا في الاصول المناسب
عجبت لعجزي بعده وهو ميت ... وقد كنت ابكيه دما وهو غائب
على أنها مرّت وقد صِرْنَ كلُّها ... عجائب حتى ليس فيها عجائب

٣٠- ولما مات أبو سهل النيلي سعيد بن عبدالعزيز انشد ابنه الشيخ ابو الفضل مسعود له[٣٣] :

زجّيت عمرا طويلا في التماس أخ ... يرعى الوداد اذا ما خله خانا
فكم اسيت وكم آخيت غير أخ ... وكم تبدلت بالاخوان خوانا
فقلت للنفس لما عز مطلبها ... بالله لا تألفي ما عشت انسانا

---

(٣٠) السياق الورقة ١٤ أ .
(٣١) السياق الورقة ١٥ أ .
(٣٢) السياق الورقة ١٩ ب والحرة هي : فاطمة ابنة الامام ابي علي الدقاق المتوفاة سنة ٤٨٠هـ - ١٠٨٧م ترجمتها في السياق الورقة ٧٦ أ ، ب .
(٣٣) السياق الورقة ٢٣ أ .

٣١- وجاء في السياق ان سعيد بن محمد الفراتي الامير الرئيس احد كبار العصر، كان له نثر فائق٠٠واما النظم فحازالشَّعْرَى بشعره ، قلّ ما يسف فيه الى حضيض الغزل والتشبيب وفيه الوصف الغريب في ذكر الوداع والطعان وقطع السباسب والقيعان ، والتلاعب بالسيوف والرماح وامتطاء ظهور الهوج أمثال الرياح ، ومنادمة الثواقب في طلب المعالي والمناقب ، وهجران الكرى ووصل السير والسرى في ادراك ما يعن من المنى في العلى ٠٠٠ ويقول عبدالغافر(٣٤) ولقد طالعت ديوان شعره الذي يبلغ مجلدات فما امكنني انتخاب بعض منه لحسن كله اذ لا يمكن اختيار الاحسن مما كله حسن ، ووجدت فيه من القصائد الطوال ما يبلغ كل واحدة المئة فما فوقها من الابيات في المعارضات والتشبيهات ، ومن شعره في المدح وهي امدح ما قال :

ما ان تجود لشح نفسه أبدا — والشح بالشح اقصى غاية الكرم
ولا يجود بعلق من مواهبه — ولا بحد يمان اثر ذي عدم
حتى يقول ولم يلبث لساعته — عودي فخضرة هذي عودة الديم

ومن فوائده :

وليس بموجدي فقدي كراما — ولكن من وجدت من النيام
كأني الشمع زال الشهد عنه — فأبكته مصاحبة الضرام

وله :

لئن كلفت ايام سوء بهجره — يراوحنا حينا وحينا يباكر
فبعدغروبالشمس يرجى طلوعها — وخلف ظلام الليل صبح يبادر

وله :

بلينا بأيام رأى الناس حلوها — وظنوا به حلوا وذاقوا به مرا
وكان المنايا للأماني قواطما — فأضحت منايانا امانينا طرا

---

(٣٤) السياق الورقة ٢٦ ب ، ٢٧ أ

ولــه :

رأوا مـالي أفرقـه فقـــالوا ... وهـم عمـا جمعت بـه غفـول
أكـل المـال يهلكـه ضـلالا ... لقـد ضلـوا ومـا لهـم عقـول
فخير المـال ما أعطـى جـواد ... وشـر المال يمسـكه البخيـل
وليس المـال تبقيـه الليـالي ... ويبقـى الأجـر والذكـر الجميل

٣٢- وللامير عبيدالله بن احمد ابي الفضل الرئيس العالم من آل ميكال المتـوفى سنة ٤٢٦هـ ـ ١٠٣٤م شعر كثير مدون في الدمية وفي كتاب السياق منـه مختارات كثيرة منها(٣٥) .

تفرق النـاس في ارزاقهـم فرقا ... فلابس في ثـراء المـال أو عـار
كذا المعايش في الدنيـا وسـاكنها ... مقسـومة بـين ارمـاث واوعار
من ظـن بالله جورا في قضيتـه ... افتـر عـن مأثـم في الدين او عار

ولــه :

وما المرء في دنيـاه الا كهاجـع ... تراءت لـه الاحلام وهي خوادع
ينعّمـه طيف مـن اللهـو باطل ... ويوقظـه نـوم من الدهر فاجع

ولــه :

أوصـاك ربـك بالتقـى ... واولـو النهـى اوصـوا معـه
فاجعـل لنفسـك طـول عمر ... ك مسـجدا أو صومعـه

٣٣- وللامام زين الاسلام عبدالكريم بن هوازن القشيري :

الارض اوسـع رقعـة ... مـن أن يضيـق بك المكان
واذا نبـا بـك منـزل ... ويظـل يلحقـك الهـوان
فاجعـل سـواه معرسـا ... ومـن الزمـان لـك الامـان

---

(٣٥) السياق الورقة ٣٧ أ ـ ٣٧ ب والدمية ج٢ ص ٨٥ـ٨٨ .

وله شعر كثير في كتاب السياق والدمية[٣٦].

٣٤ـ وأبو الفتح البستي[٣٧] علي بن احمد الكاتب الشاعر ، طبقت بلاغته في النظم والنثر طبق الارض وسار ذكره في الآفاق ، وديوان شعره معروف ، ومن شعره :

رأيتك تكويني بميسم ذلة كأنك قد أصبحت علة تكويني
وتلويني الحق الذي أنا اهله وتخرج في أمري الى كل تلوين
فدعني ولا تمنن علي فبلغة من العيش تكفيني الى يوم تكفيني

٣٥ـ وأبو القاسم العلوي الرئيس بمرو وصدر سادة خراسان الملقب بذي المجدين ، كان من كبار الشعراء[٣٨] ومن شعره :

أليس عجيبا ان مثليَ خاضع لمثلك والاملاك حوليَ خُضَّعُ
وأيّك يعصيني ويملك طاعتي واملاك هذا الدهر لي منك اطوع
ولي نخوة عند الملوك وعزة على انني اخشى لديك واخشع
ولولا الهوى ما قادني لك قائد ولكنه ما شاء بالحر يصنع

٣٦ـ وعلي بن احمد بن محمد بن عميرة ابو القاسم الجشمي يقول[٣٩] .

واعلى زمان لؤمهم في طباعهم فلا المدح مقبول ولا الذم واجع
تراجع سعر الشعر فالشعر كاسد ونجم الندى والمجد والفضل راجع

ومنهم : علي بن محمد ... السقاء ابو الحسن الاديب ابن الاديب ابي بكر السقاء ، له شعر منه قصيدة بليغة رثى بها امام الحرمين أبا المعالي الجويني منها :

أتعجب من حي يموت وانما بقاء الذي يرجو البقاء هو العجب[٤٠]

---

(٣٦) السياق الورقة ٤٩ أ ـ ٥١ أ والدمية ج٢ ص٢٤٣ـ٢٤٥ .
(٣٧) السياق الورقة ٦٠ ب ـ ٦١ أ .
(٣٨) السياق الورقة ٦٣ب ـ ٦٤ أ .
(٣٩) السياق الورقة ٦٩ أ .
(٤٠) السياق الورقة ٦٩ أ ـ ٧٠ب

٣٧- ولابي الحسين علي بن فضال المجاشعي(٤١) شعر كثير منه قصيدة جيدة في السياق مطلعها :

كثير لعين المستهام حشاتها اذا عبرت بالشوق جد انبعاثها

وآخرها :

فمن شاء فليحسد ومن شاء فليدع فما كل ايدي الناس يزكو احترائها

ولعلي بن احمد الفنجكردي صاحب النظم والنثر المتوفى سنة ٥١٣هـ - ١١١٩م شعر في الحث على كتابة الحديث(٤٢).

٣٨- ويحيى بن صاعد الكناني الازدي الهروي انشد بهراة(٤٣) :

قد نعمنا بلذاذات الصبا ورضعنا بافاويق النعم
ولهونا ونزونا طربا مثل ما تنزو صغيرات النعم
واتينا ما اتاه بشر فاذا عاقبة الكل الندم

٣٩- ومما انشده الامام ابوسهل الصعلوكي الحنفي العجلي النيسابوري لنفسه(٤٤).

أنام على سهو وتبكي الحمائم وليس لها جرم ومني الجرائم
كذبت وبيت الله لو كنت عاقلا لماسبقتني بالبكاء الحمائم

٤٠ - وانشد الامام فخر الدين الرازي محمد بن عمر بن حسين القرشي البكري الصديقي المتوفى سنة ٦٠٦هـ معاتباً اهل هراة(٤٥) :

المرء مادام حياً يستهان به ويعظم الرزء فيه حين يفتقد

---

(٤١) السياق الورقة ٧١ أ .
(٤٢) السياق الورقة ٧٠ أ - ٧١ ب .
(٤٣) السياق الورقة ٩٦ ب .
(٤٤) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ج٣ ص ١٧١ والوافي بالوفيات ج ٣ ص ١٢٤ .
(٤٥) شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٢ .

٤١ـ وانشد احمد بن سهل بن هاشم بن الوليد بن جبلة بن كامكار بن يزدجرد ابن شهريار الملك وكان الأمير نصر بن احمد امير خراسان ضمن له اشياء لم يف له بها وذلك في سنة ٣٠٧هـ(٤٦) :

سستقطع في الدنيا اذا ما قطعتني ... يمينك فانظر أي كفّيْك تُبدِلِ
وفي الناس ان رثت حبالك واصل ... وفي الارض عن دار العلى متحول
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته ... على طرف الهجران ان كان يعقل
وتركب حد السيف من ان تضيمه ... اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل
اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد ... اليه بوجهٍ آخر الدهر تُقبل

وانشد ايضاً بعد ان قال له بعض اصحابه : ان القوم يغتنمون سلمك ، ويعطونك ما تريد فان رأيت ان يتوسط الحال فعلنا .

سأغسل عني العار بالسيف جالبا ... عليّ قضاء الله ما كان جالبا(٤٧)

٤٢ـ وجاء في « الكامل(٤٨) في التاريخ » لابن الأثير انه جرى بين يدي الامير اسماعيل بن احمد الساماني صاحب خراسان وما وراء النهر ، ذكر الانساب والاحساب فقال لبعض جلسائه : « كن عصاميا ولا تكن عظامياً » فلم يفهم مراده فذكر له معنى ذلك .

٤٣ـ وكان اسماعيل بن سبكتكين الذي عهد له ابوه بالملك بعده حسن المعرفة له نظم ونثر وخطب في بعض الجمعات فكان يقول بعد الخطبة : « رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والأرض انت وليي في الدنيا والآخرة ، توفني مسلماً والحقني بالصالحين »(٤٩).

---

(٤٦) الكامل ج ٨ ص ١١٩
(٤٧) الكامل ج ٨ ص ١٢٠ .
(٤٨) الكامل ج٨ ص ٦ .
(٤٩) الكامل ج ٩ ص ١٣٠ـ١٣١ .

٤٤- جاء في الكامل ان ابا نصر والد الشارشاه صاحب غرشستان اعتزل الملك وسلمه الى ولده الشاه واشتغل هو بالعلوم ومجالسة العلماء • قال :

«ورأيت عدة مجلدات من كتاب «التهذيب» للازهري في اللغة بخطه وعليه ، ما هذه نسخته : « يقول محمد بن احمد ابن الازهري ، قرأ عليّ الشار أبو نصر هذا الجزء من اوله الى آخره ، وكتبه بيده صحّ »• وعلق ابن الاثير على ذلك بقوله : فهذا يدل على اشتغاله وعلمه بالعربية فان من يصحب مثل الازهري ، ويقرأ كتابه « التهذيب » يكون فاضلاً"[٥٠].

٤٥ - طلب طغرلبك السلجوقي من امام صلاته ان يكتب الى الملك مسعود ابن محمود بن سبكتكين : اكتب الى السلطان « قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير ، انك على كل شيء قدير » ولاتزد على هذا [٥١] •

٤٦- ويذكر ياقوت الحموي البغدادي في معجم البلدان : أن ابا حنيفة عبد الرحمن بن الحسن بن احمد الزوزني كتب اربعمئة جامع للقرآن باع كل جامع منها بخمسين ديناراً [٥٢] •

٤٧- وكان السلطان خوارزم شاه أتسز بن محمد انوشتكين المتوفى في تاسع جمادى الآخرة سنة ٥٥١هـ يقرأ عندما احس بالموت :« ما أغنى عني ماليه، هلك عني سلطانيه»[٥٣]•

٤٨- وفي الكامل في حوادث سنة ٥٤٧هـ: ان ابا المظفر محمد بن سام خسروشاه آخر ملوك آل سبكتكين في لهاور من بلاد الهند احتل شهاب الدين الغوري

(٥٠) الكامل ج ٩ ص ١٤٧ـ١٤٨ •
(٥١) الكامل ج ٩ ص ٤٧٨ •
(٥٢) معجم البلدان ج ٣ ص ١٥٨
(٥٣) معجم البلدان ج١١ ص ٢٠٩ •

بلاده فارسل قاضي البلد والخطيب يطلبان له الامان فأجيب الى ذلك غير ان غياث الدين الغوري اخا شهاب الدين طلب الى اخيه انفاذ خسروشاه فأنفذه اليه هو وولده فسارا اليه كارهين وارسل معهما جيشا يحفظهما فلما بلغا « فرشابور » خرج ابن خطيبها الى خسروشاه نيابة عن ابيه متوجعا له قال : فلما دخلت عليه أعلمته رسالة ابي وقلت : انه اعتزل الخطابة ولا حاجة به الى خدمة غيركم فقال لي : سلم عليه ، واعطاني فرجية ومصلى من عمل الصوفية وقال : هذه تذكرة ابيه عند ابي فسلمها اليه وقل له : درمع الدهر كيفما دار وانشد بلسان فصيح :

وليس كعهد الدار يا أم مالك ... ولكن احاطت بالرقاب السلاسل

وكان ذلك آخر العهد بهما(٥٤) .

٤٩- وفي يتيمة الدهر : اخبار كثيرة عن الشعراء والادباء من العرب وغيرهم كلها تشير الى ان البيئة في خراسان في القرن الرابع الهجري واوائل القرن الخامس كانت بيئة عربية من ذلك ما ذكره ابو منصور عبدالملك الثعالبي النيسابوري المتوفى سنة ٤٢٩هـ عن ابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري صاحب « الصحاح » في اللغة قال :

« من اعاجيب الدنيا وذلك أنه من الفاراب احدى بلاد الترك وهو امام في علم لغة العرب ، وخطه يضرب به المثل في الحسن ، ويذكر في الخطوط المنسوبة لخط ابن مقلة ، ومهلهل ، واليزيدي ، ثم هو من فرسان الكلام ، وممن آتاه الله قوة وبصيرة ، وحسن سريرة وسيرة . وكان يؤثر السفر على الوطن ، والغربة

(٥٤) الكامل ج١ ص١٦٩ وفرشابور اوبرشاوور : مدينة وولاية واسعة من اعمال لهاور بينها وبين غزنة (مراصد الاطلاع طبعة البجاوي ج٣ ص ١٠٢٧) .
ويظهر ان قوله : در مع الدهر كيفما دار مأخوذ من بيت لابي دلف الخزرجي مسعر بن مهلهل ذكره الثعالبي في اليتيمة ج٣ ص ٣٢٣ وهو :

لا تلتزم حالة ولكن ... در بالليالي كما تدور

على السكن والمسكن • ويخترق البدو والحضر ، ويدخل ديار ربيعة ومضر في طلب الادب واتقان لغة العرب • وحين قضى وطره من قطع الآفاق ، والاقتباس من علماء الشام والعراق عاود خراسان ، وتطرق الدامغان فأنزله ابو علي الحسن بن علي وهو من اعيان الكتاب ، وافراد الفضلاء عنده ، وبذل في اكرام مثواه واحسان قراه جهده • وأخذ من ادبه وخطه حظه ثم سرحه باحسان الى نيسابور فلم يزل مقيما بها على التدريس ، والتأليف ، وتعليم الخط الانيق ، وكتابة المصاحف ، والدفاتر اللطائف ، حتى مضى لسبيله عن آثار جميلة ، وأخبار حميدة »(٥٥) •

٥٠ – وفي اليتيمة(٥٦)أيضا عددكبير من علماء نيسابور وادبائها وشعرائها اشتهروا ببلاغتهم العربية فقد كان ابو محمد عبد الله بن اسماعيل رئيس نيسابور – من الكتابة والبلاغة بالمحل الاعلى وكان كما يقول الثعالبي في يتيمته يحفظ مئة الف للمتقدمين والمحدثين يهذها في محاضراته ، ويحلها في مكاتباته • وقال عن ابنه محمد : كان متقدما في الادب متبحرا في علم اللغة والعروض ، مصنفا للكتب ، مستكثرا من قول الشعر • ولعل شعره يربي على عشرة الاف بيت ولما انشد اباه قوله في مقصورة له هذا البيت :

اذا ركبت كنت خير راكب وان نزلت كنت خير من مشى

قال له : استحييت لك يا بني ما تركت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره باسقاط هذا البيت من القصيدة فلم يفعل وعندي ان امير شعره قوله :

اذا اراد الله امرا بامرىء يأتي به جميع اسباب القدر
أغراه بالجهل وأعمى قلبه وسله من رأيه سل الشعر
حتى اذا نفذ فيه أمره رد عليه عقله ليعتبر

---

(٥٥) يتيمة الدهر ج٤ ص ٣٧٣ •

(٥٦) يتيمة الدهر ج٤ ص ٣٨٢–٣٨٤ • والهذ : القراءة •

الباب الثالث

الملامح العربية في ارباع خراسان الاربعة

الفصل الاول : اضواء على خراسان تحت حكم العرب .

الفصل الثاني : ثلة من رجال العرب وعلمائهم من الصحابة والتابعين واتباع التابعين في خراسان .

يشتمل هذا الباب على تراجم قصيرة لعدد كبير من العلماء العرب المنسوبين الى ارباع خراسان الاربعة : نيسابور ومرو وهراة وبلخ ، ومدنها ، وقراها ، ومحالها ... ممن لم نقف على سني وفيات اكثرهم ، جمعناهم من عدد كبير من المصادر العربية المختلفة ، ورتبناهم على حروف المعجم بعد دراسة احوالهم في الفصول الآتية :

الفصل الاول

اضواء على خراسان تحت حكم العرب في العصور الاسلامية .

من الامور المهمة التي تحسن الاشارة اليها في هذا الفصل الامور الآتية :

١ – يذكر المؤرخون والجغرافيون والمحدثون الذين ألفوا في تواريخ المدن الاسلامية في المشرق الاسلامي كثيرا من الصحابة الذين نزلوها منذ الفتح واستقروا فيها ، وتناسلوا وتكاثروا . ويذكرون من جاء بعدهم من ذرياتهم ممن انتسب الى تلك المدن وبذلك يمكن القول : ان الصحابة كانوا النواة الاولى لانتشار العرب ، وسيادة العربية والاسلام في تلك الربوع . وقد استفاد العرب كما يقول « خدابخش » ، « من نظام تعدد الزوجات في تحقيق التعريب . وقد حصل الاعاجم على حقوق المواطنة ، وطالبوا بالمشاركة في المزايا التي تمتعت بها الطبقة الحاكمة . ونجح العرب في نشر لغتهم ، وقوميتهم بسرعة بل التحق هؤلاء الاعاجم بالقبائل العربية وأصبحوا من مواليها »(١) . ويذكر الطبري(٢) في تاريخه : ان الناس اسلموا في خراسان وبنوا المساجد فجاء دهاقين بخارى الى « اشرس » عامل خراسان سنة ١١٠هـ فقالوا له : ممن نأخذ الخراج وقد صار الناس كلهم عربا . ويصف « خدابخش » موالي الحلف بأنها جماعات مستضعفة التحقت بقبائل قوية ، وتحالفت معها على حمايتها فاستقرت ربيعة شرقي الفرات.. وتظهر الدماء العربية واضحة في تدمر وحران(٣) .

٢ – كما يذكر اولئك العلماء من الكتاب والمؤلفين : خطط المساجد التي بنتها القبائل العربية في العصور الاسلامية المختلفة ، والدور ، والقصور ، والميادين ، والمقابر ، والخطط ، والسكك ، والمشاهد ، والدروب والربط ...

---

(١) حضارة الاسلام ص ١٦٠ .

(٢) الطبري ج٦ ص٥٥ ط. دار المعارف ج٢ ص١٥٠٨ ط. ليدن .

(٣) حضارة الاسلام ص ١٦٢–١٦٣ .

باسماء عربية ابتداء من عهد الفتوحات الاسلامية الاولى في عهد الــراشديـــن والامويين والعصور التي تلتهاه ويذكرون اسماءها واسماء الذين اختطوا المساجد ورسموا قبلتها ، ومن نسبت اليهم فقالوا :

ميدان هانيء بنيسابور[٤] وميدان زياد بنيسابور وهو زياد بن عبدالرحمن ابو محمد[٥] وميدان يزيد بمرو[٦] وقصر الاحنف بمدينـــة مرو الروذ[٧] . ومقبرة ابي علي الثقفي بنيسابور[٨] ، ومقبرة الحســين بن معاذ بنيســابور[٩] ، ومقبرة باب معمر[١٠] ومقبرة حصين بنيسابور[١١] والخطة المشهورة بالشرقيين فياعلى الرمجار[١٢] ، وخطة سليمانالذهلي بنيسابور مشهورة[١٣] وقبرعمرو بن معد يكرب في جند يسابور من قرى نهاوند . قال ابو سعد الســمعاني التميمي : اجتــزت وقت خــروجي الى زيارة عمــرو بــن معـــد يكرب رضي الله عنـــه بجنديسابور[١٤] .

وسكة يعقوب الوراق بنيسابور[١٥] ، وسكة عمار وهو والد عبدالرحمــن ابن عمار النيسابوري الشهيد[١٦] وسكة سيار بنيسابور[١٧] وقبرا هارون الرشيد

---

(٤) تاريخ نيسابور الورقة ٤٢ ب .
(٥) تاريخ نيسابور الورقة ١١ ب .
(٦) الكامل ج٥ ص٣٤٤ .
(٧) فتوح البلدان ص ٣٩٦-٧ .
(٨) تاريخ نيسابور الورقة ٤٤ أ .
(٩) تاريخ نيسابور الورقة ٢٤ أ .
(١٠) تاريخ نيسابور الورقة ١٦ أ .
(١١) الانساب ج١ ص ١٦٦ .
(١٢) تاريخ نيسابور الورقة ٢٩ ب .
(١٣) تاريخ نيسابور الورقة ١٨ ب .
(١٤) الانساب ج٥ ص ٤٠٩ .
(١٥) تاريخ نيسابور الورقة ٢٨ ب .
(١٦) تاريخ نيسابور الورقة ١٢ ب .
(١٧) المنتخب الورقة ٢٥ ب .

وعلي الرضا بمدينة طوس[١٨] ومشهد السادات بجاكرديزة[١٩] وقنطرة عطاء[٢٠] ببلخ .... الخ .

٣ - ويشيرون الى العمال والولاة الذين ولوا اقاليم المشرق الاسلامي ، ومدنه من رجالات العرب كما نجد ذلك واضحا في تاريخ الطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ وفي تاريخ نيسابور لأبي عبدالله الحاكم الضبي النيسابوري الحافظ المتوفى سنة ٤٠٥هـ وتاريخ جرجان للحافظ حمزة السهمي القرشي المتوفى سنة ٤٢٧هـ واخبار اصفهان للحافظ ابي نعيم احمد بن عبدالله المتوفى سنة ٤٣٠هـ وغيرها من المؤلفات العربية القيمة الكثيرة . على اننا لم نذكر هؤلاء الولاة والعمال العرب الا اذا كانوا منسوبين الى المدن الاعجمية ، وكانوا ممن يوصفون بالعلم بحسب شرط هذا الكتاب .

٤ - اما الولاة العرب الذين ولوا بلاد خراسان وغيرها اوسكنوا فيها ولم يكونوا من العلماء فلم نذكرهم الا في النظرة التاريخية التي القيناها على المدن والاقاليم في خراسان ولم نذكرهم في ثبت العلماء المضافين الى المواطن الأعجمية لان بحثنا في هذه السلسلة من الرجال ينصب على العلماء العرب في تلك الديار فقط ولا نستدل بهم الا على كثرة العرب ، وعروبة البيئة[٢١] . وينبغي ان يلاحظ اننا لم نذكر من العلماء العرب المنسوبين الى البلدان الاعجمية بوجه عام الا من كان ثقة وثقه ثقات العلماء . وقد اعرضنا صفحا عن ذكر العلماء الوضاعين أو الذين عرفوا بالكذب او كانوا من الضعفاء جدا فلم نذكر مثلا عبدالله ابن عبدالرحمن الأسامي البخاري الذي ينتسب الى أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي وكان سكن بغداد مدة ثم انتقل الى بخارى فاتخذها موطنا ، لأنه اتهم بالكذب . وقد أشار المؤرخون والمحدثون الى امثاله اكتفينا بذكر هذا المثال عنهم .

(١٨) منتخب السياق الورقة ٧٤ ب .
(١٩) الانساب ج٥ ص ٢٢١ .
(٢٠) الكامل ج٥ ص ٢٠٤ .
(٢١) لاحظ الفصل الذي ذكرنا فيه العرب في نيسابور .

٥ ـ ان لكثير من العلماء المذكورين رحلات في بلاد المشرق والمغرب باعتبار ان العالم الاسلامي كان يومئذ يمثل وحدة ثقافية ، ووحدة دينية كما اسلفنا ذكر ذلك في الجزء الاول من هذا الكتاب • وكان العلماء يتنقلون بين المشرق والمغرب بحرية تامة ، فلا جوازات سفر ، ولا حواجز « كمركية » ، وكانوا يتعاملون بكل النقود الاسلامية ، كما كان العلماء يتولون مختلف الوظائف كالقضاء ، والحسبة ، والتدريس ، ويعقدون مجالس الاملاء ، والمناظرات كما يشاؤون ويرغبون في المساجد ، او المدارس ، او الاسواق ، او الدور في كل بلد ينزلونه او يدخلونه •

٦ ـ ان الرايات التي عقدت للفاتحين العرب في المشرق والمغرب تشير الى البيوتات العربية التي دخلت تلك البلاد ، كما ان بعض البيوتات العربية دخلت بدون رايات [٢٢] أما البيوتات العلمية العربية التي وقفت عليها فيخراسان وغيرها من بلاد المشرق الاسلامي فهي وحدها تكون دراسة علمية جيدة للحركة الثقافية التي قامت على ايدي العلماء العرب المنسوبين الى المواطن الاعجمية • ويمكننا القول بأن بعض الوظائف كانت محصورة في البيوتات العربية فقط حتى ببغداد كالقضاء ، والامامة ، والخطابة في جامع المنصور ببغداد الغربية وفي جامع المهدي بالرصافة من بغداد الشرقية وكذلك في جامع القصر ببغداد الشرقية فقد كانت كلها بأيدي العرب من العباسيين والهاشميين والامويين • وحسبنا ان نذكر انه تقلد القضاء وقضاء القضاة مثلا اربعة وعشرون قاضيا من اولاد ابي الشوارب الاموي القرشي من بينهم ثمانية قضاة تولوا قضاء القضاة كما ذكر الخطيب البغدادي ذلك[٢٣] •

ومما يجدر ذكره في هذا الصدد أيضا انني ذكرت عددا من العلماء العرب

---

(٢٢) راجع ترجمة الرازي الكناني المتوفى سنة ٢٧٣هـ .
(٢٣) تاريخ بغداد مدينة السلام ج٥ ص ٤٧ـ٤٩ .

لم ينسبوا في الغالب الى مواطنهم الاعجمية ولكنهم كانوا من اهلها ، غلبت عليهم نسبتهم الى آبائهم من العرب كالسادة العلويين الحسنيين او الحسينيين ، والسادة النقباء على اختلافهم ممن ينسبون الى قريش زمن الراشدين والامويين والعباسيين فقد غطت شهرة انسابهم على شهرة مواطنهم . وكان السادة في خراسان على الاكثر نقباء ورؤساء وذوي نعمة وثراء . ومن الحقائق الطريفة ان نذكر ان النقباء العباسيين الذين قاموا بالدعوة العباسية كانوا اثني عشر نقيبا كلهم من « مرو » في خراسان وكان سبعة منهم من العرب وخمسة من الموالي(٢٤) مما يدل على ان الدعوة العباسية في خراسان قامت على ايدي العرب بالدرجة الاولى .

٧ – ولم نذكر في هذا الباب العلماء العرب المنسوبين الى القبائل العربية لأنهم خلق يطول ذكرهم ولايمكن الاحاطة بعددهم من ذلك مثلا انه كان لمحمد بن سعيد القرشي الاموي (ستة اولاد علماء)(٢٥) . وكان لأبي بكر السجستاني الأزدي ثمانية اولاد من بينهم ابنته فاطمة . وقد حدثت(٢٦) بعد ان وصلت الى درجة الرواية . وآل المزني الذين ينتسبون الى هراة وهم من نسل عبدالله بن مغفل صاحب رسول الله (ص) ... الى آخر ذلك مما تجده في هوامش هذا الكتاب الخ .

٨ – ما زال كثير من الاضرحة لكثير من العلماء العرب قائما في بلاد المشرق خاصة كما اسلفنا ذكر ذلك في الفصل الرابع من الباب الاول من هذا الكتاب غير ان الاضرحة في الاندلس (اسبانيا والبرتغال) وصقلية ، وجزر البحر المتوسط قد عفي عليها عدا الاضرحة في قبرس ورودس كما سنشير الى ذلك في الاجزاء الخاصة بعروبة العلماء في صقلية والاندلس من بلاد المغرب .

---

(٢٤) الوافي بالوفيات ج١١ الورقة ١١٩ .
(٢٥) الخطيب البغدادي ج٥ ص ٣٠٣–٣٠٤ .
(٢٦) الخطيب البغدادي ج٥ ص٣٠٣ – ٣٠٤ .

٩ ـ لقد انتقل كثير من اهل البصرة والكوفة وغيرهما الى خراسان وبلاد المشرق الاسلامي فسكنوها • ولم يشر المؤلفون الى عروبتهم التي ربما دلت عليها اسماؤهم أو مواطنهم الاولى • من ذلك ما ذكره الخطيب البغدادي[٢٧] مثلا قال : سواد وعمران وابراهيم بنو ابي الجعد نزلوا الري وكانوا من اهل الكوفة فهل كان هؤلاء الكوفيون عربا ام من الموالي ؟

١٠ـ نجد بين العلماء وراقين كثيرين كانوا يورقون لهم ولغيرهم باللغة العربية • وقد ذكر الخطيب البغدادي جملة كبيرة منهم في تراجم الرجال • كما نجد علماء بغداديين نزلوا بعض المدن الخراسانية وبعض (الوكلاء) وهم المحامون الذين كانوا يترافعون امام القضاة بالعربية فيقولون : كان فلان وكيلا على ابواب القضاة[٢٨] غير اننا لم ندخل احدا من هؤلاء في حسابنا لأن الخطيب وغيره لم ينصوا على عروبتهم او عجمتهم •

---

(٢٧) تاريخ بغداد ج١١ ص ١٥٦ـ١٥٧ •
(٢٨) تاريخ بغداد ج١١ ص ٣٠٣ •

الفصل الثاني

ثلة من رجال العرب وعلمائهم من الصحابـــة والتابعين واتبـــاع التابعين المنسوبين الى قبائل عربية في خراسان .

يظهر لنا ان تدفق العرب من جزيرتهم العربية في اثناء الفتوح الاسلامية في خلافة الراشدين والامويين من الصحابة والتابعين هو الذي كان يغذي هـــذه البلاد بالعناصر العربية ، ولما استقر العرب هناك انتقلت اسرهم وذرياتهم فاتخذت ناقلاتهم من تلك البلاد مواطن لهم . وهذا يفسر لنا وجود كثير من القبائـــل العربية والعلماء العرب الذين ينتسبون اليها ، وانهم هـم الذين قاموا بالنشـــاط العلمي بوجه خاص في العصور العباسية وهو ما نؤكده دوما في هذه السلسلة من العلماء كما كان لهم أثر كبير في تعريب خراسان واقطار المشرق الاسلامي عدة قرون .

واليك على سبيل المثال جملة طيبة من رجال العرب الذين سكنوا بـــلاد خراسان عامة لتدرك ما ذهبنا اليه من عروبة خراسان فقد ذكر ابن سعد المتوفى سنة ٢٤٠هـ كما ذكر مؤرخ نيسابور الحـافظ ابو عبـدالله الحـاكم الضبي(٢٩) النيسابوري المعروف بابن البيع المتوفى سنة٤٠٥هـ في كتابه تاريخ نيسابور(٣٠).

---

(٢٩) الحاكم الضبي عربي الأم ، أمه من بني ضبة وهو يشير دوما الى قبيلـة العالم العربي صراحة كما يشير بكلمة مولى او مولاهم اذا لم يكن المترجم عربيا ، ويذكر القبيلة العربية التي ينتمي اليها بالولاء ، فقـــد ذكر في الورقة ١٦ أ محمد بن منخل مولى عبدالرحمن بن سمرة القرشي . وقال في ص ٥٣ أ : محمد بن يعقوب بن يوسف الاموي مولاهم ابو العباس الاصم النيسابوري . وفي الورقة ٥٤ أ : يحيى بن محمد ابن العنبري عطاء مولى ابي زكريا العنبري النيسابوري وهكذا في بقية الكتاب .

(٣٠) لم يبق من « تاريخ نيسابور » هذا الا نتف يســـيرة مخطوطة نشرها بالاوفست (ريشارد فراي Richard N. Frye) سنة ١٩٦٥ منها باللغة الفارسية من الورقة ١ أ الى منتصف الورقة ٨ ب ومن الورقة ٨ ب الى

عددا كبيرا جدا من رجالات العرب وعلمائهم من الصحابة والتابعين واتباع التابعين ومن جاء بعدهم في نيسابور حتى وفاته سنة ٤٠٥هـ نذكر جملة منهم مع قبائلهم التي ينتمون اليها •

اولا ـ الصحابة الذين دخلوا نيسابور ومن جاء بعدهم من الفقهاء والمحدثين•

بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأسلمي : تاريخ نيسابور الورقة ٤ ب ، ابن سعد ج٧ ق٢ ص٤ ، ودر السحابة ص ١٦ •

عبدالله بن الحُصَيْب الأسلمي : الورقة ٥ ب •

الحكم بن عمرو الغِفاري : الورقة ٥ ب ، وابن سعد ج٧ ق٢ ص ١٠٠ ، ودر السحابة ص ٢٣ •

عطية بن عمرو الغِفاري : الورقة ٥ ب •

عامر بن سلمة الاسلمي : الورقة ٥ ب •

عثمان بن ابي العاص الثقفي : الورقة ٥ ب •

المهلب بن ابي صفرة الازدي : الورقة ٥ب•

قيس بن ابي وديعة الانصاري : الورقة ٥ ب •

أبو رفاعة تميم بن أسد العدوى : الورقة ٦ أ •

عفان بن حبيب : الورقة ٦ أ •

= نهاية الورقة ٥٦ب باللغة العربية وقد اشتمل هذا الجزء على اسماء مئات من العلماء العرب المنسوبين الى قبائلهم من اهل نيسابور ومن وردها او سكن فيها ومن الورقة ٥٧ أ الى نهاية الورقة ٧١ ب بالفارسية ومن الورقة ٧٢ أ الى نهاية الورقة ٧٤ ب باللغة العربية . وقد الف عبدالغافر الفارسي المتوفى سنة ٥٢٩هـ ذيلا على تاريخ نيسابور بالعربية كما ألف الصريفيني المتوفى سنة ٦٤١هـ كتابه وسماه « المنتخب من السياق » وهو بالعربية أيضا والكتابان من الكتب الخطية •

وابو رمثة بن رفاعة : الورقة ٦ أ .
غالب بن عبدالله بن فضالة بن عبدالله : الورقة ٦ أ .
عبدالرحمن بن سَمُرَة بن حبيب من بني عبد شمس مات بالبصرة : الورقة ٦ أ، وابن سعد ج٧ ق٢ ص١٠٠.
سعيد بن حُرَيْث . الورقة ٦ أ .
أبو بكر الانصاري . الورقة ٦ أ.
العباس بن مرداس السُلَمي الشاعر . الورقة ٦ آ .
الاقرع بن حابس التميمي . الورقة ٦ أ .
قاسم بن عباس بن عبداللطيف . الورقة ٦ أ .
أوس بن ثعلبة التميمي . الورقة ٦ أ .
كعب بن عيينة . الورقة ٦ أ .
عبدالله بن خازم السلمي . الورقة ٦ ب .
ابو عمرو الانصاري . الورقة ٦ ب .
ابو برزة الاسلمي وهو نضلة بن عبيدة أو عبـــدالله بن عبيد توفي بمـرو ، در السحابة ص ٦٠ . ابن سعد ج٧ ق٢ ص١٠٠ .
قُثَم بن العباس الهاشمي توفي بسمرقند . ابن سعد ج٧ ق٢ ص ١٠٠ .
عبدالرحمن بن يعمر الدئلي . ابن سعد ج٧ ق٢ ص ١٠١ .
يحيى بن يعمر الليثي من بني كنانة قاضي مرو . ابن سعد ج٧ ق٢ ص ١٠١.
أبو مِجْلَز لاحق بن حُمَيْد السدوسي صاحب بيت المال بمرو . ابن سعد ج٧ ق ٢ ص ١٠٢ .
أبو يوسف محمد النخعي القاضي بمرو . ابن سعد ج٧ ق٢ ص١٠٢.
محمد بن ثابت العبدي قاضي مرو . ابن سعد ج٧ ق٢ ص ١٠٣ .

ثانيا : التابعون من العرب بنيسابور

الاحنف بن قيس التميمي • الورقة ٦ ب •

أمية بن اسعد الخزاعي • الورقة ٦ ب •

بسر بن جلال العدوي • الورقة ٦ ب •

بشير بن يحيى • الورقة ٧ أ •

جعدة بن هبيرة المخزومي • الورقة ٧ أ •

جواب بن عبيدالله التميمي • الورقة ٧ أ •

الحارث بن عمرو الكندي • الورقة ٧ أ •

الحارث المازني • الورقة ٧ أ •

خالد بن ابي برزة الاسلمي • الورقة ٧ أ •

سعيد ابن امير المؤمنين عثمان بن عفان • الورقة ٧ أ •

عامر بن شراحيل الشعبي • الورقة ٧ أ •

علقمة بن قيس النخعي • الورقة ٧ أ •

عمرو بن عبدالله الهَمْداني • الورقة ٧ أ •

عمرو بن سالم الانصاري • الورقة ٧ أ •

ثالثا ـ اتباع التابعين من العرب ممن ورد نيسابور او حدث بها •

ابراهيم بن براء بن نصر بن انس بن مالك الانصاري الورقة ٧ ب •

داود القشيري • الورقة ٨ أ •

سفيان بن الحسين السلمي • الورقة ٨ أ •

سلْم بن قتيبة الباهلي • الورقة ٨ أ •

سعيد بن سالم بن قتيبة • الورقة ٨ أ •

عبدالرحمن بن مسلم ابو قتيبة الباهلي • الورقة ٨ أ •

عيسى بن ابراهيم القرشي • الورقة ٨ أ •

النَّضْر بن شميل المازني • الورقة ٨ب ، ابن سعد ج٧ ق٢ ص ١٥ •

وليد بن سلمة الازدي الطبري • الورقة ٨ ب •

هيّاج بن بسطام التميمي الهروي • الورقة ٨ ب •

يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي : ابو زكريا • الورقة ٨ ب •

رابعا ـ اتباع الاتباع من العرب بنيسابور في القرن الرابع الهجري •

ابراهيم بن زيد الاسلمي النيسابوري • الورقة ٨ ب •

ابراهيم بن ابي صالح هاشم بن عبدالله الثقفي المروزي قاضي نيسابور توفي بها • الورقة ٨ ب •

ابراهيم بن محمد القرشي من اهل المدينة ورد نيسابور واستوطنها توفي بهـــا • الورقة ٨ ب •

ابراهيم بن محفوظ ابو اسحاق السلمي • الورقة ٨ب •

ابراهيم بن سعدان الحمراوي ابو اسحاق الازدي النيسابوري • الورقة ٨ ب •

ابراهيم بن محمد بن عبدالله السلمي النيسابوري • الورقة ٩ أ •

ابراهيم بن عمار الانصاري • الورقة ٩ أ •

اسحاق بن مَخْلد بن مطر الحنظلي • الورقة ٩ أ •

ابو يعقوب راهَوَيْه وهو ابن اسحاق بن راهويه سكن نيسابور وتوفي بهاء وقيل أصله مروزي ، وقيل هروي • مات بنيسابور وهو تميمي • الورقة ٩ أ •

اسحاق بن عبدالله بن محمد بن رزين السلمي المعروف بالحسل النيسابوري • الورقة ٩ أ •

اسحاق بن ابراهيم التميمي النيسابوري • الورقة ٩ أ •

اسحاق بن موسى بن عبدالله بن يزيد الانصاري • الورقة ٩ أ •

احمد بن ازهر بن منيع العبدي أبو الازهر النيسابوري • الورقة ٩ أ •

احمد بن اصحم الخزاعي ابو الحسن المروزي سكن نيسابور وتوفي بهـــا • الورقة ٩ أ •

احمد بن ابراهيم بن حرب بن يزيد ابو عبيدالله القرشي • الورقة ٩ أ •
احمد بن حفص بن عبيدالله بن راشد السلمي النيسابوري • الورقة ٩ أ •
احمد بن الحكم بن الحكم بن سنان السلمي النيسابوري • الورقة ٩ ب •
احمد بن حاج بن القاسم العامري وله مسجد بنيسابور • الورقة ٩ ب•
احمد بن حواس بن مخراق السلمي النيسابوري • الورقة ٩ب •
احمد بن سنان القشيري ابو عبدالله الخرقني(٣١) • الورقة ٩ب •
احمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر الدارمي • ولد بسرخس ونشأ بنيسابور وبها مات • الورقة ٩ب •
احمد بن عبدالله الحميري النيسابوري وكنيته ابو جعفر • الورقة ٩ب •
احمد بن عبدالرحيم الازدي النيسابوري • الورقة ٩ب •
احمد بن معاذ بن عبدالله السلمي النيسابوري • الورقة ٩ب •
احمد بن منصور بن راشد الحنظلي أبو صالح المروزي ، اقام بنيسابور الورقة ٩ب •
احمد بن نصر بن زبال القرشي ابو عبدالله المقرىء • الورقة ١٠ أ •
احمد بن يوسف أبو الحسن السلمي النيسابوري • الورقة ١٠ أ •
أسد بن عمار بن عبدالله العَتَكي • الورقة ١٠ أ •
بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي • الورقة ١٠ أ •
الحسن بن ابي عيسى موسى بن ميسرة الهلالي النيسابوري • الورقة ١٠ أ •
الحسن بن عبدالصمد بن عبدالله بن رزين السلمي • الورقة ١٠ أ •
الحسن بن بشر بن القاسم بن عماد بن عبد ربه السلمي النيسابوري أبو علي قاضي نيسابور • الورقة ١٠ أ •
الحسن بن هارون بن المغيرة بن فرقد التميمي النيسابوري • الورقة ٩ أ •
الحسن بن نصر ابو شداد الخزاعي النيسابوري • الورقة ١٠ •

---

(٣١) خرقن : قرية على باب نيسابور ، تاريخ نيسابور الورقة ٩ ب .

الحسين بن منصور السلمي ابو علي النيسابوري • الورقة ١٠ب •
الحسين بن حريث بن ثابت ابو عمار المروزي الخزاعي • الورقة ١٠ب •
الحسين بن فضل بن عمير بن القاسم بن كيسان البجلي أبو علي الكوفي ، امام عصره ، قدم نيسابور وسكنها ، وتوفي بها ودفن في مقبرة الحسين ابن معاذ • الورقة ١٠ب •
الحسين بن بشر بن القاسم بن حماد بن عبد ربه السلمي • الورقة ١٠ب •
حفص بن عبد بن راشد : ابو عمرو السلمي النيسابوري • الورقة ١٠ب •
حفص بن يحيى بن حفص التميمي ابو الاشعث السرخسي • الورقة ١٠ب •
الحكم بن مهران العبدي النيسابوري • الورقة ١١ أ •
حجاج بن مسلم القشيري : ابو مسلم الامام النيسابوري • توفي ومسلم كان صغيرا • الورقة ١١ أ •
خضر بن عبدالله بن سفيان بن الحكم النيسابوري ابو سعيد السلمي الورقة ١١ أ •
خلف بن عبدالله العنبري الهروي حدث بنيسابور • الورقة ١١ أ •
خلف بن ايوب العامري ، ابو سعيد البلخي ، فقيه اهل بلخ • الورقة ١١ أ •
رجاء بن عبدالرحيم ابو المُعَنَّى القرشي الهروي • الورقة ١١ب •
زكريا بن يحيى بن يحيى النيسابوري ابو محمد التميمي • الورقة ١١ب •
سليمان بن بُجَيْر بن معاذ النيسابوري الذهلي • الورقة ١١ب •
سليمان بن عبدالله البكري النيسابوري من محلة القز • الورقة ١١ب •
سليمان بن عبدالله النيسابوري العامري • الورقة ١١ب •
سليمان بن سعد القرشي النيسابوري • الورقة ١١ب •
سهل بن عمار بن عبدالله العتكي النيسابوري • الورقة ١١ب •
سعيد بن قتيبة بن مسلم والي نيسابور • الورقة ١٢ أ •
سعيد بن يحيى الكُرَيْزي البصري • الورقة ١٢ أ •
السَّري بن عطية التميمي النيسابوري • الورقة ١٢ أ •

شريك بن عبدالله النخعي القاضي • الورقة ١٢ أ •
شعثم بن اصيل ابو احمد العجلي النيسابوري من رستاق ارغيان • الورقة ١٢ أ •
عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي داود العتكي • الورقة ١٢ أ •
عبدالله بن عبدالوهاب التميمي ابومحمد الخوارزمي اقام بنيسابور • الورقة ١٢ب •
عبدالله بن مخلد التميمي النيسابوري ابو محمد النحوي • الورقة ١٢ب •
عبدالله بن مهدي العامري ابو محمد النيسابوري • الورقة ١٢ب •
عبدالله بن سعيد بن جعفر الجعفي البخاري • حدث بنيسابور • الورقة ١٢ب •
عبدالله بن احمد بن عبدالله بن سنان الهلالي النيسابوري • الورقة ١٢ب •
عبيدالله بن سعيد بن يحيى اليشكري السرخسي • الورقة ١٢ب •
عبيدالله بن محمد بن سليمان الهاشمي • حدث بنيسابور • الورقة ١٢ب •
عبدالرحمن بن علقمة ابو يزيد السعدي المروزي • الورقة ١٢ب •
عبدالوهاب بن حبيب بن مهران العبدي النيسابوري • الورقة ١٢ب •
عبدالجبار بن أبان القرشي النيسابوري • الورقة ١٣ أ •
عبدالصمد بن مسعود بن عبدالله بن رزين السلمي النيسابوري • الورقة ١٣ أ •
عمر بن عبدالعزيز بن حبيب بن فيروز التميمي السعدي • الورقة ١٣ أ •
عمر بن سعيد بن وردان القشيري النيسابوري • الورقة ١٣ أ •
عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان ابو عمرو القرشي سكن نيسابور وبها حدث الى أن توفي • الورقة ١٣ أ •
عثمان بن سعيد بن خالد ابو سعيد الدارمي • الورقة ١٣ أ •
علي بن اسحاق الحنظلي ابو الحسن السمرقندي من كبار شيوخهم الورقة١٣ أ •
علي بن الحسن بن عبدالرحمن بن يزيد ابو الحسن الذهلي النيسابوري شيخ عصره • الورقة ١٣ ب •
علي بن الحسن بن موسى الهلالي النيسابوري وهو ابن الحسن الدارابجردي نسبة الى دارابجرد محلة متصلة بالصحراء في اعلى البلد • الورقة ١٣ب •

علي بن الحسين بن الوليد القرشي النيسابوري • الورقة ١٣ ب •
علي بن سلمة بن عقبة القرشي ابو الحسن النيسابوري • الورقة ١٣ب •
علي بن محمد بن آدم الذهلي النيسابوري • الورقة ١٣ب •
عمرو بن زُرارة بن واقد ابو محمد الكلابي النيسابوري • الورقة ١٣ب •
عمرو بن عامر بن الفرات أبو سعيد الذهلي النيسابوري • الورقة ١٣ب •
عاصم بن عصام بن منيع بن ثعلب القشيري النيسابوري • الورقة ١٣ب •
عصمة بن الفضل النميري النيسابوري • الورقة ١٣ ب•
عقيل بن خويلد بن معاوية بن سعيد النيسابوري صاحب رسول الله (ص) • الورقة ١٤ أ •
عمران بن علي الخزاعي النيسابوري • الورقة ١٤ أ •
عيدان بن يوسف السلمي النيسابوري • الورقة ١٤ أ •
غسان بن عبدالله السلمي البصري حدث بنيسابور • الورقة ١٤ أ •
فضل بن حماد التميمي النيسابوري • الورقة ١٤ أ •
فتح بن محمد بن عبدالرزاق التميمي النيسابوري • الورقة ١٤ أ •
فتح بن نوح بن سنان بن راشد بن عبدالله العامري ابو نصر الشاهنبري • الورقة ١٤ أ •
فضالة بن ابي زيد القشيري • الورقة ١٤ أ •
القاسم بن الضحاك القرشي • الورقة ١٤ أ •
محمد بن اسلم بن سالم بن زيد الكندي ابو الحسن الطوسي ، توفي بنيسابور ودفن بجنب اسحاق بن راهويه في مقبرة شاذياخ • الورقة ١٤ ب •
محمد بن ابراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن العبدي أبو عبدالله الفقيه الاديب نزيل نيسابور ، المتوفى بها • الورقة ١٤ب •
الاديب نزيل نيسابور ، المتوفى بها •
محمد بن احمد بن غالب النيسابوري الانصاري • الورقة ١٤ب •

محمد بن احمد بن الخليل بن سوار بن عبدالله القرشي النيسابوري . الورقة ١٥ أ .
محمد بن اشرس بن موسى السلمي ابو عبدالله النيسابوري . الورقة ١٤ب .
محمد بن أنس القرشي النيسابوري . الورقة ١٤ ب .
محمد بن اسماعيل بن علي الهاشمي أبو عبدالله البغدادي حدث بنيسابور . الورقة ١٤ ب .
محمد بن بشر بن النجم الحرشي النيسابوري ابو عبدالله . الورقة ١٥ أ .
محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن ابي طالب أبوجعفر يعرف بالديباج ورد خراسان فنزل نيسابور وسمع من مشايخها وتوفي بجرجان وله بها مشهد . الورقة ١٥ أ .
محمد بن حجاج بن عيسى السلمي النيسابوري ابوجعفر الوراق . الورقة ١٥ أ .
محمد بن الحجاج العامري النيسابوري . الورقة ١٥ أ .
محمد بن حفص ابو ثابت الحرشي النيسابوري . الورقة ١٥ أ .
محمد بن حمدويه بن عبدة بن شيبة الانصاري . الورقة ١٥ أ .
محمد بن خلف بن شعبة بن النعمان النيسابوري ابو عبدالله القشيري ويعرف بحمدان بن خلف . الورقة ١٥ أ .
محمد بن رافع بن ابي زيد القشيري النيسابوري شيخ عصره في خراسان . الورقة ١٥ أ .
أبو عبدالله خطته : السكة الاولى من باغ الرازيين . الورقة ١٥ أ .
محمد بن زياد بن سنان القشيري النيسابوري . الورقة ١٥ أ .
محمد بن شعيب أبو عبدالله الاسدي النيسابوري . الورقة ١٥ أ .
محمد بن عبدالله بن عمار العتكي النيسابوري . الورقة ١٥ ب .
محمد بن عبدالرحمن الانصاري النيسابوري المحتسب . الورقة ٥ ب .
محمد بن عبدالوهاب بن حبيب بن مهران العبدي ابو احمد الاديب الفقيه ويقول فيه المؤلف : كان اعقل مشايخنا ويلقب بحمد وذلك ان اهل الثروة والشرف

في بلادنا خصوصا بنيسابور يلقبون اولادهم لعزتهم وشفقتهم عليهم فيقولون لمحمد : حمد أو حمش أو غير ذلك • الورقة ٥ ب •

محمد بن عبدالجبار العبدي أبو مسافر النيسابوري ، يروى ان الاصمعي لما ورد نيسابور نزل بداره في القصر ويعرف اليوم بقصر «حيد»• الورقة ٥ ب •

محمد بن عثمان القيسي النيسابوري • الورقة ١٦ أ •

محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي ابو بكر التميمي • الورقة ١٦ أ •

محمد بن عمرو القرشي النيسابوري • الورقة ١٦ أ •

محمد بن عقيل بن خويلد بن معاوية بن سعيد الخزاعي ابوعبدالله النيسابوري من أعيان العلماء الصالحين ، ينسب اليه المسجد والمنارة على رأس سكة حرب• الورقة ١٦ أ •

محمد بن عنبر بن عثمان الحرشي النيسابوري • الورقة ١٦ أ •

محمد بن كيسان النيسابوري ابو عبدالله التميمي ويعرف بابي عبدالله المحاملي • الورقة ١٦ أ •

محمد بن معاوية بن اعين النيسابوري ابو عبدالله الهلالي ويقال ابو علي نزيل مكة • الورقة ١٦ أ •

محمد بن موسى ابو عبدالله السلمي النيسابوري • الورقة ١٦ أ •

محمد بن مروان الاسدي النيسابوري • الورقة ١٦ أ •

محمد بن النعمان بن بشيرالنيسابوري سكن بيت المقدس وبها مات• الورقة ١٦ أ•

محمد بن نوح السعدي النيسابوري • الورقة ١٦ أ •

محمد بن هاني بن عبدالله السلمي أبو عبدالله النيسابوري من ميدان زياد • الورقة ١٦ أ •

محمد بن يزيد بن عبدالله النيسابوري ابو عبدالله السلمي شيخ اهل الرأي • الورقة ١٦ ب •

موسى بن يزيد العَمّي النيسابوري • الورقة ١٧ أ •

مسعود بن عبدالله بن رزين بن محمد بن برد ابو عبدالله السلمي النيسابوري القهندزي • الورقة ١٧ أ •

منصور بن جعفر بن عبدالله بن رزين السلمي النيسابوري ابو العباس• الورقة ١٧ أ •

مبشر بن عبدالله بن رزين بن محمد بن برد السلمي أبو بكر النيسابوري اكبر الاخوة القهندزيين • الورقة ١٧ أ ، ب •

مسرور بن نوح بن خزيمة ابو بشر الذهلي النيسابوري • الورقة ١٧ب •

مقاتل بن ابراهيم ابو الحسن العامري البلخي الفلاس • الورقة ١٧ب •

مخلد بن خالد بن عبدالله التميمي النيسابوري ابو عبدالله • الورقة ١٧ب •

نصر بن جميل القشيري النيسابوري • الورقة ١٧ب •

وليد بن محمد بن النعمان ابو سعيد السلمي البصري وكان يلقب بالحجام • حدث بنيسابور • الورقة ١٨ أ •

هشام بن الزبير الشيباني النيسابوري • الورقة ١٨ أ •

همام بن علي النيسابوري ابو الحسين اليشكري • الورقة ١٨ أ •

يحيى بن جعفر بن عبدالله السلمي • الورقة ١٨ أ •

ياسين بن النضر بن يونس بن سليمان بن سليمان الباهلي ابو سعيد القاضي النيسابوري وخطة سليمان بنيسابور مشهورة • الورقة ١٨ب •

خامسا : علماء من العرب في نيسابور من اهلها وممن سكنها وحدث فيها من علماء الطبقة الخامسة والسادسة والمشايخ الذين سمع منهم الحكمة وغيرهم •

ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم بن مهران بن عبدالله الثقفي النيسابوري سكن بغداد الى ان توفي بها وكان احمد بن حنبل يحضره وينبسط في مجلسه ويفطر عنده وهو اكبر الاخوة • تاريخ نيسابور الورقة ١٨ب •

ابراهيم بن اسماعيل العنبري ابو اسحق الطوسي محدث عصره بها • تاريخ نيسابور الورقة ١٨ب •

ابراهيم بن علي بن محمد بن آدم الذهلي ابو اسحق النيسابوري . تاريخ نيسابور الورقة ١٩ أ .

ابراهيم بن عيسى بن عمير الذهلي ابو اسحق النيسابوري . تاريخ نيسابور الورقة ١٩ أ .

ابراهيم بن الفضل بن اسحق الهاشمي ، والفضل يلقب بفضلويه . تاريخ نيسابور الورقة ١٩ أ .

ابراهيم بن عبدالله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب المعروف بابي اسحق الاشج المدني حدث بنيسابور سنة ٢٨٥هـ تاريخ نيسابور الورقة ١٩ أ .

ابراهيم بن الحسن المهلبي ابو اسحق النيسابوري . تاريخ نيسابور . الورقة ١٩ب .

اسماعيل بن قتيبة بن عبدالرحمن السلمي ابو يعقوب الزاهد البستنبغاني وهي قرية على نصف فرسخ من البلد وكان اكبر محدث ببستنبغان وله منزل في البلد في محلة رمجار . تاريخ نيسابور الورقة ١٩ب .

اسماعيل بن اسحق بن ابراهيم بن مهران النيسابوري الثقفي ابو محمد السراج نزيل بغداد وهو من كبار اصحاب احمد بن حنبل المختصين به . تاريخ نيسابور . الورقة ١٩ ب .

اسماعيل بن يحيى بن خادم السلمي النيسابوري ابو يعقوب الاعور . تاريخ نيسابور . الورقة ١٩ب .

احمد بن خالد بن احمد الذهلي ابو محمد ولم يكن من اولاد خالد بن احمد الامير افقه منه . تولى قضاء نيسابور . تاريخ نيسابور الورقة ٢٠ أ .

احمد بن زرعة بن قيس الذهلي النيسابوري . تاريخ نيسابور الورقة ٢٠ أ .

احمد بن سليمان العبدي النيسابوري . تاريخ نيسابور الورقة ٢٠ أ .

احمد بن عمار بن كوكب ابو الحسن العامري . تاريخ نيسابور الورقة ٢٠ أ .

احمد بن علي بن عبدالله المعروف بابي علي الانصاري . تاريخ نيسابور الورقة ٢٠ أ .

جعفر بن محمد بن الفضل بن زياد التميمي ابو الفضل النيسابوري السعدي الملقب بصعدة • تاريخ نيسابور الورقة ٢١ أ •

الحسين بن علي بن ابي عيسى الهلالي أبو علي النيسابوري الداربجردي المحدث ابن المحدث ابن المحدث • تاريخ نيسابور الورقة ٢١ب •

الحسن بن جعفر بن محمد الهمداني ابو علي نزيل نيسابور • تاريخ نيسابور الورقة ٢١ب •

الحسين بن معاذ بن محمد بن منصور النميري ابو علي النيسابوري سكنه بباب عروة • تاريخ نيسابور الورقة ٢١ب •

حمدون بن احمد بن بكر النيسابوري ابو نصر الذهلي • تاريخ نيسابور الورقة ٢١ ب •

حمدون بن رجاء بن رجاء بن شجاع بن المهدي النيسابوري ابو رجاء العامري من محلة الرمجار • تاريخ نيسابور الورقة ٢٢ أ •

حماد بن معاذ بن سعيد بن حماد الباهلي ساكن نيسابور ابو سليمان • تاريخ نيسابور الورقة ٢٢ أ •

شعيب بن ابراهيم بن شعيب النيسابوري ابو صالح العجلي هو يقول سمعت اعرابيا يقول : ما اطيب الثلج بماء العذب (كذا) يستخرج الحمد من اصل القلب• تاريخ نيسابور الورقة ٢٢ب •

عبدالله بن بشر بن عميرة البكري ابو محمد الطالقاني • سكن نيسابور وبها مات• تاريخ نيسابور الورقة ٢٢ب •

عبدالله بن جعفر بن خاقان بن غالب من ولد حجاج بن علاط السلمي ابو محمد المروزي محدث عصره • تاريخ نيسابور الورقة ٢٢ب •

عبدالله بن الحسن بن ايوب السلمي رازي من الزهاد • تاريخ نيسابور الورقة ٢٢ ب •

عبدالله بن سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشر بن عمرو بن عمران الازدي وقد قتل عمران يوم صفين • تاريخ نيسابور • الورقة ٢٢ب •

عبدالله بن قتيبة بن سعيد الثقفي ابو قتيبة بن ابي رجاء البغلاني • تاريخ نيسابور الورقة ٢٣ أ •

عبدالله بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن الفقيه النيسابوري أبو محمد بشرويه ومحمد يلقب بحمويه القرشي • تاريخ نيسابور الورقة ٢٣ أ •

عبدالرحمن بن محمد بن عقيل بن خويلد بن أسد الخزاعي صاحب رسول الله (ص) • تاريخ نيسابور الورقة ٢٣ أ •

عبدالصمد بن هارون بن عمرو بن حبان بن يزيد القيسي النيسابوري ويلقب بقاتل قتيبة • تاريخ نيسابور الورقة ٢٣ أ •

عيسى بن محمد بن عيسى بن عبدالرحمن بن سليمان ابو العباس المهماتي ويعرف بالكاتب المروزي هو امام فياللغة، وأحد الاشراف في نفسه وآبائه واسلافه، القاضي بنيسابور • تاريخ نيسابور الورقة ٢٣ب ، ٢٤ أ •

عيسى بن اسحق بن موسى الحطمي ابو العباس الانصاري القاضي ابن القاضي بنيسابور • تاريخ نيسابور الورقة ٢٣ب •

محمد بن مهران بن عبدالله الثقفي ابو عبدالله السراج النيسابوري محدث عصره وتوفي سنة ٣١٣هـ هكذا قرأ الحاكم على قبره في مقبرة الحسين بن معاذ • تاريخ نيسابور الورقة ٢٤ أ •

محمد بن ابراهيم بن سعيد بن قطبة القيسي ابو عبدالله النيسابوري من محلة باب عروة وهو من بيت كبير • تاريخ نيسابور الورقة ٢٤ب •

محمد بن أحمد بن عبيدالله النيسابوري ابو عبدالله العامري • تاريخ نيسابور الورقة ٢٥ أ •

محمد بن زنجويه بن الهيثم بن عيسى بن عبدالله القشيري ابو بكر النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٢٥ب •

محمد بن زكريا بن الحسن بن زكريا الشيباني النيسابوري ابو عبدالله • تاريخ نيسابور الورقة ٢٥ب •

محمد بن سليمان بن خالد العبدي أبو عبدالله النيسابوري شيخ مشهور من ميدان زياد • تاريخ نيسابور الورقة ٢٥ب •

محمد بن شعيب بن محمد بن المغيرة بن بكر السلمي النيسابوري ابو بكر الجنجروذي • تاريخ نيسابور الورقة ٢٦ أ •

محمد بن صالح بن الهيثم القشيري ابو بكر النيسابوري من محلة ملقاباذ • تاريخ نيسابور الورقة ٢٥ب •

محمد بن عبدالملك بن سالمة النيسابوري أبو عبدالله القشيري • تاريخ نيسابور الورقة ٢٦ب •

محمد بن عمر بن العلاء العامري ابو عبدالله الجرجاني الصيرفي تاريخ نيسابور الورقة ٢٦ب •

محمد بن عبد بن عامر بن مرداس بن هارون السعدي ، توفي في البادية • تاريخ نيسابور الورقة ٢٦ب •

محمد بن علي بن رافع التميمي الحافظ ابو بكر البلخي • تاريخ نيسابور الورقة ٢٦ب •

محمد بن علي بن عثمان بن حمزة الانصاري ابو عبدالله المدني • تاريخ نيسابور الورقة ٢٦ب •

محمد بن علي العمري ابو جعفر الشافعي سكن نيسابور • تاريخ نيسابور الورقة ٢٧ أ •

محمد بن فوز بن عبدالله بن مهدي النيسابوري ابو بكر العامري • تاريخ نيسابور الورقة ٢٧ أ •

محمد بن محمد بن سعيد بن عبدالحميد الانصاري ابو نصر المقيـــم بنيسابور ٠
تاريخ نيسابور الورقة ٢٧ أ ٠

محمد بن ياسين بن النضر بن سليمان بن ربيعة الباهلي ابوبكر الفقيهالنيسابوري٠
تاريخ نيسابور الورقة ٢٧ب ٠

محمد بن ياسين بن النضر ابو احمد النيسابوري الفقيه اخو ابي بكر الباهليالذي
قبله ٠ تاريخ نيسابور ٠ الورقة ٢٧ ب ٠

محمد بن يوسف بن معقل ابو عبدالله النيسابوري الامـــوي ٠ تاريخ نيســابور
الورقــة ٢٧ب ٠

موسى بن اسحق بن موسى الحطيمي ابو بكر الانصاري القاضي ٠ تاريخ نيسابور٠
الورقة ٢٧ ب ٠

موسى بن محمد بن موسى النيسابوري الذهلي ابو عمرو الاعين ٠ تاريخ نيسابور
الــورقة ٢٧ ب ٠

مُسَدَّد بن قَطَن بنابراهيم النيسابوري ابوالحسنالقشيري وكان مزكي عصره
والمقدم في الزهد والورع واكبر بيت في العلم بنيسابور بيته من الطـــرفين
جميعا ٠ تاريخ نيسابور الورقة ٢٨ أ ٠

مجيب بنابراهيم بن سليمان بن خالد العبدي النيسابوري الميداني ٠ تاريخ نيسابور
الورقــة ٢٨ أ ٠

نصر بن عمارة بن يحيى بن العباس بن عبدالرحمـــن بن ســـالم الخزرجي ثـم
الانصاري النيسابوري ابو الليث ٠ تاريخ نيسابور الورقة ٢٨ أ ٠

النضر بن سلمة بن عبدالله النيسابوري اللغوي ابو سلمة التميمي ٠ تاريخ نيسابور
الورقــة ٢٨ أ ٠

نجيد بن احمد بن يوسف السلمي ابو اسماعيل النيسابوري ٠ تاريــخ نيسابور
الورقــة ٢٨ أ ٠

يحيى بن زكريا بن يحيى التميمي النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٢٨ أ •

يعقوب بن يوسف بن يعقوب النيسابوري أبو يوسف الاخرم الشيباني الفقيه • تاريخ نيسابور الورقة ٢٨ب •

احمد بن جعفر بن احمد بن بكر بن زياد ابو حامد الشيباني النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٢٩ أ •

احمد بن عبدالله ابو حامد الذهلي النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٢٩ب •

احمد بن محمد بن عبدالرحمن بن يسر الحكيم العبدي • تاريخ نيسابور الورقة ٢٩ ب •

احمد بن محمد بن اسحق بن ابراهيم بن عمار الخزرجي ابو عمرو المزكي • تاريخ نيسابور الورقة ٣٠ أ •

احمد بن محمد بن عبدالله النيسابوري ابو عبدالله العمري • تاريخ نيسابور الورقة ٣٠ أ •

اسماعيل بن ابراهيم الخزرجي الانصاري ابو محمد النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٣٠ب •

جعفر بن محمد بن احمد بن بحر التميمي أبو محمد النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٣٠ب •

الحسين بن محمد بن محمد بن بسام التميمي أبو علي الحاكم البلخي • تاريخ نيسابور الورقة ٣١ أ •

حميد بن محمد بن علي الشيباني ابو عمرو النيسابوري يعرف بمحمد الصبي • تاريخ نيسابور الورقة ٣١ أ •

زيد بن يحيى بن الحسين العامري النيسابوري ابو الحسين • من محلة دوران كوس • تاريخ نيسابور الورقة ٣١ب •

سلمة بن النضر بن سوادة بن عقيل القشيري ابو النضر النيسابوري من باب الدار • الورقة ٣١ب •

عبدالله بن محمد بن صبيح بن عبدالله بن عبدالعزيز وهو أبو بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي ابو محمد الجوهري ومنزله في سكة حمدان • قال الحاكم رحمه الله : ومنزل ابي أيضا سكة حمدان ومسجده ومسجد أبي الذي كان عليه المئذنة قديما • وكانت وفاته سنة ٣١٥ هـ • تاريخ نيسابور • الورقة ٣١ ب •

عبدالله بن الفضل بن محمد بن عقيل بن خويلد الخزاعي ابو بكر النيسابوري• تاريخ نيسابور الورقة ٣١ب •

عبدالله بن محمد بن داود القشيري النيسابوري ابو محمد الدهان • تاريخ نيسابور الورقة ٣١ب •

محمد بن علي بن طرخان الباهلي ابو بكر البلخي محدث بلخ في عصره • تاريخ نيسابور الورقة ٣١ب •

عبدالله بن فارس بن محمد بن علي البلخي أبو ظهير العمري • تاريخ نيسابور الورقة ٣٢ب •

علي بن نصر بن عمار الخزرجي أبو الحسن المعروف بابن الحسنك • تاريخ نيسابور الورقة ٣٣ أ •

علي بن الفضل بن طاهر البجلي أبو الحسن الحافظ • تاريخ نيسابور الورقة ٣٣ب •

فضل بن محمد بن عقيل بن خويلد النيسابوري ابو العباس ويلقب بفضلان الخزاعي ، وخطتهم برأس سكة حرب مشهورة • تاريخ نيسابور الورقة ٣٣ب •

الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة أبو العباس السلمي وهو اكبر ولدالامام ابي بكر • تاريخ نيسابور الورقة ٣٣ب •

محمد بن جعفر بن رزق النيسابوري ابو عبدالله المازني • تاريخ نيسابور الورقة ٣٣ب •

محمد بن خالد بن احمد الذهلي الامير • تاريخ نيسابور الورقة ٣٤ أ •

محمد بن ابراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبدالله الهذلي ابو عبدالله العدوي النيسابوري المعروف بكثرة السماع والرحلة والتصنيف • تاريخ نيسابور الورقة ٣٤ أ •

محمد بن شعيب بن ابراهيم بن شعيب النيسابوري الفقيه ابو الحسن العجلي البيهقي • تاريخ نيسابور الورقة ٣٤ أ •

محمد بن همام بن معاوية النيسابوري ابو عبدالله المهلبي • تاريخ نيسابور الورقة ٣٤ أ •

محمد بن احمد بن زهير بن طهمان القيسي ابو الحسن الطوسي • محدث مكثر الحديث والتصنيف • تاريخ نيسابور الورقة ٣٤ب •

محمد بن احمد بن هارون بن حبان النيسابوري ابو عبدالله القرشي • تاريخ نيسابور الورقة ٣٥ أ •

محمد بن احمد بن يوسف السلمي ابو بكر النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٣٥ أ •

محمد بن نصر بن عمار الانصاري ابو بكر النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٣٥ أ •

محمد بن اسحق بن ابراهيم بن عمار الخزرجي الانصاري أبوالحسنالنيسابوري روى عن فضيل بن عياض • تاريخ نيسابور الورقة ٣٥ أ•ب •

محمد بن احمد بن علي النيسابوري الاديب ابو بكر العجلي • تاريخ نيسابور الورقة ٣٥ ب •

مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم بن راشد النيسابوري ابو حاتم التميمي • تاريخ نيسابور الورقة ٣٦ أ •

يحيى بن محمد بن يحيى بن عبدالرحمن النيسابوري ابو زكريا التيمي • تاريخ نيسابور الورقة ٣٦ أ •

احمد بن اسماعيل بن يحيى بن حازم الازدي ابو الفضل الاسماعيلي من وجوه نيسابور واولاد العرب • تاريخ نيسابور الورقة ٣٦ب •

احمد بن ابراهيم بن عبدويه من سدوس الهذلي ابو الحسن العبدوي النيسابوري الزاهد اخو ابي عبدالله العبدوي • تاريخ نيسابور الورقة ٣٦ب •

احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد بن الحسين الضبي ابو نصر المروزي • تاريخ نيسابور الورقة ٣٦ب •

احمد بن سهل بن ابراهيم بن سهل الانصاري ابو حامد النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٣٧ أ •

احمد بن عبدالله بن سعيد ابو العباس الدئلي • تاريخ نيسابور الورقة ٣٧ أ •

احمد بن محمد بن عبدوس العبدي ابو الحسن الطرائفي النيسابوري وكان من اصحاب الصدق والمحدثين • تاريخ نيسابور الورقة ٣٧ب •

احمد بن احمد بن سليمان الحافظ الحنفي (من بني حنيفة) ابو الطيب الصعلوكي النيسابوري عم الاستاذ ابي سهل وهو مدفون في مقبرة باغك • تاريخ نيسابور الورقة ٣٧ب •

احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبده النيسابوري التميمي ابو الحسين السليطي • تاريخ نيسابور الورقة ٣٨ أ •

احمد بن محمد بن يحيى الذهلي ابو نصر النيسابوري قريب محمد بن يحيى الشهيد الذهلي • تاريخ نيسابور الورقة ٣٩ أ •

احمد بن محمد بن عبدالله الفقيه ابو نصر العبشمي • تاريخ نيسابور الورقة ٣٩ أ •

ابراهيم بن احمد بن محمد بن رجاء الفزاري النيسابوري ابو اسحق الوراق • تاريخ نيسابور الورقة ٣٩ب •

ابراهيم بن الفضل الهاشمي اللغوي • تاريخ نيسابور الورقة ٣٩ب •

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن الفضل بن اسحق الهاشمي المعدل ابو اسحق ابن ابي الفضل بن فضلويه المزكي النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٤٩ب •

ابراهيم بن محب بن ابراهيم بن سليمان بن خالد العبدي ابو اسحق النيسابوري. تاريخ نيسابور الورقة ٣٩ب .

اسحق بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن ابراهيم الخزرجي ابو يعقوب العماري النيسابوري . تاريخ نيسابور الورقة ٤٠ أ .

اسحق بن سعيد بن الحسن بن سفيان الشيباني ابو يعقوب النسوي . تاريخ نيسابور الورقة ٤٠ أ .

الحسن بن ابراهيم بن يزيد الاسلمي ابو محمد الفارس القطان نزيل نيسابور. تاريخ نيسابور الورقة ٤٠ب .

الحسن بن احمد بن يعقوب بن موسى بن امير المؤمنين ابو محمد المأموني . تاريخ نيسابور الورقة ٤٠ب .

الحسن بن سختويه بن نصر التميمي النيسابوري . تاريخ نيسابور الورقة ٤٠ب.

الحسن بن علي بن يحيى بن عبدالرحمن التميمي النيسابوري . تاريخ نيسابور الورقة ٤١ أ .

الحسن بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن العباس ابن علي بن ابي طالب ابو محمد العلوي الواعظ . تاريخ نيسابور الورقة ٤١ أ .

الحسن بن محمد بن محمد بن شيظم التميمي ابو علي الحاكم البلخي . تاريخ نيسابور الورقة ٤١ أ .

الحسين بن داود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبدالله العلوي . تاريخ نيسابور الورقة ٤١ب .

الحسين بن علي بن محمد بن يحيى بن عبدالرحمن ابو محمد الحسينك بن ابي الحسن التميمي النيسابوري من بيت الثروة والمروة قريب حسين بن معاذ. تاريخ نيسابور الورقة ٤١ب .

الحسين بن محمد بن علي بن محمد الزبيري القرشي ابو يَعْلَى النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٤١ب •

الحسين بن علي بن محمد الحسيني العلوي • تاريخ نيسابور الورقة ٤١ب •

حمزة بن محمد بن احمد الزيدي الحسيني العلوي ابو يَعْلَى نجم اهـل بيت النبوة في زمانه ، الشريف حسبا ونسبا • تاريخ نيسابور الورقة ٤٢ أ •

حمزة بن عبدالعزيز بن محمد ابو يعلى المهلبي الصيدلاني النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٤٢ أ •

حيدر بن فتحويه بن محمود بن هارون القرشي النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٤٢ أ •

داود بن محمد بن الحسين بن داود بن الحسين العلوي • تاريخ نيسابور الورقة ٤٢ أ •

رافع بن عُصْم بن العباس الضَّبِّي الهروي • تاريخ نيسابور الورقة ٤٢ب •

زيد بن الحسين بن داود بن علي الحسيني العلوي• تاريخ نيسابور الورقة٤٢ب•

سليمان بن محمد بن سليمان بن خالد العبدي النيسابوري من ميدان هاني • تاريخ نيسابور الورقة ٤٢ب •

سلمة بن احمد بن سلمة بن مسلم الذهلي ابو نصر المعاذي الاديب النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٤٣ أ •

شعيب بن محمد بن شعيب بن محمد العجلي ابو صالح البيهقي • تاريخ نيسابور الورقة ٤٣ أ •

ظفر بن محمد بن احمد بن زُبارة الشريف ابو منصور بن زُبارة العلوي العابد الزكي النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٤٣ أ •

عبدالله بن احمد بن جعفر بن احمد بن بكر بن زياد الشيباني ابو محمد بن ابي حامد • تاريخ نيسابور الورقة ٤٣ أ •

عبدالله بن احمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله المزني ابو بشر ابن الشيخ ابي محمد • تاريخ نيسابور الورقة ٤٣ب•

عبدالله بن محمد بن عبدالله الشيباني الذهلي النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٤٤ أ •

عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن الفضل بن اسحق الهاشمي • تاريخ نيسابور الورقة ٤٤ أ •

عبدالله بن يحيى بن محمد بن عبدالله ابن العنبري ابو محمد بن ابي زكريا العنبري النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٤٤ب •

عبدالرحمن بن محمد بن محبوب بن حفص بن ابرهيم التميمي النيسابوري الدهان • تاريخ نيسابور الورقة ٤٤ب •

عبدالرحمن بن علي بن محمد بن يحيى بن عبدالرحمن ابو الفضل التميمي النيسابوري وكان من وجوه نيسابور ثروة وشهامة ومروءة • تاريخ نيسابور الورقة ٤٤ب •

عبدالرحمن بن محمد بن جعفر الواعظ ابو نصر العقيلي النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة٤٤ب •

عبدالرحمن بن احمد بن جعفر ابو القاسم الشيباني النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٤٥ أ •

عبدالرحمن بن احمد بن محمد بن ابراهيم من اولاد سعد بن عُبادة الخزرجي الانصاري ابو محمد بن ابي عمرو النيسابوري • تاريخ نيسابور • الورقة ٤٥ أ •

عبدالواحد بن احمد بن محمد بن عمر بن عبدالرحمن القرشي ابو عمرو المُنْكَدِري • تاريخ نيسابور• الورقة ٤٥ أ •

عبدالواحد بن احمد بن القاسم من ولد عبدالرحمن بن عوف وهو ابن ابي الفضل المتكلم الاشعري • تاريخ نيسابور الورقة ٤٥ أ •

عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث التميمي ابو الحسن الواعظ الحنبلي • تاريخ نيسابور الورقة ٤٥ أ •

عبدالجليل بن مذكور بن ثابت ابو محمد السعدي • تاريخ نيسابور الورقة ٤٥ب •

علي بن احمد بن أسد التميمي ابو الحسن الاخباري • تاريخ نيسابور الورقة ٤٦ أ •

علي بن الحسن بن أحْشَد البلخي ابو الحسين علي بن الحسن بن المثنى العنبري تاريخ نيسابور الورقة ٤٦ أ •

علي بن الفضل بن محمد الخزاعي ابو الحسن بن فضلان النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٤٦ أ •

علي بن محمد بن كهمس ابو الحسن العجلي النيسابوري وكان معوج الرجلين ويركب حمارا قصيرا ولم يتخلف عن السماع وكان يكتب في السماع : « علي العِجْلي وحماره » • تاريخ نيسابور الورقة ٤٦ب •

علي بن محمد بن ابراهيم ابو جعفر القشيري • تاريخ نيسابور الورقة ٤٦ب •

عيسى بن زيد بن عيسى الطالبي ابو الحسن العقيلي العلوي النيسابوري الاديب • سكن في رستاق بُشْت • تاريخ نيسابور الورقة ٤٦ب •

عُصْم بن العباس بن احمد الضبي ابو محمد الهروي • تاريخ نيسابور الورقة ٤٧ أ •

عوّام بن محمد بن حامد القرشي ابو نصر النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٤٧ أ •

قاسم بن عبدالله بن محمد العدوي ابو نصر الجوهري النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٤٧ أ •

محمد بن احمد بن محمد النيسابوري وهو الملقب بزُبارة السيد العلوي شيخ الطالبية بنيسابور بل بخراسان في عهده مدفون في مقبرة العلوية بجنب عبدالله بن طاهر الامير، وابنه ابوالحسين • تاريخ نيسابور الورقة ٤٧ب •

محمد بن احمد بن محمد التميمي ابو العباس بن ابي الحسين السليطي النيسابوري تاريخ نيسابور الورقة ٤٨ أ •

محمد بن احمد بن عبدالله الدئلي ابوالعباس الوراق • تاريخ نيسابور ٤٨ أ •

محمد بن احمد بن موسى القاضي ابو عبدالله الحارثي الداري • تاريخ نيسابور الورقة ٤٨ ب •

محمد بن ابراهيم بن الفضل الهاشمي ابو الفضل المزكي النيسابوري واكثر شيوخ نيسابور في العدالة • تاريخ نيسابور الورقة ٤٨ ب •

محمد بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب السيد ابو جعفر الموسوي وكان اوحد الاشراف في عصره • تاريخ نيسابور الورقة ٤٩ب •

محمد بن الحسين بن محمد بن اسماعيل السُلَمي ابو الحسن الكرابيسي النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٥٠ أ •

محمد بن الحسين بن داود الحسيني العلوي ابو الحسن النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٥٠ أ •

محمد بن الحسن بن داود بن علي ابو علي الحسيني النيسابوري العلوي • تاريخ نيسابور الورقة ٥٠ أ •

محمد بن الحسين بن موسى السلمي ابو عبدالرحمن النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٥٠ أ •

محمد بن حسان أبو منصور القرشي المصنف النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٥٠ ب •

محمد بن حسان بن محمد ابو عبدالله القرشي النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٥٠ ب •

محمد بن خلف بن جعفر السلمي المنجم • تاريخ نيسابور الورقة ٥٠ ب •

محمد بن سليمان بن بلال ابو بكر المقرىء النميري النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقـــة ٥٠ ب •

محمد بن ظفـر بن محمـد العلوي الحسيني العالم النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقـــة ٥٠ أ •

محمد بن عبدالله بن محمد ابو عبدالله المزني اخو الشيخ المزني توفي بنيسابور • تاريخ نيسابور الورقة ٥١ أ •

محمد بن عبدالله بن محمد بن صبيح العمري النيسابوري رضي الله عنه • تاريخ نيسابور الورقة ٥١ أ •

محمد بن عبدالله بن محمد بن بشر المزني ابو الحسين الهروي • تاريخ نيســابور الورقــة ٥١ أ •

محمد بن عبدالله الشيباني ابو بكر بن ابي الحسن المعدل النيسابوري • تاريــخ نيسابور الورقة ٥١ أ •

محمد بن علي بن الحسن الحسيني مولده بهمذان ومنشــأه بالعــراق رضي الله عنه • تاريخ نيسابور الورقة ٥١ ب •

محمد بن علي العلوي ابو جعفر اليماني • تاريخ نيسابور الورقة ٥١ ب •

محمد بن العباس بن احمد الضبي ابو عبدالله الهروي الوجيـــه الرئيس العالــم رضي الله عنه • تاريخ نيسابور الورقة ٥١ب •

محمد بن محمد بن الحسن الشيباني ابو احمد النيسابوري • تاريــخ نيســـابور الورقـــة ٥٢ أ •

محمد بن محمد بن احمد بن عبدالله السلمي الحنفي ابو الفضل الوزير عالم مرو • تاريخ نيسابور الورقة ٥٢ أ •

محمد بن محمد بن الحسين الترمذي ابو سهل محمد بن محمـــد بن يعقــوب الحافظ المقرىء ابو الحســـين الحجــاجي النيسابوري • تاريــخ نيسابور الورقة ٥٢ ب •

محمد بن محمد بن عبدالله ابو الحسين بن ابي عبدالله المزني الهروي • تاريخ نيسابور الورقة ٥٢ ب •

محمد بن محمد بن اسحق الثقفي ابو عمرو بن ابي العباس السراج النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٥٢ب •

محمد بن محمد بن اسحق السعدي ابو احمد الهروي • تاريخ نيسابور الورقة ٥٢ب و٥٣ أ •

محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن صبيح العمري النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٥٣ أ •

محمد بن محمد بن احمد بن عبدالله السلمي النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٥٣ أ •

محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني ابو عبدالله الأخرم الحافظ وكان يعرف بابن الكرماني ولكن هو نيسابوري • وله تصانيف كثيرة • وهو صدر اهل الحديث في زمانه • تاريخ نيسابور الورقة ٥٣ أ •

محمد بن يحيى بن محمد بن احمد الحسني العلوي النيسابوري • رضي الله عنه • تاريخ نيسابور الورقة ٥٣ ب •

منصور بن عبدالله بن خالد الذهلي ابو علي • تاريخ نيسابور الورقة ٥٣ب •

يحيى بن محمد بن عبدالله العنبري بن ابي زكريا النيسابوري • تاريخ نيسابور • الورقة ٥٣ ب •

يحيى بن محمد بن احمد بن محمد الحسني العلوي ابو محمد بن ابي الحسين بن ابي زُبارة النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٥٤ أ •

محمد بن علي بن الفضل بن محمد الخزاعي ابو نصر النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٥٥ أ •

السيد ابو الفضل احمد بن محمد الحسين العلوي النيسابوري • تاريخ نيسابور الورقة ٥٥ أ •

محمد بن علي بن الفضل الخزاعي ابو بكــــر النيسابوري • تاريخ نيســـابور الورقـــة ٥٥ ب •

يحيى بن يحيى بن محمد بن عبدالله العنبري النيسابوري • تاريـخ نيســـابور الورقـــة ٥٥ ب •

الباب الرابع

هـــراة

الربع الثالث من ارباع خراسان الاربعـة

الفصل الاول : نظرة جغرافية على منطقة هراة ·
الفصل الثاني : نظرة على « هراة » الحديثة ·
الفصل الثالث : ثلة من العلماء المنسوبين الى هراة ومدنها وقراها ومحالهـــا مرتبين بحسب سني وفياتهم ·

الفصل الاول

نظرة جغرافية على منطقة هراة

يقع ربع هراة بأسره في بلاد افغانستان اليوم ، ويسقى اكثره من نهر هراة الذي يخرج من جبال الغُور • وكانت تتفرع منه تسعة انهار • ويمـر نهر هراة بمدينة فُوشنج وسرخس وغيرهما •

وقد وصف ابن حوقل محمد بن علي النصيبي المتوفى سنة (٣٦٧هـ ـ ٩٧٩م) في كتابه « المسالك والممالك والمفاوز والمهالك » والمقدسي محمد بن احمد الحنفي البشارى المتوفى في حدود سنة ٣٨١هـ ـ ٩٩١م في كتابه « احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم » مدينة هراة بأنها كانت مدينة جليلة عليها حصن وسور له اربعـة أبواب هي : « باب سراي » مما يلي الشـمال في الطريق الى بلخ و « باب زياد » الـذي يفضي الى نيسابور غربا و « باب فيروز » الذي يخرج منه الى سجستان جنـوبا و « باب خُشْك » المؤدي الى جبال الغُور شرقا •

وكان لحصن هراة اربعة ابواب أيضا بحذاء كل باب من أبواب المدينـة باب لهـذا الحصن يسمى باسـم ذلك الباب • وخارج الحصن جـدار يطـوف بالحصن كله اطول من قامة وبينهما مقدار ثلاثين خطوة ، والمسجد الجامع مـن المدينـة في وسطها • وحواليها أسواق ، والسجن على ظهر قبلة المسجد • ويقول ابو اسحاق الاصطخري ابراهيم بن محمد المعروف بالكرخي المتوفى سنة ٣٤٦هـ ـ٩٥٧م : في كتابه « مسالك الممالك »[١]: « وليس بخراسا ن، وما وراء النهر ، وسجستان ، والجبال مسجد اعمر بالناس على دوام الايام من مسجد هراة ، ثـم مسجد بلخ ، ثم مسجد سجستان فان بهذه المساجد حلق الفقهاء والناس يتزاحمون على رسم الشام ، والثغور ، وسائر المساجد بهذه الاماكن انمـا ينتابها النـاس في الجمعـات » •

---

(١) ص ٣٦٥ ط. ليدن .

وهراة نصف فرسخ في مثله ، ودار الامارة بمكان يعرف ب (خراسان أباذ) في ظاهر البلد ، بينهما ميل على طريق فوشنج الذاهب غربا • وكان على كل باب من ابواب المدينة الاربعة سوق • وفي ظاهر الباب ربض واسع •

وقد بلغت هراة اوج ازدهارها في القرن السادس الهجري قال ياقوت الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦هـ يصفها عندما كان فيها سنة ٦١٧هـ (١٢١٩م) : « لم أر مدينة اجل ، ولا اعظم ، ولا افخم ، ولا أحسن ، ولا اكثر اهلامنها •••• » غير ان المغول اجتاحوها سنة ٦١٨هـ (١٢٢٠م) ودمروها ثم انتعشت مرة أخرى حتى غدت اكبر مدن خراسان بعد نيسابور •

وكان على فرسخين من جنوب هراة مدينة مالين وكان يقال لها «مالين هراة» تمييزا لها عن مالين باخرز بقوهستان • وكان الناس يسمونها في عهد ياقوت : « مالان » •

وبالقرب من هراة شمالا كانت بلدة « كروخ » أو « كاروخ » وكانت في القرن الرابع الهجري اكبر المدن في كورة هراة بعد قصبتها • وكان بها مسجد جامع •

وعلى نحو اربعة فراسخ (أي اكثر من عشرين كيلو مترا) من غرب هراة تقع مدينة « بوشنج » أو « فوشنج » • وكانت في القرن الرابع الهجري نحوا من نصف هراة • وبناؤها حسن ، تحف بها الاشجار •

وكان لبوشنج سور وخندق وثلاثة ابواب : « باب علي » يفضي الى نيسابور ، و « باب هراة » يفضي الى الشرق ، و « باب قوهستان » الى الجنوب الغربي •

وفي سنة ٧٨٣هـ (١٣٨١م) غزا تيمور مدينة فوشنج ونهبها •

وفي جنوب هراة تقع كورة اسفزار وتسمى سبزوار هراة تمييزا لها عن سبزوار التي في غرب نيسابور ، ومن مدنها : كواشان •

ومن المدن المشهورة في هذا الربع : « باذغيس » و « بغشور » وقد وصف ابن حوقل مدينة بغشور فقال : انها من أحسن مدن خراسان ، واكثرها ثـروة ، وهي نحو بوشنج • وبلدة « باميان » أو « بامنج » ، و « دهستان » وكانت ثاني المدن الكبرى في « باذغيس » • وقد خربت باذغيس عـلى يد تيمور في اواخـر القرن الثامن الهجري •

ومن مـدن الغُوْر الكبيرة : خُوست • أما باميـان فكانت تؤلف القسـم الشرقي من الغُور • وكان فيها جامع واسواق عامرة ولها اربعة ابواب تفضي الى خارج المدينة • وقد خربت الباميان ، ومدن كورتها على يد جنكيزخان •

والجوزجان : اسم للناحية ، ومدينتها : اليهودية وشَبُورقان • وأنْخُذ رستاق ومدينتها : أَشْتُرْج ، وانبار وكان بها مقام السلطان وهي مدينة على الجبل وهي اكبر من مرو الروذ •

ويذكر اليعقوبي المتوفى سنة ٢٨٤هـ (٨٩٧م) في كتابه « البلدان »[٢] انـه كان في هراة قوم من العرب •

وأما الغُور فيظهر انها كانت ديار كفر وكان فيهامسلمون وهي جبال عامـرة خصبة وكان كل من حول الغور مسلمين •

وقوهستان من مدن خراسان تقع عـلى مفازة فارس ، وقصبتهـا : « قاين » ولها مدن كثيرة منها : الطبسين • وقاين كبيرة نحو سرخس • لها قهندز وعليـه خندق ، ومسجد جامع ، ودار الامارة ، وماؤهم من القني •

الفصل الثاني

نظرة على هراة الحديثة

يقول صديقنا العلامةالاستاذ خليل‌الله خليلي‌في كتابه هراة:«توجداليوم في‌هراة وفي غورات‌أسركبيرة شريفةالمحتد تعرف بالسادة‌امثال: اسرة(حسني) و(زوري) و (خلوتي) و (قنالي) وغيرها ، وكل منها يحتفظ بشجرة نسبه الذي يعتز بـــه ويفخر ، ومنهم من رفع نسبه الى الخليفتين ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي‌الله عنهما»[1] واليك بعض‌الملامح‌العربية في هذه المدينة الاسلامية الخالدة .

اولا : الاضرحة العربية بهراة والكتابات العربية عليها :

١ ـ ضريح بديع الزمان الهمذاني التغلبي المضري المتوفى سنة **٣٩٨هـ** .

مات بديع الزمان الهمذاني بمدينة هراة ، ودفن بها وكان قال في أميرها ابي عامر عدنان بن محمد الضبي قصيدة يذكر فيها هراة منها .

يادهر انك لامحالة مزعجي — عن خطتي ولكل دهر شان

فاعمـــد براحلتي هراة فانها — عدن وان رئيســـها عدنان

وقد رمم ضريحه والشاهد الذي على قبره[2] .

٢ ـ ضريح شيخ الاسلام عبدالله الانصاري المتوفى سنة **٤٨١هـ** وهو من ذرية‌ابي ايوب الانصاري صاحب رسول الله (ص) .

يقع ضريح شيخ الاسلام ابي اسماعيل عبدالله الانصاري شمالي هراة ومعه اضرحة لجماعة من الملوك والزهاد ، والعلماء . وعلى مقربة من ضريحه قبران لابنيه : الخواجة الشيخ عبـدالهادي الانصـاري ، والشيخ اسماعيل الانصاري ، تحيط بهما قبور بقية العلماء والامراء[3].

---

(١) هراة ج١ ص ١٠٠ والغورات‌اوغور : محافظة في‌افغانستان بين هراة وكابل

(٢) الثعالبي : يتيمة الدهر ج٤ ص٢٧٥ وخليلي : هراة ج١ ص٨٦ .

(٣) خليلي : هراة ج١ ص٥١ .

المصـادر

تاريخ نيسابور الورقة ٢٢ أ •
تاريخ بغداد ج٨ ص ٣١٤ـ٣١٦ وفيه الحارث بن حمكة •
الانساب ج٦ ص٢٢ وفيه : الحارث بن حملة •

ابو عبـدالله البوشنجي
عربي من عبد القيس
٢٠٤ ـ ٢٩٠هـ
٨١٩ ـ ٩٠٢م

الامام الحافظ ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدي البوشنجي(١) الفقيه المالكي صاحب التصانيف والرحلة الواسعة • سمع عددا كبيرا من العلماء منهم : يحيى بن بكير ويوسف بن عدي والنفيلي وروح بن صلاح ومحمد بن سنان ، ومسدد بن مسرهد واسماعيل بن اويس وسعيد بن منصور ، واحمد بن يونس وابو نصر التمار وامية بن بسطام ومحمد بن المنهال وغيرهم •

وحدث عنه جمع من العلماء ، مثل : محمد بن اسحاق الصاغاني ، وابو عبدالله البخاري وابن خزيمة ابن الشرقي وابو بكر الصبغي ، ودعلج السجزي ، واسماعيل بن نجيد وخلق كثير • حضر مرة عند داود بن علي الظاهري فكرمه وقال : جاءكم من يفيد ولا يستفيد • كان رأسا في علم اللسان • وكان يقول للمستملي : الزم لفظي وخلاك ذم • وكانت ولادته سنة اربع ومئتين ووفاته في نيسابور اخر يوم من سنة تسعين ومئتين ودفن في اول يوم من سنة احدى وتسعين ومئتين•

---

(١) نسبة الى بوشنج وهي بليدة من نواحي هراة على سبعة فراسخ منها يقال لها بوشنك وقد تعرب فيقال : « فوشنج » خرج منها جماعة من كل فن من العلوم منهم : ابو غانم محمد بن سعيد بن هناد الخزاعي البوشنجي ، وابو نعيم حمزة بن الهيضم الفوشنجي التميمي (اللباب : مادة البوشنجي ومادة الفوشنجي) •

المصـادر

تذكرة الحفاظ ج٢ ص ٦٥٧ـ٦٥٩ ٠
البداية والنهاية ج١١ ص٩٩ وقد ذكر في وفيات سنة ٢٩١هـ ٠
الوافي بالوفيات ج١ ص ٣٤٢ ٠
الشذرات ج٢ ص ٢٠٥ ٠

ابو محمد الحجاجي المروزي
عربي من بني سليم
٢٩٦هـ ـ ٩٠٨م

ابو محمد عبدالله بن جعفر بن خاقان بن غالب الحجاجي المروزي من ولد حجاج بن علاط السلمي ، محدث عصره ٠ سمع بخراسان اسحاق بن راهويه التميمي وعلي بن حجر السعدي وبالجبال : عمار بن الحسن ، ومحمد بن حميد ، وبالعراق : ابا كريب ، واحمد بن منيع ، وروى عنه : ابو العباس محمد بن عبدالرحمن الدغولي ، وابو حفص عمر بن علي الجوهري ، وحدث بنيسابور وقت قدومه حاجا سنة ثمان وثمانين ومئتين فانتقى عليه أبو بكر ابن علي الرازي الحافظ ٠ ومات في صفر سنة ست وتسعين ومئتين ٠

المصـادر

الانساب ج٤ ص ٦٣ـ٦٤ ٠

شــكر الهروي
عربي من بني سليم
٣٠٣هـ - ٩١٥م

ابو عبدالرحمن محمد بن المنذر بن سعيد من بني العباس بن مرداس السلمي ، الهروي ، القهندزي[١] الملقب : « شكّر » وكان حافظا للحديث . قال ابن ناصر الدين : كان من الحفاظ الرحالين ، والثقات المصنفين . مات في أحد الربيعين بهراة سنة ثلاث وثلاثمئة . سمع محمد بن رافع ، وعلي بن خشرم ، واحمد ابن عيسى المصري ، وعمر بن شبة ، والرمادي وطبقتهم . وجمع وصنف وتقدم في هذا الفن . روى عنه ابوالوليد حسان بن محمد ، وابن عمرو بن مطر ، وابوبكر احمد بن علي الرازي وطائفة سواهم .

(١) نسبة الى قهندز بفتح اوله وثانيه ، وسكون النون وفتح الدال وهو في الاصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة . واكثر الرواة يسمونه قهندز بضم الاول والثاني وسكون النون وضم الدال . وهو في مواضع كثيرة منها قهندز سمرقند ، وقهندز بخارى ، وقهندز بلخ ، وقهندز مرو ، وقهندز نيسابور ، وقهندز هراة ، وفي مواضع اخرى كثيرة . وممن نسب الى قهندز هراة : ابو سهل الواسطي والى قهندز بخارى : ابو عبدالرحمن محمد بن هارون الانصاري القهندزي « معجم البلدان : مادة قهندز واللباب : مادة القهندزي » .

المصادر

تذكرة الحفاظ ج٢ ص ٧٤٨ - ٧٤٩ .
الاعلام ج٧ ص ٣٣١ وفيه ابو جعفر بدلا من « ابو عبدالرحمن » .
وقد نقل الزركلي ترجمته من مخطوطة « التبيان » .

ابو بكر البوشنجي
عربي من خزاعة
٣٢٥هـ ـ ٩٣٧م

ابو بكر محمد بن مزيد بن محمود بن منصور بن راشد بن نعشرة الخزاعي المعروف بابي الازهر النحوي البوشنجي • من اهل بغداد مؤرخ وشاعر له شعر كثير • وكان محمد بن يزيد المبرد يملي عليه ما يكتب • وكان ضعيفا في رواية الحديث • يوصم بالكذب والوضع في الحديث • من كتبه : « الهرج والمرج » في اخبار المستعين والمعتز و « التاريخ » و « اخبار عقلاء المجانين »• حدث عن محمد بن سليمان بن لُوَيْن، والزبير بن بكار • واسحاق ابن ابي اسرائيل، وابي كريب محمد بن العلاء والحسين بن عبدالرحمن الاحتياطي• وروى عن حماد بن اسحاق الموصلي عن ابيه كتاب الاغاني وروى عنه ابو بكر بن شاذان ، وابو الحسن الدارقطني ، ويوسف بن عمر القواس ، والمعافى بن زكريا، توفي ابو بكر هذا في شهر ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وثلاثمئة •

المصادر

تاريخ بغداد ج٣ ص ٢٨٨ـ٢٩١ •
بغية الوعاة ص ١٠٤ •
الذريعة ج٢ ص ٢١٩ •
Brock. S.I. 250

محمد بن عبدالله الهروي
عربي من ذرية الصحابي عبدالله بن مغفل المزني
في حدود ٢٧٢-٣٥٢هـ
في حدود ٨٨٥-٩٦٣م

محمد بن عبدالله بن محمد بن بشر أبو عبدالله المزني الهروي اخو البـاز الابيض الهروي ابي محمد المزني • وقد ترجم له السبكي ترجمة قصيرة جدا فذكر انه حدث بالعراق ونيسابور وهراة ومات بنيسابور في جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمئة وقد قارب الثمانين • أما الخطيب البغدادي فقد ترجم له ترجمة واسعة فذكر نسبه الى عبدالله بن مُغَفَّل المزني صاحب رسول الله (ص) احد الصحابة الذين بايعوه تحت الشجرة ، ثم تحول من المدينة الى البصرة ومات بها • فقال : هو من اهل هراة • قدم بغداد حاجا وحدث بها لما صدر من حجه سنة ٣٥٢هـ عن احمد بن نجدة الهروي وروى عنه الدارقطني • وكان ثقـه • وكان اهل هراة يذكرونه بخير • وكانت وفاة المغفلي[1] بنيسابور يوم السبت الثامن عشر من جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمئة وقد قارب الثمانين ، وحدث عنه ابو الحسن بن رزقويه ، وابو علي بن شاذان • ويظهر انه حج سنة ٣٥١هـ لانه مات في جمادى الاولى سنة ٣٥٢هـ فلا يصح انه حج في هذه السنة •

---

(١) نسبة الى مغفل والد عبدالله بن مغفل الصحابي (اللباب : مادة المغفلي)•

المصـادر

طبقات ابن سعد ج٧ قسم١ ص ٧-٨ •

تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٥٥-٤٥٦ •

طبقات السبكي ج٣ ص ١٨١ •

تهذيب التهذيب ج٦ ص ٤٢ •

تاريخ نيسابور الورقة ٣٥ آ •

المغفل الهروي
عربي من ذرية الصحابي عبدالله بن مغفل المزني
٣٥٦هـ ـ ٩٦٦م

كان يقال له الشيخ الجليل بخارى ابو محمد المزني احمد بن عبدالله ابن ... بشر بن مُغَفَّل ... المُغَفَّلي الهروي الملقب « بالباز الابيض » كان امام اهل العلم والجود ، وكان من اولياء السلطان بخراسان في عصره بلا مدافعة .

سمع بهراة ونيسابور ومرو الروذ ، وجرجان ، ونسا ، وبغداد ، والبصرة ، ومكة ، والاهواز ، . وحج بالناس وخطب بمكة . كان امام عصره في العلوم مع رتبة الوزارة ، وعلو القدر عند السلطان . وذكر الحاكم انه كان فوق الوزارة وانهم كانوا يصدرون عن رأيه . وقد سمع الباز الابيض على عدد كبير من العلماء وروى عنه مثلهم . توفي ببخارى في السابع عشر من شهر رمضان سنة ست وخمسين وثلاثمئة هجرية ونقل الى هراة ودفن بها . ومن شعره في حب الوطن :

نزلنا مكرهين بها فلما ... الفناها خرجنا مكرهينا
وما حب الديار بنا ولكن ... أمر العيش فرقة من هوينا

وممن سمع منهم : علي بن محمد الجكاني[1]، واحمد بن نجدة بن العريان، وابراهيم بن ابي طالب ، وعمران بن موسى بن مجاشع والحسن بن سفيان ، ويوسف القاضي ، وخلق كثير . روى عنه ابو العباس بن عقدة وهو من شيوخه، وابو بكر الصبغي ، والقفال الشاشي ، ومشايخ عصره بخراسان . وروى عنه أيضا الحاكم وابو عبدالله الحازمي .

---

(١) نسبة الى جكان : محلة على باب مدينة هراة « معجم البلدان » .

المصادر

الخطيب البغدادي ج ٥ ص ٤٥٥ـ٤٥٦ .
تاريخ نيسابور الورقة ٣٧ آ .
الانساب الورقة ٥٢٧ ب .
العبر ج٢ ص ٣٠٤ .
طبقات السبكي ج٣ ص ١٧ـ١٩ وفيه معقل بدلا من مغفل وهو خطأ .

ابن ابي ذهل العصمي الهروي
عربي من بني ضبة
٢٩٤ــ٣٧٨هـ
٩٠٦ــ٩٨٨م

الحافظ محمد بن العباس بن احمد بن محمد بن عُصْم بن بلال بن عصم ابو عبدالله بن ابي ذهل الضبي الهروي العُصْمِي • رئيس هراة •

كان ثقة نبيلا من ذوي الاقدار العالية • كان يضرب له دنانير وزن الدينار منها مثقال ونصف أو اكثر فيتصدق بها ويقول : اني لافرح اذا ناولت فقيرا كاغدا فيتوهم انه فضة فاذا فتحه ورأى صفرته فرح ، ثم اذا وزنه فزاد على المثقال فرح أيضا • وكانت له غلة كثيرة لا يدخل داره الا دون عشرها والباقي يفرقه على المستورين وسائر المستحقين حتى ان جماعة من اهل العلم لم يكن لهم قوت الا من غلته • وكان مع كثرة امواله وصدقاته يقول : ما مست يدي دينارا ولا درهما منذ ثلاثين سنة •

تفقه ببغداد ووردها مرارا وسمع من عدد من العلماء بهراة ونيسابور والري ، منهم : محمد بن عبدالله المخلدي الهروي ، ومحمد بن معاذ المالیني ، وحاتم بن محبوب الشامي ، ومكي بن عبدان ، وابي عمرو الحيري ، وعبدالرحمن ابن ابي حاتم الرازي ، وسمع ببغداد من يحيى بن صاعد ، وابي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي ، وابي حامد محمد بن هارون الحضرمي • وكان اول دخوله بغداد سنة ٣١٧هـ ثم وردها عدة دفعات ، وحدث بها • وسمع منه ابو الحسن الدارقطني ، وابو بكر البرقاني • وصنف « صحيحا » على صحيح البخاري • الزمه وزير السلطان بهراة ان يتقلد ديوان الرسائل فامتنع • استشهد بخواف[1] من نيسابور سنة ثمان وسبعين وثلاثمئة ونقل الى هراة فدفن بها •

---

(١) خواف : قصبة كبيرة من اعمال نيسابور فيها ثلاث مدن : سنجان وسيراوند وخرجرد . ينسب اليها كثير من أهل العلم والادب (معجم البلدان ، مادة خوف واللباب : مادة : الخوافي) .

وكان ابو بكر البرقاني يقول فيه : « كان تليق به الرياسة لان ملك هراة كان تحت أمره لابوته وقدره » .

المصادر

تاريخ بغداد ٣ : ١١٩ـ١٢١ وفيه : نسبه الى الياس بن مضر .
تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٠٦ـ١٠٠٧ .
العبر ٣ : ٩ .
الوافي بالوفيات ٣ : ١٩١ .
طبقات السبكي ٣ : ١٧٥ـ١٧٧ .
الشذرات ٣ : ٩٢ .
الرسالة المستطرفة ٢٦ .

أبو أسامة الهروي
عربي من الازد
٣٩٩هـ ـ ١٠٠٨م

جنادة بن محمد الهروي الازدي ، ابو أسامة عالم باللغة العربية من اهل هراة . كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها ، عارفا بمفرداتها لم يكن في زمنه مثله في فقه اللغة العربية ، وكان بينه وبين الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري وابي الحسن علي بن سليمان المقرىء النحوي الانطاكي مؤانسة واتحاد كثير ، وكانوا يجتمعون في دار العلم القاهرية[1] وتجري بينهم مذاكرات ومفاوضات فيالآداب. ولم يزل ذلك دأبهم حتى قتله الحاكم صاحب مصر وصاحبه أبا الحسن المقرىء الانطاكي في يوم واحد في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمئة . اما الحافظ عبد الغني بن سعيد فقد استتر بعد قتلهما خوفا على نفسه من مثل ذلك .

(١) دار العلم القاهرية : انشاها الحاكم بأمر الله سنة ٣٩٥هـ (١٠٠٤م) وقد سميت بدار الحكمة تقليدا لبيت الحكمة ببغداد وبيت الحكمة بتونس واستمرت حتى سنة ٥١٦هـ (١٠٢٢م) وأعيد فتحها سنة ٥١٧هـ (١٠٢٣م) في غير مكانها الاول . وظلت الى ان زالت الدولة الفاطمية ٥٦٧هـ (١١٧١م) «كتابنا : اصالة الحضارة العربية ط٢ ص٤٤٧ـ٤٤٨» .

المصادر

وفيات الاعيان ج١ ، ص ٣٢٢ و٣٢٣ .

ابو عبيد الهروي الفاشــاني
عربي من بني عبدالقيس
٤٠١هـ ــ ١٠١٠م

احمد بن محمد بن أبي عبيد العبدي المؤدب اللغوي البارع • كان من العلماء الاكابر وكان يصحب ابا منصور محمد بن احمد الازهري اللغوي صاحب كتاب « التهذيب » في اللغة وعليه اشتغل وبه انتفع ، وتخرج • له كتاب « الغريبين »أي غريب القرآن وغريب الحديث في مجلد ضخم جمع فيه بين تفسير غريب القرآن والحديث النبوي ، وسار في الآفاق • وهو من الكتب النافعــة كما يقــول ابن خلكان ويذكر ياقوت الحموي البغدادي في معجم الأدباء ان ابا عبيد الهروي كان السابق الى الجمع بين غريبي القرآن والحديث • وله كتاب «ولاة هراة» وينتسب ابو عبيد الى فاشان[١] وهراة وكانت وفاته لست خلون من شهر رجب سنة احدى واربعمئة • روى الحديث عن احمد بن محمد بن ياسين وابي اسحاق احمد بن محمد بن يونس البزاز الحافظ • روى عنه ابو عثمان الصابوني وابو عمــر عبد الواحد بن احمد المليحي ، وقرأ على جماعة منهم : ابو سليمان الخطابي •

(١) فاشان : قرية من قرى هراة احدى مدن خراسان الكبار . فتحها الاحنف ابن قيس صلحا من قبل عبدالله بن عامر . ويقال لها : باشان أيضـــا وينسب الى فاشان عدد من العلماء (معجم البلدان مادة فاشان ، واللباب : مادة : الفاشاني ووفيات الاعيان ج١ ص٨٠) .

المصـادر

معجم الادباء ٢ـ٨٦ـ٨٧ وفيه : احمد بن محمد بن عبدالرحمن ابو عبيد الهروي الباشاني المؤدب •
وفيات الاعيان ١ : ٧٩ـ٨٠ •
العبــر ٢ : ٥٢ •
طبقات الشافعية ٤ : ٨٤ •
البداية والنهاية : ١١ : ٣٤٤ •
النجوم الزاهرة ٤ : ٢٢٨ •
بغية الوعاة ١ : ٣٧١ •
الشذرات ٣ : ١٦١ •
الرسالة المستطرفة ١٥٦ •

منصور بن الخمخام الهروي
عربي مـن بني ذهل
٤٠٢هـ ـ ١٠١١م

ابو علي منصور بن عبدالله بن خالد بن احمد بن خالد بن حماد بن عمرو ابن مجالد ابن الخمخام ••• بن سـدوس بن شـيبان بن ذهل بن ثعلبـة بن عكابة ••• بن بكر بن وائل •••• بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن اسـد ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الخالدي الذهلي الهروي من اهل هراة • له رحلة الى العراق ،والحجاز ،وبلاد ماوراء النهر •حدث عن ابي العباس محمد بن يعقوب الأصم ، وابي سعيد احمد بن محمد بن زياد ابن الاعرابي ، وأبي صالح خلف بن محمد بن اسماعيل الخيام البخاري وغيرهم • روى عنه الحاكم ابو عبد الله الحافظ وكان من أقرانه • كما روى عنه جماعة كثيرة من العلماء غير الحاكم آخرهم ابو سهل نجيب بن ميمون الواسطي الهروي • ذكره عدد من المؤرخين منهم : الخطيب البغدادي ، وأبو سعد الادريسي • وطعن بعضهم بروايته • توفي سنة اثنتين واربعمئة من الهجرة •

المصـادر

الانساب ج ٥ ص ٢٣ •

الخطيب البغدادي ج١٣ ص ٨٤ـ٨٥ •

المهلبي الهروي
عربي من الازد من ذرية المهلب بن ابي صفرة
٤١٠هـ ـ ١٠١٩م

محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد ... بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن يزيد بن عبد الملك الهروي القاضي ابو منصور الازدي المهلبي وهو من نسل المهلب بن أبي صفرة : كان احد ائمة الشافعية الجامعين بين الفقه والحديث . وكانت الرحلة من اجله الى هراة فقها وحديثا . سمع من عدد من العلماء منهم محمد بن علي بن دحيم الشيباني كما روى عنه خلق منهم ابو اسماعيل الانصاري . وطال عمره ، مع اتساع الرواية . وتولى القضاء بهراة وحج قريبا من ثلاثين حجة . قدم نيسابور عدة مرات وادرك الاسانيد ، واملى في الحديث ومات فجأة بهراة في المحرم سنة عشر واربعمئة .

وهو والد منصور الازدي الذي شاع ذكره في الآفاق ، واطبق الفضلاء على فضله نظما ونثرا على الاطلاق كما قال عبد الغافر الفارسي في كتابه «السياق» .

ويقول عبدالغافر الفارسي فيه وفي أبيه ولولده اعقاب بهراة وبيت مشهور بالعلم .

المصادر

الجواهر المضية ج٢ ص ١١٩ ، ١٨٤ .
العبر ٣ : ١٠٣ .
الوافي بالوفيات ١ : ١١٥ .
طبقات الشافعية للسبكي ج٤ ص ١٩٦ـ١٩٧ .
الشذرات ٣ : ١٩٢ .

طاووس الفقهاء المالبني الهروي
عربي من الانصار
٤١٢هـ - ١٠٢١م

احمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل ابوسعد الانصاري المالبني الهروي : هو المحدث الحافظ المتصوف المعروف بطاووس الفقراء • كان كثير الرحلات وهو من اهل هراة ونسبته الى مالين[1] • وكان يقال له : طاووس الفقهاء ، من قرية باشمان احدى قرى هراة •

له من المؤلفات كتاب « الاربعين » في الحديث • و « المؤتلف والمختلف » وغيرهما • سمع بخراسان وبلاد ماوراء النهر ، وفارس ، والري واصبهان ، والبصرة ، والكوفة ، وبغداد ، والشام ، ومصر ، لقي عامة الشيوخ الذين عاصرهم ، روى عنه الخطيب وقال عنه : «كان احد الرحالين في طلب الحديث والمكثرين منه» وكان ثقة متقنا خيرا صالحا • قدم بغداد دفعات كثيرة • كان اخرها سنة ٤٠٩هـ • وسمع منه الخطيب البغدادي في رباط الصوفية عند جامع المنصور ، فانه كان ينزل هناك • ثم خرج الى مكة ومضى منها الى مصر فاستوطنها حتى مات بها يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة اثنتي عشرة واربعمئة • حدث عن محمد بن عبدالله السليطي •

ومحمد بن الحسن السراج ، واسماعيل بن نجيد السلمي وابراهيم بن محمد الدهان النيسابوريين وعن ابي حاتم محمد بن يعقوب ، وابي سعيد محمد ابن احمد بن يوسف ، وعبدالرحمن بن محمد بن ادريس الهرويين ، وعن منصور بن العباس البوشنجي وعبدالله بن عدي وابي بكر الاسماعيلي ومحمد بن عبدالله بن شيرويه ، وابي بكر القباب ، وابي شيخ الاصبهانيين ، وابي بكر بن مالك القطيعي ، والحسن بن رشيق المصري وغيرهم • وكتب من الكتب الطوال ، والمصنفات الكبار مالم يكن عند غيره •

---

(١) مالين : كورة ذات قرى مجتمعة من اعمال هراة ذكر ياقوت انها تتكون من ٢٥ قرية يقال لجميعها : مالين . ومالين أيضا من قرى باخرز .

المصادر

تاريخ جرجان ٨٢ .
تاريخ بغداد ج٤ ص ٣٧١-٣٧٢ .
المنتظم ٨ : ٣ .
معجم البلدان : مادة مالين .
وفيات الاعيان ج١ ص ٧٩ .
معجم الادباء : ج٤ ص٢٩٠ .
الكامل ج٧ ص ٣١٠ .
اللباب ٣ : ٨٩ .
طبقات الشافعية الكبرى ج٤ ص ٨١ .
تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٧٠-١٠٧٢ .
العبر ٣ : ١٠٧ .
البداية والنهاية ١٢ : ١١ .
النجوم الزاهرة ٤ : ٢٥٦ .
شدرات الذهب ٣ : ١٩٥ .
الرسالة المستطرفة ص ١٠٢-١٠٣ .

ابو عمر الصاعدي الهروي
عربي من كنانة
٤٣١هـ - ١٠٣٩م

سيار بن يحيى بن محمد بن ادريس ابو عمر الهروي والد ابي العلاء صاعد الصاعدي [١] . روى عنه ابناه : القاضي ابو العلاء صاعد والقاضي ابو الفتح نصر ، ولما توفي خلفه في القضاء والتدريس والفتوى . وكانت وفاته سنة احدى وثلاثين واربعمئة .

---

(١) الدوحة الصاعدية أسرة عربية كبيرة من كنانة من نسل نصر بن سيار عامل الامويين على خراسان وهم ممن نشر مذهب الامام ابي حنيفة في المشرق وسنذكر اشهر رجالهم في هذا الجزء الثاني اضافة الى من ذكرناهم في الجزء الاول من هذا الكتاب وكانت لهم مدرسة حنفية بنيسابور انشئت قبل سنة ٤٠٢هـ درس فيها عدد من كبار المدرسين الصاعديين ، راجع كتابنا « مدارس قبل النظامية » ص٣٠-٣٢ .

المصادر

الجواهر المضية ج١ ص ٢٥٤ .

ابو عثمان المزكي الهروي
عــربي من قريش
٣٤٧ـ٤٣٣هـ
٩٥٨ـ١٠٤١م

سعيد بن العباس ابو عثمان القرشي المزكي الهروي من اهل هراة . قدم بغداد حاجا وحدث بها سنة ٤١٣هـ عن عدد من علماء هـــراة ونيسابور والري وبوشنج وسـرخس ومالين وغيرهـم . وكان ثقة وذكر الخطيب البغدادي نسبه هكذا : سعيد بن العباس بن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن امية بن خالد ابن حراز بن محرز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزي بن عبد شمس بن عبـد مناف بن قصي بن كلاب . وكانت وفاته بهراة في ســنة اثنتين وثلاثين او ثلاث وثلاثين واربعمئة .

المصـادر

حلية الاولياء ١٠ : ٧٠ .
تاريخ بغداد ج٩ ص ١١٣ـ١١٤ .
السياق الورقة ٢١ ب .
الانساب الورقة ٤٤٦ ب .
منتخب السياق الورقة ٦٦ب ٦٧ آ وفيه ولادته ٣٤٩هـ .
العبر ٣ : ٧٨ وفيه وفاته سنة ٤٣٠هـ .

ابو ذر الهــروي
عربي من الانصار
٣٥٥ أو ٣٥٦ـ٤٣٤هـ
٩٦٥ أو ٩٦٦ـ١٠٤٢م

ابو ذر الهروي : عربي الاصل انصاري النسب وهوعبد بن احمد بن محمد ابن عبدالله بن عفير، الانصاري المالكي : كان عالما بالحديث وكان من الحفاظ ، ومن فقهاء المالكية يقال له : ابن السماك اصله من هراة . سافر الكثير وحدث ببغـداد عن طبقة من العلماء ذكرهم الخطيب البغدادي . وكان الخطيب يومئذ غائبا منهم:

ابو الفضل بن خميرويه الهروي ، وبشر بن محمد المزني وغيرهما بهراة ،وسمع بسرخس وبلخ ومرو والبصرة ، وبغداد ومصر ثم خرج الى مكة فسكنها مدة ثم تزوج في العرب واقام بالسروان (١) وكان يحج في كل عام ويقيم بمكة ايام الموسم يحدث ثم يرجع الى اهله • وكتب للخطيب البغدادي من مكة بالاجازة بجميع حديثه • وقد وصف بأنه كان ثقة ، ضابطا دينا ، فاضلا معروفا بالزهد ، والورع والعبادة• وكان يذكر ان مولده في سنة خمس او ست وخمسين وثلاثمئة يشك في ذلك • ومات في مكة في الخامس من ذي القعدة سنة اربع وثلاثين واربعمئة وقيل في عقب شوال وله تصانيف كثيرة منها: «تفسير القرآن» و«المستدرك على الصحيحين» و «السنة والصفات» في مجلد لطيف كالمستخرج على كتاب الدار قطني، ومعجمان: الأول فيمن روى عنهم الحديث ، والثاني فيمن لقيهم ولم يأخذ عنهم • وجاء في كشف الظنون أنه توفي سنة ٤٣٤هـ • وجاء في السياق انه سمع الحديث بهراة وخراسان والجبال وفارس والعراق والحجاز وصار من كبار مشيخة الحرم ، مشارا اليه في التصوف • وقد روى عن خلق كثير منهم : عبد الحق بن هارون السهمي ، وابو بكر احمد بن علي الطريثيثي • وروى عنه ابو بكر الخطيب البغدادي بالاجازة •

(١) السروان : تثنية سراة • محلتان من محاضر سلمى احد جبلي طي •

المصادر

تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٤١ •
السياق الورقة ٧٢ أ ، ٧٣ ب •
الكامل في التاريخ ج ٨ ص ٣٦ •
البداية والنهاية ج ٢١ ص ٥٠ وفيها : عبدالله بدلا من عبد •
تذكرة الحفاظ ج ٣ ص١١٠٣ ــ ١١٠٨ وفيها : غفير الانصاري •
كشف الظنون ص٤٤١ ، ١٦٧٣ ، وعبد (بغير اضافة) •
الاعلام ج٤ ص٤١ •
الرسالة المستطرفة ص ٢٣ •

يحيى الهروي
عربي من تميم
٤٤٠هـ /١٠٤٨م

ابو سعيد يحيى بن الحسين بن محمد بن احمد بن نجدة بن نبيل التميمي الهروي رجل فاضل محترم •سمع الحديث بهراة ثمقدم نيسابور متفقها فاستوطنها وسمع الكثير• توفي سنة اربعين واربعمئة سمع الحديث من ابي محمد الشريحي وغيره من طبقته وروى عنه ابو بكر محمد بن يحيى بن ادهم •

المصـادر

السياق الورقة ٦٩آ
منتخب السياق الورقة ١٤٢ ب

منصور الهـروي
عـربي مـن الازد
٤٤٠هـ ـ ١٠٤٨م

منصور ابن القاضي ابي منصور محمد بن محمد الازدي الهروي الشافعي، ابو احمد قاضي هراة ، ومن اعيانها وآحادها ومفاخرها وأفرادها • كـان فقيهـا اديبا شاعرا مجيدا كثير الفضائل ، حسن الشمائل ، تفقه ببغداد على الشيخ ابـي حامد الاسفراييني ، وسمع وحدث • وامتدح القادر بالله العباسي امير المؤمنين • وكان يختم القرآن في كل يوم وليلة • قال السبكي : لا يعتري شعره عجمـة من اهلها اي باعتباره من سكنة هراة وقد جمع ابو الفضل الميداني ••احمد بن محمد» مختارات مما وجد عنده من كلام الهروي هذا الذي ترجم له» في كتاب سـماه «منية الراضي برسائل القاضي» في عشرة ابواب • وقال الباخرزي في ترجمتـه ما ملخصه: افضل من بخراسان على الاطلاق يبلغ ديوان شعره « اربعين الف بيت» اوتي حظاوافرا في حياته • وبلغ ارذل العمر في وفاته • ويروى انه كان مغـرى بالشراب • وله خمريات ، وغزليات فائقة تجدها في معجم الادباء ويتيمة الدهـر ومن شعره :

عليك نفسك فانظر كيف تصلحها　　وخل عن عثرات الناس للناس
فالذم في الناس للمحصي معايبهم　　والحمد عندهم للقائل الناسي

المصادر

يتيمة الدهر ٤ : ٣٢١ـ٣٢٣ وفيها منصور بن ابي منصور •
تتمة اليتيمة ٢ : ٤٦ـ٥٣ •
دمية القصر للباخرزي ص ١٢٤ •
معجم الادباء ٧ : ١٨٩ـ١٩١ •
طبقات الاسنوي ١ : ٧٥ وفيه ابو محمد بدلا من ابي احمد •
طبقات السبكي ج٥ : ص ٣٤٦ـ٣٤٧ •

اسد الخاقاني البغوي
عربي من بني منقر
بعد ٤٤١هـ ـ ١٠٤٩م

ابو الطيب المطهر بن محمد بن الحسين بن خاقان بن أسد بن سعيد بن زهير بن عبيد بن قيس بن عاصم المنقري الخاقاني البغوي • وقيس بن عاصم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال له : هذا سيد اهل الوبر • وقيل له : الخاقاني نسبة الى جده « خاقان بن أسد »• وهو من اهل بغشور • سمع من عدد من العلماء وروى عنه أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن بن عبيد الله بن ابي الفضل السجزي الخطيب • توفي بعد سنة احدى واربعين واربعمئة فانه حدث في هذه السنة •

المصادر

الانساب ج ٥ ص ٢٠ •

ابو سعد الهروي
عربي من تميم
٤٤٤هـ ــ ١٠٥٢م

يحيى بن حسن بن محمد بن احمد بن نجدة بن نبيل التميمي ابو سعد الهروي : اصيل فاضل • سمع الكثير بهراة ثم توجه الى نيسابور متفقها فسمع أيضا واستوطن نيسابور الى ان مات بها سنة ٤٤٤ هـ •

المصادر

منتخب السياق • الورقة ١٤٢ آ •

ابو الحسن الهروي
عربي من العلويين
بعد سنة ٤٦٤هـ ــ ١٠٧١م

اسماعيل بن الحسين بن حمزة السيد ابو الحسن العلوي الهروي قدم نيسابور سنة ٤٦٤هـ وهو من رؤساء السادة ومن المعروفين المشهورين بالحشمة والمروءة والثروة • كان حين قدم نيسابور في الوفد الذي حضر مع القاضي صاعد بن سيار وابي المكارم القرشي الخطيب •••• الى السلطان الب ارسلان ثم عاش هذا السيد الى نيف وتسعين • وكان يحمل في المحفة في مدينة هراة لكبر سنه •

المصادر

منتخب السياق الورقة ٤٠ ب •

ابو القاسم الهروي
عربي من الانصار
بعد سنة ٤٧٠هـ ــ ١٠٧٧م

مسعود بن أبي بكر بن احمد بن محمد ابو القاسم الهروي الانصاري مليح الشمائل أبوه من خواص مريدي شيخ الاسلام اسماعيل الصابوني ومسعود هذا سمع وكتب وأكثر عن القاضي ابي الحسين احمد بن علي • توفي كهلا فجأة في مدرسة الشحامي في شهور سنة نيف وسبعين واربعمئة •

المصادر

منتخب السياق الورقة ١٢٨ آ •

ابو العلاء الهروي
عربي من كنانة
٤٧٥هـ ـ ١٠٨٢م

صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن ادريس ، ابو العلاء الهروي القاضي بهاء شيخ رفيع بهي مشهور من كبارمشايخ خراسان ومحتشميها، ومن الرؤوس، له البيت المشهور في العلم والرياسة والتقدم والقضاء والمعرفة بالسلطان • أقام على قضاء هراة سنين وأجراه احسن مجرى ، مطاعا، محترما، وكان له مجلس النظر ومجلس الحديث ، واليه الحل والعقد • دخل نيسابور مرات في ايام الشباب وسمع الحديث من اصحاب الاصم ، وسمع بهراة من مشايخهم مثل ابن عثمان القرشي وابيه وجده وطبقتهم ، وروى الحديث وعاد الى هراة • وكانت وفاته في سنة خمس وسبعين واربعمئة روى عنه ابو عبدالله الفارسي وزاهر الشحامي عنه عن السيد ابي الحسن •

المصادر

السياق • الورقة ٨٧ب •
منتخب السياق • الورقة ٧٤ب •

ابو اسماعيل الهروي
عربي من ذرية ابي ايوب الانصاري
٣٩٦ ـ ٤٨١هـ
١٠٠٥ ـ ١٠٨٨م

ابو اسماعيل الهروي : عربي الاصل انصاري النسب وهو : عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مت الانصاري الهروي شيخ خراسان في عصره ومن كبار الحنابلة من ذرية ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري صاحب رسول الله (ص) كان بارعا في اللغة ، حافظا للحديث فقيها مفسرا واعظا ، عارفا بالتاريخ والانساب • مظهرا للسنة داعيا لها • امتحن وأوذي وسمع يقول : عرضت على السيف خمس مرات لا يقال لي ارجع عن

مذهبك ، لكن يقال اسكت عمن خالفك فاقول : لا اسكت ، وصنف التصانيف الكثيرة منها : « ذم الكلام وأهله » و « الفاروق » في الصفات و « كتاب الاربعين » في التوحيد و « الاربعين » في السنة و « مناقب الامام احمد » و « منازل السائرين ». ولد في شعبان سنة ٣٩٦هـ وتوفي بهراة في ذي الحجة سنة احدى وثمانين واربعمئة ودفن بمقبرة « كازياركاه » قرب هراة ، سمع بهراة ونيسابور وطوس وبسطام ومن خلق يطول ذكرهم ، وسافر للحج سنة ٤٢٣هـ ، وصاحب الشيوخ وتأدب بهم ، وخرج الامالي والفوائد الكثيرة لنفسه ولغيره من شيوخ الرواة ، وأملى الحديث سنين ، وصف بانه كان سيدا عظيما واماما عالما عارفا وعابدا زاهدا ، شديد القيام في نصر السنة ، والذب عنها ، والقمع لمن خالفها ، وكان يقول : « مذهب احمد ، احمد مذهب » ، وسمع ينشد على المنبر بهراة :

أنــا حنبـلي ما حييت وان امت　　　فوصيتـي للنــاس ان يتحنبلوا

ولقد جرت له مناظرات شديدة وأصابته محن في عمره وشرد عن وطنه مدة ، فقد ابتدأت محنته في سنة ٤٣٦هـ وكف بصره سنة ٤٧٣هـ ، ولما بلغ من العمر الثانية والثمانين اخرجه نظام الملك هو واولاده وخدمه من هراة سنة ٤٧٨هـ ولم يمهله لصلاة الجمعة فأقام قرب البلد ثم نفي الى بوشنج ثم ابعد الى ما وراء النهر ثم اخرج الى مرو ثم الى مرو الروذ وفي سنة ٤٨٠هـ أذن له في الرجوع الى بلده هراة ، وكان يفسر القرآن في مجالس التذكير التي كانت تعقد له ، وكان متقنا للغة العربية سئل عن تفسير آية فانشد اربعمئة بيت من شعر الجاهلية في كل بيت منها لغة تلك الآية ، وقد وصل الى مرتبة شيخ الاسلام ، وخلع عليه الخليفة القائم بأمر الله العباسي خلعة شريفة ، وخلع عليه المقتدي ولقبه بشيخ الاسلام شيخ الشيوخ زين العلماء وخلع على ابنه عبدالهادي ، له عدد كبير من التصانيف منها : « انس المريدين » و « شمس المجالس » في قصة يوسف عليه السلام ، و « انوار التحقيق » في المواعظ و « تفسير القرآن » و « خلاصة شرح حديث كل بدعة ضلالة » و « شرح التعرف لمذهب التصوف » .

المصـــادر

المنتظم ٩ : ٤٤ ـ ٤٥ وفيه انه ولد في ذي الحجة سنة ٣٩٥هـ ٠
السياق الورقة ٣٣ ٠
منتخب السياق الورقة ٨٢ ب ٠
دول الاسلام ج٢ ص ٧
تذكرة الحفاظ ج٣ ص ١١٨٣ـ١١٩١ ٠
ذيل طبقات الحنابلة ١ : ٥٠ـ٦٨ ٠
دمية القصر ج٢ ص ١٨٦ ٠
العبر ٢ : ٢٩٧ ٠
النجوم الزاهرة ٥ : ٢٧ ٠
هدية العارفين ج١ ص ٤٥٢ـ٤٥٣ ٠

ابو عمرو الهروي
عربي من بني تميم
٤٨٤هـ ـ ١٠٩١م

الياس بن مضر بن الياس بن مضر بن محمد بن نصير أبوعمـــرو التميمي الهروي من بيت العدالة والتزكية. حدث عن ابي سعيد السرخسي ، وابي منصور القهندزي وابي القاسم الداودي ، والقاضي ابي منصور الازدي ، والشريف ابي عثمان القرشي ، والقاضي ابي الفضل احمد بن محمد الرشيدي . قدم نيسابور سنة ٤٦٤هـ وكانت وفاته سنة اربع وثمانين واربعمئة .

المصادر

منتخب السياق الورقة ١٤٨ ٠

ابو عامر الهروي
عربي من ذرية المهلب بن ابي صفرة الازدي

٤٠٠ــ٤٨٧هـ
١٠٠٩ــ١٠٩٤م

محمود بن القاسم بن القاضي ابي منصور محمد بن محمد الازدي المهلبي القاضي ابو عـــامر الازدي الهروي من ولد المهلب بن ابي صفرة ، وهو ابـــن اخي القاضي منصور بن القاضي ابي منصور محمد الهروي الازدي المتوفى سنة ٤٤٠هـ الذي تقدم ذكره ولد سنة ٤٠٠هـ سمع جده القاضي أبا منصور الهروي الأزدي وجماعة من العلماء وحدث بجامع[1] الترمذي وروى عنه خلق . وكان أحد الائمـة ، جليل القـدر ، عالما فاضـلا . وكانت الرحلة اليه مـن الاقطـار وكان من اركان مذهب الشافعي بهراة معظمـــا عند الموافق والمخالف . وكان عفيفا لم يقبل من نظـام الملك شيئا قط ولـم يزل عـلى ذلك من ابتداء عمره الى انتهائه . وكان نظـام الملك يقـول فيه : لـولا هذا الامام في هذه البلدة (هراة) لكان لي ولهم شأن . وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين واربعمئة

المصادر

التقييد الورقة ١٩٩ آ ، ب .
العبر ج٣ ص ٣١٨ .
طبقات السبكي ج٥ ص ٣٢٧ــ٣٢٨ .
طبقات الاسنوي ١ : ٩٤ــ٩٥ .
شذرات الذهب ج٣ ص٣٨٢ .

---

(١) اي بصحيح الترمذي ابي عيسى بن سورة السلمي المتوفى سنة ٢٧٩هـ .

ابو عبدالله العميري القهندزي
عربي من ربيعة
قبل سنة ٤٠٧ـ٤٨٩هـ
قبل سنة ١٠١٦ـ١٠٩٥م

أبو عبدالله محمد بن علي العميري[١] القهندزي • اول سماعه سنة ٤٠٧هـ وفي سنة ٤٢٠هـ خرج من هراة الى الحجاز وركب البحر وخرج الى عدن وزبيد ووصل الى مكة بعد سنتين ثم انصرف الى بغداد وسمع بها كما سمع بنيسابور وسجستان ولم يكن له نظير بهراة • وكانت وفاته في المحرم من سنة تسع وثمانين واربعمئة •

(١) نسبة الى عميرة : بطن من ربيعة وهو عميرة بن أسد بن نزار •

المصادر

الانساب ٣٩٩ آ ، ب •
المنتظم ج٩ ص ١٠١ •
العبر ج٣ ص ٣٢٦ •

صاعد الهروي
عربي من كنانة من الازد
من الدوحة الصاعدية
٤٩٥هـ/١١٠١م

صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن ادريس ابو العلاء الهروي القاضي بهراة • كان شيخا رفيع القدر مشهورا من كبار مشايخ خراسان • له البيت المشهور في العلم والرياسة والتقدم والقضاء والمعرفة عند السلطان • وكان اليه مجلس النظر ، ومجلس الحديث ، والحل والعقد • دخل نيسابور مرات في ايام الشباب وسمع من اصحاب الاصم • وسمع بهراة من مشايخهم : ابي عثمان القرشي وابيه وجده وطبقتهم • توفي سنة خمس وتسعين واربعمئة روى عنه ابو الحسن

المصادر

منتخب السياق الورقة ٧٥ آ •

ابو الحسن الهروي
عربي من العلويين
٤٠٩ـ٥٠٧هـ
١٠١٨ـ١١١٣م

السيد ابوالحسن الهروي اسماعيل بن‌الحسين بن‌حمزة بن‌القاسم بن‌جعفر ابن عقيل بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب العمري العلوي من اهل هراة . هكذا رأى ابو سعد السمعاني نسبه بخط السيد النسابة المعروف بالسقا[1] نزيل بلخ وقال : كان علويا عالما مسنا عمر العمر الطويل حتى سمع منه الناس واكثروا ، وحدث ببلدة هراة ومرو ونيسابور . ولادته في شهر ربيع الاول سنة تسع واربعمئة ووفاته بهراة في اليوم السابع من المحرم سنة سبع وخمسمئة .

سمع اباعثمان سعيد بن‌العباس القرشي الهروي المزكي وغيره كتب بالاجازة الى ابي سعد السمعاني . وسمع منه جماعة كبيرة من شيوخ الامام ابي سعد السمعاني . وقد روى عنه ابو سعد حديثا

---

(١) هو السيد احمد بن علي العلوي النسابة كما في الانساب الورقة ٢٩٩ ب والورقة ٥٢١ ب ، وملخص تاريخ الاسلام الورقة ١٤ أ .

المصادر

التحبير في المعجم الكبير الورقة ٤ آ وفي النسخة المطبوعة ج١ ص ٩٢ـ٩٣ الترجمة (٢٠) .
معجم شيوخ السمعاني الورقة ٤٢ آ .

ابو عاصم الهروي
عربي من ذرية عمر بن الخطاب
٥٠٩هـ ـ ١١١٥م

ابو عاصم الهروي عبد الله بن عمر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد ابن جعفر بن محمد بن حفص بن بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي العمري من اهل هراة •

كان شريفا صالحا عالما من اهل الحديث وبيته ، سمع اباه ابا الفتح بن ابي بكر والقاضي أبا احمد منصور بن محمد بن عبيدالله الازدي ، قاضي هراة المتوفى ٤٤٠هـ وابا عثمان الصابوني • وابا اسماعيل بن احمد بن حمـــزة بن خزيمـة وجماعة • وكان له ابنان عالمان هما : أبو القاسم عبدالملك المتوفى سنة ٥٣٨هـ وابو الفتح سالم • كتب عنهما ابو سعد السمعاني اما الاول فقد سمع منه بالاجازة واما الثاني فقد سمع منه بهراة ، وسمع من ابي سعد السمعاني • كانت وفاته بهراة في الحادي والعشرين من شوال سنة تسع وخمسمئة •

المصادر

التحبير في المعجم الكبير الورقة ٣٩ آ ، ب • وفي النسـخة المطبوعة ج١ ص ٣٧٣ـ٣٧٤ الترجمة ٣٢٢ •

معجم شيوخ السمعاني الورقة ١٣١ آ •

الانساب الورقة ٣٩٩ آ •

طبقات السبكي ج٥ ص ٣٤٦ـ٣٤٧ •

ابو الفتح الحنفي الهروي
عربي من بني حنيفة

٤١٩ـ٥١١هـ
١٠٢٨ـ١١١٧م

أبو الفتح نصر بن احمد بن ابراهيم بن أسد ••• بن يزيد بن صواب ••• بن ثعلبة بن دؤل بن حنيفة بن لجيم ••• بن بكر بن وائل ••• بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان الحنفي الهروي •

وهو من اهل العلم والفضل والصلاح والسداد ، أفنى عمره في طلب العلم وكتابته • حدث بالكثير، وتفرد بالرواية عن جماعة من عصره وعن عدة من الكتب سمع اباه، وجده ابا العباس الحنفي وجده لامه اباالمظفر منصور بن اسماعيل الحنفي وابا عثمان سعيد بن العباس القرشي وعددا آخر من العلماء المشهورين • كتب بالاجازة الى ابي سعد، وحدثه عنه جماعة بمرو وهراة وفوشنج •

ولد ليلة النصف من شعبان سنة تسع عشرة واربعمئة بهراة • وتوفي بها يوم الاثنين السابع من شعبان سنة احدى عشرة وخمسمئة بعد ان عاش اثنتين وتسعين سنة •

المصادر

التحبير في المعجم الكبير ج٢ ص ٣٤١ـ٣٤٢ •
معجم شيوخ السمعاني الورقة ٢٧٣ ب ـ ٢٧٤ آ •
الجواهر المضية ج٢ ص١٩٢ •

ابو الفضل الهروي
عربي من كنانة
٥١١هـ ـ ١١١٧م

الحسين بن‌الحسن بن‌اسماعيل بن‌صاعد ابوالفضل الهروي القاضي ابن القاضي ابن القاضي وهو فاضل عالم من احفاد الصاعدية ، سمع الحديث من جده قاضي القضاة ابي الحسن ، مات بنيسابور يوم الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة احدى عشرة وخمسمئة ودفن بمقبرة سكة القصارين • وهو والد ابي العلاء صاعد • وهو من بيت العلم والقضاء • كتب الاجازة الى ابي سعد السمعاني ومن جملتها : كتاب «التاريخ الكبير» للنيسابوريين تصنيف الحاكم ابي عبد الله البيع • روى عنه ابو سعد حديثا •

المصادر

التحبير في المعجم الكبير ج١ ص٢٣٠ •
معجم شيوخ السمعاني الورقة ٩٠ آ ـ ٩٠ب •
الجواهر المضية ج١ ص ٢٠٨ـ٢٠٩ •

يحيى بن صاعد الهروي
عربي من كنانة
٤٤٢ ـ ٥١٥هـ
١٠٥٠ـ١١٢١م

يحيى بن صاعد بن سيار الهروي ابو عمرو قاضي هراة وصف بأنه كان في العلوم بحرا لايدرك قعره • توفي سنة خمس عشرة وخمسمئة وهو ابن ثلاث وسبعين • وهو اخو القاضي ابي الفتح • ذكر له الباخرزي شعراً جيداً •

المصادر

دمية القصر وعصرة اهل العصر ج٢ ص١٨٩ـ١٩٠ •
الجواهر المضية ج٢ ص٢١٣

ابو عطية الهروي
عربي من ذرية ابي ايوب الانصاري
٤٤٤-٥٢٠هـ
١٠٥٢-١١٢٦م

ابو عطية الهروي جابر بن عبدالله بن اسماعيل بن محمد بن علي بن احمد ابن علي بن جعفر بن منصور بن مَتّ المعروف شيخ الاسلام من اولاد الائمة ٠، الهروي الانصاري، كان يعقدالمجالس فيالاشهرالثلاثة ، رجب ، وشعبان ورمضان يوم الاثنين على ماكان عليه والده في جامع هراة، وكان يحضر مجلسه عالم لا يحصون وكان سليم الجانب ، بهي المنظر سمع اباه وعددا من العلماء منهم : ابو بكر محمد بن عبد الله العمري ،وابو العلاء صاعد بن منصور بن محمد الازدي القاضي ، وابو مضر محلم بناسماعيل، وابوعبدالله محمد بن عبدالعزيز الفارسي وابو عمر عبد الواحد بناحمد المليحي ٠٠ وكتب الاجازة الى ابيسعد السمعاني بجميع مسموعاته وروى عنه جماعة ٠ وكانت ولادته في ذي القعدة سنة ٤٤٤هـ ووفاته يوم الخميس غرةذي القعدة سنةعشرين وخمسمئة ودفن بجبل كازياركاه بهراة حيث دفن ابوه سنة احدى وثمانين واربعمئة ٠

المصادر

التحبير الورقة ١٠ب والنسخة المطبوعة ج١ ص ١٥٣ ـ ١٥٥ ٠
معجم شيوخ السمعاني ٠ الورقة ٦٢ آ ـ ٦٢ب ٠

ابو سعد العاصمي الفوشنجي
عربي من شيبان
٤٥٢ ـ ٥٢٠هـ
١٠٦٠ ـ ١١٢٦م

الامير ابو سعد العاصمي منصور بن محمد ٠٠٠ بن عاصم بن حبيب بن شعيب بن ضريس الشيباني العاصمي الفوشنجي ٠

قال أبو سعد السمعاني • « كان من مفاخر خراسان ، وممن يضـرب بـه المثل في رقة الطبع ، وصفاء الخاطر ، وحسن النظم والنثر • واشعاره مشهورة في الآفاق ، مذكورة على السنة الرواة : سـمع الحـديث الكثير ، واملى لمـا طعـن في السن وحضر مجالسه الائمة والكبراء • سمع جده الامير أبا القاسـم احمـد بن محمد بن محمد العاصمي •••• كتب الي الاجازة بجميع مسموعاته • وذكر في الاجازة التي اجاز لنا واجاز لهم أيضا ما يؤثر من منظوم في الكلام ، ومنشـور ، وتأليف • وذكر ان وفاة جده ابي القاسم كانت في محرم سنة ثمانين واربعمئـة ، وكتب في الاجازة : ولدت من ليلة الثامن عشـــر من شهر رمضان ســـنة اثنتين وخمسين واربعمئة بفوشنج » وكانت وفاته باشكيذبان[1] ليلة الجمعة السابع عشر من شوال سنة عشرين وخمسمئة وحمل الى بلده « فدفن به » •

(١) اشكيذبان : قرية بين هراة وبوشنج .

المصادر

التحبير في المعجم الكبير ج٢ ص ٣١٦ـ١٧ •
معجم شيوخ السمعاني • الورقة ٢٦٦ب •

صاعد بن سيار الهروي
عربي من كنانة
٥٢٠هـ/١١٢٦م

القاضي ابو العلاء صاعد بن سيار بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم الدهان الاسحاقي الحافظ الهروي من اهل هراة • قدم بغداد حاجا سنة ٥٠٩هـ وحدث

بها بكتاب الترمذي وغيره • واملى بجامع القصر[1] •

قال ابو سعد السمعاني : كان حافظا متقنا ، مكثرا من الحديث • رحل الى العراق والحجاز ، وحدث • وكان سمع مـن ابي اسماعيل عبـدالله بن محمـد الانصاري ومن ابي سعيد عبدالرحمن بن ابي عصام الاحنفي وابي الحسن عـلي ابن فضال المجاشعي وغيرهم • كتب الاجازة بجميع مسموعاته لابي سعدالسمعاني• وقال ابو سعد أيضا : حدثني عنه ابو بكر عبيدالله بن ابراهيم التفتازاني بنسـا ، وابو محمد المبارك بن احمد البرداني ببغداد ، وابو المعالي عبـدالملك بن عمـر الراونيري بنيسابور ، وابوطاهراحمد بن حامد الثقفي بأصبهان وابوالقاسم محمود ابن اسماعيل الطريثيثي بمرو ، وابو جعفر محمد بن ابراهيم الزبيري بترنجة ، وابو بكر محمد بن الحسين الطبري بأهلم[2] وجماعة سواهم » •

وقال ابن النجار : « روى لنا عنه ابو الفرج بن كليب • توفي في ذي القعدة سنة عشرين وخمسمئة وكان منصرفا من جنازة جابر بن عبـدالله الانصـاري في كازياركاه فمات بغورج قرية على الطريق » •

---

(١) جامع القصر : أي قصر التاج ، هو الجامع المعروف اليوم بجامع الخلفاء بناه المكتفي بالله العباسي سنة ٢٨٩هـ ولم يبق له اثر وقد بني مكانه جامع صفير هدم وادخل في شارع الجمهورية . وفي ساحته منارة تعرف بمنارة سوق الغزل تقع على شارع الجمهورية وهذه المنارة بنيت سنة ٤٧٩هـ وأعيد بناؤها في عهد المغول الايلخانيين سنة ٦٧٨ هـ ، بعد ان سقطت في أواخر أيام العباسيين . وفي سنة ١٩١٧ عزم الانكليز بعد احتلال بغـداد على هدمها غير ان اهل بغداد عارضوهم في ذلك وفي سنة ١٩٦٥ شرعت الاوقاف ببناء جامع عندها باسم « جامع الخلفاء » . وهو اليوم تقام فيـه الصلوات .

(٢) أهلم : بليدة بساحل بحر آبسكون من نواحي طبرستان (معجم البلدان مادة اهلم) .

المصادر

الجواهر المضية ج١ ص ٢٦٠ .

ابو المجد الهروي
عربي من الانصار

٤٦٢ــ٥٢٥هـ
١٠٦٩ــ١١٣٠م

ابو المجد الانصاري عبدالباقي بن عامر بن زيد بن الفضل بن اسحاق بن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن الهروي الازدي من اهل هراة ، وهو سبط الامام عبدالله الانصاري من وجوه اهل التذكير والوعظ ٠ كان آباؤه من اهل التزكية والعدالة ٠ وقد استنابه جده في مجالس تذكيره فناب عنه مدة وبقي على ذلك سنين ٠ سمع الشريف أبا بكر احمد بن ابراهيم القرشي وبِيبْيَ بنت عبدالصمد الهرثمية ، وجده لأمه أبا اسماعيل عبدالله بن محمد الانصاري وغيرهم ٠ وكتب الاجازة الى ابي سعد السمعاني ، وكانت ولادته سنة ٤٦٢هـ بهراة ٠ ووفاته بها في العشرين من شهر رجب سنة خمس وعشرين وخمسمئة ٠

المصادر

التحبير الورقة ٤٥ آ ، ب والنسخة المطبوعة ج ١ص٤١٩ــ٤٢٠ الترجمة ٣٧٨ ٠
منتخب السياق الورقة ١٠٦ب ٠
معجم شيوخ السمعاني الورقة ١٤٦ آ ٠

ابن يعلى البلخي الهروي
عربي من ذرية علي بن ابي طالب
٥٢٧هـ ــ ١١٣٢م

ابو القاسم علي بن يعلى بن عوض بن القاسم الهروي من نسل الامام علي ابن ابي طالب ومن مشاهير خراسان في الوعظ والتذكر ٠ وكان يعظ الناس بنيسابور ٠ وكان يجاهر بالتسنن ويقول : أنا علوي بلخي ما أنا علوي كرخي ٠ قدم بغداد فوعظ بها فحصل له القبول التام ، وجمع اموالا وكتبا ٠ وسمع فيها

مسند الامام احمد بن حنبل • وهو الذي علم ابن الجوزي اصول الوعظ • وتكلم بين يديه عندما كان صغيرا وعند انصرافه من بغداد سمع مـن ابي عامـر الازدي (جامع الترمذي) وسمع كثيرا من الحديث • كانت وفاته بمرو الروذ سنة سبع وعشرين وخمسمئة ودفن بها •

قال ابن الجوزي في حوادث سنة ٥٢٠هـ : وفي هذه السنة حملت الى ابي القاسم علي بن يعلى العلوي وأنا صغير السن فلقنني كلمات من الوعظ • وألبسني قميصا من الفوط ثم جلس لوداع اهل بغداد عند السور مستندا الى الرباط الذي في اخر الحلبة • ورقاني الى المنبر فاوردت الكلمات • وحـزر الجمع يومئـذ فكانوا نحو خمسين الفا !!• وكان يورد الاحاديث بأسانيدها • وينصر أهل السنة• وقال ابن الجوزي أيضا : سمعت منه الحديث • واجاز لي جميـع مسـموعاته ومـرويـاتـه •

المصادر

البداية والنهاية ١٢ ص ٢٠٥ •
الكامل ٨ : ٣٤١ •
المنتظم ٩ : ٢٥٢ و٢٥٩ـ٢٦٠ ، ج١٠ ص٣٢ •
ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ج٢ الورقة ١٢٢ •
المختصر المحتاج اليه ٢/٢٠٧ •
مرآة الزمان ٨ ق ١ : ١١٤ و٤٨٢ •
التكملة للمنذري ٢ : ٢٩٢ •
ذيل الروضتين ٢٢ •

ابو القاسم الهروي
عربي من ذرية عمر بن علي بن ابي طالب
٤٤٤ـ٥٢٧هـ
١٠٥٢ـ١١٣٢م

منصور بن محمد بن محمد بن الطيب العلـوي الفاطمي العمري الشـيخ أبو القاسم الهروي ابن عبدالله بن جعفر بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب•

وأمه عربية من الازد وهو من كبار الشافعية •

ولد بهراة وسمع بها من جده لأمه ابي العلاء صاعد بن محمد حفيد أبي منصور الازدي وسمع بنيسابور من ابي القاسم القشيري وغيرهما وحدث وروى عنه جماعة من العلماء وكان جليل القدر ، عظيم المنزلة ، فقيها مناظرا ، وأحد الدهاة الاذكياء • وكان رئيس العلماء بهراة • وكان ثريا • وكلماته سائرة بين الناس مشهورة ، سمع أبا بكر محمد بن عبدالله بن عمر العمري ، والقاضي ابا المظفر منصور بن اسماعيل بن ابي قرة الحنفي ، وابا مضر محلم بن اسماعيل التميمي • وبنيسابور الاستاذ ابا القاسم عبدالكريم القشيري ، وابا شجاع المظفر بن محمد الميكالي وباصبهان ابا علي الحداد وغيرهم • عمر العمر الطويل ، وحدث بالكثير • وكتب الاجازة لابي سعد السمعاني ••

ولد يوم الاربعاء الرابع من شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين واربعمئة بهراة • وتوفي بها يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وعشرين وخمسمئة • ودفن بجبل كازياركاه •

المصادر

التحبير ١٢٨ آ والنسخة المطبوعة ج٢ ص٣١٨-٣١٩ الانساب ٤١٧ب •
اللباب ٢ : ١٩٣ •
طبقات الشافعية الكبرى ج٧ ص ٣٠٦-٣٠٧ •

ابو الفضل الهروي
عربي من قريش
٥٣٠هـ - ١١٣٥م
المصادر

أبو الفضل سعيد بن ابي القاسم محمد بن ابي علي القرشي الطيب من اهل هراة •

سمع ابا منصور عبدالرحمن بن محمد بن عفيف المعروف بكلار • وسمع أم الفضل بِيبْبَى بنت عبدالصمد الهرثمية[١] الهروية وغيرهما • كتب الاجازة الى ابي سعد السمعاني بجميع رواياته ، حصلها له ابوعلي ابن‌الوزير في ذي‌الحجة سنة ٥٢٩هـ • ويظن ابو سعد السمعاني انه مات في اوائل سنة ثلاثين وخمسمئة خرّج عنه ابو القاسم الدمشقي اجازة وكان ابو القاسم الدمشقي قد دخل هراة في اواسط سنة ٥٣٠هـ •

(١) كان لام الفضل الهرثمية جزء مشهور عرف بها . وكانت ترويه عن عبد الرحمن بن ابي شريح . وفاتها سنة ٤٧٧هـ عن تسعين سنة راجع عنها العبر ٣ : ٢٨٧ ، كشف الظنون ٢ : ٧٨٦ • اعلام النساء ١ : ١٦٠•

المصادر

التحبير في المعجم الكبير ج١ ص٣١٠ الترجمة ٢٤٧ •
معجم شيوخ السمعاني الورقة ١١٤ب •

أبو الفتح المضري الهروي
عربي من مضر
٥٣٠هـ - ١١٣٥م

محمد بن علي بن عبدالله المضري من اهل هراة : شيخ حدث ببلده هراة وبالعراق ، واكثر من الرواية • وسمعوا منه • سمع القاضي ابا عامر محمود بن القاسم ، وابا عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي ، وابا بكر محمد بن عبدالعزيز ابن محمد الفارسي • وبنيسابور ابا الفضل محمد بن عبيدالله الصرام وأم البنين فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق وغيرهم • كتب الاجازة لابي سعد السمعاني من هراة كانت وفاته ضحوة يوم السبت الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاثين وخمسمئة ودفن بكازياركاه •

المصادر

التحبير في المعجم الكبير ج٢ ص ١٨٣-١٨٤ •
معجم شيوخ السمعاني الورقة ٢٢٨ آ ، ب •

ابو عاصم الهروي
عربي من الانصار
بعد سنة ٤٦٠ ـ بعد ٥٣٠هـ
بعد سنة ١٠٦٧ ـ بعد ١١٣٥م

الفضيل بن اسماعيل بن الفضيل بن محمد بن الفضيل بن ... احمد بن محمد بن عمار الفضيلي المعدل الانصاري الهروي أخو أبي الفضل محمد بن اسماعيل من اهل هراة من بيت الحديث . والعلم ، والتزكية ، له رحلة الى بلخ . درس بهراة على ابي عطاء عبدالرحمن بن محمد الجوهري الازدي ، وعلى عدد كبير من العلماء كتب الاجازة الى ابي سعد السمعاني بجميع مسموعاته .

ولد سنة نيف وستين واربعمئة . وتوفي سنة نيف وثلاثين وخمسمئة .

المصادر

التحبير في المعجم الكبير ج٢ ص٣٧ـ٣٨ .
معجم شيوخ السمعاني الورقة ١٩٤ب .

ابو المعالي الهروي
عربي من قريش
بعد ٥٣٠هـ ـ ١١٣٥م

أبو المعالي طاهر بن الفضل بن محمد بن سعيد بن العباس القرشي الهروي من أهل هراة .

قال تاج الاسلام ابو سعد السمعاني : من بيت الشرف . سمع ابا عاصم الفضيل بن يحيى بن الفضيل الفضيلي .

كتب الاجازة الى ابي سعد السمعاني مرتين بتحصيل ابي علي ابن الوزير ، ومرة بتحصيل أبي القاسم الدمشقي الحافظين .

المصادر

التحبير في المعجم الكبير ج١ ص٣٤٧ الترجمة ٢٩٤ .
معجم شيوخ السمعاني الورقة ١٢٦ آ .

أبو المحاسن الهروي
عـربي من قريش
٥٣٠هـ/١١٣٥م

أبو المحاسن سعيد بن محمد بن ابي الحسن بن سعيد بن العباس القرشـي الهروي من اهل هراة •

سمع احاديث مصعب بن عبدالله الزبيري عن ابي عبدالله محمد بن عبدالعزيز الفارسي • كتب الاجازة الى ابي سعد السمعاني برواياته • حصلها له أبو عـلي ابن الوزير الدمشقي في ذي الحجة سنة ٥٢٩هـ •

وكانت وفاة ابي المحاسن في اوائل سنة ثلاثين وخمسمئة •

المصــادر

التحبير في المعجم الكبير ج١ ص٣١٠ـ٣١١ الترجمة ٢٤٨ •
معجم شيوخ السمعاني الورقة ١١٤ب •

ابو الحسن البوشنجي
عربي مـن قريش
بعد ٥٣٠هـ/١١٣٥م

أبو الحسن الحسين بن علي بن الحسن••• بن اسعد بن عمرو بن نصرالله ابن كنانة القرشي الزهري[1] من اهل بوشنج[2]• من بيت الشرف سمع الامـام أبا الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداودي وكتب الاجازة الى ابي سعد السمعاني سنة ٥٣٠هـ ولم يلحقه ابو سعد في سنة اربعين فتكون وفاتـه في هـذه السنين العشـر •

(١) الزهري . نسبة الى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي .
(٢) بوشنج : بليدة من نواحي هراة مر ذكرها .

المصــادر

التحبير الورقة ٢١ب • وفي النسخة المطبوعة ج١ ص ٢٣٨ـ٢٣٩ •
معجم شيوخ السمعاني الورقة ٩٣ب •
الانساب ج٦ ص ٣٥٠•

أبو العلاء الصاعدي النيسابوري
عربي من كنانة من الدوحة الصاعدية
٥٣٢هـ ـ ١١٣٧م

أبو العلاء صاعد بن الحسين بن الحسن بن اسماعيل بن صاعد الصاعدي القاضي من اهل نيسابور .

قال ابو سعد السمعاني . من بيت الفضل والعلم . سمع ابا بكر بن خلف الشيرازي . سمعت منه احاديث . توفي بنيسابور يوم الاحد الخامس من شعبان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمئة .

المصادر

التحبير في المعجم الكبير ج١ ص ٣٣٢ .
معجم شيوخ السمعاني الورقة ١٢٢ آ.

محمد بن اسماعيل
من اهل هراة
عربي من الانصار
٥٣٤هـ ـ ١١٣٩م

أبو الفضل : محمد بن اسماعيل بن الفضيل بن محمد .. بن محمد بن عمار الانصاري والفضيلي من اهل هراة . من وجوه المزكين ، ومن بيت الحديث والعلم عمر العمر الطويل ، واملى عدة سنين بجامع هراة . سمع ابا مضر الضبي وابا عطاء عبدالرحمن بن محمد الازدي الجوهري وجماعة غيرهما ، قال ابوسعد : ورد مرو وكنت غائبا عنها الى العراق ، واجاز لي جميع مسموعاته وذكر ابو سعد السمعاني جملة من مسموعاته التي اجاز له روايتها عنه ... وكانت وفاة ابي فضل الانصاري بمرو بقرية الرزيق يوم الاثنين السادس من صفر سنة اربع وثلاثين وخمسمئة ، وحمل الى هراة فدفن بباب خشك .

المصـــادر

التحبير في المعجم الكبير ج٢ ص ٩٤ـ٩٦ ٠
الانساب الورقة ٤٢٩ ب ٠
العبر ج٤ ص ٩٣ ٠
بغية الوعاة ج١ ص ٥٥ ٠
ملخص تاريخ الاسلام الورقة ١٣ ٠
شذرات الذهب ج٤ ص ١٠٥ ٠

ابو روح الهروي
عربي من الازد
٥٣٥هـ/١١٤٠م

أبو رَوْح الهروي عبدالمولى بن عبدالباقي بن محمد بن زيد الازدي الواعظ، أخو عبدالواسع من أهل هراة ٠

كان والده سبط عبدالله الانصاري ٠ وكان واعظا له نوبة في جامع هــراة ، سمع نجيب بن ميمون الواسطي ٠ وتوفي سنة خمس وثلاثين وخمسئة ٠

وكتب الاجازة الى ابي سعد السمعاني بجميع مسموعاته بتحصيل ابي القاسم الدمشقي الحافظ ٠

المصـــادر

التحبير الورقة ٥٨ب وفي النسخة المطبوعة ج١ ص٥١٠ الترجمة ٤٩٠ ٠
معجم شيوخ السمعاني الورقة ١٦٦ آ ٠

عبد المجيد الهروي
عربي من القيسية
٥٣٧هـ/١١٤٢م

عبدالمجيد بن اسماعيل بن محمد ابو سعد القيسي الهروي من فقهاء الحنفية ولد بأوبه تفقه ببلاد ما وراء النهــر وتولى القضاء ببلاد الروم ودرس ببغـــداد والبصرة وهمذان وبلاد الروم ٠ وقدم دمشق سنة ٥٣٤هـ وتوفي في شهر رجب سنة سبع وثلاثين وخمسمئة بقيسارية ٠ وله مصنفات في «الفروع» و «الاصول» وخطب ورسائل ٠ واشعار وروايات ٠

المصـــادر

معجم البلدان ج١ ص٢٧٦ ٠ وأوبه (بالهاء والنســـبة اليهـا : أوبهى) قرية من اعمال هراة قريبة منها ٠
النجوم الزاهرة ج٥ ص ٢٧٢ ٠
الفوائد البهية ص ١١٢ ٠

ابو الفتح الشروطي الهروي
عربي علوي
٥٤٠هـ/١١٤٥م

جاء عنه في التحبير ما يأتي :

السيد ابو الفتح محمد بن الحسين بن حمزة بن ابي عـلي بن ابي طاهـر العلوي الشروطي من اهل هراة •

سمع ابا عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي وغيره • قال ابو سعد سمعت منه حديثا واحدا وتوفي بهراة يوم الجمعة الخامس عشر مـن شوال ســـنة اربعين وخمسمئة ودفن بباب خشك[1] •

---

(١) خشك : باب من ابواب هراة يقال له در خشك . وخشـــك : بلدة من نواحي كابل قرب طخارستان .

المصـــادر

التحبير الورقة ٩٢ب والنسخة المطبوعة ج٢ ص١١٨ ٠
معجم شيوخ السمعاني الورقة ٢١٠ب ٠

أبو عبدالله الهروي
عربي من بني دارم
٤٦٤ــ٥٤١هـ
١٠٧١ــ١١٤٦م

ابو عبـــدالله عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن ابي احمد محمد بن ابي القاسم ابن ابي احمد بن ابي منصور الدارمي من اهل هراة ٠

قال ابو سعد السمعاني : كان عالما فاضلا من اهـــل الخير ، طاهـــرا عفيف النفس نظيف الظاهر والباطن ، حسن التلاوة للقرآن ، كان ينوب عـــن خطيب البلد أيام الجمعات ٠

سمع بفوشنج أبا القاسم احمد بن محمد بن محمد العاصمي ، وأبا منصور عبدالرحمن بن محمد بن عفيف الفوشنجي ، وأم الفضل بِيبِْيَى بنت عبدالصمد ابن علي الهرثمية ٠ وبهراة ابا بكر احمد بن عبدالصمد الغورجي[1] المتوفى سنة ٤٨١هـ وأبا الحسن علي بن الحسين بن الحسن السجزي ٠ وســـمع صحيـــح الترمذي من ابي عامر محمود بن قاسم الازدي ٠ وسمع من غيرهم أيضا ٠

كتب عنه تاج الاسلام ابو سعد السمعاني بهراة في النـــوبة الاولى ، وكانت ولادته بهراة في سنة اربع وستين واربعمئة ٠ ووفاته بها في السادس من المحـــرم سنة احدى واربعين وخمسمئة ٠

---

(١) نسبة الى غورج : قرية على باب هراة ٠ واهل هراة يسمونها : غورة ٠

المصـــادر

التحبير في المعجم الكبير ج١ ص ٣٩٧ــ٣٩٨ الترجمة ٣٥١ ٠
التقييد الورقة ١٣٨ب ٠
ملخص تاريخ الاسلام الورقة ٥٥ آ ٠

اميرك الهروي
عربي من ذرية الحسين بن علي
٥٤٣هـ/١١٤٨م

السيد ابو الفتوح اميرك بن اسماعيل بن اميرك بن اسماعيل بن اميرك بن اسماعيل بن جعفر بن القاسم بن حفص بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب الحسيني العلوي من اهل هراة •

كان علويا صالحا من بيت الحديث واهله وسبط ابي الفتح الحنفي توفي بهراة يوم الاحد الثاني والعشرين من شوال سنة ثلاث واربعين وخمسمئة• وكان قد سمع أبا الفضل احمد بن عبيدالله المركب الارزي[1] ، وابا عمرو الياس بن مضر بن محمد التميمي ، وابا سهل نجيب بن ميمون الواسطي وغيرهم •

---

(١) المركب : من يعمل السروج والركب التي فيها كما في الانساب الورقة ٥٢٢ أ والارزي : نسبة الى طبخ الرز كما في الانساب ج١ ص ١٦٥ .

المصادر

التحبير الورقة ٧ آ •
وفي النسخة المطبوعة ج١ ص ١٢٨ـ١٢٩ •
ملخص تاريخ الاسلام الورقة ٦٣ب •

ابو القاسم الهروي
عربي من كنانة من الدوحة الصاعدية
٤٧٣ـ٥٤٣هـ
١٠٨٠ـ ١١٤٨م

الفضل بن يحيى بن صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن ادريس الكناني الحنفي من اهل هراة •

من بيت العلم والقضاء • ولي القضاء بهراة مدة • وصفه ابو سعد السمعاني فقال : كان في نفسه فاضلا ، عالما ، حسن العشرة ، متواضعا كريما ، مليح الاخلاق، متوددا • سمع جده ابا العلاء صاعد بن سيار الكناني • وابا عامر محمود بن

القاسم الازدي وابا سهل نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي وغيرهم • قرأ عليه ابو سعد حديثا واحدا من مشيخة ابي القاسم علي بن الحسن الدمشقي • وكتب عنه ابو سعد كثيرا عند ما رحل الى هراة • وسمع منه كتاب الزهد لابي عثمان سعيد بن منصور البلخي وعلق عنه اقطاعا من شعره •

ولد في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين واربعمئة بهراة وبها توفي ليلة الثلاثاء منتصف ذي الحجة سنة ثلاث واربعين وخمسمئة • وعقد له العزاء بجامعهم بمرو •

المصادر

التحبير في المعجم الكبير ج٢ ص٢١ـ٢٣ •
معجم شيوخ السمعاني الورقة ١٩١ب •
الجواهر المضية ج١ ص٤٠٨ وقد جاء تاريخ وفاته في سنة ٤٤٣ (كذا) •

ابن اميرك الهروي
عربي من العلويين
٤٧١ـ٥٤٦هـ
١٠٧٨ـ١١٥١م

السيد ابو الحسن محمد بن اسماعيل بن اميرك بن اميرك ••• بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب العلوي الحسيني من اهل هراة •

كان سيدا عالما زاهدا سنيا ، حسن السيرة متواضعا ، كثير العبادة والرغبة في الخير • وهو سبط ابي الفتح نصر بن احمد الحنفي ، وكان مكثرا من الحديث • سمع ابا اسماعيل عبدالله بن محمد الانصاري • وابا عطاء عبدالرحمن بن محمد الازدي الجوهري وغيرهما • سمع منه ابو سعد السمعاني بهراة • وكانت وفاته بها في ذي القعدة سنة ست واربعين وخمسمئة •

المصادر

التحبير ٨٧ب ومن النسخة المطبوعة ج٢ ص ٩٠ـ٩١ •
ملخص تاريخ الاسلام • الورقة ٨٢ آ •

ابو قدامة الهروي
عربي من قريش
٤٧٠ـ٥٤٦هـ
١٠٧٧ـ١١٥١م

الامير ابو قدامة محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن ابي قدامة القرشي الهروي من اهل هراة ، من بيت الشرف . سمع ابا احمد اسماعيل الخازمي وابا سهل نجيب بن ميمون الواسطي وغيرهما . كتب عنه ابو سعد السمعاني بهراة « كتاب الجواهر » . كانت ولادته بهراة في شهر رجب سنة سبعين واربعمئة ووفاته بها سنة ست واربعين وخمسمئة .

المصادر

التحبير الورقة ٩١ آ والنسخة المطبوعة ج٢ ص١١٠ .
ملخص تاريخ الاسلام الورقة ٨٢ آ .

ابو الندى الهروي
عربي من الامويين
٥٤٩هـ ـ ١١٠٤م

الشريف أبو الندى المطلب بن احمد بن الفضل ... بن عبدالله بن سعيد ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الخطيب من اهل هراة، من بيت العلم والشرف ، ولي الخطابة بهراة مدة ، قال ابو سعد : لم يكن له حظ من العلم اصلا . وكان قد سمع منه بهراة وكانت وفاته في ١٤ شهر رمضان سنة تسع واربعين وخمسمئة .

المصادر

معجم شيوخ السمعاني الورقة ٢٧١ب .
التحبير الورقة ١٣١ آ وفي النسخة المطبوعة ج٢ ص٣٣٢ .
ملخص تاريخ الاسلام الورقة ١٠٤ آ .

ابو يعلى الماليني
عربي من العلويين
من ذرية الحسين بن علي
٥٤٩هـ ـ ١١٥٤م

السيد ابو يعلى عبد الاعلى بن عبدالعزيز بن ابي الفخر العلوي الحسيني من اهل مالين هراة(١) .

كان يسكن قرية يقال لها ميمذان ، وهو سبط ابي عروبة عبدالهادي بن عبدالله الانصاري ، كان علويا مفضلا ، سخي النفس . سمع ابا عبدالله محمد بن عبدالله العميري واباعطاء عبدالاعلى بن عبدالواحدالمليحي واباسهل نجيب بن ميمون الواسطي وجماعة . وسمع منه ابو سعد السمعاني بقرية ميمذان ، وبهراة ، قدم مرو بعد انصرافه من خوارزم . وسمع منه ابو المظفر بن ابي سعد السمعاني أيضا سمعه ابوه منه وكانت وفاته يوم الاربعاء الثاني والعشرين من المحرم سنة تسع واربعين وخمسمئة .

المصادر

التحبير الورقة ٤٤ب ـ ٤٥ آ والنسخة المطبوعة ج١ ص ٤١٩ الترجمة ٣٧٧.
ملخص تاريخ الاسلام الورقة ١٠١ آ .

أبو العباس المزني الهروي
عربي من قبيلة مزينة
٤٧٦ـ٥٥٠هـ
١٠٨٣ـ١١٥٥م

أبو العباس عبدالمعز بن بشر بن محمد بن بشر بن عبدالله بن محمد ابن بشر بن معقل المزني من قبيلة مزينة العربية ، الواعظ من أهل هراة .

---

(١) مالين هراة : كورة تقدم ذكرها « واليها ينسب أبو سعد احمد بن محمد الانصاري الماليني المتوفى بمصر سنة ٤١٢هـ وهو احد الرحالين العرب في طلب الحديث » .

قال تاج الاسلام ابو سعد السمعاني : مـــن بيت العلم والحـديث • وكان واعظـا فاضلا ســديد السيرة • ظهر به نوع من زمانة (مرض مزمن) اقعـدته فـــي البيت •

سمع القاضي ابا عامر محمود بن القاسم الازدي ، وابا سهل نجيب الواسطي، وأبا عطاء عبدالاعلى المليحي وغيرهم • كتبت عنه بهراة في النوبتين جميعا •

وكانت ولادته يوم الخميس وقت صلاة العيد في ذي الحجة ســـنة ســت وسبعين واربعمئة بهراة • وتوفي بها صبيحة يوم الاربعاء السادس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ٥٥٠هـ •

المصـــادر

التحبير في المعجم الكبير ص ٤٨٣ـ٤٨٤ •
معجم شيوخ السمعاني الورقة ١٥٩ب •

ابو القاسم الهروي
عربي من العلويين
٥٥١هـ ـ ١١٥٦م

السيد ابو القاسم المرتضى بن محمد بن اسماعيل بن الحسين بن حمزة بن ابي القاسم العلوي من اهل هراة •

كان حسن السيرة ، عمر العمر الطويل حتى اقعد في داره • سمع ابا سهل نجيب بن ميمون الواسطي ، وكانت وفاته بسجستان في الثاني عشر من ذي الحجة سنة احدى وخمسين وخمسمئة •

المصـــادر

التحبير الورقة ١٢٣ب والنسخة المطبوعة ج٢ ص٢٩٤ •
معجم شيوخ السمعاني الورقة ٢٥٩ آ ، ب •

عربشاه الهروي
عربي من العلويين
في حدود ٥٠٠ـ٥٥٥هـ
١١٠٦ـ١١٦٠م

ابو الفتح عربشاه بن المرتضى ابن العلوي من اهل هراة ٠

كان من كبار السادة ومشاهيرهم ، له تعلق باهل العسكر ، وكان يعظ في بعض الاوقات ٠ قال ابو سعد السمعاني : لقيته بمرو قديما وحديثا ثم بهراة وبلخ وسمع معي الحديث بهراة وبوشنج وبلخ من ابي الوقت ، وابي المحاسن اسعد بن علي الحنفي(١) وغيرهما ٠ سمعت منه شيئا يسيرا بهراة ٠ ثم قال :

وكانت ولادته في حدود سنة خمسمئة فيما اظن وقتل بمازندران سنة خمس وخمسين وخمسمئة ٠ قتلته الشيعة لانه كان يتسنن ٠

المصادر

التحبير الورقة ٧٣ب النسخة المطبوعة ج١ ص٦١٤ الترجمة ٦٠٤ ٠
معجم شيوخ السمعاني ٠ الورقة ١٨٨ آ ٠

صاعد بن منصور الهروي
عربي من كنانة
٥٠٦هـ ـ ١١١٢م

ابو العلاء صاعد بن منصور بن اسماعيل بن صاعد بن محمد قاضي القضاة ، الخطيب المذكر المدرس احد وجوه الدوحة الصاعدية في عصره ٠ سمع من ابيه وجده واقاربه وسمعه والده الكثير من الاصول والمسانيد ، والصحيحين ، والمنطق وكان من المكثرين سماعا ، المملين رواية ، خرج له صالح المؤدب الاربعين في مناقب

(١) هو ابو المحاسن الزيادي الحنفي ٠ روى عنه ابو سعد السمعاني وابن عساكر ولد سنة ٤٥٩هـ وتوفي سنة ٥٤٤هـ ٠ كما في الجواهر المضية في طبقات الحنفية ج١ ص١٤٣ ٠

ابي حنيفة واحاديثه . وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ست وخمسمئة . وكان قد ولي قضاء خوارزم .

المصـادر

منتخب السياق الورقة ٧٥ آ .
الجواهر المضية ج١ ص٢٦٢ـ٢٦٣ .
المنتظم ج٩ ص١٧٢ .
البداية والنهاية ج١٢ ص١٧٥ .

ابو الحسن الموسوي الهروي
عربي من ذرية موسى الكاظم
٤٦٨ـ٥٥٩هـ
١٠٧٥ـ١١٦٣م

ابو الحسن علي بن حمزة بن اسماعيل .... بن عيسى بن جعفر ... ابن الحسين بن علي بن ابي طالب الموسوي من اهل هراة . كان علويا حسن السيرة ، مرضي الطريقة ، جميل الظاهر والباطن ، متواضعا كثير العبادة والخير، يفتقد الفقراء ويراعيهم ويبرهم بالشيء بعد الشيء . سمع القاضي ابا عامر محمود ابن القاسم بن محمد الازدي وابا سهل نجيب الواسطي وابا العلاء صاعد بن سيار الكناني وغيرهم ولد سنة ثمان وستين واربعمئة وتوفي سنة تسع وخمسين وخمسمئة بعد أن عاش تسعين سنة .

المصـادر

التحبير الورقة ٦٧ آ ، النسخة المطبوعة ج١ ص ٥٦٨ .
الانساب ٤٤ آ ، ب .
معجم شيوخ السمعاني الورقة ١٧٩ آ .
العبر ج٤ ص١٦٨ .

ابو اسماعيل الهروي
عربي من الانصار
٥٠٥ـ٥٦١هـ
١١١١ـ١١٦٥م

ابو اسماعيل عبدالله بن ابي عطية جابر بن ابي اسماعيل عبدالله بن محمد ابن علي الانصاري من اهل هراة .

قال ابو سعد السمعاني : اقرب اولاد عبدالله الانصاري اليه ، واكثرهم قبولا بين مريدي جده . وكان سليم الجانب . سمع ابا الفتح نصر بن احمد ابن ابراهيم الحنفي وغيره وكانت ولادته ليلة السبت العشرين من المحرم سنة خمس وخمسمئة بهراة . وتوفي بها في جمادى الآخرة من سنةاحدى وستين وخمسمئة ودفن بكازياركاه .

المصادر

التحبير في المعجم الكبير ج١ ص٣٦٣ـ٣٦٤ الترجمة ٣١١ .
معجم شيوخ السمعاني . الورقة ١٢٩ آ ، ب .

نصر بن سيار الهروي
عربي من كنانة
٤٧٢ـ٥٦٢هـ
١٠٧٩ـ١١٦٦م

ابو الليث نصر بن سيار الخرماباذي[1] الفقيه العابد . كان فقيها زاهدا عابدا . ورد خراسان ، وخرج الى العراق والحجاز ومصر وحدث بها ، ذكر عيسى بن احمد العسقلاني البلخي انه كتب عنه بمصر .

وجاء في القبس : «قلت هو نصر بن سيار بن صاعد بن سيار بن يحيى بن

(١) نسبة الى خرماباذ : قرية من قرى بلخ . وخرماباذ ايضا قرية من قرى الري ينسب اليها ابو حفص عمر بن الحسين الخرماباذي خطيب جامع أصحاب الحديث بالري .

محمد بن ادريس بن يحيى الازدي الهروي سند خراسان •• حسن السيرة سمع جده ابا العلاء صاعد بن سيار وغيره •

ولد ليلة الاربعاء سادس عشر شوال سنة اثنتين وسبعين واربعمئة • ومات في شهور سنة اثنتين وستين وخمسمئة • وأخوه شهاب بن سيار • قال الباخرزي في الدمية : له شعر كاسم أبيه بحوافر الاجادة سيار ، وبقوادم الاصابة طيار، ولي القضاء والزعامة بهراة مدة ثم غضب عليه الأمير وأمر بنقله الى سجستان معتقلا فلما بلغوا به اسفزار مات مخنوقا •

المصادر

الانساب ج٥ ص١٠٣ هامش المحقق رقم (٢) •
معجم البلدان : مادة خرماباذ •
دمية القصر ج٢ ص٨٤٩ وهو فيها ابو الفتح •

ابو بكر الهروي
عربي من الانصار
٤٩٣-٥٦٤هـ
١٠٩٩-١١٦٨م

محمد بن عمر بن ابي بكر محمد بن اميرك الانصاري الخازمي ابو بكر الهروي الفقيه الزاهد الاديب تفقه ببخارى وسمرقند وكان كثير العبادة ، عالما بالنحو واللغة والفقه • حدث بهراة وبغداد وسمع بهراة ونيسابور وبلخ • ذكره ابو سعد فقال: كان اديبا مناظرا، عفيف النفس ، حسن السيرة • وبرع في الخلاف بمرو ،وكان الفقهاء بهراة اذا وقع امر مشكل يرجعون اليه ، كانت ولادته في سنة ٤٩٣هـ ووفاته في سنة ٥٦٤هـ •

المصادر

مختصر ابن الدبيثي ج١ ص٨٣ •
الجواهر المضية ج٢ ص ١٠٥ •

ابو الفتح الهروي
عربي من كنانة
٤٧٥ـ٥٧٢هـ
١٠٨٢ـ١١٧٦م

القاضي ابو الفتح نصر بن سيار بن صاعد بن سيار بن يحيي بن محمد بن ادريس ••• بن رافع بن ربيعة ••• بن بكر بن مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الكناني الهروي •

كان فقيهاً من اهل هراة ، مناظرا ، حسن السيرة ، تاركا للتكلف في اكثر الاحوال من بيت الفضل والامامة ، سمع جده ابا العلاء صاعد بن سيار القاضي ، وابا عامر محمود بن القاسم الازدي ، وابا سهل نجيب الواسطي ••كتب عنه ابو سعد السمعاني بهراة في النوبتين وسمع عنه جامع الترمذي بروايته عن القاضي ابي عامر عن الجراحي ، وكتاب الاحاديث التي رواها ابو حنيفة جمع عبدالله بن محمد الانصاري لجده القاضي صاعد بروايته عنه كانت ولادته بهراة ليلة الاربعاء السادس عشر من شوال سنة خمس وسبعين واربعمئة • وقيل توفي بها في شهور سنة اثنتين وسبعين وخمسمئة •

المصادر

التحبير ١٣٣ آ ، ب والنسخة المطبوعة ج٢ ص٣٤٣ـ٣٤٥ •
التقييد الورقة ١١٣ب •
الجواهر المضية ج٢ ص١٩٥ •

ابو الفتوح الهروي
عربي من العلويين
٥٠٤ـ٥٨٤هـ
١١١٠ـ١١٨٨م

محمد بن المطهر بن يعلى بن اميرجة العلوي ابو الفتوح الهروي سمع بنيسابور وسافر الكثير• وحدث ببغداد ومكة والمدينة عندما حج سنة ٥٧٩هـ وكان

دينا صالحا ولما قدم من الحج حدث ببغداد بصحيح مسلم وغيره • توفي سنة اربع وثمانين وخمسمئة •

المصـادر

مختصر ابن الدبيثي ج١ ص١٤٥ •

ابو سـعيد الهـروي
عربي قيسي
٥٠٧ـ٥٨٧هـ
١١١٣ـ١١٩١م

عبد المجيد بن اسماعيل بن محمد ابو سعيد القيسي الهروي الحنفي قاضي بلاد الروم ولد في اوبه[١] وتفقه بما وراء النهر اخذ عنه العلم جماعة من الائمـة منهم ولداه احمد قاضي ملطية ، واسـماعيل مدرس قيسـارية ، وله مصنفـات في الفروع والاصول ، وخطب ورسائل واشعار ذكره الحافظ ، ابن عساكر وقال : قدم دمشق • ودرس العلم ببغداد والبصرة وهمذان وبلاد الروم • وكانت وفاته بقيسارية في شهر رجب سنة ٥٨٧هـ وقد اتى على الثمانين •

المصـادر

الجواهر المضية ج١ ص ٣٢٩ وقد جاء ذكر ولديه أيضا في ص٧٦ و١٥٤•
معجم البلدان ج١ ص٢٧٦ •

عمـاد الدين الهـروي
عربي من العلويـين
٥٨٩هـ/١١٩٣م

عماد الدين ابو البركـات اسماعيل بن علي بن حمزة الموسوي الهروي الحافظ اجاز لجميع المسلمين الموجودين في شهر رجب سنة تسعين وخمسمئة !!

---

(١) أوبه : قرية من أعمال هراة قريبة منها تقدم ذكرها . وجاءت في الجواهر المضيئة ١:٣٢٩ اوبة بالتاء (كذا) والصحيح ما ذكرناه نقلا عن معجـم البلدان ، والنسبة اليها : أوبهي .

وهو من اهل هراة وبها وفاته • وكان عالما زاهدا • سمع من والده ومن ابي الفتح المختار بن عبدالحميد بن المنتصر البوشنجي • وله اجازة من ابي بكر عبدالغفار بن محمد بن الحسين الشيروي •

المصادر

تلخيص مجمع الاداب في معجم الاسماء والالقاب ج٤ ق٢ ص٦٩١ •

عبدالمعز الهروي
عربي من الانصار
٦٠٥هـ/١٢٠٨م

ابوالقاسم عبدالمعز بن‌عبدالله بن‌عبدالمعز عبدالواسع بن عبدالهادي ابن شيخ الاسلام ابي اسماعيل بن عبدالله بن محمد الانصاري(١) الهروي من ذرية الصحابي ابي ايوب الانصاري •

وهو من بيت المشيخة والتقدم والصلاح والتصوف وكان لهم‌الذكرالجميل، والوصف الحسن • سمع عبدالمعز بهراة : ابا الفتح الكَرُوخي ، وحدّث عنه ببغداد سنة سبع وثمانين وخمسمئة بأربعين شيخ الاسلام ، بسماعه من مؤلفها ، وأجاز لابن الدبيثي الواسطي المؤرخ • وكانت وفاته في الثاني عشر من صفر سنة خمس وستمئة بهراة •

المصادر

المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي للحافظ الذهبي ج٣ ص٩٦.
التكملة في وفيات النقلة للمنذري في وفيات سنة ٦٠٥هـ ج٣ ص٢٣٧ـ٢٣٨ •
تاريخ الاسلام الورقة ١٤٨ (باريس ١٥٨٢) •

---

(١) تقدمت ترجمته وكانت وفاته بهراة سنة ٤٨١ هـ •

اختيار الدين الهروي
٩٢٨هـ/١٥٢١م

الحسين ابن القاضي غياث الدين الحسيني اختيار الدين الهَرَوِي : أديب من اهل هراة ، ولي قضاءها ، وتوفي بها سنة ثمان وعشرين وتسعمئة . وله كتب منها : « المقامات » و « اساس الاقتباس » و « مجالس الملوك » .

المصادر

هدية العارفين ج١ ص٣١٧
الذريعة ج٢ ص٥
اداب اللغة العربية ج٣ ص١٣٠

الباب الخامس

بلـــخ
الربع الرابع من ارباع خراسان الاربعة

الفصل الاول : نظرة جغرافية على منطقة بلخ

الفصل الثاني : ثلة من العلماء العرب المنسوبين الى بلخ ومدنها وقراها ومحالها مرتبين بحسب سني وفياتهم .

الفصل الاول

نظرة جغرافية على منطقة ((بلخ))

تعتبر « بَلْخ » : مدينة خراسان العظمى • وهي اليوم جزء من بلاد افغانستان • وقد ذكر اليعقوبي في كتابه « البلدان » انه كان عليها ثلاثة اسوار ، ولها اثنا عشر بابا ، وفيها سبعة واربعون منبرا •

وذكر المقدسي في كتابه « احسن التقاسيم » ان اسمها في كتب الاعاجم « بلخ البهيّة » سميت كذلك لبهائها • وكان في ظاهر المدينة : « رَبَض النَّوْبهار » • وكانت مساحة المدينة ثلاثة اميال في مثلها • وكان مسجدها الجامع في وسطها • واسواقها حول المسجد الجامع • وهي عامرة كثيرة التجار •

وظلت « بلخ » عامرة بقصورها ، ومرافقها المختلفة حتى منتصف القرن السادس الهجري عندما خرّبها الغُزّ الأتراك لأول مرة سنة ٥٥٠هـ (١١٥٥م) ثم ان اهلها عادوا اليها وجددوا بناءها في موضع آخر مجاور لموقعها الأول ، حتى اذا كانت سنة ٦١٧هـ دمر المغول « بلخ » وغدت مساجدها ومدارسها رسوماً واطلالاً داثرة ثم استعادت شيئاً من مجدها بعد ذلك •

وكان في ربض النَّوْبهار بيت نار من اكبر بيوت المجوس • ولما افتتح الأحنف بن قيس التميمي بلاد خراسان في خلافة عثمان بن عفان نَقَضَ بيت النَّوْبَهار ، واعتنق اهل خراسان الاسلام •

وذكر ياقوت في معجم البلدان نقلاً عن عمر بن الازرق الكرماني ما يدل على تأثير بناء الكعبة في مكة على معبد النوبهار ببلخ قال : كانت البرامكة اهل شرف على وجه الدهر ببلخ ••• وكان دينهم عبادة الاوثان فوصفت لهم مكة ، وحال الكعبة بها وما كانت قريش ومن والاها من العرب يأتون اليها ويعظمونها فاتخذوا بيت النوبهار مضاهاة لبيت الله الحرام ، ونصبوا حوله الاصنام ، وزينوه بالديباج

والحرير وعلقوا عليه الجواهر النفيسة .... وكانت الفرس تعظمه وتحج اليه، وتهدي له ، وتلبسه انواع الثياب ، وتنصب على أعلى قبته الأعلام . وكان حول البيت ثلاثمئة وستون مقصورة يسكنها خدامه وقُوّامه وسدنته .... وكانوا يسمون السادن الاكبر : برمك لتشبيههم البيت بمكة يسمون سادنه : «بر ، مكّة» فكان كل من وَلي منهم السدانة برمكاً ، وجعلوا للبرمك ما حول النوبهار من الارضين وهو كالحرم او كالحِمَى الذي حول بيوت الآلهة عند العرب ، وصيروا للبيت وقوفاً كثيرة وضياعا عظيمة سوى ما يحمل اليه من الهدايا التي تتجاوز الحد.

ومن اشهر مدن « بلخ » :

جُوزجان او جُوزجانان ، وكانت من اعمر النواحي ، واكثرها اهلاً .

ومدينة الطالقان التي كانت في القرن الثالث الهجري مدينة جليلة الشأن ، وكان بها مسجد جامع واسع . وفي سنة ٦١٧هـ (١٢١٩م) استولى عليها جنكيزخان بعد ان حاصرها سبعة اشهر ، وقتل جميع اهلها ، وسوّى قلعتها بالأرض .

وَمَيْمَنَة : وكانت تسمى : اليهودان أو اليهودية . وكانت تعتبر قصبة جُوزجان . وذكر ابن حوقل انه كان لمسجدها الجامع منارتان . وذكر ياقوت ان اليهود الذين أُخرجوا من بيت المقدس أيام بختنصر كانوا اول من نزل موضعها . ثم بدل العرب اسمها الى « ميمنة » أي المدينة الميمونة أو الموفقة تيمناً بذلك لأن اسم اليهود يأباه المسلمون .

ومن اجلّ مدن الجوزجان في العصور الاسلامية الوسيطة المدن الآتية :

الفارياب : وكانت على ما ذكر ابن حوقل في القرن الرابع الهجري اصغر من الطالقان ، الا انها اكثر بساتين ، ومياهاً ، وأصح هواءً منها . وكانت جامعة للصنائع والتجارة . وليس لمسجدها الجامع منارة . اما ياقوت فقد كتب اسمها : فيرياب . وفي سنة ٦١٧هـ (١٢١٩م) خربها المغول عن آخرها .

اشبرقان او اشبورقان او شفرقان : وكانت في القرن الثالث الهجري قاعدة المُلْك في ناحية الجوزجان ثم انتقلت منها الى اليهودية (ميمنة) .

وأنبار : وهي مدينة في شرق اليهودية اكبر من مرو الرُّوذ وكان بها مقام سلطان تلك الناحية في الشتاء • وذكر ابن حوقل مسجدها الجامع العظيم •

وطُخارستانَ : وهي الى الشرق من « بلخ » بحذاء الضفة الجنوبية لنهر جيحون• وهي طُخارستان العليا ، وطُخارستان السفلى •

وخُلْم : وهي أيضاً في شرق « بلخ » وقد امتازت بمن نزلها من العرب من الأزد ، وبكر بن وائل ، وتميم ، وقيس[1]• وعلى مقربة من خُلْم كان رباط « مِيْلَة » الحصين المنيع •

وسَمَنْجان : وهي اكبر من خُلْم ، وكان بها منبر واحد • وقال ياقوت فيها : انها بين شعاب وقد نزلها عرب من بني تميم •

وبغلان : وكانت الى الجنوب الشرقي من سَمَنْجان ، وهي بغلانان • بغلان العليا وبغلان السفلى • وبغلان السفلى هي القصبة وكان بها مسجد جامع• وكانت بغلان تتاخم طريق اندارابه •

---

(١) راجع الانساب ج٥ ص١٨ ومعجم البلدان مادة : خلم .

الفصل الثاني

ثلة من العلماء العرب المنسوبين الى بلخ ومدنها وقراها ومحالها . مرتبين بحسب سني وفياتهم .

الضحاك بن مزاحم البلخي الخراساني
عربي من بني هــلال
١٠٦هـ/٧٢٤م

الضحاك بن مزاحم الهلالي[١] أبو القاسم . ويقال ابو محمد الخراساني . ويقال انه روى عن عبدالله ابن عمرو بن العاص وابن عباس وأبي هريرة وانس ابن مالك وابي سعيد وزيد بن ارقم والاسود بن يزيد النخعي ، وابي الاحوص الجُشَمي والنزال بن سَبْرة . وقيل : لم يشافه احدا من الصحابة . وروى عن عدد آخر من كبار الرواة وروى عنه عدد كبير منهم مثل جويبر بن سعيد والحسن ابن يحيى البصري وعبدالرحمن بن عوسجة وابي روق عطية بن الحارث الهَمْداني ، ونهشل بن سعيد ... وجماعة كثيرة . وكان ثقة مأمونا لقي سعيد ابن جبير بالري فأخذ عنه التفسير . وقيل انه لم يلق ابن عباس قط . وذكره ابن حبان في « الثقات » وكانت وفاته سنة ست ومئة وقيل سنة خمس ومئة وقيل غير ذلك وكان يؤدب الأطفال ويقال : كان في كتّابه (مدرسته) ثلاثة آلاف صبي كان يطوف عليهم على حمار . وكان مكتبه كالجامع . وله كتاب في « التفسير » . وكان يقيم ببلخ مدة وبسمرقند مدة وببخارى مدة . وكان له أخوان : مسلم ومحمد . ذكره ابن حبيب[٢] في المحبّر[٣] تحت عنوان

---

(١) نسبة الى بني هلال وهم قبيلة نزلت الكوفة وانتشرت في خراسان وشمالي افريقية وينسب اليها كثير من اهم العلم .

(٢) هو ابو جعفر بن حبيب بن امية بن عمرو الهاشمي البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥هـ .

(٣) ص ٤٧٥ـ٤٧٨ ، والمعارف لابن قتيبة ص٥٤٧ .

« اشراف المعلمين وفقهاؤهم »[٤] وكان للضحـاك مـولى اسمه : ابو الهيثم بزيغ ابن الهيثم البارباذي[٥] .

---

(٤) ورد في المحبر والمعارف اكثر من ٥٠ اسما منهم : بشر بن عبدالملك السكوني اخو اكيدر صاحب دومة الجندل وسفيان بن امية بن عبد شمس وغيلان ابن سلمة بن معتـــب الثقفي ، وابو عبدالرحمن السلمي وعبدالله بن حبيب ، والحسن والحسين وحسين بن ذكوان وابان بن تغلب وابو سعيد ابن ابي الوضاح القضاعي ومعبد الجهنـي ويونس بن حبيب النحـوي ، ومحمد بن شهاب الزهري والقاسم بن مخيمرة الهمداني وقبيصـــة بن ذؤيب الخزاعي وسلمة بن الفضل الانصاري الابرش وابو عبيدة محمد بن عمار بن ياسر وعبدالكريم بن امية بن ابي المخارف وابو عبيد القاسم بن سلام .

(٥) الانساب ج٢ ص٣١ .

المصـــادر

المعارف لابن قتيبة ص٥٤٧
المحبر لابن حبيب ٤٧٥ـ٤٧٨
الانساب ، الورقة ٥٩٢ب
تهذيب التهذيب ج٤ ص٤٥٣ـ٤٥٤
الاعـــلام ج٣ ص٣١٠

ابو القاسم البلخي الخراساني
عربي من الازد
بين ١٤٠ و ١٥٠هـ
بين ٧٥٧ و ٧٦٧م

جويبر بن سعد الازدي(١) ابو القاسم البلخي ، سكن بغداد وعداده في الكوفيين . ويقال : اسمه جابر ، ولقبه جويبر . روى عن انس بن مالك ، والضحاك بن مزاحم الهلالي وغيرهما . وروى عنه سفيان الثوري(٢) وحماد ابن زيد ، وابن المبارك وابو معاوية الضرير وغيرهم . ووصف بأنه ضعيف وغير ثقة وليّن في الرواية وقال آخرون : ان له رواية ومعرفة بأيام الناس ، وحاله حسن في التفسير . وهو ليّن في الرواية وكانت وفاته بين الاربعين الى الخمسين ومئة ذكر ذلك البخاري في التاريخ الاوسط .

---

(١) الازد : من كهلان من القحطانية ويقال لهم : الاسد ايضا وبالزاي أكثر . والازد ثلاثة اقسام : ازد شنوءة ، وازد السراة ، وازد عمان . ومنهم الاوس والخزرج ، والفساسنة ، وخزاعة ، واسلم ..

(٢) سفيان الثوري : عالم عربي من كبار المحدثين ينسب الى ثور « اطحل » واطحل : جبل بمكة . (معجم البلدان ١:٢١٦) . وكان في جرجان قرية تعرف بقرية « الثوريين » نسبة الى قبيلة ثور المضرية التي منها سفيان الثوري المتوفى بالبصرة سنة ١٦١هـ « تاريخ جرجان ص١٧٤ » .

المصـــادر

الخطيب البغدادي ج٧ ص٢٥٠-٢٥٢ .

تهذيب التهذيب ج٢ ص١٢٣-١٢٤

ابراهيم ابن ادهم البلخي
عربي من تميم
١٦٢هـ/٧٧٨م

ابراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن عامر بن اسحق العجلي وقيل التميمي البلخي ابو اسحق بن بكر بن وائل : زاهد عظيم ، ومحدث وفقيه . كان

أبوه من اهل الغنى في بلخ فتفقه ورحل الى بغداد ، وجال في العراق واقام بالشام والحجاز ٢٤ سنة • وأخذ عنه كثير من علماء تلك الاقطار • وكان يعيش من العمل بالحصاد ، وحفظ البساتين ، والعمل في الطين • ولا يأكل الا من عمل يده • وكان يشترك مع الغزاة في قتال الروم • جاءه الى المصيصة عبد لأبيه يحمل اليه عشرة آلاف درهم ويخبره ان اباه قد مات في بلخ وخلف له مالا عظيما فأعتق العبد ووهبه المبلغ ، ولم يعبأ بمال أبيه • وكان يلبس في الشتاء فروا لا قميص تحته ، ولا يتعمم في الصيف ، ولا يحتذي ، ويصوم في السفر والاقامة ، وينطق بالعربية الفصحى ولا يلحن • وكان اذا حضر مجلس سفيان الثوري وهو يعظ أوجز سفيان في كلامه مخافة ان يزل • وله اخبار في الزهد كثيرة • ووصف بأنه كان ثقة • وقال فيه ابن حبان في كتاب « الثقات » كان صابرا على الجهد ، والفقه ، والورع الدائم ، والسخاء الوافر الى ان مات في بلاد الروم • قال له ابو حنيفة يوما : قد رزقت من العبادة شيئا صالحا ، فليكن العلم من بالك فانه رأس العبادة ، وقوام الدين • فقال له ابراهيم : وأنت فلتكن العبادة والعمل بالعلم من بالك والا هلكت •• وذكروا انه لما غشيه الموت وهو مرابط في احدى جزر بحر الروم قال : أوتروا لي قوسي فأوتروه ، فقبض عليه فمات سنة اثنتين وستين ومئة وهو قابض عليه يريد الرمي به الى العدو • وقيل : انه دفن في احد حصون بلاد الروم •

ومن اقوال ابراهيم بن أدهم البلخي التميمي التي ذكرها الامام الزمخشري جار الله محمود بن عمر : « فرغ قلبك من ذكر الدنيا ، يفرغ عليك الرضا »•

هذه الدنيا وان سرّت   قليل من قليل
انما العيش جوار الله   في ظل ظليل
حيث لا تسمع ما يؤذيك   من قال وقيل

المصـــادر

طبقات الصوفية ص٢٧
ربيع الابرار الورقة ٨ب
حلية الاولياء ٧ : ٣٦٧ و٣٩٥ ، ٨ : ٥٨
تهذيب ابن عساكر : ٢ : ١٦٧
فوات الوفيات ١ : ٣
البداية والنهاية ١٠ : ١٣٥ـ١٤٥
تاريخ ابن الوردي ١ : ٢٧٢ـ٢٧٣
خلاصة تذهيب الكمال ص١٣
صفة الصفوة ٤ : ١٢٧ـ١٣٢
دائـرة المعارف الاسلامية ١ : ٣٣

شقيق البلخي
عربي من الازد
١٩٤هـ ــ ٨٠٩م

شقيق بن ابراهيم بن علي الأزدي البَلْخي ويكنى بأبي علي : زاهد صوفي من مشاهير المشايخ بخراسان ، له لسان في التوكل (التصوف) ، حسن الكلام فيه . وهو صاحب ابراهيم بن أدهم البلخي التميمي المار ذكره . وقد أخذ عنه طريق التصوف . وهو استاذ حاتم الأصم وكان قد خرج الى بلاد الترك للتجارة وهو حدث فدخل الى بيت اصنامهم ، فقال لعالمهم : ان هـذا الذي انت فيه باطل ، ولهذا الخلق خالق ليس كمثله شيء ، رازق كل شيء . فقال لـه : ليس يوافق قولك فعلك ، فقال له شقيق : كيف ؟ فقال : زعمت ان لـك خالقا قادرا على كل شيء وقد تعنيت الى ههنا لطلب الرزق . قال شقيق فكان سبب زهدي كلام التركي ، فرجع وتصدق بجميع ما يملك ، وطلب العلم . كما انه كان من كبار المجاهدين استُشْهد في غزوة «كولان»[1] بما وراء النهر سنة اربع

(١) كولان : بالضم بلدة في حدود بلاد الترك من ناحية ما وراء النهر .

وتسعين ومئة • ومما يذكر عنه انه كان يملك ثلاثمئة قرية غير انه مات بلا كفن لأنه تصدق بجميع ما يملك •

المصـــادر

وفيات الاعيان : جـ٢ ص١٧١
فوات الوفيات ١ : ١٨٧
تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٢٧
النجوم الزاهرة جـ٢ ص٢١ ، ١٤٦
لسان الميزان ٣ : ١٥١
الكامل جـ٦ ص٤٠٨ في حوادث سنة ١٩٤هـ

ابو حفص البلخـي
عربي من ثقيف
١٢٨–١٩٤هـ
٧٤٥–٨٠٩م

عمر بن هارون بن يزيد بن جـابر بن سـلمة ابو حَفْص الثَّقَفي[1] البَلْخي • قـدم بغداد وحدّث عن الامام الاوزاعي ، وابن جُرَيْج ، ومالك ، والثوري وثور بن يزيد ، وصَفوان بن عمر ، وسعيد بن ابي عروبة ، وشـعبة وأضرابهم وروى عنه احمد بن حنبل وعفان بن مسلم ، وقتيبة بن سعيد ، وسريج ابن يونس ومحمد بن حُمَيد الرازي ، ونصر بن عـلي الجهضمي وغيرهـم • وكانت امه تعينه على الكتاب • وكان ابن جريج زوج امه • ولهذا اكثر السـماع من ابن جريج ويقال : ان مرجئة بلخ كانوا يقعون فيه لانه كان شديدا عليهـم ، يذكر مساويهم وبلاياهم • وكان اعلم الناس بالقرآت • وكان القـــراء يقرأون عليه ، ويختلفون اليه في حروف القرآن • حدث بالكوفة والنهـروان • وكانت

(١) بنو ثقيف : بطن من هوازن من العدنانية . كانت منازلهم بالطائف . ومن أشهر رجالهم الحجاج بن يوسف الثقفي ، باني مدينة واسط ومحمـد بن القاسم الثقفي ، فاتح بلاد السـند .

وفاته ببلخ يوم الجمعة اول يوم من شهر رمضان سنة اربع وتسعين ومئة وهو ابن ست وستين سنة ، وقيل : توفي وهو ابن ثمانين .

ويقال ان مرجئة بلخ كانوا يقعون فيه كما تقدم . وكان ابو رجاء يعني قتيبة يطـريه ويوثّقه .

المصـــادر

تاريخ بغداد جـ١١ ص١٨٧–١٩١

ابن السـري البلخي
عربي من بني ضبـة
٢٠٦هـ/٨٢٢م

محمد بن السَّرِيّ بن الحكم بن يوسف : الامير ابونصر الضَّبِّي البلخي . ولي امرة مصر للمأمون بعد وفاة ابيه السري ابن الحكم يوم الاحـد مستـهل جُمادَى الآخرة سنة ٢٠٥هـ ولاه المأمون على الصلاة والخراج معا كمـا كان والده . وسكن « العسكر » ولما ولي مصر كان « الجَرَوي » قد غلب على اسفل أرض مصر وجمع جموعا وخرج عن الطاعة فتهيأ محمد بن السَّرِيّ لقتـاله ، وجهز اليه العساكر ثم خرج هو بنفسه لقتاله . ووقع له حرب ووقائع . وبينما هو في ذلك مرض ولزم الفراش ، حتى مات ليلة الاثنين لثمان خلون من شعبان سنة ست ومئتين . وتولى مصر من بعده اخـوه عبيـدالله بن السَّري فحارب الجَرَوي غير أن المنية عاجلته ايضاً .

المصـــادر

النجوم الزاهرة جـ٢ ص١٧٨

ابو السكن البرجمي البلخي
عربي من تميم

في حدود ١١٥-٢١٥هـ
في حدود ٧٣٣-٨٣٠م

مكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد وقيل انه فرقد بن بشير ابو السكن البُرجُمي الحنظلي التميمي الحافظ من اهل بلخ ● سمع الامام مالك بن أنس ، وعبدالملك بن جريج وغيرهما وقدم بغداد حاجا وحدث بها في ذهابه ورجوعه ● روى عن الامام مالك ، والامام ابي حنيفة ، وعبدالملك بن جريج ، وهشام بن حسان ، وهشام الدستوائي ، والامام جعفر الصادق ، ويعقوب بن عطاء بن ابي رباح ، وهاشم بن هاشم بن عتبة ، وحنظلة بن ابي سفيان ، ويزيد بن ابي عبيد ، وروى عنه احمد بن حنبل والبخاري● وروى عنه حفيده : محمد بن الحسن بن مكي ، ويحيى بن معين ، ويحيى بن يحيى النيسابوري ، وابراهيم بن موسى الرازي ، والحسن بن عرفة ، وابراهيم بن مرزوق البصري ، والذهلي ، ويعقوب بن شيبة ، وعبدالصمد بن الفضل البلخي ، وعباس بن محمد الدوري ، ومعمر بن معمر البلخي ، وعدد كبير من العلماء المعاصرين له ● حج ستين حجة ● وتزوج ستين امرأة وجاور بالبيت عشر سنين ، وقيل عشرين سنة ● وكتب عن سبعة عشر نفسا من التابعين ، وقيل احد عشر نفسا ، وقيل تسعة ● وكان يقول : قطعت البادية من بلخ خمسين مرة حاجا ● ودفعت في كراء بيوت مكة الف دينار ومئتي دينار ونيفا « وكان ثقة ، مأمونا ، محلّه الصدق ، ليس به بأس ، وثّقه الامام احمد بن حنبل ، وابو مسلم صالح ابن احمد بن عبدالله العجلي ، والدارقطني ، وعدد من كبار المحدثين ● توفي ببلخ في النصف من شعبان سنة خمس عشرة ومئتين وقد قارب مئة سنة ● وكان قدم بغداد يريد الحج ، فحج ورجع وحدث الناس في ذهابه ورجوعه ● وكتبوا عنه ● وكان ثقة ثبتا في الحديث ● وذكره ابن حبّان في « الثقات » ●

المصـــادر

طبقات ابن سعد جـ٧ ق٢ ص١٠٥
تاريخ بغداد جـ١٣ ص ١١٥–١١٨
الكامل جـ٥ ص٢٢٠ في حوادث سنة ٢١٥هـ
تذكرة الحفاظ جـ١ ص٣٦٥–٣٦٦
تهذيب التهذيب جـ١٠ ص٢٩٣–٢٩٥ وفيه انه ولد سنة ١٢٦ هـ وتوفي سنة ٢١٥هـ • وقـد قارب مئة سـنة وفي هذه الحالة يكون عمره نحو تسـعين سنة لا مئة سنة •

عبد المتعالي البلخي
عربي من الانصار
٢٢٦هـ/٨٤٠م

عبدالمتعالي بن طالب بن ابراهيم الأنصاري الظفري[1] ابو محمدالبغدادي قيل : ان أصله من بلخ • روى عنه البخاري ، واحمد ابن حنبل ، ويحيى بـن معـين وعثمان الدارمي وغيرهم • وكان ثقـة وثّقه يحيى بن معـين والدارقطني وغيرهما • حدث ببغداد وكان عبداً صالحا • وذكره ابن حبـان في « الثقات » وكانت وفاته سنة ست وعشرين ومئتين •

(١) منسوب الى « ظفر » ، بطـن من الانصار وهـو : كعب بن الخـزرج ابن عمرو بن مالك بن الاوس . والمشهور بالنسبة اليه خلق كثير كما في اللباب مادة : الظفري .

المصـــادر

الخطيب البغدادي جـ١١ ص١٣٤–١٣٥
تهذيب التهذيب جـ٦ ص٣٧٩–٣٨٠ وفيه عبد المتعال

ابو بكر جمعة البلخي
عربي من سليم
٢٣٣هـ/٨٤٧م

جمعة بن عبدالله بن زياد بن شداد السُلَمي ابو بكر البلخي • ويقال : ان جمعة لقب واسمه يحيى • روى عن مروان بن معاوية واسد بن عمـــر البجلي وعمر بن هارون البلخي وهيثم بن دينار الواسطي • روى عنه الامام محمد بـــن اسماعيل البخاري ومحمد بن اسحق بن عثمان السمسار والحسين بن ســـفيان والحسن بن الطيب • قال ابن حبان في « الثقات » : مستقيم الحديث ، وكان ينتحل مذهب الرأي قديما • ثم انتحل مذهب السنن • وجعل يذب عنها • وكانت وفاته لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ومئتين • وقال ابن منـــدة : جمعة أخو خاقان ، وليس له في الصحيح سوى حديث واحد في فضل العجوة•

المصـــادر

تهذيب التهذيب جـ٢ ص ١١٠

الماكياني البلخي
عربي من باهلـة
٢٤١هـ/٨٥٥م

ابراهيم بن يوسف بن ميمون ابن قُدامة ، وقيل ابن رزين ، ابو اسحاق الباهلي صاحب الرأي المعروف بالماكياني نسبة الى جده • امام مشهور كبير المحل عند أصحاب ابي حنيفة وشيخ بلخ وعالمها في زمانه • لزم الامام ابا يوسف حتـى برع في الفقه • ورمي بالارجاء فاخرج من بلخ ونزل بغلان بنواحي بلخ • وقد وصف بانه كان ثقة • وذكره ابن حبان البُستِي التميمي في «الثقات» وكان شيخه

جليلا طلب الحديث بعد ان تفقه بمذهب ابي حنيفة • وروى عن ابي المبارك وابن عيَيْنة، وابي الاحوص وابن المبارك وابي معاوية ، وهُشيم وغيرهم • وسمع من مالك حديثا واحدا ، ولم يسمع منه غيره • وروى عنه النسائي وزكريا السِّجزي ومحمد بن كرام ، ومحمد بن المنذر وشكَّر وجماعة من اهل بلخ • وكانت وفاته في سنة اربعين أو احدى واربعين ومئتين في اولها وقيل سنة تسع وثلاثين ومئتين يوم الجمعة لاربع بقين من جمادى الاولى وكان ثقة وثّقه الدارقطني وقال : ثقة ثقة • وقد ذكره الامام النسائي الشيباني في شيوخه وقال : ثقة وكذا قال في السنن •

المصـــادر

اللباب : مادة الماكياني وفيه ماكياني آخر من الازد في سرخس
تذكرة الحفاظ جـ٢ ص ٤٥٣ـ٤٥٤
الجواهر المضية جـ١ ص ٥١ـ٥٢
ميزان الاعتدال : ١ : ٧٦
تهذيب التهذيب جـ١ ص١٨٤ـ١٨٥
الطبقات السنية جـ١ ص٢٩٢ـ٢٩٤
الفوائد البهية : ١١

ابراهيم الاحنفي الجوزجاني

عربي من تميم من ذرية الاحنف بن قيس التميمي

٢٥٦هـ/٨٦٩م

ابو اسحق ابراهيم بن يعقوب بن اسحق الأحنفي الجُوْزجاني ، من ولد الأحنف بن قيس التميمي فنسب اليه • كان جوّالا في الآفاق • دخل ما وراء النهر وحدّث في بلادها • وهو صاحب كتاب « الامارات » • يروي عن جعفر بن عون ، وابي نعيم الفضل بن دكين ، وقبيصة بن عقبة ، وابي عاصم الضحاك بن مَخْلد النبيل ، وابي عتّاب سهل بن حمّاد ، وعثمان بن عمر بن فارس وغيرهم •

روى عنه ابراهيم بن معقل ، ومحمود بن عنبر ، واحمد بن هارون بن حبش ، ومحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الماستيني ، وعبدالله بن محمودالسعدي المروزي وغيرهم • وانصرف الى العراق والشام • ومات بدمشق سنة٢٥٦هـ •

وفي معجم البلدان ترد ترجمتان لرجلين من نسل الأحنف بن قيس • الاول، ينسب الى اغزون بالزاي وهو عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن ايمن ابن عبدالله بن مرة ابن الاحنف المتوفى في حدود سنة ٢٠٠هـ والثاني ينسب الى اغذون بالذال المعجمة وهو حاشد بن عبدالله القصير بن عبدالله بن عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن ايمن الاغذوني المتوفى سنة ٢٥٠هـ وهو حفيد الاول• وكان يزعم انه من ولد الأحنف بن قيس ، ويعلق ياقوت على ذلك فيقول ان المدائني ذكر انه لم يكن للأحنف ولد غير بحر وانه لا عقب له • ثم يقول : وقد ذكرهما ابو سعد السمعاني ولا شك انه لم يتحقق صحة احدهما اذ ذكرهما معا اعني أغذون وأغزون •

المصـــادر

الانساب ج١ ص١٢٧
معجم البلدان ج١ ص٢٢٥ ، ٢٢٦ واغذون او اغزون : من قرى بخارى .

عبدالله الوراق البلخي
عربي من الانصـار
١٩٧ – ٢٧٤هـ
٨١٢ – ٨٨٧م

ابو محمد عبدالله بن ابي سعد وهو عبدالله بن عمرو بن عبـدالرحمن بن بشر بن هلال الانصاري الورّاق البلخي الاخباري • بلخي الأصل ، سكن بغداد وحدّث بها وكان ثقة اخباريا صاحب آداب ومُلَح وطُرَف • سمع الحسين بن محمد المَرْوَزي ، ومعاوية بن عمرو ، وعفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، وسُرَيْج بن النعمان ، وهَوْذَة بن خليفة ، وعلي بن الجَعْد وعبدالله بن

صالح العجلي ، وسليمان بن داود الهاشمي وغيرهم • روى عنه عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا ، وعبدالله بن محمد البَغَوي ، ومحمد بن خلف بن المرزبان ، وعبيدالله بن عبدالرحمن السكري ، والحسين بن القاسم الكوكبي ، والقاضي ابو عبدالله المحاملي وجماعة آخرهم ابو عمرو ابن السماك •

كانت ولادته سنة **١٩٧هـ** وتوفي بسامراء في جُمادَى الآخرة سنة اربع وسبعين ومئتين وروى الخطيب البغدادي انه دفن بالجانب الشرقي من واسط وقد بلغ سبعاً وسبعين سنة •

المصـــادر

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١ ص٢٥ـ٢٦
الانساب ج١ ص١٣٢

عبدالله الطالقـــاني
عربي من بكر بن وائل
٢٧٥هـ/٨٨٨م

ابو محمد عبدالله بن بشير بن عميرة بن الصُدَى بن حمل بن شُمَرحَبيل ابن قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن الصعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن أفْصَى بن دُعمي بن جَدِيلة بن اسد بن ربيعة بن نزارالبكري الطالقاني سكن نيسابور ومات بها • سمع احمد بن حنبل ، وعلي بن حُجْر ، ونصر بن علي الجَهْضَمي وهو صاحب حديث مُجَوَّد عن الشاميين • روى عنه ابو عمرو المستملي وابو بكر الجارودي ، وابراهيم بن علي الذُهْلي • وكانت وفاته في شهر رجب سنة خمس وسبعين ومئتين •

المصـــادر

الانساب ج٢ ص٢٩٧ـ٢٩٨

ابو اسحاق الجوزجانـــي
عربي من بني سعد
٢٥٩هـ/٨٧٢م

ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق السعدي الجُوزجاني : ابو اسحاق : محدث الشام وخطيبها وامامها وعالمها ، واحد الحفـاظ المصنفين المخرّجين الثقـــات • ونسبته الى جوزجان[٢] ومولده فيها • اكثر الترحال والكتـابة ورحل الى مــكة ثم البصرة ثم الرملة واقام في كل منها مدة • ونزل دمشق وسكنها الى ان مات • وله كتاب في « الجرح والتعديل » وكتـاب في « الضعفـــاء » وقال ابن كثير : له مصنفات منها : « المترجم » فيه علوم غزيرة ، وفوائد كثيرة • وله عن احمد بــن حنبل مسائل • روى عن عبدالله بن بكر السهمي ويزيد بن هارون وعبدالصمد ابن عبدالوارث ، وابي صالح كاتب الليث ، وبشر بن عمر الزهراني ، وزيد بن الحبـاب • وغيرهم • روى عنه ابو داود وابو عيسى الترمذي ، والنسائي ، وابو زرعة الدمشقي وابو زرعة الرازي وابن جرير الطبري وابو حاتم وابن خزيمــة وجماعة غيرهم وقد وصف بانه كان « ثقة » ومن الحفاظ المصنفين والمخرجين كما أسلفنا وثّقه النسائي والدارقطني وكان صـَلبا في السُنّة، توفي يوم الجمعة مستهل ذي القعدة سنة تسع وخمسين ومئتين • وقالوا عنه : انه جليل جدا كان احمـــد ابن حنبل يكاتبه ويكرمه اكراما شديدا • ذكره ابن حبان في « الثقات » وذكره الطبري في عدة مواضع من التفسير والتاريخ •

المصـــادر

تهذيب ابن عساكر ٢ : ٣١ وفيه : وفاته سنة ٢٥٦
معجم البلدان ٣ : ١٦٧
تذكرة الحفاظ ٢ : ١١٧
البداية والنهاية ١١ : ٣١
تهذيب التهذيب ١ : ١٨١ – ١٨٣
الرسالة المستطرفة ص١٤٧

---

(١) نسبة الى خروزنج : قرية من قـرى بلـخ وهي في ظـن ابـي سعد السمعاني من قرى خلم من نواحي بلخ •

ابو اسحاق الجوزجاني
عربي من بني سعد
٢٥٩هـ/٨٧٢م

ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق السعدي الجُوزجاني : ابو اسحاق : محدث الشام وخطيبها وامامها وعالمها ، واحد الحفاظ المصنفين المخرّجين الثقات . ونسبته الى جوزجان[٢] ومولده فيها . اكثر الترحال والكتابة ورحل الى مكة ثم البصرة ثم الرملة واقام في كل منها مدة . ونزل دمشق وسكنها الى ان مات . وله كتاب في « الجرح والتعديل » وكتاب في « الضعفاء » وقال ابن كثير : له مصنفات منها : « المترجم » فيه علوم غزيرة ، وفوائد كثيرة . وله عن احمد بن حنبل مسائل . روى عن عبدالله بن بكر السهمي ويزيد بن هارون وعبدالصمد ابن عبدالوارث ، وابي صالح كاتب الليث ، وبشر بن عمر الزهراني ، وزيد بن الحباب . وغيرهم . روى عنه ابو داود وابو عيسى الترمذي ، والنسائي ، وابو زرعة الدمشقي وابو زرعة الرازي وابن جرير الطبري وابو حاتم وابن خزيمة وجماعة غيرهم وقد وصف بانه كان « ثقة » ومن الحفاظ المصنفين والمخرجين كما أسلفنا ووثّقه النسائي والدارقطني وكان صَلبا في السُنّة، توفي يوم الجمعة مستهل ذي القعدة سنة تسع وخمسين ومئتين . وقالوا عنه : انه جليل جدا كان احمد ابن حنبل يكاتبه ويكرمه اكراما شديدا . ذكره ابن حبان في « الثقات » وذكره الطبري في عدة مواضع من التفسير والتاريخ .

المصادر

تهذيب ابن عساكر ٢ : ٣١ وفيه : وفاته سنة ٢٥٦
معجم البلدان ٣ : ١٦٧
تذكرة الحفاظ ٢ : ١١٧
البداية والنهاية ١١ : ٣١
تهذيب التهذيب ١ : ١٨١ — ١٨٣
الرسالة المستطرفة ص١٤٧

(١) نسبة الى خروزنج : قرية من قرى بلخ وهي في ظن ابي سعد السمعاني من قرى خلم من نواحي بلخ .

محمد بن الوارث الخروزنجي
عربي من الانصار
٢٩٧هـ/٩٠٩م

ابو جعفر محمد بن عبدالوارث بن الحارث بن عبدالملك الأنصاري الخَرُوزَنْجي[١] يعرف بابن « ولوي » يروي عن ابي ايوب احمد بن عبدالصمد ابن علي الانصاري النهرواني • روى عنه ابو عبدالله محمد بن جعفر الوراق •

توفي في شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومئتين •

المصادر

الانساب ج٥ ص١٠٦
معجم البلدان : مادة خرورنج (كذا)

ابو القاسم البلخي
عربي من بني كعب
٣١٩هـ - ٩٧١م

أبو القاسم عبدالله بن احمد بن محمود الكعبي البلخي الخراساني • عالم مشهور ورئيس طائفة من المعتزلة يقال لهم : « الكعبية »[١] وكان من كبار المتكلمين ، وله اختيارات في علم الكلام • وهو من اهل بلخ • اقام ببغداد مدة طويلة ثم عاد الى بلخ وتوفي بها في اول شعبان سنة تسع عشرة وثلاثمئة •

له كتب منها « التفسير » و « تأييد مقالة ابي الهذيل » و « ادب الجدل » و « تحفة الوزراء » و « محاسن آل طاهر » و « مفاخر خراسان » و « الطعن على المحدثين » • وقال ابو بكر الخطيب البغدادي • صنف في الكلام كتبا كثيرة وانتشرت كتبه ببغداد •

---

(٢) جوزجانان وجوزجان هما واحد وهو اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان وهي بين مرو الروذ وبلخ . ويقال لقصبتها « اليهودية » ومن مدنها : الانبار وفارياب وكلار . وكان فتح الجوزجان عنوة في سنة ٢٣ في خلافة عثمان بن عفان .

(١) نسبة الى بني كعب ، بطن من خزاعة من الازد القحطانيين . وبنو

علي بن عمر الختلي البلخي
عربـي من حمـــير
٢٩٦ - ٣٨٦هـ
٩٠٨ - ٩٩٦م

ابو الحسن علي بن عمر بن محمـــد بن الحسن بن شـــاذان الحـربي الخُتَّلي[١] الحميري قال ابو بكر الخطيب الحافظ : اصله ناقلة من حضرموت الى خُتَّل . ويعرف بالسكري وبالصيرفي وبالكيال وبالحربي . سمع من عدد كبير من العلماء ذكرهم الخطيب البغدادي . وحدث عنه جماعة اخرى من العلمـــاء ذكرهم الخطيب ايضاً وقال عنهم : خلق يطول ذكرهم .

ولد سنة ٢٩٦هـ في مستهل المحرم وتوفي ليلة السبت لثلاث بقين من شوال سنة ست وثمانين وثلاثمئة .

كان ثقة ، صحيح السماع . حدث وأملى في جامع المنصور وذهب بصـره في آخر عمره . ولما أضر كان بعض الطلبة يقرأون عليه الحديث .

المصـــادر

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج١٢ ص٤٠ - ٤١
الانســاب ج٥ ص ٤٥

كعب عدة بطون منهم : بطن من عذرة ، وبطن من النخع ، وبطـن مـن عامر بـن صعصعة . وبنو كعب ايضا : الذين ينتســـبون الى كعب بن لؤي بن فهـر بن غالب . وكان عظيم القدر عند العرب ولهذا ارخوا بموته الى عام الفيل .

(١) نسبة الى ختلان : بلاد مجتمعة وراء بلخ (الانساب ج٥ مادة الختلي ص ٤٤) .

المصـــادر

تاريخ بغداد ٩ : ٣٨٤
اللباب مادة : الكعبي
الكامل جـ٨ ص ٢٣٦
وفيات الاعيان جـ٢ ص٢٤٨ ـ ٢٤٩ وفيه ان وفاتـه في مسـتهل شـعبان سنة ٣١٧هـ .
لسان الميزان ٣ : ٢٥٥
المقريزي ٢ : ٣٤٨
هدية العارفين ١ : ٤٤٤

ابـو الحسـن البلخـي
عربي من العلويين من ذرية الحسين بن علي
٤٦٥هـ/١٠٧٢م

محمـد بن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله بن علي بن الحسن ابن الحسين بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب الحسيني السيد العالم ابو الحسن البلخي شيخ السادة ومشرفهم ، جمال الافاضل بخراسان ، من حسنات عصره . له الشرف الباذخ نسباً ، والادب الطاهر شرقا وغربا . وله الشعر والكتابة الفائقة الرائقة هـزلا وجدّاً . صار من كبار اركان الدولة في وقته . دخل نيسابور وبلاد خراسان مراراً مع العسكر وروى الاحاديث والأشعار . توفي بنيسابور سنة خمس وستين واربعمئة وحمل تابوته الى بَلْخ . قال الباخرزي : رأيت ديوان شعره في دار العلم ببغداد مدوّناً . ثم قال : وقد صحبته عشرين سنة . ومن نثره : « من اراد معرفة الله فلينظر في السماء والأرض كيف خُلقتا ، وقد دامتا فما خَلقتا ، وليعلم ان البناء لا بد له من بانٍ ، كالكتاب لا بد له من بيان». وله كتاب في فتح هراة كتبه باسم السلطان الب ارسلان الى الرعايا بلغة عربية عالية تجده في الدمية يدل على ان الرعية كانت تفهم مثل هذا الاسلوب البليغ ..

المصـــــادر

منتخب السياق ١٥ ب١٦ أ
دمية القصر وعصرة اهل العصر ج٢ ص١٠٤ـ١٢٥

رشيدالدين الوطواط البلخي
عربي من ذرية عمر بن الخطاب
٥٧٣هـ/١١٧٧م

محمد بن محمد بن عبدالجليل بن عبدالملك بن محمـــد بن عبـــدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن يحيى بن مردويه بن سالم بن عبـــدالله بن عمـــر بن الخطاب رشيد الدين المعروف بالوطواط ابو بكر وهو شـاعر من الادباء الكتـــاب قال ياقوت : كان من نوادر الزمان وعجائبه ، وافراد الدهر وغرائبه، افضل زمانه في النظم والنثر ، واعلم الناس بدقائق كلام العرب واسرار النحـو والادب ... كان ينشيء في حالة واحـدة بيتا بالعربيـة من بحر وبيتا بالفارسية من بحر آخر ويمليهما معا . وله ديوان شعر ، وديوان رسائل عربي وديوان رسائل فارسي . وله : « تحفة الصديق من كلام ابي بكر الصدّيق » و « فصل الخطاب من كلام عمر بن الخطاب » و « أنس اللهفان من كلام عثمان بن عفـان » . و « مطلـوب كل طالب من كلام علي بن ابي طالب » وهو مطبوع . وله بالفارســـية كتــاب مطبوع اسمه « حدائق السحر في دقائق الشعر » . الفه لأبي المظفر خوارزم شاه. وله رسائل كتبها لأبي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري ومن انشـــائه تقليدُ حِسْبَة صَدَرَ عن الديوا نفي خـوارزم وكانت وفاتـه بخوارزم ســـنة ثلاث وسبعين وخمسئة .

المصـــــادر

معجم الادباء ج٧ ص٩١ ـ ٩٥
بغية الوعاة ص٩٧ .
كشف الظنون ص١٧٧ ـ ١٧٨ .

افتخــار الدين البلخــي
عــربي من العباســيين
٥٣٩ ـ ٦١٦هـ
١١٤٤ ـ ١٢١٨م

ابو هاشم عبدالمطلب بن الفضل بن عبدالمطلب بن الحسين بن احمد ٠٠٠٠٠ ابن عبدالملك بن صالح بن علي بن عبدالله بن العباس ، البلخي ثم الحلبي الامـام افتخار الدين ، امام اصحـاب ابي حنيفـة بحلب ٠ ولد ببلخ في سـادس جمادى الآخرة سنة **٥٣٩**هـ ونشأ في بلخ وسمع وحدث وصنف ، وشرح (الجامع الكبير) ودرّس وناظر وكان عالي الاسناد مات سنة ست عشرة وستمئة وولي ابنه الفضل التدريس مكانه بالحلاوية والمقدمية ٠

المصــــادر

الجواهر المضية ج١ ص٣٢٩ـ٣٣٠
العبـر ج٢ ص٦٢

القندوزي البلخــي
عربي قرشـــي من العلويين
١٢٢٠ ـ ١٢٩٣ هـ
١٨٠٥ ـ ١٨٧٦ م

القُنْدوزي : عربي الاصل ٠ حسيني النسب من قريش وهـــو الشـيخ سليمان بن خواجه ابراهيم قبلان الحسيني النقشبندي القُنْدوزي : من فضلاء اهل بلخ ، مات في القسطنطينية وله من المؤلفات : كتاب (ينابيع المودة) في مناقب اهل اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واخبارهم وقد طبع مرارا في القاهرة والنجف٠ وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين ومئتين والف ٠

المصــــادر

ايضاح المكنون ج٢ ص٧٣١
الاعلام جـ٣ ص ١٨٦

الباب السادس

ثلاث مجموعات من العلماء العرب في خراسان
لم تذكر تواريخ وفيات اغلبهم

المجموعة الاولى
اسماء علماء من العرب المنسوبين الى الارباع الاربعة في خراسان ورد ذكرهم في الاسانيد

المجمـوعة الثانية
تراجم موجزة لعلماء وادباء وشعراء من العرب المنسوبين الى الارباع الاربعة في خراسان مرتبة على حروف المعجم لخلو اكثرها من سني الوفيات

المجموعة الثالثة
ادباء من العرب في خراسان

يشتمل هذا الباب السادس على ثلاث مجموعات من العلماء المنسوبين الى الأرباع الأربعة في خراسان أغلبهم لم تذكر تواريخ وفياتهم الا في النادر ، واحيانا تذكر سنة الوفاة غير اننا لا نظفر بطائل في تراجمهم ، واحياناً لا نجد الا السنة التي قدموا فيها للحج أو السنة التي سمعوا فيها واحياناً تذكر سنة الولادة فقط .

وقد اقتبسنا هذه المجموعات من عدد من امهات الكتب في التاريخ ، والأنساب ، والطبقات ، والأدب ، والسِّيَر مثل :

طبقات ابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠هـ .

وتاريخ خليفة بن خياط الليثي المتوفى سنة ٢٤٠هـ .

وتاريخ نيسابور للحافظ ابي عبدالله الحاكم المتوفى سنة ٤٠٥هـ .

ويتيمة الدهر للثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩هـ .

وتاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ .

ودمية القصر وعصرة اهل العصر لأبي الحسن الباخرزي المتوفى سنة ٤٦٣هـ .

وكتاب السياق لعبدالغافر الفارسي المتوفى سنة ٥٢٩هـ .

وكتاب الانساب لأبي سعد السمعاني التميمي المتوفى سنة ٥٦٢هـ .

وكتاب التحبير في المعجم الكبير لأبي سعد السمعاني التميمي المتوفى سنة ٥٦٢هـ

وكتاب معجم الادباء لياقوت الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦هـ .

وكتاب معجم البلدان لياقوت الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦هـ .

وكتاب منتخب السياق لابراهيم بن محمد الصَّريفيني المتوفى سنة ٦٤١هـ .

والجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبدالقادر القرشي المتوفى سنة ٧٧٥هـ .

..... الخ .

ومن الجدير بالذكر ان المؤلفين المذكورين ينصون دوماً على ولاء العالم الى القبائل العربية ، او الى رجال او نساء من العرب ان لم يكن من العرب الصرحاء سواء أكان المؤلفون من اصل عربي أم من اصل غير عربي فالحاكم ابو عبدالله الضبي النيسابوري مثلاً وهو عربي الأم من بني ضبّة يشير الى الولاء دائما من ذلك ماجاء في الورقة١٦ أ قال : **محمد بن منخل (مولى) عبدالرحمن بن سَمُرة القرشي النيسابوري ، وفي الورقة ٥٣ أ ذكر محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي (مولاهم) الأصم النيسابوري وفي الورقة ٥٤ أ والورقة ٥٥ أ** ذكر يحيى بن محمد بن عبدالله العنبري بن عطاء (مولى) ابي زكريا العنبري النيسابوري ، كذلك كان يفعل ابن سعد في طبقاته كما ذكر في الجزء السابع ق٢ ص ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ الخ . وهكذا بالنسبة لبقية المؤلفين المذكورين هنا والمذكورين في مصادر التراجم التي اعتمدناها في هذا الكتاب .

المجموعة الاولى

قائمة باسماء علماء من العرب منسوبين الى الارباع الاربعة في خراسان ورد ذكرهم في الاسناد ، في تراجم العلماء الخراسانيين ، مرتبين على حروف المعجم .

١ ـ اسحاق بن انيس بن منصور الكِنْدي البُرْزي المروزي ـ الانساب ج٢ ص ١٦١ .

٢ ـ ابو سهل البُرْساني الخراساني الأزدي ـ الانساب ج٢ ص١٦٣ .

٣ ـ السيد شرف الدين البلخي العلوي ـ الانساب ج١ ص ٢٧٧ .

٤ ـ جابر بن عبدالله الانصاري الهروي ـ الانساب ج١ ص ٢١٠ .

٥ ـ الحسن بن سفيان الشيباني النسوي ـ الانساب ج١ ص ٢٣٩ ، ٢٤١ .

٦ ـ الحسين بن ادريس الانصاري الهروي ـ الانساب ج٣ ص٤٠١ وج٥ ص ١٠٤ وج٦ ص٢٣٨ .

٧ ـ ابو علي الحسين بن الفضل البجلي بغدادي سكن نيسابور ـ الانساب ج٢ ص ٩٢ .

٨ ـ حماد بن احمد القاضي السُلَمي المروزي ـ الانساب ج٦ ص٢٣٨ .

٩ ـ سعيد بن سلم الباهلي ، حفيد قتيبة بن مسلم ـ الانساب ج٢ ص٧١ .

١٠ـ ابو خرقاء السلمي من اهل نيسابور ـ الانساب ج٢ ص ٢٧٧.

١١ـ ابو المفضل الشيباني ـ الانساب ج٢ ص١٥٧ .

١٢ـ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الأزدي الهروي ـ الانساب ج٢ ص ٤٠٧ .

١٣ـ عبدالله بن محمد بن موسى الكعبي النيسابوري ـ الانساب ج٦ ص ٣٧٣ .

١٤ـ عبدالله بن محمود السعدي المَرْوَزي ـ الانساب ج٢ ص ٧٥ .

١٥ـ السيد الامام الشرف العلوي ـ الانساب ج٢ ص ٢٤٦ ٠

١٦ـ ابو المظفر ابن القشيري النيسابوري ـ الانساب ج٢ ص ٢٢٧ ٠

١٧ـ مأمون بن احمد السُلَمي الهروي ـ لسان الميزان ج٥ ص٧ ٠

١٨ـ محمد بن احمد بن أنس بن يزيد بن مرثد القرشي النيسابوري المتوفى سنة ٣٧٩هـ ـ لسان الميزان ج٥ ص٣٣ ٠

١٩ـ محمد بن اشرس السُلَمي النيسابوري ـ لسان الميزان ج٥ ص٨٤ ٠

٢٠ـ محمد بن حامد ابو احمد السُلَمي من اهل خراسان ـ لسان الميزان ج٥ ص ١١٢ ٠

٢١ـ محمد بن سعيد بن هنّاد الخزاعي البوشنجي ـ الانساب ج٢ ص٣٥٩ ٠

٢٢ـ محمد بن يحيى الذُهْلي النيسابوري ـ الانساب ١: ٢٢٤،٦:٣٥١،٤:٦٢٠

٢٣ـ موسى بن عبدالملك القُرَشي الباني ـ الأنساب ج٢ ص٦٨ ٠٠٠٠الخ ٠

المجموعــة الثانية
تراجم موجزة لعلماء وادباء وشعراء
من العرب المنسوبين الى الارباع الاربعة
في خراسان ، مرتبة على حروف المعجم

ابو اسحاق الخراساني
عربي من تميم
بعد سنة ٣٨٨هـ/٩٩٨م

ابراهيم بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن موسى بن عمران : ابو اسحاق التميمي الخراساني • قدم بغداد حاجاً في سنة ثمان وثمانين وثلاثمئة وحدّث بها•

المصـــــادر

الخطيب البغدادي ج٦ ص ٦٠

ابن ابي رجاء الهروي
عربي من بني حنيفة

ابو الوليد احمد بن عبدالله بن ابي رجاء الحنفي الهروي ، يروي عن يحيى ابن سعيد القطان ، ومحمد بن عبيد الكوفي • قال ابن ابي حاتم: سمعت أبا زُرعة يقول : يعد في الهرويين ، وكتبت عنه • قال ابن ابي حاتم : كتب عنه ابي ، على باب ابراهيم بن موسى • سئل ابي عنه فقال : صدوق •

المصـــــادر

الانساب ج٤ ص٢٨٩

ابو بكر الحنظلي المروزي
عربي من بني تميم

احمد بن محمد بن اسحاق بن راهَوَيْه : ابو بكر الحنظلي المروزي • قدم بغداد وحدّث بها عن جماعة من العلماء وروى عنه آخرون •

المصـادر

الخطيب البغدادي ج٤ ص ٣٩٢

ابو حامد الهروي
عربي من ذرية الصحابي عبدالله بن مغفل المزني

احمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمار بن وليد بن حسان بن مُغَفَّل المزني صاحب رسول الله (ص) ، ابو حامد الهروي • قدم بغداد حاجاً في سنة سبع واربعين وثلاثمئة وحدث بها •

المصادر

الخطيب البغدادي ج٥ ص ٤٤

ابو العباس احمد بن محمد
عربي من قريش بنيسابور

احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن حسان بن محمد ابو العباس حافد ابي الوليد القرشي : شيخ ثقة من بيت الامامة• حدث عن الزيادي ، وابن يوسف القاضي وكانت ولادته سنة ٣٩٧هـ •

المصادر

منتخب السياق الورقة ٣٢ أ ـ ٣٢ب

ابو بكر الدامغاني
عربي من الانصار

ابو بكر احمد بن محمد بن منصور الانصاري الدامَغاني[1] أحد الفقهاء الكبار من اصحاب الرأي • درس على أبي جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي بمصر • ثم قدم بغداد فدرس بها على ابي الحسن الكرخي • ولما فلج الكرخي جعل الفتوى اليه دون اصحابه فأقام ببغداد دهراً طويلا يحدث عن الطحاوي ، ويفتي • روى عنه القاضي ابو محمد ابن الاكفاني وغيره •

---

(١) نسبة الى دامغان من بلاد قومس بين الري ونيسابور ـ الانساب ومعجم البلدان : مادة دامغان •

المصـــــادر

الانساب ج٥ ص٢٩٠

ابو منصور اللجيمي
عربي من بكر بن وائل في نيسابور

احمد بن محمد ابو منصور اللُّجَيْمي : اديب : كاتب ، شاعر • خدم الصاحب بن اسماعيل بن عباد ومدحه ورثاه • ووقع من الدينور الى نيسابور فتصرف بها وتأهل • ذكر له الثعالبي شعراً كثيراً في اليتيمة •

المصـــــادر

اليتيمة ج٤ ص ٢٧٦

اسحاق بن أسيد الخراساني
عربي من الانصار

قال شمس الدين الذهبي : اسحاق بن أسيد الخراساني الأنصاري : نزيل مصر ، يروي عن رجاء بن حَيْوة ، ونافع مولى ابن عمر ، وعن ابي حفص الدمشقي روى عنه حَيْوة بن شُرَيْح ، والليث ، وابن لَهيعة ، ويحيى بن أيوب • وقد وثقه الذهبي ، وقال عنه : هو صالح الأمر •

المصـــــادر

تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام ج٦ ص ٣٧

ابو المظفر المنكاني
عربي من تميم بنيسابور

ولد سنة ٣٥٧هـ/٩٦٧م

اسماعيل بن الحسين بن علي بن يحيى بن عبدالرحمن : أبو المظفر التميمي المَنْكاني • من البيت المشهور بنيسابور ، كثير الرواية • روى الكثير عن والده

ولد سنة سبع وخمسين وثلاثمئة في شعبان ، وكنيته : ابو احمـــد ، المعـــروف بحُسَيْنك مَنْكان • ومَنْكان هي أم ابي الحسن ابن ابي عبدالرحمن •

المصـــادر

منتخب السياق • الورقة ٣٧

أحيد الباميانى
عربي من سليم

ابو محمد أَحَيْد بن الحسين بن علي بن سليمان السُلَمي الباميانى[١]• سكن بلخ : يروي عن مكي بن ابراهيم وعلي بن الحسن الرازي المعروف بكراع ومقاتل بن ابراهيم والليث بن مساور وغيرهم من البلخيين • روى عنه محمد بن يحيى ، وعبدالله بن محمد بن طرخان • وهو مستقيم الحديث من الثقات •

المصـــادر

الانساب ج٢ ص٦٤ ـ ٦٥
معجم البلدان مادة : باميان

اصرم بن حوشب الخراساني
عربي من همدان اليمانية

أصرم بن حوشب الهَمْداني الخراساني • يروي عـــن زياد بن ســـعد وغيره • روى عنه الحسن بن ابي الربيع • قيل انه كان يضع الحديث على الثقات•

المصـــادر

الانساب ج٥ ص ٧١

---

(١) نسبة الى باميان : بلدة بين بلخ وغزنة ، قال ابو سعد عنها : بها قلعة حصينة • والقصبة صغيرة والمملكة واســعة جدا وبهـا بيت ذاهب في الهـواء باساطين ، مرفوع ، منقوش فيه كل طير خلق على وجه الارض ينتابه الدعار وفيه صنمان عظيمان نقرا في الجبل من اسفله الى اعلاه • خرج منها جماعة من المحدثين (الانساب ج٢ ص٦٤) و (معجم البلدان مادة : باميان)

ابو سعد الشقاني
عربي من تميم بنيسابور

تميم بن نصر التميمي الأديب : ابو سعد الشَّقّاني[1]• افاد عنه المشايخ عبدالرزاق بن عبدالله القُشَيْري وغيره •

المصادر

منتخب السياق الورقة ٥٥أ

ابو الندى الشاعر
عربي من العلويين بنيسابور

ثابت بن احمد بن عياش بن القاسم بن ادريس بن جعفر ••• بن موسى ابن جعفر الصادق العلوي الحسيني ، ابو النّدى الشاعر • ورد سمرقند رسولاً من الخليفة القائم بأمر الله العباسي •

المصادر

منتخب السياق الورقة ٥٠أ

الحسن الابرينقي
عربي من قبيلة طي

أبو علي الحسن بن احمد الطائي الابْرِينَقي[2] قال أبو زُرعة السَّنْجي[3]: ابو علي الطائي صاحب عربية ، ونحو ، وفصاحة من قرية ابرينة •

المصادر

الانساب ج١ ص٩٤ ـ ٩٥

---

(١) نسبة الى شقان : من قرى نيسابور بفتح الشين وكسرها (معجم البلدان مادة : شقان) •

(٢) نسبة الى ابرينق وهي قرية من قرى مرو يقال لها : ابرينة (الانساب ج١ ص٩٤) •

(٣) نسبة الى سنج وهي من أعظم قرى مرو فتحت عنوة ومرو فتحت صلحا • (معجم البلدان مادة سنج) •

ابو محمد الحسيني
عربي من العلويين بنيسابور

الحسن بن طاهر بن مسلمة بن عبدالله بن طاهر بن حسن بن جعفرالمقرىء السيد ابو محمد الحسيني• قدم نيسابور سنة اثنتين واربعمئة ونزل سكة طرجار• وعقد له مجلس الاملاء فأملى وحدث عن ميمون بن حمزة •

المصـــادر

السياق الورقة ٣ب

ابوسورة النيسابوري
عربي من تميـــم

الحسن بن محمد بن محمود ابو سَوْرَة التميمي : سبط شيخ الاســلام الصابوني • من بيت العلم والحديث • سمع من جده ، ومن المشايخ الآخرين •

المصـــــادر

منتخب السياق الورقة ٥٥أ

الحسين بن اسد الخوافي
عربي من بني عامر بنيسابور

ابو القاسم الحسين بنأسد العامري من بلدة خَوَاف[1]• وهو احد الأدباء المذكورين والمؤدبين المشهورين بنيسابور • وكان يؤدب اولاد الرؤساء بها • وله شعر كثير وكان له ابن شاعر يقال له : ابو النصر : طاهر بن الحسين •

المصـــــادر

يتيمة الدهر ج٤ ص٢ـ٤

---

(١) خواف : قصبة كبيرة من اعمال نيسابور يتصل احد جانبيها ببوشنج من اعمال هراة والآخر بزوزن ينسب اليها جماعة من اهل العلم والادب (معجم البلدان مادة : خواف) •

الشريف ابو القاسم التاجر النيسابوري
عربي من تيم من ذرية ابي بكر الصديق

الحسين بن الحسين بن مهاجر بن الحسين بن جبريل بن ابراهيم بن اسماعيل ابن يحيى بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق التَّيْمي : ابو القاسم التاجر النيسابوري : شريف ، صالح ، ثقة • حدث عن ابي بكر محمد ابن الحسن ، وعبدان ، وابي محمد كوهي بن الحسن وشافع بن محمد بن ابي عوانة ، وابي الحسن الهمذاني العلوي الرضوي ، وابي طاهر بن خزيمة والمخلدي وغيرهم •

المصادر

السياق • الورقة ٩أ ، ٩ب
منتخب السياق • الورقة ٥٦ب

ابو عبدالله النيسابوري
عربي من ذرية الحسن بن علي بن ابي طالب
بعد سنة ٣٣٩هـ/٩٥٠م

الحسين بن داود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب : ابو عبدالله النيسابوري • قدم بغداد حاجاً في سنة تسع وثلاثين وثلاثمئة وحدث بها • ورُوِي عنه •

المصادر

الخطيب البغدادي ج٨ ص ٤٥

ابو جعفر العريضي
عربي من العلويين بنيسابور

الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن جعفر •••• بن علي العُريض ابن جعفر ••••• بن الحسين بن علي بن ابي طالب : السيد ابو جعفر الحسيني العُريضي • شاب كيِّس الطبع ، سمع من اصحاب السيد الحسن ، والحاكم ، والزيادي ، والاصبهاني ، ثم اصحاب الأصم • وسمع بالعراق •

المصـــادر

منتخب السياق ٠ الورقة ٥٩ب

ابو عـلي الطبري
عربي من العلويين بهراة

الحسين بن محمد العلوي : ابو علي الطبري نزيل هراة ٠ شريف صوفي قدم نيسابور وسمع من الفراوي ، والشحّامي ٠ ثم خرج الى هراة وســـكنها ٠ وسمع شيئا من عبدالغافر الفارسي ٠

المصـــادر

منتخب السياق ٠ الورقة ٥٩ب

حمـــدون الحمـدوني
عربي من بني عامر
٢٧١هـ/٨٨٤م

ابو رجاء حمدون بن رجاء بن شجاع بن المهدي العامري الرَّمْجاري[١]، وهو ابن أخي عبدالله بن مهدي العامري صاحب خارجة ٠ سمع سعيد بن منصور ، وسهل بن عثمان العسكري ، ومحمد بن مهران الجمّال ، ومحمد بن حميـد ٠ حدث عنه ابو عمرو المستملي ، وابو حامد ابن الشرقي ، وعبدالله ابن الشرقي ٠

توفي في جُمادى الآخرة سنة احدى وسبعين ومئتين وصلى عليه الحسين بن الفضل البجلي ٠

المصـــادر

الانساب ج٦ ص١٦٨ ـ ١٦٩

---

(١) نسبة الى رمجار ، قال ابو سعد السمعاني هي محلة بنيسابور يقال لها بالعجمية (جهار راهك) الآن ٠ (الانساب ج٦ ص١٦١) و (معجم البلدان مادة : رمجار) ٠

ابو الغنايم النيسابوري
عربي من العلويين

حمزة بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن داود الحسيني : السيد ابو الغنايم بن السيد ابي البركات بن السيد ابي الحسن ، بقية السادة والاشراف بنيسابور . كان ركناً في طلب الحديث وسماعه عن مشايخ وقته ما امكنه أن يسمع ، وطاف والده به على المشايخ والصدور ، واحضر داره بعضهم. حصلت له فوائد ومسموعات جمة . سمع من ابي حفص ، والكنجروذي ، والصابوني وعبدالغافر الفارسي ، والشاذياخي ، والبجلي ، والصاعدية ، وعن السادة الكبار من أهل بيته ثم عن أصحاب المَخْلَدِي ، والخفاف .

المصادر

السياق . الورقة ١٣ ب
منتخب السياق الورقة ٥٩أ ـ ٦٠ ب

خارجة بن مصعب البالوجي
عربي من ضبيعة

ابو الحجاج خارجة بن مصعب بن خارجة الضُبَعي البالوجي[١] . ابوه مصعب شهد مع علي بن ابي طالب صفين ، قدم مرو واستطونها ، وكان عبدالله ابن المبارك معظما له ، ويحسن القول فيه. قال عبدالله بن عثمان المعروف بعبدان: رأيت ابن المبارك مع خارجة بن مصعب في جنازة فسئل ابن المبارك عن مسألة فأشار الى خارجة وقال : عليكم بالشيخ . حدث عن ابيه وعبدالله بن عون ، وعمرو

(١) نسبة الى بالو جوزجان من قرى سرخس على صوب هراة بينها وبين سرخس خمسة فراسخ (الانساب ٢ : ٥٩)

ابن دينـار ، وايوب السختياني ، وجعفر بن محمد الصادق ويونس بن عبيـد ، وداود بن ابي هند ، وعطاء بن السائب ، واسماعيل بـن ابي خـالد ، وسـفيان الثوري ، والأعمش ، ورَوْح بن القاسم وغيرهم • روى عنه عبدالله بن المبارك ، وعبدان بن عبدالله بن عثمان •

المصـادر

الانساب ج٢ ص٥٩ ـ ٦١
معجم البلدان مادة : بالوجوزجان

ابن ابي برزة البرسانجردي
عربي من اسلم

خالد بن ابي بَرْزَة الأسلمي البُرْسانْجِرْدي[1]، من علماء التابعين ممن سكن هذه القرية فنسب اليها •

المصـادر

الانساب ج٢ ص١٦٢
معجم البلدان مادة : برسانجرد

خالد بن رقاد الاسفسي
عربي من بني ذهل

خالد بن رُقاد بن ابراهيم الذهلي الاِسْفَسِي[2]• كان اديباً ، شاعراً ، فاضلاً ، كاتباً ، عالما روى عن ابيه رقاد بن ابراهيم • قال رقاد : مرض الحجاج ابن يوسف مرضاً شديداً أشرف منـه عـلى الموت فدخل عليه يَعْلَى بن مملك فقال : كيف ترى نفسك يا حجاج ؟ فقال : جهد جهيد ، ونزع شديد ، وزاد غير سديد ، وسفر بعيد ، فويل لي ان لم تنلني رحمة ربي ! فقال يَعْلَى : ما أبعدها منك ، بل هي للرحماء الكرماء فقال : انها ليست بيدك ، انها بيد رؤوف رحيم •

(١) نسبة الى برسانجرد : احدى قرى مرو على ثلاثة فراسخ منها
(٢) نسبة الى اسفس : من قرى مرو (معجم البلدان مادة اسفس) •

المصـــادر

الانساب ج١ ص٢٢٩
معجم البلدان مادة : اسفس

خالد بن يزيد الكاتب
خراساني الاصل
عربي من بني تميم

خالد بن يزيد: ابوالهيثم ، خراسانيالأصل• وهو من بني تميم • كان احد كتاب الجيش ببغداد ، وله شعر مدون ، وشعره كله في الغزل • وعاش دهـــرا طـــويلا واختلط في آخر عمـــره • وروي انه كبر حتى دق عظمه ورق جلده •

ومن جيد شعره :

ورقت دمـــوع العين حتى كأنهـــا دموعُ دموعي لا دمـــوع جفوني

وهو القائل في الليل وقد ابدع فيه :

وليـــل المحب بلا آخـــر

وكان ذلك في شعر انشده سنة ٢٦١هـ قال فيه :

رقـدتَ فلـــم ترثِ للســـاهر وليــــل المحب بـــلا آخـــر

ومما انشده بين يدي ابرهيم بن المهدي بعد ان بويع بالخلافة :

وبكى العاذل لي مـــن رحمـــة فبكـــائي لبكـــاء العـــاذل •

المصـــادر

الخطيب البغدادي ج٩ ص٣٠٨-٣١٤
ومعجم الادباء ج٤ ص ١٧١-١٧٣

الربيع بن انس البرزي
عربي من بكر بن وائل

الربيع بن أنس البُرْزي من بكر بن وائل من أنفسهم • وكان من اهل البصرة • لقي عبدالله بن عمر بن الخطاب ، وأنس بن مالك الانصاري ثم أتى مرو وسكن قرية منها يقال لها : بُرْز ثم تحول الى قرية أخرى منها يقال لها : سَذَوَّر • طارده الحجاج بن يوسف الثقفي ، وطلبه العباسيون فاختفى منهم حتى مات في خلافة ابي جعفر المنصور • وقد تمكن عبدالله بن المبارك ان يتصل به وهو مختف فسمع منه اربعين حديثاً •

المصادر

طبقات ابن سعد ج٧ ق٢ ص١٠٢ـ١٠٣

زيد بن يحيى الهروي
عربي من قريش

زيد بن يحيى بن العريان بن شداد القُرشي الهروي • سكن بغداد وحدث بها وروى عنه ابن عمه احمد بن نجدة بن العريان • كتب عنه اهل العراق وأهل خراسان •

المصادر

تاريخ بغداد للخطيب ج٨ ص٤٤٦

ابو العباس التبان
عربي من الانصار

ابو العباس التَّبّان : عربي من الانصار بنيسابور وهو سعيد بن احمد بن حاتم بن محمد بن احمد بن زيد بن مزيد بن ساسان الخزرجي الأنصاري أبو العباس التَّبّان ، معروف ، ثقة روى عنه الحسن بن ابي القاسم بن محمد الفقيه•

المصـــادر

منتخب السياق الورقة ١٧٢أ

سعيد بن محمد النيسابوري
عربي من الانصـــار

سعيد بن محمد بن عبدالله بن نصر بن ابي ســـعيد الأنصاري ، العـدل ، مستور صائن • قرأ عليه الحسكاني عن ابي حامد الأنصاري ، وابي سعيد الفقيه كتاب المهاجرين •

المصـادر

منتخب السياق الورقة ١٦٨أ

الطويل الخراساني
عربي من قبيلة كنـدة

سلام بن سلم : ابو عبدالله التميمي المعروف بالطويل ، من اهل خراسان • سكن المدائن وحدث عن زيد العَمّي وغياث بن المسيب • وروى عنه عدد من جلة العلماء • وقد وصف بأنه كان ضعيفا في الحديث •

المصـادر

الخطيب البغدادي ج٩ ص١٩٥ـ١٩٧

سليمان بن عامر البرزى
عربي من قبيلة كنـدة

سليمان بن عامر بن عمير الكِنْدِي البُرْزِي[١] • حدث عن الربيع بـن أنس الخراساني • روى عنه ابو يحيى القصري المروزي وروى عنه اسحاق بن ابراهيم الحنظلي واسحاق بن راهَوَيْه ، وابو يحيى القصـير ، وابو حُجْر عمرو بن رافع • وكان حسن الحديث صدوقا • روى له النسائي حديثاً واحداً • ذكره ابن حبّان في الثقات •

---

(١) نسبة الى « برز » وهي قرية من قرى مرو على خمسة فراسـخ منها الانساب ج٢ مادة البرزي ومعجم البلدان في مادة برز •

المصـــادر

الانساب ج٢ ص١٦٠
معجم البلدان مادة : برز
تهذيب التهذيب ج٤ ص٢٠٣

صخـــر المروزي
عربي من ذرية الصحابي بريدة بن الحصيب الاسلمـي

صخر بن عبدالله بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأسـلمي المروزي • روى عن ابيه عن جده حديث : « ان من البيان لسحرا » وروى أيضا عن عكرمـــة • وروى عنه ابو جعفر عبدالله بن ثابت النحوي المروزي ، وحجاج بن حســـان• وذكره ابن حبّان في الثقات •

المصـادر

تهذيب التهذيب ج٤ ص٤١٢

ضـرار الهروي
عـربي من بني ضبة

ضرار بن رافع بن ضرار بن رافع بن عُصْم : ابو عمرو الضَّبِّي من اهل هراة • قدم بغداد ، في سنة خمس وستين وثلاثمئة ، وحدث بها •

المصـادر

الخطيب البغدادي ج٩ ص٣٤٥

ظفر الزباري النيسـابوري
عربي من العلويين

ابو منصور ظفر بن محمد بن احمد بن زُبارة العلوي الحسيني • كـان صالحاً عابداً زكياً فارساً جواداً • سمع عمه السيد أبا علي بن زُبارة ، وببخارى خلف بن محمد الخيام وببغداد أبا بكر احمد بن سلمان النجاد ، وابا عبـــدالله

محمد بن مخلد العطار ، وبالكوفة أبا الحسين علي بن عبدالرحمن بن ماتي الكوفي وطبقتهم • قال الحاكم : واكثر سماعاته معي • وقد حدث ، وحمل عنه العلم ، وصحبته في السفر والحضر والأمن والخوف فما رأيته قط ترك صلاة الليل • ولقد كنا ببغداد نبيت في دار واحدة لها اربع درجات • وكنا نبيت على السطح• وكان ينزل في نصف الليل، ويجددالطهارة ، ويصعد بجهد ويرجع الى وِرْدِه • وما رأيته في السفر والحضر يبخل على أحد من المسلمين بما يجده بل كان يبذل ما في يده ، ولا يبالي ان يلحقه ضيق بعده •

المصـــادر

الانساب ج٦ ص٢٤٨ـ٢٤٩

ابو البركات النيسابوري
عربي من قشـير

عبدالحميد بن‌عبدالكريم بن هوازن‌القُشَيْري: ابوالبركات بن ابي‌سعد ، من الاحفاد الدقاقية • اختلف الى درس امام الحرمين فعلق شيئاً من الفقه• وسمع الأصول عن زين الاسلام جده ، وفاطمة الدقاقية وعثمـان المَحْمي ، وأبـي عمرو السُلَمي ، وأبي السنابل القرشي وغيرهم كثير •

المصـادر

منتخب السياق الورقة ١٠٠ب

ابن ابي الفوارس النيسابوري
عربي من بني تميـم

عبدالرحمن بن ابي الفوارس التميمي : ابو صالح ، رجل سديد صالح • وكان له اولاد وأقارب عنوا بالحديث ، سمعوا كلهم من ابي بكر احمـد بـن منصور المغربي •

المصادر

السياق • الورقة ٤٣ ب

منتخب السياق • الورقة ٩١ ب

ابو واثلة المروزي
عربي من مزينـة

عبدالرحمن بن الحسين : ابو واثلة المُزَني المَرْوَزِي • قدم بغـداد وحدث بها عن ابيه عن محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة • وحـدث عن علي بن خشرم والزبير بن بكّار •••• وزعم ابو واثلة ان يحيى بـن اكثـم القاضي كان خال ابيه •

المصادر

الخطيب البغدادي ج١٠ ص٢٨٣

ابو القاسم بن ابي الوفاء
عربي من القرشيين بنيسابور

عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن الحسين القرشي • القاضي ابوالقاسم ابن ابي الوفاء • رجل معروف فاضل سمع الحديث الكثير، وحدّث عن السراج•

المصادر

السياق الورقة ٤١ أ

ابو بكر ابن القطـان
عربي من الانصار بنيسابور

عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عقيـل بن عمـرو ابن يحيى بن المنذر بن خالد بن عبدالله بن خالد بن أبي دُجانة سماك بن خرشة الأنصاري ابو بكر بن ابي محمد القطان المستملي المعروف • شيخ صالـح ديّن

عفيف ثقة في الحديث ، كثير الشيوخ . كان يسكن محلة مُولقاباذ . حدث عن الأصم ، وأبي حامد المقرئ ، وأبي بكر الصبغي ، وأبي عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، وأبي الحسن الطراحي ، وأبي الوليد القرشي ، وأبي منصورالصبغي ، ويحيى بن منصور القاضي ، وأبي عليالرفّاء ، وأبي محمد الكمبي، وأبي زكريا العنبري ، وأبي علي الحافظ . وغيرهم .

المصادر

السياق . الورقة ٤١ أ

منتخب السياق الورقة ٨٨ب

ابو المكارم النيسابوري
عربـي من قشـير

عبدالرزاق بن عبدالله بن عبدالكريم بن هوازن القُشَيْري : ابو المكارم من عباد الله الصالحين . سمع من عدد من العلماء ، وسافر الى خوارزم وجرجان، وأخذ الاجازات ، وحصّل بعض النسخ وروى عن عدد من العلماء أيضا ورجع الى نيسابور .

المصادر

منتخب السياق . الورقة ١٠٤ب

عبدالعزيز الدريجقي
عربي من بني اسد

عبدالعزيز بن حبيب الأسدي الدَّرِيْجَقي(١) . من قدماء التابعين . لقي عبداللهبن عباس ، وعبدالله بن عمر ، وابا سعيد الخدْري ، وجابر بن عبدالله وروى عنهم . شهد الوقائع بمرو مع عبدالرحمن بن سَمُرَة ثم اتخذ بمرو داراً فسكنها وانما نسب الى دريجه لانه نزل بها .

(١) نسبة الى دريجه : قرية على فرسخ من مرو (الانساب مادة : الدريجقي)

المصـــادر

الانساب ج٥ ص٣٤١

ابو المراوح النيسابوري
عربي من الانصـــار

عبدالعزيز بن عبدالواسع بن‌عبدالهادي بن عبدالله الأنصاري : أبو المراوح، من وجوه احفـاد الامام عبدالله الانصاري الهروي ، والمشـهورين المنظـورين • سافر الى الامام ابي حامد الغزالي ، ودرس عليه ، وخرج الى الحج فأقام مـدة بهمذان ، وسمع ببلده •

المصادر

منتخب السياق • الورقة ١٠٦ ب

عبدالله بن احمد الجوزقي
عربي من بني شيبان

ابو بشر عبدالله بن احمد بن محمـد بن عبـدالله بن زكريا الجَوزَقي الشيباني من بيت الحديث والعلم ، معروف مشهور • سمع من ابي بكـر بـن عبدوس الحيري ابي الخير ، ومن الخفاف والطبقة •

المصادر

السياق • الورقة ٣٢ب

منتخب السياق • الورقة ٨١ أ

عبدالله بن علي بن اشكاب
عربي من سليم بنيسابور

عبدالله بن علي بن احمد بن محمد بن احمد بن معاوية بن اشكاب السُلمي المُعافري : أبو محمد ثقة مشهور من بيت مشهور ، كثير الحديث والشـيوخ • حدّث عن ابي بكر بن الهيثم الانباري وابي القاسم عمر بن نوح البجلي وغيرهما•

المصادر

منتخب السياق • الورقة ٧٩ب

ابو بكر الكرابيسي النيسابوري
عربي من عبد شمس القرشي

عبدالله بن محمد بن محمد بن احمد بن محمود بن جديس بن صالح بن ازهر بن عبدالله بن عامر الكُرَيْزي الأصبهاني : ابو بكر الكرابيسي النيسابوري السمسار : رجل معتمد ، ثقة امين • كان يسكن محلة السنجور ، ويقعد على حانوته • وهو من اهل القرآن • سمع الحديث كثيراً من ابي عمرو بن حمدان، وابي يَعْلَى الزبيري ، وابي حسين البَحيري ، وابي سعد الرازي ، وابي بكر الطرازي ، وأبي الحسن الصبغي والامام ابي بكر بن مهران ، وابي بكر الجَوْزَقي ، وطبقتهم من مشايخ نيسابور وأصبهان • مات قديماً •

المصادر

السياق الورقة ٣١ب
منتخب السياق الورقة ٨٠ب

ابو ذر الزبيري المديني النيسابوري
عربي من ذرية الزبير بن العوام الاسدي
بعد سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م

ابو ذر عبدالصمد بن احمد بن الحسين بن علي بن محمد ••• بن عبدالله ابن الزبير القاري الزبيري المديني من المدينة الداخلة بنيسابور • سمع ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ، وأبا العباس محمد بن اسحاق السرّاج ، وأبا عبدالله محمد بن المسيب الارغياني • وكان ابوه محدثاً فسمّعه من هؤلاء الشيوخ• في صغره • وتوفي بعد الخمسين والثلاثمئة •

المصادر

الانساب ج٦ ص٢٦٨

ابو الفتوح النيسابوري
عربـي من قشـــير

ابو الفتوح : عبدالصمد بن عبدالرحمن بن عبدالكريم بن هوازنالقشيري، أحد احفاد زين الاسلام القشيري • حج وانصرف الى أصبهان • سمع من زين الاسلام ، والحرة فاطمة الدقاقية ، وأبي عمرو السُّلَمي وغيرهم كثير •

المصـــادر

منتخب السياق • الورقة : ١٠٢أ

عبدالقادر بن طـاهر
عربي من تميم بنيسابور

ذكر الثعالبي انه : ابو منصور : عبدالقادر بن طاهر التميمي وقال : فقيـه ، وجيه ، نبيه قليل الشبيه يتفقه على مذهب الشافعي ، ويتكلم على مذهبالاشعري، ويرجع الى رأس مال في الأدب والنحو • وكان ابوه قد انتقل مـن بغـداد الى نيسابور ، ومعه أبو منصور فتفقه بها وبرع ، وبلغ ما بلغ • وله شعر منه :

يا سـائلي عـن قصتي   دعنـي امت بغصتـي
المـال في ايـدي الـورى   واليـأس منهـم حصتي

ومنـــه :

ألا ان دنياك مثـل الوديعـة   جميع امانيـك فيهـا خديعـة
فلا تغترر بالـذي نلت منهـا   فما هـو الا سراب بِقِيْعَة

المصادر

يتيمة الدهر ج٤ ص٣٧٩ـ٣٨٠

عبد المؤمن المرزوي
عربي من بني حنيفة

عبدالمؤمن بن خالد الحنفي ابو خالد المروزي قاضي مــــرو • روى عــن الحسن ، وابن بُـرَيْدة والصلت بن اياس الحنفي ، ومكرمة ، ونجدة بن نفيع الحنفي ، ويحيى بن عقيل وغيرهم • وروى عنه ابو تميلة يحيى بن واضح وزيد ابن الحباب والفضل بن موسى السيناني ، ومحمد بن الفضل بن عطية ، وحاتـم ابن يوسف الجلّاب ، ونعيم بن حماد وآخرون • قال ابو حاتم : لا بأس بـه • وذكره ابن حبّان في الثقات •

المصادر

تهذيب التهذيب ج٦ ص٤٣٢-٤٣٣

ابو عمرو بن ابي عقيل
عربي من سليم بنيسابور

عبدالوهاب بن عبدالرحمن بن محمد بن سليمان بن احمد بن محمد بـن سليمان بن احمد بن محمد بن سليمان : الشيخ ابو عمرو بن أبي عقيل السُّلَمي المانعي ابن خال الامام زين الاسلام وختنه • شـيخ كبير مشهور جليل ثقة مـن شيوخ الطريقة ، ووجوه المتصوفة •• حج مـع الاستاذ زين الاســلام • وسمع الحديث ببغداد ، والكوفة ، والحجاز • وسمع بنيسابور من الاستاذ ابي طاهـر الزيادي ، ومن أصحاب الأصم • وكان لطيف الصحبة ، ظريف المعاشرة ، بنى دُويرة بناحية أُسْتُوا للصوفية المجتازين بها وأوقف عليها ضيعة •

المصادر

السياق الورقة ٤٤ أ

منتخب السياق الورقة ١٠٣ أ

ابو المنيب العتكي المروزي
عربي من العتيك من الازد

عبيدالله بن عبدالله : ابو المُنْيب العَتكي المروزي • قيل : انه رأى انس ابن مالك وروى عن عبيدالله بن بُرَيْدة ، وعكرمة وسعيد بن جبير وعمر بن عبدالعزيز وغيرهم وروى عنه عدد من جلة العلماء • ووصف بأنه كان ثقة ، ورويت عنه احاديث في السنن ووثقه النسائي • وقال الحاكم ابو عبدالله : ثقة بجمع حديثه • ووصفه بعض بأنه ضعيف • وذكر ابن حجر في الجزء الثامن عيسى بن عبيد بن مالك الكندي ، وكنيته ابو المنيب المروزي أيضاً وقال الشارح: بضم الميم وكسر النون ولكنه بفتح الميم في الجزء السابع •

المصادر

تهذيب التهذيب ج٧ ص ٢٦-٢٧
تهذيب التهذيب ج٨ ص ٢٢٠

اسماعيل بن الحسين المرزوي
عربي من العلويين

عزيز الدين اسماعيل بن الحسين بن محمد ، المروزي العلوي الحسيني النسابة كان اعلم الناس يقيناً بالانساب ، والنحو واللغة والشعر والاصول والنجوم • وقد تفرد بمرو بالتصدر لاقراء العلوم على اختلافها في منزل ينتابه الناس حسب اغراضهم ، فمن قارىء للفقه ، ومتعلم في النحو ، ومصحح للغة ، وناظر في النجوم ، ومباحث في الاصول ، وغير ذلك من العلوم •

وكان مع سعة علمه متواضعاً حسن الاخلاق لا يرد غريب إلا عليه ولا يستفيد مستفيد إلا منه •• وذكر ياقوت الحموي البغدادي انه اجتمع به في سنة ٦١٤هـ بمدينة مرو فقال عنه « قد زرته فوجدت الناس في رجل ، والدهر في ساعة ، والفضل في دار » •

المصـادر

معجم الادباء ج٦ ص١٤٢ـ١٤٧
تلخيص مجمع الاداب ج٤ ق١ ص ٤٠٦ـ٤٠٧

العزيز بن هبة الله النيسابوري
عربي من العلويين من ذرية الحسين بن علي
٥٢٨هـ/١١٣٣م

الشريف العزيز بن هبة الله بن علي العلوي الحسيني . كان جده نقيب النقباء بخراسان . وقد عرض على العزيز هذا نقابة العلويين بنيسابور فامتنع وعرض عليه وزارة السلطان فامتنع ، ولزم الانقطاع والاشتغال بأمر آخرته وكانت وفاته في سنة ٥٢٨هـ .

المصـادر

الكامل في التاريخ ج١١ ص٩ـ١٠

عقيل بن خويلد من اهل نيسابور
عربي من خزاعة

ابو محمد عَقيل بن خويلد بن معاوية بن سعيد بن أسد الخُزاعي وابنه محمد بن عقيل من اكابر العلماء . والى عَقيل هذا ينسب المسجد المشهور بمسجد عَقيل بنيسابور لأصحاب الحديث . سمع مروان بن معاوية الفَزاري والمسيب ابن شريك . روى عنه ابنه محمد بن عقيل ، وأحمد بن حفص بن عبدالله السُلَمي .

المصـدر

الانساب ج٥ ص١١٧

ابو الحسن الخسرجردي
عربـي من قريشـــ
بعد سنة ١٠١٥/٤٠٦

علي بن احمد بن ابراهيم القرشي ابوالحسن المغربي الخُسْروُجِرْدي• يعرف بالأعرابي • سـمع من الأصم ، وعـدد من العلماء • وحـدّث بنيسـابور سنة ٤٠٦هـ وعاد الى الناحية وتوفي بها •

المصادر

منتخب السياق الورقة ١١٠ أ

وخسروجرد : من اعمال نيسابور

ابو القاســـم الجشـمي
من العلماء العرب بنيسابور

علي بن احمد بن محمد بن عميرة : ابو القاسم الجُشَمي ، رجل فاضل • ذكر الباخرزي اباه في الدمية ، وكان من مشاهير فضلاء النواحي • وهـذا ابنـه درج على منواله ، واقتدى بأبيه في فضله وافضاله• كان ممن يعتد بفضله ونجابته، وبلوغ المحل الرفيع في شعره وكتابته • كتب الى الاستاذ يعقوب بن احمد الاديب شعرا جواباً عن سلام كتبه في حقه الى ابيه منه :

لأنت الـذي اعطيت كـل فضيلة   وانت الذي اعطيت كل كرامـــة
وانى لَمُهْدٍ كـل يوم تحيـــة   كريح الخزامى او كماء الغمامة •

المصادر

السياق الورقة ٦٩ أ

ابو الحسن الزهري النيسابوري
عربـي من بني زهـرة

علي بن الحسن ابن الشريف : ابو الحسن الزُهري ، العالـم ، الواعظ ،

اتصل بمصاهرة شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني ولم يرزق الرواية • توفي في جمادى الآخرة سنة اربع وستين واربعمئة •

المصادر

منتخب السياق الورقة ١١٢ب

علي بن داعي
عربـي من العلويين بنيسابور
ولد سنة ٤١٠هـ/١٠١٩م

ابو الحسن علي بن داعي بن زيد بن حمزة العلـوي الحسني السـيد الزاهد • وهو رجل معروف مشهور من العلوية ، صوفي ظريف ، مخالط لاهل العلم • سمع الحديث الكثير من المشايخ• وكان حسن العشرة • ولد سنة٤١٠هـ•

المصادر

السياق الورقة ٦٩ب
منتخب السياق الورقة ١١٥أ

علي بن رافع الخراساني
عربي من بني شيبان
٤٣٧ ـ ٥٤٤هـ
١٠٤٥ ـ ١١٤٩م

علي بن رافع بن خليفة الشيباني : من اعيان خراسان توفي سنة اربـع واربعين وخمسمئة وله مئة وسبع سنين •

المصـادر

الكامل في التاريخ ج١١ ص ١٤٧ •

ابو الحسن الطوسـي
عـربي من تيم

علي بن عبدالله بن سنان ابوالحسن الطوسي التَّيْمي : احداعيان علماءالكوفة، أخذ عن ابن الاعرابي • وكان راوية لأخبار القبائل العربية ، واشعار الفحول ،

لقي مشايخ البصريين والكوفيين ، وكان شاعرا . وفي معجـــم الأدباء قصيـــدة في رثائــه .

المصادر

فهرست ابن النديم ص٧١
معجم الادبـاء ص٢٢٩ـ٢٣٠

ابو الحســين المغربــي
عربي من مجاشع بنيسابور
بعد سنة ٤٧٠هـ/١٠٧٧م

علي بن فَضالة بن غالب بن غالب بن جابر بن عمرو بن الحســن : ابــو الحسين المُجاشعي المغربي النحوي ، الامام المطلق في النحو والتفسير ، قطب من اقطاب الصنعة في وقته ، موفق في التصانيف . صنف التفســير الكبير ، وصنف النكت في القرآن ، وصنف فيالنحو: « اكسيرالذهب في صناعة الأدب » في خمس مجلدات . وصنف « الفصول في معرفةالاصول » و« الاشارة الى تحسين العبارة». وغير ذلك من الكتب المحتوية على الفوائد .

ورد نيسابور في سني نيف وستين واربعمئة ، وخرج الى بلخ في صحبـــة الأمير جمال الملك بن نظام الملك ومنادمته . ثم راح الى غزنة ، وصحب بها كبـار تلك الدولة . ثم عاد الى نيسابور سنة ٤٧٠هـ فأنزله امام الحرمين عنـــد عميـد خراسان وأجرى عليه ما يحتاج اليه في نفقته . وقرأ عليه امام الحرمين شيئا مـن تصانيفه وشاع ذكره . وقرأ عليه عبدالغافر الفارسي أيضاً . وله شـعر . وقـد ارتحل الى بغداد وأقام بها مستوطناً . ولم يخلف في وقته مثله . اجاز بجميـــع مسموعاته ومجموعاته وتصانيفه لعبدالغافر الفارسي .

المصادر

السياق . الورقة ٧٠ب ، ٧١أ
منتخب السياق الورقة ١١٦أ

ابو الحارث الخطـابي
عربي من ذرية عتبة بن غزوان المزني

أبوالحارث الخطابي علي بن القاسم بن احمد بن الخطاب بن محمد بن حسان ابن بشـير بن ابراهيم بن عبدالله بن دينـار بن عتبـة بن غزوان[1] وهـو مـن اهل مرو حدث بها وبلاد ما وراء النهر ، وكثرت الرواية عنه • حدث عـن ابي العباس عبدالله بن الحسين بن الحسن بن احمد بن النضر بن حكيـم النضري ، وابي الحسين محمد بن ابراهيم بن غالب البيكندي ، وأبي العباس محمود بن عنبر ابن نعيم النسفي ومحمـد بن الفضل البلخي نزيل سمرقند وغـيرهم • روى عنه ابو عبدالله محمد بن احمد بن سليمان الغنجار الحافظ وجماعـة سواه • وكانت وفاته بمرو •

المصـــادر

الانساب ج٥ ص ١٥٩ـ١٦٠ •

ابو الحسين بن إبي ابراهيم
عربي ممن العلويين

علي بن محمد بن الحسن الحسيني السيد ابو الحسين بن ابي ابراهيم بن أبي علي : من وجوه السادة من بيت الرئاسة والنقابة والمروءة والثروة والحشمة• سمع الحديث ، وخرّج له الفوائد أبو القاسم الحسكاني ، وقرئت عليه •

المصادر

السياق • الورقة ٦٤ب

---

(١) عتبة بن غزوان : هو الصاحبي الذى بني البصرة في خلافة عمر بـن الخطاب •

شرف الدين الصاعدي النيسابوري
عربي من كنانة
٥٥٤هـ/١١٥٩م

شرف‌الدين علي بن ابي‌القاسم منصور بن ابي سعدالصاعدي قاضي نيسابور توفي في شهر رمضان من سنة اربع وخمسين وخمسمئة . وكان مـوته بالريّ . ودفن في مقبرة محمد بن الحسن الشيباني صاحب الامـام ابي حنيفـة . وكان القاضي حنفياً أيضا .

المصادر

الكامل ج١١ ص٢٥٣

ابو القاسم الرئيس بمرو
عربي من العلويـين

علي بن موسى بن اسحاق بن الحسين بن الحسن بن اسحاق بن موسى بن جعفر الصادق : ابو القاسم الرئيس بمرو . أملى مدة بمرو .

المصادر

منتخب السياق . الورقة ١١٢

ابو القاسم الهروي
عربي من العلويـين
٥٢٨هـ/١١٣٣م

علي بن يَعْلَى بن عوض ... بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب العلوي ، السيد الامام ابو القاسم الهروي ، احد مشاهير خراسـان في التـذكير والوعظ . سمع عمه أبا المعالي الهروي شيخ الصوفية ، وسمع الحديث الكثير من عدد من العلماء المشهورين . وتوفي سنة ثمان وعشرين وخمسمئة .

المصادر

الكامل في التاريخ ج١١ ص٩
منتخب السياق ٠ الورقة ١١٦ب

عمــــاد الديــن
نقيب العلويين بنيسابور
بعــد ٥٥٤هـ/١١٥٩م

عماد الدين علي بن محمد بن يحيى العلـــوي الحسـيني : نقيب العلويين بنيسابور. ذكر ابن‌الاثير ان الغُزّ حصروا سابزوار[1] سابع عشر جُمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وخمسمئة فامتنع اهلها عليهم وقام بأمرهم عماد الدين المذكور، واجتمعوا معه ، ورجعوا الى أمره ونهيه ، ووقفوا عند اشارته فامتنعوا على الغُزّ ، وحفظوا البلد منهم وصبروا على القتال .

فلما رأى الغز امتناعهم عليهم وقوتهم ارسلوا اليهـــم يطلبـــون الصلـح فاصطلحوا . ولم يقتل من اهل سابزوار في تلك الحروب غير رجل واحـــد . ورحل الملك جلال‌الدين ابن‌السلطان محمود بن محمد الخان والغز عن سابزوار في السابع والعشرين من جُمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وخمسمئة وساروا الى نَسا وأبيورد .

المصـــادر

الكامل في التاريخ ج١١ ص٢٣٢ .

---

(١) سابزوار : مدينة الى القرب من نيسابور وكانت تسمى في العصـــور الوسطى بيهق (بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٣٢ ـ ٤٣٣ ومعجم البلدان ٠ مادة بيهـــق) ٠

ابو الحسن المغربي
عربي في نيسابور

عمران بن موسى المغربي : ابو الحسن الشريف ، شيخ فاضل نحوي ، كثير الحفظ • قدم نيسابور وافاد واستفاد • وكان من افاضل العصر • طاف البلاد ، ولقي الكبار ، وله النظم الفايق • انشدنا الشيخ ابو صالح المؤذن ، انشدنا ابو الحسن عمران بن موسى الشريف المغربي لنفسه •

جزيت وفائي منك غدراً وخنتني ... اراك بدور التم شيمتها الغَدْرُ
وحاولت عند الشمس والبدر سلوة ... فلم تُسْلِني يا بدر شمس ولا بدر
وفي الصدر مني لوعة لو تصورت ... بصورة شخص ضاق عن حَمْلها الصدر

المصادر

السياق • الورقة ١٧٣أ ، ٧٣ب

عملاق بن غيداق العثماني
عربي من ذرية عثمان بن عفان بنيسابور

ابو الغطاريف عملاق بن غيداق العثماني : ينتسب الى عثمان بن عفان ، طرأ على نيسابور اطواراً واقام بها في المرة الأولى سنين • وكان يقرأ القرآن بجهارة شديدة • وله شعر كثير ، وكان كثيراً ما ينشد لنفسه :

تلبس عملاق بن غيداق للشقا ... وللحزن والافلاس اثواب حارس
يطوف بنيسابور في كل سكة ... خليفة مولاه طفيل العرائس

وطفيل العرائس الذي ينسب اليه الطفيليون من موالي عثمان بن عفان • وهو من ولد عبدالله بن غطفان بن سعد •

المصادر

يتيمة الدهر ج٤ ص٣٧٨

فضالة النسوي المروزي
عربي من تيم

فَضالة بن ابراهيم التَيْمي ابو ابراهيم ، ويقال : ابو احمد النَّسَوي ثم المروزي والد عبيدالله وأحمد روى عن الليث ، وابن لهيعة وابن المبارك • روى عنه عمر بن هشام النَّسَوِي ومحمد بن عبدالعزيز بن ابي رزمة ، ووهب بن زمعة ، واحمد بن عبدة الآملي • وثّقه النَّسائي • وقال ابن حبّان : كان من اهل الحفظ والضبط والعلم باللغة والشعر •

المصادر

تهذيب التهذيب ج٨ ص٢٦٧

فضل الله بن ابي نصر
عربي من قشير بنيسابور

فضل الله بن أبي نصر القشيري : ابو القاسم • سمع من السيدة فاطمة الدقاقية واعمامه ، وغيرهم •

المصادر

منتخب السياق • الورقة ١٢٢ب

ابو الحسن البسطامي
عربي من شيبان
بعد سنة ٤٧٠هـ/١٠٧٧م

الفضل بن آمال بن الفضل الشيباني الخطيب : ابو الحسن البسطامي ، معروف مشهور ، فاضل • دخل نيسابور وسمع من علمائها وعاش الى نيف وسبعين واربعمئة •

المصادر

منتخب السياق • الورقة ١٢١أ

ابو المكارم الهروي
عربي من قريش
بعد سنة ٤٦٥هـ/١٠٧٢م

الفضل بن محمد بن سعيد ٠٠٠٠ القرشي الهروي : ابو المكارم الخطيب الأصيل ، من وجوه مشايخ هراة ، من بيت العلم والحديث والتزكية والخطابة • قدم نيسابور قدمات • سمع منه عبدالغافر الفارسي سنة ٤٦٥هـ مع وفد من اهل هراة كان منهم القاضي ، والمزكون وغيرهم •

المصادر

منتخب السياق • الورقة ١٢٠أ

الفضل بن محمد الجنزروذي
عربي من سليم
ولد سنة ٣٥٠هـ / ٩٦١م

الفضل بن محمد بن محمد بن اسحاق بن خزيمة ٠٠٠٠ امام الأئمة السُلَمي الجنزروذي ، كبير من بيت العلم والعدالة والتزكية • ولد سنة٣٥٠هـ•

المصادر

منتخب السياق • الورقة ١١٩ب

ابو الحسن النيسابوري
عربي من الانصار

قتادة بن علي بن قتادة بن محمد بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري : ابو الحسن النيسابوري السِّمَّذي الشافعي • رجل صالح ثقة مشهور • بيتهم بيت الحديث والصلاح • سمع من عدد من العلماء منهم : ابوه ، والزيادي ، وعبدالله بن يوسف الأصبهاني •

المصادر

السياق • الورقة ٧٧ أ
منتخب السياق ١٢٤ب

ابو حنيفة النيسابوري
عربي من شـــيبان

قيس بن أصرم الشيباني : ابو حنيفة ، مشهور ، من اصحاب أبي حنيفـــة من الفقهاء المختصين بالقضاة الصاعدية • وكان من بعض رساتيق نيسابور • قدم نيسابور واستوطنها • سمع من العلماء ورُوي عنه •

المصادر

منتخب السياق • الورقة ١٢٤ب

ابو بكر الخزيمي النيسابوري
عربي من سليم
٣١١هـ/٩٢٣م

ابو بكر محمد بن اسحاق بن خُزيمـــة بن المغيرة بن صالح بن بكـــر النيسابوري الخُزَيْمي إمام الأئمة ، اتفق اهل عصره على تقدمه في العلم • حدث عن اسحاق بن راهَويْه ، وعـــلي بن حُجْر ، وعلي بن خشـــرم المروزيين ، ورحل الى العراق والشام ومصر ، وهناك جماعة ينسبون اليه يقال لكل واحد منهم: الخزيمي وكان ادرك اصحاب الشافعي وتفقه عليهم •

وكانت وفاته في ذي القعدة سـنة احدى عشرة وثلاثمئة ودفن في داره ثـم جعلت مقبـرة •

المصـــادر

الانساب ج٥ ص١٢٤

مالك بن الريب التميمي
دفين مرو بخراسان

مالك بن الرَّيْب التميمي : شاعر متين الشعر جيد التعبير ، رافق امير خراسان سعيد بن عثمان بن عفان في خلافة معاوية وعند قفولهما من خراسان مرض مالك بن الريب بمدينة مرو فمات ودفن فيها ، وله قصيدة رائعة يذكر مرضه وغربته في ذي الطَّبَسَيْن بخراسان منها[1] :

ألا ليت شعري هل أبيتَنَّ ليلة
بجنب الغَضَى أُزْجي القِلاصَ النواجيا
فليت الغضى لم يقطع الركبُ عَرضَه
وليت الغَضَى ماشى الركابَ لياليا
لقد كانَ في اهل الغَضَى لَوْدَنا الغضى
مزارٌ ولكنَّ الغَضَى ليس دانيا
ألم ترني بعتُ الضلالةَ بالهدى
وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا
دعاني الهوى من أهل أُوْدَ وصُحْبتي
بذي الطَّبَسَيْن فالتفتُ ورائيا
اجبت الهوى لما دعاني بزفرة
تَقَنَّعْتُ منها ، أن ألام ، ردائيا
لعمري لئن غالت (خراسان) هامتي
لقد كنت عن بابي (خراسان) نائيا

(١) جمهرة اشعار العرب لابي زيد محمد بن ابي الخطاب القرشي
ق٢ ص٢٥٨ - ٢٦٨
والامالي ج٣ ص١٣٥
والخزانة ج٢ ص١٧٦

ومنهـــا :

تذكرت مـن يبكي عـلي فلـم أجـد
سـوى السيف والرمح الرديني باكيـا

واشـقر خنذيذ يجر عنانه
الى المـاء لـم يترك له الدهـر سـاقيا

ولـكن بأطـراف السمينة نسوة
عـزيز عليهـن العشية مابيـا

صريع على ايـدي الرجال بقفـرة
يسوون قبري حيث حم قضائيـا

ولمـا تراءت عنـد (مـرو) منيتي
وخـل بهـا جسـمي وحانت وفاتيـا

اقول لأصحـابي : ارفعـوني لأنـي
يقر لعيني أن سهيل بـدا ليـا

فيـا صاحبي رحـلي دنا الموت فانـزلا
برابيـة ، إنـي مقيـم لياليـا

وخطـا بأطـراف الاسـنة مضجعي
وردا عـلى عيني فضل ردائيـا

خـذاني فجـراني ببردي اليكمـا
فقـد كنت قبـل اليـوم صعباً قيـاديا

.... الخ

محمد بن اسحاق بن راهويه النيسابوري
عربي من بني تميم
٢٩٤/٩٠٦م

محمد بن اسحاق بن راهويه الحنظلي النيسابوري : ولي قضاء مرو • وفي طريق مكة قتله القرامطة سنة ٢٩٤هـ حين اخذوا الحاج •

المصـــادر

الكامل في التاريخ ج٧ ص٥٥٣
لسان الميزان ج٥ ص٦٥

ابو البركات العلوي من اهـل المشهد بطوس
عربي من ذرية الحسين بن علي
٤٥٧ ـ ٥٤١هـ
١٠٦٤ ـ ١١٤٦م

السيد ابو البركات محمد بن اسماعيل بن الفضل الحسيني العلوي من اهل المشهد الرضوي بسناباذ من قرى نوقان طوس •

علوي مقدم فيما بين السادة العلوية من المعمرين • سمع ابا محمد الحسـن ابن احمد السمرقندي • وسـمع منه ابو سعد السمعاني بالمشهد صحيفة علي بن موسـى الرضـا •

ولد سنة سبع وخمسين واربعمئة وتوفي بقرية سناباذ سلخ ذي الحجة سنة احدى واربعين وخمسمئة •

المصـــادر

التحبير في المعجم الكبير ج٢ ص ٩٦ـ٩٧
معجم شيوخ السمعاني • الورقة ٢٠٥ب
معجم البلدان ج٣ ص١٥٣ ـ ١٥٤ مادة : سناباذ
كشف الظنون ج٢ ص١٠٧٦ وفيه (الصحيفة الرضوية)

ابو الحسن المروزي
عربي من قبيلة طي

محمد بن الأشعث بن احمد بن محمد بن العباس ، ابو الحسن الطائي المروزي • قدم بغداد حاجا وحدث بها عن الحسين بن محمد بن مصعب السنجي• روى عنه محمد بن اسماعيل الوراق •

المصادر

الخطيب البغدادي ج٢ ص٨٨

ابو احمد الخراساني
عربي من قبيلة سليم

محمد بن حامد بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل • ابو احمد السلمي الخراساني• ورد بغدادحاجاً، وحدث بها عن محمد بن يزيدالسلمي النيسابوري• روى عنه محمدبن اسحاق القطيعي •

المصادر

الخطيب البغدادي ج٢ ص ٢٨٨

محمد بن الحسن الجوبيناباذي
عربي من تميم

ابو عبدالله محمد بن ابي محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين ابن حم بن موسى بن عفان التميمي الجَوْبيناباذي[١] سمع ابا الحسن محمد بن احمد بن حمدان بن يوسف السجزي • وكان شيخاً لا بأس به • ذكره النخشبي في معجم شيوخه وسمع منه الحديث •

المصادر

الانساب ج٣ ص ٣٨٤

(١) نسبة الى جوبين اباذ قرية من قرى بلخ • (الانساب ج٣ ص٣٨٤) •

محمد بن سليم الخراساني البلخي
عربي من قريش

محمد بن سليم الخراساني البلخي القرشي • سمع من الضحاك بن مزاحم روى عنه ابو معاوية ومنصور بن ابي مزاحم وغيرهما • ذكر انــه قدم مكة وكان ابن عيينة يكرمه •

المصــــادر

تهذيب التهذيب ج٩ ص١٩٧ ـ ١٩٨

ابو بكر الجنجروذي
عربي من سليم

ابوبكر محمد بن شعيب بن محمد بن المغيرة بن بكر السلمي الجَنْجَرُوذي[١] من اهل نيســابور وهو ابن عم ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة • شيخ قديم للنيسابوريين • سمع اسحاق بن ابراهيم الحنظلي وسعيد بن يعقوب الطالقاني ، ومخلد بن مالك وسلمــة بن شبيب • روى عنه ابو بكر محمد بن الحسين القطان وابو جعفر محمد بن صالح بن هاني وغيرهما •

المصــــادر

الانساب ج٣ ص ٣٤٥

ابو عبد الرحمن الدهان
عربي من تميم بنيسابور
بعد سنة ٤٠٣هـ / ١٠١٢م

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور التميمي : ابو عبد الرحمن الدهان ، من بيت الحديث ، وأبوه كان بقية اصحاب ابي عبدالله • ســمع أباه ، والحاكم ابا

(١) نسبة الى جنجروذ : قرية من قرى نيسابور • ويقــال لهــا : كنجروذ (الانساب ج٣ ص ٣٤٣) •

الفضل السلمي ، وأبا حامد بن بلال ، والأصم . وقرىء عليه في شهر رجب سنة ٣٩٨هـ الفوائد المخرجة له ثم الى سنة ٤٠٣هـ .

المصـــادر

منتخب السياق . الورقة ٤أ

ابو الحياة البلخي
عربي من العلويين
٥٩٦هـ/١١٩٩م

ابو الحياة الواعظ البلخي محمدبنعبدالله بن عمر بن الحسن الفارس .قيل انه عربي من العلويين . رحل في طلب العلم الى خوارزم ، ونسَف ، وبسطام ، وهمذان ، والجزيرة ، ودمشق ومصر ، وأقام عند السِّلفي زماناً طويلا . وكان السِّلفي يبجله ويعظمه ، ويكرمه . واستوطن بغداد الى ان مات. سمع منه الحافظ يوسف بن احمد الشيرازي ومات قبله بمدة وكان يعظ بالنظامية . قال ابن النجار : كان مليح اللفظ ، صبيح الوجه . توفي في صفر سنة ٥٩٦هـ .

المصـــادر

لسان الميزان ج٥ ص٢١٨

أبو بكـر البلخي
عربي من النخـــع

محمد بن عبد بن خالد بن فريان بن فرقد ، ابو بكرالنَّخَعي البلخي. قدم بغداد ، وحدث بها عن قتيبة بن سعيد ، روى عنه مكرم بن احمد القاضي ، وعلي ابن الفضل بن طاهر البلخي ، والقاضي ابو طاهر محمد بن احمد بن عبدالله السدوسي . وقد وصف انه كان شيخاً ثقة .

المصـــادر

الخطيب البغدادي ج٢ ص ٣٨٥ ـ ٣٨٦

محمد السرخسي
عربي مـن الازد

محمد بن علي بن جعفر الماكياني الازدي ، يعرف بالسرخي • حدث عن ابي بكر بن ابي الدنيا • روى عنه جعفر بن محمد بن علي الطاهري وذكر انه سمع منه في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة •

المصـــادر

الخطيب البغدادي ج٣ ص٧٦

محمد بن علي المروزي
عربي من الانصـار
بعد سنة ٢٩٥هـ/٩٠٧م

محمد بن علي بن سهل الأنصاري المَرْوَزي • قدم جُرجان سنة خمس وتسعين وحدّث بها عن ابي عمر الحوضي ، وعلي بن الجعد ، ويحيى بن يحيى• وكان اهل « مرو » يثنون عليه •

المصـــادر

اللسان ج٥ ص٢٩٥

محمـد بن عنبسـة الخراساني
عربي من بنـي ضبـة

محمد بن عنبسة بن لقيط الضَّبِّي : خراساني ورد بغداد حاجاً وحدّث بها عن سُوَيد بن نصر المروزي • روى عنه عبدالباقي بن قانع •

المصـــادر

الخطيب البغدادي ج٣ ص١٣٩

ابو عيسى المروروذي
عربي من قريش

محمد بن عيسى بن احمد ••• بن ابي عبدالله القرشي العبدري : ابو عيسى المَرْوَرُّذي من اهل بنجديه من اعمال مروالرُّوْذ • فقيه فاضل من بيت الفضل والتقدم • ذكر ابن النجار ان بعض غلمانه من الهنود اغتاله فقتله وقتل ولده معه• وكان من اجمل الشباب وأظرفهم • مولده سنة سبع وستين وخمسمئة ببنجديه ، ولم يعين ابن النجار تاريخ وفاته •

المصـــادر

طبقات الشافعية الكبرى ج٨ ص٩٧

محمد بن الفضل الخزيمي النيسابوري
عربي من ســليم
٣٨٧هـ/٩٩٧م

ابو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي الخزيمي من اهل نيسابور من اولاد الأئمة • سمع جده ابا بكر بن خزيمة وأبا العباس محمد بن اسحاق السراج ، وابا العباس الماسرجسي وجماعة سواهم • سمع منه الحاكم ابو عبدالله الحافظ وابو عثمان سعيد بن محمد البَحيري ، وابو عثمان اسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني ، وابو سعد محمد بن عبدالرحمن بن محمد الكنجروذي ، وأبو بكر احمد بن منصور بن خلف المغربي وغيرهم • وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور فقال : ابو طاهر (حفيد) امام المسلمين ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ، كانت اليه التزكية سنة ٣٤٥هـ • وقد كان سمع الكثير من جده ابي بكر ، وابوي العباس السراج والماسرجسي فعقدتُ له المجلس للتحديث في شهر رمضان من سنة ٣٦٨هـ ، ودخلتُ بيت كتب جده، وأخرجت له مئتين وخمسين جزءاً من سماعاته الصحيحة وحُمِلَتْ الى منزلي فخرّجتُ له الفوائد في عشرة اجزاء ، وقلت : دع الأصول عندي صيانة لهـا

وحدّثْ بالفوائد فلما كان بعد سنين حَمَلَ تلك الأصول وفرقها على الناس وذهبت •

توفي في جُمادَى الأولى من سنة سبع وثمانين وثلاثمئة ودفن في بيت جده لقربه •

المصـــادر

الانساب ج٥ ص١٢٥ ـ ١٢٦

ابو الفتوح ابن عمروك النيسابوري
عربي من تيم من ذرية ابي بكر الصديق
٥١٨ ـ٦١٥هـ
١١٢٤ـ١٢١٧م

ابو الفتوح محمد بن ابي سعد محمد بن ابي سعيد محمد بن عمروك القرشي التَّيْمي البكري النيسابوري الأصل الشافعي الصوفي • سمع بنيسابور من ابي الاسعد هبة الرحمن بن عبدالواحد القُشيري « الاربعين السباعية » من تصنيفه • وسمع ببغداد من ابي عبدالله الحسين بن نصر بن خميس الموصلي • وبالاسكندرية من الحافظ السِّلَفي ابي طاهر احمد بن محمد الاصبهاني ، وصحب الصوفية حضراً وسفراً •

وحدث ببغداد ومكة ، ومصر ، ودمشق وسمع منه المنذري بدمشق •

وكانت ولادته بنيسابور في اول سنة ثماني عشرة وخمسمئة، وتوفي بدمشق ليلة الحادي عشر من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمئة ودفن بمقبرة باب الصغير •

وكان قد أقام بمكة سنين ، واقام بمصر مدة ساكناً بمشهد محمد بن ابي بكر الصديق • وسكن دمشق الى أن توفي بها وكان يقيم في الرباط الذي عمله صلاح الدين الأيوبي •

المصـادر

ابن الدبيثي : التاريخ • الورقة ١٣٢ مخطوطة باريس ٥٩٢١
ابن الصابوني : تكملة الاكمال ص ٢٩١ ـ ٢٩٢
المنذري : التكملة لوفيات النقلة ج٤ ص ٣٢٧ ـ ٣٢٨
الذهبي : المختصر المحتاج اليه ج ١ ص ١٢٩ ـ ٣٢٨
الذهبي : اعلام النبلاء ج١٣ الورقة١٣٨
الذهبي : تاريخ الاسلام • الورقة ٢٢٠ (باريس ١٥٨٢) •
الفاسي : العقد الثمين ج١ الورقة ١٩٧ نقلا عن ابن النجار
النجوم الزاهرة : ج٦ ص٢٢٦

أبو عبدالله ابن عمروك النيسابوري
عربي من تيم من ذرية ابي بكر الصديق
٥٥٠ ـ ٦١٧هـ
١١٥٥ ـ ١٢١٩م

ابو عبدالله محمد ابن الشيخ ابي الفتوح محمد بن ابي سعد محمد بن ابي سعيد محمد بن عمروك القرشـــي التَّيْمي البكري النيســابوري الأصـــل ، الشافعي ، الصوفي • وهو ابن ابي الفتوح الذي تقدمت ترجمته •

ولد في شعبان سنة خمسين وخمسمئة • وتوفي بدمشق في الثامن عشر من شهر رمضان سنة سبع عشرة وستمئة ودفن بمقابر باب الصغير بجوار والده •

سمع من الحافظين : السِّلَفي ابي طاهر احمد بن محمد الأصبهاني ، وابن عساكر ابي القاسم علي بن الحسين الدمشقي ، وحدث عنهما وعـــن الفقيـــه ابي البركات الخضر بن شبل الخطيب •

وكان ابو عبدالله محمد ينزل في رباط الكاتبة شهدة بنت الابري البغدادية• وقد اجاز المنذري غير مرة احداهن في شهر ربيع الآخر سنة عشر وستمئة •

المصـــادر

ابن الدبيثي : التاريخ الورقة ١٥٧ ـ ١٥٨ مخطوطة باريس (٥٩٢١)
ابن النجار : التاريخ المجدد لمدينة السلام الورقة ٨٢ مخطوطة الظاهرية •
المنذري : التكملة لوفيات النقلة ج٥ ص٣٣ـ٣٤
الذهبي : المختصر المحتاج اليه • الورقة ٨٠
الذهبي : تاريخ الاسلام • الورقة ٢٣٦ ، ٢٤١ مخطوطة باريس (١٥٨٢)

محمد بن معــاذ الهروي
عربي من بني هاشــم
بعد سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م

محمد بن مُعاذ بن عيسى بن ضرار بن أسلم بن عبدالله بن جبير بن أسد بن هاشم ابن عبد مناف، الهاشمي • من اهل هراة قدم بغداد حاجّاً في سنة ثلاثمئة وحدّث بها عن احمد بن عبدالله الجوباري[1] • روى عنه محمد بن حُمَيْد المُخَرّمي، وعمر بن نوح البَجَلي ، ومحمد بن الحسين اليقطيني •

(١) نسبة الى جوبارة : من قرى هراة منها احمد بن عبدالله الجوبــاري الهــروي الشيباني وفي موضــع آخــر التميمــي القيســي • وهــو مــن وضاعي الحــديث • وجوبارة أيضا : قــــرية من قــرى مــرو وجــوبارة قرية بجرجان في ظن ابي سعد ، ومحلة معروفة باصبهان •
(الانساب ج٣ ص ٣٧٣ ـ ٣٧٧ ومعجم البلدان مادة : جوبارة) •

المصــادر

الخطيب البغدادي ج٣ ص ٢٩٥

محمد بن موسى الحدادي البلخي
عربي من بني كعب

اشتهر محمد الكعبي في علم الكلام وله شعر مدون ، كثير الامثال • قال الثعالبي في اليتيمة: كان يقال اخرجت بلخ اربعة من الافراد : القاسم الكعبي في علم الكلام وابا زيد البلخي في البلاغة والتأليف ، وسهل بن الحسن في شعر الفارسية ومحمد بن موسى في شعر العربية ومن شعره :

لا غرو ، ان كنت بحراً لا يفيض ندى		فالبحر غمر ولكن ليس بالجــاري
أمسيت جاري مــن بين الأنام فــلا		تغفل وصاة رســول الله بالجــار

وقــوله :

يسرني مــن حســد الناس لي		أنــي فيهــم غــير محــروم
وأننــي مــن كــرم لابس		وأننــي عــارٍ مــن اللــوم

المصـــادر

يتيمة الدهر للثعالبي ج٤ ص١ ٨ـ ٨٢

ابو سـعد الصاغانـي البلخي
عربي من قبيلة جعفي

محمد بن مُيَسَّر : ابو سعد الجُعْفي الصاغاني • سكن بغداد وحدث بها، وهو محمد بن ابي زكريا ، وكان اعمى • سمع هشام بن عروة ، وابن جريج ، ومحمد بن اسحاق ، ومحمد بن عجلان ، وموسى بن عبيدة ، وسفيان الثوري ، وابا حنيفة النعمان بن ثابت وغيرهم • وروى عنه جماعة من العلماء منهم الامـام احمد بن حنبل واحمد بن منيع بن عبدالرحمن ، وابو بكر المقدمي • وقد وصف بأنه كان صدوقا • وقيل انه كان من المرجئة •

المصـادر

الخطيب البغدادي ج٣ ص٢٨٣

ابو يحيى القصري المروزي
عربي من ثقيـف

محمد بن يحيى بن ايوب بن ابراهيم الثقفي : ابو يحيى القصري المروزي المعلم روى عن ابن عم ابيه هاشم بن مَخْلَد بـن ابراهيم وحفص بن غيـاث ، وعبدالله بن ادريس ، وعبدالوهاب الثقفي وسليمان بن عامـر المروزي ، وحكام ابن سلم الرازي ، وابن عيينة ، ومحرز بن الوضاح والفضل بن موسى السيناني ووكيع ويحيى القطان وغيرهم •

روى عنه الترمذي والنسائي وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وعبدالله بن محمود السعدي ، ويحيى بن منصور الهروي وغيرهم •

وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » •

المصـــادر

تهذيب التهذيب ج٩ ص ٥٠٧

ابو الحسن المزني الخراساني
عربي من مزينة

قال الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩هـ في اليتيمة : هو اشهر بالشرف والمجـــد ، وذكره أسْيَـر في الأدب والفضل من أن ينبه عـلى محله في الوجاهة والسـيادة والرياسة والوزارة • وله شعر كثير •

المصـــادر

يتيمة الدهر ج٤ ص٣١٩

ابو معصوم الهـروي الانصاري
ولد سنه ٤٤٤هـ/١٠٥٢هـ

ابو معصوم مسعود بن صاعد بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن محمد بـن عمرو بن سوار بن طلحة بن سوار بن طلحة بن نوح بن حلويه بن جمعـة بن حميد بن صدقة بن محمد الانصاري الفقيه الضرير من اهل هراة •

سمع محمد بن عبدالعزيز الفارسي • كتب الاجازة الى ابي سعد السمعاني وكانت ولادته سنة اربع واربعين واربعمئة •

المصـــادر

التحبير في المعجم الكبير ج٢ ص٣٠٠
معجم شيوخ السمعاني الورقة ٢٦١آ

ابو طاهر الهروي
عربـي من تميم

مطر بن محمد بن نصر : ابو طاهر التميمي الهـرَوي • قـــدم بغـــداد حاجاً وحدث بهـا •

المصـــــادر

الخطيب البغدادي ج١٣ ص٢٧٥

ابو بشر الهروي
عربي من الانصـار

منصور بن احمد بن نصر : ابو بشر الانصاري الهروي • قـدم بغـداد وحـدث بهـا •

المصـــــادر

الخطيب البغدادي ج١٣ ص٨٦

منصور بن عبدالله : مـن اهل هراة
عربي من بني ذهل

ابو علي الخالدي الذهلي منصور بن عبدالله بن خالد بن احمد من أهـل هراة حدث عن جماعة من الخراسانيين • وقدم بغداد حاجاً وحدث بها فروى عنه من اهلها : محمد بن اسحاق القطيعي الحافظ •

وقد ذكر الخطيب البغدادي نسبه على الصورة الآتية : منصور بن عبـدالله ابن خالد بن احمد بن خالد بن حماد بن عمرو بن مجالد بن الخمخام بن مالك •••• بن سدوس بن شيبان بن ذهل •••• بن بكر بن وائل •••• بن ربيعـة بن نزار بن معد بن عدنان •

المصـــــادر

الخطيب البغدادي ج١٣ ص٨٤

ابو علي النيسابوري
عربي من بني شيبان

منصور بن عبدالله بن خلف الخالدي الذهلي الشيباني : **أبو علي** ، معروف

النسب • سافر الكثير • وسمع وصنف التصانيف • روى عنه ابو بكر محمد بن يحيى بن ابراهيم •

المصـــادر

منتخب السياق • الورقة ١٢٩ أ

ابو السـري الداندنقاني
عربـي من سـليم

قال ابو سعد السمعاني في الانساب : ومن القدماء : ابو السَّرِيّ منصور بن عمار بن كثير السلمي الواعظ الدّانْدَنْقاني، ومسجده في الرمل الى الساعة مشهور يتبرك به • كان من القصاص المحسنين • ولـم يكن له نظير في وقتـه في حسـن الوعظ • حدث عن معروف ابي الخطاب صاحب واثلة بن الاسقع رضي الله عنه وعن ليث بن سعد ، وعبدالله بن لهيعة ومنكدر بن محمد بن المنكدر ، وبشير بـن طلحة• روى عنه ابنه سليم ، وعلي بن خشرم كتب اليه بشر الحافي يقول له : اكتب اليّ مما من الله علينا فكتب اليه منصور : أما بعد يا أخي فقد اصبح بنا من نعـم الله ما لا نحصيه ، في كثرة ما نعصيه ، ولقد بقيت متحيرا فيما بين هذين لا ادري كيف اشكره ؟ لجميل ما نشر او قبيح ما ستر • وقيل هو من أبيورد وقيل: هو من اهل بوشنج • قدم مصر وجلس يقص عـلى الناس فاستحسن الليث بن سعد قصصه وفصاحته وعاد الى بغداد وسكنها وبها توفي ودفن بباب حرب • وكان على قبره لوح منقوش فيه اسمه ، والى جانبه قبر ابنه سليم •

المصـادر

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١٣ ص٧١-٧٩
الانساب ج٥ ص ٣٨١

أبو سلمة النيسابوري
عربي من قشير
بعد سنة ٣٨٨هـ/٩٩٨م

مهدي بن محمد بن محمد بن مهدي بن سعيد بن عاصم بن عبدالله : ابو سلمة القُشَيْري الصيدلاني النيسابوري ولد سنة ٣١٨هـ وقدم بغداد حاجاً وحدث بها عن عدد من العلماء وروي عنه • عاد من الحج في شهر ربيع الاول من سنة ٣٨٨هـ • كان اول سماعه في سنة ٣٢٤هـ •

المصـــادر

الخطيب البغدادي ج١٣ ص٨٤

مؤرج السدوسي الخراساني
عربي من بني شيبان بن ذهل

مُؤَرِّج بن عمرو : أبو فَيْد السَّدوسي ، صاحب العربية• وهو مُؤَرِّج ابن عمرو بن الحارث بن ثور بن حرملة بن علقمة بن عمرو بن سدوس بن شيبان بن ذهل ••• بن بكر بن وائل ••• كان بخراسان وقدم بغداد مع المأمون• وله كتاب « غريب القرآن » رواه عنه اهل مرو • وهو من اصحاب الخليل بن احمد الفراهيدي • وكان قدم من البادية ولا معرفة له بالقياس في العربية ، انما كانت معرفته العربية قريحة •

المصـــادر

الخطيب البغدادي ج١٣ ص٢٥٨ ـ ٩

المؤيد الموفقي المروزي
عربي من بني عجل من احفاد ابي سهل الصعلوكي العجلي
بعد ٥٥٧هـ / ١١٦١م

الفقيه المؤيد بن الحسين الموفقي كان رئيس الشافعية بمرو ، وله بيت قديم وهو من احفاد الامام ابي سهل الصعلوكي العجلي • وكانت له مصاهرة الى بيت

ابي المعالي الجويني الطائي • وكان المقدم في مرو والمشار اليه • وكان له من الاتباع ما لا يُحصى على حد قول ابن الاثير •

ويذكر ابن الاثير ان خلافاً حصل بين المؤيد الموفقي العجلي رئيس الشافعية وبين نقيب العلويين بنيسابور وهو ذخر الدين ابو القاسم زيد بن الحسن الحسيني ••• كان هذا النقيب هو الحاكم يومئذ بنيسابور • وجمع النقيب اصحابه ومن يتبعه وقصد الشافعية وأحرق سوق العطارين واحرقوا سكة معاذ وسكة باغ ظاهر ، ودار امام الحرمين ابي المعالي الجويني ، وكان الفقيه المؤيد بها للمصاهرة التي بينهم ، وعظمت المصيبة على الناس كافة وقامت الحرب الاهلية بين الطرفين سنة ٥٥٤هـ وأحرقت المدارس والاسواق والمساجد وكثر القتل في الشافعية ، وبطلت دروس الشافعية بنيسابور ، وخرب البلد وكثر القتل فيه •

المصادر

الكامل في التاريخ ج١١ ص٢٣٤ ـ ٢٣٥ ، ٢٧٧ ـ ٢٧٨

ناصر الهروي
عربي من العلويين
بعد سنة ٤٦٤هـ/١٠٧١م

ناصر بن علي حفيد داعي بن اسماعيل الهروي العلوي : السيد ابو محمد . علوي ، ظريف ، صائن قدم نيسابور وسمع بها وروى ••• وسمع من يعقوب الصيرفي في شعبان سنة ٤٦٤هـ •

المصادر

منتخب السياق • الورقة ١٣٦ب

ابو زيد النيسابوري
عربي من بني شيبان

نصر بن ابي نصر بن يزيد الشيباني : ابو زيد : سديد ، صالح ، مستور • سمع من بشر بن احمد الاسفراييني وطبقته •

المصـــادر

منتخب السياق الورقة ١٣٧أ

النضر بن زرارة : نزيل بلخ
عربي من بنـي ذهـل

ابوالحسن : النضر بن زُرارة بن عبدالاكرم الذُهْلي الكوفي نزيل بَلْخ روى عن عيسى بن طهمان ، وأبي حنيفة ، وابي جناب الكلبي ، وسفيان الثوري. روى عنه ابراهيم بن هارون البلخي وقتيبة بن سعيد ، وقبيصة بن عبدالله وغيرهم. ذكره ابن حبان في « الثقات » وذكر ابن سعد انه ولد على عهد النبي (ص) .

المصـادر

تهذيب التهذيب ج١٠ ص٤٣٦

هـارون بن محمد
عربي من العلويين بنيسابور

هارون بن محمد بن هارون ... بن موسى الكاظم بن جعفـر الصـادق الموسوي العلوي . ابو عبدالله ، السيد الزاهد . اكثر مخالطته مـع اصحـاب الشافعي. سمع من أبي الفتح عبدالرزاق بن حسان بن سعيد المنيعي المخزومي .

المصـادر

منتخب السياق الورقة ١٤١أ

ابو القاسـم الابيوردي
عربـي من العلويـين

هاشم بن محمد بن الحسن العلوي الأبيوردي الرئيس ابو القاسم من اولاد الرؤساء العلوية . سكن طوس ، وقدم نيسابور . وحدّث عن عدد من العلماء . وكانت ولادته سنة ٤٢٥هـ .

المصـادر

منتخب السياق ، الورقة ١٤١أ

ابو الاسعد النيسابوري
عـربي من قشــير

هبة الرحمن بن عبدالواحد بن عبدالكريم القُشَيْري : ابو الاسـعد ، والغالب المعروف من اسمه « اسعد » اشتهر به ، وهو من أوجه احفـاد زين الاسلام وابي علي الدقاق ، سمع الكثير .

المصـادر

منتخب السياق الورقـة ١٤١أ

هبـة الله الصعلوكي
عربي من بني عجل

هبة الله بن محمد .... بن الهيثم .... ابو محمد ابن القاضي الامـام ، ركن الاسلام ابي عمر البسطامي ابن الشيخ الامام شمس الاسلام ابي الطيب[1] سهل بن محمد الصعلوكي العجلي ، سلالة أئمة الاسلام ، وأحد الأنام اصـلاً ونسباً وأدباً وحسباً ، وحشمة وهمة ونعمة ، ولد هو وأبو المعالي عمر في أيـام الامام سهل الصعلوكي فرباهما احسن تربية ، ونشأ هبة الله في أتم عـز حتـى صار في عنفوان شبابه مقدم اصحاب الشافعي ، ورئيس الطائفة لما له قديماً مـن بيت العـلم والامامـة والزعامـة والرياسة والسيادة ، سمع الكثير عن أبيه وعن الخفاف وطبقته من المشايخ المعاصرين .

(١) ترجمته في ج١ ص ٢٢١ـ٢٢٢ .
(٢) ترجمته في ج١ ص ٢٠١ـ٢٠٢ .

المصـادر

منتخب السياق الورقـة ١٤٣أ

يحيى البيهقي
عـربي من العلويـين

يحيى بن هبة الله بن علي ••• بن الحسين بن علي بن أبي طالب: الرئيس ابو محمد الحسيني البيهقي[١] من آل زُبارة ، من وجوه العلوية سكان النواحي، وكان فاضلاً كبيراً ، شـريف الهمـة ، عـالي القـدرة والمنـزلة ، مـن ذوي المروءة والنعمـة •

---

(١) نسبة الى بيهق : ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلـدان والعمارة وهي من نواحي نيسابور ، ذكر ياقوت انهـا كانت تشتمل على (٣٢١) قرية بين نيسابور وقومس وجوين ومن اشهر ائمة بيهق : الامام ابو بكر احمد بن الحسين ابن علي بن عبدالله بن موسى البيهقي من اهل خسروجرد قصبة بيهق ، من اصحاب ابي عبدالله الحاكم والمكثرين عنه ، رحل الى العراق والف من الكتب عددا كبيرا منها : كتاب مناقب الشافعي وكتاب البعث والنشور ، وكتاب فضائل الصحابة• وكانت وفاته سنة ٤٥٤ هـ • (معجم البلدان مادة بيهق) •

المصـــــادر

منتخب السياق الورقة ١٤٣ أ

يعقوب بن القعقاع الخراساني
عربي من الازد

يعقوب بن القعقاع بن الأعلم الأزدي ابو الحسن الخراساني ، قاضي مرو وهو ابن عمة القاسم بن الفضل الحُدّاني • روى عن الحسن البصري ، وعطاء وقتادة ، والربيع بن أنس ، ومطر الوراق • وروى عنه سفيان الثوري وعبـدالله ابن المبارك • وثقه يحيى بن معين والنسائي وذكره ابن حبان في « الثقات » •

المصـــادر

تهذيب التهذيب ج١١ ص٣٩٣ ــ ٣٩٤

ابو القاسم النيسابوري
عربـي من هـذيل

يوسف بن علي المغربي الهذلي : ابو القاسم الامام المقرىء الضرير من وجوه القراء ، ورؤوس الأفاضل ، عالم بالقراآت ، كثير الروايات • بعثه نظام الملك ليقعد في المدرسة في المسجد للاقراء • وأجرى عليه المرسوم فقعد فيه •

المصـادر

منتخب السياق • الورقة ١٤٤أ

يوسف بن يعقوب البلخي
عربي من الانصار
بعد سنة ٣٦٤هـ/٩٧٤م

يوسف بن يعقوب بن اسحاق : ابو يعقوب الأنصاري البلخي • قدم بغداد حاجا وحدث بها في سوق يحيى في المحرم سنة ٣٦٤هـ •

المصـادر

الخطيب البغدادي ج١٣ ص٢٧٥

المجموعة الثالثة

ادباء من العرب في خراسان

ترجم الثعالبي تراجم موجزة جدا لعدد من الادباء من الشعراء والكتاب والعلماء العرب واورد لهم نماذج من شعرهم وكتباً ورقاعاً من كتاباتهم ونماذج من نثرهم منهم :

١ ـ ابو النصر محمد بن عبدالجبار العُتْبي الذي اشتهر ببدائع النثر ولطائف النظم ودقائق العلم ، قدم خراسان على خاله ابي نصر العتبي وهو من وجوه العمال بها وفضلائهم ، وتنقلت به احوال وأسفار في الكتابة للأمير ابي علي ثم للامير ابي منصور سبكتكين مع ابي الفتح البستي ، ثم النيابة بخراسان لشمس المعالي ، واستوطن نيسابور واقبل على خدمة العلوم والآداب(١) .

٢ ـ ابو العباس محمد بن يحيى العنبري : وهو من تُنّاء نيسابور وأهل البيوتات وله شعر كثير(٢).

٣ ـ ابو العباس محمد بن احمد المأموني : كان من علماء المؤدبين وخواصهم . انتقل من زوزن الى نيسابور واشتغل بالتدريس والتأديب ، وله شعر كثير(٣) .

٤ ـ ابو الغنائم رحمة الله بن اسماعيل القرشي الهروي . من اشراف هراة ، ومن اصحاب ذوائبها . كان من البلغاء . يحفظ اصول الأدب ومجاري كلام العرب ، ويختلف اليه للاستفادة جماعة ، ولا تخلو له من الافادة ساعة . وله شعر بارع(٤) .

---

(١) يتيمة الدهر ج٤ ص٣٦٥

(٢) يتيمة الدهر ج٤ ص ٣٨٦ والتناء : جمع تانيء وهو التاجر .

(٣) ن . م ج٤ ص٤٠٨

(٤) دمية القصر . الباخرزي ج٢ ص١٧٠ـ١٧١

٥ ـ ابو نصر عبدالصمد بن عبدالله الأزدي الهروي • كان حافظاً راوية للاشعار انتقل من هراة الى نيسابور[٥] •

٦ ـ ابو يَعْلَى القرشي الهروي الخطيب ذكر له الباخرزي شيئاً من شعره[٦] •

٧ ـ ابو المظفر عبدالجبار بن الحسين الجُمَحِي ذكر له الباخرزي جملة من شعره[٧] •

٨ ـ اخوه ابو القاسم مختار بن الحسين الجمحي ذكر له الباخرزي أيضا شيئاً من شعره[٨]•

٩ ـ ابو نصر العمري : ولي عمالة زوزن • قال الباخرزي : وللعمري هذا شعر المقلين[٩] •

١٠ـ الشيخ ابو الحسن يوسف بن صاعد العقيلي : رئيس كان يجمع بين ادبي النفس والدرس • اورد له الباخرزي جملة كبيرة من شعره من ذلك ما كتبه الى والد الباخرزي يود لقاءه :

ان كنت اسكن « جوزقان » ومنشئي ... تلك البقاع وكلها جنات
فالقلب من « مالين » يسكن وادعاً ... بلقاء من هو للعلوم اداة
سأطير شوقاً نحوه فلقد بدت ... للشوق في احشائي الحركات[١٠]

١١ـ احمد بن غسان بن حمزة بنالنضر بن امية الأموي ذكرله الباخرزي شيئاً من شعره منه قوله :

---

(٥) دمية القصر • الباخرزي ج٢ ص١٧٩ـ١٨٠
(٦) دمية القصر • الباخرزي ج٢ ص ١٩٣ـ١٩٤
(٧) دمية القصر • الباخرزي ص٣٠٥ـ٣٠٧
(٨) دمية القصر . الباخرزي ص٣٠٧
(٩) دمية القصر • الباخرزي ص٣٥٣ـ٣٥٤
(١٠) الدمية ج٢ ص٣٧٨ ـ ٣٨٢

لبستُ صروف الدهر لينا وغلظة وجرّبتُ حاليه على العسر واليسر
فلم أر بعد الدين خيراً من الغنى ولم أر بعد الكفر شراً من الفقر
ولم أر صَوْن المال الا ابتذاله واخراجه في اوجهالبرّ والأجر[11]

١٢ـ ابو القاسم احمد بن علي العامري : كان شاعرا ذكر له الباخرزي ابياتاً[12] .

١٣ـ ابو القاسم علي بن عبدالرحيم الشيباني[13] .

وقد ذكر الثعالبي ادباء من العرب العلويين منهم :

١٤ ـ علي بن ابي علي : قال عنه : كان في نهاية النجابة . اختضر في شبابه وله :

همم الرجال تبين في افعالهم والفعل عدل شاهد للغائب
ولنا تراث المجد حزنا فضله عن خير ماشٍ في الأنام وراكب

١٥ـ وأخوه احمد . وله شعر أيضاً .

١٦ ـ ابو البركات علي بن الحسين . كان يقول شعراً صادراً عن طبع شريف ، وفكر لطيف وله شعر في الغزل .

١٧ ـ ابو الحسن محمد بن ظفر : وهو شريف فاضل ، عالم زاهد . كان يلبس الصوف وكان في صباه يقول الشعر ومنه قوله :

اذا عضك الدهر الخؤون بنابه وأسلمك الخدن الشفيق الى الهجر
فلا تأسفن يا صاح واصبر تجلداً فلا شيء عند الهجر اجدى من الصبر

---

(١١) الدمية ج٢ ص٤١٣
(١٢) الدمية ج٢ ص٤٧٥
(١٣) الدمية ج٢ ص٤٧٦

المصـــادر

يتيمة الدهر ج٤ ص٣٨٤ ـ ٣٨٦

١٨ ـ السيد الأجل ابو الحسن علي بن ابي طالب البلخي • ذكر له الباخرزي قصيدة من شعره البليغ •

المصـــادر

الدمية ج٢ ص١٤٧ ـ ١٤٩

١٩ ـ السيد ابو الحسن علي بن مانكديم الحسني • ذكر له الباخرزي مجموعة من شعره واغلبه في الغزل وقال فيه : وما عسى ان اقول في هذا السيد والوجه وضي ، والشعر مَرْضِيّ ، واللسان عربي ، والجَدُّ نبيٌّ ، والجبلة شرف ، وهو من اسلافه الاشراف خلف •

المصـــادر

الدمية ج٢ ص٢٧١ ـ ٢٧٤

٢٠ ـ السيد ابو طالب محمد بن احمد العلوي الحسيني الذي كان يقول :

عليك بالحفظ دون الجمع في كتب ... فان للكتب آفات تفرّقها
الماء يغرقها والنار تحرقها ... والفار يخرقها واللص يسرقها

وذكر له الباخرزي شيئاً من نثره •

المصـــادر

الدمية ج٢ ص٤٧٨ ـ ٤٨١

خاتمة الجزء الثاني

ان هذا الجزء من عروبة العلماء في خراسان يؤكد صحة نظريتي التاريخية الجديدة « حَمَلَة العلم في الاسلام جُلُّهم العرب لا العجم » التي نشرتها في الجزء الأول عندما بحثت في عروبة رُبْعَيْن من ارباع خراسان الأربعة : نيسابور ومرو ، فقد وقفت في الرُبْعَين الثالث والرابع : هراة وبلخ على عدد كبير من العلماء العرب • كما وقفت على مجموعات جديدة من رجال العرب وعلمائهم ينتسبون الى ارباع خراسان الأربعة ، اغلبهم لم تذكر تواريخ وفياتهم، نوَّهْتُ باسمائهم في ابواب الكتاب وفصوله المختلفة مع ذكر قبائلهم العربية ، والمدن الاعجمية التي اليها ينتسبون •

وقد تبين لي بجلاء ووضوح تامَّيْن بعد الدراسات التي قمت بها لبيئة خراسان وثقافة اهلها خلال العصر الأموي والعصور العباسية ان خراسان كانت عربية في كل شيء • وانك لتلمح ذلك في استعمال اللغة العربية، والخط العربي في الدواوين ، والمراسلات ، والتوقيعات ، وفي التدريس في المساجد ، والمدارس ، ودور الحديث ، وفي الوعظ والتذكير ، وفي خطب الجمع والعيدين ، وفي مجالس الاملاء التي كانت تُعْقد لاملاء الحديث ، والنظر ، والكلام والفقه • وفي انشاد الشعر ، وفي التدوين والتصنيف • وكان لدورالكتب العامة والخاصة في المساجد ، والمدارس ، والربط او الخوانق أثر كبير في انتشار العربية ، وعلومها ، وعلى ذلك فان العربية كانت لغة الدين ، والعلم ، وتدوين علوم العربية ، والعلوم الاسلامية ، والعلوم الصرفة حتى بعد نهاية الدولة العباسية • ببغداد •

ولعل في « يتيمة الدهر » لأبي منصور عبدالملك الثعالبي النيسابوري المتوفى سنة ٤٢٩هـ وفي « دمية القصر وعصرة اهل العصر » لأبي الحسن الباخرزي الخراساني المتوفى سنة ٤٦٧هـ خير دليل على عروبة خراسان

فقد حويا عدداً كبيراً من كبار الكتاب ، والشعراء ، والامراء الخراسانيين سواء أكانوا من أصول غير عربية ، أم من ارومات عربية فقدامتازوا جميعاً بنتاجهم العربي في الأدب والشعر واللغة والعلوم ، والشريعة ، حتى ان القارىء لهذين الكتابين ليشعر انه في بلاد عربية ، خالصة العروبة • اضف الى ذلك ان جانباً كبيراً من امهات المراجع في الأدب العربي ، وعلوم الشريعة ، وعلوم العربية ، والعلوم الصرفة ألفت في خراسان بالعربية ومنها انتشرت الى سائر البلاد العربية والاسلامية • وصارت خراسان من المراكز العربية والاسلامية فكانت بلخ « أم البلاد »(١) و « قبة الاسلام » وكانت مرو « ام القرى »(٢) و « بيضة خراسان »(٣) وبُشْت وهي من نواحي نيسابور « بُشْت العرب » او « بُشْت عرب خراسان »(٤)• وكانت « نسا وأبيورد واسفرايين عرائس ينشزن على المبتدعين »(٥) •••

ويذكر الطبري أن امير خراسان سَلْم بن زياد كان محبوباً في خراسان حتى أن اهل خراسان سَمَّوا في عهده اكثر من عشرين الف مولود باسم « سَلْم » من حبهم سَلْماً(٦) •

من ذلك ومما جاء في صفحات هذا الكتاب تدرك اسباب اقبال الناس على الاسلام ، وعلى تعلم العربية فكان منهم علماء وأدباء وشعراء خدموا العربية وأهلها خدمة منقطعة النظير • وغدت خراسان موطناً لاعداد كبيرة من العلماء العرب الذين ظلوا يعتزون بأسابهم العربية منذ فتح خراسان في خلافة الراشدين حتى اليوم • وظلت جموع العرب

---

(١) دائرة المعارف الاسلامية ج٢ ص٥٥٢
(٢) احسن التقاسيم ص٢٩٩
(٣) ن • م ص٣١١ـ٣١٢ والطبري ٦ص٤٢٤ والكامل ج٥ ص١٨٣
(٤) الانساب ج٢ ص٢٤٣ ومعجم البلدان مادة : بشت
(٥) الانساب ج٢ ص٢٢٣
(٦) الطبري ج٥ ص٥٤٥ • تحقيق : الابياري •

منذ ذلك التاريخ تتكاثر فيها ، وقبائلهم تفد اليها باستمرار فكان فيها : بنو بكر ابن وائل ، وكان فيها جماعات من قريش كانوا مع عبدالله بن عامر بن كُرَيْز القرشي. وكان فيهااعدادكبيرة جدا من بني تميم. وكان فيها بنو عوف بن سعد ، وآل بُكَيْر ومقاعس[٧] وكان فيها من الأزد آل المهلب بن ابي صفرة . وكان فيها بنو سُلَيْم[٨] وخزاعة[٩] وغيرها من القبائل العربية التي انتشرت في كل بقعة من خراسان .

وترد اسماء القبائل العربية وبطونها التي وفدت الى خراسان عند ذكرالولاة والعمال ، وفي الجيوش العربية في اثناء الفتوح في المشرق ، وفي النزاع بين قيس ويمن ، وبين ربيعة ومضر ومن تلك القبائل : ربيعة ، وشيبان ، وقُشَيْر ، وبنو العنبر ، ومُرة ، ومضر ، وعَبْس ، وباهلة ، وعُقَيْل ، وبَجِيْلَة[١٠] وقد ذكر ابن الاثير انه كان بخراسان سنة ٩٦هـ من اهل البصرة والعالية من المقاتلة تسعة آلاف ، ومن بكر سبعة آلاف ، ومن تميم عشرة آلاف ، وعبدالقيس اربعة آلاف ومن اهل الكوفة سبعة آلاف[١١] .

وقد كان لهذه القبائل العربية ومن سبقها من الصحابة والتابعين واتباع التابعين ، ومن جاء بعدهم من العلماء العرب ، والمسلمين اكبر الأثر في تعريب خراسان ، وبقائها عربية عدة قرون .

---

(٧) الكامل ج٤ ص٤٥٧
(٨) الكامل ج٤ص٥٠٦
(٩) الكامل ج٥ص٥٠٧
(١٠) الكامل ج٤ ، ص٢٠٨ ، ج٥ ص١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٥٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤
(١١) الكامل ج٥ ص١٥

المـلاحِق

الملحق الاول

الولاة العرب بخراسان

اولا : الولاة العرب بنيسابور في خلافة الراشدين

١ ـ الاحنف بن قيس ، سنة ٢٣ هـ
٢ ـ عمير بن عثمان ، ـــــ
٣ ـ عبدالله بن قيس ، ـــــ
٤ ـ عبدالله بن عامر ، سنة ٣٢هـ
نائباه : قيس بن الهيثم السلمي ، سنة ٣٢هـ
عبدالله بن حازم ، سنة ٣٣هـ
٥ ـ خليد بن كاس ، سنة ٣٦هـ
٦ ـ خليد بن قرة اليربوعي ، سنة ٣٧هـ

ثانيا : الولاة العرب بنيسابور في خلافة الامويين

٧ ـ قيس بن الهيثم السلمي (للمرة الثانية) ، سنة ٤١هـ
٨ ـ عبدالله بن حازم (للمرة الثانية) ، سنة ٤١هـ
٩ ـ الحكم بن عمرو الغفاري المتوفى سنة ٥٠هـ . سنة ٤٤هـ
نائبه : أمير بن احمر اليشكري ، سنة ٤٥هـ
انس بن ابي اناس بن ربيع بن زياد الحارثي ، سنة ٤٧هـ
غالب بن فضالة الليثي ، سنة ٤٨هـ
١٠ـ خليد بن عبدالله الحنفي ، سنة ٥٠هـ
١١ـ انس بن ابي اناس (للمرة الثانية) ، ٥١ هـ
١٢ـ عبيدالله بن زياد ، ٥٣هـ
١٣ـ سعيد بن عثمان بن عفان (لفترة قصيرة جدا) ، ٥٦هـ
نائبه : اسلم بن زرعة (مدة سنتين) سنة ٥٦هـ
١٤ـ عبدالرحمن بن زياد بن ابي سفيان ، ٥٨هـ
١٥ـ سلم بن زياد بن ابي سفيان ، ٦١هـ
من قبل عبدالله بن الزبير .
١٦ـ عبدالله بن حازم (للمرة الثالثة ، حتى سنة ٦٩)، ٦٤هـ
نائبه : المهلب بن ابي صفرة الازدي
١٧ـ اوس بن ثعلبة بن زفر بن وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكامة
سنة ٧٠هـ
١٨ـ عبدالله بن حازم (للمرة الرابعة) وقتل سنة ٧٢ بموقعة مرو ، سنة ٧١هـ
من قبل عبدالملك بن مروان

١٩- بكير بن وشاح (وشاح ، وساج الثقفي) ، ٧١-٧٢هـ
٢٠- امية بن عبدالله بن أسيد بن ابي العيص بن أمية ، سنة ٧٣ - ٧٤ هـ
٢١- المهلب بن ابي صفرة الازدي ، ٧٨هـ
٢٢- يزيد بن المهلب بن ابي صفرة ، ٨٢هـ
٢٣- المفضل بن المهلب بن ابي صفرة ، ٨٥هـ
٢٤- قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين بن ربيعة بن خالد بن اسيد بن قضاعة سنة ٨٦هـ
٢٥- ابن هلال الباهلي المتوفي سنة ٩٦هـ
٢٦- يزيد المهلب بن ابي صفرة (للمرة الثانية) ، ٩٧هـ
٢٧- الجراح بن عبدالله الحكمي ، ٩٩هـ
٢٨- عبدالرحمن بن نعيم القشيري ، ١٠٠هـ
٢٩- سعيد بن عمرو بن اسود الخرشي ، ١٠١هـ
٣٠- مسلمة بن عبدالملك (وكان اليه العراق كله) ، ١٠٢هـ
نائبه : سعيد بن عبدالعزيز بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص المعروف بحذيفة سنة ١٠٢هـ

٣١- عمر بن هبيرة (ومعه العراق كله) ١٠٢هـ
نائبه : سعيد بن عمرو الحرشي سنة ١٠٣هـ
٣٢- مسلم بن سعيد بن اسلم بن ذريعة الكلابي ، ١٠٤هـ
٣٣- خالد بن عبدالله القسري (ومعه العراق كله) حتى سنة ١٢٠ ، ١٠٥هـ
نوابـــه :
اسد بن عبدالله القسري سنة ١٠٥هـ
الحكيم بن عوانة الكلبي سنة ١٠٩هـ
اشرس بن عبدالله السلمي سنة ١٠٩ هـ
جنيد بن عبدالرحمن بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان سنة١١١هـ
ابن ابي حارثة المصري المتوفى سنة ١١٦هـ
عاصم بن عبدالله بن يزيد الهلالي سنة ١١٦ هـ
اسد بن عبدالله القسري (للمرة الثانية) سنة ١١٧هـ
جعفر بن حنظلة البهراني سنة ١٢٠هـ
٣٤- يوسف بن عمر بن شبرمة (المشرق جميعه) ١٢٠هـ
نائبه : نصر بن سيار الكناني (الى سنة ١٣١هـ) ١٢٠هـ
[ظهور ابي مسلم الخراساني لاول مرة سنة ١٢٤ هـ]
نصر بن سيار (وال مستقل بخراسان) ١٢٥ هـ
فرار نصر امام ابي مسلم الخراساني ١٣٠هـ

ثالثا : الولاة العرب بنيسابور في خلافة العباسيين حتى سنة ٢٠٢هـ

٣٥ـ ابو مسلم عبدالرحمن ، سنة ١٣٠هـ

٣٦ـ ابو داود خالد بن ابراهيم الذهلي ، سنة ١٣٧هـ

٣٧ـ عبدالجبار بن الرحمن الازدي ، سنة ١٤٠هـ

٣٨ـ المهـــدي ، سنة ١٤١هـ
نائبه : السري بن عبدالله ١٤١هـ
خازم بن خزيمة (تولى حرب استاذيسيس) ١٥٠هـ

٣٩ـ حميد بن قحطه بن شبيب بن خالد بن معدان الطائي المتوفى سنة ١٥٦هـ ، سنة ١٥١هـ .

٤٠ـ معاذ بن مسلم ، ١٦٠هـ

٤١ـ المسيب بن زهير بن عمر بن مسلم الضبي ، ١٦٣هـ

٤٢ـ جعفر بن محمد بن الاشعث ، ١٧٣هـ

٤٣ـ العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث ، ١٧٣هـ

٤٤ـ خالد الغطريف بن عطاء ، ١٧٤هـ

٤٥ـ حمزة بن مالك ، ١٧٦هـ

٤٦ـ منصور بن يزيد بن منصور الحميري ، ١٧٩ هـ

٤٧ـ هرثمة بن اعين ، ١٩١هـ

٤٨ـ العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث (للمرة الثانية) ١٩٣هـ

٤٩ـ هرثمة بن اعين (للمرة الثانية) ١٩٨هـ

٥٠ـ غسان بن عباد ، ٢٠٢هـ

المصـــــادر

الطبري بموجب السنين المذكورة ازاء الولاة

زامباور ص ٧٥ ـ ٧٨

الملحق الثاني

الولاة العرب في المدن الخراسانية

١ ـ ولاة هراة :

خالد بن عبدالله بن زهير (ولاه عبدالله بن عامر) الطبري ١/٢٨٣١
نافع بن خالد الطائي : على هـــراة وباذغيس وفادس وانواران (ولاه زيـاد) الطبري ٢/٧٩ وفتوح البلدان ٠
اوس بن ثعلبة بن زفر (ولاه مسلم بن زياد) الطبرى ٢ : ٤٨٩
محمد بن عبدالله بن خازم (ولاه ابوه عبدالله بن خازم) الطبرى ٢ : ٥٩٣
الرقاد الازدي الطبرى ٢ : ١١٠٥ وفتوح البلدان
معقل بن عروة القشيري (ولاه سعيد خدينة) الطبرى ٢ :١٤٢١
معقل بن عروة ، عينه ابن هبيرة ، الطبري ٢ : ١٤٥٤
الوليد بن القعقاع العبسي ، الطبرى ٢ : ١٥٢٩
التجيبـي ، الطبرى ٢ : ١٥٦٧
نعيم بن الرحمن الحنفي (ولاه اسد بن عبدالله) الطبري ٢ : ١٦٣٥
مغلس بن زياد العامري ، الطبري ٢ : ١٧٧٣
عيسى بن عقيل الليثي ، الطبرى ٢ : ١٩٦٦
النضر بن نعيم الضبي (عينه ابو مسلم الخراساني) الطبرى ٢ : ١٩٦٦

٢ ـ مرو الروذ :

أسيد بن المنشمس ، الطبري ٢ : ٢٩٠٠
قيس بن الهيثم (ولاه زياد على مرو الروذ والفارياب والطالقان) الطبري ي : ٧٩
سليمان بن مرثد بن قيس بني ثعلبة (سلم بن زياد عـلى مرو الروذ والفارياب والطالقان والجوزجان) الطبري ٢ : ٤٨٩
الجشمي ، الطبري ٢ : ٤٨٩ ، ٤٩٠
وشاح بن بكير ، الطبري ٢ : ١٦٦٤
بشر بن جعفر السعدى (ولاه نصر بن سيار) الطبري ٢ : ١٩٥٩
خازم بن خزيمة ، الطبرى ٢ : ١٩٥٩

٣ ـ بلـــــخ :

حبيب بن قرة اليربوعي ، الطبرى ١ : ٢٨٣١
عبدالرحمن بن مسلم ، الطبرى ٢ : ١٢٢٥
عمرو بن مسلم ، الطبري ٢ : ١٢٢٨

عبدالرحمن بن صبيح ، الطبري ج٢ ص ١٤٩٧
مسلم بن عبدالرحمن الباهلي ، الطبري ج٢ ص١٥٢٩ ، ١٥٦٦
يحيى بن ضبيعة ، الطبرى ج٢ ص١٥٢٩
سورة بن الحر الدارمي ، الطبري ج٢ ص١٥٢٩
الحبيبي بن ضبيعة المرى ، الطبري ج٢ ص١٥٦٦
ابن الحارث ، الطبري ج٢ ص١٥٦٨
زياد بن عبدالرحمن القشيري ، الطبرى ج٢ ص١٩٩٧

٤ ـ ابرشهر :

خليد بن عبدالله الحنفي (ولاه زياد) الطبري ج٢ ص٧٩

منصور بن عمر (ولاه جعفر بن حنظلة) الطبرى ج٢ ص١٦٦١

٥ ـ ابيــورد :

موسى بن كعب ، الطبرى ج٢ ص١٩٩٦
بسام بن ابراهيم ، الطبرى ج٢ ص ١٩٩٧ ، ٢٠٠٢

٦ ـ الطالقــان :

قيس بن الهيثم (ولاه زياد على الطالقان ومرو الروذ والفارياب والجوزخان) ، الطبرى ٢ : ٤٨٩

عمر بن مسلم (ولاه قتيبة) ، الطبرى ٢ : ١٢١٨
عبدالرحمن بن مسلم (ولاه ابو مسلم) الطبرى ج٢ ص١٩٥٣

٧ ـ الجوزجان :

سليمان بن مرثد ، الطبرى ج٢ ص١٢١٨
عامر بن مالك ، الحماني (ولاه قتيبة) ، الطبري ج٢ ص ١٢١٨
المقدام بن عبدالرحمن بن نعيم الغامدى ، الطبرى ج٢ ص١٦١٧
الحكم بن نميلة ، الطبرى ج٢ ص ١٧٢٣
حماد بن عمرو السعدي ، الطبري ج٢ ص ١٧٧٣

٨ ـ آمــل :

صالح بن مسلم (ولاه قتيبة بن مسلم) الطبرى ج٢ ص١١٨٠
الاشهب بن عبيد التميمي ، الطبري في٢ ص ١٤٨٤
خالد بن عبيد الله الهجري ، الطبري ج٢ ص ١٥٨٢
يحيى بن نعيم الشيباني ، الطبرى ج٢ ص١٥٨٩

مقاتل بن علي السغدي ، الطبري ج٢ ص ١٧٦٧ــ٨

النضر بن صبيح ، الطبرى ج٢ ص١٩٦٤

الحسن بن الجنيد ، الطبرى ج٣ ص٨٢

المصـــــادر

فتوح البلدان

الطبــــري

تقسيمات خراسان الادارية في **العهود الاسلامية الاولى للدكتور صالح احمد العلي**

الملحق الثالث

مجموعة من التابعين وتابعي التابعين من العلماء العرب ببلخ

ص	الاســــم	سنة الوفاة
٦٢	الضحاك بن مزاحم	المتوفى سنة ١٠٠هـ
٧١	عطاء بن ابي السايب بن زيدالثقفي	المتوفى سنة ١٣٦هـ ميزان الاعتدال ١٩٧/٢
٧٣	مقاتل بن حيان البكري	المتوفى سنة ١٥٠هـ ميزان الاعتدال ١٩٦/٣
٩٣	ابراهيم بن ادهم البلخي	المتوفى سنة ١٦١هـ
١٢٩	شقيق بن ابراهيم البلخي	المتوفى سنة ١٦١هـ
١٤٢	ابو معاذ خالد بن سليمان بن خرشة	المتوفى هـ ١٩٩
١٥٤	وسيم بن جميل الثقفي البلخي	١٨٢هـ
١٧٨	خلف بن ايوب العامري البلخي	المتوفى ٢٠٥هـ
٢٠٦	شهاب بن معمر العوفي	المتوفى سنة ٢٩٦هـ
٢٣٠	قتيبة بن سعيد البغلاني الثقفي	المتوفى سنة ٢٤٠هـ
٢٤٦	محمد بن مالك بن بكر بن الهاشم العربي البلخي	المتوفى سنة ٢٤٤هـ
٢٤٩	احمد بن يعقوب بن مروان بن التمقاع بن رياح القارى	٢٤٧هـ
٢٥٩	ابو بكر بن شاذان	المتوفى
٣٥١	الحسن بن علي بن ابي طالب الحسيني البلخي	المتوفى سنة ٥٣٢هـ
٣٥٦	محمد بن الحسين الحسني البلخي	

المصـــــادر

كتاب فضائل بلخ الفه بالعربية شيخ الاسلام ابو بكر عبدالله بن عمر بن داود الواعظ البلخي ، وترجمه الى الفارسية عبـــدالله بن محمد بـن حســـين الحسيني البلخي .

الفهرس

This can be obviously discerned in the use of Arabic language and Arabic scripture in government offices, correspondence, teaching and learning in mosques, schools and houses of prophet tradition. Furthermore, Arabic was the language of religion, science and social daily life; all compilations and books in all the different fields of knowledge and arts were Arabic, all councils of dictation and debate held in mosques and schools were Arabic. The same can be said of preaching Friday speeches and marriage ceremonies. Poets, correspondents, mathematicians, astrologists, engineers, chemists and physicians wrote almost exclusively in Arabic even after the end of the Abbasid reign.

Perhaps the Arabic literature of "Yatimat al-Dahr" by al-Thaalibi Died 429 A.H. (1037 A.D.), and "Dumiat al-Qasr" by al-Bakherzi, Died 469 A.H. (1076 A.D.) can be taken as undebatable evidence of the Arabism of Khurasan during the fourth and fifth centuries A.H. (tenth and eleventh A.D.). These two books contain a great number of writers, poets and princes of Arab as well as non-Arab origins who were famous for their Arabic works in the fields of literature, poetry, language, sciences and Islamic law. The reader of these books never doubts for a moment that he is in purely Arab lands.

In addition to all the above, a considerable part of the best primary sources in Arabic literature, Islamic law, Arabic linguistics, medicine, pure sciences, history and geography (all in Arabic) were written in Khurasan and later dispersed into other Islamic and Arab countries. Khurasan, at one time, became one of the Arab Islamic centers; Balkh became "The Mother Land" and "The Dome of Islam"; Maru was "The Mother Village", and Busht of Nisabur was "The Busht of Arabs" or "The Busht of the Arabs of Khurasan".

The number of Arabs in Khurasan kept multiplying and Arab tribes moved in immense groups and scattered in every spot of Khurasan. Names of tribes and their origins and descendents are common amongst governers, princes and the like.

All these tribes contributed a great deal towards the Arabization of Khurasan and the spread of Arabic civilization and gave birth to thousands of scholars some of whom are mentioned in these two volumes.

Baghdad 1397 A.H. — 1977 A.D. **Prof. Dr. Naji Marouf**

ABSTRACT

These two volumes, on the Arabic Origin or scholars ascribed to the four districts of Khurasan: Nisabur (in Persia), Maru (in the Soviet Union) and Harat and Balkh (in Afghanistan), along with the thousands of other scholars ascribed to other parts of the Islamic East, propose a new historical theory which testifies that: "The majority of Muslim scholars were Arabs not Foreigners". The theory rejects Ibn Khuldoon's conclusion which claims that "the majority of Muslim scholars were foreigners not Arabs"

I have supported my theory with scientific and objective evidence that leaves no room for any doubt. Besides, I have shown the misconception which Ibn Khuldoon, along with the old and modern historians, Muslims and non-Muslims, advocated in this respect. I have made a careful and detailed study of Arab scholars, their origins and their Arabic cultural heritage in the various fields of knowledge and listed the names of a great number of scholars and men of letters whose Arabism was unknown to many researchers simply because they had been named after foreign lands. I have proved that those were genuine Arabs, documenting my conclusions with the most reliable Arabic manuscripts and books.

Now if we put together:

1 All the Arab scholars ascribed to foreign countries,
2 The Arab scholars who lived in the Arab lands throughout the different Islamic eras,
3. And all Arab scholars named after their professions, parties, religious sects and other individual men and women writers, we will realize that the majority of Muslim scholars (or bearers of knowledge as they were called) were Arabs not foreigners.

Moreover, I have found out that for generations many of the regions of the Islamic East including Khurasan became Arab lands (like the North African Arab countries nowadays). Gradually, however, the Arabism of these countries dominished owing to successive domination of Turks, Daylam, and Saljuqis.

After a thorough study of Khurasan and the culture of its people, I have become perfectly certain that during the Umayyad and Abbasid reigns the country was an Arab in every aspect

ARABIC ORIGIN OF SCHOLARS ASCRIBED TO NON-ARAB LANDS IN KHURASAN

by

Prof. Dr. Naji Marouf

Member of Iraqi Academy

Member of Arabic Language

Academy of Damascus

Vol. II

First Edition

Baghdad

1397 A.H. — 1977 A.D.

عروبة العلماء المنسوبين

في بلاد الروم والجزيرة وشهرزور وأذربيجان

إلى البلدان الأعجمية

الدكتور ناجي معروف

الجزء الثالث

الجمهورية العراقية ـ وزارة الثقافة والفنون

سلسلة كتب التراث (٦٨)

عبدالمجيد حميد الرشيد

عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية

في

بلاد الروم ، والجزيرة ، وشهرزور ، واذربيجان

الدكتور ناجي معروف

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتـــاب

ذكرت في هذا الجزء عدداً كبيراً من رجالات العرب وعلمائهم المنسوبين الى كل من بلاد الروم ، والجزيرة ، واذربيجان وارمينية بعد ان القيت نظرة جغرافية وتاريخية عجلى على كل اقليم من هذه الاقاليم ، ونوهتُ بالجهود التي بذلها العرب في فتحها واعمارها ، ونشر الاسلام والعربية وعلومها فيها .

وذكرت قادة الفتح العربي الذين صمدوا امام الروم والترك والأرمن والخزر . واشرت الى القبائل العربية التي كان لها شرف المساهمة في الفتح ، وكيف انها جاست خلال تلك الديار الغربية النائية لم تمنعها وعورة الطرق ، ولا الجبال ، ولا الوهاد ، ولا الثلوج ، ولا الاحراش والادغال والغابات بَلْهَ اسلحة الاعداء الفتاكة حتى وصلوا القسطنطينية عدة مرات وحاصروها براً وبحراً ، وبلغوا تفليس ، وبلاد الخزر ، وباب الأبواب ، وخضعت مدن الجزيرة التي حاصروها في أعالي الفرات بأسرها لهم . اضافة الى القبائل العربية التي توطنت في مدن الجزيرة

وقد زودت الكتاب بخرائط ، لكل اقليم خارطة ثبت فيها اغلب الاسماء والاماكن التي وردت في المباحث الجغرافية والتاريخية ليدرك القارىء الهمة القعساء التي كانت للعرب يوم وصلوا تلك البلاد وعمروها بالاسلام ، وباللغة العربية وعلومها . وليدرك الباحث ان الفاتحين والولاة في القبائل التي نزحت اليها وتوطنتها كانوا من الولاة والعمال العرب ومن القبائل العربية التي

انجبت اعداداً كبيرة من العلماء والادباء ، وقامت بخـدمات جلى لتلك البلاد ولايزال الاسلام يعمر قلوب اهلها .

وقد قسمت هذا الكتاب الى مقدمة واربعة ابواب وخـاتمة وتناولت فيه اربعة اقاليم فتحها العـرب وانجبت علماء وادباء يمتون الى اصـول عربية نجهـل اكثرهم ونجهل نتاجهم العلمي وخدماتهم لتراثنا القومي . واشرت في الهـوامش الى الانسـاب العـربية للاشـخاص الذين اوردت ذكرهم في الكتاب . ولم أنس القبائل التي ينتمي اليها العلماء فقـد شرحـت بايجـاز تام كل قبيلة او بطن من القبائل والبطون العربية في الوطن العربي الأم والبلاد التي نزحت اليها وتوطنتها في الشرق والغرب .

وحاولت كعادتي ان اذكر دوماً كل ماهو عربي في هذه الاقاليم الخمسـة مما بناه العرب فيها ، او ما نقلوه معهم من اسماء المواطن العربية واسماء القبائل العربية الى المستوطنات الجديدة في القرى ، والمدن . واطلقـوها على ابوابهـا ، وسككها ، ودروبها وجسورها ، وقناطرها ، وميادينها ، او ما أضيف الى رجال مشـهورين من العـرب مثل : المنصـوري . والرشـيدي ، والمأموني ، والعُتبي والحَرَشي ونحو ذلك .

وقد اشـتمل الباب الأول على فتح بلاد الروم ، وذكر من اشـتهر من قادة الفتح فيها ، والعلماء العرب المنسـوبين اليهـا ، حـتى العهـود العثمانية المتأخرة .

اما الباب الثاني فقد بحثت فيه : فتح العـرب لبلاد الجـزيرة الواقعـة بين اعالي دجلة والفرات والسيطرة على جميع مدنهـا حـتى الفـرات الاعلى . وذكرت فيه قادة العرب الفاتحين والقبائل العربية التي سكنتهـا قبل الاسـلام ، وفي الاسلام . وأشرت الى قبيلة بكر بن وائل في ديار بكر وديار مضـر ، وديار ربيعـة . وتغلب ، وشـيبان ، ونُمير ، وكلاب ، وحمدان ، وطـيء ، واغار ، وعُقَيل ... الذين كانوا يسكنون في مدن الجزيرة والثغـور الجـزَرية ، والثغـور الشامية : حرّان ، والرُّها ، وسَرُوج ، والرقة ، ونَصيبين ، وماردين . وجزيرة ابن عِمر (الحسـن بن عمر التغلبي) والموصـل ، وسـنجار ، وبلد (او بلط)

واربل ، وميافارقين ، وامد ، وسعرت ، وتل أعفر ، وراس عين ، والخابور ، ودُنيْسر ، وحصن كيفا ، والعمادية ، وداقوق ، والسن ، ونينوى ، والهِرْماس ، والحضر ، وأذْرِمة .

وترجمت لعدد من العلماء العرب الذين برزوا في اكثر هذه المدن ، واشرت الى عروبة كثير من الرجال والعلماء الذين كان كثير من الباحثين يظنون انهم من غير العرب واكدت بوجه خاص في الباب الأول عروبة الصحابي الجليل صهيب الرومي وانتسابه الى بني النمر بن قاسط من ربيعة بعدما كان العلماء والمثقفون يظنون انه من الموالي في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) .

وأكدت في الباب الثاني عروبة صلاح الدين الايوبي وانتسابه الى مضر ، وعروبة ذريته ملوك الشام ومصر واليمن ، ونوهت بعروبة كثير من الأسر العراقية في شمالي العراق باعتباره جزءاً من اقليم الجزيرة قديماً ممن يتوهم كثير من الباحثين ان اصولهم من الاكراد او الاتراك او الفرس بينما هم من العرب الصرحاء ، ويحتفظ كثير منهم بأنسابهم العربية ، ويعتزون بشجيرات النسب العربي على الرغم من ان بعضهم لا يحسن العربية كما ينبغي .

وجعلت الباب الثالث لمنطقة من اقليم الجبال هي «شهرزور» التي كانت تابعة للموصل ، وذكرت من خرج فيها من الأجلة ، والكبراء ، والعلماء ، واعيان القضاة الشهرزوريين واكدت انتسابهم الى بني شيبان القبيلة العربية الشهيرة التي ينتسب اليها المثنى بن حارثة الشيباني .

وبحثت في الباب الرابع : الوجود العربي في ارمينية ومن حكمها من الولاة العرب وذكرت «الشروانشاهات» وهم من العرب الشيبانيين في شيروان وشمأخي ، واشرت الى بني سُراقة والى بقاء العرب في باب الابواب وماجاورها في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) .

اما الباب الخامس فقد ذكرت فيه اذربيجان خلال العصور الاسلامية وأشرت الى عدد كبير من الولاة العرب الذين ولوا الحكم فيها ، كما نوهت بالعلماء العرب الذين ينتسبون الى اذربيجان . وذكرت وجود العرب من بني

الرَّدَيْنِي بين تبريز وأشنة في اذربيجان حتى القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) ، كما ذكرت قبائل الدودانية وهم عرب من مضَر في بلاد أرّان ، وأشرت الى بني الروّاد من الازد في دوين وما جاورها .

ولم يكن يدور بخلدي أنني سأقف على عدد كبير جداً من الفاتحين العرب ولا سيما من الصحابة الكرام الذين قادوا الجيوش في تلك الاقاليم النائية الوعرة وتمكنوا من التغلب عليها في مدة وجيزة من الزمن بعد ان قدّموا اغلى التضحيات وما كنت اظن انني سأعثر على مثل هذا العدد الكبير من الولاة والحكام العرب في ارمينية واذربيجان والاسر العربية والقبائل العربية والعلماء العرب في اقليم الجزيرة عدة قرون طوال حكم الراشدين والأمويين وبضعة قرون من الحكم العباسي . حتى بعد ان زال نفوذ العرب هناك ظلت اعقابهم في كل مكان حتى اليوم .

وختمت الكتاب بخاتمة قصيرة عن امرين اثنين مهمين هما :

١ - أثر العرب في هذه الاقاليم الخمسة المذكورة في الابواب الخمسة .

٢ - استعجام العرب والعربية في تلك البلاد وانفصالها انفصالاً تاماً عن العرب بعد سقوط الدولة العباسية ببغداد .

وبالاضافة الى ماذكرت جعلت للكتاب موجزاً بالخطوط العامة للكتاب باللغة الانكليزية وعملت له فهارس للعلماء المترجين والاماكن التي وردت فيه والله تعالى من وراء القصد .

الدكتور ناجي معروف

المؤلف

الباب الأول
العرب ببلاد الروم

الفصل الأول :

لمحة جغرافية عن بلاد الروم والثغور الجزرية والشامية

تطلق لفظة بلاد الروم عند العرب على «آسية الصغرى» وهي البلاد التي اصبحت بايدي السلاجقة المسلمين منذ اواخر القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) . وكان يفصل بين هذه البلاد عندما كانت تابعة للروم البيزنطيين وبين البلاد الاسلامية سلسلة من الثغور تمتد من الفرات الاعلى الى طرسوس الغربية من البحر المتوسط . وكانت الثغور تتألف من مجموعتين : الأولى : ثغور الجزيرة وهي التي تحمي الجزيرة الفراتية واهم هذه الثغور : ملطية ، وزبطرة وحصن منصور ، وبهسنا ، والحَدَث ، ومرعش ، والهارونية ، والكنيسة ، وعين زَرْبي والثانية : ثغور الشام ، وكانت تحمي ديار الشام ومن اشهرها : المصيصة ، وأذنة ، وطرسوس .

وقد كان للعرب الأمويين بعد فتح هذه البلاد أثر كبير في عمرانها فقد جدد بناءها الخليفة معاوية بن ابي سفيان وحصنها الأمويون بعد ذلك وانتقل اليها المسلمون وبنوا لهم فيها مسجداً جامعاً ثم حصنها هارون الرشيد . وكان لها سوران وخندق وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني نسبة الى بانيه مروان الثاني آخر الخلفاء الامويين . وجدد الرشيد «عين زَرْبي» واحكم تحصينه في سنة ١٨٠هـ واعاد سيف الدولة الحمداني عمارتها عدة مرات . والهارونية : تنسب الى هارون الرشيد بناها سنة ١٨٣هـ وجدد سيف الدولة الحمداني عمارتها . وأمر الرشيد ببناء «الكنيسة» التي يقال لها الكنيسة السوداء وهي حصن منيع قديم واعادها الى ما كانت عليه ، وندب اليها المقاتلة . وبنى هشام ابن عبدالملك الحصن الذي يسميه العرب «المُثَقَّب» لوقوعه في جبال كلها مثقبة عند لحف جبل اللُّكام وذكر ياقوت ان الذي استحدث هذا الحصن هو عمر بن عبدالعزيز ، وذكر ابن حوقل انه كان فيه مصحف عمر بن عبدالعزيز الذي كتبه بخطه . اما المصيصة فقد فتحها عبدالله بن عبدالملك بن مروان وبنى

حصنها على اساسها القديم ووضع بها جندا من ارباب البأس والنخوة . وبنى فيها مسجداً فوق تل الحصن وبنى عمر بن عبد العزيز مسجداً جامعاً في مدينة «كفربيا» واتخذ فيه صهريجاً . وانشأ مروان الثاني ربضاً في شرقي جيحان يقال له «الخصوص» وبنى عليه سوراً .. وحفر حوله خندقا .

وكان للعباسيين ايضاً آثار كثيرة في هذه البلاد فقد بنى ابو جعفر المنصور مسجداً جامعاً في «المصيصة» وجعله مثل مسجد عمر بن عبد العزيز ثلاث مرات ، وزاد المأمون في مسجد «كفربيا» وفي سنة ١٣٩هـ امر المنصور بعمارة «المصيصة» وكان سورها قد تشعث من الزلازل وسماها «المعمورة» ورمم المعتصم بالله العباسي ٢٢٥هـ الجسر الذي كان يعرف بجسر الوليد الخليفة الأموي الذي كان قد رحل في سنة ١٢٥هـ . واعاد المنصور بناء قسم من مدينة «أذنة» في سنة ١٤١هـ وكان حصنها في ضفة سيحان الشرقية بينه وبين المدينة قنطرة معقودة على طاق واحد . وكان لأذنه سور فيه ثمانية ابواب من حوله خندق .

ومن اجلّ الثغور طرسوس . وكان مقاتلتها من الفرسان والمشاة وهي تشرف على المدخل الجنوبي للدرب المشهور عبر طوروس المعروف بابواب «فليقية» وكان يحيط بطرسوس سوران من حجارة كما كان بها مئة الف فارس . وقد رأى ابن حوقل في سنة ٣٦٧هـ كثيراً من الغزاة الوافدين اليها من البلاد الاسلامية للمرابطة فيها وجهاد الروم ، قال ابن حوقل : «ان ليس مدينة عظيمة من حد بلاد فارس والجزيرة والعراق والحجاز واليمن والشامات ومصر والمغرب الا وبها لأهلها دار ورباط في طرسوس ينزله غزاة تلك البلدة ويرابطون بها اذا وردوها . وترد عليها الجرايات والصلات . وتدر عليهم الأنزال والحملان العظيمة الجسيمة الى ماكان السلاطين يتكلفونه وينفذونه متطوعين ويتحظّون عليه متبرعين» .

وقد عني الخلفاء العباسيون الاولون ولا سيما المهدي والرشيد . بتحصين طرسوس وشحنها في أول الأمر بثمانية آلاف من المقاتلة . وفي الجهة اليسرى من جامع طرسوس دفن الخليفة المأمون . وكان للمدينة سوران وفيها

ستة ابواب وخندق عميق . وفي سنة ٣٥٤ استولى نقفور ـ ملك الروم على الثغور واستولى على طرسوس صلحاً فخرج منها من اراد من المسلمين وأقام بعضهم على الجزية وخربت مساجدها واحرق نقفور المصاحف ، وأخذ من خزائن السلاح مالم يسمع بمثله . وكان على مرحلة من طرسوس من ناحية الغرب نهر مشهور كان يؤلف فاصلا مائياً بين الروم وبين المسلمين يقال له نهر Lamos وقد سماه العرب نهر اللامس وكان عليه الفداء اذا فودي بين المسلمين والروم .

وفي جبال طورورس دروب كثيرة سلك المسلمون أثنين منها في غزواتهم السنوية لبلاد الروم اولها : درب «الحدَث» وهو في الشمال الشرقي . وكان يحمي هذا الدرب حصن «الحدث» والثاني : درب الابواب القليقية الضارب شمالاً من طرسوس ومنه يأخذ الطريق العام الى القسطنطينية وكان هذا الطريق هو الذي يسلكه سعاة البريد ، وتمر منه الوفود المتبادلة بين الروم والمسلمين وكان هذا الدرب يعرف بقسمه الجنوبي بدرب «السلامة» وكان يتصل بالابواب القليقية المشهورة . وقد ذكر ان خرداذبة الاماكن التي بها هذا الطريق والمسافات التي بينها بالاميال وهذه الاماكن حسب التسلسل الآتي : واكثرها اسماء عربية او معربة وهي من : طرسوس الى العُلَيْق ، الرهوة ، الجوزات ، الجردقوب ، البذندون ، (Podandos) ، لؤلؤة (Louloa) ، والصفصاف وحصن الصقالبة ، وادس الطرفاء ، منى ، نهر هرقلة وهي المدينة التي استولى عليها الرشيد عنوة ، مدينة اللين ، رأس الغابة ، ثم الى المسكنين ثم الى عين برغوث ، نهر الاحساء ، ربض قونية ، العلمين ، ابرومسيانة ، وادي الجوز ، عمورية وطريق آخر يبدأ من العلمين الى عمورية يبدأ من العلمين الى قرى نصر الاقريطشي ، رأس بحيرة الباسليون ، السند ، حصن سنادة ، مَقْل ، غابة عمورية ، قرى الحرّاب ، صاغري ، المِلْج ، فلامي ، حصن اليهود ، سنذابري ، مَرْج حُمُر الملك في دِرَوْلية ، حصن غَرْوِيْلي ، كنائس الملك ، الفلول ، الاكوار ، ملاجنة ، اصطبل الملك ، حصن الغبراء ، الخليج وهو مضيق البسفور عند القسطنطينية . ثم الى نيقية .

وكان التجار العرب ووكلاؤهم ينقلون البضائع من القسطنطينية في صدر الدولة العباسية الى طرابزون ومنها ينقلونها الى بلاد الاسلام . ولذلك كان كثير من التجار المسلمين يقيمون في طرابزون .

المصادر

الاصطخري ٥٥ ، ٦٣ - ٦٤ ، ابن حوقل ١٠٨ ، ١٢١ - ١٢٣ ، ابن خرداذبة ١٠٠ - ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٣ . ياقوت في معجم البلدان بحسب اسماء الاماكن الواردة في البحث ، وابن الاثير في الكامل بحسب السنين الواردة في الاحداث المذكورة في البحث .

الفصل الثاني :

لمحة تاريخية عن فتوح العرب في بلاد الروم

لقد وجه العرب في زمن الراشدين والأمويين والعباسيين جل اهتمامهم الى فتح بلاد الروم . ونشر الاسلام فيها وبخاصة بعد قضائهم على الامبراطورية الساسانية وافتتاح اكثر بلاد الامبراطورية البيزنطية .

ويلاحظ الباحث في الاحداث التي سنوردها ان الامويين كان لهم القِدْح المُعَلَّى في الفتوح والغزوات ببلاد الروم براً وبحراً . وسنشير في هذا الفصل الى جهود العرب ليس في الفتح والغزو في الصوائف والشواتي حسب ، بل سننوه باعمالهم العمرانية في تلك الديار في العهود الاسلامية المختلفة .

وسيلاحظ الباحث ايضاً ان كثيراً من علماء العرب ، ورجالهم ، وقادتهم قد نسبوا الى بلاد الروم حتى في العهود العثمانية .

وحسبنا ان نذكر موجزاً للاحداث بحسب السنين الهجرية لنؤكد ان الفاتحين جميعاً كانوا من العرب حتى اواخر القرن الثالث الهجري . وقد اعتمدت بالدرجة الاولى كتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير الجزَري الشيباني (ط . صادر) في نقل حوادث السنين المذكورة في هذا الجزء . ولم اغفل المصادر المهمة الأخرى وقسمت هذا الفصل الى ثلاثة تقسام :

الاول في خلافة الراشدين

في سنة ١٥هـ فتح ابو عُبيدة ابن الجراح انطاكية فصالحه اهلها على الجلاء والجزية ثم نقضوا فوجه اليهم عياض بن غنم ، وحبيب بن مَسْلَمة

الفِهْري ففتحاها على الصلح الاول . ورتب بها عمر بن الخطاب مرابطة اي حامية يرابطون فيها[1] . وفي هذه السنة نفسها سيَّر ابو عبيدة ابن الجراح جيشاً مع ميسرة بن مسروق العَبْسي الى بلاد الروم ، وسيَّر جيشاً آخر الى مرعش مع خالد بن الوليد ، وسير جيشاً ثالثاً مع حبيب بن مسلمة الى حصن الحَدَث الذي كان يسميه الامويون «درب السلامة»[2] .

وفي سنة ٢٠هـ غزا أبو بحرية عبدالله بن قيس ارض الروم وهو اول من دخلها ... وقيل : اول من دخلها : مسروق العَبْسي[3] .

وفي سنة ٢٢هـ غزا معاوية بن ابي سفيان بلاد الروم ودخلها في عشرة آلاف فارس[4].

وفي سنة ٢٣هـ غزا معاوية الصائفة ومعه الصحابي عبادة بن الصامت وأبو ايوب الانصاري ، وأبو ذر الغفاري ، وشدّاد بن أوس[5].

وفي سنة ٢٥هـ غزا معاوية الروم فبلغ عمورية فوجد الحصون التي بين انطاكية وطرسوس خالية فجعل عندها حامية كبيرة من اهل الشام والجزيرة حتى انصرف من غزاته . ثم أغزى بعد ذلك يزيد بن الحر العَبْسي الصائفة وأمره ففعل مثل ذلك ولما خرج هدم الحصون حتى انطاكية[6].

وفي سنة ٢٨هـ فتح معاوية جزيرة قُبْرُس ، وغزا معه جماعة من الصحابة فيهم : ابو ذر الغِفاري ، وعُبادة بن الصامت ومعه زوجته الصحابية ام حرام بنت مِلْحان الأنصارية ، وابو الدرداء ، وشداد بن أوس . واستعمل عبدالله بن قيس الجاسي حليف بني فَزارة وسار المسلمون من الشام الى قُبْرُس ، وسار اليها عبدالله بن سعد من مصر . وبقي عبدالله بن قيس الجاسي على البحر فغزا خمسين غزاة ما بين شاتية وصائفة في البر والبحر لم يغرق احد ولم ينكب . وخلفه بعد مقتله سفيان بن عوف الازدي[7].

---

١ - الكامل ٢ : ٤٩٥ .
٢ - الكامل ج ٢ ص ٤٩٦-٤٩٧
٣ - الكامل ج ٢ ٥٦٨-٥٦٩
٤ - الكامل ج ٣ ص ٣٨
٥ - الكامل ج ٣ ص ٧٧
٦ - الكامل ج ٣ ص ٨٦
٧ - الكامل ج ٣ ص ٩٥-٩٧

وفي سنة ٣١هـ كانت غزوة ذات الصواري وسببها ان الروم خرجوا في ٥٠٠ او ٦٠٠ مركب لضرب العرب خوفاً من تعاظم شأنهم وأرى ان سببها هو تفكير معاوية بفتح القسطنطينية بعد انتصار العرب في فتح جزر البحر المتوسط . ومهما يكن من امر فان كلا من الجانبين قد عبأ قواه لضرب عدوه . وكان على اهل الشام معاوية وعلى البحر عبدالله بن سعد بن ابي سَرْح وقتل من الفريقين عدد كبير فانهزم قسطنطين بن هِرَقْل جريحاً وانتصر العرب واقام عبدالله بن سعد بذات الصواري بعد هزيمة الروم اياما ثم رجع[٨].

وفي سنة ٣٢هـ في خلافة عثمان بن عفان غزا معاوية عامله على الشام آسية الصغرى واجتازها يريد القسطنطينية وكانت معه زوجته عاتكة بنت قَرَظَة . وقيل فاختة فهاجمها اولا ثم ضرب عليها الحصار ولكنه اضطر لرفع الحصار عندما بلغه مقتل الخليفة عثمان بن عفان[٩].

وفي سنة ٣٣هـ غزا معاوية حصن المرأة بناحية ملطية[١٠].

ثانياً : في خلافة الأمويين

في سنة ٤١هـ غزا الصحابي حبيب بن مَسْلَمة الفِهري بلاد الروم في خلافة معاوية بن ابي سفيان فصالح صاحب الروم[١١]

وفي سنة ٤٣هـ غزا بُسْربن أرطاة ارض الروم ايضاً[١٢]

وفي سنة ٤٤هـ دخل المسلمون بقيادة عبدالرحمن بن خالد بن الوليد بلاد الروم وشتَّوا بها[١٣]

وغزاها عبدالرحمن بن خالد مرة اخرى وشتىّ بها وبلغ انطاكية سنة ٥٠هـ[١٤]

---

٨ - الكامل ج ٣ ص ١١٧-١١٨

٩ - الكامل ج ٣ ص ١٣١

١٠ - الكامل ج ١٠ ص ١٣٧

١١ - اليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٥

١٢ - اليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٥

١٣ - الكامل ج ٣ ص ٤٤٠ ، اليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٥

١٤ - اليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٥

وفي سنة ٤٦هـ انصرف عبدالرحمن بن خالد من بلاد الروم الى حمص ومات بها . وكان له ببلاد الروم غَنَاء وشدة بأس[١٥].

وفي سنة ٤٦هـ ايضاً غزا مالك بن عبدالله الخثعمي ، وقيل مالك بن هبيرة السكوني بلاد الروم وشتى فيها[١٦]

وفي سنة ٤٧هـ غزاها مالك بن هُبَيْرة السكوني وشتى بها[١٧].

وفي سنة ٤٨هـ غزاها عبدالرحمن العُتْبي وبلغ انطاكية[١٨]

وفي سنة ٤٩هـ شتى مالك بن هبيرة بأرض الروم[١٩].

وفي سنة ٤٩هـ غزاها فضالة بن عُبَيْد فغنم غنائم كثيرة[٢٠]

وفي سنة ٥٠هـ سيّر معاوية جيشاً كثيفاً الى بلاد الروم وجعل سفيان ابن عوف وأمر ابنه يزيد بالغزاة معهم . وكان في هذا الجيش : عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر ، وعبدالله بن الزبير ، وابو أيوب الانصاري ، وعبدالعزيز بن زُرارة الكلابي . فاوغلوا في بلاد الروم حتى بلغوا القسطنطينية . ثم رجع يزيد والجيش الى الشام وقدتوفي ابو أيوب الانصاري عند القسطنطينية فدفن بالقرب من سورها ، حيث يزار قبره اليوم[٢١].

وفي سنة ٥٠هـ غزا بُسر بن ارطاة ارض الروم وشتى بها وغزاها سفيان بن عوف الغامدي . وغزا فضالة بن عبيد الانصاري في البحر[٢٢]

وفي سنة ٥١هـ غزاها محمد بن عبدالرحمن وشتى بها فَضالة بن عبيد الانصاري .

وفي سنة ٥٢هـ غزا سفيان بن عوف الأزدي الروم وشتى بأرضهم وتوفي بها في قول ، فاستخلف عبدالله بن مَسْعَدة الفرازي ، وقيل ان الذي شتى هذه السنة بأرض الروم بسر بن ارطاة ، ومعه سفيان بن عوف ، وغزا

(١٥) الكامل ج ٣ ص ٤٥٣
(١٦) اليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٥
(١٧) اليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٥
(١٨) اليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٥
(١٩) الكامل ج ٣ ص ٤٥٨
(٢٠) اليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٥
(٢١) الكامل ج ٣ ص ٤٥٨-٤٥٩
(٢٢) الكامل ج ٣ ص ٤٦١ ، واليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٥
(٢٣) - الكامل ج ٣ ص ٤٩١ ، واليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٥

الصائفة محمد بن عبدالله الثقفي[٢٣].

وفي سنة ٥٣هـ شتى عبدالرحمن بن ام الحكم الثقفي بأرض الروم .

وفي سنة ٥٣هـ ايضاً فتحت جزيرة رودس فتحها جُنادة بن ابي أمية الازدي ، ونزلها المسلمون .

وفي سنة ٥٤هـ شتى محمد بن مالك بأرض الروم[٢٤] وفيها كانت صائفة معن بن يزيد السُلَمي .

وفي سنة ٥٤هـ فتح جُنادة بن ابي امية جزيرة ارواد وكان مع الجيش مجاهد بن جبير[٢٥].

وفي سنة ٥٦هـ شتى جُنادة بارض الروم وقيل غيره[٢٦].

وفي سنة ٥٧هـ شتى عبدالله بن قيس بأرض الروم[٢٧].

وفي سنة ٥٨هـ غزا مالك بن عبدالله الخثعمي ارض الروم وغزا عمرو بن يزيد الجُهني في البحر وقيل جنادة الأزدي[٢٨] .

وفي سنة ٥٩هـ شتى عمرو بن مرة الجهني بارض الروم في البر . وغزا في البحر جُنادة الازدي[٢٩].

وفي هذه السنة فتح المسلمون حصن كمخ فتحه عمير بن الحُباب السُلَمي[٣٠]

وفي سنة ٨٠هـ توفي جُنادة بن ابي امية وكانت له صحبة . وكان على غزو البحر ايام معاوية كلها[٣١].

وفي سنة ٨١هـ سيّر عبدالملك بن مروان ابنه عبيدالله ففتح قاليقلا[٣٢]

٢٣ - الكامل ج ٣ ص ٤٩١ ، واليعقوبي ج ٢ ص ١٨٥

---

(٢٤) الكامل ج ٣ ص ٤٩٣ .

(٢٥) الكامل ج ٣٢ ص ٤٩٧ .

(٢٦) الكامل ج ٣ ص ٥٠٣ .

(٢٧) الكامل ج ٣ ص ٥١٤ .

(٢٨) الكامل ج ٣ ص ٥١٥ .

(٢٩) الكامل ج ٣ ص ٥٢١ .

(٣٠) الكامل ج ٣ ص ٥٢٦ .

(٣١) الكامل ج ٤ ص ٤٥٦ .

(٣١) الكامل ج ٤ ص ٤٥٦ .

(٣٢) الكامل ج ٤ ص ٤٥٧ .

وفي سـنة ٨٤هـ غزا عبدالله بن عبدالملك بن مروان الروم ففتح المصيصة وبنى حصنها ، ووضع بهـا حـامية تتألف من (٣٠٠) مقـاتل من ذوي البأس ، ولم يكن المسلمون سكنوها قبل ذلك . وبنى مسجدها[٣٣].

وفي سنة ٨٦هـ غزا مسلمة بن عبدالملك ارض الروم[٣٤]

وفي سنة ٨٧هـ غزا مسلمة الروم وفتح حصـونا . وقيل : ان الذي غزا في هذه السنة هشام بن عبدالملك . ففتح عددا من الحصون[٣٥].

وفي سـنة ٨٨هـ غزا مسـلمة بن عبدالملك والعباس بن الوليد بن عبدالملك بلاد الروم وساروا نحـو الجـزيرة ، ثم عطفـوا منهـا الى بلد الروم فاقتتلوا هم والروم وتمكن المسلمون من دخول طُوانة في جمادى الاولى من سـنة ٨٨ هـ[٣٦]

وفي سـنة ٨٩هـ غزا مسـلمة بن عبدالملك والعباس بن الوليد الأول الروم فافتتح مسلمة حصـن عمورية وفتح العباس اذرولية وقيل افتتح مسـلمة هِرَقْلَة . وغزا العباس الصائفة من البَذَنْدُوْن[٣٧].

وفي سنة ٩٠هـ غزا مسلمة بن عبدالملك ارض الروم ففتح حصونا . وغزا عباس بن الوليد حتى بلغ ارزن[٣٨].

وفي سنة ٩٠هـ غزا مسلمة بن عبدالملك ارض الروم ففتح حصونا . وغزا عباس بن الوليد حتى بلغ ارزن[٣٨].

وفي السنة نفسها اسرت الروم خالد بن كيسان صاحب البحر فأهداه ملكهم الى الوليد[٣٩].

وفي سنة ٩٢هـ غزا مسلمة ارض الروم ففتح حصونا ثلاثة[٤٠].

وفي سـنة ٩٣هـ غزا العباس بن الوليد الروم ففتح سـبسطية ،

(٣٣) الكامل ج ٤ ص ٥٠٠ .
(٣٤) الكامل ج ٤ ص ٥٢٤ .
(٣٥) الكامل ج ٤ ص ٥٢٨ .
(٣٦) الكامل ج ٤ ص ٥٣١ .
(٣٧) الكامل ج ٤ ص ٥٣٥ .
(٣٨) الكامل ج ٤ ص ٥٤٧ .
(٣٩) الكامل ج ٤ ص ٥٤٨ .
(٤٠) الكامل ج ٤ ص ٥٥٦ .

والمرزبانين ، وطَرَسُوس وفيها غزا مسلمة الروم ايضـا ففتح حصـن الحـديد ، وغزالة من ناحية مَلَطْية[٤١].

وفي سنة ٩٤هـ غزا العباس بن الوليد ارض الروم ففتح انطاكية[٤٢].

وفي سنة ٩٥هـ غزا العباس بن الوليد الروم ففتح هرقلة وغيرها[٤٣]. وافتح العباس قنسرين[٤٤]

وفي سـنة ٩٦هـ غزا بشر بن الوليد غزوته الثانية ورجـع وقد مات الوليد[٤٥]

وفي سنة ٩٧هـ جهز سليمان بن عبدالملك الجيوش الى القسـطنطينية . واستعمل ابنه داود على الصائفة فافتتح حصن المرأة مما يلي ملطية[٤٦]. وفيها غزا عمر بن هبيرة ارض الروم في البحر فشتى بها[٤٧].

وفي سنة ٩٨هـ سار سليمان الى دابق ، وجهز جيشـاً مع اخيه مسـلمة ابن عبدالملك ليسـير الى القسـطنطينية لقتال (ليو) وقد اشـتهر في هذه الحملة عبدالله الملقب بالبَطَّال الذي عدّه الاتراك بعـد زمن طـويل بطلهـم القـومي والجندي المسلم الذي لا يقهر .

وفي سنة ٩٩هـ وجه عمر بن عبدالعزيز الى مسلمة وهو بأرض الروم يأمره بالقفول منها بمن معه من المسلمين ، ووجه له خيلا عتاقا ، وطعـاماً كثيراً وحث الناس على معونتهم[٤٨].

وفي سـنة ١٠٠هـ امر عمر بن عبدالعـزيز اهل طُـرُنْدة بالقفـول الى مَلَطْية وكانوا قد اوغلوا في البلاد الرومية وصـاروا من ملطية على ثلاث مراحل وكان عبدالله بن عبدالملك قد اسكنها المسلمين بعد ان غزاها سنة ٨٣ هـ ، وملطية يومئذ خراب . وكان يأتيهم جند من الجـزيرة يقيمون عندهم الى ان ينزل الثلج ويعـودون الى بلادهم فلم يزالوا كذلك الى ان ولى عمر فأمرهم

(٤١) الكامل ج ٤ ص ٥٧٨ .
(٤٢) الكامل ج ٤ ص ٥٩ .
(٤٣) الكامل ج ٤ ص ٥٩١ .
(٤٤) الكامل ج ٤ص ٥٩١ .
(٤٥) الكامل ج ٥ ص ٨ .
(٤٦) الكامل ج ٥ ص ٢٦ ، ٣٦ .
(٤٧) الكامل ج ٥ ص ٢٦ .
(٤٨) الكامل ج ٥ ص ٤٣ .

بالعود الى ملطية ، وأخلى طرندة خوفاً على المسلمين من العدو وأخربها .

واستعمل على ملطية جَعْوَنَةَ بن الحارث احد بني عامر من صعصعة . وفيها اغزى عمر بن هشام المُعَيْطي ، وعمر بن قيس الكندى الصائفة[49].

وفي سنة ١٠٢هـ غزا عمر بن هبيرة الروم من ناحية ارمينية وهو على الجزيرة قبل ان يلي العراق . وفيها غزا عباس بن الوليد بن عبدالملك الروم فافتتح دلسة[50]

وفي سنة ١٠٥هـ في خلافة هشام بن عبدالملك غزا سعيد بن عبدالملك «ارض الروم» فبعث سرية في نحو الف مقاتل فأصيبوا جميعاً[51].

وفي هذه السنة ايضاً غزا مروان بن محمد الصائفة اليمنى فافتتح قونية من ارض الروم ، وكمخ[52] .

وفي سنة ١٠٧هـ عزل هشام بن عبدالملك الجراح بن عبدالله الحكمي عن ارمينية واذربيجان واستعمل عليها اخاه مسلمة بن عبدالملك فاستعمل عليها مسلمة الحارث بن عمرو الطائي فافتتح من بلد الترك رستاقا وقرى كثيرة ، وأثر فيها اثراً حسناً[53].

وفي سنة ١٠٨هـ غزا مسلمة بن عبدالملك الروم مما يلي الجزيرة ففتح قيسارية . وفيها غزا ابراهيم بن هشام ففتح حصنا من حصون الروم[54].

وفيها ايضاً اي سنة ١٠٨هـ غزا معاوية بن هشام بن عبدالملك ومعه ميمون بن مهران على اهل الشام فقطعوا البحر الى قبرس . وغزا في البر مسلمة بن عبدالملك[55].

وفيها مات موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس (وهو والد عيسى بن موسى الهاشمي) ببلاد الروم مات غازياً وكان عمره (٧٧) سبعاً وسبعين سنة .

---

(٤٩) الكامل ج ٥ ص ٥٥ .

(٥٠) الكامل ج ٥ ص ١٠١

(٥١) الكامل ج ٥ ص ١٢٨

(٥٢) الكامل ج ٥ ص ١٢٥

(٥٣) الكامل ج ٥ ص ١٣٧ - ١٣٨

(٥٤) الكامل ج ٥ ص ١٤٠

(٥٥) الكامل ج ٥ ص ١٤١

وفي سنة ١٠٩هـ غزا عبدالله بن عُقَبة الفهري في البحر وغزا معاوية ابن هشام ارض الروم ففتح حصناً يقال له : طيبة فاصيب معه قوم من اهل انطاكية[٥٦].

وفي سنة ١١٠هـ غزا مسلمة الترك من باب اللاّن وبعد قتال دام شهراً تقريباً انهزم خاقان وانصرف .

وفيها غزا معاوية بن هشام الروم ففتح صملة .

وفيها غزا الصائفة ، عبدالله بن عقبة الفهري وكان على جيش البحر عبدالرحمن بن معاوية بن حُدَيْج[٥٧].

وفي سنة ١١١هـ غزا معاوية بن هشام الصائفة اليسرى ، وغزا سعيد بن هشام الصائفة اليمنى حتى أتى قيسارية . وغزا في البحر عبدالله بن أبي مريم[٥٨].

وفي سنة ١١٢هـ غزا معاوية بن هشام الصائفة فافتتح خرشنة[٥٩].

وفي سنة ١١٣هـ قتل عبدالوهاب بن بُخت وكان قد غزا مع عبدالله البَطّال ارض الروم[٦٠]

وفي سنة ١١٣هـ غزا معاوية بن هشام ارض الروم فرابط من ناحية مرعش ثم رجع[٦١].

وفي سنة ١١٤هـ غزا معاوية بن هشام الصائفة اليسرى فاصاب رَبَض أقرن ، والتقى عبدالله البطال هو وقسطنطين في جمع فهزمهم البطال وأسر قسطنطين . وفيها غزا سليمان بن هشام الصائفة اليمنى فبلغ قيسارية [٦٢].

وفي سنة ١١٦هـ غزا معاوية بن عبدالملك ارض الروم الصائفة[٦٣]

---

(٥٦) الكامل ج ٥ ص ١٤٥
(٥٧) الكامل ج ٥ ص ١٥٥
(٥٨) الكامل ج ٥ ص ١٥٨
(٥٩) الكامل ج ٥ ص ١٧١
(٦٠) الكامل ج ٥ ص ١٧٣
(٦١) الكامل ج ٥ ص ١٧٦
(٦٢) الكامل ج ٥ ص ١٧٩
(٦٣) الكامل ج ٥ ص ١٨٢

وفي سنة ١١٧هـ غزا معاوية بن هشام الصائفة اليسرى وغزا سليمان ابن هشام الصائفة اليمنى من نحو الجزيرة وفرق سراياه في ارض الروم[٦٤].

وفي سنة ١١٨هـ غزا معاوية وسليمان ابنا هشام ارض الروم[٦٥].

وفي سنة ١١٩هـ غزا الوليد بن القعقاع ارض الروم[٦٦].

وفي سنة ١٢٠هـ غزا سليمان بن هشام بن عبدالملك الصائفة وافتتح سندرة[٦٧].

وفي سنة ١٢١هـ غزا مسلمة بن هشام الروم فافتتح بها مطامير[٦٨].

وفي سنة ١٢٢هـ قتل البَطّال واسمه عبدالله ابو الحسن الأنطاكي في جماعة من المسلمين ببلاد الروم وكان كثير الغزاة الى الروم والا غارة على بلادهم ويروي ان عبدالملك سيَّره مع ابنه مسلمة الى بلاد الروم وأمَّره على رؤساء اهل الجزيرة والشام فجعله مسلمة على عشرة آلاف فارس[٦٩].

وفي سنة ١٢٤هـ غزا سليمان بن هشام الصائفة فلقي ملك الروم فغنم[٧٠]

وفي سنة ١٣٠هـ غزا الوليد بن هشام الصائفة ، وبنى حصن مرعش[٧١]

ثالثا - في خلافة العباسيين

في خلافة العباسيين بدأ الروم يعيدون نفوذهم وسيطرتهم على مدنهم مستفيدين من الخلافات بين العرب ومن سقوط الامويين الذين كانوا يهيمنون على بلادهم .

(٦٤) الكامل ج ٥ ص ١٨٦ ، ص ١٩٥
(٦٥) الكامل ج ٥ ص ١٩٦
(٦٦) الكامل ج ٥ ص ١٩٦
(٦٧) الكامل ج ٥ ص ٢١٤
(٦٨) الكامل ج ٥ ص ٢٢٨
(٦٩) الكامل ج ٥ ص ٢٤٠
(٧٠) الكامل ج ٥ ص ٢٥٩
(٧١) الكامل ج ٥ ص ٣٩٣

ففي سنة ١٣٣هـ استولى الروم على مَلَطْيَةِ وكمخ واخربوها فرحل عنها المسلمون وتفرقوا في بلأد الجزيرة كما استولى على قاليقلا[٧٢].

وفي سنة ١٣٨هـ خرج قسطنطين ملك الروم فدخل ملطية عنوة وقهراً وغلب اهلها وهدم سورها[٧٣].

وفي سنة ١٣٩هـ فرغ صالح بن علي والعباس بن محمد من عمارة ما اخربه الروم من ملطية واسكنها المنصور اربعة آلاف من الجند واكثر فيها من السلاح والذخائر ثم غزا الصائفة من درب الحدث فوغلا في ارض الروم وغزا مع صالح اختاه ام عيسى ولبابة بنتا علي مجاهدتين . وغزا من درب ملطية جعفر بن حنظلة المهراني وفي هذه السنة كان الفداء بين المنصور وملك الروم فاستفدى المنصور اسرى قاليقلا فأقاموا بها وحموها ولم يكن بعد ذلك صائفة الا في سنة ١٤٦ هـ فيما قالوه . وقال بعضهم ان الحسن بن قَحْطبة غزا الصائفة مع عبدالوهاب بن ابراهيم الامام سنة ١٤٠هـ ثم لم يكن بعدها صائفة الى سنة ١٤٦ هـ[٧٤].

وفي سنة ١٤٠هـ امر المنصور بعمارة مدينة المصيصة وكان سورها قد تشعث من الزلازل واهلها قليل ، فبنى السور وسماها المعمورة وبنى بها مسجداً جامعاً وفرض فيها لالف من المقاتلة وأسكنها كثيراً من أهلها[٧٥].

وفي سنة ١٤٦هـ غزا الصائفة جعفر بن حنظلة البهراني[٧٦].

وفيها ايضاً غزا مالك بن عبدالله الخَثْعَمي الذي يقال له - مالك الصوائف وهو من اهل فلسطين ـ بلاد الروم فغنم غنائم كثيرة ثم قفل . فلما كان من درب «الحدث» على خمسة عشر ميلا بموضع يدعى «الرَّهْوة» نزل بها ثلاثاً ، وباع الغنائم ، وقسم سهام الغنيمة . فسميت تلك الرَّهْوة «رهوة المالك»[٧٧].

---

(٧٢) الكامل ج ٥ ص ٤٤٧
(٧٣) الكامل ج ٥ ص ٤٨٦ ، ٥٠٠
(٧٤) الكامل ج ٥ ص ٤٨٨
(٧٥) الكامل ج ٥ ص ٥٠٠ - ٥٠١
(٧٦) الكامل ج ٥ ص ٥٧٦
(٧٧) الكامل ج ٥ ص ٥٧٦

وفي سنة ١٤٩هـ غزا العباس بن محمد الصائفة ارض الروم ومعه الحسن بن قحطبة ، ومحمد بن الاشعث فات محمد في الطريق[٧٨].

وفي سنة ١٥١هـ غزا الصائفة عبدالوهاب بن ابراهيم الامام[٧٩].

وفي سنة ١٥٣هـ غزا الصائفة معيوف بن يحيى الحجوري[٨٠]

وفي سنة ١٥٥هـ طلب ملك الروم الصلح الى المنصور على ان يؤدي الجزية للمنصور[٨١]

وفي سنة ١٥٦هـ غزا الصائفة زُفَر بن عاصم الهلالي[٨٢]

وفي سنة ١٥٧هـ غزا الصائفة يزيد بن أُسَيْد السُّلَمي . وقيل : انما غزا الصائفة زُفَر بن عاصم[٨٣].

وفي سنة ١٥٨هـ غزا الصائفة معيوف بن يحيى من درب الحَدَث[٨٤].

وفي سنة ١٥٩هـ غزا الصائفة معيوف بن محمد فبلغ أنقرة[٨٥].

وفي سنة ١٦١هـ غزا الصائفة ثمامة بن الوليد فنزل بدابق ، وجاشت الروم في ثمانين الفا وحاصروا مرعش وكانَ فيها عيسى بن علي مرابطاً ، وبلغ الخبر المهدي فعظم عليه الأمر وتجهز لغزو الروم[٨٦].

وفي هذه السنة غزا الغمر بن العباس في البحر[٨٧].

وفي سنة ١٦٢هـ خرجت الروم الى حَدَث فهدموا سورها وغزا الصائفة الحسن بن قحطبة[٨٨].

وفيها غزا يزيد بن أُسَيْد السُّلَمي من ناحية قاليقلا ، وافتتح ثلاثة حصون[٨٩].

وفي سنة ١٦٣هـ تجهز المهدي لغزو الروم ، فسار اليهم واستخلف على بغداد ابنه موسى الهادي واستصحب ابنه هارون الرشيد وسار على الموصل والجزيرة وعزل عنها عبدالصمد بن علي في مسيره ذلك ، وحاذى قصر مسلمة

(٧٩) الكامل ج ٥ ص ٦١٠
(٨٠) الكامل ج ٦ ص ٥
(٨١) الكامل ج ٦ ص ١١
(٨٢) الكامل ج ٦ ص ١٣
(٨٣) الكامل ج ٦ ص ٣٥
(٨٤) الكامل ج ٦ ص ٤٠ - ٤١
(٨٥) الكامل ج ٦ ص ٥٥
(٨٦) الكامل ج ٦ ص ٥٥
(٨٧) الكامل ج ٦ ص ٥٨
(٨٩) الكامل ج ٦ ص ٥٨

ابن عبدالملك ثم ودع ابنه الرشيد فسار الرشيد ومعه عيسى بن موسى ، وعبدالملك بن صالح ، والربيع بن يونس ، والحسن بن قحطبة ، والحسن وسليمان ابنا برمك ، ويحيى بن خالد بن برمك ، وفتحوا حصن (سمالو) وفتحوا فتوحا اخرى كثيرة[٩٠].

وفي سنة ١٦٤هـ غزا عبدالكبير بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد ابن الخطاب من دَرْب الحَدَث[٩١].

وفي سنة ١٦٥هـ سير المهدي ابنه هارون الرشيد لغزو الروم صائفة في جُمادى الآخرة في خمسة وتسعين الفا وتسعمئة وثلاثة وتسعين رجلاً ومعه الربيع فوغل في بلاد الروم وكان مع الرشيد يزيد بن مَزْيَد الشيباني وانهزمت الروم وغلب يزيد على عسكرهم وسار الرشيد حتى بلغ القسطنطينية وجرى الصلح مع ملكتهم على الفدية سبعين الف دينار كل سنة ورجع عنها[٩٢].

وفي سنة ١٦٨ هـ نقض الروم الصلح فوجه علي بن سليمان وكان على الجزيرة وقنسرين يزيد بن البدر بن البَطّال في خيل فغنموا وظفروا[٩٣].

وفي سنة ١٦٩ هـ غزا الصائفة معيوف بن يحيى فبلغ مدينة أُشنة[٩٤].

وفي سنة ١٧٢ هـ غزا الصائفة اسحاق بن سليمان بن علي[٩٥].

وفي سنة ١٧٤ هـ غزا الصائفة عبدالملك بن صالح العباسي[٩٦].

وفي سنة ١٧٥ هـ غزا الصائفة عبدالرحمن بن عبدالملك بن صالح[٩٧].

وفي سنة ١٧٧ هـ غزا الصائفة عبدالرزاق بن عبدالحميد التغلبي[٩٨].

وفي سنة ١٧٨ هـ غزا الصائفة معاوية بن زفر بن عاصم وغزا الشاتية سليمان بن راشد[٩٩].

(٩٠) الكامل ج ٦ ص ٦٠ - ٦١
(٩١) الكامل ج ٦ ص ٦٣
(٩٢) الكامل ج ٦ ص ٦٦
(٩٣) الكامل ج ٦ ص ٧٨
(٩٤) الكامل ج ٦ ص ٩٤
(٩٥) الكامل ج ٦ ص ١١٨
(٩٦) الكامل ج ٦ ص ١٢٩
(٩٧) الكامل ج ٦ ص ١٢٦
(٩٨) الكامل ج ٦ ص ١٤٠
(٩٩) الكامل ج ٦ ص ١٤٥

وفي سنة ١٨١هـ غزا الرشيد ارض الروم فافتتح حصن الصفصاف وفيها غزا عبدالملك بن صالح ارض الروم فبلغ القرة وافتتح مطمورة[١٠٠].

وفي هذه السنة كان الفداء بين الروم والمسلمين . وكان القاسم بن الرشيد هو المتولي له . وكان الفداء باللامس على جانب البحر بينه وبين طَرَسوس اثنا عشر فرسخاً ففودي بكل اسير في بلاد الروم بحضور العلماء والاعيان والناس . وكان عدة الاسرى ثلاثةَ آلاف وسبعمئة وقيل اكثر[١٠١].

وفي سنة ١٨٢ هـ غزا الصائفة عبدالرحمن بن عبدالملك بن صالح فبلغ مدينة أفسوس مدينة اصحاب الكهف[١٠٢].

وفي سنة ١٨٧هـ دخل القاسم بن الرشيد ارض الروم فاناخ على قُرّة وحصرها ، ووجه العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث فحصر حصن «سنان» . ومات علي بن عيسى في هذه الغزاة بارض الروم «ونكث نقفور العهد الذي كان بين الرشيد والملكة (ايريني) وسار الرشيد حتى نزل (هِرَقْلة) فسأله نقفور المصالحة على مال يؤديه اليه كل سنة فلما صار الرشيد بالرقة نقض نقفور العهد فلما عرف الرشيد بذلك رجع الى بلاد الروم في اشد زمان واعظم كلفة وأخضع نقفور له[١٠٣].

وفيها ايضاً اغزى الرشيد ابنه القاسم الصائفة[١٠٤].

وفي سنة ١٨٨ هـ غزا ابراهيم بن جبرائيل الصائفة فدخل ارض الروم من درب الصفصاف[١٠٥].

وفي سنة ١٨٩هـ كان الفداء بين المسلمين والروم فلم يبق بارض الروم مسلم الا فُودي به[١٠٦].

وفي سنة ١٩٠ هـ فتح الرشيد هِرَقْلة بعد ان حصرها ثلاثين يوماً . وأناخ عبدالله بن مالك على ذي الكلاع . وفتح شراحيل بن معن بن زائدة حصن الصقالبة وافتتح يزيد بن مَخْلَد الصفصاف واستعمل حميد بن معيوف على سواحل الشام ومصر . فبلغ قُبرُس ثم سار الرشيد الى طُوانة وخلف عليها

(١٠٠) الكامل ج ٦ ص ١٥٨
(١٠١) الكامل ج ٦ ص ١٥٩
(١٠٢) الكامل ج ٦ ص ١٦١
(١٠٣) الكامل ج ٦ ص ١٨٦
(١٠٤) الكامل ج ٦ ص ١٨٩
(١٠٥) الكامل ج ٦ ص ١٩٠
(١٠٦) الكامل ج ٦ ص ١٩٣

عقبة بن جعفر . وبعث نقفور بالخراج والجـزية عن رأسـه اربعـة دنانير وعن رأس ولده دينارين وعن بطارقته كذلك وفيها نقض اهل قبرس العهـد فغـزاهم معيوف بن يحيى[١٠٧].

وفي سنة ١٩٠هـ غزا الرشيد الصائفة واستخلف المأمون بالرقة[١٠٨].

وفي سـنة ١٩١هـ غزا يزيد بن مخلد الهبيري أرض الروم في عشرة آلاف فاخذت الروم عليه المضيق فقتلوه على مرحلتين من طَرَسوس مع خمسين من اصحابه . وسلم الباقون .

وفيها استعمل الرشـيد على الصـائفة هرثمة بن أعْيَن . ورتب الرشـيد بدرب الحَـدَث عبدالله بن مالك . وبمرعش سـعيد بن سَـلْم بن قتيبة فأغارت الروم عليها فأصابوا المسلمين وانصرفوا ولم يتحرك سعيد من موضـعه ، وبعث محمد بن يزيد بن مَزْيد الى طَرَسوس . وأقام الرشـيد بدرب الحَـدَث ثلاثة ايام من رمضان وعاد الى الرقة . وأمر هرثمة ببناء طـرسوس وتمصـيرها ففعـل . وتم بناؤها سنة ١٩٢هـ وبنى مسجدها[١٠٩].

وفي سنة ١٩٢ هـ نفسها كان الفداء الثاني بين المسـلمين والروم وكان القيّم به ثابت بن نصر بن مالك الخُـزاعي . وكان عدة الاسرى من المسـلمين الفين وخمسمئة اسير[١١٠].

وفي سنة ٢١٥ هـ سار المأمون الى الروم عن طريق تكريت والموصـل حـتى صـار الى مَنْبِج ، ثم الى دابق ، ثم الى انطاكية ، ثم الى المصـيصة وطـرسوس ، ودخـل منهـا الى بلاد الروم ودخـل ابنه العباس من مَلَطْية فافتتح المأمون حصن قُرَّة عنوة . وفتح قبله حصن «ماجدة» بالأمان . ووجه اشـناس الى حصن سندس . ووجه عُجَيْفاً وجعفـراً الخياط الى صـاحب حصـن سـناد فسمع وأطاع[١١١].

وفي سـنة ٢١٦ هـ عاد المأمون الى بلاد الروم ذلك انه بلغـه ان ملك

(١٠٧) الكامل ج ٦ ص ١٩٦ ، ١٩٧

(١٠٨) الكامل ج ٦ ص ١٩٨

(١٠٩) الكامل ج ٦ ص ٢٠٥ - ٢٠٦

(١١٠) الكامل ج ٦ ص ٢٠٩

(١١١) الكامل ج ٦ ص ٤١٧

الروم قتل الفا وستمئة من اهل طَرَسوُس والمصيصة فوصل الى هرقلة فخرج اهلها على صلح ووجه اخاه المعتصم فافتتح ثلاثين حصناً ومطمورة ، ووجه يحيى بن اكثم من طُوانة فأغار ورجع[112].

وقد تمكن العباسيون من غزو ارجاء آسية الصغرى مرات عديدة . ومن اشهر حملاتهم فتح عمورية سنة ٢٢٣ هـ حين غزاها المعتصم وكانت أجل مدينة في الشرق ، وأمنع حصن ببلاد الروم . وكان الرشيد ومن بعده المأمون قد اتبع سياسة «الفتح والحلول» وقد طبق هذه الخطة المأمون بوجه خاص وهي : ان يفتح بعض المدن البيزنطية ثم يُرَحِّل اليها العرب من البوادِي ويسكنهم فيها فيضمن عدم انتقاضها عليه ، اذا رجع عنها . ويستمر على هذه الخطة الى ان يصل الى القسطنطينية فيشدد عليها الحصار . وتتضح هذه الخطة في قول المأمون في حربه مع الروم سنة ٢١٨ هـ الذي يرويه اليعقوبي في تاريخه[113] وهو «أوجه الى العرب فآتي بهم من البوادي ثم انزلهم كل مدينة افتتحها حتى اضرب القسطنطينية» . وقد طبق المأمون خطته هذه في عدة حملات ذكرها اغلب المؤرخين العرب .

وفي سنة ٢٢٣ هـ اوقع الروم بأهل زِبَطْرة المسلمين واغاروا على مَلَطْيَة وغيرها من حصون المسلمين وسبوا المسلمات ومثلوا بمن صار في ايديهم من المسلمين وسملوا عيونهم ، وقطعوا أنوفهم وآذانهم فخرج اليهم اهل الثغور من الشام والجزيرة وسار المعتصم اليهم ووجه عُجَيْف بن عنبسة وجماعة من القواد الى زِبَطْرْ وأمضى المعتصم الآفشين الى سروج ، وأمره بالدخول من درب الحَدَث وسيَّر اشناس من درب طَرَسوس وأمره بانتظاره بالصفصاف فاجتمعوا حول عمورية وفتحوها وسار المعتصم بعدها الى طَرَسوس[114].

وفي سنة ٢٣٧هـ غزا الصائفة علي بن يحيى الأرمني[115].

---

(١١٣) اليعقوبي ج ٢ ص ٥٧٣

(١١٤) الكامل ج ٦ ص ٤٨٠ - ٤٨٨

(١١٥) الكامل ج ٧ ص ٦٥

وفي سنة ٢٣٨هـ غزا الصائفة علي بن يحيى الأرمني ايضاً[116].

وفي سنة ٢٤١ هـ كان الفداء بين المسلمين والروم وكانت ملكة الروم قد قتلت من اسرى المسلمين اثنى عشر الفـا فيا ذكره ابن الاثير وغيره وكانت قد عرضت النصرانية على الأسرى فمن تنصر سلم ومن ابى قتلته وارسلت تطلب المفاداة لمن بقي منهم وكان اسرى المسلمين من الرجال ٧٨٥ رجلا ومن النساء ١٢٥ أمراة . وفي هذه السنة جعل المتوكل كورة شمشاط عشرية وكانت خراجية[117].

وفي سنة ٢٤١ هـ أغارت الروم على عين زَرْبى فأخذت من كان بها أسيرا من الزُط . وفي سنة ٢٤٢ هـ خرجت الروم من ناحية سميساط بعد خروج علي بن يحيىٰ الأرمني من الصائفة حتى قاربوا آمد وخرجوا من الثغور الجزَرَية فأنتهبوا وأسروا فسار اليهم علي بن يحيىٰ شاتيا[118].

وفي سنة ٢٤٥ هـ أغارت الروم على سميساط فقتلوا وسبوا وأسروا[119] .

وفي سنة ٢٤٦ هـ غزا عمرو بن عبدالله الأقطع الصائفة . وغزا علي ابن يحيىٰ الأرمني وكان الفداء على يديه ففودي بـ ٢٣٦٧ نفسا[120].

وفي سنة ٢٤٨ هـ أغزى المنتصر بن المتوكل وصيفاً التركي الى بلاد الروم وطلب اليه المقام بالثغر أربع سنين الى أن يأتيه رايه[121].

وفي سنة ٢٤٩ هـ غزا جعفر بن دينار الصائفة . وفيا كان علي بن

---

(١١٦) الكامل ج ٧ ص ٧١

(١١٧) الكامل ج ٧ ص ٧٦ - ٧٧

(١١٨) الكامل ج ٧ ص ٨١

(١١٩) الكامل ج ٧ ص ٨٩ ، ٩١

(١٢٠) الكامل ج ٧ ص ٩٣ ·

(١٢١) الكامل ج ٧ ص ١١٢

(١٢٢) الكامل ج ٧ ص ١٩٠

يحيىٰ الأرمني قافلا من أرمينية الى ميّافارقين في جماعة من أهلها بلغه هجـوم الروم على الثغور الجزرية واعتداؤهم على المسلمين فقاتلهم فقتل في نحو من أربعمئة رجل[١٢٢].

ومما يذكر بهذا الصدد ان أهل بغداد غضبوا لمقتله ومقتل عمر بن عبيدالله الاقطع في بلاد الروم وأخرج أهل اليسار من بغداد وسامراء أموالا كثيرة ففرقوها فيمن نهض الى الثغور واحتمل الناس من نواحي الجبال وفارس والأهواز وغيرها لغزو الروم[١٢٣].

وفي سنة ٢٥٣ هـ غزا محمد بن معاذ من ناحية ملطية فأنهزم وأسر[١٢٤].

وفي سنة ٢٦٣هـ ملك الروم لؤلؤة فقلد الخليفة المعتمد أحمد بن طولون طرسوس لغزو الروم[١٢٥].

وفي سنة ٢٦٨ هـ خرج ملك الروم المعروف بإبن الصقلبية فنازل مَلَطْيَة فأعانهم أهل مَرْعش والحَدَث فأنهزم ملك الروم[١٢٦].

وغزا الصائفة من ناحية الثغور الشامية الفرغاني عامل أحمد بن طولون فغنم ورجع[١٢٧].

وفي العهد السلجوقي في القرن الخامس الهجري تمكن الب أرسلان من الانتصار على الروم . وأرسل ابن عمه سليمان بن قتلمش الى آسية الصغرى فأقام السلاجقة في قلب البلاد . وصارت مملكة الروم منذ ذلك الوقت من ديار الاسلام ، وفتحوا قونية سنة ٤٧٧ هـ وأصبحت دار ملكهم ودامت حتى سنة ٦٥٥هـ حين غزاها المغول .

---

(١٢٣) الكامل ج ٧ ص ١٢١ ـ ١٢٢ .

(١٢٤)

(١٢٥)

(١٢٦)

(١٢٧)

الفصــل الثـالـث

العربية في بــلاد الروم

في «الشـقائق النعمانية» لطاش كبري زاده المتوفى ؟ وفي «العقـد المنظوم في ذكر افاضل الروم» لعلي بن بالي المتوفى سـنة ؟ حـاجي خليفـة المتوفى سـنة ١٠٦٧هـ في كتابه كشف الظنون . اشارات واضحة الى عناية العثمانيين بالعربية والتصنيف بها ، وذكر لأعداد كبيرة من المصنفات العربية من ذلك :

محيى الدين محمد بن عبدالاول التبريزي المتوفى سـنة ٩٦٣هـ كان «عارفا بالعلوم العربية والشرعية ، وكانت له معرفة تامة بصناعة الانشـاء وله منشـآت في لسان العربية ....»[١]

وعلاءالدين عبدالرحـيم المؤيدي المشـهور بحـاجي جلبي المتوفي سـنة ٩٤٤هـ : كان عالماً بالعربية غاية المعرفة . وكان ينظم القصائد بالعربية ، وله منشـآت بالعـربية[٢]. وعبدالحـي عبدالكريم بن علي المؤيد كانت له معـرفة تامة بالعربية ، والفقه والحديث ، والتفسير . وكان يكتب خطاً حسناً[٣].

والمولى الشريف مير علي البخاري المتوفى بعـد سـنة ٩٥٠هـ كان له حـظ وافر من العلوم العربية والعقلية الشرعية . وكان عالما بالتفسير والحديث وكان يكتب خطاً حسناً[٤].

---

(١) الشقائق النعمانية ج ٢ ص ٩٦-٩٧ .
(٢) الشقائق النعمانية ج ٢ ص ١٠٧ .
(٣) ن . م ج ٢ ص ١٢٩ .
(٤) ن . م ج ٢ ص ١٣٨ .

والمولى عبدالله خواجه وكان الطلبة يقرأون عنده الفقه والعربية[5].

والشيخ محيي الدين محمد بن بهـا الدين المتوفى سـنة ٩٥٢هـ : كان عالما بالعلوم الشرعية الاصلية والفـرعية وعالماً بالتفسـير والحـديث ، ماهراً في العلوم العربية والعقلية[6].

والمولى حـافظ الدين محمد بن احمد باشـا المشـهور بالمولى حـافظ المتوفى سنة ٩٥٧هـ كانت له معرفة تامة باصـول الفقـه ، ورسـوخ تام في التفسـير والحديث والاشعار العربية[7].

والمولى محيي الدين محمد القـراباغي المتوفى سـنة ٩٤٢هـ كانت له معـرفة بالتفسير والحديث والأصول والعـربية والمعقـول وله تعليقـات على الكشـاف والبيضاوي[8].

والمولى مهدي الشـيرازي المتوفى سـنة ٩٥٧هـ حصّـل علوم العـربية في شيراز ، وكان له نظم بالعـربية قال طـاش كُبْرى : رأيت له قصـيدة بليغـة بالعربية في غاية الحسن والقبول ، وكان يكتب خطا حسنا .

والمولى «سعي» المتوفى في اوائل سلطنة السـلطان سـليمان خـان : تمهـر بالعربية والتفسير والحديث . وكان ينظم الاشـعار بالعـربية وينشيء الرسـائل البليغة بالعربية والفارسية والتركية[9].

والمولى محيي الدين الشهير بابن العـرجون المتوفى سـنة ٩٤٨هـ قرأ العلوم العربية في حياة والده وحصل علوم القراآت .

والمولى پير محمد المتوفى سـنة ٩٤٢ قرأ على علماء عصره العلوم العـربية وعلوم القراآت ومهر فيها[10].

والمولى يحيى چلبي المشهور بأمين زادة المتوفى سنة ٩٦٤هـ كانت له معـرفة تامة بالتفسير وأصول الفقه والعلوم الأدبية والعربية . وكان له انشاء بالعـربية والفارسية في غاية الحسن والقبول[11].

---

(٥) ن . م ج ٢ ص ١٦

(٦) ن . م ج ٢ ص ٣١ .

(٧) ن . م ج ٢ ص ٥١ـ٥٢ .

(٨) ن . م ج ٢ ص ٥٩ .

(٩) ن . م ج ٢ ص ١٤٠-١٤٢ .

(١٠) الشقائق النعمانية ج ٢ ص ١٤٤ .

(١١) ن . م ج ٢ ص ١٤٩-١٥٠ .

والشيخ عبدالغفار بن محمد شاه المتوفى سنة ٩٣٤هـ كانت له مشاركة في العلوم . وكان يكتب الخط الحسن المليح وكانت له معرفة بالنظم والنثر بالعربية والفارسية والتركية[١٢].

والشريف عبدالمطلب بن السيد مرتضى العلوي المتوفى سنة ٩٥٠هـ كان قادرا على الانشاء بالعربية والفارسية وكان ينظم الاشعار بالعربية والفارسية والتركية[١٣].

والشيخ احمد بن الشيخ مركز خليفة المتوفى سنة ٩٦٣هـ قرأ على علماء عصره وعلى والده العربية والتفسير[١٤].

والشيخ محيي الدين المعروف بامام قلندرخانة المتوفي سنة ٩٥٣هـ كان عالما عارفا بالعلوم العربية والتفسير والحديث والاصول والفروع[١٥].

والمولى حاجي بابا الطوسي كان عالما بالعلوم الأدبية ومن تصانيفه في النحو «اعراب الكافية» و «اعراب المصباح» و «شرح قواعد الاعراب» و «شرح العوامل»[١٦].

والمولى علاء الدين علي المنتسب الى الفناري كان بارعاً في العلوم العربية . وله حاشية على «شرح المفتاح» للسيد الشريف . وكانت له يد طولى في الانشاء بالعربية[١٧].

والمولى عبدالرحمن بن علي بن المؤيد الاماسي المتوفي سنة ٩٢٢هـ كان بارعا في الفنون الأدبية وشيخا في العلوم العربية ، وماهرا في التفسير والحديث ، ماهراً في البلاغة والبيان . وكان ينظم بالتركية والفارسية والعربية ، وكان حسن الخط جداً . وله قصيدة عربية يمدح فيها السلطان غاية في البلاغة[١٨].

---

(١٢) ن . م ج ٢ ص ١٦٥-١٦٦ .

(١٣) ن . م ج ٢ ص ١٦٨ .

(١٤) ن . م ج ٢ ص ١٧٠ .

(١٥) ن . م ج ٢ ص ١٧٤ .

(١٦) الشقائق النعمانية ج ١ ص ٣٢٠ .

(١٧) ن . م ج ١ ص ٣٢١ .

(١٨) ن . م ج ١ ص ٤٣٩-٤٣٧ .

والمولى سيدي محمد بن محمد القوجوي المتوفي سنة ٩٣٠هـ كان عالما بالعلوم العربية كلها ، وعالما بالتفسير والحديث .. وكان له انشاء بليغ في العربية[١٩] .

والمولى المعروف بالشيخي كان متبحرا في العلوم العربية وكان له نظم ونثر في غاية الفصاحة والبلاغة[٢٠] .

والمولى حسام الشهير بابن الدلاك كانت له معرفة بالعربية[٢١] .

واليك فيما يأتي ثلة من العلماء العرب المنسوبين الى بلاد الروم حتى العهود العثمانية المتأخرة .

---

(١٩) ن . م ج ١ .

(٢٠) ن . م . ج ١ ص ٥١٣ .

(٢١) ن . م ج ١ ص ٥١٧ .

الفصل الرابع

ثلة من العلماء العرب المنسوبين الى بلاد الروم

مرتبين بحسب سني وفياتهم

صُهَيب الرومي

عربي من بني النَّمِر بن قاسط من ربيعة

٣٨ هـ / ٦٥٨م

صُهيب بن سِنان بن مالك ابو يحيى وقيل ابو غسان . صحابي جليل يظن كثير من الباحثين انه رومي الأصل قال بعضهم :

هذا صهيب أمَّ كل مهاجر
وعلا جميع قبائل الأنصار
مابال هذي العُجْم تحيى دوننا
ان العريب لفي عمى وخسار

والحقيقة ان صهيبا عربي اصيل من بني النَّمِر [1] بن قاسط من ربيعة كما نص على ذلك ابن سعد في طبقاته ، وابن حجر العسقلاني وغيرهما وانه لمن اليمن ، وحسن الطالع ان نفتتح هذا الجزء من كتاب عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية بترجمة هذا الصحابي الكريم . وهو من كبار اصحاب الرسول ﷺ ، ومن رماة العرب بل من أرمى العرب سهماً وممن عرف بالبأس . وكان احد السابقين الأولين الى الاسلام .

---

(١) نسبة الى النمر بن قاسط بن هنب بن أفصىَ بن دُعْمِي بن جَديلةَ بن أسد بن ربيعة بن نزار بن مَعَدّ . ينسب اليه كثيرون منهم : منصور بن سَلَمَة ابن الزِّبْرِقان ابو الفضل الشاعر المشهور من اهل الجزيرة ، مدح هارون الرشيد :- (اللباب : مادة النمري) و (نهاية الأرب ص ٣٩٣) .

لقد كان ابوه سنان من اشراف الجاهليين ، ولاه كسرى على الأُبُلّة[٢] وكانت منازل قومه من ربيعة في الجزيرة الفراتية (جزيرة آقور) والموصل وبها ولد صهيب فأغارت الروم ناحيتهم فسبوا صهيباً من نينوى وهو صغير فنشأ بينهم . فكان ألْكَن ثم اشتراه احد بني كلب وقدم به مكة فابتاعه منه عبدالله ابن جُدعان التيمي احد اشراف مكة الذي عقد في داره حلف الفضول لنصرة المظلومين ثم اعتقه . وقيل : بل هرب من الروم الى مكة فحالف عبدالله بن جُدعان ، وأقام بمكة يحترف التجارة الى ان ظهر الاسلام فأسلم بعد بضعة وثلاثين رجلا . فلما عزم المسلمون على الهجرة الى المدينة كان صُهيب قد ربح مالا وفيراً من تجارته فنعه مشركو قريش وقالوا له : جئتنا صعلوكا حقيرا فلما كثر مالك همت بالرحيل فقال : أرأيتم ان تركت مالي أتخلون سبيلي ؟ فقالوا : نعم . فجعل لهم ماله اجمع ،فبلغ النبي ﷺ ذلك فقال : ربح صُهيب ، ربح صُهيب . وشهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها .

لقد كان ابوه سنان من اشراف الجاهليين ، ولاه كسرى على الأُبُلّة[٢] وكانت منازل قومه من ربيعة في الجزيرة الفراتية (جزيرة آقور) والموصل وبها ولد صهيب فأغارت الروم ناحيتهم فسبوا صهيباً من نينوى وهو صغير فنشأ بينهم . فكان ألْكَن ثم اشتراه احد بني كلب وقدم به مكة فابتاعه منه عبدالله ابن جُدعان التيمي احد اشراف مكة الذي عقد في داره حلف الفضول لنصرة المظلومين ثم اعتقه . وقيل : بل هرب من الروم الى مكة فحالف عبدالله بن جُدعان ، وأقام بمكة يحترف التجارة الى ان ظهر الاسلام فأسلم بعد بضعة وثلاثين رجلا . فلما عزم المسلمون على الهجرة الى المدينة كان صُهيب قد ربح مالا وفيراً من تجارته فنعه مشركو قريش وقالوا له : جئتنا صعلوكا حقيرا فلما كثر مالك همت بالرحيل فقال : أرأيتم ان تركت مالي أتخلون سبيلي ؟ فقالوا : نعم . فجعل لهم ماله اجمع ،فبلغ النبي ﷺ ذلك فقال : ربح صُهيب ، ربح صُهيب . وشهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها .

(٢) الأُبلّة : منطقة البصرة التي فيها ابو الخصيب اليوم .

(٣) البقيع : هو بقيع الغَرْقَد . وأصله في اللغة : الموضع الذي فيه اروم الشجر من ضروب شتى . وبه سمي بقيع الغرقد ، والغرقد : كبار العوسج . وهو مقبرة اهل المدينة وقد دفن في البقيع كثير من الصحابة . (معجم البلدان مادة : البقيع)

المصادر

الطبري ١ ج ٥ و ٦ ص ٢٧٢٤ و ٢٧٢٦ و ٢٧٧٨ و ٢٧٧٩ و ٢٧٨١ و ٢٧٨٧ و ٢٧٩٢ و ٢٧٩٩ و ٣٠٧٢ و ٣١٢٤ و ٣١٢٥ .
طبقات ابن سعد ج ٣ ص ١٦
صفوة الصفوة ج ١ ص ١٦٩
حلية الاولياء ج ١ ص ١٥١
ابن عساكر ج ٦ ص ٤٤٦
اللباب - مادة القري . وفيه : هو قري الاصل وهو من كبار الصحابة
الكامل ج ٣ ص ١٨٨
البداية والنهاية ج ٣١٨/٧ - ٣١٩
تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١٣٥
تاريخ الاسلام ج ٢ ص ١٨٥
تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٤٣٨ - ٤٣٩

مغيث الرومي
عربي من الغساسنة
١٠٠هـ /٧١٨م

هو مغيث بن الحارث بن الحويرث بن جَبَلَة بن الأيهم الغساني . وسبب نسبته الى الروم انه ولد في بلاد الروم عندما ذهب جده جَبَلَة الى بلاد الروم بعد ان لطم الأعرابي في الكعبة عند ما كان يطوف بها وأراد الخليفة عمر بن الخطاب ان يقتص منه فهرب كما تروي ذلك كتب التاريخ تفصيلا . وقد عاش بين الروم بالمشرق وهو صغير . واتصل بالامويين فأدبه عبدالملك بن مروان مع ولده الوليد . وأنجب في الولادة وصار منه : (بنو مغيث) الذين نجبوا بقرطبة وسادوا ، وعظم بيتهم ، وتفرعت دوحتهم . ونشأ مغيث بدمشق فأفصح بالعربية . وقال الشعر . وتدرب على ركوب الخيل ، وخوض المعارك . ووجهه الوليد بن عبدالملك الى الأندلس فاتحاً مع طارق بن زياد فقدمه طارق لفتح قرطبة في سبعمئة فارس ففتحها في سنة ٩٢هـ (٧١٠م) . ووقع خلاف بينه وبين طارق بن زياد ، وبين موسى بن نُصَيْر اللخمي فرحل معهما الى دمشق سنة ٩٦هـ وخدم سليمان بن عبدالملك ثم عاد الى الأندلس . ولم يذكر مترجموه شيئاً عنه بعد ذلك الا ان ذريته كانت في قرطبة كما قدمنا .

المصادر

نفح الطيب : ج ٤ ص : ١١ - ١٣
البيان المغرب : ج ٢ : ص ٩ و ١٠ و ١٦

ابو عبدالله الطَرَسُوسي
«عربي من بني ضبة»
٢١٧هـ / ٨٣٢م

ابو عبدالله موسى بن داود الضبي الخُلْقاني قاضي طَرَسُوس[1]. من العلماء بالحديث قال الدار قطني : كان مصنفا مكثرا مأمونا . وقال الجاحظ : «كان فصيحا خطيبا فاضلا» . ولي قضاء المَصيصَة ، ثم قضاء طَرسُوس ، وتوفي بها . وأصله من الكوفة ، سكن بغداد ، وحدث بها عن مالك بن انس ، وسفيان الثوري ، والليث بن سعد ، وعدد كبير من العلماء غيرهم ، وروى عنه احمد بن حنبل ، وسعدان بن نصر الثقفي ، وابن النضر الأزدي ، وبشر ابن موسى الأسدي وأضرابهم . وروى له مسلم ، وأبو داود ، وابن ماجة . وصفه موسى بن داود الضبي بانه كان ثقة ، صاحب حديث . وكان قد نزل بغداد ، ثم ولي قضاء طَرَسُوس فخرج الى هناك فلم يزل قاضيا بها الى ان مات بها سنة سبع عشرة ومئتين . وكان زاهداً .

المصـــادر

تاريخ بغداد ج ١٣ / ٣٣ - ٣٤
ميزان الاعتدال ٣ / ٢١٠

---

١ - طَرَسُوس : وزن قَرَبوس ، مدينة قديمة بثغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم وقيل : مدينة طَرَسُوس أحدثها سليمان خادم الرشيد بعد سنة ١٩٠هـ . وكان عليها سوران ، وخندق واسع . وبها قبر المأمون العباسي الى اليوم .
(معجم البلدان مادة : طرسوس) .

تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٤٢ - ٣٤٣
تذكرة الحفاظ ١ / ٣٧٨
البداية والنهاية ١٠ / ٢٧٣

ابو أمية الثَّغْرِي الطَّرَسُوسي

عربي من خُزاعة

٢٧٣هـ / ٨٨٦م

محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سالم الخُزاعي ابو امية الثَّغري الطَّرَسُوسي البغدادي الأصل ، روى عن خلق من العلماء ، وروى عنه - طائفة كبيرة منهم . كان حافظا ثقة ، رفيع القدر ، اماما في الحديث ، مقدما في زمانه . قال ابن حبّان في الثقات : دخل مصر وحدّث بها . ووصف بأنه كان فهما بالحديث . وكان من اهل الرحلة . وكانت وفاته في جُمادَى الآخرة سنة ٢٧٣هـ ثلاث وسبعين ومئتين .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ١٦

ابو بكر الطَّرَسُوسي

عربي من تميم

٢٧٦هـ / ٨٨٩م

ابو بكر بن عيسى بن يزيد التيمي الطسوسي[1]. الحافظ البارع . الرحّال الجوال . حدث بأصبهان وخراسان وبلخ . قال الحاكم : هو من

---

١ - طرسوس : احدثها سليمان كان خادما للرشيد في سنة نيف وتسعين ومئة . وهي مدينة بثغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم وكان عليها سوران وخندق واسع ولها ستة ابواب ويشقها نهر البردان . وبها قبر الخليفة العباسي المأمون ابن الرشيد .

المشهورين بالرحالة والفهم والتثبت . كانت وفاته سنة ٢٧٦هـ ست وسبعين ومئتين

المصادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٠١ - ٦٠٢

عثمان العَتَكي الانطاكي
عربي من الأزد
بعد سنة ٣٧٦هـ /

عثمان بن علي بن الحسن بن محمد بن ابراهيم .... بن مرثد بن عمرو بن عمير بن عمران بن عَتِيْك بن النضر بن الازد ... بن كهلان ابو عمرو خطيب انطاكية كان موجوداً في سنة ٣٧٦هـ .

المصدر

الخطيب البغدادي ج ١١ ص ٣٠٨ - ٣٠٩

ابو الحسن الشمْشاطي
عربي من تَغْلِب
بعد ٣٧٧هـ / ٩٨٧م

عربي الأصل ، تغلبي القبيلة . وهو أبو الحسن علي بن محمد الشِمْشاطي العدوي . من بني عدي من تغلب ، له اشتغال بالتاريخ ، . اصله من «شِمْشاط»[1] بأرمينية اشتهر في الجزيرة واتصل بآل حمدان ، فكان مؤدب ابني «ناصر الدولة الحمداني» ثم نادمهما . وكان شاعراً . وله تصانيف في الأدب منها : «النزه والابتهاج» وهو مجموع كالأمالي . و «الأنوار في محاسن الأشعار»

١ - شمشاط مدينة على شاطيء الفرات ببلاد الروم في شرقيها بالويه وفي غربيها خرتبرت ، وهي غير سميساط وكلتاهما على الفرات . وقد نسب الى شمشاط قوم من اهل العلم (معجم البلدان مادة شمشاط)

و «الديارات» و «اخبار ابي تمام والمختار من شعره» وتفضيل ابي نُواس على ابي تمام» و «المثلث» في اللغة على حروف المعجم و «مختصر تاريخ الطبري» حذف منه الأسانيد ، وزاد عليه من سنة ٣٠٣هـ الى زمنه . و «رسائل» بعث بها الى سيف الدولة . وكانت وفاته بعد سنة سبع وسبعين وثلاثمئة .

المصادر

معجم الادباء ج ٥ ص ٢٩٤
الاعلام ، ج ٥ ، ص ١٤٣
معجم البلدان مادة : شمشاط

Brock. S. 1. 251

ابو بكر الأنطاكي
عربي من بجيلة
٢٨٧هـ / ٩٠٠م

الحسين بن السميدع بن ابراهيم ابو بكر البَجَلي الأنطاكي[1] من أهل أنطاكية . قدم بغداد وحدث بها وروى عنه يحيى بن محمد بن صاعد ، و لقاضي المحاملي ، ومحمد بن مَخْلَد ، واسماعيل بن محمد الصفار وغيرهم . وكان ثقة وكانت وفاته سنة ٢٨٧هـ سبع وثمانين ومائتين . روى بالسند ان عمر بن الخطاب خرج ذات ليلة في رمضان ومعه عبدالرحمن بن عبد القارّي فرأى الناس يصلون متفرقين أوزاعاً في المسجد فقال عمر : لو جمعناهم على رجل واحد كان أمثل . فجمعهم على (أبي بن كعب) ثم خرج وهم يصلون خلف (أُبَيّ بن كعب) جميعاً فقال : نعمت البدعة .. وكتب بها الى الامصار

١ - انطاكية : كانت قصبة العواصم من الثغور الشامية وهي من اعيان البلاد وأمهاتها . فتحها ابو عبيدة ابن الجراح صلحا في خلافة عمر بن الخطاب . ولما نقضت العهد ارسل اليها عياض بن غنم الفِهْري القرشي وحبيب بن مَسْلَمة الفِهْري ففتحاها على الصلح الاول . وقد نسب اليها جماعة من اهل العلم ذكر ياقوت بعضهم في معجم البلدان في مادة انطاكية .

المصـــادر

الخطيب البغدادي ج ٨ ص ٥١

مولانا جلال الدين القُونَوي الرومي : عربي من ذرية ابي بكر الصديق ٦٧٢هـ ١٢٧٣م

محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن قاسم بن مسيب بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق ، ويعرف بمولانا جلال الدين البَلْخي القُونوي الرومي . كان عالما بالمذهب «الحنفي» واسع الفقه ، عالما بالخلاف وبانواع من العلوم . وكان على اتصال بالشيخ قطب الدين الشيرازي الامام المشهور صاحب «شرح مقدمة ابن الحاجب» و «المفتاح» للسكاكي . وقد انقطع جلال الدين وتجرُّد وترك الدنيا والتصنيف والاشتغال . وترك اولاده وحشمه ومدرسته وساح في البلاد ونظم شعراً كثيرا . ومن مؤلفاته : «المثنوي» بالفارسية وهو منظومة صوفية فلسفية من ٧٠٠ بيت كتب مقدمتها بالعربية وتخللتها ابيات عربية من نظمه . وهو صاحب الطريقة المولوية كانت ولادته ببلخ وانتقل مع والده الى بغداد واستقر في قونية وتولى التدريس فيها بأربع مدارس بعد وفاة ابيه سنة ٦٢٨هـ . وكانت وفاته بقونية في الخامس من جُمادَى الآخرة سنة ٦٧٢هـ وقبره معروف فيها الى اليوم .

المصـــادر

الجواهر المضية ج ٢ ص ١٢١ ـ ١٢٥
كشف الظنون ص ١٥٨٧
مفتاح السعادة ج ٢ ص ١٤٥
الاعلام ج ٧ ص ٢٥٨ - ٢٥٩ وفيه ان جلال الدين نزل المستنصرية مع

والده وهذا خطأ لأن والده توفي سنة ٦٢٨هـ ولان المستنصرية افتتحت سنة ٦٣١هـ . ولعله نزل النظامية التي كانت عاصرة يومئذ بالعلم والعلماء .

بهاءالدين الرومي : عربي من سلالة ابي بكر الصديق
٦٢٠ - ٧١٢ هـ
١٢٢٢ - ١٣١٢ م

مولانا بهاء الدين احمد بن مولانا جلال الدين الرومي محمد بن محمد ابن حسين بن محمد بن احمد بن قاسم بن مُسَيَّب بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق . ويلقب بهاءالدين هذا بلقب «سلطان ولد» وكان اماما فقيها درّس بمدرسة ابيه جلال الدين بمدينة قُونية . وكان كوالده في التَّجرُّد .عُمِّر وعاش اثنتين وتسعين سنة وكانت وفاته سنة ٧١٢هـ ودفن في قُونية بتربة والده .

المصادر

الجواهر المضية ج ١ ص ١٢٠

جمال الدين الآقسرائي الرومي
عربي من تيم من سلالة ابي بكر الصديق التيمي
٧٩١هـ / ١٣٨٨م

جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد فخرالدين المعروف بالآقسرائي(١) الرومي الشافعي من احفاد الامام فخرالدين الرازي البكري الصديق المتوفى بهراة سنة ٦٠٦هـ في المرتبة الرابعة . كان عالماً بالتفسير

---

(١) نسبة الى «آق سراي» ببلاد الروم ومعناها «القصر الابيض»

والطب ، عارفا بالعلوم العربية والشرعية والعقلية . وكان مدرسا في بلاد قَرَمان[1] بمدرسة «السلسلة» وكان بانيها قد شرط ألا يدرس فيها إلا مَنْ كان حافظاً لكتاب «الصحاح» للجوهري فعين لها جمال الدين .

وكان طلبته ثلاثة اقسام : الأدنى منهم مَنْ يستفيدون منه في ركابه عند ذهابه الى الدرس وسماهم : «المشائين» والاوسط منهم مَنْ يسكنون في رواق المدرسة وسماهم : «الرواقيين» على مادة الحكماء الأقدمين . والأعلى منهم مَنْ يسكنون في داخل المدرسة .

وكان يدرس اولاً للمشائين في ركابه ، ثم ينزل عن فرسه ، ويدرس للساكنين في الرواق ، ثم يدخل المدرسة ويدرس للساكنين في داخلها .

وقد صنف الآقسرائي كتباً منها : «حواش على الكشاف للزمخشرى» في التفسير . و «شرح الايضاح» في المعاني والبيان . و «شرح الانموذج» و «حل الموجز» في الطب وهو مخطوط . كانت وفاته سنة ٧٩١هـ في الفوائد البهية : مات في سنة نيف وخمس وسبعين وسبعمئة وقد ذكر اسماعيل البغدادي في هدية العارفين رواية أخرى تفيد بأنه توفي سنة ٧٧١هـ وعليها اعتمد صاحب معجم المؤلفين . وهذا غير صحيح لأنه فرغ من تأليف كتابه «ايضاح الايضاح» في ١٧ شهر رمضان سنة ٧٧٥هـ على ماجاء في

المصادر

طاش كبرى زاده : الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ج١ ص ٨١-٨٢

حاجي خليفة : كشف الظنون ص ١٩٠٠

الكلنوي : الفوائد البهية ص ١٩١

اسماعيل البغدادي : هدية العارفين ج ٢ ص ١٦٦

Bnock: S. 2828 والترجمة العربية ٥ : ٢٥٣

معجم المؤلفين ج ١١ ص ١٩٢

(١) قرمان : احدى الولايات في بلاد الروم والقرماني احمد بن يوسف المؤرخ الدمشقي المتوفي سنة ١٠١٩هـ وهو مؤلف : «اخبار الدول وآثار الأول» .

آخر مخطوطته المحفوظة في المكتبة القادرية[1]

علي الشاهرودي[2] البسطامي الهروي الرازي الرومي

عربي من ذرية ابي بكر الصديق

٨٠٣ - ٨٧٥ هـ

١٤٠٠ - ١٤٧٠ م

يلقب بالمولى مصنفك لاشتغاله بالتصنيف في حداثة سنه ومعنى مصنفك اي المصنف الصغير لأن الكاف في لغة العجم للتصغير . وهو من اولاد الفخر الرازي البكري الصديق ذلك انه كان للفخر الرازي ولد اسمه محمد مات في عنفوان شبابه ، وولد له ولد بعد وفاته سموه محمداً ايضاً ولما بلغ رتبة ابيه في العلم مات . وخلف ولداً اسمه محمود خرج من هراة الى بسطام واقام فيها . وخلف ولداً اسماه مسعوداً وكان واعظاً ولم يغادر وطنه . وخلف ولداً اسمه محمود ايضاً واخر اسمه مجدالدين محمد وصار الاثنان مقتدى الناس في العلم .

ولد المولى مصنفك في سنة ٨٠٣هـ وسافر مع اخيه الى هراة لتحصيل العلوم سنة ٨١٢ وصنف وشرح عدداً من الكتب : مثل «شرح الارشاد» ، و «شرح المصباح» في النحو و «شرح اداب البحث» ، و «شرح اللباب» ، و «شرح المطول» و «شرح شرح المفتاح» للتفتازاني ، و «شرح البردة» و «شرح القصيدة الروحية» لابن سينا وفي سنة ٨٣٩هـ ارتحل الى هراة . وشرح الوقاية ، وشرح الهداية ، وصنف حدائق الايمان لأهل العرفان ثم رحل الى بلاد الروم وصنف «شرح المصابيح» للبغوي وشرح «المفتاح» للسيد الشريف ، وصنف «شرح المطالع» . وشرح بعضاً من اصول فخر الاسلام البزدوي . وصنف «شرح الكشاف» للزمخشري كما صنف بعض الكتب باللسان بأمر السلطان محمد خان والمأمور مغدور . ولما اتى بلاد الروم صار مدرساً بقونية وفي سنة ٨٧٥هـ توفي بالقسطنطينية ودفن عند مزار ابي ايوب الانصاري صاحب رسول الله ﷺ .

(١) الآثار الخطية في المكتبة القادرية ج ٣ لتلميذنا الدكتور عماد عبدالسلام وهو الذي نبهني الى ذلك .

(٢) شاهرود : قرية قريبة من بسطام في خراسان . والكاف في مصنفك للتصغير بلغة العجم .

المصـادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ٢٥٥ - ٢٦١

ابن العرب الرومي : من علماء العرب

- ٨٣٠هـ ١٤٢٦م

احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله شـهاب الدين ابو العباس ، اليماني الاصل الرومي . وكان يعرف بابن العرب . اصله من اليمن ثم انتقل منها الى بلاد الروم فسكنها وولد صاحب الترجمة بها ونشأ بمدينة بروسة . وكان يقال له عرب زاده على عادة الروم والترك في بلادهم لمن يكون اصـله عربياً ولو ولد ببلادهم ونشأ بها . وكانت نشـأته حسـنة على قدم جيد . ثم قدم القـاهرة وهو شاب ونزل بقاعة الشيخونية[1] ودَرّس واشتغل ونسـخ بالأجـرة . وكان ذا هيبة ووقار وتورع الى حـد كبير ، لم يقبل من احـد شـيئًا . وكانت وفاته ليلة الأربعاء ثاني شهر ربيع الأول سنة ٨٣٠هـ ، صلّى عليه السـلطان وحُمل نعشـه على الاصابع وتنافس الناس في شراء ثياب بدنه بأغلى الاثمان ودفن في خـانقاه الشيخونية التي كان ينزل بها .

المصـادر

الضوء اللامع ١ : ٢٢٠ - ٢٠١ المنهل الصافي ١ : ٢٠٢ - ٢٠٥
الطبقات السنية ١ : ٣٠٣ - ٣٠٤

أمير سلطان البخاري

عربي من ذرية الحسين بن علي

٨٣٣هـ / ١٤٢٩م

(١) هي خانقاه شيخون تجاه جامع شيخون بالقاهرة وتعرف الآن بجامع شيخون القبلي وكان بناء الخـانقاه سـنة ٧٥٦هـ والفـراغ منهـا سـنة ٧٥٧هـ (١٣٥٦م) وهي من المدارس الرباعية . رُتّب فيهـا دروس على المذاهب الاربعة .

شمس الدين محمد بن علي الحسيني البخارى . كان عارفاً بالكتاب والسنة وله قدم راسخة في التصوف . ولد ببلدة بخارى وعاشر المشايخ ثم دخل بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسة وقرأ على شمس الدين الفناري . تزوج ابنة السلطان بايزيد وانجبت منه اولاداً . وكان السلاطين العثمانيون يتقلدون منه السيف ، قال طاش كبرى زاده : رأيت بخطه كتاب «مفتاح الغيب» لصدرالدين القونوي .. وعليه اجازة بخطه الشريف . مات بمدينة بروسه سنة ثلاث وثلاثين وثمانمئة وقيل سنة اثنتين وثلاثين ودفن بها .

المصادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ١١٦ - ١١٧

الشيخ حبيب القرماني
عربي من ذرية عمر بن الخطاب
٩٠٢هـ / ١٤٩٦م

الشيخ حبيب العمري القرماني كان عمرى الأب ، بكرى الأم اصله من ولاية قرمان من قرية تسمى «الوسطى» . اشتغل في أول عمره بالعلم . طاف بلاد الروم ودخل ولاية قرمان وسكن مدة بأنقرة توفى سنة اثنتين وتسعمئة وقبره بمدينة أماسية

المصادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ٣٩٤ - ٣٩٥ .

احمد ولي الدين الحسيني
٩٠٢هـ / ١٤٩٦م

احمد باشا بن ولي الدين الحسيني . قرأ على علماء عصره ، وحصّل من الفضل جانباً عظيماً ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسه ، ثم صار قاضياً بأدرنه ثم جعله السلطان محمد خان قاضياً بالعسكر ، ثم جعله معلماً لنفسه ، وصاحبه مصاحبة دائمة . وكان جميل الصحبة ، كثير النادرة . وكان يميل الى الشعر . واكثر من الشعر بالتركية . وغلب في شعره فصاحته على بلاغته . وقد مال اليه السلطان محمد خان ميلاً عظيماً حتى استوزره ثم عزله عن الوزارة وجعله اميراً على بعض البلاد مثل : تيره ، وانقرة ، وبروسة . ومات وهو امير ببروسة في سنة اثنتين وتسعمئة ودفن بها . وله فيها مدرسة وقبة مبنية على قبره وقد كتب عليها تاريخ وفاته مع بيتين من الشعر العربي . وقد وصف بأنه كان شريف النسب ، رفيع القدر ، علي الهمة ، كريم الطبع ، سخي النفس . وكان ينظم العربية وقد اورد صاحب الشقائق له عدة ابيات .

المصادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ٣٠٩

عرب جلبي الرومي

٩٠٥هـ / ١٤٩٩م

احمد بن حمزة القاضي الشهير بعرب جلبي قرأ على علماء عصره وارتحل الى مصر في زمن السلطان بايزيد وقرأ الصحاح الستة على علمائها واجازوا له اجازة تامة وقرأ هناك التفسير والفقه واصول الفقه . وأقرأ هناك طلبة العلم وقرأ في القاهرة ، الهندسة والهيأة ثم اتى بلاد الروم وبنى له الوزير قاسم باشا مدرسة بقرب مدرسة ابي ايوب الانصاري . وكان عالما عابدا زاهدا كريما وقوراً صبورا ، مريدا للخير وكان يدرس ويفيد .. وقد انتفع به كثير من الناس . توفي سنة خمس وتسعمائة .

المصـادر

الشقائق ج ٢ ص ٩٣ - ٩٥
الطبقات السنية ج ١ ص ٣٩٦

حميد الدين الحسيني
٩٠٨هـ / ١٥٠٢م

حميدالدين بن افضل الدين الحسيني : كان عالماً عاملاً على جـانب كبير من الفضل والورع والتقوى ، وكان حليماً صبوراً على الشدائد . قرأ اولاً على والده ثم درس على علماء عصره ثم صار مدرساً بمدرسـة السـلطان مراد بمدينة بروسـه وعين له في كل يوم خمسـين درهماً مع طعـام يكفيه . واعطاه السـلطان محمد خان احدى المدارس الثماني[1] ثم جعله قاضي بالقسـطنطينية ثم صـار مفتياً بها في ايام السلطان بايزيد ومات وهو مفـتٍ بهـا في سـنة ثمان وتسـعمئة وكان يحفظ المسائل الشرعية والعقلية .

ومن كتبه : حواش على شرح الطوالع للاصفهاني ، وحواش على حـاشية شرح المختصر للسيد الشريف .

المصـادر

طاش كبرى زاده : الشقائق النعمانية ج ١ ص ٢٦٧ - ٢٧٠

السيد احمد البخاري الرومي
عربي من العلويين
٩٢٢هـ - ١٥١٦م

تفقه في القـدس مدة وسكن مكة نحـو سـنة ثم قدم القسـطنطينية ونزل في زاوية الشيخ ابن الوفاء . بنى في القسطنطينية مسجدا وحجرات لسكنى الطلبة

(١) المدارس الثماني هي التي بناها السلطان مراد بالقسطنطينية. راجع الفوائد البهية ص ٤٥، ١٤٥، ٢٢٧

ووقف عليها اوقافا لمعاشهم . مات في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة . ودفن عند مسجده وكان قبره يزار .

المصادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ٥٥٣ - ٥٦٠

بابك او
عبدالرحيم بن علاءالدين العربي
٩٢٣هـ / ١٥١٧م

قرأ على والده وعلى غيره ثم صار مدرساً ببعض المدارس فدرساً بأحدى المدارس الثماني ثم صار قاضياً بمدينة القسطنطينية فدرساً باحدى المدارس الثماني للمرة الثانية وعين له في كل يوم مئة درهم . ومات هو مدرس بها سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة . وكان عارفا بالعلوم اصولها وفروعها معقولها ومنقولها . وكان حسن المحاورة ، كثير النادرة ، طليق اللسان ، جرى الجنان .

المصادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ٤٤٩ - ٤٥٠

السيد ولايت بن السيد احمد
عربي من العلويين
٨٥٥ - ٩٢٩هـ / ٤٥١ - ١٥٢٢م

السيد ولايت بن السيد احمد بن السيد اسحق بن السيد علاءالدين بن السيد خليل السيد جهانكير بن السيد محمد وينتهي نسبه الى الامام على بن ابي طالب .

ولد سنة خمس وخمسين وثمانمئة بقصبة كرماستي في ولاية انا طولي ثم تزوج بالقسطنطينية سنة اربع وسبعين وثمانمئة ، واجيز بالارشاد وحج سنة ثمانين وثمانمئة ، وحصل الاجازة من مصر ومن مكة . وقرأ الحديث ، وحج ثلاث مرات . وتوفي بالقسطنطينية وكانت سنه ثلاثا وسبعين سنة .

المصادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ٥٢٤ - ٥٣٣

السيد ابراهيم الرومي
عربي من العلويين
٩٣٥هـ / ١٥٢٨م

السيد ابراهيم الحسيب النسيب . كان والده من سادات العجم ارتحل من بلاد العجم وقد توطن في قرية قريبة من اماسيه . وكان السلطان بايزيد يلازمه وكان السلطان يدعوه بلفظ الأب . نشأ في حجر والده بعفاف وصلاح ثم رحل لطلب العلم الى مدينة بروسة واعتكف بجامعها الكبير ثم استدعاه الوزير محمد باشا القرماني لتعليم ولده فعلمه مدة ثم صار معلما لابن السلطان بايزيد خان ثم صار مدرسا في مدرسة مرزيفون ثم في مدرسة قره حصار ثم في مدرسة الوزير مصطفى باشا بالقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة بايزيد خان بمدينة اماسية وعين له كل يوم ثمانون درهما . وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم ترك التدريس والفتوة وعين له السلطان بايزيد كل يوم مائة درهم ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اشترى له دارا في جوار مشهد ابي ايوب الانصاري وظل فيها الى ان توفي سنة ٩٣٥هـ . ويوصف بانه كان طيب المجاورة ، حسن النادرة ، متواضعا كثير الصدقات ، يكتب الخط الحسن جدا ، دفن عند جامع ابي ايوب الانصاري .

المصـادر

الطبقات السَّنيَّة ج ١ ص ٢٩٥
الشقائق النعمانية ج١ ٤٥٤ - ٤٦٢

الشريف مير علي البخاري الرومي
٩٥٠هـ / ١٥٤٣م

قرأ على علماء عصره ببخاري وسمرقند وحصل طرفا صالحا من العلوم ثم اتى بلاد الروم في زمن السلطان سليمان خان ثم اتى مدينة القسطنطينية وتوفي بها سنة خمسين وتسعمئة وكان اديبا لبيبا وكان له حظ وافر من العلوم العربية والعقلية والشرعية وكان عالما بالتفسير . وكان يكتب خطا حسنا وكانت له معرفة بالبلاغة .

المصـادر

الشقائق النعمانية ج ٢ ص ١٣٨

محمد الانطاكي الرومي
المشهور بعرب زاده
٩٦٩هـ /

القاضي محمد بن الواعظ محمد الانطاكي الرومي المشهور بعرب زاده الغريق ولد سنة ٩٦٩هـ تسع وستين وتسعمئة . له ترجمة حسنة في قاموس الاعلام لشمس الدين سامي ج ٤ ص ٣١٤١ . وله حاشية على انوار التنزيل للقاضي البيضاوي منها نسخة في المكتبة القادرية ترقى الى القرن الثاني عشر الهجري .

المصــادر

ايضاح المكنون ج ١ ص ١٤١

عبدالباقي بن علاءالدين العربي الرومي
٩٧١هـ / ١٥٦٣م

كان من اعلام العلماء واكابر الفضلاء مهر في العلوم والتدريس والقضاء . كان كثير الافادة اشتغل عليه كثير من الافاضـل درس بالمدارس الثماني وتقلد التدريس بعدة مدارس اخرى مثل مدرسة قره كوز في كوتاهية ومدرسة اسحاق باشا ومدرسة قبلوجه في بروسة ثم نقل الى مدرسة محمود باشا بالقسـطنطينية ثم نقل الى مدرسة السلطان بايزيد بادرنة ثم قلد قضـاء حلب فقضـاء مكة ثم قلد قضاء بوسة فقضاء القاهرة ثم قلد قضاء مكة ثانية ثم عزل وعاد الى وطنه مات سنة احدى وسبعين وتسعمائة

المصــادر

العقد المنظوم في ذكر افاضل الروم
ص ٢٥٥ - ٢٥٨

مصطفى الجنّابي الرومي : عربي من ذرية الحسين بن علي
٠٠ - ٩٩٩هـ / ٠٠ - ١٥٩٠م

ابو محمد مصطفى بن السيد حسـن بن سـنان بن احمد الحسـيني الهـاشمي الجنّابي ثم الرومي . أصـله من جنّابة بفـارس . ولد واشــتهر في بلاد الروم ، وولي التدريس في مدرسـة «بروسـة»سنة ٩٨٥هـ وعين قاضـياً في حلب سـنة ٩٩٤هـ وتوفي بآمِدمن ديار بكر . ويقـال له السـعودي نسـبة الى اسـتاذه ابي السعود المفسر المشـهور وله «العيلم الزاخـر في اخبار الاوائل والأواخـر» وفي

اسمه بعض الاختلاف . وهوتاريخ كبير على مقـدمة و ٨٢ بابا كل باب في دولة جمع فيه ملوك العالم وقد لخصه مؤلف كتاب «الفذلكة» . وزاد عليه الى ١٥٠٠ دولة .

المصـادر

كشف الظنون ص ٢٩١ .
أداب اللغة العربية ج ٣ ص ٣٠٤ .
تاريخ العراق ٢ : ٣،٣٠٧ : ١٢ .
شذرات الذهب ٨ : ٤٤٠ .
هدية العارفين ٢ : ٤٣٦ وفيه مصطفى بن حسين بن علي البرسوي المعروف بالجنابي .
وفيه ايضا اسماء كتب اخرى من تأليفه .

قاضي اناطولي : عربي من ذرية جابر بن عبدالله الانصاري - ١٠٠٨ هـ / ١٥٩٩ م

احمد بن رَوْح الله بن سـيدي ناصر الدين بن غياث الدين بن سراج الدين الجـابري ، الانصـاري الحنفي ، من ذرية الصـحابي جـابر بن عبدالله الانصاري كان قاضي العسكر بولاية اناطُولي . اشتغل ودأب وحصّـل وأخـذ العلوم عن جماعة كثيرة . وصار مدرسا في عدة مدارس منها مدرسـة بناها محمد باشا باسمه بين القسطنطينية وأدرنه وهو اول من درَّس بهـا ، ومنهـا مدرسـة ايا صوفيا ، ومدرسة والدة السلطان مراد خـان ، والقى فيهـا درسـا عاما حضره غالب افاضل الديار الرومية وعلمائها . وتكلم في تفسير سورة الانعـام وجـرت في هذا الدرس بحوث مختلفة . وخُلع علي يومئذ عدة خلع . ثم ولي قضاء الشام ثم قضاء ادرنة ثم قضاء القسـطنطينية ثم ولي قضـاء العسكر في اواخـر شـهر رمضان سنة ٩٩٢هـ وله عدة مؤلفات منها : «تفسير سورة يوسـف» و «حـاشية على تفسير سورة الانعام» للبيضاوي و «حاشية في أداب البحث» على «حـاشية

ملا مسعود» وله رسائل متعددة في فنون كثيرة . وكانت وفاته بالقسطنطينية سنة ثمان وألف او تسع وألف من الهجرة .

المصـادر

الطبقات السنية ج ١ ص ٤٠٥ - ٤٠٦ .
خلاصة الأثر ١ : ١٨٩ - ١٩٠ .
كشف الظنون ١٩٣ .
هدية العارفين ١ : ١٥٢ .

عبدالله الآيدبني
عربي من العلويين
بعد سنة ١١٢٣ هـ / ١٧١١ م

عبدالله بن محمد بن والي الآيدبني الحسني ، فاضل من أثاره : «ازهار الشروح» .

المصـادر

Brock. S. 11, P. 632

عابد چلبي الرومي
عربي من سلالة ابي بكر الصديق

عابد چلبي من نسل جلال الدين الرومي البكري الصديقي . كان قاضيا ثم ترك القضاء وتزهد وتصوف وبنى مسجدا عند بيته في القسطنطينية ، وبنى حجرات للفقراء وداوم على العلم والعبادة الى ان مات ودفن عند مسجده . ودفن عند مسجده .

المصادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ٥٦٤

چلبي خليفة

عربي من ذرية ابي بكر الصديق

محمد الجمالي الشهير بچلبي خليفة . وهو من نسل جمال الدين الآقسرائي البكري كان مشتغلاً بالعلم اولاً وعند اشتغاله بالشرح المختصر للتلخيص غلب عليه محبة الصوفية ومال الى طريقتهم ، واتصل ببعض المشايخ ثم ذهب الى بلدة ارزنجان ثم قصد الذهاب الى بلاد شروان وقبل ان يصل اليها رجع الى ارزنجان ، وذهب الى بلاد الروم لارشاد الفقراء ثم ذهب الى الحج فمات في الطريق .

المصادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ٣٩٦ - ٤٠١

آق شمس الدين السهروردي

عربي من ذرية ابي بكر الصديق

محمد بن حمزة بن شهاب الدين السهروردي . ولد بدمشق ودخل بلاد الروم وهو صبي مع والده واشتغل بالعلوم حتى صار مدرساً بمدرسة «عثما نجبق» وقد مارس التصوف الى ان مات في قصبة «كونيك» ودفن هناك . وكانت علاقاته مع السلطان محمد خان جيدة . وقد صنف في التصوف رسالة سماها «رسالة النور» وصنف رسالة أخرى في دفع مطاعن الصوفية وصنف رسالة في علم الطب جمع فيها من العلاجات النافعة ، وكان ماهراً في علم الطب غاية المهارة . وكان له من الاولاد اثنا عشر ولداً . منهم فضل الله الذي سلك مسلك ابيه وقرأ على علماء عصره ، وحصل من العلوم جانباً عظيماً . واما اكبر

اولاده فهو اسعدالدين وقد اشتهر فضله بين طلبته ، وفاق اقرانه ، وسلك مسلك ابيه ، وجمع بين العلم والتقوى . ومن اولاده : أمرالله وقد صار متولياً على اوقاف السلطان مراد بمدينة بروسة وكانت وفاته سنة ٩٠٩هـ واصغر اولاده : حمدالله المعروف بحمدي چلبي وكان عالماً صالحاً زاهداً متواضعاً منقطعاً عن الناس . نظم قصة مجنون ليلى بالتركية ، ونظم قصة يوسف وزليخا . ونظم قصة مولد النبي .

المصادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ٣٤٠ - ٣٥٠ و ص ٣٥٥ - ٣٥٧

موسى الحسيني الرومي

عربي من العلويين

موسى بن حميدالدين بن افضل الدين الحسيني . كان عالما عاملا زاهدا ورعا . صارفا اوقاته في العلم والعبادة والدرس والافادة وصار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثماني وعين له كل يوم ستون درهما .

المصادر

الشقائق النعمانية ج١ ص ٤٥٠ - ٤٥٢

انجبت اعداداً كبيرة من العلماء والادباء ، وقامت بخـدمات جلى لتلك البلاد ولايزال الاسلام يعمر قلوب اهلها .

وقد قسمت هذا الكتاب الى مقدمة واربعة ابواب وخاتمة وتناولت فيه اربعة اقاليم فتحها العرب وانجبت علماء وادباء يمتون الى اصول عربية تجهل اكثرهم ونجهل نتاجهم العلمي وخدماتهم لتراثنا القومي . واشرت في الهوامش الى الانساب العربية للاشخاص الذين اوردت ذكرهم في الكتاب . ولم أنس القبائل التي ينتمي اليها العلماء فقد شرحت بايجاز تام كل قبيلة او بطن من القبائل والبطون العربية في الوطن العربي الأم والبلاد التي نزحت اليها وتوطنتها في الشرق والغرب .

وحاولت كعادتي ان اذكر دوماً كل ماهو عربي في هذه الاقاليم الخمسة مما بناه العرب فيها ، او ما نقلوه معهم من اسماء المواطن العربية واسماء القبائل العربية الى المستوطنات الجديدة في القرى ، والمدن . واطلقوها على ابوابها ، وسككها ، ودروبها وجسورها ، وقناطرها ، وميادينها ، او ما أضيف الى رجال مشهورين من العرب مثل : المنصوري . والرشيدي ، والمأموني ، والعُتْبي والحَرَشي ونحو ذلك .

وقد اشتمل الباب الأول على فتح بلاد الروم ، وذكر من اشتهر من قادة الفتح فيها ، والعلماء العرب المنسوبين اليها ، حتى العهود العثمانية المتأخرة .

اما الباب الثاني فقد بحثت فيه : فتح العرب لبلاد الجزيرة الواقعة بين اعالي دجلة والفرات والسيطرة على جميع مدنها حتى الفرات الاعلى . وذكرت فيه قادة العرب الفاتحين والقبائل العربية التي سكنتها قبل الاسلام ، وفي الاسلام . وأشرت الى قبيلة بكر بن وائل في ديار بكر وديار مضر ، وديار ربيعة . وتغلب ، وشيبان ، ونُمَير ، وكلاب ، وحمدان ، وطـيء ، وانمار ، وعُقَيْل ... الذين كانوا يسكنون في مدن الجزيرة والثغور الجـزَرية ، والثغور الشامية : حرّان ، والرُها ، وسَرُوج ، والرقة ، ونَصيبِيْن ، وماردين . وجزيرة ابن عمر (الحسن بن عمر التغلبي) والموصل ، وسنجار ، وبلد (او بلط)

الباب الثاني

العرب في اقليم الجزيرة

او

ديار بكر ، وديار ربيعة ، وديار مضر .

أمانة الصحابي عياض بن غنم الفهري
فاتح الجزيرة

« ... فوالله لأنْ أُشق بالمنشار احب اليّ من أن أخون فلساً أو اتعدى»

صفوة الصفوة ١ : ٢٧٧

الفصل الأول

لمحة جغرافية عن اقليم الجزيرة

لقد اطلق العرب على البلاد التي تقع بين منابع دجلة والفرات شمالاً وتكريت وهيت وعانة جنوباً اسم الجزيرة وكانوا يدخلون فيها اربل والعمادية. وكانوا يقسمون هذا الاقليم الى :

١ - ديار ربيعة : بين الموصل الى رأس عين نحو بقعاء الموصل ، ونصيبين ورأس عين ، ودُنَيْسر والخابور جميعه وما بين ذلك من القرى والمدن .

٢ - ديار مضر : ما كان في السهل بالقرب من شرقي الفرات نحو حران والرقة وشمشاط وسروج وتل مَوزن .

٣ - ديار بكر : ما غرّب من دجلة الى بلاد الجبل المطل على نصيبين الى دجلة ومنه : حصن كيفا ، وآمد وميافارقين ، وقد يتجاوز دجلة الى سِعِرْت ، وحيزان ، وحيني . وما تخلل ذلك من البلاد .

وديار بكر بلاد كبيرة واسعة تنسب الى بكر بن وائل بن قاسط ابن ... بن ربيعة بن نزار معدّ بن عدنان فتجمع احياناً الى ديار ربيعة وتسمى كلها : ديار ربيعة لأنهم كلهم ربيعة وهذا اسم لهذه البلاد قديم كانت العرب تحله قبل الاسلام في بواديه ، واسم الجزيرة يشمل الكل[٢]

وكانت الموصل على دجلة قاعدة الجزيرة ، وأجلّ مدن ديار ربيعة . وكان يقال لها في الجاهلية : «باعربايا»[٣]. وكان للموصل في ايام الأمويين شأن كبير . وكان لها على دجلة جسر من السفن يوصل بين الجانبين . وصارت

(١) ياقوت الحموي البغدادي معجم البلدان ج ٢ ص ٤٩٤ ط صادر

(٢) ياقوت الحموي البغدادي معجم البلدان ج ٢ ص ٤٩٤

(٣) ابن الفقيه الهمداني مختصر كتاب البلدان ص ١٣٥

الموصل في خلافة مروان الثاني قاعدة اقليم الجـزيرة ، وبنى فيهـا الجـامع الذي عرف بعـدئذ بالجـامع العتيق . وذكر ابن حـوقل انه كان بالموصـــل : بوادٍ ، واحياء كثيرة تصيف في مصـايفها وتشـتو في مشـاتيها احياء العـــرب ، وقبائل ربيعة ، ومضر ، واليمن .. وذكر المقدسي : فنادق الموصل الكثيرة . وكان فيها حصن يسمى : «المربعـة» على نهـر زبيدة . وكانت اسـواقها مغــطاة . وذكر المقدسي ايضاً : ان اسـم الموصـل كان «خـولان» . وكان لنورالدين محمود بن زنكي فيها جامع في وسط السوق . وذكر ابن جبير الكناني سنة ٥٨٠هـ انه كان للموصل ربض كبير فيه المساجد ، والحمامات ، والخـانات ، والاسـواق . كما كان فيهـا مارسـتان حفيل . ومدارس للعلم كثيرة . وذكر ياقوت : ان معـــظم دور الموصل كان مبنياً بالرخـام ، وكلهـا آزاج . وذكر ابن بطوطـة في القـــرن الثامن الهجـري انه كان على الموصـل سـوران اثنان وثيقـان ، ابراجها كثيرة عالية . وكانت قلعتها تعرف : (الحدباء) ، وكان بالموصـل مسـجد ثالث منبره من حجارة محفورة حفراً جيلاً ، متقن الصنع .

ومن مدن الجزيرة المهمة المدن الآتية :

أذْرَمَة : وهي من ديار ربيعة قال ياقوت الحموي البغـدادي نقـلاً من احمد بن يحيى بن جـابر البلاذري : أذرمة من ديار ربيعة : قرية قديمة اخذها الحسـن بن عمر بن الخـطاب التغلبي من صـاحبها وبنى بهـا قصرا وحَصَّنها . وكان في اذرمة نهر يشقها وينفذ في آخرها . والى صـحرائها ، وكان عليه في وسـط المدينة قنطرة معقودة بالصخر والجص وعليه رحى ماء ، وعلى المدينة سوران واحد دون الآخر ، وفيها رحبات وسوق قدر مئتي حانوت . ولها باب حـديد . ومن خـارج السـور خندق يحيط بالمدينة . وبينهـا وبين السُّمَيعيَّة قرية «الهيثم بن المعمَّر فرسخ عرضاً ، وبينها وبين مدينة سنجار في العرض عشرة فراسخ وذكر ابن عـساكر ان أذرمة من قرى نَصيبين .

(معجم البلدان ١ : ١٣١ - ١٣٢)

آمِد : اعظم مدن ديار بكر واجلهــا قدراً ، واشـــهرها ذكراً . كانت مبنية بالحجارة السود على نهر دجلة ، محيطة باكثره ، مسـتديرة به كالهـلال ، وفي وسـطه عيون وآبار وكانت المدينة مسـورة وقد فتحـت آمد في سـنة عشرين من الهجرة في خـلافة عمر بن الخـطاب فتحهـا عياض بن غَنْم

صالحه اهلها على ان لهم هيكلهم وما حوله وعلى ان لا يحدثوا كنيسة ، وأن يعاونوا المسلمين ويرشدوهم ، ويصلحوا الجسور فان تركوا شيئاً من ذلك فلا ذمة لهم . وكانت طوائف من العرب في الجاهلية قد نزلت الجزيرة ، وكانت منهم جماعة من قضاعة .

(معجم البلدان ج ١ ص ٥٦ - ٥٧)

بازَبدَى وباقِرْدى : كورتان متقابلتان من ناحية جزيرة ابن عمر ، وتقع بازَبْدَى في غربي دجلة ، وباقِرْدى في شرقيه ، وبالقرب من بازَبْدى جبل الجودي وقرية ثمانين : وذكر ياقوت ان بعض الشعراء فضل بازبدى على بغداد فقال :

بقَرْدَى وبازَبْدَى مصيف ومربع ... وعَذْبٌ يحاكي السلسبيل بَرُودُ
وبغداد مابغداد! أما ترابها ... فحمَّى ، واما بردها فشديد

معجم البلدان ١ : ٣٢١
وفي ج ١ ص ٣٢٧ ان أهل باقردي يسمونها باقرْدَى

باعشيقا : كانت تعد من قرى الموصل وهي مدينة من نواحي نينوى في شرقي دجلة لها نهر جار يسقي بساتينها ، وتدار به عدة ارحاء ، وكان بها دار إمارة وجامع كبير حسن له منارة . وبها قبر الشيخ ابي محمد الراذاني الزاهد .

معجم البلدان ج ١ ص ٣٢٤ - ٣٢٥

باعيناثا : قرية كبيرة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر لها نهر كبير يصب في دجلة قال : ياقوت : وهي من انزه المواضع ، تشبه بدمشق .

بَرْطَلّي : قرية كالمدينة في شرقي دجلة الموصل من اعمال نينوى ، كثيرة الخيرات والاسواق قال ياقوت : بها جامع للمسلمين واقوام من اهل العبادة والتزهد . وشربهم من الآبار .

معجم البلدان ج ١ ص ٣٨٥

برقعيد : ذكرها ياقوت فقال : بليدة في طرف بقعاء الموصل من جهة نَصيبين . وكان بها آبار كثيرة عذبة ، وهي واسعة وعليها سور ولها ثلاثة ابواب : باب بلد ، وباب الجزيرة ، وباب نصيبين . وكانت تمر القوافل من الموصل الى نصيبين رآها ياقوت وكانت في زمنه صغيرة حقيرة . ومن برقعيد هذه كان بنو حمدان التغلبيون : سيف الدولة واهله . وقد نسب اليها قوم من الرواة .

معجم البلدان : مادة برقعيد

بلـد : وربما قيل (بَلَط) تقع على دجلة فوق الموصل ينسب اليها قوم من اهل العلم منهم : ابو منصور محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن سهل بن خليفة بن الصباح البلدي ، حدث عن جده . روى عنه ابو الحسن علي بن احمد بن يوسف المكاري القرشي .

معجم البلدان ١ : ٤٨١

ثمانين : بليدة عند جبل الجودي قرب جزيرة ابن عمر التغلبي ، فوق الموصل ، منها عمر بن ثابت الثمانيني صاحب التصانيف ، يكنى ابا القاسم ، اخذ عن ابن جنى ومات في سنة ٤٨٢هـ وغيره .

معجم البلدان ٢ : ٨٤

تل نبي سنان : ذكره الادريسي وقال : هو مدينة صغيرة عليها سور من حجر ، على مرحلة من رأس وعلى تل نبي سنان المذكور كان حصن مسلمة بن عبدالملك وهو من الحصون المنيعة .

حرّان : هي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة آقور وهي قصبة ديار مضر على طريق الموصل والشام والروم ، فتحت في خلافة عمر بن الخطاب على يد عياض بن غَنْم نَزل عليها قبل الرُّها فخرج اليها مقدموها فقالوا له : ليس بنا امتناع عليكم ولكنا نسألكم ان تمضوا الى الرّها فمها دخل فيه اهل الرها فعلينا مثله ، فاجابهم عياض الى ذلك ونزل على الرها وصالحهم ، فصالح اهل حران على مثاله . وينسب اليها جماعة كثيرة من اهل العلم منهم ابو الحسن علي بن علاّن بن عبدالرحمن الحراني الحافظ المتوفى سنة ٣٥٥هـ الذي صنف تاريخ

الجزيرة وروى عن عدد كبير من العلماء مثل ابي يَعْلى الموصلي ، وابي بكر محمد بن احمد بن شـيبة البغـدادي ، وابي بكر محمد بن علي الباغندي . وابي عروبة الحراني وغيرهم .

معجم البلدان ٢ : ٢٣٥ - ٢٣٦

حصن كيفا : بلدة وقلعة مشرفة على دجلة بين آمد وجـزيرة ابن عمر من ديار بكر وكانت ذات جـانبين ، وعلى دجلتهـا قنطرة بطاق واحـد يكتنفه طاقان صـغيران قال ياقوت : لم أر في البلاد التي رأيتهـا اعظم منها .

معجم البلدان ٢ : ٢٦٥

الخابور : اسم نهر بين رأس عين والفـرات من ارض الجـزيرة وولاية واسـعة وبلدان جمة غلب عليهـا اسمه فنسـبت اليه من البلاد قرقيســياء ، وماكسين والمجدل وعَرَّبان . واصل هذا النهـر من العيون التي برأس عين ، وينضاف اليه فاضل الهِرْماس وهو نهر نصـيبين فيصـير نهـراً كبيراً ويمتد فيسقي هذه البلاد ثم ينتهي الى قرقيسـياء فيصـب عندها من الفـرات . واكثر مياهه تنسـاب من سُكَيْر العباس . والخــابور ايضاً : خابور الحسنية من اعمال الموصـل شرقي دجلة وهو نهـر يأتي من الجبال وعليه مدن وقرى في شمال الموصل .

معجم البلدان ج ٢ ص ٣٣٤ - ٣٣٥

دارا : بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين وهي من بلاد الجزيرة ذات البساتين ومياه جارية .

معجم البلدان ج ٢ ص ٤١٨

رأس كيفا : بلدة من ديار مضر بالجزيرة قرب حر ن . فتحها عياض بن غَنْم الفهري على مثل صلح الرُّها بعد أن غلب على ارضها في خلافة عمر بن الخطاب .

معجم البلدان ج ٣ ص ١٤ - ١٥

الرقة : من بلاد الجزيرة تقع على نهر الفرات من جانبه الشرقي . وكان سـعد ابن ابي وقاص والي الكوفة قد ارسـل في سـنة ١٧هـ جيشـاً بقيادة

عياض بن غَنْم الفهري فقدم الجزيرة فبلغ اهل الرقة خبره فقالوا : انتم بين العراق والشام وقد استولى عليها المسلمون فما بقاؤكم مع هؤلاء فبعثوا الى عياض بن غَنْم في الصلح فقبله منهم . وينسب الى هذه الرقة جماعة من اهل العلم وافرة .

معجم البلدان ج ٣ ص ٥٨ - ٦٠

الرُها : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام . ورُهاء : قبيلة عربية من مذحِج .

معجم البلدان ج ٣ ص ١٠٦ - ١٠٧

سروج : بلدة قريبة من حران من ديار مضر غلب عياض بن غَنْم على ارضها ثم فتحها صلحاً على مثل صلح الرها سنة ١٧هـ في خلافة عمر بن الخطاب .

معجم البلدان ٢١٦/٣ - ٢١٧

سُمَيْساط : مدينة على شاطىء الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات .

معجم البلدان ٢٥٨/٣

سنجار : بلدة مسورة . كان سورها في القرن الرابع الهجري من حجر ، وجامعها في وسط البلدة . وذكر زكريا القزويني الانصاري ان سنجار مشهورة بحماماتها اذ ان فرشها فصوص ، وسقوفها جامات ملونة . وذكر ابن بطوطة مسجدها الجامع الفخم وسورها المبني بالحجارة . وعلى مقربة منها : الحوالي وهو وادٍ من اودية ديار ربيعة كان يسكنه قوم من العرب لهم اموال ومواش وضياع وكروم فيما ذكره الادريسي .

معجم البلدان ج ٣ ص ٢٦٢

الحسنية : تقع الحسنية على منابع نهر الخابور بين الموصل وبين جزيرة ابن عمر في الجبال المجاورة للعمادية . ان نهر الخابور المذكور ينصب في دجلة شمال مدينة فيشابور بنحو (١٥٠) ميلاً فوق الموصل . وكان على هذا النهر عند بلدة الحسنية قنطرة عظيمة بقاياها باقية حتى اليوم . وكان في الحسنية جامع ، ويرى بعض ان الحسنية هي

زاخو ، علماً انه توجد بازائها في الجانب الآخر من الخابور قرية اسمها «حسنة» بين الحسنية والموصل .

معجم البلدان ج ٢ ص ٢٦٠
وبلدان الخلافة الشرقية ص ١٢٢ - ١٢٣

ثملثايا : بليد من نواحي الموصل قرب جزيرة ابن عمر . كان بها جامع .

معجم البلدان ج ٥ ص ١٥٨

جزيرة ابن عمر : نسبة الى الحسن بن عمر التغلبي . وكان عليها في القرن الرابع الهجري سور . وكانت المدينة تعتبر فرضة لأرمينية . وكان بناؤها من الحجارة وذكر ابن بطوطة سوقها ، ومسجدها العتيق ، وسورها المبني بالحجارة . وكان قباله جزيرة ابن عمر كورة بازَبْدَى وكورة باقَرْدَى .

معجم البلدان ج ٢ ص ١٣٨

حاني او حِيني : بلد في ديار بكر فيه معدن الحديد يحمل منه الى البلاد ينسب اليها ابو صالح عبدالصمد بن عبدالرحمن بن احمد بن العباس الحَنَوي الشافعي المتوفى سنة ٥٤٠هـ .

معجم البلدان ج ٢ ص ٢٠٨ و ٣٣٣

عَرَبَان : بليدة بالخابور من ارض الجزيرة ينسب اليها مدرس النظامية سالم بن منصور بن عبدالحميد ابو الغنائم المقرىء الفقيه المتوفى سنة ٦٠٤هـ ببغداد .

معجم البلدان ج ٤ ص ٩٦

فيشابور : بليد من نواحي الموصل من ناحية جزيرة ابن عمر .

معجم البلدان ج ٤ ص ٢٨٤

قرقيسياء : بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ وهي من ديار مضر وعندها مصب الخابور في الفرات فهي في مثلث بين الخابور والفرات ولما فتح عياض بن غَنْم الفهري الجزيرة وجه حبيب بن مسلمة الفهري الى قرقيسياء ففتحها على مثل صلح اهل الرقة فلما مات عياض وولي الجزيرة عمير بن سعد وولي رأس العين سلك الخابور وما يليه الى قرقيسياء وقد نقض

اهلها فصالحهم على مثل صلحهم الاول .

معجم ج ٤ ص ٢٢٨ - ٢٢٩

كَرْمليس : من قرى الموصــل ، شـبيهة بالمدينة من اعمال نينوى في شرقي دجلة .

معجم ٤ ص ٤٥٦

كفرتُوثا : قرية كبيرة من اعمال الجـزيرة ينسـب اليهـا قوم من اهل العلم قال البلاذري كان كفـرتوثا حصـناً قديماً فاتخـذها ولد ابي رِمْثَة منزلاً فدنوها وحصنّوها .

معجم ٤ : ٤٦٨ - ٤٦٩

ماكِسِيْن : بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار ربيعة . ينسب اليه جماعة من اهل العلم .

معجم البلدان ٥ : ٤٣

بِسـعِرْت : في الشمال الشرقي من دجلة وهي في جنوب ميّافارقين وآمِد ، تحيط بها الجبال .

تقويم البلدان ص ٢٨٩

طبعة باريس سنة ١٨١٥م

مرج جُهَيْنَة : جهينة : اسـم قبيلة عربية من قُضـاعة سمي به قرية كبيرة من نواحـي الموصـل على دجلة ، وعندها مَرْج يقـال له : مَرْج جهينة .

معجم البلدان ج ٢ ص ١٩٤

ميّافارقين : اشـهر مدينة بديار بكر . ذكر ياقوت انهـا فتحـت عنوة وقيل صلحاً . وفي تاريخ الفـارقي أحمد بن الأزرق الفـارقي اخبار كثيرة عنها وعن عمارتها وابراجهـا وابوابهـا واسـوارها وتأريخهـا قبل الاسلام ، ودخولها في حوزة المسـلمين . وفي كتاب صـورة الارض لابن حوقل ان اكثر العلماء بحدود النواحي يرون ان ميافارقين من ارمينية وقوم يعـدونها من اعمال الجـزيرة وهي في شرقي دجلة وعلى مرحلتين منها فلذلك تحسب ارمينية .

صورة الارض ٣٤٤

معجم البلدان مادة : ميافارقين
تاريخ الفارقي

ومن المدن المهمة في الجزيرة المدن الآتية :

حديثة الموصل : اعاد عمارتها مروان الثاني آخر الخلفاء الأمويين بدمشق وقد بنيت على شبه دائرة ، ويصعد اليها من دجلة بدرج . وجامعها مبني بالحجارة قرب الشط .

بلدة السن : وكان يقال لها : «سن بارمّا» ، وجامعها مبني بالحجارة وللمدينة سور . وفي شرقي السن مدينة دقوقا .

نُصَيْبين : من اعظم مدن الجزيرة من كور ديار ربيعة ذكر المقدسي حماماتها الحسنة ، وقصورها المنيفة . وسوقها من الباب الى الباب . والجامع وسط البلد . وكان بها حصن من حجر وكلس . وذكر ابن جبير ان في جامعها صهريجين ، وعلى نهر «الهِرْماس» جسر معقود من صُمّ الحجارة . وفيها مارستان ، ومدارس ، وعمارات حسنة ، ولما زارها ابن بطوطة ذكر ان جامعها كان قائماً في أيامه ، وفيه صهريجان كبيران .

رأس العين : من ديار ربيعة وتسمى : عين وردة ، وتقع قرب منابع الخابور . فيها نحو ٣٦٠ عيناً منها : «عين الزاهرية» التي تصب ماءها في الخابور . وذكر ابن حوقل انه كان يحيط بمدينة رأس العين سور من حجارة . وقال ابن جبير سنة ٥٨٠هـ : لها جامعان ومدرسة وحمام على الخابور . ويقول ابن حوقل : انه «كان يسكنها العرب وبها لهم خطط وفيهم ناقلة من الموصل . وفيها من العيون ماليس في بلد من بلدان الاسلام وهي اكثر من ثلاثمئة عين ماء جارية» ومياهها تكون مياه نهر الخابور .

ماردين : قلعة صخرية عظيمة كانت تشرف على نهر دُنَيْسر . وكانت القلعة تسمى في القرن الرابع : «الباز» وكانت من معاقل امراء بني حمدان . وفي جنوب القلعة نشأ ربض كان آهلاً بالناس في القرن

السادس الهجري ، وقامت فيه اسواق كثيرة وخانات ومدارس ورُبُط . ووصفها ابن بطوطة في القرن الثامن الهجري بأنها مدينة عظيمة تصنع الثياب المنسوبة اليها من الصوف المعروف بالمرعز ثم قال : ولها قلعة شماء تسمى «الشهباء» . وذكر ابن جبير بأنها مدينة غير مسورة ، وانها محطة للقوافل ، وفي خارجها مدرسة جديدة وحمامات . وكانت في القرن السابع الهجري مدينة ذات اسواق عظيمة . وفي سنة ٦٢٣هـ صارت مصراً لا نضير لها كبراً ، وكثرة اهل ، وعظم اسواق .

ومن المدن التي تضاف الى اقليم الجزيرة : مدينة شمشاط وهي غير شُمَيْساط التي على الفرات . وكانت شمشاط على نهر شمشاط تقع غير بعيدة عن حصن زياد الذي يطلق على خَرْتَبِرْت الأرمنية المعروفة اليوم باسم «خربوط» .

ومدينة ارز روم او ارزن روم اي ارض الروم وهي اكبر مدينة اسلامية في قاليقلا وكان فيها كنيسة كبيرة بازائها جامع شيد على غرار الكعبة في مكة .

وعلى مثَي ميل غرب ارزن الروم مدينة ارزنجان وقد جدد عمارة اسوارها علاءالدين كيقباد السلجوقي في اواخر القرن السابع الهجري فبناها من حجارة مهندمة متلاحمة .

ومن اجل الثغور الاسلامية امام الروم : ملطية وكان فيها مسلحة تحمي الجسر الذي على ثلاثة اميال منها . وقد جدد المنصور مَلَطِية في سنة ١٣٩هـ وبنى فيها مسجداً حسناً وجعل فيها مسلحة اسكنها اربعة آلاف مقاتل .

وزِبَطْرة وهي حصن عظيم ، وأقرب الثغور الى بلاد الروم خربه الروم غير مرة واعاد بناءه المنصور ثم المأمون ، وقلعة الحَدَث استولى عليها المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب ، قال البلاذري : ان الدرب وكان يقال له : درب الحدث ، قد سمي بدرب السلامة بعد استيلاء المسلمين على هذا الحصن وكان في الحدث جامع . وقد جدد الخليفة المهدي عمارة الحدث سنة ١٦٢هـ واعاد هارون الرشيد عمارتها واسكنها الفي مقاتل من جنده . وكان يقال للحدث :

الحمراء لاحمرار تربتها . وتقع قلعتها على جبل يقال له : الأحيدب . وفي سنة ٣٤٣هـ استعادها سيف الدولة الحمداني من الروم وجدد عمارتها .

وحصن منصور الذي بناه منصور القيسي احد قواد الخليفة الأموي مروان الثاني ، ثم ان الرشيد بنى الحصن وأحكمه وشحنه بالمقاتلة في ايام ابيه المهدي . وذكر ياقوت ان حصن منصور كان «مدينة عليها سور وخندق وثلاثة ابواب وفي وسطها حصن وقلعة عليها سوران» .

المصادر

بلدان الخلافة الشرقية ص ١١٤ - ١٥٨ ، ابن حوقل ، البلاذري ، الاصطخري . المقدسي .

معجم البلدان . ابن جبير ، ابن بطوطة ، القزويني الانصاري ، ابن رسته ، ابن خرداذبة ، ابو الفداء ، الادريسي .

الفصل الثاني

لمحة تاريخية عن الجزيرة

اولاً - في خلافة الراشدين

فتحت الجزيرة في سنة ١٧هـ . ويظهر ان الفضل الأكبر في فتحها يرجع الى القائد العربي الصحابي عياض بن غَنْم الفِهْري فهو اول من عبر بالعرب الى بلاد الروم وكان عياض بن غَنْم قد أرسل الصحابي سهيل بن عدي الخزرجي الأنصاري الى الرقة فصالحه اهلها ، وصاروا ذمة . وخرج الصحابي عبدالله بن عبدالله بن عتْبان الانصاري الى نَصيبين فصالحه اهلها على مثل صلح الرقة[(١)]

وخرج الوليد بن عقبة القرشي الأموي فقدم على عرب الجزيرة . وذكر البلاذري ان عياضاً فتح مدينة «بلد» التي فوق الموصل ثم وصل الى الموصل ففتح احد الحصنين . وقال الطبري : «خرج عبدالله بن عبدالله بن عتْبان فسلك على دجلة حتى انتهى الى الموصل فعبر الى «بلد» حتى أتى نَصيبين فلقوه بالصلح»[(٢)] .

وقيل ان الصحابي عياض بن غَنْم الفهري لما فتح (بلداً) اتى الموصل ففتح أحد الحصنين ، وبعث الصحابي عُتْبة بن فرقد السُلَمي الى الحصن الآخر ففتحه[(٣)] وتوجه رِبْعي بن الأَفْكَل العَنَزي احد قواد عبدالله بن المعتمّ العَبْسي الى الموصل ، وتمكن هو والصحابي عرفجة بن هرثمة البارقي من فتح الموصل وضواحيها . وكان فيها في اثناء الفتح من القبائل العربية : إياد ، وتغلب ، والنِمر .

ولما اخذ العرب الرقة ونَصيبين سار عياض بالناس الى حرّان فصالحه اهلها على الجزية . وارسل عياض سهيلاً وعبدالله الانصاريين الى الرها فأجابوهما الى الجزية . وكانت الجزيرة اسهل البلدان فتحاً[(٤)] ويظهر ان الذي ساعد على ذلك وجود القبائل العربية فيها من ربيعة وتنوخ وغيرهما منذ العصر

(١) الكامل ج ٢ ص ٥٣٢ ، ٥٦٩

(٢) الطبري ١ : ٢٥٠٧ . والحصنان هما : الحصن الشرقي : نينوى ، والحصن الغربي : الموصل .

(٣) ابن الاثير ج ٢ ص ٢٥٤

الجاهلي ، ومع ان بعضهم كانوا متحالفين مع الروم غير انهم سرعان ما التحقوا بالعرب المسلمين فأسلم اكثرهم وشاركوا في الفتوح .

وقد استعمل عمر بن الخطاب الصحابي حبيب بن مسلمة الفهري على عجم الجزيرة وحربها بعد عياض بن غَنْم الفهري . وجعل الوليد بن عقبة الأموي على عربها من ربيعة وتنوخ[٥]

وكان عياض قد بعث ابا موسى الاشعري الى نُصيبين فافتتحها ، وسار عياض بنفسه الى بلدة (دارا) فافتتحها ، ووجه عثمان بن ابي العاص الى ارمينية الرابعة فصالحه اهلها على الجزية .

وقيل ان ابا عبيدة ابن الجراح لما توفي استخلف عياضا الفهري فورد عليه كتاب من عمر بولايته على حمص وقنسرين والجزيرة فسار الى الجزيرة سنة ١٨هـ في خمسة آلاف وعلى ميمنته سعيد بن عامر بن حِذْيَم الجُمَحي ، وعلى ميسرته الصحابي صفوان بن المُعَطَّل ، وعلى مقدمته هُبيرة بن مسروق فوصل عياض الى الرقة ، ثم حرّان ، ثم الرُّها ، وكان يغزو ويعود الى الرها . وفتح سميساط ، وسروج ، ورأس كيفا . ثم أتى جسر مَنْبج وما يليها ففتحها وسار الى رأس عين وهي «عين الوردة» فامتنعت عليه وتركها الى ان فتحها بعد ذلك الصحابي عمير بن سعد الاوسي الأنصاري وسار الى مدينة «تل قوزن» ففتحها صلحاً سنة ١٩هـ . وسار الى آمِد وفتحها صلحاً ايضاً وفتح ميّافارقين ، وكفرتوثا . وفتح طور عَبْدين ، وحصن ماردين . وقصد الموصل وفتح أحد الحصنين الشرقي نينوى والغربي الموصل . وقيل لم يصل اليها . وصالح اهل الزوزن وفتح ارزن ووصل بَدْليس وبلغ خِلاط فصالحه بطريقها ثم عاد الى الرقة ومضى الى حمص فمات سنة ٢٠هـ . وفتح حبيب بن مسلمة الفهري : مَلَطْيَة[٦].

وفي سنة ٢١هـ : كان عمير بن سعد على دمشق وحوران وحمص وقنسرين والجزيرة .

---

(٤) الكامل ج ٢ ص ٥٣٢

(٥) الكامل ج ٢ ص ٥٣٢

(٦) الكامل ج ٢ ص ٥٣٣ - ٥٣٥

ثانيا - في خلافة الامويين

وكان معاوية على انطاكية والسواحل[7] وفي سنة ٧٠هـ تغلب عمر بن الحُباب بن جَعْدة السُلَمي على نُصيبين ، ونزل على نهر البليخ بين حران والرقة فاجتمعت اليه قيس فكان يغير بهم على كلب واليمانية واستحكم الشر بين قيس وتغلب وكان على قيس عُمَيْر ، وعلى تغلب شُعَيْث ووقعت بينهما حرب عرفت بيوم ماكسين واعقبته ايام وحروب بين تغلب وبني النمر بن قاسط ، وشيبان بن عامر وسُلَيْم وغنيّ في ايام عرفت بيوم الثرثار الأول ويوم الثرثار الثاني ويوم الفُدَيْن على الخابور . ويوم السُكَيْر على الخابور ايضا ويسمى سُكَيْر العباس ، ويوم المعارك بين الحضر والعتيق من ارض الموصل ، ويوم الشرعية وهي من بلاد تغلب ، ويوم البَليخ ، ويوم الحشاك ، ويوم الكحيل من ارض الموصل ، ويوم البِشْر[8].

وفي سنة ٧٣هـ استعمل عبدالملك اخاه محمدا على الجزيرة وارمينية[9].

وفي سنة ٧٦هـ خرج صالح بن مسرّح التميمي وكان ناسكا وكان ببلدة دارا ، وارض الموصل والجزيرة فجرت بينه وبين جيوش الامير محمد بن مروان حروب[10].

وفي سنة ٧٦هـ ايضاً سار شبيب الخارجي وهو شبيب بن يزيد بن نُعَيْم الشيباني في ارض الموصل نحو اذربيجان[11].

وفي هذه السنة اي ٧٦هـ غزا محمد بن مروان الروم من ناحية مَلَطْيَة[12].

وفي سنة ١٠٠هـ استعمل عمر بن عبدالعزيز ، عمر بن هبيرة الفزاري على الجزيرة عاملا عليها[13].

---

(٧) الكامل ج ٣ ص ٢٠ - ٢١

(٨) الكامل ج ٤ ص ٣١٠ - ٣٢٢

(٩) الكامل ج ٤ ص ٣٦٠

(١٠) الكامل ج ٤ ص ٤٩٣ ، ٣٩٦

(١١) الكامل ج ٤ ص ٣٩٩

(١٢) الكامل ج ٤ ص ٤١٨

(١٣) الكامل ج ٥ ص ٥٥

وفي سنة ١٠١هـ توفي محمد بن مروان بن الحكم اخو عبدالملك وكان قد ولي الجزيرة واذربيجان . وغزا الروم واهل ارمينية عدة مرات . وتجهز محمد ليسير الى ارمينية[١٤].

وفي سنة ١٠٢هـ غزا عمر بن هبيرة الروم من ناحية ارمينية ، وهو على الجزيرة قبل ان يلي العراق فهزمهم ، واسر منهم خلقا كثيرا .

وفيها ايضا غزا عباس بن الوليد بن عبدالملك بلاد الروم[١٥]

وفي ذي الحجة سنة ١١٣هـ توفي الحر بن يوسف امير الموصل ، ودفن بمقابر قريش بالموصل ، وكانت بازاء داره المعروفة بالمنقوشة . واستعمل هشام مكانه : الوليد بن تليد العبسي[١٦].

ثالثا - في خلافة العباسيين

في سنة ١٣٢هـ بيَّض اهل الجزيرة وخلعوا ابا العباس السفاح ، وساروا الى حران ، وسار اسحاق بن مسلم العُقَيْلي من ارمينية وحاصروا موسى بن كعب وجيشه العباسي في حران ، وبيّض اهل قرقيسيا والرقة ووجه اسحاق بن مسلم العقيلي اخاه بكار بن مسلم الى ربيعة بذارا وماردين فتوجه ابو جعفر المنصور الى الرها وسميساط ثم تم الصلح بين ابي جعفر واسحاق بن مسلم واستقام اهل الجزيرة والشام . وولى ابو العباس اخاه ابا جعفر : الجزيرة وارمينية واذربيجان[١٧].

وفي هذه السنة اي في سنة ١٣٢هـ استعمل السفاح اخاه يحيى بن محمد على الموصل عوض محمد بن صُول ، وسيّره في اثني عشر الفا فنزل قصر الامارة بجانب مسجد الجامع . وقتل اهل الموصل لاظهارهم محبتهم الى بني امية ، وكراهيتهم لبني العباس[١٨].

---

(١٤) الكامل ج ٥ ص ٧٠

(١٥) الكامل ج ٥ ص ١٠١ ، ١٠٥

(١٦) الكامل ج ٥ ص ١٧٦

(١٧) الكامل ج ٥ ص ٤٣٥ وبيّضوا بمعنى اتخذوا البياض شعاراً لهم .

(١٨) الكامل ج ٥ ص ٤٤٤

وفي سنة ١٣٤هـ كان ابو جعفر المنصور عامل للسفاح على الجزيرة[١٩].

وفي سنة ١٣٧هـ نزل عبدالله بن علي نصيبين وخندق عليها وقدم ابو مسلم الخراساني فيمن معه وكان المنصور قد كتب الى الحسن بن قحطبة وكان خليفته بأرمينية ان يوافي ابا مسلم فقدم على ابي مسلم بالموصل . ونزل ابو مسلم ناحية نصيبين وكانت الحرب بينهما . وتم النصر فيها لابي مسلم الخراساني[٢٠].

وفي السنة نفسها خرج ملبد بن حرملة الشيباني فحكم بناحية الجزيرة فسارت اليه روابط الجزيرة وهو في نحو الف فارس فقاتلهم وهزمهم . ثم سار اليه يزيد بن حاتم المهلبي فهزمه مُلَبَّد فوجه اليه المنصور جيشا فهزمهم ملبد ايضا ثم وجه اليه نزارا قائدا من قواد خراسان فقتله ملبد وارسل اليه جيوشا اخرى فهزمها[٢١].

واخيرا ارسل اليه المنصور خازم بن خزيمة ومعه فَضَلَة بن نعيم النَّهْشلي ، وزهير بن محمد العامري وابو حماد الابرص فقتل مُلَبَّد وتم النصر لخازم بن خزيمة[٢٢].

وفي سنة ١٤٢هـ ولي المنصور الجزيرة والثغور والعواصم اخاه العباس بن محمد وعزل المنصور عمه اسماعيل بن علي عن الموصل واستعمل عليها مالكاً الخزاعي . وكان خير امير[٢٣].

وفي سنة ١٤٥هـ عزل المنصور مالك بن الهيثم عن الموصل وولى مكانه جعفر بن ابي جعفر المنصور وسير معه حرب بن عبدالله وهو من اكابر قواده ، وهو صاحب الحربية ببغداد . وبنى باسفل الموصل قصرا وسكنه وقد ولدت فيه زبيدة بنت جعفر زوج الرشيد[٢٤].

---

(١٩) الكامل ج ٥ ص ٤٥٤

(٢٠) الكامل ج ٥ ص ٤٦٧

(٢١) الكامل ج ٥ ص ٤٨٢

(٢٢) الكامل ج ٥ ص ٤٨٦

(٢٣) الكامل ج ٥ ص ٥١١

(٢٤) الكامل ج ٥ ص ٢٧٢

وفي سنة ١٥١هـ استعمل المنصور على الموصل اسماعيل بن خالد بن عبدالله القسري[٢٥].

وفي سنة ١٥٥هـ عزل المنصور اخاه العباس بن محمد عن الجزيرة وكان المنصور قد استعمله على الجزيرة بعد يزيد بن أُسَيْد السلَمي ولما عزل اخاه عن الجزيرة استعمل عليها موسى بن كعب[٢٦].

وفي سنة ١٥٨هـ عزل المنصور موسى بن كعب عن الموصل واستعمل عليها خالد بن برمك[٢٧].

وفي سنة ١٥٩هـ كان على الجزيرة الفضل بن صالح[٢٨].

وفي سنة ١٦٣هـ عزل زفر بن عاصم عن الجزيرة واستعمل عليها عبدالله بن صالح[٢٩].

وفي سنة ١٦٩هـ خرج بالجزيرة حمزة بن مالك الخزاعي وكان على خراجها منصور بن زياد فسير جيشا الى الخارجي فالتقوا بباعربايا من بلد الموصل فهزمهم الخارجي[٣٠].

وفي سنة ١٧٠هـ عزل الرشيد الثغور كلها عن الجزيرة وقنّسرين وجعلها حَيِّزاً واحدا وسميت العواصم . وأمر بعمارة طرسوس ونزلها الناس[٣١]

وفي سنة ١٧١هـ خرج الصُحصَح الخارجي بالجزيرة وكان عليها ابو هريرة ، محمد بن فروخ وغلب على ديار ربيعة فارسل الرشيد جيشا انتصر عليه وقتل وعزل الرشيد ابا هريرة[٣٢].

وفي سنة ١٧٢هـ عزل الرشيد اسحاق بن محمد عن الموصل واستعمل سعيد بن مسلم الباهلي[٣٣].

---

(٢٥) الكامل ح ٥ ص ٦٠٧

(٢٦) الكامل ج ٦ ص ٦

(٢٧) الكامل ج ٦ ص ١٦

(٢٨) الكامل ج ٦ ص ٤٢

(٢٩) الكامل ج ٦ ص ٦١

(٣٠) الكامل ج ٦ ص ٩٥

(٣١) الكامل ج ٦ ص ١٠٨ ، ١٠٩

(٣٢) الكامل ج ٦ ص ١١٢

(٣٣) الكامل ج ٦ ص ١١٨

وفي سنة ١٧٦هـ استعمل الرشيد على الموصل الحاكم بن سليمان .

وفيها خرج الفضل الخارجي بنواحي نَصيْبِيْن وسار الى دارا وآمد وأرزن فأخذ منهم مالا وكذلك فعل بخلاط ثم رجع الى نصيبين واتى الموصل فخرج اليه عسكرها فهزمهم على الزاب ثم عادوا لقتاله فقتل الفضل واصحابه[٣٤].

وفي سنة ١٧٨هـ خرج بالجزيرة الوليد بن طريف التغلبي ففتك بابراهيم بن خازم بن خزيمة بنَصيبين ثم قويت شوكة الوليد فدخل ارمينية وحصر خلاط فافتدوا منه انفسهم بثلاثين الفا ، ثم سار الى اذربيجان ثم الى حلوان وارض السواد . وعاث في ارض الجزيرة . فسير اليه الرشيد يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني وهو ابن اخي معن بن زائدة الشيباني وتغلب يزيد على الوليد فقتله[٣٥].

وفي سنة ١٨٠هـ خرج حراشة الشيباني بالجزيرة فقتله مسلم بن بَكّار العُقَيْلي . وفيها استعمل الرشيد على الموصل يحيى بن سعد الحَرَشي فظلمهم وطالب بخراج سنين مضت فجلا اكثر اهل البلد[٣٦]

وفي سنة ١٨٢هـ كان على الموصل هرثمة بن أعين[٣٧].

وفي سنة ١٨٧هـ زلزلت المصيصة وانهدم سورها[٣٨].

وفي سنة ١٨٧هـ خرج عبدالسلام بآمد فحكّم فقتله يحيى بن سعيد العُقَيْلي[٣٩].

وفي سنة ١٩٠هـ كان على الموصل خالد بن يزيد بن حاتم بن قبيصة ابن المهلب[٤٠].

وفي سنة ١٩٢هـ استعمل الرشيد على الثغور ثابت بن نصر بن مالك

---

(٣٤) الكامل ج ٦ ص ١٣٣ - ١٣٤

(٣٥) الكامل ج ٦ ص ١٤٢

(٣٦) الكامل ج ٦ ص ١٥٢ ، ١٥٣

(٣٧) الكامل ج ٦ ص ١٦١

(٣٨) الكامل ج ٦ ص ١٨٩

(٣٩) الكامل ج ٦ ص ١٨٩

(٤٠) الكامل ج ٦ ص ١٩٧

فافتتح مطمورة وكان الغذاء بالبَذَنْدَوْن[41].

وفي سنة ١٩٣هـ عزل الامين اخاه المؤتمن عن الجزيرة وأقره على قِنَّسْرِين والعواصم واستعمل على الجزيرة خزيمة بن خازم[42].

وفي سنة ١٩٤هـ كان على الموصل ابراهيم بن العباس استعمله الامين[43].

وفي سنة ١٩٨هـ كانت الوقعة بالميدان بالموصل بين اليمانية والنزارية .

وفي سنة ٢٠٠هـ وقعت الفتنة بالموصل بين بني ساحة وبني ثعلبة وقام بالصلح بين الطرفين احمد بن عمر بن الخطاب العدوي التغلبي[44].

وفي سنة ٢٠٢هـ كان علي بن الحسين الهَمْداني متغلبا على الموصل وكان بينه وبين الازد حروب انتهت بقتله[45].

وفي سنة ٢٠٤هـ استعمل المأمون على الموصل السيد بن انس الازدي[46]

وفي سنة ٢١١هـ كان عبدالله بن طاهر بمصر واليا عليها وعلى الشام والجزيرة[47].

وفي سنة ٢١١هـ قتل السيد بن انس الازدي امير الموصل ذلك ان زريق بن علي بن صدقة الازدي الموصلي كان قد تغلب على الجبال ما بين الموصل واذربيجان وجرى بينه وبين السيد حروب كثيرة فجمع زُريق فاقتتلا فقتل كل منهما صاحبه

ولى المأمون محمد بن حميد الطوسي حرب زريق وبابك الخرمي

---

(٤١) الكامل ج ٦ ص ٢٠٨
(٤٢). الكامل ج ٦ ص ٢٢٦
(٤٣) الكامل ج ٦ ص ٢٣٧
(٤٤) الكامل ج ٦ ص ٣١٧
(٤٥) الكامل ج ٦ ص ٣٤٩
(٤٦) الكامل ج ٦ ص ٣٥٩
(٤٧) الكامل ج ٦ ص ٤٠٢

واستعمله على الموصل[٤٨].

وسار محمد بن حُمَيْد الى اذربيجان واستخلف على الموصل محمد بن السيد[٤٩].

وفي سنة ٢١٣هـ ولى المأمون ابنه العباس الجزيرة والثغور والعواصم[٥٠].

وفي سنة ٢٢٤ استعمل المعتصم عبدالله بن السيد بن انس الازدي على الموصل غير انه قتل في بعض حروبه[٥١].

وفي سنة ٢٤٠هـ توفي ابو عثمان محمد بن الشافعي وكان قاضي الجزيرة كلها وروى عن ابيه وعن ابن عنبسة وقيل : مات بعد سنة ٢٤٠هـ[٥٢].

وفي سنة ٢٥١هـ قدم الى بغداد محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد وكان المستعين قلده امرة الثغور الجزرية[٥٣].

وفي سنة ٢٥١هـ كانت وقعة بين محمد بن خالد بن يزيد واحمد المولّد ، وايوب بن احمد باليسير من ارض بني تغلب انهزم فيها محمد بن خالد[٥٤].

وفي سنة ٢٥٣هـ كانت عنزة تسكن بين الزابين[٥٥].

وفي سنة ٢٦١هـ استعمل المعتمد على الموصل : الخضر بن احمد بن عمر بن الخطاب التغلبي الموصلي[٥٦].

وفي سنة ٢٦٢هـ قتل القطان صاحب مُفْلح وكان عاملا بالموصل

---

(٤٨) الكامل ج ٦ ص ٤٠٤

(٤٩) الكامل ج ٦ ص ٤٠٧

(٥٠) الكامل ج ٦ ص ٤٠٩

(٥١) الكامل ج ٦ ص ٥٠٦

(٥٢) الكامل ج ٧ ص ٧٥

(٥٣) الكامل ج ٧ ص ١٤٨

(٥٤) الكامل ج ٧ ص ١٦٤

(٥٥) الكامل ج ٧ ص ١٨١

(٥٦) الكامل ج ٧ ص ٢٨٨

فانصرف عنها فقتل بالرقة[٥٧].

وفي سنة ٢٦٦هـ وردت سرية من سرايا الروم الى بعض ديار ربيعة فأسرت نحو (٢٥٠) انسانا ومثلت بالمسلمين فنفر اليهم اهل الموصل ونَصِيبِيْن فرجعت الروم[٥٨].

وفي سنة ٢٨٠هـ كان في «قراثا» محمد بن عبادة الخارجي وهو من بني زهير واجتمع حوله جماعة من الاعراب وسار الى مَنْثايا . وبنى عند سنجار حصنا ، وجعل فيه ابنه ابا هلال ، ومعه مئة وخمسون من وجوه بني زهير وغيرهم[٥٩].

وفي سنة ٢٨١هـ سار المعتضد الى الموصل قاصدا حمدان بن حمدون التغلبي واوقع به وبالاعراب والإكراد ثم سار يريد قلعة ماردين فهرب حمدان منها وخلف ابنه عليها فنازله المعتضد ، واستولى على القلعة وهدمها .. ثم سار الى الحسنية فاستولى عليها وهدم قلعتها[٦٠].

وفي سنة ٢٨٦هـ ملك المعتضد مدينة آمد فسار منها الى الرقة وولى ابنه عليا المكتفي : قنسرين ، والعواصم ، والجزيرة[٦١].

وفي سنة ٢٨٧هـ سار المعتضد الى العين السوداء ثم رحل الى المَصيصة ثم سار الى انطاكية وحلب وعاد الى بغداد[٦٢].

وفي سنة ٢٨٧هـ مات اسحاق بن ايوب بن احمد بن عمر بن الخطاب العدوي ، عدي ربيعة ، أمير ديار ربيعة من بلاد الجزيرة فولى مكانه عبدالله بن الهيثم بن عبدالله بن المعتَمِر[٦٣].

وفي سنة ٢٨٩هـ تولى المكتفي بالخلافة بعد ابيه المعتضد فوجه الى النواحي من ديار ربيعة ومضر ونواحي العرب من يحفظها[٦٤].

(٥٧) الكامل ج ٧ ص ٣٠٦

(٥٨) الكامل ج ٧ ص ٣٣٢ - ٣٣٣

(٥٩) الكامل ج ٧ ص ٤٦٤

(٦٠) الكامل ج ٧ ص ٤٦٦

(٦١) الكامل ج ٧ ص ٤٩٥

(٦٢) الكامل ج ٧ ص ٤٩٨

(٦٣) الكامل ج ٧ ص ٥٠٨

(٦٤) الكامل ج ٧ ص ٥١٦

الفصل الثالث

القبائل العربية في منطقة الجزيرة

ذكر ابن حوقل[1] ان قبائل عربية كثيرة سكنت الجزيرة منهم : بنو فهد ، وبنو عمران من وجوه الأزد من اشراف اليمن ، وبنو شخاج ، وبنو أدد ، وبنو زُبيد ، وبنو الجارود ، وبنو ابي خواش ، والصداميون ، والعمريون ، وبنو هاشم ، وغيرهم ، يضاف اليهم القبائل الكبيرة التي نزلت الموصل والمناطق المختلفة من الجزيرة كبني تغلب ، وعُقيل ، ونُمير ، واياد ، وبكر بن وائل ، وشيبان ، وقُشَيْر .

وقد اشار الهَمْداني في كتابه ، صفة جزيرة العرب الى توزيع القبائل العربية في مدن الجزيرة فذكر انه كان غربي الفرات الأعلى : ديار كلب ، وفي شرقيه : ديار مضر . وكانت حرّان لبني تميم ، ومن يخالط بني سُلَيْم . وكانت الرُّها لبني سُلَيْم . والكنيسة والخابور لبني عُقَيْل ، وبني مالك ، وبني حبيب ، وبطون تغلب . وكانت آخر ديار مضر : رأس العين للنَّمِر بن قاسط . وكانت كفر توثا لجُشَم ، ثم نَصيبين وهي دار آل حمدان بن حمدون . فمن نَصيبين الى أذْرَمة والسُّمَيْعِيَّة(*) مسيرة يوم ، وعن ايمن ذلك جبل سنجار : جبل شُراة بني تغلب . والشُّراة منها : بنو زهير ، وبنو عمرو . ثم من أيمن الى ذلك دُهْنا الى رحبة مالك بن طوق وقرقيسيا . وكانت برقعيد من ديار بني عبد من تغلب . وأما بلد فكان فيها الشُراة ايضاً . واكثر اهل الموصل : مَذْحِج وهي ربيعة .

---

(١) صورة الارض ج ١ ص ٢١٦

(*) السميعية : قرية في بقعاء الموصل قريبة من نصيبين وتقع على اربعة فراسخ من برقعيد وكانت تعرف بقرية الهيثم بن معمّر . (معجم البلدان ٣ : ٢٥٨)

والبقعاء : كورة كبيرة من ارض الموصل بين الموصل وبرقعيد ، قصبتها : برقعيد ، بناؤها كله قباب (معجم البلدان ج ٢ ص ٤٧٢)

والجبل المسمى بالجودي كانت تسكنه ربيعه . وجبل الطور البري وهو اول حدود ديار بكر وهو لبني شيبان وذويها الى ناحية خراسان لا يخالطهم غير الاكراد[2]. وذكر ابن حوقل[3] ان بني عُقَيْل سكنت مع بني نمير في بلاد حران كما سكنوا في شمال سنجار وغربها في وادي الجبال .

وجاء في الكامل[4] في حوادث سنة ٢٧٢هـ ان بني شيبان ومن معهم نزلوا بين الزابين وكانت بينهم وبين الحمدانيين حروب وجاء فيه ايضاً[5] في حوادث سنة ٢٧٩هـ ان بني شيبان عبروا الزاب وقصدوا نينوى للاغارة عليها فقاتلهم حمدان بن حمدون التغلبي ، وكثير من المتطوعة المواصلة واعيان اهلها . وكان بنو شيبان نزلوا باعشيقا فقاتلهم حمدان التغلبي والخوارج وملكوا بيوتهم . وجاء فيه في حوادث سنة ٢٨٠هـ[6] ان المعتضد سار من بغداد يريد بني شيبان بالموضع الذي يجتمعون به من ارض الجزيرة فلما وصل الى الموصل وبلد لقيه بنو شيبان وسألوه العفو ، وبذلوا له رهائن فأجابهم الى ما طلبوا .

واليك فيما يأتي نبذة مختصرة عن هذه القبائل العربية في منطقة الجزيرة مع امرائهم وحكامهم خلال العصور الاسلامية :

اولاً : بنو عُقَيْل :

قبيلة عربية ، متشعبة الفروع ، اصلها من القبائل العدنانية وجدهم : عُقَيْل من ابناء كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ومن اخوانه : الحريش ، وقُشَيْر ، وابناؤه كثيرون . تنتسب اليهم قبائل عربية كثيرة سكنت الشام والعراق والجزيرة[7]. ومن اشهر بني عُقَيْل :

المقلد الاكبر وهو ابن جعفر بن عمرو بن المهنى بن عبدالرحمن ابن ... ابن حزم بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

---

(٢) صفة جزيرة العرب ص ١٣٢ - ١٣٣

(٣) صورة الارض ج ١ ص ٢١١ - ٢١٩

(٤) ج ٧ ص ٤١٩

(٥) الكامل ج ٧ ص ٤٥٣

(٦) ن . م ج ٧ ص ٤٦٢ .

(٧) ابن خلكان ج ٣ ص ٣٤٨

وللمقلد هذا ابناء عديدون كان منهم حكام هيت ، وحديثة ، وعانة ، وتكريت ، وعكبرا ، وأوانا . وكان من حفيده المسيب بن رافع بن المقلد : حكام الموصل ، ونصيبين ، وجَعْبَر ، وحلب ، والرقة ، وحرّان .

وكان مؤسس الدولة العُقَيْلِيّة في الموصل : الأمير ابو الذواد محمد بن المسيب ، ذلك انه لما ساعد الحمدانيين على «باذ» الكردي كانت مكافأته انه حصل على جزيرة ابن عمر ونَصِيْبِين ، وبذلك بدأت دولة بني عُقَيْل العربية في النمو في نصيبين ، ثم انتهز ابو الذواد فرصة ضعف الحمدانيين من جراء حروبهم مع الامارة المروانية فسار الى الموصل ، واستولى عليها ، وعلى ما جاورها سنة ٣٨٠هـ . وتمكن العُقَيْليون ان يوسعوا نفوذهم في الكوفة ، والحلة ، والانبار ، والمدائن[٧].

ومن اشهر امراء بني عُقَيْل : المقلد العُقَيْلي الذي تولى الحكم من سنة ٣٨٦هـ حتى سنة ٣٩١هـ ثم ابنه قَرَواش الذي ولي الحكم بعده نحو خمسين سنة . وولي بعده ابو كامل بركة بن المقلد حتى سنة ٤٤٣هـ ، ثم ولي من بعده قريش بن بدران الملقب بعلم الدين ابي المعالي ، وكان يلي نَصيبين قبل ان يتولى امارة الموصل . وبعد وفاته سنة ٤٥٣هـ خلفه ابنه الأمير مسلم الذي استطاع ان يوسع حدود مملكته فشملت الجزيرة الفراتية : ديار بكر ، وديار ربيعة ، وديار مضر . وعاشت دولتهم حتى سنة ٤٨٩هـ حيث استولى السلاجقة على الموصل ، وبذلك زالت دولة العُقَيْليين[٨].

وقد ولي بدران بن المقلد العُقَيْلي مدينة نَصيبين وظل فيها حتى وفاته سنة ٤٢٥هـ ثم خلفه ابنه عمرو بموافقة عمه قَرَواش العُقَيْلي امير الموصل ، واستولى سالم بن مالك بن بدران العُقَيْلي على قلعة جَعْبَر ، وبقي اولاده فيها حتى سنة ٥٦٤هـ عندما استولى عليها نورالدين محمود بن زنكي[٩].

ثانياً ـ ديار مضر :

(٨) الكامل ج ٨ ص ٦٠

(٩) ابن الاثير ج ٨ : ١٤٠ - ١٤١

كانت ديار مضر تحف بضفاف الفرات ، وكانت قاعدتها : الرقة[1] وهي فوق مصب نهر البليخ المنحدر من الشمال الى الفرات . وقد عرفت هذه الرقة بـ «الرقة السوداء» تمييزا لها عن غيرها .. وفي سنة ١٥٥هـ بنى ابو جعفر المنصور بالقرب منها مدينة الرافقة بناها مدورة على غرار مدينة السلام ، وبنى بها الرشيد قصراً سماه «قصر السلام» ثم غلب اسم الرقة على الرافقة . وكان في كل منها في القرن الرابع مسجد جامع وبازاء الرقة ارض صفين وبالقرب منها قلعة «جَعْبَر» المسماة باسم صاحبها جَعْبَر احد بني نُمير وكانت هذه القلعة تعرف أول الأمر بـ «دوسر» وفي اسفل الرقة نهر البليخ حيث يلتقي بالفرات وعلى مقربة من منبعه تقع مدينة حرّان وكان فيها جامع وقد ذكر ابن جبير سنة ٥٨٠هـ سورها المبني من الحجارة وذكر ان جامعها كان فيه تسعة عشر باباً وفيه قبة قامت على سوار رخامية وكان فيها مدرسة ومارستان وعند منابع احد روافد البليخ كانت تقع «الرها» وكان بها جامع وكنيسة عجيبة وكانت المدينة محصنة لكن الصليبين استولوا عليها في الحملة الصليبية الأولى سنة ٤٩٢هـ (١٠٩٨م) وفي سنة ٥٤٠هـ تمكن عمادالدين زنكي من استعادة المدينة ، ولما انتقلت المدينة الى العثمانيين في مطلع القرن التاسع الهجري صارت تعرف بـ (اورفا) وهو تحريف للاسم العربي «الرها» .

وعلى اربعة فراسخ من جنوب الرقة كانت الرصافة او رصافة هشام التي بناها الخليفة هشام بن عبدالملك . وكان ينزلها في الصيف ، تضرب له بها السرادقات فيبرز للناس ستين ليلة يرد المظالم ويأخذ على يد الظالم وقد وصف ابن قتيبة مجلساً من مجالسه هناك وصفاً رائعاً[2].

وكان على الفرات فوق الرقة ثلاث مدن هي : بالس وجسر منبج وسُمَيْساط . وكانت بالس فرضة لأهل الشام على الفرات ، ومركزاً لكثير من القوافل . اما جسر منبج فكان هناك قلعة حصينة تطل على الفرات تعرف بقلعة «النجم» وقد اتخذت «مسلحة» لمهاجمة المدن التي في ايدي الصليبين .

(١) الرقة : كل ارض تقع في جنب واد ينبسط عليها الماء وقت الفيضان

(٢) ص ١٩٩ - ٢٠٦

وسميساط اعلى المدن الثلاث على الفرات وكانت قلعة تعرف بقلعة «الطين» .

ومن مدن ديار مضر ايضاً : سروج بين الرقة وسميساط على طريق القوافل من حران والرها الى جسر منبج .

ثالثاً : ديار بكر :

وهي مساكن قبيلة بكر بن وائل قبل الاسلام وفي صدر الاسلام .

وكانت تقع على دجلة الاعلى وكانت قصبتها «آمد» وتسمى احياناً باسم «حامد» واشتهرت باسم ديار بكر وتقع في غربي دجلة . وكان عليها في زمن ابن حوقل «سور اسود من حجارة الارحية» . وفي وسط البلد الجامع ولاسوارها خمسة ابواب ذكرها المقدسي وهي : باب الماء ، وباب الجبل ، وباب الروم ، وباب التل ، وباب السر ، قال المقدسي في القرن الرابع : «لا اعرف للمسلمين اليوم بلداً حصن ولا ثغراً اجل منها» وكان علو سورها عشرين ذراعاً وثخنه عشرة أذرع وفيه ابراج عديدة . وكان فيه اربعة ابواب حديد تقابل الجهات الأصلية وهي : الباب الشرقي : باب دجلة . والشمالي : باب الأرمن . والغربي باب الروم والجنوبي : باب التل . وخارج السور سور ثان من الحجر ارتفاعه عشرة اذرع . وكان فوق هذا السور شرفات ومرقاة للدفاع وكان له ايضاً اربعة ابواب حديد تناظر ابواب السور الداخل . ومسجدها الجامع جميل البناء وهو من الحجر الاسود اقلم على اكثر من مئتي سارية .

وفي شمال آمد مدينة «حاني» التي يكثر فيها الحديد ويجلب الى سائر البلاد ومن المدن المهمة ايضاً : ميّافارقين . وكانت بلداً حصيناً بسور عليه شرفات وحوله خندق وبها ربض فيه الجامع وكل بنائها بالحجارة البيض ، وعلى شيء يسير من ميافارقين مدينة أخرى تسمى «الحدثة» بها مسجدها الجامع وحماماتها واسواقها ، وعلى اربعة فراسخ من ميافارقين مدينة «النصرية» بناها شبل الدولة المرداسي . وعلى شيء يسير من ميافارقين مدينة : ارزن وكان لها حصن عظيم منيع (وهي غير ارزن الروم) ثم حصن كيفا وقد وصفها ياقوت

عندما زارها فقـال : «بلدة وقلعـة عظيمة مشرفة على دجلة وهي كانت ذات جانبين . وعلى دجلة قنطرة لم ار في البلاد التي رأيتهـا اعظم منهـا» وهي طـاق كبير فوقها طاقان صغيران . ومدينة سعرت وكانت تعـد في الغـالب من اعمال ارمينية وبالقرب من سعرت كانت بلدة «حيزان» .

الفصل الرابع

الحكام العرب في الجزيرة
من بني عُقَيْل ، ونُمَيْر ، والأمويين والحمدانيين

بنو عُقيل

الدولة الأولى : محمد بن صفوان في حدود سنة ٢٧٥هـ

(أ) امراء بني عقيل :

١ - ابو الذواد محمد بن المسيب في حدود سنة ٣٨٠هـ

٢ - جناح الدولة ابو الحسن علي بن المسيب ٣٨٦هـ

٣ - سنان الدولة ابو عامر الحسين بن المسيب ٣٩٠هـ

٤ - نور الدولة ابو مرخ مصعب بن المسيب ٣٩٣هـ

(ب) بنو عقيل بالموصل (نصيبين وسنجار وبلـــد)

أ - حسام الدولة ابو حسان المقلد بن المسيب[1] ٣٨٦هـ

ب - معتمدالدولة ابوالمنيع قرواش بن المقلدالمقتول سنة ٤٤٤هـ ٣٩١هـ

ج - زعيم الدة بن المقلد ٤٤٢هـ

د - علم الدين ابو المعالي قريش بن بدران بن المقلد ٤٤٣هـ

هـ - شرف الدولة ابوالمكارم مسلم بن قريش المتوفى سنة٤٧٨هـ ٤٥٣هـ

و - ابراهيم بن قريش المقتول سنة ٤٨٦هـ ٤٧٨هـ

ز - علي بن مسلم ٤٨٦ - ٤٨٩هـ

المصــــادر

عمادالدين الاصفهاني القرشي : الخريدة ج ٢ ص ٢٠

زامباور : معجم الانساب والاسرات الحاكمة ص ٥٩ - ٦٠

٢ - نُمير ذكر ابن العديم ان بني نمير نزلوا الجزيرة[١] وذكر ابن حوقل[٢] ان قوماً العرب مخفرين من بني قشير ، ونمير ، وسُق وكلابانوالموصل والسهل المجاور لطور عبدين عند نصيبين[٣] وملك رجل من بني نمير الرها وتمكنوا من حكم الرقة وحران[٤] وقد تمكنوا المروانيون من اخذ الرها من بني نمير وكان حاكمها «عطير» الذي استردها منهم بشفاعة صالح بن مرداس[٥] وبقيت الرها بيد بني مير حتى ملكها الروم سنة ٤٢٢هـ[٦].

(١) بغية الطلب ج ١ ص ٧٢
(٢) صورة الأرض ج ١ ص ٢٢١
(٣) ذيل تجارب الامم للروذراوري ج ٣ ص ١٤٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧
(٤) ابن الاثير ج ٩ ص ١٧٣
(٥) ابن الاثير ج ٩ ص ١٣٠ وابن شداد : الاعلاق الخطيرة ص ٢٧ - ٢٨ . وابو الفداء . المختصر ج ٣ ص ٥٧ - ٥٨
(٦) ابن الاثير ج ٩ ص ١٥٥ وابن العلاني ص ٢١٨

النميرون بالرها وحرّان وسروج والرقة

المظفر
سنة ٣٨٠
وثّاب
توفي سنة ٤١٠
شبيب
٤١٠ - ٤٣١
مُنَيع ابو الزمان
(٤٥٢)
بنو وثاب
(في حران ٤٧٤)
محمد بن الشاطر
(سلّم حران لملكشاه سنة ٤٧٩هـ)

عُطَيْر
٤١٠ - ٤١٨ قتل سنة ٤١٨
سلمان وابن شبل النميري
٤١٨ - ٤٢٧
عُطَيْر النميري
٤٧٦هـ

المصادر

الكامل في التاريخ في وفيات السنين المذكورة امام الحكام النميريين
زامباور : معجم الانساب والاسرات الحاكمة ص ٢١٠

اصحاب جزيرة ابن عمر وجبل الجودي وفَنَك
عرب ينتسبون الى الأمويين

فرع فنك   ١ - سليمان   فرع الجودي

عبدال   ٢ - عبدالعزيز   حاجّي بدر

٤ ـ مجدالدين   شمس الدين
٥ ـ عيسى   ٣ ـ سيف الدين
٦ ـ بدرالدين   محمد
٧ ـ عبد ال
٨ ـ عزالدين   شمس الدين
٩ ـ عبد ال   احمد   محمد   بدر
١٠ـ عزالدين

كلك محمد   ١٢ ـ بدر   ١١ ـ شرف محمد عمر ابراهيم شمس الدين :
في حدود سنة ٨٨٠
محمد   ١٥ ـ علي   ١٤ ـ شرف   احمد
في حدود سنة ٩٧٠ ـ ٩٩٠هـ
محمد
في حدود سنة ٩٩٠هـ
كلك محمد   ناصر   مير محمد   ١٦ ـ بدر   احمد
في حدود سنة ٩٣٠ ـ ٩٨١هـ
١٩ ـ عزيز   عبدال   سليمان   ١٧ ـ محمد
١٨ - محمد

سنة ٩٩١ ـ ٩٩٩

عبدال عزالدين سيف الدين علي ٢١ ـشرف ٢٠ ـ محمد ناصر

المتوفى سنة ٩٩٢ ١٠٠٤هـ

حاجي توفي سنة٩٩٢

المصـــادر

زامباور ص ٣٩٧

محمد امين زكي : تاريخ الدول والامارات الكردية . ترجمة محمد علي عفوي

امارة بهدينان

بنو حمدان بالموصل

١ - ناصر الدولة ابو محمد الحسن المتوفى سنة ٣٥٨هـ سنة ٣١٧هـ

٢ - عدة الدولة ابو تغلب فضل الله الغضنفر سنة ٣٥٨هـ

٣ - ابو طاهر ابراهيم

ابو عبدالله الحسن وليا معاً حتى سنة ٣٨٠هـ

المصـــادر

زامباور : معجم الانساب والاسرات الحاكمة ص ٢٠١

امراء بهدينان وزاخو من العباسيين

بهدينيان :

بهاء الدين

١ - زين الدين
في حدود سنة ٨٠٠هـ

٢ - سيف الدين

بيراق

٣ - حسن
في حدود سنة ٩٠٠

سليمان احمد پيربوداق سليمان محمد ٤ - حسن سليمان قاسم
في حدود سنة ٩٣٠ - ٩٧٠هـ علیشان
يوسف فلان رستم
ابو سعيد اسماعيل رستم ٦- بيرام ٥- قباد
في حدود سنة ٩٧٠ - ٩٩٠
ابو سعيد ٧ - سيدي خان
٩٩٣

المــراجع

زامباور : معجم الانساب والاسرات الحاكمة ص ٣٩٦
محفوظ عمر العباس : امارة بهدينان

الفصل الخامس

٢ - القبائل الكردية التي ترجع الى اصول عربية عند المؤرخين المسلمين :
أ - نسب الاكراد :

ذكر ابن حوقل المتوفى سنة ٣٨٠هـ في كتابه «المسالك والممالك»[١] ان الاكراد ينتسبون الى كرد بن مرد بن عمرو بن عامر

وذكر المسعودي المتوفي سنة ٣٤٦هـ (في كتابه) «مروج الذهب»[٢] انهم ينتسبون الى كُرد بن مَرْد بن صعصعة بن هوازن .

وذكر في كتابه «التنبيه والاشراف» أنهم ينتسبون الى كرد بن صعصعة ابن حرب .

وذكر المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥هـ «السلوك»[٣] انهم ينتسبون الى كرد ابن مرد بن عمرو بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وقيل : هم من ولد عمرو بن مُزَيْقياء بن عامر بن ماء السماء .

وقيل انهم من بني حُمَيد بن طارق الراجع الى حُمَيد بن زاهر بن الحارث بن اسد بن عبدالعُزّي بن قصي بن كلاب وهم قبائل منهم : الكَوْرانية ، والهذبانية ، والبشنوية ، والشاهنجانية ، والسُرلحية والبزولية ، والمهرانية والزرارية ، والكيكانية ، والجاك ، واللو ، والدنبلية ، والروادية ، والدُيْسَنية ، والهكّارية ، والحُمَيْدية ، والوركجية ، والمروانية ، والجلالية ، والشنبكية ، والجُوبي .

وتزعم المروانية انها : من بني مروان بن الحكم بن ابي العاص .

وتزعم بعض الهكّارية :انهم من ولد عُتْبة بن ابي سفيان صخر بن حرب[٤]

١ - ص ١٨٧
٢ - ج ٣ ص ٢٥٠
٣ - ج ١ ص ٣ - ٤
٤ - السلوك ج ١ ص ٤

وفي شمال العراق اليوم تسكن قبائل واسر كثيرة ترجع الى اصول عربية ننوه بها وبالمراجع التي ذكرت عروبتها . وليس من بحثنا ان نذكر التفصيلات الوافية عنها فقد اشار صديقنا الاستاذ محفوظ محمد عمر العباسي في كتابه امارة بهديان الى انتساب امرائها الى بني العباس في الصفحات ١٤٢ ، ١٤٩ ، ٢٠٦ كما سنشير الى امراء بهديان العباسيين وعددهم ٣٧ اميراً وذكر المرحوم الفلامي في ص ٢١ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢١٦ والمرحوم صلاح الدين الصباغ في ص ١٩٨ من كتابه فرسان العروبة الى عروبة كثير ممن يظن انهم من غير العرب واشار المرحوم جميل صدقي الزهاوي الى انتساب آل الزهاوي الى الصحابي الجليل خالد بن الوليد المخزومي في مجلة «الكاتب المصري» المجلد ٤ العدد ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٧ ص ٦٤٠ وفي «عنوان المجد» للشيخ ابراهيم فصيح الحيدري ص ١٢٦ ان «الباشورية» من اولاد عمر بن الخطاب أتى الى جدهم الى العراق زمن عمر بن الخطاب وهم بيت علم وذكر صديقنا الاستاذ عمران موسى البياتي عشائر مندلي العربية من البيات .

وفي كتاب صديقنا الشيخ يونس السامرائي : انساب السادة في العراق ، وفي انساب القبائل العراقية لمهدي الحسيني القزويني وفي تاريخ الجاف لكريم بك وعشائر العراق للمرحوم عباس العزاوي وغيرهم معلومات مهمة عن عروبة كثير من القبائل العراقية ، والأسر العراقية في الشمال ، والعلماء المنسوبين الى المدن والقرى والطرق ممن يتوهم كثيرون انهم من غير العرب كثير ، وقد اشار كثير من غير العرب بفضل العرب والحث على حبهم بينهم الامام الحافظ زين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن ابي بكر ابراهيم المهراني المولد ، العراقي الأصل الكردي الشافعي المعروف بالعراقي فقد ألف كتاباً اسماه «محجة القرب الى محبة العرب»[1] ارشد فيه من خفي عليه فضل العرب ، وتحريم بغضهم ، وغشهم ببيان ما ورد في ذلك من الحديث الصحيح ، والحسن والغريب والمشهور رتبها على عشرين باباً والتزم فيها بيان ما في سند كل حديث من صحة وحسن ..

(١) من مخطوطات دار الكتب المصرية بالقاهرة رقم (١٦٢م)

ب - الأكراد الداودية عرب سكنوا اقليم الجزيرة ومناطق مختلفة من العراق وفلسطين والأردن والمغرب

ان الاكراد الداودية في شمال العراق هم عرب قرشيون من ذرية الحسن بن علي بن ابي طالب . فقد نشر الدكتور علي غالب الداودي عندما كان عميدا لكلية الحقوق بجامعة البصرة في جريدة «الخليج العربي» :[1] التي كانت تصدر بالبصرة بحثا قيما عن عشائر الداودية التي ينتمي هو نفسه اليها ، وهي احدى العشائر العراقية التي كان يظن انها عشيرة كردية في كركوك ، وقد اثبت الدكتور علي غالب الداودي في بحثه المذكور انها عشيرة عربية نزحت من الحجاز وسكنت شمالي العراق . ويبلغ عدد سكانها زهاء عشرة آلاف نسمة وتقع مساكنها بين «داقوق ، وطوز خرماتو ، وكفري ، وناحية ، قادر كرم» واستوطن قسم منهم في القسم الشرقي من محافظة نينوى في ثلاثين قرية ، كما سكنوا في محافظة واسط ومحافظة بابل ومحافظة ديالى ومحافظة ذي قار ومحافظة الانبار . ويبلغ عدد قراهم في محافظة كركوك وحدها نحو خمسين قرية منها : افتخار ، ودرّاجي ، والبو صباح ... ، وقد سكنت اسر من الداودية منطقة «الرقة ، في سورية وفي اريحا و بالاردن» ، كما سكنوا مدينة «فاس» ومدينة «مكناس» «والدار البيضاء» في المغرب . ومن رجال الداودية المشهورين الذين ينتمون الى قريش : نامق اغا الذي استُشهد في معركة «الشعيبة» بالبصرة ، وابن عمه منصور اغا ودارا بك بن محمد علي ...الخ .

(١) الصادرة يوم الثلاثاء ١٢ جُمادَى الآخرة سنة ١٣٨٦ الموافق ١٩٦٦/٩/٢٧

ج - الكلاليون في شمالي العراق
عرب من الحِمْيَرين

ان الكلاليين في شمالي العراق ينسبون الى عبد كُلال احد ملوك حِمير في اليمن وهو عبد كُلال بن مثوّب بن ذي حرث بن الحارث بن مالك بن غيدان بن حَجر بن ذي رُعَيْن ، وكان حياً في سنة ٤٨٨م .

وقد انتشر آل كُلالة الحميريون في العراق وايران ومنهم اليوم عشيرة «الكلالي» العراقية الايرانية ، أي ان العشيرة المذكورة عشيرة عربية حِمْيَرية من اهل اليمن . وقد ذكر اليعقوبي في كتابه «البلدان» ان سكان نهاوند وغيرها من المناطق المجاورة التي تسكنها عشيرة «الكُلالي» كانوا اخلاطاً من العرب والعجم . وقال : ان اكثرهم يقولون انهم ناقلة من اليمن من بني حِمْيَر .

ومن اشهر الكُلاليين :

١ - الحارث بن عبد كُلال ، واخوه نُعيم بن عبد كُلال ، والنعمان ، وقَيْل ذي رُعَيْن ، كانوا رسل ملوكِ حِمْيَر التي وفدت باسلامهم على الرسول (ص) وما زال كثير من آل كُلالي ، وآل شرحبيل وغيرهما في «شبام» وفي الجمهورية العربية اليمنية في سفوح جبل حبش المسمى بجبل الكُلالية نسبة الى قاطنيه من آل الكُلالي . ومنهم من يسكن جمهورية اليمن الجنوبية ، ومنهم بيوتات في المملكة العربية السعودية ، ودول الخليج العربي كالكويت والعراق كما توجد منهم جالية في اندونيسيا .

٢ - العلامة سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبدالرحمن بن عبد كُلال ابو سفيان الحميري الجبلاني . الواسطي . قدم بغداد مع ابي شيبة القاضي عندما استخلف المهدي . وقد سئل عن مولده فقال : مولدي : مقتل الجراح بن عبدالله الحكمي سنة اثنتي عشرة ومئة . وكان الجراح عاملاً على ارمينية يوم قتله الخزر ، وكان رجلاً صالحاً ففزع الناس لقتله في البلدان . وكانت وفاته لسبع ليال بقين من شعبان سنة اثنتين ومئتين . درس على عدد من العلماء منهم : حصين بن عبدالرحمن ، وسفيان بن حسين ، وعوف الاعرابي ، ومعمر بن راشد ، والعوام بن حوشب . وروى عنه ابو بكر بن ابي شيبة ، واسحاق بن راهَوَيْه ، وعبدالله بن محمد بن ايوب المخرّمي وغيرهم . وكان صدوقاً . حدّث ببغداد . وكان ثقة .

المصادر

اليعقوبي : ج ٢ ص ٨٦ ط : الاوربية

تاريخ الخطيب البغدادي ج ٩ ص

ابن حزم : جمهرة انساب العرب ص ٤٠٧

تاريخ العرب قبل الاسلام ج ١ ص ٢١

الانساب لأبي سعد السمعاني الورقة مادة الكلالي

الانساب ج ٣ ص ٢٠٠

حامد الكلالي : رسالة شخصية للاستاذ المرحوم عباس العزاوي حول ما كتبه في عشائر العراق ج ٢ ص ١٤٠ احمد الكلالي الذي كان حيا في اوائل القرن السابع الهجري كما في ص ١٥٠ من الجزء الأول من كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك للجندي . وقد ارسل لي صورة منها : وهذا الولي المذكور ينتسب ايضاً الى الملك عبد كلال . وهو من شيوخ الشيخ ابراهيم فصيح الحيدري صاحب كتاب عنوان المجد كما في ص ١٤٥ ومنهم في العراق صاحب هذه الرسالة الشخصية صديقنا حامد الكلالي احد كبار الموظفين في المصرف الصناعي العراقي ببغداد واخوه صديقنا الأستاذ الاديب العالم اسعد الكلالي من جاكارتا في اندنوسية وهو قائم هناك على خدمة العربية وقد ألف قاموساً كبيراً عربياً اندنوسياً . اطلعني عليه .

الفصل السادس

اسرة صلاح الدين الأيوبي : اسرة عربية من مضر

ان نسب الأيوبيين الى العرب عامة او الى الامويين خاصة ، او الى الاكراد الروادية موضوع جدل كثير كتب فيه : القاضي الفاضل عبدالرحيم البياني ، والعماد الاصفهاني القرشي ، وعزالدين بن الاثير الجزري الشيباني في الكامل ، وبهاء الدين شداد في السيرة اليوسفية ، وسبطه ابن الجوزي في مرآة الزمان ، وابن العَدِيم في «بُغْيَة الطلب في تاريخ حلب» وابن خلكان في «الوفيات» «وابو شامة في كتاب «الروضتين» ، وابن واصل المازني التميمي في «مفرج الكروب في دولة بني ايوب» والمقريزي في «السلوك» . وابن خلدون في تاريخه ، وابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» وقاضي القضاة عزالدين بن ابي البركات الكناني العسقلاني في «شفاء القلوب في مناقب بني ايوب» . والامير شرف خان البدليسي في «الشرفنامة» واحمد بن يوسف القَرَماني في «تاريخ الدول وآثار الاول» وغيرهم . ويروى اكثر المؤرخين القدماء الذين ارخوا لصلاح الدين الايوبي ، وكتبوا في سيرته . وسيرة آبائه وابنائه من بعده انهم من العرب لكنهم يختلفون في نسبهم فنهم من يرى انهم عرب من الامويين . ومنهم من ينسبهم الى مضر وينتهون بنسبهم الى عدنان الجد الاعلى للرسول ﷺ . ومنهم من يظن انهم من الأكراد الروادية كعز الدين بن الاثير[1] المتوفى سنة ٦٣٠هـ وهم فخذ من الهَذْبانية ، ويصدرون رأيهم هذا

---

(١) الكامل في حوادث ٥٨٩ وفي وفيات الاعيان ٦ : ١٣٩ الهذانية

بقولهم : وقيل او يقال . اي بما يشبه الشكوك والظنون على خلاف القائلين بالرأي الأول .

ان بعض المؤرخين المتأخرين ينسبونهم الى الاكراد لا الى العرب مستندين في ذلك الى ان «شادي بن مروان» عاش في «دُوِني» من بلاد اذربيجان وان والد صلاح الدين ولد في «أجْدَ القَان»[1] وان صلاح الدين ولد بتكريت في شهور سنة ٥٣٢هـ وغادرها ابوه يوم مولده او بعد مدة يسيرة وان «اجد انقان» قرية على باب دُوَيْن اهلها اكراد رَوّادية ، وان شادي بن مروان «اخذ ولديه منها ... الى آخر القصة المعروفة عن اقامتهم بتكريت ورحيلهم عنها الى الشام» .

ومما لاشك فيه ان الرّوّادية نسبة الى الرواد الأزدي «وهم من العرب ومنهم» الوَجْناء بن الرّوّاد الازدي» المشهور الذي ابتنى مدينة «تبريز» في أذربيجان وكان قد نزلها الرواد الازدي في خلافة المتوكل وبنى بها هو واخوه وابنه الوجناء قصوراً ، وحصنّها بسور فنزلها الناس معه . ولذلك فان اهل اجد انقان حسب رواية ابن خلكان عرب من الروادية الأزديين واما دُوِين التي في اذربيجان فهي اسم عربي اطلقه العرب الذين نزحوا الى اذربيجان منذ زمن الفتح وبعده وهذه حقيقة خفيت على اكثر الباحثين ففي معجم ما استعجم للبكري[3]: ان دُوِين حصن من حصون سَرْوِ حِمْيَر في اليمن وهي عشرة مذكورة هناك . وفي كتاب صورة الأرض لابن حوقل النُّصيبي ما يدل على ان منطقة كبيرة في اذربيجان كانت مأهولة بالعرب قال : «وكانت داخرقان وتبريز الى اشنه الآذرية وما يحتف بها تعرف ببني الرُّدَيْني خطةً لهم واملاكاً لم تزل بعز السلطان من الاعتراضات سليمة ، حتى اذا فسد الزمان ، وهلك السلطان ، وتحيّف الجيران فهي لمن غلب . وكان آل الرُّدَيْني من العرب فأتى عليهم الدهر ومشى فيهم الزمان بالغلبة والقهر فعفّى آثارهم ، وترك اليسير من اخبارهم»[4].

(١) ابن خلكان ج ٦ ص ١٣٩

(٣) ج ٢ ص ٥٦٨ و ج ٢ ص ٧٣٦ - ٧٣٧

(٤) صورة الارض وفي الانساب الورقة ٢٥٠ ب : ردينة : اسم امرأة في الجاهلية كانت تعمل الرماح الجيدة فنسب اليها الرمح الرديني . وممن ينسب الى هذه النسبة ابن ابي مجلز ... بن المثنى الدوسي من اهل البصرة . كان يروي عن يحيى بن يعمر القاضي عن ابي عمر . روى عنه عمران بن حدير . ولا تزال في البصرة اسرة معروفة من بيت الرديني .

ويظهر ان العرب اطلقوا اسم دَوَين على اكثر من مكان في البلاد التي فتحوها او حلوا فيها من ذلك دوين التي مر ذكرها في اذربيجان وهي بلد «شادي بن مروان» ودُوَيْن من قرى أُسْتُوا من اعمال نيسابور ، ودُوَيْن التي بين اربل وراوندوز قرب ديرة حرير ، ودوين الواقعة في منطقة كويسنجق ويظهر انها حرفت الى بدوين او بتوين[5] مما يفيد ان العرب اليمانيين من الأزد وغيرهم نزلوا في تلك الربوع التي اسموها باسماء بعض الاماكن التي في الجزيرة العربية كما اطلقوا كلمة «جُوَيْن» على اماكن عدة اسلفنا ذكرها . وجُوَيْن بطن من طي ينسبون الى نبس بن ثُعَل بن معاوية الطائي ومنهم امام الحرمين عبدالملك الجوَيني ، وأبوه العالم الكبير عبدالله الجُويني ، وابنه ابو المظفر الجُويني . ونضيف هنا ان جُوَيْن اطلقت على منطقة بين بسطام ونيسابور كانت تتكون من ١٨٩ قرية . وجُوَيْن من قرى سرخس ايضا وفي معجم ما استعجم للبكري[6] ان تياء وهي مدينة في اطراف الشام كان لها «سور على شاطيء بحر طوله فرسخ ، وفي تياء ناس من بني جُوَيْن» ويظهر ان بني جُوَيْن» في شمالي العراق تحرفت الى «بَنْجَوين» .

اما قول صديقنا المرحوم الدكتور جمال الدين الشيال في الحاشية (٥) من ص (٦) من الجزء الاول من «مفرج الكروب في دولة بني ايوب» الذي حققه هو «واضح من دراسة موطن الايوبيين الاصلي ونشأتهم الاولى انهم اكراد الجنس» فباطل من الاساس لأن النسبة الى البلدان الاعجمية لا تدل دوما على ان المنتسبين لها هم من غير العرب كما شرحنا ذلك مفصلاً في الجزء الأول من كتابنا عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية في خراسان . وهذا عدا ما ذكرناه عن دوين العربية وعن الروادية الذين ينتسبون الى الازد .

واليكم اراء المؤرخين القدماء التي تشير صراحة الى النسب العربي

---

(٥) جاء ذكرها في الحاشية (٢) ص (٧٨) من كتاب الشرفنامة ، للبدليسي

(٦) ج ١ ص

الذي ينتسب اليه صلاح الدين الايوبي الذي ينتهي الى مضر بن نزار بن معد ابن عدنان الجد الاعلى للرسول ﷺ كما سنشير الى آراء المؤرخين المتأخرين الذين ينسبون صلاح الدين الايوبي وبنيه الى غير العرب وهي آراء لا تستند الى وثائق تاريخية . في حين ان المصادر الأخرى القديمة تذهب الى انهم من العرب وانما تزوجوا من الاكراد فقط .

رأي ابن خلكان

ذكر شمس الدين ابن خلكان[7] الاربلي المتوفى سنة ٦٧٢هـ ان نسب صلاح الدين الايوبي ينتهي الى مضر ، نقل ذلك من مدرج خاص يعد وثيقة مهمة جدا في نسب الاسرة الايوبية . وقد سمع هذا النسب الملك المعظم وابنه الملك الناصر الايوبيان علي الحسن الحرسي وكتب لهما اجازة به ولم ينكر هذان الملكان الايوبيان هذا النسب العربي . واليك نص ما قاله ابن خلكان عن نسب «شادي بن مروان» والد ايوب ابي صلاح الدين : (وقال لي بعض كبراء بيتهم : هو شاذي بن مروان - وقد ذكرت ذلك في ترجمة ايوب وشيركوه ، ورأيت مدرجا رتبه الحسن بن غريب بن عمران الحرسي يتضمن ان ايوب بن شادي بن مروان بن ابي علي بن عنترة بن الحسن بن علي بن احمد بن علي ابن عبدالعزيز بن هدبة بن الحصين بن الحارث بن سنان بن عمرو بن مرة بن عوف[8] بن اسامة بن نهش بن حارثة صاحب الحمالة[9] بن عوف بن ابي حارثة ابن مرة بن نُشْبَة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن مرة بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان» .... ثم ذكر بعد ذلك ان علي بن احمد بن علي بن عبدالعزيز يقال : انه ممدوح المتنبي ويعرف بالخراساني ... واما حارثة بن عوف بن ابي حارثة صاحب الحمالة فهو الذي حمل الدماء بين عبس وذُبيان ، وشاركه في الحمالة خارجة بن سنان اخو هَرِم بن سنان وفيها قال زهير بن ابي سُلْمى المُزَني قصائد منها قوله :

---

(٧) في تاريخ ابن خلدون ج ٥ ص ٢٧٨ «عوف الحِمْيَري الدوسي»

(٨) الحمالة

على مكثريهم حق من يعتريهم   وعند المقلين السماحة والبذل
وهل ينبت الخطي الا وشيجهُ   وتغرس الا في منابته النخل

هذا ما ذكره في المدرج . وكان قدمه الى الملك المعـظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق (المتوفى سـنة ؟) وسمعـه عليه هو وولده الملك الناصر صلاح الدين ابو المفاخر داود بن الملك المعظم (المتوفي سنة) وكتب لهما بسماعهما عليه في آخر رجب سنة تسع عشرة وستمئة والله اعلم» .

انتهى ما نقلته من المدرج[10].

رأي سبط ابن الجوزي

ذكر سـبط ابن الجـوزي المتوفى سـنة ٦٥٤هـ في مرآة الزمان وهو من ثقـات المؤرخـين ان صـلاح الدين الايوبي عربي من الامويين . فقـد ذكر في حوادث سـنة ٥٨٩هـ قال : «وفيهـا توفي الملك السـلطان الملك الناصر صـلاح الدين يوسـف بن ايوب بن شـادي بن مروان من اولاد خلفـاء بني امية» . ثم قال : وذكر ابن القـادسي : ان شـاذي مملوك بهـروز وهذه من هنات ابن القادسي . ما كان شادي مملوكا قط ولا جـرى على احـد من بني ايوب رق ، وانما شاذي خدم بهروز الخادم في قلعة تكريت استنابه فيها[11]» ...

رأي ابن واصل المازني التميمي

وذكر ابن واصل المزني التميمي المتوفى سـنة ٦٩٧هـ مؤرخ الايوبيين في كتابه «مفرج الكروب في دولة بني ايوب» وهو احد الثقات في تاريخ الايوبيين ، ذكر ان نسب الايوبيين ينتهي الى العرب ايضـا فقـال : «انكر جماعة من ملوك بني ايوب النسـبة الى الاكراد فقـالوا : انما نحـن عرب نزلنا عند الاكراد ،

---
(٩) وفيات الاعيان ج ٦ ص
(١٠) مفرج الكروب ج ١ ص ٣ ، ٤

وتزوجنا منهم[12]. رأي سبط وقال ابن واصل ايضا : «وادعى بعضهم النسب الى بني امية ، ادعى ذلك الملك المعز اسماعيل بن سيف الاسلام ظهير الدين ابن طغتكين بن ايوب في ايام عمه الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب فانكر ذلك الملك العادل رحمه الله - وقال : لقد كذب اسماعيل ما نحن من بني امية اصلا» (ولكنه لم ينكر انهم من العرب) .

ان الذين ادعوا هذا النسب قالوا : «ايوب بن شاذي بن مروان بن لحكم بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن لحكم بن هشام بن عبدالرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان ... وفي عبد مناف يجتمع بنسب رسول الله ﷺ

واما الجماعة الذين لم يجعلوهم من الامويين وانما جعلوهم من العرب فقط فقد اثبتوا نسبهم في بني مرة بن عوف . وممن اثبت ذلك الحسن بن غريب (بن عمران) الحرسي فانه اوصل نسبهم الى علي بن احمد المُرّعي ممدوح المتنبي وأحضر هذا النسب الى الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق فسمع النسب عليه واسمعه ولده الملك الناصر صلاح الدين داود في سنة ٦١٩هـ اي بعد وفاة صلاح الدين الايوبي بثلاثين سنة فقط وهذا النسب كما هو في «مفرج الكروب» لابن واصل المازني التيمي ، وشمس الدين بن خلكان .

وذكر ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨هـ (١٤٠٥ م) نسب الايوبيين الى العرب ايضا[13] نقلا عن ابن خلكان . وفي النجوم الزاهرة يكرر ابن تغري بردي الأتابكي المتوفى سنة ٨٧٤هـ (١٤٦٩م) نسب الايوبيين الى الامويين . ويكرر ايضا انه لم يقع عليهم رق قط لكنه يقول ايضا : «وقيل ان اصلهم من الاكراد - الروادية وهو الأصح»[14] والروادية كما شرحنا نسبة الى الرواد الأزدي والد الوجناء بن الرواد ونضيف هنا ان ابن تغري بردي متأخر عن

---

(١٢) مفرج الكروب ج ١ ص ٣ - ٤

(١٣) تاريخ ابن خلدون ج ٥ ص ٢٧٨

(١٤) النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٣ - ٤ والروادية كما يذكر المقريزي في السلوك ج ١ ، ٤ من القبائل العربية

ابن خلكان ، وابن واصل بنحو قرنين من الزمن . وفي هذه الحالة يؤخذ عن المتقدم . لا عن المتأخر ومن المؤرخين المتأخرين : شرف خان البدليسي الذي وصل بالشرفنامة الى سنة ١٠٠٥هـ .

وقد جعل نسبهم الى الروادية في دُوَيْن ايضاً[١٥] واما احمد بن يوسف القَرَماني المتوفى سنة ١٠١٩هـ (١٦١٠م) في كتابه «تاريخ الدول وآثار الأول» وهو بعد البدليسي فقد جعل الايوبيين من عشيرة حُمَيْد الكردية[١٦] بينما ذكر المقريزي في السلوك[١٧] ان عشيرة الحُمَيْدية ، ترجع الى قصي بن كلاب احد اجداد الرسول ﷺ .

يتضح مما تقدم ان نسب الأيوبيين الى العرب واضح جداً من اسانيد تاريخية كثيرة رواها اكابر المؤرخين المسلمين سواء منهم الذين اوصلوا هذا النسب الى عبد شمس بن مناف[١٨] ام الذين اثبتوا نسبهم في بني مرة بن عوف فهو مضري عدناني او الى عوف بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر جد القرشيين[١٩].

ومن الطرافة ان نشير الى ان صلاح[٢٠] الدين الايوبي لم يكن عربيا حسب بل كان حافظا لأنساب العرب[٢١] وفي كتاب السلوك[٢٢] انه كان ذاكرا لوقائع العرب .

---

(١٥) الشرفنامة ص ٧٨ راجع القرماني ج ١ ص ٤

(١٦) ابن واصل مفرج الكروب ج ١ ص ٤ .

(١٧) ابن واصل مفرج الكروب ج ١ ص ٥

(١٨) ولد صلاح الدين في شهور سنة ٥٣٢هـ وتوفي سنة ٥٨٩هـ (١١٩٣م)

(١٩) مرآة الزمان ج ٨ ص ٤٢٩

(٢٠) ج ١ ص ١١٣

(٢١) ج ٨ ص ٤٢٩

(٢٢) ج ٨ ص ٤٢٦

هذا وقد حفلت حياة صلاح الدين الايوبي بجلائل الاعمال الحربية والعلمية التي ذكرها كبار المؤرخين . قال سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان[٢٣] يصف صلاح الدين الايوبي : «كان حافظا لأنساب العرب ، عارفا بخيولهم» . وقال ايضا[٢٤] : وكان يؤثر سماع الأحاديث بالأسانيد ، ويُتكلّم عنده في العلم الشرعي المفيد ، ويلين للمؤمنين ، ويغلظ على الكافرين ، ومن جالسه لا يعلم انه جليس سلطان بل يعتقد أنه اخ من الأخوان . وكان محافظا على الصلوات في اوقاتها ، مواظبا على مفروضاتها ومسنوناتها . وما رأيته يصلي الا في جماعة . ولم يؤخر صلاة من ساعة الى ساعة ولا يلتفت الى قول منجم . واذا عزم على امر توكل على الله . وقال ايضا : واما الزكاة فانه مات ولم تجب عليه قط[٢٥].

وقال العماد الاصفهاني القرشي الكاتب وغيره : لم يترك في خزانته من الذهب سوى جرم واحد اي ديناراً واحداً صوريا وستة وثلاثين درهما . وقال غيره سبعة واربعين درهما . ولم يترك داراً ، ولا عقاراً ولا مزرعة ، ولا بستانا ، ولا شيئا من انواع الاملاك .. وانما لم يخلف اموالا ، ولا املاكا لجوده وكرمه واحسانه الى امرائه وغيرهم حتى الى اعدائه .... وكان متقللا في ملبسه ومأكله ومركبه .

وكان يُعْنى باللغة العربية والأدب والتاريخ حتى قيل إنه كان يحفظ الحماسة بتمامها . وكان يحب سماع القرآن والحديث والعلم وكان يواظب على سماع الحديث[٢٦].

(٢٣) ن . م ص ٤٢٧
(٢٤) " " "
(٢٥) البداية والنهاية ج ١٣ ص ٤ـ٥

الفصل السابع

العرب ، والاسر العربية ، والامارات العربية في كتاب 'الشرفنامة'

لقد ذكر الامير شرف خان البدليسي في كتابه «الشرفنامة» عددا من العلماء ، والاسر العربية واشار بصراحة الى نسبهم العربي ، غير ان من يقرأ الشرفنامة في ترجمتها العربية[1] يتوهم انهم من الاكراد وهم في الواقع عرب خلص كما نص البدليسي نفسه على ذلك ، وهم يؤلفون اكثر من نصف الكتاب بل يزيد عدد الامراء العرب كثيرا على عدد الامراء الآخرين كما سيلاحظ القارىء ذلك فيما يأتي على الرغم من ان كتاب الشرفنامة يبحث في تاريخ الدول والامارات الكردية» . وأما تعليقات المترجم فلم يكن لأكثرها سند تاريخي ذلك انه كان يعجبه ان يضفي كلمة «كردي» على كل رجل عربي وعلى كل اسرة عربية ولم يقل مثل ذلك البدليسي نفسه من ذلك :

١ - ما جاء في ص ٢٣ الحاشية (٥) عن عزالدين ابن الاثير الجزري فقد اعتبره المترجم كرديا مع انه عربي صميم من قبيلة شيبان هو واخواه ضياءالدين ومجدالدين كما تؤيد ذلك المصادر العربية كافة المدونة في تراجمهم في هذا الجزء .

٢ - وفي ص ٢٢ في الحاشية (٤) يرى المترجم ان اليزيدية طائفة من الاكراد نسبة الى (ايزد) آله الخير عند المجوس او (يزدان) وليس لهم علاقة بيزيد

(١) نقله من الفارسية الى العربية ملا جيل بندي روزبياني وساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه سنة ١٩٥٣م .

ابن معاوية او يزيد السلمي او يزيد[٢] بن أُنَيْسة الخارجي . وهذا تخريج غريب للمترجم فقد كُتِبت بحوث او الفت كتب تثبت صلة اليزيدية بيزيد بن معاوية[٣] من حيث النسب ومنهم اليوم من ينادي بأمويته في العراق .

٣ - وفي ص ٨٧ يقول المترجم في الحاشية (٢) «ان (دُوين) بين اربل وراوندوز قرب قرية ديره حرير اتخذت عاصمة للحكومة السورانية ، يؤيد هذا الرأي العلامة الكردي الملا محمد بن الحاج الهيزامردي نقلا عن ابن جنسه ابن خلكان» . مع ان ابن خلكان لم يكن كرديا وانما كان فارسياً من نسل البرامكة الذين كان اصلهم من المجوس وذلك حين يقول : «اما النسب والكذب فيه فاذا كان لابد منه كنت انتسب الى العباس او الى علي بن ابي طالب او الى احد من الصحابة . واما النسب الى قوم لم يبق منهم بقية وأصلهم قوم مجوس فما فيه فائدة»[٤].

ثم يستمر في الكلام على بلدة (دُوين) فيقول : وهي بلدة قرب اربل خرب اكثر ديارها وتعرف انحاؤها اليوم بولاية صوران . وبدوين الواقعة في منطقة كوسنجق ينبغي ان يلاحظ ان دوين اسم عربي اطلقه العرب على عدة اماكن في اذربيجان والعراق . ودوين في الاصل حصن من حصون اليمن وقد ذكرنا ذلك عند الكلام على نسب صلاح الدين الايوبي . واما صوران فهي صوران العربية قرية للحضارمة باليمن بينها وبين صفاء اثنا عشر ميلاً وقد نسب اليها سليمان بن زياد بن ربيعة بن نُعيم الحضرمي الصوراني ، وابنه غوشان بن سليمان الصوراني قاضي مصر ، وابن زمعة الصوراني(*)

٤ - وفي ص ٩٤ - في الحاشية (٥) ان جزيرة ابن عمر نسبة الى بانيها عمر بن عبدالعزيز نقل ذلك عن (محمد علي عوني) والمترجم يقول انها مضافة الى مؤسسها عبدالعزيز بن عمر الكردي من سكان برقعيد من اعمال

(٢) (كذا) وصوابها زيد بن أُنَيْسة الخارجي .

(٣) راجع كتاب اليزيدية للاستاذ سعيد الديوهجي والكتب الاخرى المترجمة او المؤلفة التي تبحث في اليزيدية .

(٤) وفيات الاعيان ج ١ ص ٨

الموصل . ويقول : اما القول بانها منسوبة الى الحسن بن عمر التغلبي فناجم عن التعصب لا عن حقيقة تاريخية ؟ ؟ ولم يذكر مصدراً من المصادر التي رجع اليها .

٥ - وفي ص ١٣٩ في الحاشية (٢) ينكر المترجم ان مزورى ، مأخوذة من «مضر» العربية دون ان يرجع الى مصدر موثوق به علما بأنها من القبائل العربية ويبلغ تعدادها ١٧٠٠ اسرة عربية في محافظة دهوك .

اما الأسر التي حكمت في بعض المناطق والمدن الواقعة في شمالي العراق وما يجاوره فاليك ما يقوله البدليسي نفسه في كتابه (الشرفنامة) عن اصولهم العربية :

١ - امراء حكاري : عرب من العباسيين .

قال البدليسي في ص ١٢٥ - ١٣٧ «ان نسب امراء حكاري الأجلاء يرتقي الى الخلفاء العباسيين»[٥] ثم قال : ان هذه الاسرة انفسهم عرفوا بين الحكام الاكراد بعلو الحسب ، وسمو النسب واشتهروا بالاطوار الجميلة ، والسيرة الحسنة . وذكر البدليسي من امراء هذه الاسرة العباسية تسعة امراء غير ذرياتهم .

٢ - امراء بهدينان في العمادية : عرب من العباسيين .

قال البدليسي في ص ١٣٨-١٤٦ عن حكام بهدينان حكام العمادية مايأتي:

«ان نسب حكام العمادية كما يزعمون هم انفسهم ينتهي الى الخلفاء العباسيين» وقال : شيدوا في العمادية المدارس والمساجد وعنوا بالعلوم[٦]. وترجم البدليسي لسبعة من امرائهم وفي الصفحة ١٣٩ ان قلعة دير وقلعة دهوك كان يدير شؤونها امراء من بني اعمام حكام العمادية العباسيين . وقد ذكر البدليسي في ص ١٤٤-١٤٦ من امرائهم العباسيين سبعة امراء ويذكر المرحوم محمد امين زكي ان هذه الاسرة استمرت في الحكم حتى سنة ١٢٩٢هـ (١٨٧١م) وقد

(٥) معجم البلدان ج ٣ ص ٤٣٣ ط . صادر .

(٦) معجم البلدان مادة : شوران .

دونت اسماؤهم في الحـــاشية (٢) ص ١٤٥-١٤٦ وربما زاد عدد حكام امارة بهدينان على ١٥ اميرا عباسيا .

٣ - حكام الجزيرة : عرب من سلالة خالد بن الوليد .

يقول البدليسي في ص ١٤٧ - ١٦٧ «ان سـلسلة نسـب حكام الجـزيرة تنتهـي بالصـحابي البطل خـــالد بن الوليد»[٩] وقد ذكر البدليسي في ص ١٤٧ - ١٦٧ (٢١) اميرا من حكام الجـــزيرة ممن ينتمون الى هذا الصحابي الجليل خالد بن الوليد المخزومي .

٤ - امراء كوركيل - جردقيل :[٨] عرب من سلالة خالد بن الوليد .

ذكر البدليسي تسعة من امراء كوركيل - جردقيل وذكر في ص ١٦٨ - ١٧١ انهم من سلالة خالد بن الوليد ايضاً .

٥ - امراء فنيك : عرب من نسل خالد بن الوليد .

ذكر البدليسي من امراء فنيك في ص ١٧١ - اميرا واحـدا هو الامير ابدال بن سليمان بن خالد واشار الى انتقال الامارة بعـد وفاته الى ابنائه حتى سنة ١٠٠٥هـ (١٥٩٦م) .

٦ - حكام جشكزك بشعبها الثلاث عرب من العباسيين .

ذكر البدليسي في ص ١٨٣ انهم من سلالة الخلفاء العباسـيين وقد ترجـم البدليسي لواحد وعشرين اميرا منهم في ص ١٨٣ - ١٩٤ .

٧ - الحكام المرداسيون بشعبهم الثلاث عرب من العباسيين .

ذكر البدليسي في ص ١٩٥ ان نســب الحكام المرداســية كما يزعمون هم انفســهم يرتقي الى الامام الهمام العباس عم النبي (ص) . وقد ترجـم لثلاثين من امرائها في ثلاث عشرة صفحة . من ص ١٩٦ الى ص ٢٠٧

---

(٧) دام حكمهم الى سنة ١٢٦٤هـ

(٧ راجع عن مدارسهم كتابنا . علماء النظاميات ومدارس المشرف الاسلامي ص :

(٩) ذكر المترجم في الحاشية (١) من ص ١٤٧ ان نسل خالد بن الوليد انقرض (كذا) وهذا الادعاء ليس ثابتا تاريخيا ذلك ان عددا كبيرا من العلماء ليس في البلاد العربية حسب بل في بلاد المشرق الاسلامي ومغربه ينسبون الى خالد بن الوليد وتجد في جملة من كبار الخالديين المنسوبين الى المواطن الاعجمية في المشرق لم يذكر احد نسبتهم اليه كما في تاريخ نيسابور للحاكم ابي عبدالله الحافظ المعروف بابن البيع النيسابوري الضبي وفي كتاب الأنساب لأبي سعد السمعاني المرزوي التيمي ج ٥ ص ٢٢١ وغيرها .

في ولاية مردسي نسبة الى مرداس بن ادريس في «بالو»[١٠] وفي «جرموك»[١١] وكان اخر امرائها الامير محمد بك معاصرا للبدليسي وقد اعترف بامارته السلطان العثماني سليمان القانوني .

٨ - حكام كليس : عرب من العباسيين .

ذكر البدليسي ان حكام كليس من الاسرة الهاشمية ينتهي نسبهم باحد اولاد العباس ويقول في الرواية الصحيحة انهم بنو عمومة مع حكام حكاري ، والعمادية . ويفصل البدليسي ذلك فيذكر ان شمس الدين ، وبهاءالدين ، ومنتشا ، كانوا اخوة ثلاثة . وكان امراء حكاري ينتمون الى اسرة «شمو» اي شمس الدين (شمدينان) وحكام العمادية ينتسبون الى بهاءالدين (بهدينان) وحكام كليس ينتسبون الى «منتشا» ويدعون (مند)[١٢] وبعد ان ترجم البدليسي لـ (مند) وابنه (عرب بك) ذكر ثمانية آمراء اخرين من ص ٢٣٠ الى ص ٢٣٧ .

٩ - امراء زرقية[١٣] وشعبها الاربع : عرب من الشام .

ذكر البدليسي في ص ٢٤٤ - ٢٥٤ اثنين وثلاثين اميرا منهم وقال : ان اصلهم من القبائل العربية في الشام سكنوا ماردين . وحكموا في درزيني، وكردكان، وعتاق، وترجيل الواقعة على مقربة من مدينة آمد.

١٠ - الحكام السليمانية او «السليفانية» عرب من الامويين .

ذكر البدليسي ان نسبهم يرتقي الى مروان بن محمد آخر الخلفاء الامويين . وقد تفرعوا مع الزمن الى بطون ، وافخاذ ترى على مئة قبيلة[١٤] تعيش في بدليس[١٥]، وجبل شرف الدين والطاق وقد ترجم

---

(١٠) كوركيل - جردقيل ، هي جردقيل ، بالضم ثم السكون وفتح الدال المعجمه ، وكسر القاف وياء ولام قلعة من نواحي الزوزان .
ش(معج البلدان ١٢٤/٢)

(١١) بالوا : قلعة وبلدة من نواحي ارمينية بين ارزن الروم وخلاط وهي من بلاد تركية .

(١٢) جرموك : بلدة بفارس .

(١٣) ص ٢٣٠ .

(١٤) يرى مترجم الكتاب الملا جيل بندي انهم من الازارقة الخوارج ص ٢٤٤ الهامش (١) .

(١٥) الشرفنامة ص ٢٦٦ .

البدليسي لأربعة عشر اميرا منهم من ص ٢٦٤ - ٢٧٢ .

١١ - حكام سهران : عرب من بغداد

ذكر البدليسي من ص ٢٧٣ - ٢٨٨ حكام سهران او سوران وقال ان نسبهم يرتقي الى (كلوس - الأثرم) من سلالة احد عظماء العرب في بغداد ويذكر البدليسي ان لفظة كلوس في تلك المناطق تطلق على من سقطت احدى اسنانه الامامية : ثناياه او رباعيته . هذا وقد ترجم البدليسي لـ (٢٣) اميرا من الامراء الذين ينتمون الى هذا الأثرم العربي البغدادي العظيم . ولعل سهران او سوران التي يضاف اليها هؤلاء الحكام هي شوراة العربية التي تطلق على عدة اماكن في الحجاز قرب مدينة الرسول ﷺ كما ذكر ذلك ياقوت[١٦]

١٢ - امراء محمودي : عرب من الامويين .

ذكر البدليسي ان امراء محمودي يتصل نسبهم بالامويين من الفرع المرواني . وقد ترجم لعشرين من امرائهم من ص ٣١٤ - ٣٢١ .

١٣ - امراء دنبلي : عرب من الشام .

ذكر البدليسي ان نسب امراء دنبلي[١٧] ينتهي الى رجل يسمى عيسى وهو من العرب النازحين من الشام . وفي رواية انه نزح من الجزيرة العربية الى نواحي اذربيجان : وقد ترجم البدليسي لعشرين اميراً منهم في ص ٣٢٢ - ٣٣٦ وقد اوصلهم المرحوم محمد امين زكي الى ٤٦ اميرا .

واليك قائمة بالأسر العربية الحاكمة في شمالي العراق والمناطق المجاورة مع عدد امرائها الذين ينتسبون الى الامويين والعباسيين والعمريين وخالد بن الوليد والى عرب الشام وبغداد حتى سنة ١٠٠٥هـ الا ما اشير الى خلاف ذلك حيث بلغ عدد الحكام ٢٤٥ اميرا ذكر البدليسي نفسه انهم جميعاً من العرب .

---

(١٦) بدليس : بلدة من نواحي ارمينية قرب خلاط ذات بساتين كثيرة ، وتفاحها يضرب به المثل في الجودة والكثرة والرخص ، ويحمل الى بلدان كثيرة ، دخلها عياض بن غنم صلحا (معجم البلدان ٣٥٩/١) وهي اليوم مركز ولاية في شرقي تركية الحالية .

(١٧) معجم البلدان مادة : شوران .

(١٨) دنبلي بنواحي الموصل .

الاسرة العربية الحاكمة	نسبها	العدد
١- حكام حكاري	عباسيون	٩
٢- امراء بهدينان في العمادية	عباسيون	١٥
٣- حكام الجزيرة	مخزوميون من ذرية خالد بن الوليد	٢١
٤- امراء كوركيل	عرب من سلالة خالد بن الوليد	٩
٥- امراء فنيك[19]	من ذرية خالد بن الوليد	١ تم تداول عليها الامراء الخالديون حتى سنة ١٠٠٥هـ
٦- حكام جشكزك	عرب من العباسيين	٢١
٧- الحكام المرداسيون	عرب عباسيون	٣٠
٨- حكام كلس[20]	عرب من العباسيين	١٠
٩- حكام زرقية	من عرب الشام	٣٢
١٠- الحكام السليانية و السلفانية	عرب من الامويين	١٤
١١- حكام سهران او سوران	عرب من بغداد	٢٣
١٢- امراء محمودي	عرب من الامويين	٢٠
١٣- امراء دنبلي	عرب من اهل الشام	٤٠
		٢٤٥

أما الامراء غير العرب في الكتاب فلا يتجاوز عددهم ١٦٠ اميرا[21] منهم ثلاثون اميرا من الفرس[22] وثمانية[23] ذكر البدليسي انهم من الفرس ولكنه عاد فجعلهم من ذرية رحام اورهام وهو بمختصر البابلي العراقي العربي . وهكذا ترى ان الكتاب الذي يقول المترجم انه من تاريخ الامارات الكردية هو في الواقع في تاريخ الامارات العربية في شمال العراق .

(١٩) فنيك - فنك : قلعة منيعة في جبال برو الى بالا في الغرب من العمادية وكانت من اعمالها

(٢٠) كلس ، كلز : قرية من نواحي عزاز بين حلب وانطاكية (معجم البلدان ٤٧٦/٤)

(٢١) راجع الصفحات الآتية ٣٠ - ٧٦ ، ١٠٦ - ١٢٤ ، ٢٠٨ - ٢٢٩ ، ٢٣٨ - ٢٤٣ ، ٢٨٩ - ٣١٣ . ٣٤٣ - ٣٤٥

(٢٢) ص ٢٥٥ - ٢٦٣ ، ٣٦٤ - ٤٦٧

(٢٣) ص ٣٤٢

الفصل الثامن

ثلة من العلماء العرب المنسوبين الى بلـــــــدان الجزيرة .

القسم الأول

العلماء العرب المرتبون بحسب سني وفياتهم

عَدِي الجزَري
عربي من كِنْدَة
١٢٠هـ / ٧٣٧م

عَدِي بن عَدِي بن عَمِيرَة بن فَرْوة بن زُرارة بن الأرقم بن النعمان ... بن ربيعة بن معاوية الكِنْدِي[١] أبو فَرْوَة الجـزَرِي . روى عن جِلة من العلماء وروى عنه مثلهم . وقال فيه البخاري : سيد أهل الجـزيرة . وقال ابن سعد في طبقـاته : كان ناسكا فقيهـا وهو صـاحب عمر بن عبد العـزيز ، وكان على قضائها في ايامه . وولي الجزيرة ، وارمينية ، واذربيجان لسليمان بن عبد الملك وكان ثقة . ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال مات سنة ١٢٠هـ مئة وعشرين

(١) نسبة الى كِندة من قبائل اليمن وحضرموت وهم من كَهْلان

المصـــادر

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ١٧٩
تهذيب التهذيب ج ٧ ص ١٦٨ - ١٦٩ .

ابو الحسن الجَزَري
عربي من بني هاشم
١٤٣هـ / ٧٦٠م

ابو الحسن علي بن ابي طلحة واسمه سالم بن المُخارَق الهاشمي أصله من الجزيرة وانتقل الى حمص . روى عن ابن عباس ولم يسـمع منه . وروى عن سفيان الثوري وكثيرين غيره . وقالوا عنه : هو مستقيم الحـديث . روى عنه الكوفيون والشـاميون . وقيل فيه ايضـا : ليس هو بمتروك ولا حجـة . وذكره ابن حبان[1] في «الثقات» وكان ثقة .

(١) هو ابو تمام محمد بن حبان البستي التيمي المتوفي سنة ٣٥٤هـ وهو منشىء ثاني مدرسة عربية بنيسابور في النصف الاول من القرن الرابع الهجري راجع كتابنا «مدارس قبل النظامية» ص ٢٦

المصـــادر

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣٣٩ - ٣٤١ .

ابو فَرْوَة الرُّهاوي
عربي من بني تميم
٦٩ - ١٥٥هـ / ٦٨٨ - ٧٧١م

واسم كندة : ثور وكان لكندة ملك بالحجاز واليمن . ومنهم امرو القيس الشـاعر ، وامرو القيس بن عني الصحابي . (نهاية الارب ص ٣٧٤)

---

(١) الرُّها او الرهاء بالقصر والمد : مدينة بالجـزيرة بين الموصـل والشـام . ورهاء ايضـا : قبيلة عربية من مذحج . انظر معجم البلدان مادة : رهاء .

يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري ابو فروة الرهاوي . روى عنه ابنه محمد وكثيرون غيره . وقيل : محله الصدق ، ضعّفه النسائي ، وابن حنبل ، والدارقطني . وقال ابو زُرعة ليس بقوي . ولد سنة ٦٩هـ وتوفي سنة ١٥٥هـ خمس وخمسين ومئة .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣٣٥ - ٣٣٦

ابن وشاح الازدي البلدي

عربي من الازد

١٦٥هـ أو ١٧٠هـ

٧٨١م أو ٧٨٦م

ابو محمد الفتح بن وشاح الازدي المتوفى سنة ١٧٠هـ وذكر ابن الاثير انه توفي في سنة ١٦٥هـ . وفي الخطيب البغدادي قال : ذكر المعافى بن عمران انه لم يلق اعقل منه ... وذكر ابو نصر التمار والهيثم بن خارجة انه مات في سنة سبعين ومئة .

المصادر

الازدي : تاريخ الموصل ٢٤٧ ، ٢٥١
الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٨٣
ابن الاثير : الكامل ج ٦ ص ٦٨

ابن عُلاثة الحراني
عربي من عُقَيْل
١٦٨هـ / ٧٨٤م

محمد بن عبدالله بن عُلاثة بن عَلْقمة بن مالك بن عمرو بن عويمر ابن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابو اليُسْر العُقَيْلي(١) الجَزَري من أهل حرّان(٢) . وله اخوان معروفان هما : سليان وزياد . روى عنهما . وكان قاضيا بالجانب الشرقي من بغداد في خلافة المهدي يقضي بمسجد الرُّصافة . وكان اخوه زياد يخلف اخاه على القضاء بعسكر المهدي . وكان محمد صديقاً لسفيان الثوري فلما ولي القضاء انكر عليه سفيان ذلك . واراد الدخول على سفيان فلم يأذن له . وكان يعجن كُسْبا للشاة فالح في الاستئذان . فدخل ابن عُلاثة فقال له : يا ابن عُلاثة :

الهذا كتبت العلم ؟ لو اشتريت صبراً بدرهم ، ثم درت في سكك الكوفة لكان خيراً من هذا . وصفه يحيى بن معين المُرّي بالثقة . وقال ابن سعد فيه مثل ذلك . حدث عن عدد من العلماء ، وروى عنه آخرون . كانت وفاته في حدود سنة ١٦٨هـ ثمان وستين ومئة ، في خلافة المهدي . وقيل سنة ١٦٣هـ . وكان يقال له : قاضي الجنّ .

المصادر

تاريخ الخطيب البغدادي ج ٥ ص ٣٨٨ - ٣٩١ و ج ٨ ص

---

(١) عُقَيْل بضم العين : بطن من بني اسد بن خُزَيْمة من العدنانية كانت لهم إمارة بأرض العراق ، والجزيرة ، عظم امرهم في الدولة السلجوقية (نهاية الارب ص ٣٠٥ ، ٣٣٨)

(٢) حَرّان : احدى مدن الجزيرة الفراتية المسماة «آقور» وهي قصبة ديار مضر قريبة من الرها والرقة . وكانت تقع على الطريق الذي بين الموصل والشام والروم . فتحها عياض بن غَنْم في خلافة عمر بن الخطاب (معجم البلدان مادة : حران)

٤٧٨ - ٤٧٩ وفي هذا الجــزء الثامن ذكر لبني عُلاثة من العلماء الحــرانيين العُقَيْليين .

الكامل ج ٥ ص ٧٠
تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٢٦٩ - ٢٧١
البداية والنهاية ج ١٠ ص ١٥١

ابو سعيد الجَزَري
عربي من قُضاعة
١٦٩هـ / ٧٨٥م

محمد بن مسلم بن المثنى ابي الوضاح القضاعي ابو سـعيد المؤدب الجَزَري نزيل بغـداد وثقـه احمد بن حنبل ويحيى بن معـين والنســائي وغيرهم . وكان معلم الخليفـة موسى الهـادي ومؤدبه قبل ان يســتخلف . وذكره ابن جعان في «الثقـات» وقال : مسـتقيم الحـديث . وكانت وفاته في خلافة موسى الهادي .

المصــادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٥٣ - ٤٥٤

أبو اسحق المصيصي
عربي من فَزارة
١٨٨هـ / ٨٠٣م

ابراهيم بن محمد بن الحارث بن اسماء بن خـارجة بن حصـن بن حذيفة بن بدر القزاري . كان ثقـة فاضـلا صـاحب ســنة وغزو . مات بالمصيصة سنة ١٨٨هـ .

المصـــادر

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ١٨٥
تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٤٣

مَخْلَد بن يزيد الحراني

عربي من قريش

١٩٣هـ / ٨٠٨م

مَخْلَد بن يزيد القُـرَشي الحـرّاني ابو يحيى . ويقـال : ابو خـداش ويقال : ابو خالد . ويقـال : ابو الحسـين . روى عنه الامام الاوزاعي[1]. وابن جُـرَيج وغيرهما . وروى عنه الامام احمد بن حنبل الشـيباني ، واسـحق بن راهَوَيْه التيمي ، وابو جعفـر النُفَيْلي ، وكثيرون غيرهم . ووصف بانه كان ثقة صـدوقا قرشيا نعـم الشـيخ . وذكره ابن حبان في «الثقات» وكانت وفاته في سنة ١٩٣هـ ثلاث وتسعين ومئة .

المصـــادر

تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٧٧ - ٧٨ .

(١) الاوزاعي : عبدالرحمن بن عمرو أبو عمرو المتوفي سـنة ١٥٧هـ ينسـب الى الأوزاع وهم بطن من هَمْدان وهو من أنْفُسهم وعند ابن كثير حـوادث ١٥٧هـ من حمير من انفسـهم ، لم يكن احـد اعقـل منه ، ولا اورع ولا أعلم ، ولا أفصـح ، ولا أحلم . (راجـع عن الامام الاوزاعي : طبقـات ابن سعد) في حوادث سنة ١٥٧هـ . والأوزاع في تاريخ الاسلام للذهبي ج ٦ ص ٢٢٥ : بطن من هَمْدان وهم من انفسهم . والأوزاع ايضا قرية من قرى دمشق خـارج باب الفـراديس ، وهو في الأصـل : اسم قبيلة من اليمن سميت القـرية باسمهـم لسكنهـم بهـا . وقيل : الأوزاع ، بطن من ذي الكُلاع من حِمْيَر . (راجع معجم البلدان مادة : الأوزاع ، ونهاية الأرب ص ١٦٠)

ابن عُيَيْنَة المُصيصي : عربي من فَزارة

٢١٧هـ / ٨٣٢م

ويكنى ابا عبدالله . وكان عالما توفي بالمُصيِّصة سنة ٢١٧هـ سبع عشر ومئتين في خلافة المأمون .

المصـــادر

طبقات ابن سعد ٧ ق ٢ ص ١٨٧

المثنى البازبداي

عربي من تميم

٢٢٣هـ / ٨٣٧م

ابو علي المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي يعـــرف بالبازبداي وهو جـــد ابي يَعْلَى احمد بن علي بن المثنى . سكن بغـــداد وحدث بها . وتوفي في سنة ٢٢٣هـ ثلاث وعشرين ومئتين

المصادر

معجم البلدان ج ١ ص ٣٢١

عمرو الحرّاني الجزَري

عربي من بني تميم

٢٢٩هـ / ٨٤٣م

عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد بن عبد الرحمن بن واقد

ابن ليث بن واقد بن عبد الله التيمي الحنظلي ويقال : الخزاعي ابو الحسن الحراني الجَزَري نزيل مصر . روى عنه البخاري . وروى ابن ماجة عن الذُهْلي عنه . ويونس بن عبد الأعلى ، وأبو زرعة ، وطائفة كبيرة من العلماء . وكان صدوقا ثَبْتاً ، ثقة ، حجة . ذكره ابن حبّان في «الثقات» . وكانت وفاته بمصر سنة ٢٢٩هـ تسع وعشرين ومئتين .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٢٥ - ٢٦

عبدالله النُفَيْلي الحرّاني

عربي من قضاعة

٢٣٤هـ / ٨٤٨م

عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيْل بن زراع بن علي وقيل : ابو عبدالله بن قيس بن عُصْم القضاعي ابو جعفر النُفَيْلي الحرّاني . روى عن جماعة كبيرة . وروى عنه ابو داود . وروى له الباقون سوى مسلم بواسطة الذُهلي . وروى له ابو زرعة ويحيى بن معين وغيرهما ، وقد اثنى عليه الامام احمد بن حنبل كما اثنى عليه يحيى بن معين . وكان الشاذكوني لا يُقِرّ لأحد في الحفظ إلا له . وكان احمد اذا ذكره يعظمه . وكان مأمونا ثقة وثّقه النَّسائي والدارقُطْني . وقال ابن وارة : احمد ببغداد ، وابن نُمَيْر بالكوفة ، واحمد بن صالح بمصر ، والنُفَيْلي بحرّان ، هؤلاء اركان الدين . وكانت وفاته سنة ٢٣٤هـ اربع وثلاثين ومئتين .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٦ ص ١٦ - ١٨
تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤٤٠ - ٤٤١ .

ابو عمر الحرّاني
عربي من هُذَيْل
٢٣٧هـ / ٨٥١م

سعيد بن حفص بن عمرو . ويقال عمرو بن نُفَيْل الهذلي النُّفَيْلي ابو عمرو الحراني خال ابي جعفر النفيلي الذي تقدمت ترجمته ، ذكره ابن حبان في «الثقات» وكان ثقة . حدث عن جماعة من العلماء منهم : شريك بن عبدالله النخعي وغيره . وروى عنه مثلهم وكانت وفاته يوم الجمعة في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ومائتين .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٧

ابو اسحق الحرّاني
عربي من الأنصار
٢٤٥هـ / ٨٥٩م

محمد بن سعيد بن سعد الانصاري ابو اسحق الحراني البزار . روى عنه النَّسائي مات سنة ٢٤٥هـ خمس واربعين ومائتين .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ١٨٧

لُوَيْن المصِّيصي

عربي من بني أسد

١٢٧-٢٤٥هـ

٧٤٤-٨٥٩م

محمد بن سليمان بن حبيب بن جُبَيْر الأسدي ابو جعفر المصّيصي العلاف المعروف بِلُوَيْن - تصغير لَوْن - وهو كوفي الأصل - روى عن طائفة من المحدثين منهم : الامام مالك بن أنس . وروى عنه ابو داود ، وعبدالله بن احمد بن حنبل ، وابو بكر ابن ابي داود وغيرهم . قدم بغداد عدة مرات كان آخرها سنة ٢٤٠هـ وحدّث بها كثيرا . وقد لقب بِلُوَيْن فيما قاله البلاذري سماعا عن محمد بن جَرْير لأنه كان يبيع الدواب ببغداد فيقول : هذا الفرس له لُوَيْن ، وهذا الفرس له قُدَيْد فلقب بلُوَيْن . وقال محمد بن القاسم الأزدي قال لُوَيْن : لقبتني امي لُوَيْناً وقد رضيتُ وكان صدوقا ثقة ، صالح الحديث . ذكره ابن حبّان في «الثقات» . وكان ممن يرابط بالثغور . وأثر المصيصة . وكان لا يكره ان يلقب بلُوَيْن . وكانت له حَلْقة في الفرائض . وكانت وفاته بالثغر سنة خمس واربعين ومئتين . وقيل بل مات سنة ٢٤٦هـ بأذنة وحمل الى المصيصة فدفن بها . ويظهر أن عمره كان نحو ١١٨ سنة .

المصادر

تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٩٢ - ٢٩٦

اخبار اصبهان ٢ : ١٧٦ - ١٧٧

الانساب ١ : ١٤٧

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ١٩٨ - ١٩٩

الوافي بالوفيات ٣ : وفيه توفى سنة ٢٤٧هـ

خلاصة تهذيب الكمال ٢٨٩
الكامل ج ٥ ص ٣٠١ في حوادث سنة ٢٤٥هـ وفيه : محمد ابن سليمان الاسدي الملقب بكوين (كذا) بالكاف بدل اللام وهو خطأ .

محمد بن آدم المصيصي

عربي من جهينة

٢٥٠هـ / ٨٦٤م

محمد بن آدم بن سليمان الجهني المصيصي . روى عنه ابو داود والنسائي وابو بكر بن ابي داود السجستاني وآخرون . وكان صدوقا ثقة وكانت وفاته في سنة ٢٥٠هـ .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٤ - ٣٥

لؤلؤ الحرّاني

عربي من بني كلب

٢٦٧هـ / ٨٨٠م

محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الكلبي[1] ابو عبدالله الحرّاني الملقب بلؤلؤ الحافظ . كان احد الحفاظ المحدّثين . روى عن جماعة كبيرة من العلماء . وروى عنه النّسائي ، ومكحول ، وطائفة . وكان ثقة كيّساً من اهل الصناعة . وثّقه النّسائي وغيره . وذكره ابن حبّان في «الثقات» . وكانت وفاته في صفر سنة ٢٦٧هـ سبع وستين ومئتين .

---

(١) نسبة الى بني كلب . وبنو كلب بطون عدة منها بطن من بَجيلة ، وبطن من قُضاعة ، وبطن من خثعم ... الخ واما بنو كلاب فهم بطون من صعصعة (راجع نهاية الارب ص ٣٧٣) .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٥٢٢

البَطَالي نزيل المَصِيَّصة

عربي يماني

بعد سنة ٣١٠هـ

بعد سنة ٩٢١م

محمد بن ابراهيم ابو بكر البطالي اليماني نزيل المَصِّيصَة[١] وهو من صَعْدة اليمن ، قدم بغداد ، وحدّث بها . روى عنه : حبيب ابن الحسن القزاز ، وابن المقري وكان قد سمع منه بالمصيصة بعد سنة ٣١٠هـ ثلاث عشرة وثلاثمائة .

المصادر

الانساب ٢ : ٢٥٦ - ٢٥٧

ابو عَروبة الحراني

عربي من سُلَيم

٢٢٢ - ٣١٨هـ

- ٩٣٠م

الحسين بن محمد بن ابي معشر مودود بن حمّاد السُلَمي الحراني الامام الحافظ صاحب «تاريخ الجزيرة» كان اول طلبه للحديث سنة ست وثلاثين ومئتين كان من نبلاء الثقات . سمع مخلد بن مالك ، ومحمد بن الحارث

(١) المُصِّيصة بكسر الميم وفتحها وتشديد الصاد الاولى وتخفيفها كسفينة والاولى اصح . وكانت من ثغور الاسلام بين انطاكية وبلاد الروم .

الرافقي ، ومحمد بن وهب بن ابي كريمة ، واسماعيل بن موسى الفَـزاري ، وعبد الجبار بن العلاء ، والمسيب بن واضح ، وابا عثمان عبد الرحمن بن عمرو البَجَلي وخلائق من طبقتهم .

وحدث عنه خلق ترحلوا الى لقيه منهم : ابو حاتم بن حبان التميمي ، وابو احمد بن عدي ، وابن المقرى ، وابو احمد الحاكم ، ومحمد ابن المظفر ، والقاضي ابو بكر الأبهري وعمر بن علي القطان . وكان عارفاً بالحديث والفقة والكلام . وكان مفتي اهل حران . عاش ستاً وتسعين سنة . وتوفى في ذي الحجة سنة ثماني عشرة وثلاثمائة .

المصادر

الفهرست ص ٢٣٠
معجم البلدان ج ٢ ص ٢٣٦ وفيه الحسن بن محمد
تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٧٧٤ - ٧٧٥
العبر ج ٢ ص ١٧٢ - ١٧٣

ابو محمد الرّهاوي
عربي من سليم
٣٢٩هـ/٩٤٠م

الحسن بن احمد بن سعيد بن محمد بن يحيى بن خالد ابو محمد السُلَمي من اهل الرّها . قدم بغداد وحدّث بها عن جده سعيد بن محمد السُلَمي ، وجعفر بن محمد القُضاعي وعبدالله بن الزبير بن محمد الرّهاوي وغيرهما . وروى عنه الدارقُطْني ، وابن شاهين ، ومحمد بن المظفر وغيرهما . وكانت وفاته بالرّها في شهر رجب من سنة ٣٢٩هـ تسع وعشرين وثلاثمئة .

المصادر

تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٧٠ - ٧١

إبن نُباتة الفارقي
عربي من قُضاعة
٣٣٥-٣٧٤هـ
٩٤٦ - ٩٨٤م

ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نُباتة الحُذاقي[١] الفارقي[٢] خطيب مشهور كان اماما في علوم الادب . وقع الاجماع على ان خطبه المنبرية لم يعمل مثلها . وهي تدل على غزارة علمه وجودة قريحته .

وهو من اهل مَيّافارِقين . وكان خطيب حلب ، وبها اجتمع بابي الطيب المتنبي في خدمة سيف الدولة الحمداني ، وقالوا : انه سمع عليه بعض ديوانه . ولما كان سيف الدولة كثير الحروب والغزوات فقد اكثر ابن نُباتة من خطب الجهاد لحض الناس عليه ، وحثهم على نصرة سيف الدولة ولم يسبق الى مثل ديوانه هذا .

ولد سنة ٣٣٥هـ وتوفى سنة اربع وسبعين وثلاثمئة بمَيّافارقين ودفن بها . وكان فصيحا بليغا ديِّنا ورعا .

المصادر

وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٣١ - ٣٣٣

البداية والنهاية ١١ : ٣٠٣ وفيه «الخطيب بن نباتة الحذّاء» . (كذا) بدلا من «الحُذاقي» .

---

(١) نسبة الى حُذاقة : بطن من قُضاعة . وفي كتاب اخبار الشعراء لابن قتيبة حُذاق : قبيلة من إياد . وفي نهاية الأرب ص ٢١٤ : بطن من إياد من العدنانية .

(٢) نسبة الى ميّافارِقين : من ارض الجزيرة الفراتية . وهي مساكن بكر وربيعة . فتحت في خلافة عمر بن الخطاب (معجم البلدان مادة : ميّافارقين) .

البَبْغاء النَصِيني

عربي من بني مخزوم

٣٩٨هـ/ ١٠٠٨م

ابو الفرج عبدالواحد بن نصر بن محمد المخزومي المعروف بالبَبْغاء . شاعر مشهور وكاتب مترسل من اهل نَصِيْبِيْن[1] اتصل بسيف الدولة . ودخل الموصل وبغداد ونادم الملوك والرؤساء . وله ديوان شعر . وكان اديبا ظريفا ، لقب بالببغاء لحسن فصاحته . وقيل للثغة كانت في لسانه . وكانت وفاته ليلة السبت لثلاث بقين من شعبان سنة ٣٩٨هـ ثمان وتسعين وثلاثمئة .

المصادر

يتيمة الدهر ج ١ ص ١٧٣ - ٢٠٤

تاريخ بغداد ١١ ص ١١

الانساب للسمعاني ج ٢ ص ٧٣ - ٧٤

المنتظم ج ٧ ص ٢٤١

وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٧١ - ٣٧٢

البداية والنهاية ج ٧ ص ٢٤٠

Brock. 1: 90. S. 1: 145

---

(١) نَصِيْبِيْن : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام فتحها عياض بن غَنْم صلحا على مثل صلح الرُّها في خلافة عمر بن الخطاب وولاية سعد بن ابي وقاص على الكوفة وذلك في سنة ١٧هـ . وفي فتحها رواية اخرى راجعها في كتب التاريخ ومعجم البلدان في مادة نصيبين (معجم البلدان مادة نصيبين) .

النامي المِصِّيصي
عربي من تميم
٣٠٩ - ٣٩٩هـ / ٩٢١ - ١٠٠٨م

ابو العباس احمد بن محمد الدارمي المَصِّيصي المعروف بالنامي . من الشعراء المُفْلقين ، ومن فحولة شعراء عصره ، وخواص شعراء سيف الدولة الحمداني . رقيق الشعر من اهل المِصِّيصة[1] . ونسبته الى دارم بن مالك التيمي . اتصل بسيف الدولة بن حمدان فكان عنده تلو المتنبي في المنزلة والمرتبة . وكان واسع الاطلاع في اللغة والادب وله أمالٍ املاها بحلب . روى فيها عن عدد كبير من الادباء وله «ديوان شعر» وكانت له مع المتنبي معارضات اقتضاها اجتماعهما في حلب وقربهما من سيف الدولة .

توفي بحلب سنة تسع وتسعين وثلاثمئة وقيل سنة ٣٧٠هـ او ٣٧١هـ عن تسعين سنة .

المصادر

ابن خلكان ج ١ ص ١٠٧

يتيمة الدهر ج ١ ص ١٩٠

محمد النُصيْبي
عربي من العلويين
٤٠٨هـ /١٠١٧م

عربي الأصل علوي النسب وهو محمد بن الحسين بن عبدالله . ابو

---

١ - المصيصة : مدينة على شاطىء نهر جَيْحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تجاورطرسوس . بناها صالح بن علي عم المنصور سنة ١٤٠هـ بأمر المنصور والمصيصة ايضا قرية من قرى دمشق قرب بيت لِها (معجم البلدان مادة : المصيصة) .

عبدالله العلوي النِّصِيبي[1]، قاضي دمشق وخطيبها ، ونقيب الاشراف فيها . وكان اديبا بليغا . له «ديوان شعر» . توفي سنة ثمان واربعمئة .

المصادر

الوافي بالوفيات للصفدي ج ٣ ص ٧ .

زيد الحرّاني
عربي من اولاد عمر بن الخطاب
٤١٨هـ / ١٠٢٧م

زيد بن خليفة بن ... بن سعيد بن عبدالودود الشريف[1] ابو منهور العمري من اولاد عمر بن الخطاب القرشي العدوي الحرّاني . رجل جليل نبيل قدم نيسابور وخراسان والعراق . وغزا مع الامير محمود سُبكتَكِين بلاد الهند وأبلى معهم بلاء حسناً . وعاد متوجها الى بلاده فلما انتهى الى جُرجان في منصرفه توفي فيها سنة ثماني عشرة واربعمائة ، ودفن فيها بجنب كُرْز بن وَبْرَة الحارثي صاحب رسول الله ﷺ الذي مضت ترجمته .

المصــادر

السياق الورقة ٢٠ ب
منتخب السياق الورقة ١٦٥أ

---

١ - نسبة الى نصيبين : والنسبة اليها «النصيبي» او «النَّصِيبِيني» وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة ، تكثر فيها البساتين والمياه والعقارب ومن طريف ما يروى عن كيفية ابادة عقاربها ان عاملها كتب الى معاوية عندما كان معاوية عاملا لعثمان بن عفان على الشام والجزيرة يشكو اليه ان جماعة من المسلمين الذين معه اصيبوا بالعقارب فكتب اليه يأمره ان يطلب الى كل خيِّر من أهل المدينة ان يجمع عددا معينا من العقارب في كل ليلة ففعل فكانوا يأتون بها فيأمر بقتلها حتى قلت . [راجع : معجم البلدان مادة نُصيبين]

من ألقاب اولاد ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ، وعلي بن ابي طالب وغيرهم من القرشيين في بلاد المشرق الاسلامي . وهي كالسيد لأولاد علي بن ابي طالب في العراق وغيره .

ابو القاسم السُّمَيساطي

عربي من قبيلة سُليم

٣٧٣ - ٤٥٣هـ

٩٨٣ - ١٠٦١م

السميساطي : عربي الأصل سُلَمي القبيلة وهو : علي بن محمد بن يحيى «ابو القاسم السلمي السُّميساطي المعروف بالجميشي» وكان عالما بالهندسة والرياضيات ونسبته الى (سميساط)[١] وكانت قلعة على الفرات بين قلعة الروم ومَلَطية . سكن دمشق وعمر فيها «الخانقاه السُّمَيساطية» نسبة اليه وتعرف بالسُّمَيْسانية كما جاء في كتاب المدارس للنعيمي وكانت وفاته بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ٢٥٣هـ ودفن بداره في باب الناطفاتيين وكان قد وقفها على فقراء المسلمين والصوفية .

المصادر

النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٧٠
الدارس ٢ : ١٥١
معجم البلدان في مادة «سميساط» .

ابن صَصرى البلدي

عربي من تغلب

٤٦٧هـ/ ١٠٧٤م

علي بن الحسين بن احمد بن الحسين ابو الحسن التغلبي ، ويعرف

(١) سميساط : مدينة على شاطيء الفرات طرف بلاد الروم غربي الفرات ولها قلعة على شق منها كان يسكنها الأرمن .

بابن صَصْرى[1] قال ابن تغري بردى : ذكره الحافظ ابن عساكر وأثنى عليه . حدَّث عن تمّام بن محمد وغيره . وكان ثقة . توفى بدمشق سنة سبع وستين واربعمئة .

المصـــادر

ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ج ٥ ص ١٠٠

ابو منصور الاطروشي

عربي من ثقيف

٣٧٧ - ٤٨٢هـ / ٩٨٧ - ١٠٨٩م

عبدالوهاب بن احمد بن محمد بن زكريا الثقفي الاطروشي ابو منصور شيخ صوفي ظريف سافر الكثير ولقي المشايخ وتقـرّب بانواع القُـرَب من عمارة القبور واصلاحها ، واتخاذ الاواني والكيزان من النحاس بهـا لخـالقاه في بلاد خراسان . سمع الحـديث في الغُـربة وفي البلد . وكان يفسر الأحـاديث . توفي ليلة الجمعة الخامس من شهر رجب سنة ٤٨٢هـ وكان مولده سنة ٣٧٧هـ .

المصـــادر

السياق الورقة ٥٤ب

ابو الحسن الهكّاري

عربي قرشي من الأمويين

٤٠٩ - ٤٨٦هـ / ١٠١٨ - ١٠٩٣م

---

(١) بنو صَصْرى : علماء ينسبون الى «بلد» أو «بلط» احدى مدن الجزيرة على سبعة فراسخ من الموصـل وهم عرب من بني تغلب من ربيعة .

ابو الحسن علي بن احمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الهكاري[1] الأموي العبشمي الزاهد من ولد عُتبة بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية . كان من أبنائه وحفدته جماعة تقدموا عند الملوك وعلت مراتبهم . وكان منهم فقهاء وامراء .

طاف البلاد واجتمع بالعلماء والمشايخ واخذ عنهم الحديث ورجع الى وطنه في معاقل وحصون الهكارية في بلاد الموصل في جبهتها الشرقية ، واقبل الناس عليه ، وكان لهم فيه اعتقاد حسن . ولقي ابا العلاء المعري وسمع منه فلما انفصل عنه سأله بعض اصحابه عما رآه منه وعن عقيدته فقال هو رجل من المسلمين ، ووصفه ابن الاثير بانه كان فاضلا عابدا كثير السماع وقال السمعاني : تفرد بطاعة الله في الجبال وابتنى اربطة ومواضع يأوي اليها الفقراء والمنقطعون الى الله . وكان كثير العبادة حسن الزهادة صافي النية ، خالص الطوية ، لطيفا مقبولا وقورا قدم بغداد برباط الزوزني وسمع بمصر . وكانت وفاته في المحرم سنة ٤٨٦هـ .

المصادر

الانساب ٥٩١آ

لسان الميزان ج ٤ ص ١٩٥

معجم البلدان ج ١ ص ٤٨١

المنتظم ج ٩ ص ٧٩ .

الكامل في حوادث سنة ٤٨٦هـ ج ١٠ ص ٢٢٦

اللباب ٣ : ٢٩٢

الشذرات ج ٣ ص ٣٧٨

وفيات الأعيان ٣ : ٣١

ميزان الاعتدال ٣ : ١١٢

الكنى والالقاب ٣ : ٢٥١

(١) الهكاري نسبة الى الهكارية وهي بلد وناحية وقرى في جبل فوق الموصل وهي المعروفة اليوم بـ (حكاري)

الديباج الحرّاني
عربي من ذرية عثمان بن عفان
٥٢٧هـ / ١١٣٢م

محمد بن احمد بن علي ابو عبدالله الحـرّاني العثماني الديباجـي وهو من اولاد محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفـان .. وكان يلقـب بالديباج لحسـنه . وأصـله من مكة . وهو من اهل نابلس وكان اهل بغـداد يسـمونه : المقدسي او القدسي . سمع الحديث وتفقه . وكان يعـظ ببغـداد بجـامع القصر ، وكان مغاليا في مذهب الاشعري . وكانت وفاته ببغداد يوم الأحـد سـابع عشر من صفر من سنة ٥٢٧هـ . ودفن في المقبرة الوردية .

المصـــادر

المنتظم ج ١٠ ص ٣٣ وفيه محمد بن احمد بن يحيى
الكامل لأبن الاثير ج ٨ ص ٣٤١
البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٠٥

محمد بن عطاف الهَمْداني الجزري
عربي من قبيلة همدان اليمانية
٤٦٤ - ٥٣٤هـ

ابو الفضـل محمد بن احمد بن عَطّاف الهمداني الجـزري . يعـرف بالموصل . كان فقيهـاً عالماً مكثراً من الحـديث ولد بجـزيرة ابن عمر ، واليهـا ينسب . ورد بغداد . وكان يرجع الى فضـل ، وتميز ، معـرفة بالحـديث . قرأ الكثير بنفسه على الشيـوخ وصـحب والداي سـعد السـمعاني وسمع منه الكثير ببغـداد ، وابا عبدالله مالك بن احمد بن علي البايناسي وابا محمد رزق الله بن عبدالوهاب التميمي وابا الفوارس طـراد بن محمد بن علي الزينبي وابا الخـطاب نصر بن احمد بن البطر القـارىء وطبقتهـم ، وبالري ابا محمد عبدالواحـد بن

الحسين بن الوكيل الحافظ ، وبآمل ابا خلف عبدالرحمن بن المرزبان الطبري وبسارية أبا اسماعيل ابراهيم بن اسحاق الطوسي . سمع منه ابو سعد السمعاني ببغداد وكانت ولادته في ذي القعدة سنة اربع وستين واربعمئة بجزيرة ابن عمر . ووفاته ببغداد في شوال سنة اربعة وثلاثين وخمسمائة ودفن بالشونيزية .

المصادر

الانساب ج ٣ ص ٢٧١

ابو الفتح الاشعري المصيصي
عربي من قبيلة أشعر
٤٤٨ - ٥٤٢هـ
١٠٥٦ - ١١٤٧م

جاء في تبيين كذب المفتري للحافظ ابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١هـ ترجمة قصيرة لشيخه الامام ابي الفتح نصرالله بن محمد بن عبدالقوي المصيصي فقال : الاشعري نسبا ومذهبا رحمه الله ، خاتم الجماعة موتا وذكرا ، وأحدهم خاطرا في الأصول والفقه ، وفكرا ، قرأ علم الكلام على ابي عبدالله محمد بن عتيق بن محمد القيرواني المتكلم ببلدة صور عند اجتيازه الى العراق ، وصحب الفقيه ابا الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي مدة مقامه بصور ودمشق . وخلفه بعد وفاته في حلقته مقتدياً بأفعاله في نشر العلم بقدر طاقته ، محترما عند الولاة والرعية ، متحليا بالاوصاف المرضية الى ان مات ليلة الجمعة الثاني من شهر ربيع الاول من سنة اثنتين واربعين وخمسمائة . وكان مولده سنة ثمان واربعين واربعمئة . وقد سمع الحديث من الامام ابي بكر الخطيب وغيره .

المصادر

تبيين كذب المفتري ص ٣٣٠

ابن القَيْسراني

عربي من ذرية خالد بن الوليد

٤٧٨ - ٥٤٨هـ / ١٠٨٥ - ١١٥٣م

شرف الدين المخزومي محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن محمد بن خالد من ذرية خالد بن الوليد صاحب رسول الله (ص) المعروف بابن القَيْسراني[1] الحلبي . كان شاعرا مجيدا واديبا متفننا مدح الملك العادل نورالدين بن زنكي بقصائد طنانة . وله شعر كثير مدوّن اجاد في اكثره . توفي بدمشق سنة ٥٤٨هـ .

المصـــادر

معجم الأدباء ج ٧ ص ١١٢ - ١٢١
كتاب الروضتين ١ : ٧٢

ابو عبدالله الحسين بن نصر الجُهَني

عربي من بني كعب

٤٦٦ - ٥٥٢هـ

تاج الاسلام ابو عبدالله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خميس بن عامر الكعبي المعروف بتاج الاسلام ابن خميس شيخ الموصل في زمانه ينسب الى قرية من قرى الموصل يقال لها : جُهَيْنَة .

ولد بالموصل سنة ٤٦٦هـ وسمع بها الحديث ، ورحل الى بغداد ، وسمع بها من القاضي ابي بكر الشامي ، وابي الفوارس بن طراد الزينبي وغيرهما . وصحب ابا حامد الغزالي . وكان فقيهاً على مذهب الشافعي ، وولي القضاء برحبة مالك بن طوق مدة ثم رجع الى الموصل فمات بها في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمسمئة . وقد صنف كتباً

---

(١) القيسراني : نسبة الى قيسارية من بلاد الروم وقيسارية بفلسطين

المصـــادر

معجم البلدان ج ٣ ص ١٩٤ وفيه : طراز الزينبي والصواب ما ثبتناه .

عَدي بن مسافر الهكّاري
عربي من الامويين
٤٦٧ - ٥٥٧هـ
١٠٧٤ - ١١٦١م

عَدي بن مسافر بن اسماعيل الهكّاري[1] شرف الدين ابو الفضـائل ، من ذرية مروان بن الحكم الأموي ، من شيوخ المتصوفة ، تنسب اليه الطائفة العَدَوية ، كان صالحا ناسكا . ولد في بيت قار[2] وجـاور بالمدينة اربع سـنوات وانتقـل الى الموصـل وبنى زاوية في جبل الهكّارية فانقـطع للعبادة وتبعــه اهل السـواد والجبال واطـاعوه واحسـنوا الظن فيه . وتوفي ودفن بهـا وانتشرت طـريقته في بلاد السـواد والجبال . وغالى اتباعه العَـدَوية في اعتقــادهم فيه . وكانت وفاته يوم عاشوراء من محرم سنة ٥٥٧هـ وفي سـنة ٨١٧هـ احـرق قبره فاجتمع العَدَوية عليه واتخذوه قبلة لهم .

المصـــادر

ابن الوردي ٢ : ٦٤ ، الكامل ٩ : ٨٠ - ٨١
النجوم الزاهرة ٥ : ٣٦٢ .

---

(١) نسبة الى بلـد الهكّارية من اعمال الموصل
(٢) من اعمال بعلبك ببلاد الشام .

شرف الدين
ابن ابي عصرون الحديثي الموصلي
عربي من تميم
٤٩٢ - ٥٨٥هـ
١٠٩٨ - ١١٨٩م

الامام شرف الدين ابو سعد عبدالله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المُطَهر بن ابي عَصْرُون بن ابي السَّري التميمي الحديثي ثم الموصلي ثم الدمشقي ، مفتي العراق وقاضي قضاة الشام ، وأحد الاعلام الكبار .

ولد بالموصل في المحرم من سنة اثنتين وتسعين واربعمئة ، وقيل في شهر ربيع الاول سنة ٤٩٣هـ . وتوفي بدمشق ليلة الثلاثاء الحادية عشرة من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمئة بعد أن أضر مدة عشر سنين . وكان قد انشأ مدرستين بحلب ودمشق . ولما مات دفن في مدرسته التي انشأها بدمشق قبالة داره ، وكانت معروفة به يقال لها : العصرونية . وقد زار ابن خلكان قبره مراراً .

تفقه على القاضي المرتضى بن القاسم الشهرزوري ، وابي عبدالله الحسين بن خميس الموصلي وعلى غيرهما . وقرأ ببغداد القراآت السبع والعشر . وتوجه الى واسط فتفقه بها على القاضي ابي علي الفارقي ولازمه ، وعرف به . وعلّق ببغداد على اسعد المِيْهَني المتوفى سنة ٥٢٧هـ ، وأخذ الاصول من ابي الفتح بن برهان المتوفى سنة ٥٢٠هـ وهما من مدرسي النظامية ببغداد ، وسمع من عدد كبير من العلماء ، وروى عنه خلق كثيرون . وعاد الى الموصل بعلم كثير فدرس بالموصل سنة ٥٢٣هـ قال صاحب الخريدة العماد الاصفهاني القرشي الكاتب : لقيته بالموصل سنة اثنتين واربعين [وخمسمائة] وهو مدرس بالاتابكية . وأقام بسنجار مدة . ودخل حلب سنة ٥٤٥هـ ودرّس بها واقبل صاحبها الملك نورالدين الشهيد محمود بن عمادالدين زنكي فلما انتقل الى دمشق سنة ٥٤٩هـ استصحبه معه فدرّس بالزاوية الغربية من جامع

دمشـــق . وتقـــدم عند نورالدين فبنى له مدارس بحلب وحمص وحماة وبعلبك وغيرها . ودرّس بالغـــزالية والنورية . وتولى النظر في الاوقاف ثم رجـــع الى حلب ورآه فيها العماد الكاتب سـنة ٥٦٢هـ ثم ولي قضـاء سـنجار ونصـيبين وحرّان وديار ربيعة وغيرها . وتفقه عليه هناك خلائق ثم عاد الى دمشـق سـنة ٥٧٠هـ فولي القضاء بهـا وبجميع الممالك الملكية الناصرية بالشـام سـنة ٥٧٣هـ بعـد وفاة كمال الدين الشـهرزوري الشـــيباني وكان له من العمر يومئذ ثمانون سنة . وله تصانيف كثيرة ذكرها السبكي في طبقـاته الكبرى ، وابن خلكان في وفياته كما دون له العماد الاصفهاني القرشي نماذج من شعره .

المصـــادر

الاعلاق الخطيرة ج ١ ق ١ ص ٩٨ وفيها : ... هبة الله بن المطهر بن علي بن ابي عصرون ..

التكملة لوفيات النقلة

الكامل في التأريخ ج ١٢ ص ١٨

وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢٥٦ - ٢٥٩

خريدة القصر . قسم شعراء الشام ج ٢ ص ٣٥١ - ٣٥٧

طبقات السبكي الكبرى ج ٧ ص ١٣٢ - ١٣٨

الدارس في اخبار المدارس ج ١ ص ٣٩٩ - ٤٠١

نكت الهميان ص ١٨٥ - ١٨٦

البداية والنهاية ج ٢ ص ٣٣٣

النجوم الزاهرة ج ٦ ص ١٠٩ - ١١٠

ضياءالدين الهكّاري

عربي من ذرية الحسن بن علي

- ٥٨٥هـ

- ١١٨٩م

الفقيه ابو محمد عيسى بن محمد الحسني الطالي ضياءالدين الهكاري احد امراء السلطان صلاح الدين الايوبي وكان كبير القدر ، وافر الحرمة معوّلا عليه في الآراء والمشورات . تفقه بجزيرة ابن عمر ثم انتقل الى حلب واشتغل بالفقه فيها وسمع الحديث على ابن عساكر وابي طاهر السلفي ، واتصل بالامير اسدالدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين فصار امامه يصلي به الفرائض الخمس وتوجه معه الى مصر عندما تولى الوزارة فيها ، ولما توفي شيركوه سعى ضياءالدين الهكاري الى اقامة «صلاح الدين» في موضعه في الوزارة . ولما تولى صلاح الدين وعظم امره عرف لضياءالدين سابقته وخدمته له . فاعتمد عليه في مهام الامور ولم يكن يخرج عن رأيه . وقد رفعه صلاح الدين من امرة الى امرة حتى صار اكبر امراء الدولة وأسر مرة وخلص بستين الف دينار . وكان يلبس زي الجند ويعمم بعمائم الفقهاء فيجمع بين اللباسين . وكان أخوه الامير مجدالدين ابو حفص عمر على هذه الصفة ايضا . واستمر ضياءالدين على مكانته ، وتوفر حريته الى ان توفي في ذي القعدة سنة ٥٨٥هـ بمنزلة «الخروبة» بقرب عكا وهو على حصارها مجاهد للفرنج ونقل الى القدس فدفن بظاهرها .

المصادر

وفيات الاعيان ٣ : ١٦٥ - ١٦٦

البداية والنهاية ١٢ : ٣٣٤

طبقات السبكي ج ٧ ص ٢٢٥ - ٢٥٦

الكامل في حوادث سنة ٥٨٥هـ

النجوم الزاهرة ٦ : ١١٠

ابو المواهب الحسن بن صَصرى البلدي

عربي من ربيعة

٥٨٦هـ

العدل الحافظ ابو المواهب الحسن بن ابي الغنائم هبة الله بن ابي البركات محفوظ ... بن الحسين بن صَصْرى الربعي التغلبي البَلَدِي الأصل الدمشقي الدار والوفاة .

سمع بدمشق من ابي الفتح نصرالله بن محمد اللاذقي ، وكان أعلى شيخ له . سمع من آباء تَعْلَى : حمزة بن أسد بن علي التميمي ، وحمزة بن علي ابن هبةالله التغلبي ، وحمزة بن أسد بن فارس السُلَمي وابي الندى حسان بن تميم الزيات ... وجماعة كبيرة .

رحل الى بغداد مرتين سنة ٥٦٨هـ وسنة ٥٧٨هـ وسمع بها من عدد من العلماء ، كما سمع باصبهان وبهمذان ، وبالموصل ، وسمع بحماة ، وحلب ، وتكريت وغيرها من البلاد .

وجمع وحدَّث . وسمع بالقدس من السلطان صلاح الدين الايوبي وتوفي بدمشق سنة ٥٨٦هـ ودفن بجبل قاسيون .

المصـــادر

المختصر المحتاج اليه ج ٢ ص ٢٧

التكملة لوفيات النقلة ج ١ ص ٢٦٤ - ٢٦٨ وص ٣٣٨

تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٣٥٨

النجوم الزاهرة ج ٦ ص ١١٢

شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٨٥

فخرالدين المارديني
عربي من الأنصار
٥١٢ - ٥٩٤هـ / ١١١٨ - ١١٩٧م

المارديني : عربي الأصل ، انصاري النسب وهو محمد بن عبدالسلام ابن عبدالرحمن بن عبدالساتر فخرالدين الانصاري المارديني ، عالم بالحكمة

والطب ، اصل اجداده من القدس . ولد ونشأ في ماردين[1]، وانتقل الى دمشق وقرأ بها الطب وسافر الى حلب فحظي عند الظاهر واستقر في ماردين ووقف بها كتبه . وتُوفي بآمِد . له شرح قصيدة ابن سينا التي اولها :
«هبطت اليك من المحل الأرفع» .

المصادر

طبقات الاطباء ، ج ١ ، ص ٢٩٩ - ٣٠١
الوافي بالوفيات ، ج ٣ ، ص ٢٥٥ .
ابن العبري ، ص ٤١٧ .

ابو البركات الموصلي
عربي من الانصار
٥٣٠ - ٦٠٠هـ / ١١٣٥ - ١٢٠٣م

محمد ابن الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي الانصاري الموصلي والشافعي

ذكر المنذري أنه تفقه على مذهب الامام الشافعي ، وقال : قدم مصر وتولى الحكم بمدينة اسيوط زيادة على عشرين سنة ، وبأسوان اربع سنين . وتولى الحكم بحماة ثماني سنين في زمان نورالدين محمود بن زنكي . وجمع كتاباً سماه : «عيون الأخبار وغرر الحكايات والاشعار المستخرجة من سائر الاصقاع والامصار» . وجمع «اربعين حديثاً عن اربعين شيخاً في اربعين مدينة» . وجمع «معجم النساء» .

وقد ذكر في الكتب المذكورة انه سمع بالموصل بلده الذي به ولد ونشأ من والده ابي الحسن علي . وأبي بكر يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي ،

---

(١) ماردين : قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة مشرفة على دنير ودارا ونصيبين وكان أمامها كما يقول ياقوت : اسواق كثيرة وخانات ومدارس ورُبُط وخانقاهات .

والقاضي ابي بكر محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزوري جماعة كبيرة . وسمع ببغداد من الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر ، وابي الوقت عبدالأول ، والنقيب أبي عبدالله احمد بن علي الحسيني وجماعة كبيرة وسمع بالبصرة ، وبهمذان ، وبحلب ، وبدمشق من الحافظين : ابي القاسم علي وابي الحسين هبة الله ابني الحسن الدمشقيين . وبدمياط من القاضي ابي المكارم الحسن بن عبدالله بن الحباب السعدي . وبمصر من الفقيه ابي الحسن علي بن ابراهيم بن المسلم الانصاري وبأسيوط . وبقوص ، وبأسوان . وذكر مدناً كثيرة يذكر في كل بلدة جماعة وذكر في (معجم النساء) انه سمع من عمته فاطمة بنت محمد بن محمد وابنة عمه عائشة ابنة العباس بن محمد بن محمد ، وسمع من فخر النساء شهدة بنت الابري وغيرهن .

وحدث بأسيوط ، سمع من خطيبها ابي الرضا محمد بن سلمان بن الحسن ، وابي علي حسن بن عبدالباقي الصقلي .

وكانت وفاته بأسيوط في الثامن من شهر ربيع الأول ، ودفن من الغد بجبانتها من الجانب الغربي من مصلى العيد تحت الجبل .

المصادر

المنذري : التكملة ج ٣ ص ١٦ - ١٨

الصفدي : الوافي ج ٤ ص ١٧١

مجدالدين ابن الأثير الجزّري 'المحدّث'

عربي من بني شيبان

٥٤٤ - ٦٠٦هـ / ١١٤٩ - ١٢٠٩م

ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزّري الشافعي مجدالدين : المحدّث اللغوي الاصولي اخو ابن الاثير المؤرخ وابن الأثير الكاتب . ولد في جزيرة الحسن بن عمر التغلبي ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل فاتصل بأميرها . وتولى الخزانة لسيف الدين الغازي بن

مودود بن زنكي ثم ولاه ديوان الجزيرة واعمالها ثم عاد الى الموصل فناب في الديوان عن الوزير فكان من اخصائه . وتولى ديوان الرسائل للسلطان عزالدين مسعود بن مودود . ولما توفي اتصل بخدمة ولده نورالدين ارسلان شاه فصار واحد دولته حتى أن السلطان كان يقصد منزله في مهام نفسه بعدما اقعد عن الحركة فكان يجيئه بنفسه او يرسل اليه بدرالدين لؤلؤ ، وقد اعتذر عن الوزارة محتجا بخدمة العلم . واصيب بالنقرس فبطلت حركة يديه ورجليه واقعد واقام في داره يغشاه الاكابر والعلماء . وأنشأ رباطا بقرية من قرى الموصل تسمى «قصر حرب» ووقف املاكه عليه وعلى داره التي كان يسكنها بالموصل ولما توفي دفن برباطه بدرب درّاج داخل البلد وكان قد وقفه على الصوفية . ولازمه هذا المرض الى ان توفي في احدى قرى الموصل . ويقال : ان تصانيفه كلها الفها في زمن مرضه ، املاءاً على جماعة وهم يعينونه بالنسخ والاختيار وقال ياقوت : كان عالما فاضلا وسيدا كاملا قد جمع بين علم العربية والقرآن والنحو واللغة . والحديث وشيوخه وصحته وسقمه ، والفقه . ودرس على عدد كبير من العلماء المشهورين . وقدم بغداد حاجا . وسمع بها الحديث وعاد الى الموصل فروى بها وصنف . ومن كتبه المطبوعة والمخطوطة : «النهاية» في غريب الحديث . اربعة اجزاء و «وجامع الاصول في احاديث الرسول» عشرة اجزاء ، جمع فيها الكتب الستة و «الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف» في التفسير و «المرصع في الاباء والامهات والبنات» و «الرسائل وهي من انشائه» و «الشافي في شرح مسند الشافعي» في الحديث و «المختار في مناقب الاخيار» و «تجريد اسماء الصحابة» و «البديع في النحو» و «الباهر» في الفروق وهو في النحو ايضا وكتاب «الانصاف في تفسير القرآن» وله رسائل في الحساب بجدولات ... الخ

المصادر

بغية الوعاة ٣٨٥

وفيات الاعيان ٣ : ٢٨٩ - ٢٩١

معجم الادباء ٦ : ٢٣٨ - ٢٤١

الكامل ٩ : ٣٠٢
البداية والنهاية ١٣ : ٥٤
طبقات الشافعية ٥ : ١٥٣ط . الحسينية

ابن الزّجاج الحرّاني
عربي من سُلَيم
٥٤٨ - ٦١٧هـ

ابو القاسم هبة الله بن ابي فراس حَمْد بن ابي الزاكي بركات بن حمد ابن الحسين بن سعد بن الزّجاج السُّلَمي الحرّاني الأصل ، البغـدادي المولد ، المؤدب .

ولد سنة ثمان واربعين وخمسمئة .

وتوفي بحرّان سنة سبع عشرة وستمئة ودفن بتربة قريش . سمع من ابي بكر عبدالله بن محمد بن النَّقور وغيره ، وحدث .

جاء في التكملة : انه لقب بالزجاج لأنه فيما يقـال كان في أجـداده من العرب من كان يزج نفسه في الحرب .

المصــادر

المنذري : التكملة ج ٥ ص ٤٣
الذهبي : تاريخ الاسلام . الورقة ٣٤٣ (باريس ١٥٨٢)

ابن حَوْكَرة الحرّاني
عربي قرشي
٥٥٤ - ٦٢٦هـ
١١٥٩ - ١٢٢٨م

الأديب نجم الدين ابو يوسف يعقوب بن صابر بن بركات بن عمار بن علي بن الحسين بن علي بن حوثرة القرشي الحراني الأصل ، البغدادي المولد والدار ، المنجنيقي ، الشاعر .

ولد ببغداد في ضحى نهار الاثنين الرابع من المحرم سنة اربع وخمسين وخمسمائة

وتوفي ببغداد ليلة الثامن والعشرين من صفر سنة ست وعشرين وستمائة في خلافة المستنصر بالله العباسي سمع من ابي المظفر هبةالله بن الحافظ ابي محمد عبدالله بن احمد بن عمر بن السمرقندي وغيره ، وحدث بشيء من شعره . وكان نجم الدين متقدماً في صنعة المنجنيق وما يتعلق به ، وكان مقدماً على المنجنيقيين بمدينة السلام ببغداد ، وكان مُغرىً بآداب السيف ، وصناعة السلاح والرياضة ، واشتهر بذلك ، ولم يلحقه احد من اهل زمانه في درايته وفهمه لذلك . وصنف فيه كتاباً سماه «عمدة السالك في سياسة المالك» يتضمن احوال الحروب وتعبيتها ، وفتح الثغور ، وبناء المعاقل ، واحوال الفروسية والهندسة ، والمصابرة على الحصار ، والقلاع ، والرياضة الميدانية ، والحيل الحربية ، وفنون العلاج بالسلاح ، وعمل اداة الحروب ، والكفاح ، وصنوف الخيل وصفتها .

المصادر

المنذري : التكملة ج ٥ ص ٣٦١
ابن خلكان : وفيات الاعيان ج ٦ ص ٣٥ - ٤٥ الترجمة ٨٠٣
الدمياطي : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد الورقة ٨١ - ٨٢
الحوادث الجامعة ص ٨ - ١١
الذهبي : اعلام النبلاء ج ١٣ الورقة ١٩٧
ابن كثير : البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٣٥
ابن العماد : الشذرات ج ٥ ص ١٢٠

محمد بن سعدالله المَصِّيصي

عربي من قريش

٦٢٨هـ/١٢٣٠م

الشيخ محمد بن سعدالله بن محمد بن عبدالله بن الخَضِر القُرشي المَصِّيصي المتوفي في الثالث عشر من المحرم سنة ثمان وعشرين وستمئة .

روى عن الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر بالاجازة .

المصـــادر

المنذري : التكملة ج ٥ ص ٤١٧

ابن جَحْدَر الجَزَري

عربي من الانصار

٥٥١ - ٦٣٠هـ

١١٥٦ - ١٢٣٢

القاضي ابو محمد عبدالقادر بن محمد بن سعيد بن جَحْدَر الانصاري الخزرجي الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر . كان شافعياً صوفياً .

ولد في سادس ذي الحجة سنة احدى وخمسين وخمسمئة بجزيرة ابن عمر .

سمع ببغداد من ابي المجد محمود بن نصر بن الشعار . وقدم مصر وشهد بها وتولى الحكم ببعض بلاد الصعيد .

وحدث ، توفي ليلة الثاني من المحرم سنة ثلاثين وستمائة بالقاهرة ودفن من الغد بسفح المقطم .

المصـــادر

التكملة لوفيات النقلة ج ٦ ص ٤٨
الذهبي - تاريخ الاسلام الورقة ٩٤

عزالدين ابن الأثير الجزري المؤرخ

عربي من بني شيبان

٥٥٥ - ٦٣٠هـ / ١١٦٠ - ١٢٣٢م

ابو الحســـن علي بن ابي الكَرَم محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحـد الشـيباني الجـزَري عزالدين ابن الأثير . المؤرخ الامام من العلماء بالنَّســب والأدب ، ولد في جزيرة[1] ابن عمر وسكن الموصل ونشأ بها مع والده وأخـويه وتجول في البلدان وعاد الى الموصل فكان بيته مجمع الفضـلاء والادباء من اهل الموصل والواردين عليهـا ، وتوفي بهـا في ٢٠ شـعبان سـنة ثلاثين وستمائة وكان اماما في حفظ الحـديث ومعـرفته وما يتعلق به ، وحـافظا للتواريخ المتقـدمة والمتأخرة ، وخبيراً بأنساب العـرب وايامهـم ووقائعهـم واخبارهم ، اجتمع به ياقوت بحلب فقال : وجدته رجلا مكملا في الفضائل ، وكرم الاخـلاق ، وكثرة التواضع فلازمت الترداد اليه . قدم بغـداد مرارا حـاجّا ورسـولا من صـاحب الموصل . ورحل الى الشام والقـدس وسمع هناك من جماعة . ومن تصـانيفه : «الكامل في التاريخ» وهو مرتب على السنين بلغ فيه عام ٦٢٩هـ واكثر مَنْ جاء بعده من المؤرخين عِيال على كتابه هذا . و «أسد الغـابة في معـرفة الصـحابة» خمس مجلدات كبيرة مرتب على الحــروف . و «اللباب» اختصر به انســاب السمعاني واستدرك عليه فيه مواضع ، ونبَّه على اغلاط ، وزاد اشياء

---

(١) قيل هي جزيرة الحسن بن عمر بن خـطاب التَّغْلبي . وقيل : هي جـزيرة يوسـف بن عمر الثقـفي والي الامويين على العراق . ويقول ابن خلكان : ان الذي بناها هو عبدالعـزيز بن عمر فأضـيفت اليه . وقيل انها جزيرة أوس وكامل ابني عمر بن أوس التغلبي (معجم البلدان مادة : جزيرة ابن عمر) .

اهلهـا . و «تاريخ الدولة الأتابكية» و «الجـامع الكبير» في البلاغة و «تأريخ الموصل» ، لم يتمه و «وتحفـة العجـائب وطـرفة الغـرائب» . وله : «اخبار الصحابة» في ستة مجلدات كبار .

المصـادر

وفيات الاعيان ٣ : ٣٣ - ٣٥ الترجمة ٤٣٣

مفتاح السعادة ١ : ٢٠٦

طبقات الشافعية ٥ : ١٢٧ ط الحسينية

آداب اللغة العربية ٣ : ٨٠

البداية والنهاية ٣ : ١٣٩

تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٣٩٩ - ١٤٠٠

المنذري : التكلمة ج ٦ ص ٧٤ - ٧٦

الحوادث الجامعة ص ٨٨

ابو الفداء : المختصر ج ٣ ص ١٦١

ابن نقطة : اكمال الاكمال الورقة ٨٠

ابن الفوطي : تلخيص معجم الاداب الترجمة ٣٣٧

الذهبي : تاريخ الاسلام الورقة ٩٥ - ٩٦

شهاب الدين ابن ابي عصرون الحديثي

عربي من بني تميم

٦٣٢هـ /١٢٣٤م

شـهاب الدين ابو العباس عبدالسلام بن المطهـر بن الامام بن ابي سـعد عبدالله بن ابي السّري محمد بن هبة الله بن المطهـر بن علي بن ابي عصرون التميمي ، الحديثي الاصل ، الدمشقي الدار .

تفقه على عمه الامام ابي سعد عبدالله بن ابي عصرون ، وابي الفرج

يحيى بن محمود الثقفي ، وابي عبدالرحمن بن علي الخرقي ، وابي الحسين احمد بن حمزة السلمي وجماعة سواهم . وحدث . وللمنذري منه اجازة كتب بها اليه من دمشق . قال المنذري : وكان من الدين والفقه بمكان . وكان مواظباً على الصدقة وفعل الخير .

توفي ليلة الثامن والعشرين من المحرم من سنة اثنتين وثلاثين وستمئة بدمشق ودفن من الغد بسفح جبل قاسيون .

المصـــادر

التكملة ج ٦ ص ١٣٥ - ١٣٦
سبط ابن الجوزي - مرآة الزمان . المختصر ج ٨ ص ٦٩٤
ابو شامة - ذيل الروضتين ص ١٦٢
الحوادث الجامعة ص ٧٥
الذهبي - تاريخ الاسلام الورقة ١٢١
النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٨٧
ابن العماد الحنبلي - شذرات الذهب ج ٥ ص ١٤٩

ابن زُقَيْقَةَ الحِيْنِي
عربي من شيبان
٥٦٤ - ٦٣٥هـ / ١١٦٨ - ١٢٣٧م

محمود بن عمر بن ابراهيم بن شجاع ابو الثناء ، سديدالدين الشيباني المعروف بابن زُقَيْقَةَ : طبيب من العلماء الادباء . ولد في بلدة حِيْني[1] «في ديار بكر» وخدم صاحبها نورالدين الأرتقي . ثم انتقل الى حَماة فخدم

(١) حِيْن : بلد في ديار بكر يكثر فيه الحديد يحمل منه الى البلاد ويقال له : حاني وينسب اليها : الحنوي ايضاً .

صاحبها الملك المنصور واتصل بعد ذلك بكثير من ملوك الديار الشامية آخرهم الملك الأشرف صاحب دمشق فأقام بها الى ان توفي ومن كتبه : «المسائل» نظم به «مسائل حنين» و «كليات قانون ابن سينا» و «قانون الحكماء» و «فردوس الندماء» و «الغرض المطلوب في تدبير المأكول والمشروب» . وله شعر رقيق في «ديوان» .

المصــــادر

طبقات الأطباء ٢ : ٢١٩ - ٢٣٠ كشف الظنون ١٢٠٢ و ١٣١٠ و ١٥٥٥ و ١٦٦٨ شذرات الذهب ٥ : ١٧٧ معجم البلدان مادة جيثي وحاني .

ابو عبدالله الدولعي
عربي من بني تغْلب
٥٥٥-٦٣٥هـ / ١١٦٠-١٢٣٧م

الفقيه ابو عبدالله محمد بن ابي الفضل بن زيد بن ياسين بن زيد بن قايد ابن جميل التغلبي الارقي الدولعي الشافعي الخطيب بجامع دمشق والامام به .

ولد بالدولعية احدى قرى الموصل سنة خمس وخمسين وخمسمائة تقريبا .

حدث عن ابي عبدالله محمد بن علي بن صدقة الحراني ، وشيخ الشيوخ ابي القاسم عبدالرحمن بن اسماعيل ، وعمه الفقيه ابي القاسم عبدالملك بن زيد الخطيب ، وابي طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي وغيرهم .

وللمنذري اجازة منه كتب بها اليه من دمشق غير مرة .

توفي بدمشق في الرابع عشر من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وستمئة ودفن من يومه بالمدرسة التي انشأها بجيرون .

المصـــادر

المنذري - التكملة ج ٦ ص ٢٥٨
سبط بن الجوزي - مرآة الزمان ج ٨ ص٧١٠ - ٧١١
ابو شامة - ذيل الروضتين ص ١٦٦
الذهبي - اعلام النبلاء ج ١٣ الورقة ٢٢٦
الذهبي - دول الاسلام ج ٢ ص ١٠٦
الصفدي - الوافي ج ٤ ص ٣٢٧
ابن كثير - البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٥٠ - ١٥١
ابن العماد - الشذرات ج ٥ ص ١٧٤

عسكر النصيبي

عربي من بني عدي

٥٦٥-٦٣٦هـ

١١٦٩-١٢٣٨م

الشيخ ابو عبد الرحيم عسكر بن عبدالرحيم بن عسكر بن اسامة بن جامع بن مسلم بن عبدالله بن عبد الكبير بن بشر العدوي النصيبي .

ولد بنصيبين سنة خمس وستين وخمسمائة .

سمع ببغـداد من ابي الفضـل سليمان بن محمد بن علي الموصلي ، وابي محمد اسماعيل بن سعدالله بن محمد بن حمدي ، وابي عبد العزيز بن معـالي بن غنيمة المعـروف بابن منينا وغيرهم كما سمع جـده عسكر بن اسـامة ببغـداد ايضا .

ورحـل الى مصر وسمع بهـا من اصـحاب الفقيه ابي محمد عبدالله بن رفاعة بن غدير السـعدى ، واصـحاب الحـافظ ابي طـاهر احمد بن محمد الاصبهاني .

وكانت له اجازة من الحـافظين - ابي بكر محمد بن موسى الحـازمي ،

وابي الفرج عبد الرحمن بن علي الواعظ .

وقدم بغداد وحدث بها كما حدث بنصيبين ودمشق وجمع مجاميع . وللمنذري منه اجازة .

وكانت وفاته في المحرم سنة ست وثلاثين وستمائة .

المصـــادر

المنذري - التكملة ج٦ ص٢٨٥-٢٨٦
ابن تغري بردي - النجوم الزاهرة ج٦ ص٣١٥
ابن العماد - الشذرات ج٥ ص١٨١

ابن الفقيه الموصلي

عربي من بني شيبان

٥٦١ - ٦٣٦هـ / ١١٦٥ - ١٢٣٨م

ابو منصور عبدالواحد بن ابراهيم بن الحسن بن نصرالله بن عبدالواحد بن احمد بن الحصين الشيباني البغدادي الاصل ، الموصلي المولد والدار المعروف بابن الفقيه ، الدسكري ثم الحوّلي .

ولد بالموصل في سنة احدى وستين وخمسمئة

سمع حضوراً من ابي الفضل عبدالله بن احمد بن محمد الخطيب وحدث ببغداد ، سمع منه ابن النجار شيخ المستنصرية .

وهو من بيت رئاسة وتقدم ورواية وفضل . وكان اديبا فاضلا شاعرا مجيدا . يكتب خطا مليحا .

وكانت وفاته ببغداد بالحُوّل سلخ جُمادى الاولى سنة ست وثلاثين وستمئة وحمل الى مقبرة الامام احمد بن حنبل ودفن بها .

المصـــادر

المنذري - التكملة ج٦ ص٣٠٣
ابن النجار - تاريخ بغداد الورقة ٣٣ (الظاهرية)
ابن الفوطي - معجم الالقاب ج٤ ص٢٢٣ الترجمة ٢١٨٩
الحوادث الجامعة ص١٢٠-١٢١
ابن شاكر الكتبي فوات الوفيات ج٢ ص٤٠-٤١

ابن فلوس الماريني
عربي من بني نُمَير
٥٩٣ - ٦٣٧هـ / ١١٩٦ - ١٢٣٩م

شمس الدين اسماعيل بن ابراهيم بن غازي بن محمد ابو طاهر النُمَيري الماريني المعـروف بابن فلوس . كان عالما تفقـه على مذهب ابي حنيفـة وسمع الحديث بدمشق على اصحاب السِلَفي وقدم مصر ودرس الأصـلين وله فيهما يد طـولى . وله علم بالمنطق والطب وعلم العـربية . ولد بماردين سـنة ٥٩٣هـ . وقيل سنة ٥٩٤هـ . ومات بدمشق سنة ٦٣٧هـ .

المصـــادر

الجواهر المضية ج ٢ ص ١٤٤ - ١٤٥

ضياءالدين ابن الاثير الجزَري 'الكاتب'
عربي من شيبان
٥٥٨ - ٦٣٧هـ / ١١٦٢ - ١٢٣٩م

ابو الفتح نصرالله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحـد الشيباني الجزَري ضياءالدين . ولد في جزيرة ابن عمر ، ودرس بالموصل حيث

نشأ اخواه علي والمبارك . ويذكر عن نفسه انه حفظ شعر ابي تمام والبحتري والمتنبي واتصل بخدمة السلطان صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٧هـ بواسطة القاضي الفاضل . وولي الوزارة للملك الأفضل نور الدين بن صلاح الدين بدمشق وردت اليه امور الناس وصار الاعتماد في جميع الاحوال عليه ، وانتقل بعد ذلك الى خدمة الملك الظاهر غازي صاحب حلب سنة ٦٠٧هـ ثم تحول الى الموصل وكتب الانشاء لصاحبها ناصرالدين محمود بن عزالدين مسعود فبعثه رسولا في اواخر ايامه الى الخليفة المستنصر بالله العباسي فمات ببغداد سنة سبع وثلاثين وستمئة وصلى عليه من الغد بجامع القصر ودفن بمقابر قريش . وكان له ابن نبيه له عدة مصنفات يقال له محمد ويلقب بالشرف .

ومن اشهر مؤلفاته : «المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر» في مجلدين جمع فيه فاوعى وقد ردّ عليه ابن ابي الحديد المدائني في كتاب سماه «الفلك الدائر على المثل السائر» وله «الوشي المرقوم في حل المنظوم» و «الجامع الكبير» في صناعة المنظوم والمنثور و «البرهان في علم البيان» .

المصادر

الوفيات ٥ : ٢٥-٣٢ مفتاح السعادة ١ : ١٧٨ شذرات الذهب ٥ : ١٨٧ الحوادث الجامعة ١٣٦ آداب اللغة ٣ : ٥٠ .
المنذري : التكملة ج ٦ ص ٣٤١

سالم بن صَصْرَى البلدي
عربي من بني تغلب
٥٧٣ - ٦٣٧هـ

امين الدين ابو الغنائم سالم بن الشيخ ابي المواهب الحسن[1] بن الشيخ ابي الغنائم هبةالله بن الشيخ ابي البركات محفوظ بن الحسن بن محمد

---
(١) توفي سنة ٥٨٦هـ .

ابن الحسين بن صَصْرَى التغلبي البلدي الأصل الدمشقي الدار المنعوت بالامين
سمع ببغداد من ابي الفتح عبيدالله بن عبدالله بن نجابن شاتيل وغيره ، وبدمشق من ابي محمد عبد الرزاق بن نصر النجار ، وابي المجد الفضل بن الحسين بن ابراهيم البانياسي ، وابي الفرج يحيى بن محمود الثقفي وغيرهم .

وهو من بيت الحديث . وللمنذري منه اجازة .

وكانت وفاته بدمشق في الثالث من جُمادى الآخرة سنة ٦٣٧هـ وله من العمر ستون سنة ودفن من الغد بتربته بسفح قاسيون .

المصادر

المنذري : التكملة لوفيات النقلة ج ٦ ص ٣٣٨-٣٣٩
ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٣١٦ .
ابن العماد : الشذرات ج ٥ ص ١٨٤ .
ذكره من وفيات ٦٣٧ وقال : له من العمر ستون سنة . وفي الحاشية (٤) في نثر الجمان مولده سنة ٥٧٣ . فيكون عمره ٦٤ سنة .

ابن طلحة النِصيبي
قرشي من بني عَدِيّ
٥٨٢-٦٥٢هـ / ١١٨٦-١٢٥٤م

ابو سالم النِصيبي عربي الأصل ، قرشي القبيلة ، وهو محمد بن طلحة ابن محمد بن الحسن كمال الدين القُرشي النِصيبي[١] العدوي الشافعي ، ابو سالم وزير من الادباء الكُتّاب .

ولد بالعُمَرِيّة[٢] ورحل الى نيسابور سمع الحديث بها . وحدّث بحلب

---

(١) نسبة الى نصيبين بفتح النون وقد يقال نصيبني ايضاً (معجم البلدان) مادة : نصيبين .
(٢) العُمَرِيّة : من قرى نُصيبين

ودمشق وكان من صدور الناس وولي الوزارة بدمشق يومين ثم تركها وتزهد وخرج عما يملك من ملبوس ومحمول وغيره وتوفي بحلب ، له من الكتب المطبوعة : «العقد الفريد للملك السعيد» و«مطالب السُؤل في مناقب آل الرسول» ومن مؤلفاته الأخرى : «الدر المنظم في السر الأعظم» و «مفتاح الفلاح في اعتقاد اهل الصلاح» و «نفائس العناصر لمجلس الملك الناصر» .

المصادر

اعلام النبلاء للذهبي ، ج ٤ ص ٤٣٧
طبقات السبكي ط . الحسينية ج ٥ ص ٢٦
شذرات الذهب ، ج ٥ ص ٢٥٩ .

Brock 1. 607 (463) S. 1. 838.

عمادالدين الربعي البلدي
عربي من بني تغلب
- ٦٧٠هـ / ١٢٧١م

محمد بن سالم بن الحسن بن هبةالله بن محفوظ بن الحسن بن محمد ابن الحسن بن صَصْرى ابو عبدالله عماد الدين الربعي التغلبي البلدي الأصل ، الدمشقي المولد والدار والوفاة ، العدل ، الرئيس ، الصدر الكبير

ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة تقريباً ، وقد وصف بانه كان شيخاً جليلاً كريم الاخلاق ، لطيف الاوصاف ، حسن العشرة ، متفضلاً على من يعرفه ، باراً بمن يقصده ، صبوراً كثير الاغضاء والحياء . وهو من بيت العلم والحديث والرياسة والعدالة والتقدم . حدث هو وابوه وجده وجد ابيه ، وجد جده ، وغير واحد من أهل بيته .

وكانت وفاته في العشرين من ذي القعدة سنة سبعين وستمئة ودفن بسفح قاسيون .

حدث هو وابوه وجده وجد ابيه ، وجد جده ، وغير واحد من اهل بيته .

وكانت وفاته في العشرين من ذي القعدة سنة سبعين وستمئة ودفن بسفح قاسيون .

المصادر

اليونيني : مرآة الزمان ج ٢ ص ٤٨٦

ابن حمدان الحرّاني
عربي من بني نُمير
٦٠٣ - ٦٩٥هـ / ١٢٠٦ - ١٢٩٥م

احمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان النُّميري الحراني ، ابو عبدالله ، فقيه حنبلي اديب . ولد ونشأ بحرّان ورحل الى حلب ودمشق ، وولي نيابة القضاء في القاهرة ، فسكنها وأسن وكف بصره وتوفي بها سنة خمس وتسعين وستمائة من كتبه «الرعاية الكبرى» و «الرعاية الصغرى» كلاهما في الفقه ، و «صفة المفتي والمستفتي» و «مقدمة في اصول الدين» و «جامع الفنون وسلوة المحزون»

المصــادر

شذرات الذهب ٥ : ٤٢٨
الاعلام ج ١ ص ١١٦

محمد النِّصيبي
عربي من بني شيبان
٧٠٧هـ /١٣٠٧م

محمد بن محمد بن عيسى بن نحام بن نَجْدة بن معتوق الشيباني النصيبي القُوصي . شاعر محدث من اهل قُوص بمصر كان يتكسب بشعره

يمتدح القضاة والكبراء والآمراء والتجار . له ديوان شعر كبير وهو غير ابن معتوق صاحب الديوان المطبوع المتوفى سنة ١٠٨٧هـ .

المصـــادر

الاعلام ٧ ص ٢٦١
الوافي بالوفيات ج ١ ص ٢٥٩
الدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٠٧

ابن الاكفاني السنجاري
عربي من الانصار
- ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م

ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري السنجاري : كان طبيبا باحثاً عالما بالحكمة والرياضيات ولد ونشأ في سنجار وسكن القاهرة وزاول صناعة الطب . وتوفي فيها . له تصانيف مطبوعة ومخطوطة ومن المطبوعة : «ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد» و «نخب الذخائر في احوال الجواهر» ومن المخطوطة «الدر النظيم في احوال العلوم والتعليم» و «كشف الدين في احوال العين» و «غنية اللبيب في غيبة الطبيب» و «اللباب في الحساب» ... الخ .

المصـــادر

الدرر الكامنة ٣ : ٢٧٩ والبدر الطالع ٢ : ٧٩
Brock 2: 171 (137) S. 2: 169.

الحَصكفي

عربي من بني العباس

٨٩٤هـ / ١٤٨٨م

كمال العرب : احمد بن يوسف بن حسين بن يوسف الحصكفي العباسي ، قاضي القضاة من أهل حصن كيفا[1] من ديار بكر «اقام في تبريز اثني عشر عاما يطلب العلم ثم ولي تدريس الجامع العُمري بالجزيرة ، فقضاء حصن كيفا الى ان توفي بها سنة ٨٩٤هـ » وله من الكتب «تحفة الفوائد بشرح القصائد» و «كشف الدرر في شرح المحرر»

المصـــادر

الاعلام ١ : ٢٦٠ - ٢٦١

علاءالدين الحصكفي

عربي من العباسيين

١٠٢٥ - ١٠٨٨هـ / ١٦١٦ - ١٦٧٧م

محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبدالرحمن بن محمد الحصني الاصل ، الدمشقي الحنفي ، المعروف بالحصكفي (ولد ١٠٢٥هـ او ١٠٢١هـ وتوفي ١٠٨٨هـ وهو فقيه اصولي محدث مفسر نحوي ، ولد بدمشق سنة ١٠٢٥هـ وقرأ على محمد المحاسني وارتحل الى الرملة فأخذ عن خيرالدين بن احمد الخطيب ودخل القدس فأخذ عن فخرالدين بن زكريا ، وحج فاخذ بالمدينة عن احمد القشاشي ، وتولى افتاء الحنفية وتوفي بدمشق في ١٠ شوال

(١) حصن كيفا : بلدة وقلعة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر وعلى دجلتها قنطرة تتكون من طاق واحد يكتنفه طاقان صغيران .

سنة ١٠٨٨هـ ودفن بمقبرة الباب الصغير . من اثاره : «شرح تنوير الابصار» وسماه «الدر المختار» وشرحه وسماه «خزائن الافكار وبدائع الاسرار» لم يكمل في فروع الفقه الحنفي وشرح على المنار في اصول الفقه سماه افاضة الانوار ، وشرح على القطر في النحو ، وتعليقة على انوار التنزيل للبيضاوي في التفسير ، وتعليقة على الجامع الصحيح للبخاري . والمنتقى شرح الملتقى ولم تشر هذه المصادر الى عروبته غير ان في آخر نسخة من كتابه الدر المختار ، المحفوظة في خزانة كتب الشيخ عبدالقادر الكيلاني ورد تصريح بأنه عباسي النسب . فقد ورد فيها :

(قال مؤلفه العبد الفقير العاجز الحقير محمد علاءالدين ابن شيخ علي الحصني العباسي الامام بجامع بني امية بدمشق المحمية قد فرغت من تأليفه اواخر شهر محرم الحرام سنة احدى وسبعين والف من هجرته ..»

وكتبت هذه النسخة في ١٠ شعبان سنة ١٢٦٤هـ .

المصادر

المحبي : خلاصة الاثر ٦٣/٤ - ٦٥
كشف الظنون ١٨١٥
الكتاني : فهرس الفهارس ٢٥٧/١
وهدية العارفين ٢٥٧/٢
ايضاح المكنون ١٤٠/١ ، ٤٢٨ ، ٤٤٧
الاثار الخطية في المكتبة القادرية ج ١ لعماد عبدالسلام رؤوف

حسن القره چيواري البرزنجي
عربي من العلويين
١٢٦٤ - ١٣٢٤هـ / ١٨٤٧ - ١٩٠٦م

الشيخ حسن القره چيواري[1] شمس الدين بن الشيخ عبدالكريم بن الشيخ عبدالقادر بن الشيخ حسين القازانقائي بن الشيخ محمود الكليسة بن الشيخ اسماعيل الولياني الملقب بالغوث الثاني[2] بن الشيخ محمد الكبير المشهور بالكبريت الاحمر .... بن الامام علي بن ابي طالب وامه السيدة فاطمة بنت الشيخ عبدالقادر القره حسني . وكان والده الشيخ عبدالكريم قطب زمانه ، ومرقده وضريحه بكركوك .

ولد الشيخ حسن القره چيواري في مدينة كركوك سنة ١٢٦٤هـ وتوفي سنة ١٣٢٤هـ في مركز ناحية قادر كرم حيث دفن هناك وضريحه يزار وخلفه من بعده اخوه الشيخ محيي الدين القرة چيواري ثم من بعده ابن اخيه الشيخ عبدالكريم البرزنجي المتوفى سنة ١٩٥٤هـ .

درس الشيخ حسن القره چيواري : الفقه والنحو والصرف والمنطق والبيان واللغة والتاريخ . واظهر توفقاً في علم التفسير والحديث ثم قصد الحاج كاك احمد الشيخ الذي كان متفرداً في علوم الشريعة واتم دراسته عليه فاعطاه اجازة الخلافة والمشيخة والارشاد فرجع الى قريته «قره چيوار» فاهتم بارشاد الناس ، واقبلوا عليه من كل حدب وصوب .

ويذكر المرحوم الشيخ محمد سعيد البرزنجي مؤلف «مناقبات» «الشيخ حسن القره چيواري» عدداً من السادة البرزنجية مثل السيد معروف النوديهي البرزنجي ونجله السيد كاك احمد النوديهي البرزنجي والشيخ حسن القرة چيواري وغيرهم . يقول : «فكلهم كانوا اقطاباً في علمي الظاهر والباطن وكلهم من لب آل بيت الرسول» .

وله كتاب ورسائل باللغة العربية كلها بتوقيع حسن الحسيني القادري القره چيواري كما كانت له نصائح لأقربائه من السادة منها . لاتغريكم نسبتكم الى رسول الله ﷺ العمل الصالح هو الذي يؤيد صحة النسب فاذا لم يك لكم مثل هذا العمل والاقتداء بجدكم رسول الله في العمل والعلم فلا تنفعكم صلة النسبة اليه عليه الصلاة والسلام ، لأن سوء

---

(١) نسبة الى قره چيوار : ناحية تابعة لقادر كرم بمحافظة كركوك

(٢) الغوث الأول والغوث الأعظم : الشيخ عبدالقادر الكيلاني

الاعمال يقطع النسب كما قطع عدم تبعية ابن سيدنا (نوح عليه السلام) لابيه حيث قال الله تعالى في حقه : (انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح) . وكان يخاطبهم بهذا البيت :

يا معشر السادات يا ملح البلد

ما يصلح الملح اذا الملح فسد

وكان يقول : نحن آل البيت علينا اكثر من غيرنا ان نسلك طريق جدنا فنرضى بقضاء الله وقدره ونقتنع بعطائه وآلائه ونصبر على بلوائه ، نحمده ونشكره على نعمائه التي خصنا بها ومنها شرف الانتساب للرسول الأكرم ...

المصادر

مناقبات ولي الله الباري الشيخ حسن القره چيواري

للحاج الشيخ محمد سعيد البرزنجي - النجف ١٣٩١هـ/١٩٧١م .

الفصل الثامن

ثلة من العلماء المنسوبين الى بلدان الجزيرة

القسم الثاني

العلماء العرب المرتبون بحسب حروف المعجم

ابو اسحق المصيصى

عربي من خثعم بن انمار

ابراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي ابو اسحاق المصيصى المِقسمي روى عنه ابو داود والنسائي وابن ابي داود وغيرهم وقالوا عنه : ثقة صدوق . ذكره ابن حبّان في «الثقات»

المصـــادر

تهذيب التهذيب : ج ١ ص ١٤٤ - ١٥١

احمد البرقعيدي

عربي من ربيعة

احمد بن عامر بن عبدالواحد بن العباس الربعي البرقعيدي . سمع بدمشق احمد بن عبدالواحد بن عَبُّود ومحمد بن حفص صاحب واثلة ، وشعيب بن شعيب بن اسحاق ، والهيثم بن مروان العبسي وسمع بغيرها معروف ابن ابي معروف البلخي ، ومحمد بن حماد بن مالك ، ومؤمّل بن اهاب وغيرهم .

روى عنه ابو احمد بن عدي ، ومحمد بن حمدان المروروُذي ، وابو

محمد الحسن بن علي البرقعيدي وغيرهم . وكان يسكن نَصيبين ، ووصف بانه كان شيخاً صالحاً .

المصــادر

معجم البلدان ج ١ ص ٣٨٨

ابو عثمان الحراني
عربي من جُهَيْنَة

ايوب بن خـالد الجُهـني ابو عثمان الحـرّاني . روى عن الاوزاعي ، وولي بيروت . ذكره ابن حبأن في «الثقات» .

المصــادر

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٠١ - ٤٠٢

ابو سهل الحرّاني
عربي من بني عُقَيل

زياد بن عبدالله بن علاثة بن علقمة بن مالك بن عمرو بن عويمر بن ربيعة بن عقيل ابو سهل العُقَيْلي الحرّاني وهو اخـو محمد بن جعفـر كان يخلف اخاه على القضاء ببغداد . وقال فيه يحيى بن معين المرى : ثقة .

المصدر

الخطيب البغدادي ج ٨ ص ٤٧٨ - ٤٧٩

ابو عثمان الرهاوي

عربي من الأزد

سعيد بن مروان الأزدي ابو عثمان الرهاوي . من افاضل اهل الرها في الجزيرة الفراتية . ذكره ابن حبان في «الثقات» . وكان ثقة امينا مأمونا من عباد الله الصالحين .

المصادر

تهذيب التهذيب :ج ٤ ص ٨١ - ٨٢

ابو حكيم الرهاوي

عربي من تميم

سنان بن يزيد التيمي ابو حكيم الرهاوي والد أبي فروة . روى عنه حفيده محمد بن يزيد بن سنان . وقد ادرك علي بن ابي طالب وروى عنه وبلغ من العمر يوم مات (١٢٦) سنة وكان غزا ثمانين غزوة .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٤٣

ابو احمد النصيبي

عربي من ذرية الحسين بن علي

عبدالله بن الحسين بن علي بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو احمد العلوي النصيبي . حدث ببغداد وكان شيخا صالحا .

المصدر

الخطيب البغدادي ج ١٠ ص ٣٤٨

محمد بن احمد الدسكري المصيصي

عربي من العباسيين

ابو الفضل محمد بن احمد بن يعقوب بن احمد بن محمد بن عبدالملك ابن صالح بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي الدسكري المصيصي ، من اهل المصيصة . ولي القضاء بدسكرة الملك في طريق خراسان . حدث عن علي بن عبدالحميد الغضائري ، ومحمد بن سعيد الترخمي الحمصي ، وابي عروبة الحراني ، وسعيد بن عثمان الوراق الحلبي ، واحمد بن الحسين الازهري ، وعبدالله بن عبدالعزيز البرذعي ، والحسن بن علي الجوهري ، واحمد بن بكرون العطار الدسكري .

المصادر

الانساب ج ٥ ص ٣٤٩ - ٣٥٠

الخطيب البغدادي ج ٤ ص ٥٧

محمد بن آدم المصيصي

عربي من جُهَيْنَة

محمد بن آدم بن سليمان الجُهَني المصيصي . روى عنه ابو داود

---

(١) نسبة الى الدسكرة . والدسكرة قريتان : احداهما على طريق خراسان يقال لها «دسكرة الملك» وكانت قرية كبيرة تنزلها القوافل عند الرحلة الى خراسان والانصراف منها واخراهما قرية من اعمال نهر الملك ببغداد على خمسة فراسخ منها ، قريبة من شهرابان وتوجد عدة اماكن اخرى سميت بالدسكرة . (الانساب ج ٥ ص ٣٤٨ - ٣٤٩) و (معجم البلدان مادة : الدسكرة)

والنسائي وابو بكر بن ابي داود السجستاني واخرون . وكان صدوقا ثقة وكانت وفاته في سنة ٢٥٠هـ

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٤ - ٣٥

ابو سعيد المصيصي

عربي من تغلب

محمد بن اسعد التغلبي ابو سعيد المصيصي ، كوفي الاصل . روى عن طائفة كبيرة من العلماء وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال : ويقال ايضا محمد بن سعيد ، وقد سماه بذلك البخاري .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٦ - ٤٧

محمد باشا بن نمر باشا

عربي من قبيلة طي

ذكر ابراهيم فصيح الحيدري البغدادي في كتابه «عنوان المجد» الذي كتبه سنة ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م) قال : «ومن اكبر عشائر العراق اخوالي عشيرة طي وهم انجب القبائل واكرمهم . كيف وحاتم منهم . وهم عدة قبائل كثيرة منها : آل كوكب وآل سنبس ، وآل عساف . وبنو ثعلبة ، وبنو عمر بن غوث . وبنو عمر سلسلة ، وغير ذلك من القبائل وشيوخهم وحمائلهم آل سيالة وهم اولاد حاتم العرب العاربة . ووالدتي من آل بسيالة اصلاً ونسباً وهي بنت محمد باشا بن نمر باشا بن عثمان باشا الطائي .

المصـــادر

عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد لابراهيم فصيح بن السيد صبغة الله ابن الحيدري البغدادي كتبه سنة ١٢٨٦هـ ص ١٠٧ - ١٠٨ ويقول عن عشائر العبيد : «ومن اجلّ عشائر العراق عشيرة اخوالنا العبيد وهم من حمير ملك من تُبّع وهم بنو عُبيد بن عدي ... بن قضاعة ، من القحطانية ... ومنهم : العلامة الامير الحاج سليمان بك خال والدي رحمه الله ... ص ١٠٥ - ١٠٦»

ابو اسحاق الحرّاني

عربي من الانصار

محمد بن سعيد بن حماد بن سعد الانصاري ابو اسحق الحراني البزاز . روى عنه النسائي مات سنة ٢٤٥هـ .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ١٨٧

ابن حُوَيْطب الحرّاني

عربي من بني عامر

محمد بن عبدالكريم بن محمد بن عبدالرحمن بن حويطب بن عبدالعزى العامري الحراني روى عنه النسائي وكتب عنه شيئا يسيرا وقالوا عنه : لابأس به .

المصـــادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣١٤ - ٣١٥

ابو بكر الطرسوسي

عـربي من تميم

وهو محمد بن عيسى بن عبدالكريم بن حبيش بن الطباخ بن مطر أبو بكر التميمي الطرسوسي قدم بغـداد سنة ٣٤٦هـ وحـدث في فضـائل طرسوس .

المصـــادر

الخطيب البغدادي ج ٢ ص ٤٠٥

ابو عبدالله الثغري المصيصي

عربي من فَزارة

محمد بن عيينة بن مالك بن اسماء بن خارجة الفرازي ابو عبدالله الثغري المصيصي ختن ابي اسـحق الفـزاري . روى عنه البخـاري في غير الجامع وابو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما وذكره ابن حبأن في «الثقات» .

المصـــادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٩٤ - ٣٩٥.

ابو سعيدالجزَرَي

عربي من قضاعة

محمد بن مسلم بن المثنى ابي الوضاح القضاعي ابو سـعيد المؤدب الجزري نزيل بغـداد وثقـه احمد بن حنبل ويحيى بن معـين والنســائي وغيرهم . وكان معلم الخليفـة موسى الهـادي ومؤدبه قبل ان يســتخلف . وذكره ابن حبان في «الثقـات» وقال : مسـتقيم الحـديث . وكانت وفاته في خلافة موسى الهادي

المصــادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٥٣ - ٤٥٤

ابن الزِّبْرِقان الجزري
عربي من بني النمر بن قاسط

منصور بن سلمة بن الزِّبْرِقان : وقيل : منصـور بن الزبرقان بن سلمة ابو القاسم النمري الشـاعر ابن شريك بن مطعـم الكبش الرخـم بن مالك بن سعد بن عامر الضحيان بن سعد بن الخـزرج بن تيم الله بن النمر ابن قاسط . من اهل الجزيرة . قدم بغداد ومدح بها هارون الرشيد . وانما سمي عامر الضحيان لانه سيد قومه وحاكمهم كان يجلس اذا اضحى النهـار فسمي بالضحيان . وسمي جد منصور مطعم الكبش الرخم لأنه اطعم ناسـا نزلوا به ونحر لهم ثم رفع رأسه فاذا هو برخم يحلقن حـول اضـيافه فامر ان يذبح لهـن كبش ويرمي بين ايديهـن ففعـل ذلك ونزلن عليه فزقنه فسـمي مطعم الكبش الرخم .

وكان منصور شاعرا من شعراء الدولة العباسـية المشـهورين ومن اهل الجزيرة وكانت وفاته في خلافة الرشيد .

المصدر

الخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٦٥ - ٦٩

هارون بن عيسى البلدي
عربي من شيبان

هارون بن عيسى بن السكين بن عيسى ابو زيد الشـيباني البلدي . قدم بغداد وحدّث بهـا عن علي بن الحسـن بن بكير الحضرمي ، وحميد بن الربيع الكوفي ، وعبدالله بن احمد بن حنبل . روى عنه محمد ابن المظفر ، وعبيدالله بن خليفة البلدي .

المصـــادر

الخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٣٣

وهب بن حفص الحراني
عربي من بَجيلة
بعد سنة ٢٥٠هـ

ابو الوليد وهب بن حفص بن عمرو البَجلَي الحرّاني . قدم بغداد وحدث بها عن عدد من العلماء وروى عنه آخرون . قيل كان ضعيفا وتوفي بعد سنة ٢٥٠هـ بيسير .

المصـــادر

الخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٤٥٨ - ٤٥٩

ابو الفضل المصيصي
عربي من بني العبّاس

ولي القضاء بدسكرة الملك في طريق خراسان وحدث ببغداد

المصـــادر

الخطيب البغدادي ج ١ ص ٤٠٩

ابن هشام الملطي
عربي من قبيلة طي

حدث بعكبرا .

المصادر

الخطيب البغدادي ج ١ ص ٤٠٩

الباب الثالث

العرب في منطقة اربل وشهرزور والعمادية

الفصل الأول

موجز جغرافي وتاريخي لمنطقة اربل ، والعمادية ، وشهرزور

اولاً - اربل : وهي المعروفة اليوم بمدينة اربيل احدى المدن المهمة في محافظة اربيل في شمالي العراق ، وهي «اربلا» القديمة تقع في فضاء واسع من الأرض بسيط بين الزابين الكبير والصغير . ولها قلعة قديمة تقع على تل عال . وحولها خندق ، ولها سور ، وبها مسجد يسمى «مسجد الكف» فيه حجر عليه كف انسان وصفها ياقوت في معجم البلدان في القرن السابع الهجري وذكر انها مدينة يقصدها التجار . وقد قامت في ربضها خارج السور مدينة كبيرة عمرت فيها الاسواق . واطرى المستوفي جودة غلاتها لاسيما القطن . ويقول ياقوت عن قلعة اربيل : هي شبيهة بقلعة حلب الا انها اكبر واوسع رقعة . وكانت اربل تعد من اعمال الموصل ويقول ايضاً : وفي ربض هذه القلعة في عصرنا هذا (توفي ياقوت سنة ٦٢٦هـ) مدينة كبيرة ، عريضة ، طويلة قام بعمارتها ، وبناء سورها ، وعمارة اسواقها ، وقيسارياتها الأمير مظفرالدين كُوكُبري بن زين الدين كوجك علي . فأقام بها ، وقامت بمقامه بها ، لها سوق ، وصار له هيبة ، وقاوم الملوك ونابذهم بشهامته وكثرة تجربته حتى هابوه فا نحفظ بذلك أطرافه ، وقصدها الغرباء ، وقطّنها كثير منهم حتى صارت مصراً كبيراً من الامصار ... ، ومع سعة هذه المدينة فبنيانها وطباعها بالقرى اشبه منها بالمدن . واكثر اهلها اكراد قد استعربوا ... وليس حولها بستان ولا فيها نهر جار على وجه الأرض واكثر زروعها على القُنيّ المستنبطة تحت الأرض ، وشربهم من آبارهم العذبة الطيبة المريئة التي لا فرق بين مائها وماء دجلة في العذوبة والخفة .

يقـول ياقوت ... ان جماعة من اهل اربل نسـبوا الى العلم والحـديث منهـم : ابو البركات المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب المعـروف بالمسـتوفي وقد ترجمنا له ايضـاً في علماء اربل . ومنهم : ابو احمد القـاسم بن المظفـر الشـهرزوري الشـيباني الاربلي وقد ترجمنا له ايضاً في علماء شهرزور .

المصـــادر

معجم البلدان ج ١ ص ١٣٧ - ١٤٠

بلدان الخلافة الشرقية ص ١٢١ ، ١٢٢

الخِضر بن عقيل الاربلي

عربي من النُخَع

٤٧٨ - ٥٦٧هـ / ١٠٨٥ - ١١٧١م

ابو العباس الخضر بن نصر بن نصر بن عقيل بن نصر الأربلي . كان فقيهاً شافعياً فاضلاً عارفاً بالمذهب والفرائض والخـلاف . اشـتغل ببغـداد على الكيا الهـرّاسي والشـاشي المدرسـين بنظامية بغـداد ، ولقي عدداً من مشايخ بغداد ثم رحـل الى اربل فبنيت له مدرسـة القلعـة ، ودرّس بهـا زماناً ، وهو اول من درّس باربل . وله تصانيف حسـان كثيرة في التفسـير والفقه وغيرهما . رحل الى دمشق ، وقام بها مدة ثم رجع الى إرْبل .

كانت ولادته سنة ثمان وسبعين واربعمائة ووفاته باربل ليلة الجمعـة رابع عشر جُمادَى الآخرة سنة سبع وستين وخمسمائة .

المصادر

وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٠ - ١١

طبقات السبكي ج ٧ ص ٨٣

طبقات الاسنوي ج ١ ص ١١٨

البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٨٧ وفيه وفاته سنة ٥٦٩هـ

شذرات الذهب ج ٥ ص ٨٦ وفيه وفاته سنة ٦١٩هـ (كذا) .

يونس بن مَنعَة الاربلي
عربي من بني عُقَيْل
٥٠٨ - ٥٧٦هـ / - ١١٨٠م

رضي الدين يونس بن محمد بن مَنعَة العُقَيلي . اصله من أربل ، ومولده بها . ثم قدم الموصل فتفقه على تاج الاسلام ابي عبدالله الحسين بن نصر المعروف بابن خميس الكعبي الجهني ، وسمع عليه كثيراً من كتبه ومسموعاته ، ثم انحدر الى بغداد ، وتفقه بها على الشيخ ابي منصور سعيد بن محمد بن عمر المعروف بابن الرزاز مدرس النظامية ببغداد ، ثم اصعد الى الموصل . وصادف قبولاً عند المتولي بها الأمير زين الدين علي بن بُكتِكين والد مظفرالدين صاحب أربل ، وفوّض اليه تدريس مسجده المعروف به فكان يدرس ، ويفتي ، ويناظر وتقصده الطلبة للاشتغال عليه . ولم يزل على قدم الفتوى والتدريس والمناظرة حتى وفاته سنة ست وسبعين وخمسمئة ، ودفن بتربته المجاورة لمسجد زين الدين وعمره ثمان وستون سنة .

المصادر

وفيات الاعيان ج ٦ ص ٢٥٢
الاسنوي ج ٢ ص ٥٧٣
كتابنا : علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي ص ١٥٩

محمد بن يونس بن منعة الاربلي
عربي من بني عُقَيْل

٥٣٥ - ٦٠٨هـ / ١١٤٠ - ١٢١١م

عمادالدين ابو حامد بن يونس بن محمد بن مَنعَة بن مالك الاربلي العُقَيْلي الشافعي ، كانت له شهرة كبيرة في زمنه . قصده الفقهاء من البلاد النائية للاشتغال عليه . اشتغل اول امره على ابيه بالموصل ثم توجه الى بغداد ، وتفقه بالمدرسة النظامية على معيدها السديد السُّلَماسي الاذربيجاني المتوفى سنة ٥٧٤هـ وكان المدرس بها يومئذ الشرف يوسف بن بُنْدار الدمشقي المتوفى سنة ٥٦٣هـ ، وسمع بها الحديث ثم عاد الى الموصل ودرّس بها في عدة مدارس وهي : النورية والعزية والزينية والنفيسية والعلائية . وصنف عدة كتب . وكانت اليه الخطابة في الجامع المجاهدي مع التدريس في المدرسة النورية ، والعزية ، والزينية ، والنفيسية ، والعلائية . وتوجه رسولاً عن نورالدين ارسلان شاه الى بغداد عدة مرات . وناظر الفقهاء في ديوان الخلافة سنة ٥٩٦هـ ، وتولى القضاء بالموصل سنة ٥٩٢هـ . وانتهت اليه رئاسة اصحاب الشافعي بالموصل . وكان دمث الاخلاق . وهو الذي استطاع ان يستميل نورالدين ارسلان شاه الى المذهب الشافعي بعد ان كان حنفياً ، ولم يكن يوجد في الأتابكية مع كثرتهم شافعي سواه . حصل على الاجازة من الخليفة العباسي الناصر لدين الله ، وروى عنه بجامع القصر في سنة ٦٠٧هـ . وفي هذه السنة سعى عند الخليفة في تعيين القاهر بعد موت ابيه نورالدين . وعاد من بغداد ومعه الخلعة والتقليد ، ولذلك اصبحت له حرمة عند القاهر اكثر مما كانت له عند ابيه .

كانت ولادته بقلعة أربل سنة ٥٣٥هـ ووفاته بالموصل يوم الخميس سنة ١٩ جمادى الآخرة سنة ثمان وستمائة .

المصادر

المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي انتقاء الذهبي ج ١ ص ١٦٢
مرآة الزمان ج ٨ ق ٢ ص ٥٥٨ - ٥٥٩

تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ١٣٠
الكامل في التاريخ ج ١٢ ص ١٤٣
المنذري : التكملة لوفيات النقلة ج ٣ ص ٣٦٨ - ٣٦٩ وفيه : وفاته : في سلخ جمادى الآخرة
وفيات الاعيان ج ٣ ص ٣٨٥ - ٣٨٧
ذيل الروضتين ص ٨٠
البداية والنهاية ج ١٣ ص ٦٢
العبر ج ٤ ص ١٦ - ١٧
مرآة الجنان ج ٤ ص ١٦ - ١٧
طبقات السبكي ج ٨ ص ٥٧٠ و ٤٣٧
تلخيص مجمع الاداب ج ٤ ق ٢ ص ٨٥٦ - ٨٥٧

عزالدين بن عقيل الاربلي
عربي من النخع
٥٣٤ - ٦١٩هـ / ١١٣٩ - ١٢٢١م

ابو القاسم عزالدين نصر بن عَقيل بن نصر الأربلي . تخرج على عمه ابي العباس الخضر ، وتولى التدريس بمدرسة القلعة بعد وفاة عمه المذكور سنة ٥٦٧هـ . وكان فاضلاً .

ولد بأربل سنة ٥٣٤هـ ، وسخط عليه الملك المعظم مظفرالدين فأخرجه من إربل فانتقل الى الموصل ، وكان ذلك في سنة ٦٠٢هـ او سنة ٦٠٣هـ او في سنة ٦٠٤هـ في رواية أخرى . وسكن ظاهر الموصل في رباط الشهرزوري ، وقرر له صاحب الموصل راتباً . ولم يزل هناك حتى توفي يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر او جمادى الآخرة سنة ٦١٩هـ . وكان له ابن شاعر يقال له : شرف الدين محمد بن عزالدين ، توفي سنة ٦٣٣هـ بدمشق وكان قد ولد باربل ايضاً سنة ٥٧٢هـ .

المصـــادر

وفيات الاعيان ج ٢ ص ١١ - ١٢
طبقات الاسنوي ج ١ ص ١١٩
النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٨٦
العبر ج ٥ ص ١٢١
شذرات الذهب ج ٥ ص ٨٦

شرف الدين بن يونس بن منعة الاربلي
عربي من بني عُقَيْل
٥٧٥ - ٦٢٢هـ
١١٧٩ - ١٢٢٤م

ابو الفضل احمد بن كمال الدين موسى بن يونس بن مَنَعَـة العُقَيْلي الاربلي ، الملقب : شرف الدين ، الفقيه الشافعي نسـج على منوال والده كمال الدين ابي الفتح موسىٰ العقيلي في التفـــنن في العلوم . وتخـرّج عليه جماعة كبيرة . وتولى التدريس بالمدرسة المظفرية بمدينة إرْبل بعـد والد ابن خلكان . وكان وصوله اليهـا من الموصـل في اوائل شـوال سـنة ٦١٠هـ . وكان شمس الدين بن خلكان . يحضر درسه ، وقال عنه : «ما سمعت احداً يلقي الدروس مثله» . ولم يزل على ذلك الى ان حـــج ثم عاد واقام باربل قليلاً انتقل بعدها الى الموصـل سـنة ٦١٧هـ ، وفوضـت اليه المدرسـة القـاهرية . واقام بهـا ملازم الاشـغال والاعادة الى ان توفي في حياة والده يوم الاثنين الرابع والعشرين من شـهر ربيع الآخـر ســـنة اثنتين وعشرين وستمئة . وكانت ولادته بالموصل سـنة خمس وسـبعين وخمسـمئة . قال ابن خلكان : لقـد كان من محـاسن الوجـود ، وما اذكره الا وتصـغر الدنيا في عيني ... ولو شرعت في وصف محاسنه لأطلت» .

المصـــادر

وفيات الاعيان ج ١ ص ٩٠ - ٩١
الطبقات الكبرى للسبكي ج ٨ ص ٣٩ - ٤٠
طبقات الاسنوي ج ٢ ص ٥٧٢ - ٥٧٣ وفيه ان وفاته في الرابع عشر من ربيع الاخر .
البداية والنهاية ج ١٣ ص ١١١ - ١١٢
العبر ج ٥ ص ٨٨ - ٨٩
الشذرات ج ٥ ص ٩٩

محمد بن عَقيل الاربلي

عربي من بني لخم

٥٧٢ - ٦٣٣هـ / ١١٧٦ - ١٢٣٥م

الشريف محمد بن ابي المظفر نَصْر بن عقيل الاربلي

ولد في شهر رجب سنة اثنتين وسبعين وخمسمئة وتفقه على والده ، والعماد بن يونس ، وقرأ الأدب على ابي الحرم مكي بن ريان الماكسيني وغيره ، وله نظم جيد ، كتب عنه ابن الصابوني . وحدث بشيء من شعره وكانت وفاته ليلة الثاني والعشرين من المحرم من سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

المصادر

المنذري - التكملة ج ٦ ص ١٥٥ - ١٥٦
ابن الشعار - عقود الجمان ج ٦ الورقة ١٤٣ - ١٤٦
ابن الصابوني - تكملة الاكمال ص ٢٦٣ - ٢٦٤

ابو المنصور الاربلي

عربي من بني العباس

٦٣٤هـ / ١٢٣٦م

الشريف ابو المنصور المظفر بن عبدالله بن ابي منصور المظفر بن ابي

البركات الخير الهاشمي العباسي الاربلي الشافعي الواعظ المعروف بالشريف العباسي .

تفقه على مذهب الامام الشافعي ، واشتغل بالوعظ وسمع ببغداد من الفقيه ابي محمد عمر بن محمد بن عمر البخاري العاملي ، وابي القاسم ذاكر بن كامل بن ابي غالب الخفاف .

وحدث بمصر ودمشق ، ووعظ بمصر في جامعها وغيره مدة . وعلق عنه المنذري شيئًا .

وكانت وفاته بأربل في شوال سنة اربع وثلاثين وستمائة .

المصادر

المنذري - التكملة ج ٦ ، ٢٣٤ - ٢٣٥

الذهبي - تاريخ الاسلام الورقة ١٥٦

السبكي - طبقات الشافعية ج ٥ ص ١٥٦

ابن المستوفي الاربلي : عربي من اللخميين

٥٦٤هـ - ٦٣٧هـ

١١٦٨ - ١٢٣٩م

ابو البركات المبارك بن ابي الفتح احمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب اللخمي الملقب شرف الدين ، المعروف بابن المستوفي الاربلي .

كان رئيساً جليل القدر ، واسع الكرم لم يصل الى إربل احد من الفضلاء الا وبادر الى زيارته . وحمل اليه ما يليق بحاله ، ويقرب الى قلبه بكل طريق وبخاصة ارباب الأدب . وكان جَمّ الفضائل عارفا بعدة فنون ، وكان اماما في الحديث ماهرا في النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم البيان واشعار العرب واخبارها وايامها ووقائعها وامثالها . وكان بارعاً في علم الديوان وحسابه ، وضبط قوانينه على الاوضاع المعتبرة عندهم .

كان شرف الدين مستوفي الديوان . والاستيفاء مرتبة دون الوزارة . وصار في سنة ٦٢٩هـ وزيراً ولم يزل على الوزارة الى ان مات مظفر الدين كوكبري . ولما استولى الخليفة المستنصر بالله العباسي على مدينة اربل في منتصف شوال من السنة ٦٢٩هـ ترك شرف الدين الوزارة ولازم بيته الى ان اخذ التتر اربل سنة ٦٣٤هـ فاعتصم شرف الدين في القلعة وسَلِم منهم . ولما استرد المستنصر اربل انتقل شرف الدين الى الموصل واقام بها في حرمة وافرة وله راتب يصل اليه الى ان توفي في الخامس من المحرم سنة سبع وثلاثين وستمئة هـ ودفن بالمقبرة السابلة خارج باب الجصاصة وكان مولده في النصف من شوال سنة ٥٦٤هـ بقلعة اربل .

وشرف الدين اللخمي من بيت كبير كان فيه جماعة من الرؤساء والادباء ، وتولى الاستيفاء باربل هو ووالده وعمه صفي الدين ابو الحسن علي ابن المبارك .

وكان شرف الدين من محاسن وقته . وكان عنده من الكتب النفيسة شيء كثير جمع لأربل تاريخا في اربع مجلدات حقق الجزء الأول منه صديقنا وتلميذنا الدكتور سامي الصفار وأعده للنشر ، وله : «النظام في شرح شعر المتنبي وابي تمام» في عشر مجلدات وكتاب «اثبات المحصل في نسبة ابيات المفصل» في مجلدين تكلم فيها على الابيات التي استشهد بها الزمخشري في المفصل . وله ديوان شعر .

المصادر

معجم البلدان ج ١ ص ١٣٨

المنذري التكملة ج ٦ ص ٣٢٢

وفيات الاعيان ج ٣ ص ٢٩٤ - ٢٩٨

بغية الوعاة ص ٣٨٤

الحوادث الجامعة ص ١٣٥ .

Brok S. 1 : 496

كمال الدين بن يونس
عربي من بني عُقَيْل
٥٥١ - ٦٣٩هـ / ١١٥٦ - ١٢٤١م

ابو الفتح موسى بن يونس بن محمد بن مَنَعَة العُقَيْلي . تفقه بالموصل على والده . وفي سنة ٥٧١هـ توجه الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية يشتغل على معيدها السديد السَلَماسي المتوفى سنة ٥٧٤هـ وكان المدرس بها يومئذ الشيخ رضي الدين الشيرازي القزويني المتوفى سنة ٥٩٦هـ ودرس الخلاف والأصول ، وقرأ علم الأدب على ابن الانباري فلما تميز بذلك ومهر أصعد الى الموصل ، وعكف على الاشتغال فدرس بعد وفاة والده بالمدرسة الزينية التي كانت في الأصل مسجداً للامير زين الدين علي بن بُكْتِكين ، وتبحر في جميع الفنون ، وجمع كثيراً من العلوم ، وتفرد بعلم الرياضيات . قال ابن خلكان : رأيته بالموصل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمئة ، وترددت اليه دفعات عديدة لما كان بينه وبين الوالد رحمه الله من المؤانسة والمودة الأكيدة .... وكان الفقهاء يقولون : انه يدري اربعة وعشرين فناً دراية متقنة . وكان يتقن الخلاف . واصول الفقه ، واصول الدين . وكان يعرف الحكمة ، والمنطق ، والطب ، والطبيعيات ، والهندسة ، والحساب ، والجبر ، والمساحة ، والموسيقى ، والتاريخ ، وأيام العرب وغيرها ، كما كان متميزاً في علوم العربية ، والتفسير والحديث . واشتهر بأن اهل الذمة كانوا يقرأون عليه التوراة والأنجيل . وقد درّس بالمدرسة البدرية سنة ٦٢٠هـ كما درّس بعدة مدارس بالموصل . وتخرج عليه فيها خلق كثير في كل فن وفيها : المدرسة العلائية التي تولاها بعد وفاة أخيه عمادالدين محمد ، ولما فتحت القاهرية تولاها ايضاً .

كانت ولادته بالموصل يوم الخميس خامس صفر سنة ٥٥١هـ ووفاته بها رابع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين وستمئة . وكان يوم دفنه مشهوداً . وذكر ابن ابي أُصَيْبعة الخزرجي انه كان لكمال الدين المذكور اولاد بمدينة

الموصل قد اتقنوا الفقه ، وسائر العلوم ، وهم من سادات المدرسين ، وافاضل المصنفين .

المصادر

كتابنا : «علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي» ص ١٥٩ - ١٦٠ و ص ١٧٧ - ١٧٨

ثانياً - العمادية

تقع بالقرب من منابع الزاب الأعلى ، في شمال الموصل وكانت في القرن الثامن الهجري مدينة كبيرة . وهي اليوم بلدة كبيرة فوق جبل تبعد ١٦٨ كيلومتراً عن الموصل وهي في الكتابات الآشورية «Amat».

ويصفها ياقوت بقوله : العمادية : قلعة حصينة مكينة عظيمة في شمال الموصل ومن اعمالها . عمرها عمادالدين زنكي بن آق سنقر [والد نورالدين محمود بن زنكي] في سنة ٥٣٧هـ .(١)

العرب والامارات العباسية في العمادية في شمالي العراق

بعد قيام الدولة العباسية بالعراق التجأ كثير من العرب الأمويين وغيرهم الى انحاء مختلفة من البلاد العربية والاسلامية كشمالي العراق واذربيجان وغيرها . كما ان كثيراً من العباسيين بعد سقوط الخلافة العباسية ببغداد سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) أسسوا خلافة بمصر سنة ٦٥٩هـ دامت ٢٥٥ سنة حتى سنة ٩٢٢هـ حكم خلالها ١٥ خليفة برعاية مماليك مصر كما اسسوا في السودان امبراطورية كبيرة أسسها سليمان بن احمد بن سفيان العباسي سنة ٨٤٨هـ حكمها خمسة وعشرون ملكاً .

---

(١) بلدان الخلافة الشرقية ص ١٢٢
معجم البلدان ج ٤ ص ١٤٩

وفي شمالي العراق كون العباسيون لهم ثلاث إمارات عباسية هي :
١ - الحكارية ومركزها : «جولْ مركْ» اي جولْ المرْج
٢ - الشمدينانية ومركزها : «نهري»
٣ - البهــدينانية ، ومركزه : «العمادية» وقد اسس هذه الامارة احفــاد المبارك بن المستعصم .

كما كون العباسيون امارات أخرى في مناطق أخرى منها : امارة العماديين في جبل الدروز كونهــا حكام العمادية هناك في بداية القــرن الحادي عشر للهجرة .

وكون العباسيون امارات اخرى منها

٤ - امارة كلس : ويتصل احد حكامها باولاد العباس عم الرسول ﷺ ومنهم آل جنبلاط في بلاد الشام .
٥ - الامارة المرداسية بحلب ومنهـم حكام جـرموك ويتصــل حكام هذه الامارة بالعباسية ايضاً .
٦ - امارة جشكزك : وحكامها من سلالة العباسيين ايضاً .

ونحن في البحث لا نريد ان نذكر تفصيـلات مطنبة عن هذه الامارات وسـنكتفي بالاشـارة الى الحكام العــرب ، والى عدد من تولوا حكم هذه الامارات .

فالامارة البهدينانية امارة عباسية ينتسب حكامها الى العباسيين نسبة صحيحة على ما جاء في المخطوطة «الزيوكية» التي ثبت اهم ما جاء فيها الاستاذ محفوظ العباسي الموصلي في كتابه القـيم «امارة بهـدينان العباسـية» حتى الامير الحادي عشر[1] علماً ان مشايخ الزيوكية المضافين الى قرية «زيوكان» الواقعة في شرقي العمادية هم فرع من فروع البيت العباسي الحاكم للامارة البهـدينانية وهم يحتفظون بهذه المخطوطة من آبائهم منذ عهد بعيد .

وهي سـجل لانسـاب ملوك حكاري ، وحكام شمدينان وسـلاطين العمادية ومشـايخ زيوكان . وامراء نيروه ووزراء الزيبار العباسـيين من نسـل المبارك المستعصم بالله الذي نجا من مذابح هولاكو لصغره يومئذ وقد تفـرقوا في كركوك والعمادية وزيوكان .

ويجد في ص ٤٦ من الامارة البهدينانية نسب حكام حكارى مسلسلا الى المبارك به المستعصم بالله العباسي .

وكذلك حكام وسكان في ص ٤٦ و ٤٧ من الامارة المذكورة وقد ذكر الاستاذ محفوظ العباسي امراء الاميرة البهدينانية واعمالهم والمدارس التي انشأوها وهم ٣٧ اميراً بقدر عدد الخلفاء العباسيين وقد دام حكمهم ٥٢٤ سنة أي بقدر المدة التي حكم فيها الخلفاء العباسيون ذكر كل ذلك في اكثر من ٦٥ صفحة من ص ٥٠ الى صفحة ١١٥ وهذه اسماؤهم .

١ - الملك خليل بن الملك عزالدين بن محمد بن مبارك بن المستعصم بالله العباسي

٢ - الملك علاءالدين بن الملك خليل .

٣ - الامير بجلى

٤ - الامير بهاء الدين وهو الذي اشتهرت الامارة باسمه .

٥ - الامير زين الدين

٦ - اخوة الامير نور الدين . وكان له ولدان احدهما : عزالدين وقد ولاه ابوه نيروة وامراء نيروه من نسله والثاني عمادالدين كان وزير الزيبار ، وصار وزراء الزيبار من نسله

٧ - اخوه الامير محمد

٨ - ابنه الامير سيف الدين

٩ - اخوه الامير بهاءالدين الثاني

١٠- السلطان حسين بن الامير سيف الدين : اسس عدداً من المدارس وخصص لها الاوقاف .

١١- السلطان حسين الولي ابن السلطان حسن تولى الحكم سنة ٩٤٠هـ /١٥٣٤م كان فقيهاً يعنى بالعلم ، وبنى المدارس والمساجد والجسور وعبد الطرق وبنى المنازل والحمامات .

١٢- الامير قباد خان بك الأول بن السلطان حسين تولى الحكم سنة ٩٨٤هـ /١٥٧٦م

١٣- الامير سليمان خان بك تولى الحكم سنة ٩٨٤هـ /١٥٧٦م
١٤- الامير بايرام خان بك بن السلطان حسين تولى سنة ٩٨٤هـ /١٥٧٦م
١٥- السلطان سيدي خان بن قباذ بك بن السلطان حسين تولى شؤون الامارة سنة ٩٩٣هـ /١٥٨٥م
١٦- الامير يوسف خان بك الأول بن بايرام بك بن السلطان حسين بك .
١٧- الامير سعيد خان بك بن سيدي خان بك : تولى حكم الامارة سنة ١٠٤١هـ (١٦٣١م)
١٨- الامير يوسف خان بك الثاني بن سعيد خان بك الأول . تولى الحكم سنة ١٠٤١هـ في سنة ١٠٤٨م
١٩- الامير قباد خان بك الثاني . ثبته السلطان مراد عندما قدم لاسترداد بغداد من الفرس سنة ١٠٤٨هـ في سنة ١٦٣٨م
٢٠- الأمير مراد خان بك الأول بن يوسف خان بن بايرام بن السلطان حسين وهو صاحب «مدرسة مراد خان» في العمادية . وكانت من اشهر البنايات التي شيدت على عهده ، وكانت فيها كتب قيمة ختم على بعضها بختمه «الواثق بالله المنان عبده مراد خان» .
٢١- الامير قباد خان بك الثالث بن سعيد خان بك الأول . تولى الحكم سنة ١٠٧٢هـ (١٦٦٢م)
٢٢- الأمير بارام خان بك بن يوسف خان بك الثاني بن سعيد خان بك الأول تولى الحكم سنة ١٠٩٠ (١٦٧٩م) . منحه السلطان العثماني لقب «امير الامراء» . دام حكمه ثلاث سنوات . وكانت وفاته سنة ١٠٩٣م
٢٣- الامير سعيد خان بك الثاني بن يوسف خان بك الثاني بن سعيد خان بك الأول . تولى الحكم سنة ١٠٩٣هـ
٢٤- الأمير عثمان خان بك بن يوسف خان بك الثاني خلف اخاه في الحكم في العمادية ، تنازل لابن اخيه زبير خان بك عن كرسي الامارة من تلقاء نفسه واصبح حاكما على القصر كما كان قبل توليه الامارة .

٢٥- الامير قباد باشا الرابع . اول من اطلق عليه لقب باشا من الامراء البهدينانيين بعد ان كان يطلق عليهم «امير الامراء» «ميري ميران»
٢٦- الأمير زبير باشا الأول بن سعيد خان بك الثاني كان حاكماً لزاخو عند اغتيال ابيه في سنة ١١١١هـ (١٦٩٩م) . ذهب الى استنبول وعرض ولاءه على الباب العالي . اهتم بترميم ما خرب من المدارس والمساجد ، واعتنى بالعلماء والادباء ، وفي سنة ١١٢٦هـ (١٧١٤م) تنازل لابنه بيرام باشا وسكن زاخو الى ان قتل فيها سنة ١١٤٤
٢٧- الأمير بهرام باشا الكبير بن زبير باشا الأول ، تولى الحكم سنة ١١٢٦هـ بتفويض من ابيه . قام باعمال جليلة .
٢٨- اسماعيل باشا الأول بن بهرام باشا الكبير تولى الحكم بعد وفاة والده سنة ١١٨٢هـ (١٧٦٨م)
٢٩- الأمير محمد طيار باشا بن اسماعيل باشا الأول تولى الحكم سنة ١٢١٣هـ (١٧٩٨م)
٣٠- الأمير مراد باشا الثاني بن اسماعيل باشا . تولى الحكم سنة ١٢١٤هـ (١٧٩٩م)
٣١- الأمير قباد باشا الخامس بن السلطان حسين بن بهرام باشا الكبير تولى في سنة ١٢١٨هـ (١٨٠٣م)
٣٢- الأمير احمد باشا بن سلطان حسين بن بهرام باشا الكبير . وكان اخوه يحيى بك العباسي له فضل وادب ومعرفة بصناعة الطب وخبرة تامة بالحشائش والنباتات والازهار ومنافعها .
٣٣- الامير عادل بن اسماعيل باشا . تولى الحكم في سنة ١٢٢٠هـ (١٠٨٥م) ولكنه توفي بالطاعون سنة ١٢٢٢هـ (١٨٠٧م) وخلفه اخوه زبير باشا .
٣٤- الامير زبير باشا الثاني بن اسماعيل باشا الأول . تولى الحكم سنة ١٢٢٢هـ (١٨٠٧ م) على العمادية وتوابعها وانعم عليه بمدينة زاخو . كان عادلاً متديناً
٣٥- الامير محمد سعيد باشا بن محمد طيار باشا . تولى الحكم سنة

١٢٤٠هـ (١٨٢٤م) وكان زعيماً كبيراً . وفي سنة ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م) وقع اسيراً بيد محمد باشا امير راوندوز بعد سقوط العمادية بيده .

٣٦- الأمير موسى باشا بن محمد طيار باشا . تولى الحكم في العمادية سنة ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م) بتفويض من محمد باشا الراوندوزي وفي عهده تقسمت الامارة الى ولايات مستقلة بسبب ضعفه

٣٧- الامير اسماعيل باشا الثاني بن محمد طيار باشا استولى على العمادية وتمكن في سنة ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م) من دخول العمادية فاستقبل فيها استقبالاً حاراً . لكنه لم يتمكن من الحصول على ولاء العثمانيين وقام الجيش العثماني بمحاصرة العمادية اربعة اشهر وجرى الصلح بينه وبين قائد الجيش العثماني الذي ارسل اسماعيل باشا واسرته وحاشيته الى بغداد واستولى العثمانيون على جميع البلاد التابعة للامارة العباسية المذكورة . ولما وصل الامير اسماعيل باشا واسرته الى بغداد استقبلهم العلامة الشيخ عبدالرحمن السهروردي العباسي وأنزلهم في داره ضيوفاً كراماً .

ومن يتصفح كتاب «امارة بهدينان العباسية» من ص ١١٥ فما بعدها يجد كثيرين ممن ينتسبون الى العباسيين حتى اليوم في دهوك ، والعمادية واستنبول وفي برواري بالا والعقر ، والشيخان وزاخو ونَيروة والزيبار وغيرها .

(١) من الامير الحادي عشر حتى الاخير : استقاها الاستاذ محفوظ العباسي من مصادر مختلفة

ثالثاً - شهرزور

شهرزور كورة واسعة في اقليم الجبال بين اربل وهمذان احدثها زُور بن الضحاك قال مِسْعَر بن مُهَلْهِل الاديب فيما ذكره ياقوت : شهرزور : مدينات وقرى فيها مدينة كبيرة وهي قَصبتها في وقتنا هذا يقال لها : «نيم ازراي» واهلها عصاة على السلطان قد استطعموا الخلاف ، واستعذبوا العصيان ، والمدينة في صحراء ، ولأهلها بطش وشدة يمنعون انفسهم ويحمون حوزتهم ،

وسُمْكَ سور المدينة ثمانية اذرع ، واكثر امرائهم منهم . ومن مدنها دُزْدان تركض الخيل على اعلى سورها لسعته وعرضه .

وقد ذكر ابن الاثير ان فتحها تم سنة ٢٢هـ على يد عتبة بن فرقد السُّلَمي فذكر أن عمر بن الخطاب لما استعمل عَزْرة بن قيس البجلي على حُلْوَان حاول فتح شهرزور فلم يقدر عليها فغزاها عتبة بن فرقد ففتحها بعد قتال على مثل صلح حُلوان ... وصالح اهل الصامغان ، ودارابإذ على الجزية والخراج .... وكتب الى عمر : ان فتوحي قد بلغت اذربيجان فولاه اياها ، وولّى هرثمة بن عرفجة البارقي الموصل .

ولم تزل شهرزور واعمالها مضمومة الى الموصل حتى افردت عنها آخر خلافة الرشيد فتولى عليها وعلى الصامغان ودار اباذ وال واحد .

وفي سنة ٣٠٧هـ قُلّد بُنَيّ بن نفيس شهرزور فامتنعت عليه فاستمدّ الخليفة المقتدر بالله فسيّر اليه جيشاً فحصرها ولم يفتحها ، وقُلد القتال بالموصل واعمالها .

ويذكر مسكويه ابن الاثير أن عضد الدولة البويهي سيّر في شهر رجب من سنة ٣٦٩هـ جيشاً الى بني شيبان ، وكانوا قد اكثروا الغارات على البلاد ، وعجز الملوك عن طلبهم ، وكانوا قد عقدوا بينهم وبين اكراد شهرزور مصاهرات . وكانت شهرزور ممتنعة على الملوك فأمر عضد الدولة عسكره بمنازلة شهرزور لينقطع طمع بني شيبان ، عن التحصن بها فاستولى اصحابه عليها وملوكها فهرب بنو شيبان وسار العسكر في طلبهم واوقعوا بهم وقعة عظيمة ونهبت اموالهم ونساؤهم وأسر منهم ثمانمائة اسير وحملوا الى بغداد واندمج بقية الشيبانيين بالسكان المحليين من الأكراد ومنهم من اعتصم بمنطقة الزابين . وتوجد اليوم قرية اسمها «شيبان» في ناحية برادوست قرب قضاء راوندوز .

«وقد فسر بعض المؤرخين والجغرافيين العرب معنى شهرزور فقالوا : انها تعني مدينة «زُور» . وزُور هذا هو زُور الضحاك الذي احدثها . ولعله هو الذي جددها او اعاد بناءها لأنها من المدن القديمة التي كانت موجودة قبل الاسلام .

وقد ظهر في شهرزور عدد كبير من العلماء والقضاة ، والفقهاء ، وكانت كل مؤلفاتهم باللغة العربية ، ولم يرد الينا اي خبر من كتاب القوة بغير العربية . قال ياقوت الحموي البغدادي يصف علماء شهرزور وقضاتها :

وقد خرج من هذه الناحية من الأجِلّة ، والكبراء ، والأئمة ، والعلماء ، وأعيان القضاة والفقهاء ما يفوت الحصرَ عَدُّهُ ، ويعجز عن احصائه النَّفَس ومدُّه . وحسبك بالقضاة بني الشهرزوري جلالة قدر ، وعظم بيت وفخامة فعل ، وذكر الذين ما علمت ان في الاسلام كله ولي من القضاة اكثر من عدتهم من بينهم . وبنو عصرون (التميميون) ايضاً قضاة الشام ، واعيان من فرق بين الحلال والحرام منهم ، وكثير غيرهم جداً من الفقهاء الشافعية والمدارس مملوءة»

° المصادر

معجم البلدان ج ٣ ص ٣٧٥ - ٣٧٦ مادة شهرزور

الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٣ ص ٣٨ ، ١٢١ ، ٧٠٢

الشهرزوريون الشيبانيون

شهرزور : كورة واسعة في اقليم الجبال معدودة من اعمال اربل

علي بن ابي القاسم الشيباني

المظفر بن علي بن ابي القاسم الشيباني

ابو احمد القاسم بن المظفر بن علي بن ابي القاسم الشيباني المتوفى بالموصل سنة ٤٨٩هـ (١٠٩٥م) ، اولاده : من الفقهاء والقضاة :

١ - ابو بكر محمد بن القاسم قاضي الخافقين ولد باربل سنة ٤٥٣هـ وتوفى ببغداد سنة ٥٣٨هـ

٢ - ابو محمد عبدالله المرتضى . ولد سنة ٤٦٥هـ وتوفي سنة ٥١١هـ

٣ - ابو الحسن علي بهاءالدين بن القاسم المتوفى سنة ٥٣٢هـ

- ابو بكر ابو منصور المظفر . ولد في جمادى الآخرة سنة ٤٥٧هـ - ٥٣٦هـ

٤ - ابو الفضل محمد كمال الدين ولد سنة ٤٩٢ وتوفي في ٦ المحرم سنة ٥٧٢ وكان قد ولي الموصل من قبل سيف الدين غازي الاول من ٥٤١ في سنة ٥٤٢ وولي دمشق من قبل نورالدين محمود بن زنكي من سنة ٥٥٠ الى ٥٧٢هـ

- ابو طاهر يحيى تاج الدين بن عبدالله المرتضى
- ابو الفضائل القاسم ضياءالدين بن يحيى تاج الدين وكان قاضي دمشق سنة ٥٧٢

٥ - ابو حامد محمد محيي الدين بن محمد كمال الدين . وكان والي الموصل من قبل مسعود الأول من سنة ٥٧٢هـ الى سنة ٥٨٦هـ

- احمد عماد الدين بن محمد كمال الدين ولد سنة ٥١٠هـ وتوفي في ١٤ جمادى الأولى سنة ٥٨٦هـ
- ابو علي الحسن نجم الدين بن علي بهاء الدين
- عبدالقاهر بن الحسن نجم الدين
- ابو منصور المظفر حجة الدين قاضي الموصل ابن عبدالقاهر ، توفي في شهر رجب سنة ٦٢٣هـ

المصادر

معجم الانساب والاسرات الحاكمة
.. زامباور ص ٢٣

الفصل الثاني :

علماء من العرب المنسوبين الى شهرزور

القاسم الشهرزوري

عربي من بني شيبان

٤٨٩هـ / ١٠٩٦م

ابو احمد القاسم بن المظفر الشهرزوري الاربلي : عربي الاصل شيباني القبيلة جاء في وفيات الاعيان انه ابو احمد القاسم بن المظفر بن علي ابن القاسم الشهرزوري وهو جد بيت الشهرزوري قضاة الشام والموصل والجزيرة وكلهم اليه ينتسبون . كان حاكم مدينة اربل وسنجار مدة وكان من اولاده وحفدته علماء نجباء من الاعيان والقضاة بالموصل قدم بغداد غير مرة يقول ابن خلكان ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الذيل ثم ذكره في كتاب الانساب في موضعين احدهما : في نسبه الاربلي وقال كان منها يعني «اربل» جماعة من العلماء منهم ابو احمد القاسم المذكور وقال : إنه شيباني . والثاني في نسبة الشهرزوري ذكره وذكر ولده قاضي الخافقين واثنى عليه ولم يذكر تاريخ ولادته الا انه ذكر وفاته سنة ٤٨٩هـ بالموصل ودفن في التربة المعروفة به المجاورة لمسجد جده ابي الحسن بن فرغان . وللشهرزوري الشيباني المذكور اولاد منهم :

١ - قاضي الخافقين ابو بكر محمد الشهرزوري الشيباني ولد باربل سنة ٤٥٣هـ وقيل ٤٥٤هـ وتوفي ببغداد سنة ٥٣٨هـ ودفن بباب ابرز وقد اشتغل بالعلم على ابي اسحق الشيرازي وولي القضاء بعدة بلدان ودخل العراق وخراسان والجبال وسمع الحديث الكثير وسمع منه السمعاني . وانما قيل له قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي ولي فيها القضاء .

٢ - ابو منصور المظفر بن القاسم الشهرزوري الشيباني ولد بأربل في جمادى الآخرة سنة ٤٥٧هـ ونشأ بالموصل . وورد بغداد وتفقه بها على الشيخ

ابي اسحق الشيرازي ورجع الى الموصل ثم ولي قضاء سنجار على كبر سنه وسكنها وكان قد اضر .. وكانت وفاته في حدود سنة ٥٣٦هـ - ١١٤١م .

٣ - عبدالله بن القاسم بن المظفر بن علي ابو محمد المرتضى الشهرزوري الشيباني ، ولد في سنة ٤٦٥هـ ومات بالموصل سنة ٥١١هـ - ١١١٧م وابناؤه : أ ـ القاسم بن عبدالله المتوفى سنة ٥٣٣هـ ب - ويحيى بن عبدالله ابو طاهر القاضي تاج الدين ولد سنة ٥٩٤هـ وتفقه وبرع في الفقه وتوفي سنة ٥٥٦هـ . ج - وابنه سعيد ابو الرضا ، سافر الى خراسان وتفقه هناك وحدث عنه جماعة وتوفى سنة ٥٧٦هـ

٤ - علي بن القاسم الشهرزوري المتوفى سنة ٥٣٢هـ - ١١٣٧م وكان قاضيا بواسط ثم ولي قضاء الموصل والبلاد الجزرية والشامية .

المصــادر

الانساب ج ١ ص ١٥٢
المنتظم ج ١٠ ص ١١٢
الكامل لأبن الاثير ١٠ ص ٤٢٧
اللباب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ ط . صادر
معجم البلدان مادة اربل
وفيات الاعيان ج ٣ ص ٢٣٢ - ٢٣٣ و ٣٧٥
نكت الهميان : ٢٩٣
طبقات السبكي ٧ : ٣١ ، ٩٢ ، ١٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ٣٣٣
خريدة القصر ٢ : ٣٤٠ من قسم شعراء الشام

كمال الدين الشهرزوري

عربي من شيبان

٤٩٢ - ٥٧٢هـ / ١٠٩٨ - ١١٧٦م

ابو الفضل محمد بن ابي محمد عبدالله بن ابي احمد القاسم

الشهرزوري الشيباني ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال : اصله من بني شيبان ويعرفون ببني الخزّاز

فقيه شافعي ، وشاعر اديب ، ووزير من الكتاب . تفقه ببغداد ، وتولى القضاء بالموصل وبنى بها مدرسة للشافعية . وكانت له مدرسة اخرى بِنَصِيبِيْن . وبنى رباطه بمدينة الرسول ﷺ . وكان يتردد في الرسائل من الموصل الى بغداد عن عماد الدين زنكي . وبعد وفاة عمادالدين فوّض ابنه سيف الدين غازي الامور كلها الى القاضي كمال الدين ، وأخيه بالموصل ، وجميع مملكته ، ثم اعتقلَ ثم اطلق بشفاعة الخليفة المقتفي . وبعد وفاة سيف الدين المذكور انتقل كمال الدين الى خدمة نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام سنة ٥٥٠هـ وتولى الحكم فيها . واستناب ولده ، وأولاد اخيه ببلاد الشام . وترقى الى درجة الوزارة . واستناب ولده القاضي محيي الدين في الحكم بحلب . ولم يكن شيء يخرج عن كمال الدين حتى الولاية وادارة الديوان . وتوجه رسولا الى الديوان العزيز في ايام المقتفي . وسيّرَه المقتفي رسولا للاصلاح بين نورالدين ، وقلج ارسلان صاحب الروم . ولما ملك صلاح الدين الأيوبي توجه الى دار كمال الدين زائرا ، مرة او مرتين ، وأقره على ما كان عليه .

ويوصف كمال الدين بانه كان اديبا ظريفا ، فكه المجالسة يتكلم في الخلاف والأصول كلاما حسنا . وكان شهما جسورا كثير الصدقة والمعروف ، وقف اوقافاً كثيرة بالموصل ، ونصيبين ، ودمشق .

ولد بالموصل سنة اثنتين وتسعين واربعمئة وتوفي بدمشق يوم الخميس سادس المحرم سنة اثنتين وسبعين وخمسمئة هجرية ودفن بجبل قاسيون عن ثمانين سنة . وكان له ابن يقال له جلال الدين عبدالرحمن الشهرزوري ، كان فقيهاً فاضلاً درّس بمدرسة والده بالموصل ومات بها شاباً في حياة والده سنة ٥٦٦هـ

المصــادر

طبقات السبكي ٦ ص ١١٧ - ١٢١ وفيه ان ولادته سنة ٤٩١هـ

الكامل ج ٩ ص ١٤١

وفيات الاعيان ج ٣ ص ٣٧٥ - ٣٧٨

مرآة الزمان ٨ : ٣٤٠ - ٣٤١

البدايه والنهايه ١٣ : ٢٩٦ - ٢٧٧
ابن الوردي ٢ : ٨٧
شذرات الذهب ٤ : ٢٤٣
العبر ٤ : ٢١٥ - ٢١٦
المنتظم ١٠ : ٢٦٨
المختصر المحتاج اليه ج ١ ص ٥٥
مجمع الاداب ج ٥ ص ٢٥٩
الترجمة : ٥٢١ من حرف الكاف . طبقات الاسنوي ج ٢ ص ١٠١
سنا البرق الشامي ١٣٨ ، ١٤٦

محيي الدين الشهرزوري

عربي من شيبان

٥١٠هـ - ٥٨٦هـ

١١١٦ - ١١٩٠م

ابو حامد محمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن المظفر بن علي ، قاضي القضاة محيي الدين ابن قاضي القضاة كمال الدين ابي الفضل ابن الشهرزوري الشيباني الموصلي .

قاض من النجباء ، عريق في النجابة ، تام الرياسة ، كريم الأخلاق ، اديب له مشاركة حسنة في الادب ، شاعر له اشعار جيدة . رحل الى بغداد في صباه فتفقه على مذهب الشافعي ودرس على الشيخ ابي منصور ابن الرزاز . وولي قضاء دمشق نيابة عن والده ثم انتقل الى حلب وحكم بها نيابة عن ابيه ايضا . وبعد وفاة والده فوّض اليه الملك الصالح اسماعيل بن نورالدين تدبير مملكة حلب ، ثم فارق حلب ورجع الى الموصل . وتولى قضاءها ، ودرس بمدرسة والده وبالمدرسة النظامية بالموصل . وفي امارة عزالدين مسعود بن مودود بن زنكي استولى على جميع الأمور وتوجه من جهته رسولا الى بغداد مراراً . وكان في خدمته ابن شداد قاضي حلب في احدى رسائله . وكان جواداً سَريّاً . قيل انه انفق في احدى سفراته الى بغداد عشرة

الافَ دينار على الفقهاء والأدباء والشعراء والمحاويج . ويذكر انه في مدة حكمه بالموصل لم يعتقـل مدينا على دينارين فما دونهما بل كان يوفيهما عنه . وهو الذي انشأ له ابن بسام صاحب «الذخيرة» مقاماته الثلاثين .

اختلف في ولادته فقيل انه ولد سنة ٥١٠هـ تقريباً . وفي الخـريدة انه ولد سنة ٥١٩هـ وتوفي سحر يوم الاربعاء رابع عشر جُمادى الاولى سنة ٥٨٦هـ بالموصـل، ودفن بداره بمحلة القلعة ثم نقـل الى تربة عملت له ظـاهر البلد ، خارج باب الميدان . بالقرب من تربة قضيب البان

المصـــادر

التكملة لوفيات النقلة ج ١ ص ٢٤١ ـ ٢٤٣
الكامل ج ١٢ ص ٢٥
وفيات الاعيان ج ٣ ص ٣٧٩ ـ ٣٨١
طبقات السبكي ج ٦ ١٨٥ ـ ١٨٦
الفلاكة والمفلوكون : ٨٩
كشف الظنون ١٧٨٤
النجوم الزاهرة ٦ : ١١٢
البداية والنهاية ١٢ : ٣٤١
العبر ٤ : ٢٥٩

ابو الفضائل الشهرزوري

عربي من شيبان

٥٣٤ - ٥٩٩هـ / ١١٣٩ - ١٢٠٢م

القاسم بن يحيى بن عبدالله بن القاسم بن الشهرزوري ابو الفضائل ابن ابي طاهر وهو ابن اخي القاضي كمال الدين الشهرزوري . تفقه ببغداد ، ورحل الى الشام واتصل بخـدمة السـلطان صـلاح الدين الايوبي ونفـذه مراراً رسولاً الى دار الخلافة ببغداد في خلافة المستضيء بالله وابنه الناصر لدين الله ،

فارتفع شأنه ، وحصلت له معرفة بالديوان المعظم . وولي قضاء الشام ، ثم انتقل الى الموصل ، وولي قضاءها ، وبقي على ذلك الى ان ورد مرسوم الخليفة من بغداد بطلبه ، وقُلِّد قضاء القضاة شرقا وغربا . وفُوِّض اليه النظر على اوقاف الشافعية والحنفية ، وقرىء عهده بجوامع مدينة السلام . ولم يزل على ذلك الى ان استعفى من القضاء وسأل العَوْد الى بلده فأجيب الى ذلك . فلما وصل الى حماة الزمه صاحبها المقام بها ، وولاه قضاءها فلم يزل قاضياً فيها الى ان توفي في منتصف شهر رجب سنة تسع وتسعين وخمسمائة . وكان عادلاً مهيباً ، وله النظم والنثر .

المصادر

خريدة القصر ٢ : ٣٤٣ من قسم شعراء الشام
طبقات السبكي ج ٧ ص ٢٧٢ - ٢٧٣
العبر ٤ : ٣٠٨
البداية والنهاية ١٣ : ٣٥
النجوم الزاهرة ٦ : ١٨٣ - ١٨٤
الشذرات ج ٤ ص ٣٤٢

الشيخ خالد النقشبندي القره داغي الشهرزوري

عربي من ذرية عثمان بن عفان

١١٩٠ - ١٢٤٢هـ / ١٧٧٦ - ١٨٢٦م

خالد بن احمد بن حسين ، ابو البهاء ضياء الدين النقشبندي المجددي : صوفي ، ولد في قصبة قره داغ (من بلاد شهرزور) والمشهور انه من ذرية عثمان بن عفان ، هاجر الى بغداد في صباه . ورحل الى الشام في ايام داود باشا والي العراق وتوفي في دمشق بالطاعون . من كتبه : (شرح مقامات الحريري) لم يتمه . و (شرح العقائد العضدية) ورسالة في (اثبات مسألة الارادة الجزئية) و (جلاء الاكدار) ذكر فيها اسماء اهل بدر على حروف المعجم . وله

(ديوان فارسي) . وجمعت رسائله في كتاب يسمى (بغية الواجد في مكتوبات مولانا خالد) ولعثمان بن سند كتاب فيه اسماه (اصفى الموارد من سلسال احوال الامام خالد) .

لقد اختار الشيخ خالد «الطريقة النقشبندية» احدى طرق التصوف المشهورة التي كانت منتشرة يومئذ في العراق والشام وبلاد الاناضول وغيرها من البلاد العربية والاسلامية . وقد سافر الشيخ خالد الى الهند سنة ١٢٢٤هـ ، ودرس هناك بعض احوال الطريقة وعاد الى العراق يدعو ويرشد الناس من الممالك العثمانية ويحث على العلم والزهد والعبادة . وظل على ذلك الى ان هاجر من بغداد الى دمشق سنة ١٢٣٨هـ وفي سنة ١٢٤١هـ ادى فريضة الحج للمرة الثانية وعاد الى دمشق حيث توفي فيها ليلة الجمعة ١٣ ذي الحجة سنة ١٢٤٢هـ ودفن بالصالحية في سفح جبل قاسيون .

وللشيخ خالد عدد من المؤلفات منها : ١ - حاشية على (جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد) في الحديث للشيخ محمد بن سليمان المغربي . ٢ - حاشية على الخيالي في العقائد . ٣ - حاشية على حاشية الرملي الشافعي في الفقه الشافعي . ٤ - رسالة في تحقيق الارادة الجزئية ... ٥ - رسالة في العبادات ، ٦ - جلاء الاكدار والسيف البتار في الصلاة على النبي المختار ، ذكر فيه اسماء اهل بدر على حروف المعجم ، ٧ - رسالة في آداب المريد مع شيخه .

ولما ورد الشيخ خالد بغداد قرّبه سعيد باشا والي بغداد يومئذ واكرمه وعمر له المدرسة الاحسانية ، وجعلها تكية له ، وهي التي عرفت بالتكية الخالدية التي ما زالت موجودة حتى اليوم .

المصادر

الاعلام ٢ : ٣٣٤

عثمان بن سند : اصفى الموارد من سلسال احوال الامام خالد

عباس العزاوي : مولانا خالد النقشبندي

النوْدهي البرزنجي الشهرزوري

عربي من العلويين من ذرية الحسين بن علي بن ابي طالب

١١٦٦ - ١٢٥٤هـ / ١٧٥٢ - ١٨٣٨م

السادة البرزنجية عرب يتصل نسبهم بالسيد عيسى البرزنجي . وبرزنجة قرية سكنوها عند اول قدومهم من المدينة المنورة الى العراق . وجاء في تفسير القران المعروف بروح المعاني للسيد الآلوسي : انهم السادة الحقيقيون . وقد برز فيهم جملة من العلماء والادباء والشعراء والكتاب . وكانوا مثقفين بالثقافة العربية وغيرها . وكانت عنايتهم بالعلوم العربية من اخص صفاتهم كما يقول محمد الخال ومنهم : النَوْدَهي محمد بن معروف بن مصطفى بن احمد النودهي الشهرزوري البرزنجي الشافعي ويعرف بالشيخ معروف النودهي وبالبرزنجي . وهو باحث متصوف من اهل قرية (نودي) بالسليمانية . في العراق واليها نسبته . ولد في شهربازار سنة ستة وستين ومائة والف هجرية وتوفي بالسلـ ة اربعة وخمسين ومئتين والف هجرية وهو من الاسرة البرزنجية ا بالحسين بن علي بن ابي طالب ، وله تصانيف عديدة منها : (القَطْر العارض في علم الفرائض) و (تنقيح العبارات في البيان و (تخميس البردة) ، و (فتح الموفق في علم علم الاصول) و (وازهار الخمائل في الصلوات

٢٠١

الجزء

وجاء في عنوان المجد في احوال بغداد والبصرة ونجد للشيخ ابراهيم فصيح الحيدري الذي كتبة سنة ١٢٨٦هـ عدد كبير من السادة البرزنجية الذين يسكنون المنطقة الشمالية من العراق منهم وكذلك في كتاب الشيخ معروف النودهي البرزنجي للشيخ محمد الخال .

ويقول محمد الخال عن الشيخ معروف النودهي «والمترجم له نودهي مولداً ، وسليماني موطناً ، وبرزنجي نسبة ، وشافعي مذهباً ، وأشعري عقيدة ، وحسيني نسباً ، وسني مشرباً وقادري طريقة» . «وكان والده عالماً دينياً من بيت علم ودين وشرف» وحفيده وهو الشيخ محمود المعروف بالحفيد المتوفى سنة ١٩٥٦م وكان الشيخ معروف النودهي «منقطعا عن الناس لا يعاشر الحكام والامراء ، مكرساً جهوده للتدريس والتأليف ونظم المتون المشهورة وتخميس القصائد المعروفة ، فكانت اوقاته كلها مصروفة في خدمة العلم والأدب وتأليف الكتب»

ويقول الاستاذ محمد الخال «ألف في فروع مختلفة من العلوم كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والوضع وآداب البحث والمناظرة . والفقه والحديث ، واصولها والعقائد ، والعروض والقوافي والفرائض عدا تخاميسه البليغة للقصائد المشهورة كقصيدة (البردة) و (الهمزية) و (المضرية) للبوصيري و (بانت سعاد) لكعب بن زهير و «لامية الطغرائي» و (يامن يرى) و (أأنعم عيشاً) للامام الشافعي . وقد ترك آثاراً قيمة من الشعر والنثر بالعربية والفارسية ، ومتوناً وشروحاً ومنظومات علمية تزيد على ستين مؤلفاً كلها آية في السلاسة والبلاغة تجعله بحق من العلماء البارزين في خدمة العلم والأدب» وقد ذكر له (٣٥) مؤلفاً جلها باللغة العربية من ص ٩٢ الى ص ١١٣ من كتابه عن النودهي واما تخاميسه وتشاطيره وتسابيعه للقصائد العربية المشهورة فقد افاض الاستاذ الخال في شرح ذلك من ١١٥ الى نهاية ص ١٨١

المصـــادر

الآلوسي : روح المعاني ج ٢٦ ص ١٠٣
ايضـــاح المكنون ج ٢ ص ٢٣٥ ، ١٧٥ و ج ١ ص ٦٦ ، ٣٣١ ، ٣٧ .
ابراهيم فصيح الحيدري : عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد
محمد الخال : الشيخ معروف النودهي
عباس العزاوي : مولانا خالد النقشبندي . بحث مستل من العـدد الأول من مجلة المجمع العلمي الكردي سنة ١٩٧٣ .
الزركلي : الاعلام ج ٧ ص ٣٢٦

علي بن احمد الشهرزوري

عربي من تميم

ابو الحسين علي بن احمد بن أسد التيمي الاخباري[1] من اهل شهرزور . نزل نيسابور وكان من الادباء الحفاظ الشعراء المتقدمين والمتأخرين ومن العلماء بأيام الناس ، وانساب العرب . قد سكن نيسابور قديماً ثم دخل بلاد خراسان ، وانصرف الى نيسابور وسكنها . مولده بشهرزور وسمع الحديث بالعراق من القاضي ابي عبدالله الحسين بن اسماعيل الشيباني وأبي عبدالله بن مخلد الدوري واقرانهما .

ش

المصادر

الانساب ج ١ ص ١٣٠

---

(١) نسبة الى الاخبار . ويقال لمن يرى الاخبار والقصص والنوادر . (الانساب ج ١ ص ١٣٠)

الباب الرابع

العرب في ارمينية وشروان

الفصل الأول

لمحة جغرافية عن ارمينية وشروان وباب الابواب في العهود العربية

اولاً - ارمينية

لقد خضعت ارمينية للعرب منذ اوائل الفتح الاسلامي ، وتولاها عدد كبير من الولاة العرب في خلافة الراشدين والأمويين والعباسيين كما سنشير الى ذلك فيما يأتي .

وقد جعل ابن حوقل النُّصيبي المتوفى سنة ٣٨٠هـ : ارمينية واذربيجان والرّان اقليماً واحداً حدوده من الشمال : بلاد اللاّن وجبال القَبْق (القفقاس) ومن الجنوب : العراق وشيء من حدود الجزيرة ومن الشرق : الجبال والديلم وغربي بحر الخزر . ومن الغرب : حدود الأرمن واللاّن وشيء من حدود الجزيرة .

وذكر ابن حوقل ان العربية في اذربيجان وارمينية كانت مستعملة . وكان كل مَنْ يتكلم الفارسية يفهم العربية ، ويُفصح بها من التجار ، وارباب الضياع[٢] وذكر انهم على عهده كانوا على مذهب اهل الحديث لا يميلون الى المتكلمين .

وقسم الجغرافيون العرب ارمينية الى قسمين : ارمينية الداخلة ، وارمينية الخارجة ارمينية الكبرى : خِلاط ونواحيها ، وارمينية الصغرى : تفليس ونواحيها[٣] وذكر زكريا القزويني الانصاري في كتابه «آثار البلاد واخبار

---

(١) صورة الاورض ص ٣٣١

(٢) صورة الارض ٣٤٨ .

(٣) معجم البلدان ج ١ ص ١٦٠ .

العباد»[٤] ان ارمينية اربعة اقسام وهي :-
١ - بَيْلَقان ، وقَبَلة ، وشروان ، وما انظم اليها .
٢ - جرزان ، وصفدبيل ، وباب فيروز قباذ ، واللكز
٣ - البسفرجان ، ودبيل ، وسراج طير ، وبغروند ، والنشوى .
٤ - وبها قبر الصحابي : صفوان بن المُعَطَّل قرب حصن زياد .

وفي ارمينية جبال عظيمة ، منها يخرج رافد نهر الفرات ونهر الرس .
وكانت قصبتها من العهود الاسلامية الأولى ، دَبِيْلٍ وتسمى «دوين» وكانت دبيل في القرن الرابع الهجري اجلّ ناحية بارمينية الداخلة . وكان عليها سور وفيها جامع الى جنب البيعة ، وفي شمالها جبل اراراط . ويقال لاراراط في ارمينية : «جبل الحارث» وتسمى قمة اراراط الصغرى : «الحويرث» .

وتعتبر «وان» اشهر بحيرات ارمينية . وذكر ياقوت : وادي الرُّزْم في ارمينية ويظهر ان الاسم منقول من الجزيرة العربية فقد ذكر أن رَزْم وادٍ في ارمينية ، وموضع في بلاد مراد[٥].

وفي ارمينية مدن مهمة منها

١ - مدينة اخلاط أو خِلاط وكان عليها حصن ، وجامعها في الاسواق وهي قصبة ارمينية الوسطىٰ وهي من فتوح الصحابي عياض بن غَنْم الفهري سار من الجزيرة اليها في خلافة عمر بن الخطاب وفتحها صلحاً[٦].
٢ - بَدْليس : في الجنوب الغربي من بحيرة «وان» قرب خلاط وهي من فتوح عياض بن غنم الفهري[٧].
٣ - بَرْزَنْد : من نواحي تفليس من اعمال جُرزان من ارمينية الأولىٰ ينتسب اليها جماعة من العلماء[٨].
٤ - بَغْرَوَنْد : بلد معدود في ارمينية الثالثة[٩].
٥ - بَيْلَقان : تعد في ارمينية الكبرىٰ على مقربة من شَرْوانٍ ، وقد عدها قوم

---

(٤) ص ٤٩٥
(٥) معجم البلدان مادة رزم ج ٣ ص ٤٢ .
(٦) معجم البلدان ج ٢ ص ٣٨٠ - ٣٨١ .
(٧) معجم البلدان ج ٢ ص ٢٥٨ - ٣٥٩ .
(٨) ق . م ج ٢ ص ٣٨٢ .
(٩) ق . م ج ٢ ص ٤٦٧ .

من عمال أرّان . فتحها الصحابي سلمان بن ربيعة صلحا في خلافة عثمان بن عفان صلحاً وخربها التتر سنة ٦١٧ هـ واحرقوها ينسب اليها قوم من العلماء[١٠].

٦ - آني : قلعة حصينة ، ومدينة بأرض ارمينية بين خلاط وكنجة[١١].

٧ - أرجيش : مدينة قديمة من نواحي ارمينية الكبرىٰ قرب خلاط ينسب اليها الفقية الصالح ابو الحسن علي بن محمد بن منصور بن داود الارجيشي صديق ياقوت الحموي[١٢].

٨ - جُرْزان : اسم لناحية بأرمينية قصبتها تفليس . وكانت الانجاز والجُرزية تؤدي الخراج الى صاحب ثغر تفليس منذ فتحت تفليس وسكنها المسلمون الى أيام المتوكل علي الله العباسي ، وتملك الكُرج تفليس سنة ٥١٥ هـ . وكان قد تغلب على هذه الناحية على بلاد ارّان في خلافة المعتمد علىٰ الله العباسي رجل يقال له : محمد بن عبدالواحد التميمي اليمامي[١٣] .

٩ - سراج طير : كورة في ارمينية الثالثة وقيل الثانية[١٤]

١٠ - قَبَلَةَ : مدينة قرب الدربند من اعمال ارمينية احدثها قباذ الملك ابو انوشروان . واليها ينسب ابو بكر محمد بن عمر بن حفص الحكم الثغري المعروف بالقَبَلي . حدث ببغداد ، وروى عنه ابو بكر الشافعي وابو الفتح الازدي الموصلي[١٥].

ومن مدن ارمينية :

١١ - حيزان : مدينة قرب اسعرت من ديار بكر وهو بلد فيه شجر وبساتين ، ومياه غزيرة . وفيها الشاه بلوط ، والبندق وليس الشاه بلوط في شيء من بلاد العراق والجزيرة والشام الا فيها . وحيزان من مدن ارمينية قريبة من شروان وهي من فتوح سليمان بن ربيعة .
معجم البلدان ج ٢ ص ٣٣١

---

(١٠) ق . م ج ٢ ص ٥٣٣ .

(١١) معجم البلدان ج ١ ص ٥٩ .

(١٢) معجم البلدان ج ١ ص ١٤٤ .

(١٣) معجم البلدان ج ٢ ص ١٢٥ .

(١٤) معجم البلدان ج ٣ ص ٢٠٣ . (١٥) معجم البلدان ج ٤ ص ٣٠٧

١٢ - خَرْتَبِرت : اسم ارمني وهو الحصن المعروف بحصن زياد الذي يذكر في اخبار بني حمدان في أقصى ديار بكر من بلاد الروم وبين مَلَطْية وآمد وهو الى ملطية اقرب .

معجم البلدان ج ٢ ص ٣٥٥ و ٢٦٤

١٣ - زُوزان : كورة بين جبال ارمينية وبين اخلاط واذربيجان وديار بكر والموصل . وفي سنة ١٩هـ لما فتح عياض بن غَنْم الفهري الجزيرة وانتهى الى قَرْدَى وبازَبْدَي أتاه بِطريق الزوزان فصالحه على ارضه عن اتاوة . وقال ابن الأثير : الزوزان ناحية واسعة في شرقي دجلة من جزيرة ابن عمر الى اول حدوده من نحو يومين من الموصل الى اول حدود خلاط وينتهي حدها الى اذربيجان الى اول عمل سلماس . وفيها قلاع كثيرة حصينة .

معجم البلدان ٣ : ١٥٨

١٤ - أرزن : مدينة مشهورة قرب خلاط وكان فيها قلعة حصينة وكانت من اعمر نواحي ارمينية . وقد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم : ابو غسان عياش بن ابراهيم الارزني ، حدّث عن الهيثم بن عدي وغيره ، ومنهم : يحيى بن محمد الارزني الاديب صاحب الخط المليح ، والضبط الصحيح ، والشعر الفصيح . وله مقدمة في النحو . وقد فتحت ارزن على يد الصحابي عياض بن غَنْم الفهري بعد فراغه من الجزيرة سنة عشرين صلحاً على مثل صلح الرها .

معجم البلدان ج ١ : ١٥٠

١٥ - ارزن الروم : بلدة أخرى من بلاد ارمينية اكبر واعظم من ارزن المذكورة ولها نواحٍ واسعة كثيرة الخيرات .

معجم البلدان ج ١ ص ١٥٠

١٦ - اذربجان : من بلاد ارمينية بين بلاد الروم وخلاط ، قريبة من ارزن الروم قال ياقوت : غالب اهلها ارمن وفيها مسلمون وهم اعيان اهلها .

معجم البلدان ج ١ ص ١٥٠

١٧ - قاليقلا : بأرمينية العظمى من نواحي خلاط ثم من نواحي منازجرد من نواحي ارمينية الرابعة واليها ينسب الاديب العالم ابو علي القالي اسماعيل بن القاسم المتوفى بالاندلس سنة ٣٥٦هـ

معجم البلدان ج ٤ : ٢٩٩ - ٣٠٠

١٨ - تفليس : وهي بلد بأرمينية الأولى ، وبعض يقول بأرّان وهي من المدن القديمة يجري في وسطها نهر يقال له : الكُرّ ، وذكر مِسعر بن مُهَلْهِل الشاعر انه كان عليها سور عظيم ، وبها حمامات شديدة الحر تنبع من عيون في الأرض وقد افتتحت تفليس في خلافة عثمان بن عفان ذلك ان حبيب بن مسلمة الفهري سار الى ارمينية فافتتح اكثر مدنها . ومما يذكر عن الصحابي حبيب بن مسلمة الفهري انه لم يقبل هدايا اهل تفليس إلا بعد ان قوّمها وحسبها من جزيتهم وكتب لهم كتاباً بالامان على انفسهم وبيعهم وصوامعهم وصلواتهم ودينهم على ان يدفعوا الجزية ديناراً واحداً عن كل بيت في السنة ، وان انبتم واقتم الصلاة فاخواننا في الدين . ولم تزل تفليس بايدي المسلمين ، وأسلم اهلها حتى سنة ٥١٥هـ وكان السلاجقة المسلمون قد اشتغلوا عن مصالح الثغور فتمكن الكُرْج من التغلب على تفليس وملكوها عنوة وقتلوا كثيراً من اهلها المسلمين وفي سنة ٦٢٣هـ تمكن جلال الدين فبكرتي من التغلب على الكرج غير ان الكرج عادوا اليها سنة ٦٢٤هـ فأحرقوا البلد .

وينسب الى تفليس جماعة من اهل العلم . ويقول ابن حوقل عن اهل تفليس من المسلمين : «وهم اهل سمة محصنة على المذاهب القديمة يكبرون علم الحديث ويعظمون اهله» وفي بلدان الخلافة الشرقية ان كرجستان وهي البلاد التي تسمى اليوم : جورجيا كانت قصبتها تفليس ، يجاورها اقليم انجاس وهو يعد من جبل القَبْق ، اي القفقاس .

ابن حوقل ٣٤٠

معجم البلدان ج ٢ ص ٣٥ - ٣٧

بلدان الخلافة الشرقية ص ٢١٦

١٩ - دبيل : وهي من مدن ارمينية تتاخم أرّان ، وكان ثغراً فتحه حبيب بن مسلمة الفهري في عهد عثمان بن عفان في امارة معاوية على الشام ففتح مامرّ به الى ان وصل «دبيل» فغلب عليها وعلى قراها فصالح اهلها وكتب لهم كتاباً نسخته :

«هذا كتاب من حبيب بن مسلمة الفهري لنصارى اهل دبيل ، ومجوسها ، ويهودها ، شاهدهم وغائبهم . إني امنتكم على انفسكم واموالكم وكنائسكم وبيعكم . وسور مدينتكم فأنتم آمنون وعلينا الوفاء لكم بالعهد ما وفيتم وأديتم الجزية والخراج . شهد الله وكفى بالله شهيداً ، وختم حبيب بن مسلمة» ، ونسب الى دبيل : عبدالرحمن بن يحيى الدبيلي وكان يروي عن الصباح بن محارب وجدار بن بكر الدبيلي ، وروى عن جده . روى عنه ابو بكر محمد بن جعفر الكناني البغدادي

معجم البلدان مادة : دبيل ثانيا - شروان وباب الابواب

شَرْوان وقصبته : الشماخية او شماخي أو شماخى قرب بحر الخزر وكان ولاتها يلقبون بشروان شاه ، وجامعها في الاسواق . وفي اقصى بلاد شروان : باب الأبواب وكان في وسطها مرسى للسفن كما كان عليها سور منيع من حجارة عليه ابرجة وفي سوق باب الأبواب مسجد جامع . وميناء باكو الحالية اشار الاصطخرى الى نفطها ، وذكر ياقوت هذا النفط[1] وقد نسب اليها جماعة من العلماء الرواة منهم : ابو بكر محمد بن عشير بن معروف الشرواني . كان فقيهاً صالحاً سكن النظامية ببغداد وتفقه على الكيا الهرّاسي وذكره ابو سعد السمعاني التيمي في شيوخه ، شَمّاخي : قصبة بلاد شروان فكانت فيما ذكره ياقوت مدينة عامرة في طرف ارّان تعد من اعمال باب الأبواب ، وصاحبها شروانشاه أخو صاحب الدربند وذكر الاصطخري ما يفيد ان شمّاخي تمصرها محدث فانه قال : من برذعة الى برزنج ثمانية عشر فرسخاً . ومن شماخي الى شابران مدينة صغيرة فيها منبر ، ثلاثة أيام . ويذكر ابن حوقل انه ادرك احد ملوك شروان وهو شاه محمد بن احمد الازدي .

باب الأبواب او 'الدربند'

باب الأبواب : مدينة على بحر الخزر في وسطها مرسى السفن وهذا المرسى من البحر قد بني على حافتي البحر سُدَّين وجعل المدخل ملتوياً . وعلى هذا الفم سلسلة محدودة فلا مخرج للمركب ولا مدخل الا بأذن . وهذان السُّدَّان من صخر ورصاص . وكانت المدينة ميلين في ميلين ، وعليها سور منيع من حجارة وآجر وطين والمدينة احد الثغور الجليلة العظيمة ، والى جنبها جبل عظيم يعرف بالذئب وقد اقيمت لهذا المكان حفظة من ناقلة االبلدان وأهل الثقة عندهم لحفظه وباب الأبواب : فرضة لذلك البحر . وقد غزاها سلمان ابن ربيعة الباهلي في خلافة عمر بن الخطاب وتجاوز الحصنين وبلنجر فاستشهد سلمان بن ربيعة واصحابه وكانوا اربعة آلاف وينسب الى باب الآبواب جماعة ذكرهم ياقوت في معجمه .

معجم البلدان ج ١ ص ٣٠٣ - ٣٠٦

وجاء في مقدمة[1] تاريخ الفارقي القصة الاتية عن وجود العرب وانتشار العربية في باب الابواب او الدربند في القرن السادس الهجري قال :

في سنة تسع واربعين وخمسمئة رحل ابن الازرق الى مدينة «الدربند» وفي ذات يوم خرج مع الملك ديمتري في عسكره ، واخذوا يطوفون من جهة الى اخرى وينتقلون من موضع الى آخر من الولاية . ولما نزلوا في ولاية «الدربند» .. ترك الملك العسكر في برج تحت الجبل وأتى اليه الأمير ابو المظفر ملك «الدربند» وكان صهره على ابنته ، واستقبله استقبالاً كريماً ، وحمل اليه من الخدم والضيافة والاقامة وبينا الملك وعسكره نازلون في هذا البرج ، ومعهم ابن الازرق اذا بجماعة يأتون اليهم من ضياعهم فعبر احدهم الى ابن الازرق وتحدث معه بالعربية فعجب لذلك ودار بينهما الحديث التالي :

من اين انت يا فتى ؟ اني ما رأيت بهذه والأرض مستعرباً !!

من تلك القرية . واشار الى قرية على قة وسط الجبل .

ومن اين هذا الكلام العربي ؟

ان جميع من في القرية عرب .. ونحن جميعاً نتكلم العربية

---

(١) ص ٤٣ ـ ٤٥ ، دار الكتاب اللبناني

ومتى حللتم في هذا المكان ؟

منذ خمسمئة سنة

ومن أي العرب انتم ؟

نحن من بني امية ، ومن كندة ، ومن قبائل اخرى

ثم انصرف الفتى

ولما مضت تلك الليلة . وكان الغد ، حضر الفتى ومعه جماعة عند ابن الازرق وتحدثوا ساعة . وكان فيهم شيخ كبير يسمى محمد بن عمران اخذ ابن الازرق يسأله عن مقامهم في تلك البلاد ، وكيف استقروا فيها ، ولم يعودوا الى بلادهم ، وكيف احتفظوا بلغتهم العربية الى هذا الوقت ؟

فقال الشيخ : ان هذه البلاد اصبحت لنا وطناً ويوصي بعضنا بعضاً ان لا نترك العربية مطلقاً ونساؤنا لا تكلم الاطفال الا بالعربية لكي ينشأوا على اللسان العربية الفصيح

فقال ابن الازرق : وكيف احوالكم هنا

فقال له في خير . ما بيننا وبين أحد معاملة . ولنا هذه الأرض التي مساحتها خمسة فراسخ من مثلها ، نحرث ونزرع ما نحتاج اليه وما يعارضنا احد . وهذا الامير صاحب الدربند يحسن الينا . ونكون عنده في احسن منزلة ...

بَلَنْجَر : مدينةٌ هلف باب الابواب فتحها عبدالرحمن بن ربيعة الباهلي ، وقال البلاذري : الذي فتحها سلمان بن ربيعة الباهلي ، وتجاوزها واستشهد هو واصحابه وكانوا اربعة الآف استشهد عبدالرحمن بن ربيعة الباهلي اولاً ثم اخذ الراية اخوه سلمان

معجم البلدان ج ٢ ص ٤٨٩ - ٤٩٠

المصـــادر

بلدان الخلافة الشرقية ص ٢١٤ - ٢١٥ ، الاصطخرى ص ١٨٤ ، ١٩٠ ، ابن حوقل ص ٣٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٤٨ ، معجم البلدان : تحت كل اسم من الاسماء المذكورة

الفصل الثاني

لمحة تاريخية عن ارمينية وما جاورها .

اولاً - في خلافة الراشدين والامويين

تتسم فتوحات العرب في ارمينية وما جاورها بتحركات الجيوش العربية السريعة وبسرعة الاتصال مع عمر بن الخطاب في المدينة . وكان عياض بن غنم الفهري قد دخل الدرب المسمى بالدربند الى نهاية بدليس حتى وصل خلاط . وتم فتح الباب سنة ٢٢هـ وذلك ان عمر بعث سُراقة بن عمرو وجعل على مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة وعلى احدى مُجنبتيه حُذيفة بن أسد الغِفاري وعلى الاخرى بكير بن عبد الله الليثي وكان بُكيْر سبقه الى الباب وجعل على المقاسم سلمان بن ربيعة الباهلي ، وكان عمر قد امد سُراقة بحبيب ابن مسلمة الفهري من الجزيرة ، وجعل مكانه زياد بن حنظلة ولما وصل عبد الرحمن بن ربيعة الباب استأمنه ملكها شهريار فأمنه وسيره الى سُراقة واتفقا على ان يدفع الجزية بموجب وثيقة هذا نصها

«بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما اعطى سراقة بن عمرو عامل امير المؤمنين عمر بن الخطاب شهربراز وسكان ارمينية والارض من الامان . اعطاهم اماناً لأنفسهم واموالهم وملتهم الا يضاروا ولا ينتقصوا ، على اهل ارمينية والابواب الطرّاء منهم ، والمتنا ومن حولهم فدخل معهم ، أن ينفروا لكل غارة وينفذوا لكل أمر ناب لو لم ينب رآه الوالي صلاحاً على توضع الجزاء عمن اجاب الى ذلك ، الا الحشر والحشر عوض من جزائهم ، ومن استغنى عنه منهم وقعد فعليه مثل ما على اهل اذربيجان من الجزاء والدلالة والنزل يوماً كاملاً فان حشروا وضع ذلك عنهم وأن تركوا اخذوا به ...

وشهد عبدالرحمن بن ربيعة ، وسلمان بن ربيعة ، وبكير بن عبدالله ، وكتب فرضي به مقرن المزني وشهد»[1] فكتب سُراقة بذلك الى عمر فاجازه واستحسنه[2]

ولما فرغ سُراقة من الباب ارسل بكير بن عبد الله الليثي ، وحبيب ابن مسلمة وحذيفة بن اسيد ، وسلمان بن ربيعة الى اهل الجبال المحيطة بارمينية فوجه بكيرا الى موقان ، وحبيبا الى تفليس ، وحذيفة الى جبال اللان ، وسلمان الى الوجه الآخر . وكتب سراقة بالفتح الى عمر وبارسال القادة المذكورين الى الجهات التي ارسلوا اليها . وفي تلك الاثناء مات سُراقة واستخلف مكانه عبدالرحمن بن ربيعة وتمكن بُكَيْر من فتح موقان سنة ٢١ هـ . ورجع القادة الآخرون بعد ان فرضوا الجزية دينارا على كل حالم . واقر عمر عبدالرحمن بن ربيعة وأمره بغزو الترك فغزوا «بَلَنْجَر» ثم غزاهم في خلافة عثمان فقتل عبدالرحمن فأخذ الراية اخوه سلمان بن ربيعة ، وخرج سلمان ومعه ابو هريرة الدوسي على «جيلان» حتى بلغوا جرجان[3].

في سنة ٢٥هـ غزا حبيب بن مسلمة ارمينية فأتى قاليقلا وحصرها وضيق على من بها فطلبوا الامان على الجلاء او الجزية . وأقام حبيب بها شهرا .

وفي سنة ٢٥هـ علم حبيب بن مسلمة الفهري وهو في قاليقلا ان صاحب ملطية وسيواس وأقصر وقونية وما جاورها الى القسطنطينية: واسمه «الموريان» قد توجهوا نحوه في ثمانين الفا من الروم فكتب حبيب الى معاوية بدمشق يخبره فكتب معاوية الى عثمان فارسل عثمان الى سعيد بن العاص يأمره بأمداد حبيب فأمده بسلمان في ستة آلاف . واجمع حبيب على تبييت الروم فسمعته امرأته ام عبدالله بنت يزيد الكلبية فقالت : اين موعدك ؟ فقال : سرادق الموريان ثم بيّتهم فقتل من وقف له . ثم اتى السرادق فوجد امرأته قد سبقته اليه .

ولما انهزمت الروم عاد حبيب الى قاليقلا ، ونزل خلاط ، فنهر دبيل وبث سراياه ، وغلب على كثير من حصون الروم ، ثم سار الى تفليس فصالحه

---

(١) الطبري ج ٥ ص ٢٢٦٥ - ٢٢٦٦
(٢) الكامل ج ٣ ص ٢٨
(٣) الكامل ج ٣ ص ٢٩ ـ ٣٠

اهلها . وفتح عدة حصون ومدن تجاورها صلحا كذلك .

وتوجه سلمان بن ربيعة الباهلي الى أران ففتح البيلقان صلحا ثم اتى سلمان مدينة (برذعة) فعسكر على (الثرثور) فقاتله اهلها اياما وصالحه اهل قراها . ووجه خيله ففتحت رساتيق الولاية . ووجه سرية الى شمكور ففتحوها وقد عمرها (بغا) في سنة ٢٤٠هـ وسماها المتوكلية نسبة الى المتوكل على الله .

وسار سلمان الى مجمع أرس والكر وصالحه ملك شروان . وسائر ملوك الجبال واهل مسقط ، والشابران ، ومدينة الباب[4] .

وفي سنة ٣٠هـ وجه حذيفة الى غزو الباب مددا لعبدالرحمن بن ربيعة وخرج معه سعيد بن العاص فبلغ معه اذربيجان . وكانوا يجعلون الناس ردءا فأقام حتى عاد حذيفة ثم رجعا[5] .

وفي سنة ٣٢هـ انتصر الخزر والترك في بَلَنْجر على المسلمين وقتل عبدالرحمن بن ربيعة وكان يقال لسيفه : ذو النور فتفرق جيشه فرقتين فرقة اتجهت نحو الباب التحقوا بسلمان بن ربيعة اخي عبدالرحمن وفرقة نحو جيلان وجرجان فيهم سلمان الفارسي ، وابو هريرة فلما اصيب عبدالرحمن استعمل سعيد بن العاص سلمان بن ربيعة على الباب . واستعمل على الغزو بأهل الكوفة حذيفة بن اليمان ، وامدهم عثمان بأهل الشام عليهم حبيب بن مسلمة الفهري وغزا حذيفة ثلاث غزوات[6] .

وفي سنة ٣٢هـ مات حبيب بن مسلمة الفهري بارمينية وكان اميرا لمعاوية عليها . وكان قد شهد معه حروبه كلها[7].

وفي سنة ٨٢هـ غزا محمد بن مروان ارمينية فهزمهم ، ثم سألوه الصلح فصالحهم ، وولى عليهم أبا شيخ بن عبدالله فغدروا به فقتلوه وقيل قتلوه في سنة ٨٣هـ[8].

وفي سنة ٨٥هـ غزا محمد بن مروان ارمينية فصاف فيها وشتى[9]

---

(٤) الكامل ج ٣ ص ٨٤

(٥) الكامل ٣ : ١١١

(٦) الكامل ج ٣ ص ١٣١ - ١٣٣

(٧) الكامل ج ٣ ص ٤٢٤

(٨) الكامل ج ٤ ص ٤٧٦

(٩) الكامل ج ٤ ص ٥١٥

وفي سنة ٩١هـ عزل الوليد عمه محمد بن مروان عن الجزيرة وارمينية واستعمل عليها اخاه مسلمة بن عبدالملك فغزا مسلمة الترك من ناحية اذربيجان حتى بلغ الباب وفتح المدائن وحصونا ونصب عليها المجانيق(١٠).

وفي سنة ١٠٤هـ استعمل يزيد بن عبدالملك : الجراح بن عبدالله الحكمي على ارمينية وأمده بجيش كثيف وأمره بغزو الخزر وغيرهم من الاعداء . فسار الجراح وتسامع الخزرية فعادوا حتى نزلوا بالباب والابواب . ووصل الجراح الى برذعة وسار نحو الخزر وعبر نهر الكر فسمع ان بعض من معه من أهل تلك الجبال قد كاتب ملك الخزر يخبره بمسير الجراح اليه فحينئذ امر الجراح ان ينادى في الناس ان الامير مقيم ها هنا عدة أيام فاستكثروا من الميرة فكتب ذلك الرجل الى ملك الخزر يخبره ان الجراح مقيم ويشير عليه بترك الحركة لئلا يطمع المسلمون فيه .

فلما كان الليل أمر الجراح بالرحيل فسار مجدا حتى انتهى الى مدينة الباب والأبواب فلم ير الخزر فبث سراياه وقام بالغارة على ما يجاوره والتقوا مع الخزر عند نهر الران فظفر بالخزر وهزمهم وساروا وراءهم حتى نزلوا على حصن يعرف بـ (الحصين) فنزل اهله بالامان على مال يحملونه فأجابهم ونقلهم عنه ... ثم سار الجراح الى بَلَنْجرَ وهو حصن مشهور من حصونهم فقاتل اهله قتالا شديدا فانتدب جماعة من المسلمين نحو ثلاثين رجلا وتعاهدوا على الموت وكسروا جفان سيوفهم وحملوا حملة رجل واحد وتقدموا نحو العجلات المربوطة حول حصنهم وتمكنوا من تحطيمها فانهزم الخزر . واستولى الجراح على الحصن عنوة ، وغنم المسلمون جميع ما فيه . وكان عدد المسلمين يقدر ببضعة وثلاثين الفا ثم ان الجراح أخذ اولاد صاحب بلنجر واهله وارسل اليه فأحضره ورد اليه امواله واهله وحصنه وجعله عينا له يخبره بما يفعل الاعداء . وتمكن الجراح من فتح حصون اخرى(١١) .

وفي سنة ١٠٥هـ في خلافة هشام بن عبدالملك غزا الجراح الحكمي «اللان» حتى جاز ذلك الى مدائن وحصون وراء بلنجر ففتح بعض ذلك

---

(١٠) الكامل ج ٤ ص ٥٥٥

(١١) الكامل ج ٥ ص ١١١ ـ ١١٢

وأصاب غنائم كثيرة[12].

وفي سنة ١١١هـ استعمل هشام بن عبدالملك الجراح بن عبدالله الحكمي على ارمينية وعزل اخاه مسلمة بن عبدالملك فدخل بلاد الخزر من ناحية تفليس ففتح مدينتهم «البيضاء» فاجتمع الخزر والترك في سنة ١١٢هـ من ناحية باب اللان فلقيهم الجراح فيمن معه من اهل الشام فاقتتلوا اشد قتال وصبر الفريقان ، واستشهد الجراح ومن كان معه بمدينة اردبيل ، وكان استخلف اخاه الحجاج بن عبدالله على ارمينية ، ولما قتل الجراح طمع الخزر في البلاد حتى قاربوا الموصل . وقيل : كان قتله ببلنجر فارسل هشام مكانه سعيدا الحرشي فكان لا يمر بمدينة الا ويستنهض اهلها فيجيبه من يريد الجهاد ولم يزل كذلك حتى وصل الى مدينة ارزن وجمع اصحاب الجراح واخذهم معه حتى وصل الى خلاط وهي ممتنعه عليه فحصرها وفتحها ثم سار عنها وفتح الحصون والقلاع شيئا فشيئا الى ان وصل الى برذعة فنزلها[13]

وفي سنة ١١٣هـ فرق مسلمة الجيوش ببلاد خاقان ففتحت مدائن وحصون على يديه ودان له مَنْ وراء جبال بَلَنْجَر وقتل ابن خاقان .

وفي سنة ١١٤هـ أستعمل هشام بن عبدالملك ابن عمه مروان بن محمد بن مروان على الجزيرة واذربيجان وارمينية لمحاربة الخزر فسار مروان الى ارمينية وسير هشام الجنود من الشام والعراق والجزيرة فأظهر مروان انه يريد غزو اللان وقصد بلادهم وارسل الى ملك الخزر يطلب منه المهادنة ودخل مروان البلاد واوغل فيها وأقام فيها عدة أيام وقد انتقم منهم . وافتتح بلادا وحصوناً عديدة وسار الى قلعة شروانِ على البحر فأذعن صاحبها بالطاعة وسار الى الدودانية فأوقع بهم وعاد[14].

وفي سنة ١١٧ هـ بعث مروان بن محمد وهو على ارمينية بعثين وافتتح احدها حصونا ثلاثة من اللان ونزل الاخر على تومانشاه فنزل اهلها على الصلح[15]

---

(١٢) الكامل ج ٥ ص ١٢٥

(١٣) الكامل ج ٥ ص ١٦٠

(١٤) الكامل ج ٥ ص ١٧٩

(١٥) الكامل ج ٥ ص ١٨٦

وفي سنة ١١٨ هـ غزا مروان بن محمد بن مروان ارمينية ودخل ارض «ورتيس» من ثلاثة ابواب فهرب منه «ورنيس» الى الخزر ونزل حصنه ، فحضره مروان ونصب عليه المجانيق فقتل ورنيس وتغلب مروان على الحصن[16] .

وفي سنة ١١٩ هـ غزا مروان بن محمد ارمينية فدخل بلاد اللان وسار فيها حتى خرج منها الى بلاد الخزر فر ببلنجر وسمندر وانتهى الى البيضاء ، التي يكون فيها خاقان فهرب خاقان منه[17]

ثانياً - في خلافة العباسيين

في سنة ١٣٢ هـ ولى أبو العباس السفاح اخاه ابا جعفر المنصور واليا على ارمينية والجزيرة واذربيجان[18]

وفي سنة ١٣٤هـ كان عامل السفاح على ارمينية يزيد بن اسيد[19]

وفي سنة ١٤٥ هـ خرجت الترك والخزر بباب الابواب فقتلوا من المسلمين بأرمينية جماعة كثيرة[20]

وفي سنة ١٤٧ هـ اغار استراخان الخوارزمي في جمع من الترك على المسلمين بناحية ارمينية وسبى من المسلمين واهل الذمة خلقا ودخلوا تفليس فارسل المنصور جبرائيل بن يحيى وحرب بن عبدالله والي الموصل فهزم جبرائيل وقتل حرب بن عبدالله وقتل من اصحابها خلق كثير[21]

وفي سنة ١٦٣ هـ ولى المهدي ابنه هارون ارمينية[22]

وفي سنة ١٧٢ هـ عزل الرشيد يزيد بن مزيد بن زائدة وهو ابن اخي معن بن زائدة عن ارمينية واستعمل عليها اخاه عبد الله بن المهدي[23]

وفي سنة ١٨٣ هـ : خرج الخزر من باب الابواب فاوقعوا بالمسلمين

---

(١٦) الكامل ج ٥ ص ١٩٨
(١٧) الكامل ج ٥ ص ٢١٥
(١٨) الكامل ج ٥ ص ٤٣٥
(١٩) الكامل ج ٥ ص ٤٥٤
(٢٠) الكامل ج ٥ ص ٥٧١
(٢١) الكامل ج ٥ ص ٥٧٧
(٢٢) الكامل ج ٦ ص ٦١
(٢٣) الكامل ج ٦ ص ١١٨

واهل الذمة وانتهكوا امرا عظيما لم يسمع بمثله في الارض فولى الرشيد ارمينية يزيد بن مزيد مضافا الى اذربيجان ووجهه اليهم وانزل خزيمة بن خازم نصيبين ردءا لأهل ارمينية فأصلحا ما أفسد سعيد بن مسلم قبلهما[٢٤].

وفي سنة ١٨٥ هـ توفي يزيد بن مزيد الشيباني بمدينة برذعة وولى مكانه أسد بن يزيد[٢٥].

وفي سنة ٢٠٩ هـ ولى المأمون علي بن صدقة المعروف بزريق على ارمينية واذربيجان وأمره بمحاربة بابك الخُرَّمي وأقام بأمره احمد بن الجنيد الاسكافي فاسره بابك فولى ابراهيم بن الليث بن الفضل اذربيجان[٢٦]

وفي سنة ٢٢٠ هـ كان الافشين يلاحق بابك الخرمي وقد استطاع بابك ان يدخل موقان ويقيم بها وجاءه عسكر فرحل بهم من موقان الى البذ ولم يزل الافشين معسكرا بهر زند ثم كتب الافشين الى صاحب مراغة بحمل الميرة وتعجيلها فارسل اليه قافلة عظيمة غير ان سرية لبابك استطاعت الاستيلاء عليها فكتب الافشين الى صاحب شروان يأمره ان يحمل اليه طعاما[٢٧].

وفي سنة ٢٣٧ هـ وثب اهل ارمينية بعاملهم يوسف بن محمد فقتلوه بمدينة طرون فوجه المتوكل اليهم بغا الكبير فسار اليهم عن طريق الموصل والجزيرة وبدأ بارزن واباح قتلة يوسف ثم سار الى دبيل فأقام بها شهرا ثم سار الى تفليس فحصرها واستولى على حصون وقلاع بين برذعة وتفليس[٢٨].

وفي سنة ٢٤٨ هـ عقد لعلي بن يحيى الارمني على ارمينية واذربيجان[٢٩].

وفي سنة ٢٥٢هـ كان العلاء بن احمد الازدي عامل ارمينية[٣٠] وقد قتل سنة ٢٦٠هـ[٣١].

---

(٢٤) الكامل ج ٦ ص ١٦٣

(٢٥) الكامل ج ٦ ص ١٦٩

(٢٦) الكامل ج ٦ ص ٣٩

(٢٧) الكامل ج ٦ ص ٤٥١.

(٢٨) الكامل ج ٧ ص ٥٨ - ٥٩، ٦٧ - ٦٨ - وطرون موضع بارمينية ذكره ياقوت في مادة طرون.

(٢٩) الكامل ج ٧ ص ١١٩.

(٣٠) الكامل ج ٧ ص ١٧٢.

(٣١) الكامل ج ٧ ج ٧ ص ٢٣٨.

وفي سنة ٢٥٦ هـ ولى عيسى بن الشيخ الشليل الشيباني على ارمينية واقام الدعوة للمعتمد[٣٢]

وفي سنة ٢٦٩ هـ توفي عيسى بن الشيخ الشليل الشيباني وبيده ارمينية وديار بكر[٣٣] .

(٣٢) الكامل ج ٧ ص ٢٣٨ .

(٣٣) الكامل ج ٧ ص ٣٩٧ .

الفصل الثالث

الولاة والحكام والعلماء العرب في ارمينية وما جاورها 'خلاط ، وشماخي ، وشروان ، وباب الأبواب'

ولاة ارمينية من العرب[1] قصبتها (خلاط) الحاضرة 'دَبيل' تتاخم 'أرّان'

ارمينية ودبيل وخلاط

١ - في زمن الخلفاء الراشدين

حُذَيْفة بن اليمان العبسي سنة ٥٣٢

المغيرة بن شعبة

القاسم بن ربيعة الثقفي

سعيد بن سارية الخزاعي ٣٦

٢ - في خلافة الأمويين

عبدالله بن حاتم بن النعمان الباهلي ٤١هـ

عبد العزيز بن حاتم بن النعمان الباهلي ٤١هـ

عكرمة بن ربعي

محمد بن مروان بن الحكم ٧٣

مسلمة بن عبدالملك ٩١

الجراح بن عبدالله الحكمي ١٠٤

مسلمة بن عبدالملك (للمرة الثانية) ١٠٧

الحارث بن عمر و الطائي (نائب)

(١) لم تذكر في هذه القائمة الا الولاة العرب . راجع ابن الاثير وزمباور ص ٢٧١ -٢٧٤ .

الجراح بن عبدالله الحكمي (للمرة الثانية) ١١١
سعيد بن عمر بن اسود الحرشي ١١٢
مسلمة بن عبدالملك (للمرة الثالثة) ١١٢
مروان بن محمد بن الحكم (للمرة الثانية) ١١٤
عاصم بن يزيد ١٢٦
٣ - في خلافة العباسيين
ابو جعفر المنصور ١٣٢
صالح بن صبيح الكندي ١٣٣
يزيد بن أسيد السُلَمي ١٣٣
الحسن بن قَحْطَبة ١٣٤
يزيد بن أسيد السلمي (للمرة الثانية) -
بكار بن مسلم القعيلى ١٥٢
الحسن بن قحطبة (للمرة الثانية) ١٥٤
يزيد بن أسيد (للمرة الثالثة) سنة ١٥٩ هـ
عثمان بن عمارة بن خريم ١٦٥ هـ
روح بن حاتم المهلبي ١٦٩ هـ
خزيمة بن خازم التميمي ١٦٩ هـ
يوسف بن راشد السُلَمي ١٧٠ هـ
يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني «شروانشاه» ١٧١ هـ
عبيدالله بن المهدي ١٧٢ هـ
عبدالكبير بن عبدالحميد بن زيد بن الخطاب العدوي (نائبه) ١٧٢هـ
عمران بن ايوب الكناني ١٧٧ هـ
من نوابه : خالد بن يزيد بن أسيد السلمي ١٧٧ هـ
العباس بن جرير بن يزيد البجلي ١٧٨ هـ
موسى بن عيسى بن موسى بن محمد العباسي ١٧٨ هـ
يحيى بن سعيد الحرشي ١٧٩هـ
احمد بن يزيد بن أسيد السلمي ١٧٩ هـ

سعيد بن سَلْم بن قتيبة الباهلي ١٨١ هـ
يزيد بن مزيد ١٨٥ هـ (للمرة الثانية) ١٨٣/ هـ
اسد بن يزيد بن مزيد ١٨٥ هـ
محمد بن يزيد بن مزيد ١٨٦ هـ
خزيمة بن خازم التميمي (للمرة الثانية) ١٨٧ هـ
سليمان بن يزيد بن الأصم العامري ١٩٢ هـ
محمد بن زهير بن المسيب الضبي الأزدي ١٩٣ هـ
عيسى بن محمد بن ابي خالد ٢٠٥ هـ
علي بن صدقة : زريق ٢٠٩ هـ
خالد بن يزيد «شروانشاه» ٢٠٩ هـ
خالد بن يزيد (للمرة الثانية) ٢٢٧
المعتز بن المتوكل «حاكم فخري» ٢٣٥ هـ
العلاء بن احمد الأزدي ٢٥١
عيسى بن الشيخ بن السليل الشيباني المتوفى سنة ٢٦٩ ، ٢٥٦

الشروانشاهات في شروان من نواحي الباب والابواب وقصبتها 'شماخي' قرب بحر الخزر

شروان

(زامباور ص ٢٧٧)

الدولة الأولى في شروان

دولة عربية

امراؤها من العرب

١ - يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني ١٨٥ «والي ارمينية في خلافة الرشيد» سنة ١٨٣هـ

أسد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني ١٨٥
عيسى بن محمد بن ابي خالد ٢٠٥
علي بن صدقة المعروف بزريق ٢٠٩
٢ - خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني ٢٠٩
خالد (للمرة الثانية) ٢٢٧ هـ
٣ - محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني (أرمينية وشروان واذربيجان ، وارّان ، وباب الأبواب)
٤ - الهيثم بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني (تلقب «شروانشاه»
٥ - محمد بن الهيثم
٦ - الهيثم بن محمد في حدود ٣٠٠ هـ
٧ - على بن الهيثم ٣٠٥ هـ
٨ - ابو طاهر بن قلان بن محمد ٣٠٥ هـ
٩ - محمد بن ابي طاهر ٣٣٧ هـ
١٠- احمد بن محمد ٣٤٥ هـ
١١- محمد بن احمد ٣٧٠ هـ
١٢- يزيد بن احمد ٣٨١ هـ

الشروانشاهات
اصحاب شماخي
شماخي :

زامباور ص ٢٧٨ ومعجم البلدان شماخي

الدولة الثانية
امراؤها من العرب

١٣ - منو جهر بن يزيد بن احمد بن محمد ابي طـاهر بن قلان بن محمد بن

الهيثم بن خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني سنه ٤١٨هـ
١٤ - ابو منصور علي بن يزيد سنة ٤٢٥ هـ
١٥ - قباد بن يزيد ٤٣٥ هـ
١٦ - بختنصر علي بن قلان بن يزيد ٤٤١ هـ
١٧ - سلاّر بن يزيد -
١٨ - فِرُيبرز بن سلاّر في حدود ٤٤٥ هـ
١٩ - فريدون بن فريرز -

جدول بنسب بني زائدة الشيباني (زامباور ٢٧٨)

زائدة

١ - مزيد

محمد ٢ خالد ٣ ـ أسد

٤ - الهيثم ٣ - محمد

قلان ٦ - الهيثم
٧ - علي

قلان
٨ - ابو طاهر
٩ - محمد
١٠- احمد

١١- محمد ١٢- يزيد

١٧- سلّار فلان ١٣ـ منوچهر
١٦- بختنصر علي
١٥- قباد
١٤- ابو منصور علي

١٨ـ فريبرز
١٩- فريدون
فريبرز
صفة الدين .

الامراء العرب في باب الابواب

زامباور ٢٨٣
ابن الاثير في السنين المذكورة
ياقوت في باب الابواب
ودربند .
وبارتوند : الاسرات الأسلامية
ص ٢٩٤
باب الأبواب :
١ - هاشم بن سراقة وحاكم عباسي اعلن استقلاله سنة ٢٥٥هـ
٢ - عمر بن هاشم ٢٧١هـ
٣ - محمد بن هاشم ٢٧٢هـ
٤ - عبدالملك بن هاشم ٣٠٢هـ
٥ - احمد بن عبدالملك ٣٢٧هـ
٦ - ميمون بن احمد ٣٦٦هـ
٧ - محمد بن احمد ٣٨٧هـ
٨ - شكري بن ميمون ٣٨٧هـ
٩ - المنصور بن ميمون ٣٩١هـ
١٠- عبدالملك بن منصور ٤٢٥هـ

١١- منصور بن عبدالملك ٤٣٤هـ
١٢- عبدالملك بن شكري ٤٥٧هـ
١٣- ميمون بن منصور ٤٥٧هـ

ابو بكر التفليسي : عربي من قريش
٤٨٣هـ/١٠٩٠م

محمد بن اسماعيل بن محمد بن السري بن بنون بن حَمْد التفليسي قرشي ابو بكر الشيخ الصالح المقريء المستور الحال ، سليم النفس ، صوفي الطبع . سمع من ابي يَعْلَى المُهَلَبي وعبدالله بن يوسف السُلَمي ، وابي صادق الصيدلاني ، وجماعة من اصحاب الأصمّ . وحدَّث سنين ، وأملى في حظيرة الشحّامي قبل الصلاة يوم الجمعة مدة الى ان توفي سلخ شوال سنة ٤٨٣هـ

المصــادر

منتخب السياق الورقة ١٣ ب ١٤ أ

عمر الجنزي
عربي من تميم
٤٧٨ - ٥٥٠هـ / ١٠٨٥ - ١١٥٥م

ابو حفص عمر بن عثمان بن شعيب التميمي الجــنزي[1] . قرأ الادب على الاديب ابي المظفر الابيوردي الاموي واشتهر بالادب والنحــو والنظم والنثر وقدم بغداد ودرس فيها وفي همدان والاهواز حتى صار علامة زمانه وواحد عصره وسمع الناس الحديث منه بخراسان وغيرها . وكان عفيفا حسن السيرة سمع منه ابو سعد السمعاني . ومن تصانيفه : تفسير القرآن (لم يتمه) والمكتفي في الامر والنهي .

---

١ - نسبة الى جنزة بفتح فسكون : مدينة في اران بين شروان واذربيجان والعامة تسميها «كنجة» وقد يقال في النسبة اليها «جنزويه»

المصـــادر

٣ معجم الادباء ج ٦ ص ٤٩ - ٥١
١ الانساب ج ٣ ص ٣٥٥
٢ التحبير الترجمة ٥٠٩
٦ بغية الوعاة ص ٣٦٢
٩ ايضاح المكنون ج ١ ص ٣٠٤
٧ كشف الظنون ص ١٨١١
٨ معجم المؤلفين ج ٧ ص ٢٩٦
٥ انباه الرواة ج ٢ ص ٣٢٩ - ٣٣٠
٤ معجم البلدان مادة جنزة

يحيى الشرواني

عربي من العلويين

٨٦٩هـ /١٤٦٤م

السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشرواني .

ولد بمدينة شماخي وهي ام مدائن ولاية شروان . وكان ابوه من اهل الثروة . وكان هو صاحب جمال وكمال . وكان يلعب بالصولجان ثم مال الى الصوفية . واقبل الناس عليه وانتقل من شماخي الى باكو من ولاية شروان وتوطن هناك وبث خلفاءه ومريديه ليعلم الناس آداب الصوفية . توفي ببلدة باكو في سنة تسع او ثمان وستين وثمانمائة .

المصـــادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ٤٠١ - ٤٠٥

الشرواني

عربي من الانصار

.... ـ ١٢٥٣هـ / ..... ـ ١٨٣٧م

احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم الانصاري اليمني المعروف بالشرواني : اديب يماني سكن الحُدَيْدَة ومدينة زَبيد وغيرها من جهات تهامة [١] باليمن) ثم نزل كلكتة بالهند . ومن كتبه المطبوعة : «نفحة اليمن فيما يَزول بذكره الشجن» و (حديقة الافراح لازاحة الاتراح) في لطائف اليمنيين والحجازيين وادباء مصر والشام والعراق وغيرهم . وله ايضا «الجوهر الوقاد في شرح بانت سعاد».

المصادر

نيل الوطر ١ : ٢١٢

ايضاح المكنون ١ : ٣٨٥ ، ٦٧٢ ، ٣٩٧

---

١ - شروان : مدينة من نواحي باب الابواب الذي يسمى الدربند

الباب الخامس

العرب في اذربيجان وارّان وموقان

الفصل الأول : لمحة جغرافية عن اذربيجان وأرّان وموقان

اولاً - اذربيجان

تقع اذربيجـان بين اقليم الجبال والران وارمينية وكيلان والجـزيرة . وكانت قاعدتها في صدر الدولة العباسية اردبيل اولاً ثم صـار لتبريز المقـام في اواخر ايام الخلفاء . واخذت طرغة مكانها بعد الغزو المغولي ثم استعادت تبريز مكانتها في العهد الايلخاني ، وفي زمن الصـفويين افل نجم تبريز وحلت محلهـا اردبيل مرة اخرى ثم استعادت تبريز مكانتها عندما اتخذ الشاه عباس الصفوي اصفهان عاصمة لبلاد فارس .

وفي غرب تبريز تقع بحيرة ارمية . وقد اطلق الاصطخري عليها اسـم «بحيرة الشُراة» نسبة الى الشراة وهم فرقة من الخوارج كانت تقـيم في شطآنها وكان بأيدي رؤساء الشراة في خلافة المتوكل قلعتان : شاها ويكدُر وقد جـدد هولاكو قلعة شاها وجعل فيها امواله التي انتهبها من بغداد ، واقاليم الخـلافة ثم صارت هذه القلعة مدفناً له . ومن اشهر مدن اذربيجان :

١ - مدينة تبريز قصـبة اذربيجـان على نحـو ثلاثين ميلاً من شرق البحـيرة . وكانت تبريز قرية صـغيرة الى ان نزلهـا الرواد الازدي في ايام المتوكل وبنى بها هو واخوه وابنه الوجناء قصوراً وحصّنها بسـور فنزلهـا الناس معه . وقد وصف المقـدسي مدينة تبريز في القـرن الرابع فقـال : «مدينة حسنة ، والجامع وسط البلد تجـرى خـلالها الأنهـار ، وتميد في سـوادها الاشجار» ولما ملك غازان بنى حول سورها القديم ارياضاً كبيرة واحاطها بسور جـديد وقد دفن غازان فيهـا سـنة ٧٠٣هـ في ربض يعـرف بربض الشـام الذي انشـأه هو . وزاد خلفـاؤه على ابنيته كثيراً من المسـاجد الكبيرة والابنية المختلفة في داخـل المدينة وفي الربض الرشـيدي . وتكلم ابن بطوطة على تبريز عندما زارها سنة ٧٣٠هـ فقال : «نزلنا بخارجها في

موضع يعرف بالشام» وزادان فيها مدرسة حسنة من بناء غازان وزاوية . ثم قال : دخلت المدينة على باب يعرف بباب بغداد . وقال : ثم وصلنا المسجد الجامع الذي عمره الوزير علي شاه المعروف بجيلان ، وصحنه مفروش بالمرمر ، ويشقه نهر جارٍ ، وحيطانه . بالقاشاني . وكان بخارجه عن يمين القبلة مدرسة وعن يساره زاوية .

معجم البلدان ج ٢ ص ١٣

٢ - وعلى عشرة فراسخ من تبريز في الجانب الايسر لنهر سراو كانت مدينة «أوْجان» او «أجان» اعاد غازان بناءها وسماها «شهر اسلام» اي «مدينة الاسلام» رأى عليها ياقوت سوراً وسوقاً .

معجم البلدان ج ١ ص ١٠٠

٣ - مدينة المراغة على سبعين ميلاً جنوب تبريز على «نهر صافي» وكانت في القرن الرابع تلي اردبيل في الكبر كما يقول ابن حوقل . وكانت هي المعسكر ودار الامارة وخزانة دواوين الناحية بها فنقلت الى اردبيل . وقد ذكر ياقوت ان الرشيد أمر ببناء سورها ، وتحصينها وقد رُمّم سورها في زمن المأمون . وظل الى ايام يوسف بن ابي الساج الذي خربه .

وكان في ظاهر مراغة ايام المغول «دار الرصد» التي بناها نصير الدين الطوسي بأمر هولاكو . عسكر فيها مروان بن محمد منصرفه من غزو موقان وجيلان فأبتناها وتألف وكلاؤه اهلها فكثروا فيها وعمروها فلما عاث الوجناء بن الرواد الازدي وولي خزيمة بن خازم ارمينية واذربيجان في خلافة الرشيد بنى سورها وحصّنها ومصّرها وأنزل بها جنداً كثيفاً فسكنوها . وقد رمم سورها في زمن المأمون . وينسب الى المراغة جماعة من العلماء ، واشار ياقوت الى آثار عمائرها ومدارسها وخوانقها وقال : كان فيها ادباء وشعراء محدثون وفقهاء .

معجم البلدان ج ٥ ص ٩٣ - ٩٤

٤ - مدينة أرمية : وهي مدينة تلي المراغة في الكبر . وكان جامعها في البزّازين وكانت مدينة مسورة بينها وبين البحيرة ثلاثة اميال او اربعة . وينسب اليها جماعة من اهل العلم ذكرهم ياقوت .

معجم البلدان ج ١ ص ١٥٩

٥ - سَلَماس : في شمال ارمية ، وكانت ذات اسواق حسنة ، ومسجدها الجامع مبني بالحجارة . وقد جدد سورها في عهد غازان . تقع بين تبريز وارمية ينسب اليها موسى بن عمران بن موسى بن هلال ابو عمران المتوفى بأشنة سنة ٣٨٠هـ .

معجم البلدان ج ٣ ص ٢٣٨ - ٢٣٩

٦ - خُوَيّ : وفي الشمال الشرقي من سَلَماس تقع مدينة خوي وتلفظ خُـوَيّ ، وهي مدينة مسورة بسور من الآجر . وخوي اسم منقول من يوم من ايام العرب المشهورة وواد من وراء حَفَـر ابي موسى الاشعري وبه كان يوم خوي وهو يوم تميم وبكر بن وائل[١]. قال ياقوت : خُـوَيّ : بلد مشهور من اعمال آذربيجان كثير الخير والفواكه ينسب اليها عدد من العلماء

معجم البلدان ج ٢ ص ٤٠٨

٧ - مَرَنْد : وكانت مدينة حصينة لها ربض عامر . والجامع في الاسواق وتقع في شرق خوي وهي من مشاهير مدن اذربيجان . نزلها جليس ابو البعيث ثم حصنها البعيث ثم ابنه محمد بن البعيث وبنى بها قصراً . وكان البعيث هذا من ولد عَتيب بن عمرو بن هِنْب بن أفصى بن جديلة . ينسب اليها عدد من العلماء ذكرهم ياقوت

معجم البلدان ج ٥ ص ١١٠

٨ - نَشَوَي : ومن اعمال اذربيجان مدينة نَخْجوان او نَقْجوان ، ويسميها البلدانيون العرب : نَشَوَى ، وفيها القبة التي بناها ضياء الملك بن نظام الملك . ويقال : هي من بلدان ارّان تلاصق ارمينية . فتحها حبيب بن مسلمة الفهري في ايام عثمان بن عفان . وينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم : حداد بن عاصم بن بكران ابو الفضل النَشَوي خازن الكتب بجنزة ، واحمد الحجاف ابو بكر الازدي النَشَوي .

معجم البلدان ج ٥ ص ٢٨٦ - ٢٨٧

٩ - اردبيل : كانت قصبة اذربيجان في القرن الرابع الهجري . وكان عليها

---

(١)حفر ابي موسى الاشعري : ركايا احتفرها على الجادة التي بين البصرة وكلة (راجع التكلة بوفيات النقلة ج ٣ ص ٢٣٦) ومعجم البلدان ج ٢ ص ٤٠٨

سور ، وبها المعسكر ، وذكر المقدسي ان اسواقها مصلبة الى اربعة دروب والجامع وسط الصليب . ويذكر ابن حوقل انه كان بها على عهده : «المعسكر ، ودار الامارة ، والدواوين» . وكانت قبل الاسلام قصبة الناحية ، يتسرب في ظاهرها وباطنها عدة انهار كثيرة المياه . خربها التتر وقتلوا اهلها .

معجم البلدان ج ١ ص ١٤٥

١٠- ميانج او ميانة التي تقع على ملتقى انهار اذربيجان بين مراغة ينسب اليها القاضي ابو الحسن علي بن الحسن الميانجي قاضي همذان ، استشهد بها ، وولده عين القضاة عبدالله كان له فضل وفقه وكان بليغاً شاعراً متكلماً قتله اعداؤه صبراً .

معجم البلدان ج ٥ ص ٢٤٠

١١- خلخال : على اثني عشر فرسخاً جنوب اردبيل . مدينة كبيرة في طرف اذربيجان متاخمة لجيلان ، فيها قلاع حصينة ، رآها ياقوت سنة ٦١٧هـ عند انهزامه من التتر .

معجم البلدان ج ٢ ص ٣٨١

١٢- فيروز اباد : تقع فوق قمة الدرب حيث كانت توجد عين يغلي ماؤها ويغور في وسط القمم المغطاة بالثلوج . وكانت دار الملك في الازمنة السابقة . ولما آلت الى الخراب حلت محلها مدينة خلخال .

١٣- أشنة : بلد في طرف اذربيجان من جهة اربل بين اربل وارمية ينسب اليها جماعة من الرواة ذكر ياقوت بعضهم .

معجم البلدان ج ١ ص ٢٠١ - ٢٠٢

١٤- خُونج : من اعمال اذربيجان بين مراغة وزَنجان ، وهي آخر ولاية اذربيجان كان فيها على عهد ياقوت سوق حسن .

معجم البلدان ج ٢ ص ٤٠٧

١٥- وَرْثان : بلد هو آخر حدود اذربيجان بينه وبين وادي الرس فرسخ وبينه وبين بيلقان سبعة فراسخ . بناها مروان بن محمد آخر الملوك

الأمويين وأحيا ارضها ، وحصّنها فصارت ضيعة له ، ثم صارت لزبيدة زوجة الرشيد فبنى وكلاؤها سورها . وينسب اليها جماعة من الرواة .

معجم البلدان ج ٥ ص ٣٧٠ - ٣٧١

وفي اذربيجان مدن وقرى صغيرة كالجابروان ونواحي ابي الهيجاء بن الرواد ويذكر ابن حوقل ان دافرقان وتبريز الى اشنة الاذرية وفيها يختف بها تعرف ببني الرُدَيْني خطةً لهم واملاكاً . وكان آل الرُدَيْني من العرب كما مر ذلك في اسرة صلاح الدين الأيوبي .

المصـــادر

بلدان الخلافة الشرقية ص ١٩٣ - ٢٠٥

الاصطخري

ابن حوقل ص ٣٢٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧

المقدسي

القزويني

ثانياً - ارّان

أران بلاد واسعة وولاية كبيرة وتشتمل على عدد من المدن منها : برذعة وبيلقان وبَسْفُرجان وجنزة «او كنجة» ودوين وشمكور . وتقع بلاد ارّان في غرب نهر الرس وشماله .[1]

ويظهر ان بعض القبائل العربية ظلت تسكن بلاد ارّان حتى عهد ياقوت الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦هـ فقد ذكر في الجزء الأول من كتابه «معجم البلدان» العرب الذين سكنوا بأرض أرّان وهم الدودانية» وهم امة يزعمون انهم من بني دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ابن معد بن عدنان كانوا فيها من عهد كسرى انوشروان بن كسرى قباذ[2].

---

(١) معجم البلدان ج ١ ص ١٣٦

(٢) ن . م ، ج ١ ص ١٦١

ومن اشهر نواحي بلاد ارّان ومدنها :

١ - برذعة وكانت قصبة البلاد في القرن الرابع الهجري وكانت مربعة الشكل لها قلعة ومسجد جامع حسن فسيح ، يرتفع سقفه على اساطين خشب ، وحيطانه من الآجرمكسوة بزخارف الجص ، وفيها حمامات كثيرة . وكان بيت المال لهذا الاقليم في عهد الأمويين في برذعة . على رسم الشام فان بيوت المال بالشام في مساجدها . وهو بيت مال مرصّص السطح وعليه باب حديد وهو على تسع اساطين . ودار الامارة بجنب الجامع في المدينة ، والاسواق في ربضها . ولكنها كانت خربة في عهد ياقوت . وفي برذعة قبر يزيد بن مزيد الشيباني ولمسلم بن الوليد «صريع الغواني» مرثية بليغة في يزيد المذكور . فتحها سلمان بن ربيعة الباهلي في خلافة عثمان بن عفان بعد فتح بيلقان وينسب الى برذعة جماعة من العلماء

معجم البلدان ج ١ ص ٣٧٩ - ٣٨١

٢ - بَيْلقان : وقد ذكرناها في مدن ارمينية .

٣ - بَسْفُرجان وهي من كور أرّان ، ومدينتها : النَّشوَى وهي نخجوان او نقجوان وقد تعد في ارمينية الثالثة .

معجم البلدان ج ١ ص ٤٢٢

٤ - جنزة : اعظم مدينة بأرّان وهي بين شروان واذربيجان وهي التي تسميها العامة «كنجة» بينها وبين برذعة ستة عشر فرسخاً خرج منها جماعة من اهل العلم .

معجم البلدان ج ٢ ص ١٧١ - ١٧٢

٥ - دَوَين : وهي بلدة من نواحي ارّان في آخر حدود اذربيجان بقرب من تفليس وتعد من اذربيجان ايضاً كما ذكرنا ذلك في اسرة صلاح الدين . قال ياقوت : «منها ملوك الشام بنو أيوب» ابناء صلاح الدين الأيوبي . ينسب اليها ابو الفتوح نصرالله بن منصور بن سهل الدُّويني الجنزي الشافعي تفقه ببغداد على ابي حامد الغزالي ، وسافر الى خراسان واقام بنيسابور مدة ثم انتقل الى بلخ . وسمع الحديث على ابي سعد عبدالواحد بن عبدالكريم القصري . وعبدالرزاق بن حسان المنيعي وغيرها . مات ببلخ سنة ٥٤٦هـ . وكان على دوّين فيما ذكره ابن

حوقل سور من طين . وكان فيها عيون ومياه جارية . وقد عمروا على عهده المسجد الجامع في وسط المدينة وسور بسور آخر ، وحوله خندق .

معجم البلدان ج ٢ ص ٤٩١ وابن حوقل ٣٣٧

٦ - شمكور : وهي مدينة قديمة وقلعة بنواحي أرّان فتحها سلمان بن ربيعة الباهلي بعد فتح برذعة في خلافة عثمان بن عفان ، عمرت في خلافة المعتصم سنة ٢٤٠ بعد أن خربت حينما انصرف عنها يزيد بن أسيد امير ارمينية ، فعمرها «بُغا» مولى المعتصم وهو والي ارمينية واذربيجان وشمشاط في خلافة المتوكل وسماها «المتوكلية» .

معجم البلدان ج ٣ ص ٣٦٤

المصادر

بلدان الخلافة الشرقية ص ٢١١ - ٢١٣

ابن حوقل ص ٣٣٧

ثالثاً - موغان او موقان

موغان : ولاية فيها قرى كثيرة من ولايات اذربيجان يمر القاصد من اردبيل الى تبريز في الجبال . تلفظ بالغين وبالقاف[١]. وتطلق لفظة موقان على سهل عظيم فيه مناقع يمتد من جبل سبلان حتى ساحل بحر الخزر العربي وهي في جنوب مصب نهر ارس ، وكانت تعد احياناً من اقليم اذربيجان ولكنها في الغالب كانت تؤلف اقليماً بنفسه .

وكانت قصبة موغان في القرن الرابع مدينة موغان وقد ذكر المقدسي ان موغان «مدينة قد احاط بها نهران وحولها حدائق حسان كأنها في رحبها جنان هي مع تبريز روضتان» .

وباجروان والى جنوبها تقع مدينة برزند وقد وصفها ابن حوقل بأنها مدينة كبيرة . واشاد المقدسي باسواقها التي تأتي اليها السلع من الانحاء المجاورة

---

(١) معجم البلدان ج ٥ ص ٢٢٥

لها وتحمل الى سائر الانحاء فهي موئل التجارة في هذه البلاد واشار المستوفي الى ان كلاً من باجروان وبرزند كان قرية في أيامه .

وذكر المستوفي ثلاث مدن في سهل موغان هي : پيلسوار ، ومحمود اباد وهمشرة . اما محمود آباد فان الذي بناها هو غازان المغولي . وكان في شمال باجروان : بلدة بلخاب قيل انها : «قرية آهلة فيها رباطات وفنادق للسبيل تنزلها السيارة»[1].

العرب في الديلم واذربيجان

جاء في كتاب الجيل والديلم «المنتزع من كتاب التاجي» لأبي اسحاق الصابي ان قدماء «الجيل والدَّيلم» هم عرب من بني ضَبَّة القبيلة العربية المشهورة . وقد ذكر الصابي انهم كانوا أول من سكن سهول بلاد الديلم وجبالها وقال : «فالقدماء عدّت من بني ضبة وهم الذين افتضوا عُذْرة السكنى في هذه البلاد ، وكانوا من أشد العرب بأساً فلم يكن لمن سواهم طاقة بهم» ثم ذكر تفرقهم ورحيلهم الى بلاد اذربيجان بالتتابع وافتراقهم الى فرقتين : الجيل والديلم واستيطانهم اذربيجان . ثم قال : «واخذت العربية تضعف بينهم حتى امحت عن السنتهم وانقلبت الى الفارسية لاحاطتها من جميع الجهات بهم . وان كثيرا من الفرس اسلموا على أيديهم ، واختلطوا بهم حتى عدت قبائلهم خليطاً من العرب والفرس . ثم صارت قبائلهم فارسية»[1]. كما يلاحظ ان العربية كانت متداولة بينهم فقد جاء في الكتاب قصائد عربية بليغة انشدها امراء من الدولة العلوية في طبرستان واذربيجان[2] مما يدل على ان العربية لم تكن في تلك البلاد لغة الدين وحده بل كانت لغة العلم والادب والتخاطب ايضاً .

المصادر

١ - الورقة ٢ ب - ٣آ من كتاب المنتزع من التاجي
٢ - ن . م . الورقة ٩ب - ١٠آ ، ١٥آ - ١٥ب ، ١٦

---

(٢) بلدان الخلافة الشرقية ٣٩٢ - ٣٩٣ ابن حوقل ٢٥١ ، المقدسي ٣٧٦ ، ٣٧٨ .

الفصـــل الثــاني

لمحة تاريخية عن اذربيجان

١ ـ في خلافة الراشدين والأمويين .

في سنة ٢٢هـ فتحت اذربيجان ، وقيل سنة ١٨هـ بعد فتح همذان والري وجرجان وذلك ان نعيم بن مقرن المُزَني لما فتح الري بعث «سماك بن خرشة» الانصاري ممداً لبُكير بن عبدالله الليثي بأذربيجان ، فسار سماك نحو بكير وتعاون هو وسماك ، وعتبة بن فرقد السُلَمي وجمع عمر اذربيجان كلها لعُتْبَة بن فَرْقَد ، وامر بكيرا بالتقدم نحو الباب[1] وسار عتبة من شهرزور لفتح اذربيجان وسار بُكير لفتحها من حلوان . وظل عتبة والياً على اذربيجان حتى عزله الوليد بن عقبة عندما ولي الكوفة . وكان الوليد بن عقبة قد فتح اذربيجان . وكان على مقدمته عبدالله بن شُبَيْل الأحمسي . وفي سنة (٢٤هـ) عزل عثمان ، عتبة بن فرقد عن اذربيجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عقبة بن ابي مُعَيْط الأموي سنة ٢٥هـ وكان على عرب الجزيرة عاملا لعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان من بعده ، وكان على مقدمته : عبدالله بن شُبَيْل الأحمسي فآغار على اهل موقان وما جاورها ، فطلب اهل كور اذربيجان الصلح فصالحهم على صلح حذيفة بن اليمان ، وبث سراياه وبعث سلمان بن ربيعة الباهلي الى اهل ارمينية في اثني عشر الفا فانتصر عليهم[2].

وفي سنة ٨٩هـ غزا مسلمة بن عبدالملك الترك من ناحية اذربيجان ففتح حصونا ومدائن هناك[3].

وفي سنة ٩٩هـ اغارت الترك على اذربيجان فقتلوا من المسلمين جماعة فوجه عمر بن عبدالعزيز حاتم بن النعمان الباهلي فقتل أولئك الترك ولم

---

(١) الكامل ج ٣ ص ٢٢ ، ٢٧

(٢) الكامل ج ٣ ص ٨٣

(٣) الكامل ج ٤ ص ٥٤٠

يفلت منهم الا اليسير . وقدم على عمر بخمسين اسيرا منهم[٤].

وفي سنة ١٠٨هـ سار ابن خاقان ملك الترك الى اذربيجان فحصر بعض مدنها فسار اليه الحارث بن عمرو الطائي فالتقوا فاقتتلوا فانهزم الترك ، وتبعهم الحارث حتى عبر نهر أرس فعاد اليه ابن خاقان فعادوا الحرب ايضا ف نهزم ابن خاقان ، وقتل من الترك خلق كثير[٥].

وفي سنة ١٠٩هـ غزا مسلمة بن عبدالملك الترك من ناحية اذربيجان[٦].

وفي سنة ١١١هـ سارت الترك الى ادربيجان فلقيهم الحارث بن عمرو فهزمهم[٧].

وفي سنة ١١٢هـ لما وصل سعيد الحَرَشي الى «برذعة» بعد مقتل الجراح الحكمي باردبيل أو بَلَنْجَر كان ابن خاقان يومئذ باذربيجان يغير وينهب ويسبي ويقتل وهو محاصر مدينة «ورثان» فخاف الحرشي ان يملكها فارسل بعض اصحابه الى اهل «ورثان» سرا يعرفهم وصولهم ، ويأمرهم بالصبر . ووصل اليها الحرشي في عساكره فرأى ان الخزر قد ارتحلوا فسار يطلبهم الى اردبيل فسار الخزر عنها ، ونزل الحرشي باجَرْوان وعلم بمكان الخزر على اربعة فراسخ عنه ومعهم اسارى وسبايا من المسلمين فسار الحرشي ليلا فوافاهم الليل وهم نيام فكبسهم مع الفجر . وحاربهم ، وتغلب عليهم ، واطلق من معهم من المسلمين واخذهم الى باجروان . ثم تعقب الخزز الذين كان معهم اموال المسلمين وحُرَم الجرّاح واولاده وغيرهم من المسلمين والمسلمات ، فاستنقذهم وأخذ اولاد الجراح فأكرمهم ، وأحسن اليهم ، وحمل الجميع الى باجروان» . وجمع ابن خاقان اصحابه من نواحي اذربيجان فسار الحرشي اليهم والتقيا بأرض «برزند» وانتصر عليهم سعيد الحرشي . وتبعهم المسلمون حتى بلغوا نهر أرس واطلقوا الاسرى والسبايا الذين في أسر الخزر . وحملوا الجميع الى «باجروان» وعاد الخزر وتجمعوا فوافاهم الحرشي على نهر البَيْلقان وكانت الهزيمة على الخزر وكان من غرق منهم في النهر اكثر ممن قتل . وعاد الحرشي الى

(٤) الكامل ج ٥ ص ٤٣

(٥) الكامل ج ٥ ص ١٤١

(٦) الكامل ج ٥ ص ١٤٥

(٧) الكامل ج ٥ ص ١٥٨

«باجروان» وجمع الغنائم وخمّسها وارسل الخمس الى هشام بن عبدالملك . وأقام بباجروان . واستعمل عبدالملك اخاه مسلمة على ارمينية واذربيجان وسار الى الترك في شتاء شديد حتى جاز «الباب» في آثارهم . واما الحرشي فقد اتاه كتاب من هشام يأمره بالمصير اليه[8].

٢ - في خلافة العباسيين :

في سنة ١٣٢هـ ولى ابو العباس السفاح اخاه ابا جعفر على اذربيجان والجزيرة وارمينية[9].

ولما ولى المنصور يزيد بن أسيد السلمي : ارمينية ، وولى اذربيجان يزيد بن حاتم المهلبي فنقل اليمانية اليها من البصرة . وكان اول من نقلهم . وانزل الرواد بن المثنى الازدي تبريز ، وانزل مر بن علي الكافي الهمداني وفرق قبائل اليمن فلم يكن باذربيجان من نزار احد الا الصفر بن الليث العتبي وابن عمه البعيث بن حليس . وتحركت الخزر بأرمينية ووثبوا بيزيد بن أسيد السلمي ، فوجه اليه المنصور بجبريل بن يحيى البجلي في ٢٠ الفا من اهل الشام والجزيرة والموصل فواقع الخزر ، فقتل خلق من المسلمين وانهزم جبريل ويزيد بن أسيد فبعث ابو جعفر قوات اخرى وبعث فعلة وبنائين فبنوا مدينة «كمخ» ومدينة «المحمدية» ومدينة «باب» وعدة مدن جعلها ردءاً للمسلمين ، وانزلها المقاتلة وقوى المسلمون بتلك المدن . وتحركت الصنارية بأرمينية فوجه المنصور اليهم الحسن بن قحطبة عاملا على ارمينية ووجه اليه بعامر بن اسماعيل الحارثي في عشرين الفا فانتصر على الصنارية وسار الى تفليس[10].

وفي سنة ١٥٨هـ عقد المنصور ليحيى بن خالد البرمكي على اذربيجان[11].

وفي سنة ١٦٣هـ ولى المهدي ابنه هارون الرشيد اذربيجان[12].

---

(٨) الكامل ج ٥ ص ١٥٩ - ١٦٢

(٩) الكامل ج ٥ ص ٤٣٥

(١٠) الكامل ج ٣ ص ٥٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١١١

(١١) الكامل ج ٦ ص ١٦

(١٢) الكامل ج ٦ ص ١٧٦

وفي سنة ١٩٢هـ تحركت الخرمية بناحية اذربيجان فوجه اليهم الرشيد عبدالله بن مالك في عشرة آلاف[١٣].

وفي سنة ٢١٧هـ قتل المأمون علي بن هشام لظلمه ، واخذه الاموال وقتله الرجال في اذربيجان . وكان المأمون قد وجه اليه عجيف بن عنبسة وقدم به على المأمون .

وفي سنة ٢١٧هـ ايضا عاد المأمون الى بلاد الروم فأناخ على لؤلؤة مئة يوم ثم رحل[١٤].

وفي سنة ٢١٨هـ وجه المأمون ابنه العباس الى طوانة وامره ببنائها فبنوها ميلا في ميل . وجعل سورها على ثلاثة فراسخ ، وجعل لها اربعة ابواب . وجعل على كل باب حصنا[١٥].

وفي سنة ٢٢١هـ كانت حرب المعتصم مع بابك الخُرَّمي . وكانت مراغة من المراكز المهمة التي كان فيها «بغا» احد قواد الافشين[١٦].

وفي سنة ٢٢٢هـ فُتحت البَذّ مدينة بابك ، ودخلها المسلمون وكتب الافشين الى ملوك ارمينية وبطارقتهم يعلمهم ان بابك قد هرب فلا يمر احد منهم الا اخذوه حتى يعرفوه الى ان القي عليه القبض سهل بن سَنْباط . وأمر الافشين لسهل بن سنباط بألف ألف مع منطقة مغرقة بالجواهر وبتاج البطرقة . وأمر لابنه معاوية بمئة الف . وكان الافشين يومئذ ببرزند[١٧].

ولما فرغ الافشين من بابك وعاد الى سامراء استعمل على اذربيجان وكان في عجله منكجور ثم عزله الافشين فخرج من اردبيل وسار الى حصن من حصون اذربيجان وتحصن به فأسر منكجور وأتى به الى سامراء[١٨].

وحبس المعتصم الافشين في سنة ٢٢٥هـ لانه كان لا تأتيه هدية من ارمينية واذربيجان الا وجه بها الى اشروسنة فيما وراء النهر . وكانت ولاية

(١٣) الكامل ج ٦ ص ٢٠٨
(١٤) الكامل ج ٦ ص ٤٢١
(١٥) الكامل ج ٦ ص ٤٤٠ - ٤٤١
(١٦) الكامل ج ٦ ص ٤٥٩
(١٧) الكامل ج ٦ ص ٤٦٢ - ٤٧٥
(١٨) الكامل ج ٦ ص ٥٠٥

ارمينية اليه[19].

وفي سنة ٢٣٤هـ كان الوالي بأذربيجان محمد بن حاتم بن هرثمة[20].

وفي سـنة ٢٤٨هـ عقـد لعلى بن يحيى الأرمني على أرمينية وأذربيجان[21].

وفي سنة ٢٦١هـ استعمل الخليفة المعتمد على الله على اذربيجان محمد ابن عمر بن علي بن الطائي الموصلي . وكان على اذربيجان العلاء بن احمد الازدي[22].

وفي سنة ٢٧٦هـ استعمل الموفق بالله على اذربيجان ابن الساج[23].

وفي سـنة ٢٨٨هـ توفي محمد بن ابي السـاج باذربيجـان في الوباء فاجتمع اصحابه فولوا ابنه ديوداد[24].

---

(١٩) الكامل ج ٦ ص ٥١٠ - ٥١١

(٢٠) الكامل ج ٧ ص ٤٢

(٢١) الكامل ج ٧ ص ١١٩

(٢٢) الكامل ج ٧ ص ٢٨٨

(٢٣) الكامل ج ٧ ص ٤٣٦

(٢٤) الكامل ج ٧ ص ٥٠٩

الفصل الثالث

ثلة من الولاة والحكام والعلماء العرب في اذربيجان

الولاة العرب باذربيجان

زامباور ٢٧١ - ٢٧٢

اذربيجان

ولي حكم اذربيجان في خلافة الراشـدين والأمويين والعباسـيين حـتى سنة ٢٦١هـ الولاة العرب الآتية أسماؤهم :

أولاً - في خلافة الراشدين :

١ - حذيفة بن اليمان العبسي[1] سنة ٢٢هـ
٢ - سَماك بن الحارث سنة ٢٣هـ
٣ - عُتْبَة بن فَرقد ٢٤هـ
٤ - الوليد بن عُقْبة بن ابي مُعَيْط ٢٥هـ
٥ - سعيد بن سارية الخزاعي ٣٦هـ
٦ - قيس بن سعد بن عُبادة بن دُلَيْم بن حارثة الأنصاري
٧ - عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ٤٠هـ

ثانياً - في خلافة الأمويين :

٨ - محمد بن مروان بن الحكم ٧٣هـ
٩ - مسلمة بن عبدالملك ٩١هـ
١٠- ثابت النهرواني ١٠٢هـ

١١- الجرّاح بن عبدالله الحكمي ١٠٤هـ
١٢- سعيد بن عمرو بن اسود الحرشي ١٠٦هـ
١٣- مسلمة بن عبدالملك (للمرة الثانية) ١٠٧هـ
١٤- مروان بن محمد بن الحكم ١١٤هـ

ثالثاً - في خلافة العباسيين :

١٥- ابو جعفر المنصور(١) ١٣٣هـ
١٦- بسطام بن عمرو التغلبي(٢) ١٦١هـ
١٧- يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني (شروانشاه) ١٧١هـ
١٨- يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني (للمرة الثانية) ١٨٣هـ
١٩- حاتم بن هرثمة بن أعين(٣) المتوفى سنة ٢٠٣هـ ٢٠٢هـ
٢٠- عيسى بن محمد بن ابي خالد ٢٠٥هـ
٢١- علي بن صدقة المعروف بزريق(٤) ٢٠٩هـ
٢٢- ابراهيم بن الليث بن الفضل ٢٠٩هـ
٢٣- محمد بن حُمَيد الطوسي (ومعه الجزيرة) ٢١١هـ
٢٤- علي بن هشام ٢١٤هـ
٢٥- عُجَيْف بن عنبسة(٥) ٢١٧هـ
٢٦- محمد بن حاتم بن هرثمة ٢٣٣هـ
٢٧- حَمْدَوَيْه بن علي بن الفضل السعدي ٢٣٤هـ
٢٨- المعتز بن المتوكل ٢٣٥هـ
٢٩- العلاء بن احمد الأزدي ٢٦٠هـ
٣٠- محمد بن عمر بن علي بن مر الطائي(٦) ٢٦١هـ

---

(١) راجع ابن الاثير الفهرست ص ٢٧٧
(٢) راجع ابن الاثير حوادث سنة ١٦١هـ
(٣) راجع ابن الاثير
(٤) راجع ابن الاثير
(٥) راجع ابن الاثير
(٦) راجع ابن الاثير

بنو دلف العجلي[1]

في مدينة الكَرَج التي انشئت في سنة ٢١٠هـ

١ - ابو دلف العجلي : القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقـل بن عمير بن شيخ بن معاوية بن خزاعي بن عبدالعزيز بن دلف بن جشـم في حـدود سـنة ٢١٠هـ

٢ - عبدالعزيز بن القاسم (عامل الري سنة ٢٥٢) ٢٢٨هـ

٣ - دلف بن عبدالعزيز ٢٦٠هـ

٤ - ابو العباس احمد بن عبدالعزيز ٢٦٥هـ

٥ - عمر بن عبدالعزيز ٢٨٠هـ

٦ - ابو ليلى الحارث بن عبدالعزيز ٢٨٤هـ

ثم ولاة عباسيون في سنة ٢٨٥

زامباور ٣٠١

---

(١) ابن الاثير

(٢) ابن خلكان

(٣) دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الفرنسية) مادة : (بنو دلف والقاسم)

نسيبهم

معقل

عيسى

ادريس

١ - ابو دلف القاسم

هشام ٢ - عبدالعزيز

٦ - ابو ليلى الحارث ٥ - عمر ٤ - احمد ٣ - دلف بكر المتوفى سنة ٢٨٥

محمد

علكان

جعفر

علي قـــلان(*)

(*) راجع عن اعقاب هذين الأخوين : بني ماكولا في ص ٣٢٥

في وزارة بني بويه فنهم : جـلال الدولة ابو سـعد عبدالرحمن بن قلان بن جعفـر (ابن ماكولا الأول سـنة ٤٠٣

راجع زامباور ص ٣٢٦ حيث يوجد ٧ منهـم هناك وراجـع بني ماكولا في ص ٢٢ من زامباور ففيهـا تفصـيلات مافيه نقلا عن ابن الأثير وابن خلكان

أبو أيوب المَراغي
عربي من الأزد
بعد سنة ٨٠ هـ/بعد سنة ٦٩٩م

أبو ايوب المراغي[1] الأزدي العَتَكي[2] البصري اسمه يحيى بن مالك ويقال : حبيب بن مالك . روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، وسَمُرَة بن جُنْدَب ، وأبي هُريرة ، وابن عباس . ووثقــة النَّســائي . وذكره ابن حبّان في «الثقات» . وكانت وفاته في ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي على العــراق وقيل : مات بعد الثمانين من الهجرة . وكان ثقة مأمونا .

المصــادر

تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ١٦ .
طبقات ابن سعد ج ٧ ق ١ ص ١٦٤ .

ابو عثمان البَرْذَعي
عربي من الأزد
٢٩٢هـ/٩٠٤م

ابو عثمان ســعيد بن عمرو بن عمّار الأزدي الحــافظ ، الناقد . من أهل بَرْذَعة[3] سمع بدمشق أبازُرعة الدمشقي النَّصري ، وأبا يعقوب الجُوْزجاني ، وأبا سعيد الأشجّ ، ومسـلم بن الحجـاج القشـيري الحـافظ ، ومحمد بن يحيى

(١) نسبة الى مراغة ، اشهر بلاد اذربيجان . جدد مروان آخر خلفاء الامويين بناءها وعمرها ، وبنى الرشيد سورها وحصّنها ومصّرها . وأنزل بها جنداً كثيفا . ورمم المأمون سورها . وينســب الى المراغة عدد من العلماء . وفي بلاد العرب موضع يقال له : المراغة من منازل بني يربوع . (معجم البلدان مادة : مراغة)

(٢) نسبة الى عَتِيْك ، حي من الازد من القحطانية . (نهاية الارب ص ٦٤ . وفي ص ٣٢٣ هم من العدنانية)

(٣) بَرْذَعة : بلد في اقصى اذربيجان . وقال هلال بن المحسن : برذعة : قصبة اذربيجان . وذكر ابن الفقيه ان

الذُهلي ، وأبا زُرعة وابا حاتم الرازيين ، ومحمد بن اسحق الصاغاني وغيرهم . وروى عنه عدد من العلماء . قال ياقوت قال حفص بن عمر الاردبيلي[1]: جلس سعيد بن عمرو البرْذَعي في منزله ، وأغلق بابه وقال : ما احدث الناس فان الناس قد تغيروا . فاستعان عليه اصحاب الحديث بمحمد ابن مسلم بن وارَة الرازي[2] فدخل عليه وسأله ان يحدثهم . فقال : ما افعل فقال : بحقي عليك الا حدثتهم . فقال : وأي حق لك عليّ ؟ فقال : اخذت يوما بركابك . فقال : قضيتَ حقا لله عليك . وليس لك عليّ حق . فقال : إن قوما اغتابوك فرددتُ عنك فقال : هذا ايضاً يلزمك لجماعة المسلمين . قال فاني عبرت بك يوماً في ضيعتك فتعلَّقتَ بي الى طعامك فادخلتُ على قلبك سرورا فقال : اما هذا فنعم . فأجابه الى ماأراد . وكانت وفاته في سنة ٢٩٢هـ اثنتين وتسعين ومائتين .

المصادر

معجم البلدان في مادة برذعة .

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٤٣ - ٧٤٤ .

ابن الخطيب التبريزي

عربي من شيبان

٤١١ - ٥٠٢هـ / ١٠٢٠ - ١١٠٨م

برذعة هي مدينة أرّان . وهي آخر حدود اذربيجان . وكان بيت مالهم كما يقول ياقوت في معجم البلدان في المسجد الجامع على رسم الشام فان بيوت الاموال بالشام في مساجدها . ودار الامارة بجنب الجامع . وكان فتح برذعة على يد سلمان بن ربيعة الباهلي في خلافة عثمان بن عفان . وينسب الى برذعة جماعة من الائمة . (معجم البلدان مادة : برذعة)

(١) اردبيل : من اشهر مدن اذربيجان حاصرها التتر ثلاث مرات ، وفي المرة الثالثة فتحوها عنوة واوقعوا بالمسلمين وقتلوهم وخربوها خرابا فاحشا كما يقول ياقوت ثم عادت الى حالتها الاولى (معجم البلدان مادة اردبيل)

(٢) هو محمد بن مسلم بن عثمان المتوفي سنة ٢٦٥هـ او ٢٧٠هـ روى عنه النسائي . والبخاري والذُهلي ، وابو بكر بن ابي داود ، وآخرون كثيرون . (راجع تهذيب التهذيب ٩ : ٤٥٣).

ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بسطام الشيباني التبريزي[1] المعروف بابن الخطيب الامام اللغوي الأديب .

اصله من تبريز ونشأته ووفاته ببغداد . وكانت له معرفة تامة بالأدب والنحو واللغة وغيرها . وكان احد الأئمة فيها ، وانتهت اليه رئاستها . ودخل مصر في عنفوان شبابه ثم عاد الى بغداد واستوطنها الى المات .

قرأ بالشام على ابي العلاء المعري كتاب «تهذيب اللغة» للأزهري وسمع الحديث بمدينة صور وروى عنه الخطيب البغدادي احمد بن علي ، وابو منصور الجواليقي مؤلف المعرَّب وابو الفضل محمد بن ناصر السلامي ، وابو الحسن سعد الخير محمد بن سهل الاندلسي ببغداد وغيرهما من الأعيان . وتخرّج عليه خلق كثير وتلمذوا له . وكان ثقة في اللغة وما كان ينقله . وصنف في الأدب كتبا كثيرة مفيدة منها : «شرح الحماسة» و «شرح ديوان المتنبي» و «شرح سقط الزند» و «شرح المعلقات السبع» و «شرح المفضليات» وله «تهذيب غريب الحديث» و «تهذيب اصلاح المنطق» لابن السُكّيت ويقول ابن خلكان : له في النحو مقدمات حسنة والمقصود منها اسرار الصنعة وهي عزيزة الوجود . وله : «الكافي في علم العروض والقوافي» و «الملخص» في اعراب القرآن في اربع مجلدات وشروحه لديوان الحماسة ثلاثة : اكبر وأوسط واصغر . وشرح اللُمَع لابن جني . وقد درَّس الادب بالمدرسة النظامية ببغداد وتولى خزانتها الى ان توفي ببغداد في جمادى الأخرة سنة ٥٠٢هـ فجأةً ودفن في مقبرة باب أبرز بالجانب الشرقي .

المصادر

وفيات الاعيان ج ٥ ص ٢٣٨ - ٢٤٣ .
أداب اللغة العربية ٣ : ٣٧ .

---

(١) تبريز : من اشهر مدن اذربيجان ، وكانت قرية صغيرة حتى نزلها الرّواد الازدي المتغلب على اذربيجان في زمن المتوكل على الله العباسي ثم ان الوجناء ابن الرواد الأزدي بنى بها هو واخوته قصوراً وحصنها بسور فنزلها الناس معه .

(٢) رأى ابن خلكان ببعض الوقوف ببغداد النسخة التي حملها ابن الخطيب من تبريز الى المعرة وكانت في عدة مجلدات وكان فيها اثر من عرق ابن الخطيب عندما حملها تلك المسافة الطويلة على كتفه .

معجم الادباء ٧ : ٢٨٦ - ٢٨٨ وفيه يقول : وربما يقال له الخطيب وهو وَهْمٌ .
مرآة الجنان ٣ : ١٧٢
نزهة الألباء ٤٤٣ - ٤٨٨ .
والبداية والنهاية ١٢ : ١٧١ .
بغية الوعاة ٤١٣ .
الشذرات ٤ : ٥
شرح ديوان الحماسة ومعجم البلدان في (تبريز)
المنتظم ج ٩ ص ١٦١ .
ابن الاثير ٨ : ٢٥٨ .
العبر ج ٤ ص ٥
العسجد المسبوك الورقة ٤٥هـ
الانساب ج ٣ ص ١٦ - ١٧
Brock, 1: 331 (279), S. 1: 492

الهيثم المراغي
عربي من كندة

الهيثم بن خالد ابو عمرو الكندي المراغي ، حدث ببغداد وكان من جملة ما حدث به تفسير الآية «انا عرضنا الامانة على السموات والارض» ان اقواما غدوا في المطارف العتاق ، والعمائم الرقاق ، يطلبون الامارات يتعرضون للبلاء وهم منه في عافية ، حتى اذا اصابوها خافوا من فوقهم من اهل العقد ، وظلموا بها من تحتهم من أهل العهد ، هزلوا بها دينهم ، وسمنوا بها براذينهم ، ووسعوا بها دورهم ، وضيقوا بها قبورهم ، الم ترهم قد جددوا الثياب واخلقوا الدين ، يتكىء احدهم على يمينه فيأكل من خير طعامه ، طعامه غصب وخدمه مسخرة ، يدعو بحلو بعد حامض ، ورطب بعد يابس ، حتى اذا اخذته الكظة

تجشأ من البشم . ثم قال : يا جارية هاتي : خاطوما[1] هاتي ما يهضم الطعام . يا احمق لا والله ان يهضم الا دينك . اين جارك ؟ اين يتيمك ؟ اين مسكينك ؟ اين ما اوصى الله به ؟ .

المصــادر

تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٦٢ - ٦٣

نجم الدين التبريزي

عربي من ذرية جعفر بن ابي طالب

٥٧٠ - ٦٤٦هـ / ١١٧٤ - ١٢٤٨م

بُشَير بن محمد بن سليمان الهاشمي الطالبي ابو النعم او ابو النعمان التبريزي من علماء الشافعية ولد بأردبيل[1] سنة ٥٧٠هـ ونشأ بتبريز وتفقه ببغداد ، وبرع في المذهب والاصول والخلاف . وأفتى وناظر واعاد بالمدرسة النظامية ببغداد . واجازه الخليفة الناصر لدين الله العباسي بالرواية عنه . وسكن النظامية سنة ٦٢١هـ وكان من فقهائها وبرع في التفسير وله فيه تفسير للقرآن الكريم في عدة مجلدات . وانتقل الى مكة فجاور بها الى ان مات بها في ثالث صفر سنة ٦٤٦هـ .

المصــادر

مختصر ابن الدبيثي ج ١ ص ٢٦٣
طبقات المقرى ص ٨

(١) في هامش الخطيب ج ١٤ ص ٦٣ : لعله شراب يتخذ من الخطمي

(١) اردبيل : من اشهر مدن اذربيجان . دمرها التتر قبل تدمير بغداد وينسب اليها خلق كثير من اهل العلوم الاسلامية في كل فن .

طبقات الشافعية للسبكي ج ٥ ص ٥٢ ط الحسينية
الاعلام ج ٢ ص ٢٩ وفيه بُشَيْر بن حامد .

عثمان الاربلي الآمدي
عربي طـــائي
- ٦٧٤هـ / - ١٢٧٥م

عثمان بن موسى بن عبدالله الطائي الاربلي ثم الآمِدي فقيه زاهد كان امام حَطِيم الحنابلة بالحرم الشريف تجاه الكعبة . اقام بمكة نحـو خمسـين سـنة وكان متعكفاً على العبادة والخير سمع بمكة وروى عنه الدمياطي وذكره البويني . وخلفـه في امامة الحنابلة بمكة ابنه الامام جمال الدين محمد وكان عالماً دينا له رحلة الى بغداد ادرك فيها عبدالصمد بن ابي الجيش وتوفي سنة ٧٣١هـ .

المصـــادر

ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٢٨٦ - ٢٨٧ .

عماد الدين المَرَنْدي
علوي قُرشي
٦٨٠ أو ٦٨٥هـ
١٢٨١ أو ١٢٨٦م

عمادالدين المَرَنْدي : عربي الأصل ، قرشي ، من السادة الحَسَنِية وهو عماد الدين ابو ذي الفقار محمد بن الأشرف ذي الفقار ابي جعفـر محمد بن ابي الصمصام ذي الفقار الحَسَـني المَرَنْدي الشـافعي مدرس المدرسـة المسـتنصرية ببغداد .

ولد بمَرَنْد[1] سنة ٥٩٦هـ كان شـيخاً فاضـلاً زاهداً قدم بغـداد سـنة

(١) مَرَنْد : من مدن أذربيجان

٦٣٠هـ وعين مدرساً في المستنصرية ثم عين مدرساً لمدرسة واسط سنة ٦٤٨هـ التي اسسها اقبال الشرابي ثم اعيد تعيينه في المستنصرية سنة ٦٥٧هـ . دَرَّس على يد جده الصمصام . وسمع البخاري على يد شيخ دار السنة المستنصرية علي بن محمد القَطِيعي . ووصف بأنه رئيس الأصحاب - اصحاب الشافعي - وركن الشريعة ، وعَلَم الهُدَى وتوفي في شعبان سنة ٦٨٠هـ ودفن في حضرة الامام موسى بن جعفر وله من العمر اربع وثمانون سنة . وقيل توفي سنة ٦٨٥هـ .

وله ولد اسمه ذو الفقار القُرشي ، كان عالماً ومدرساً بالمستنصرية ايضاً ، كريم الصحبة ، جميل الاخلاق ، ولد بخُوَيّ من أذربيجان سنة ٦٢٣هـ وتوفي سنة ٦٨٥هـ ودفن عند والده بالمشهد الكاظمي وتفصيل ترجمته في كتابه تاريخ علماء المستنصرية .

المصادر

كتابنا «تأريخ علماء المستنصرية الطبعة الثانية ج ١ ص ٢١٥ باختصار و في ص ٢١٧ بتفصيل

ولي الدين التبريزي

عربي من ذرية عمر بن الخطاب

بعد ٧٣٧هـ / بعد ١٣٣٦م

ابو عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب العمري ، ولي الدين التبريزي عالم من علماء الحديث . له من الكتب المطبوعة «مشكلة المصابيح» اكمل به كتاب المصابيح للبغوي . وفرغ من تأليفه سنة ٧٣٧هـ و «الاكمال في اسماء الرجال» بهامش المشكلة .

المصـــادر

كشف الظنون ص ١٦٩٩
معجم المطبوعات ٦٢٧
الأعلام ج ٧ ص ١١٢
Brock. 1: 448 (364). S: 2: 262

ابو بكر المراغي
عربي من ذرية عثمان بن عفان
٧٢٧ - ٨١٦هـ
١٣٢٦ - ١٤١٣م

ابو بكر بن الحسين بن ابي حفص عمر القرشي العَبْشمي الاموي العثماني المراغي المصري الشافعي كان مؤرخا من اعيان الشافعية ولد بالقاهرة في حدود سنة ٧٢٧هـ وتوفي سنة ٨١٦هـ وكان يُعرف بابن الحسين المراغي نشأ بالقاهرة واشتغل بها . وسمع الحديث على علمائها . واجاز له خلق . وانفرد بالرواية عن كثير منهم سَماعا واجازة . وتحوّل من القاهرة الى الحجاز فاستوطن المدينة نحو خمسين سنة وَوُصف بالشيخ الفقيه الامام العالم العامل مفتي المسلمين المدرس والمتصدر بالحرم الشريف ، وولي قضاءها وخطابتها وامامتها . وانتفع به اهل المدينة والوافدون اليها . وحدّث فيها وفي مكة ومنى . وعمل للمدينة تاريخاً سماه «تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة» واختصر «الزهر الباسم في سيرة ابي القاسم» وسماه «روائح الزهر» توفي بالمدينة في ذي الحجة سنة ٨١٦ ودفن بالبقيع .

وقد انجب ابو بكر المراغي العثماني اربعة ابناء كان كل واحد منهم يسمى بمحمد بن ابي بكر وهم :

١ - محمد بن ابي بكر ويعرف بابن المراغي وكنيته ابو اليمن القرشي العثماني ، المراغي ولد بالمدينة سنة ٧٦٤هـ سافر الى مكة والديار المصرية واجازه

جماعة ، وتفقه بوالده وعلى عدد من العلماء . صنف «زهر العريش في تحريم الحشيش» وبرع في الأدب وكان فيه اماما عالما ناب في الخطابة والاقامة والقضاء . بالمدينة عن والده . وفي سنة ٨١٩هـ سافر الى الشام فقتله بعض اللصوص وقتل معه ابناه : ابو الرضا محمد وابو عبدالله الحسين .

٢ - محمد بن ابي بكر ابو الفتح شرف الدين القرشي المراغي كان فقيها عارفا بالحديث . اصله من القاهرة ومولده في المدينة سنة ٧٧٥هـ ونشأ بها سمع منه ابوه ، وزوجته ام الحسن فاطمة بنت ابن مزروع وابنة عمها رُقَية والقضاة الأربعة ، رحل الى مكة ومنى ودخل اليمن مرارا وولى بها تدريس السيفية بتعز ومدرسة مريم بزَبيد وحدَّث باليمن وبنى لأجله بعض ملوكها مدرسة وجعل له فيها معلوماً وافراً . وحدّث بالمدينة واستوطن مكة . وكان يسلك في تحديثه التحري والتشدد . ويصلي على النبي ﷺ ويترضى عن الصحابة كلما جرى ذكرهم . وعرف بالغضب لله وعدم الخوف فيه من لومة لائم . تقدم في العلوم ، وبرع جدا سيما في الفقه . توفي بمكة في المحرم سنة ٨٥٩هـ ودفن بالمعلاة بالقرب من ام المؤمنين خديجة الكبرى . ومن تصانيفه : «المشرع الروي في منهاج النووي» اربع مجلدات و «تلخيص ابي الفتح لمقاصد الفتح» اختصر فيه «فتح الباري لابن حجر» في اربع مجلدات ايضا ...الخ .

٣ - محمد بن ابي بكر . وكنيته ابو الفضل ولد بالمدينة سنة ٨٠٣هـ ودَرَس على ابيه وعلى عدد من العلماء ودخل مصر وغيرها ومات مقتولا سنة ٨٤٣هـ ودفن بالبقيع .

٤ - محمد بن ابي بكر وكنيته ابو الفرج ولد بالمدينة سنة ٨٠٦هـ ونشأ بها . دَرَّس بمكة والمدينة على خلق . واجاز له عدد من العلماء ولازم اخاه ابا

---

(١) مراغة من مدن اذربيجان ، عسكر فيها مروان بن الحكم عندما كان واليا على ارمينية واذربيجان فابتناها ولما ولي خُزَيمة بن خازم ارمينية واذربيجان في خلافة الرشيد بنى سورها وحصنها ومصرّها وانزل بها جنداً كثيفا ورَمّ المأمون سورها . فتحها نُعيم بن مُقَرّن المُزَني في خلافة عمر بن الخطاب . واشتهرت مراغة برصدها الفلكي الذي انشأه فيها نصير الدين الطوسي .

الفتح في قراءة الحديث وأذن له في الافتاء والتدريس . ودخل القاهرة سنة ٨٤٣هـ ومات في الحرم سنة ٨٨٠هـ ودفن بالبقيع .

المصـــادر

الضوء اللامع ج ١١ ص ٢٨ و ج ٧ ص ١٦١ - ١٦٧
البدر الطالع ٢ : ١٤٦
شذرات الذهب ٧ : ١٢٠

حسين بن ابراهيم بن معصوم القزويني التبريزي
عربي من ذرية الحسين بن علي
... - ١٢٠٨هـ / ... - ١٧٩٣م

هو حسين بن ابراهيم بن محمد بن معصوم الحسيني التبريزي القزويني ، فقيه . من اهل تبريز ، توفي بقزوين . له كتب منها (معارج الاحكام في شرح مسالك الافهام وشرائع الاسلام) و (كتاب تذكرة العقول) في اصول الدين و (اللاليء الثمينة) توفي في سنة ثمان ومائتين والف .

المصـــادر

اعيان الشيعة ، ج ٢٥ ص ٢٥
الاعلام ٢ : ٢٧٤

خاتمة الجزء الثاني

١ - اثر العرب في بلاد الروم والجزيرة وشهرزور وارمينية واذربيجان

٢ - استعجام الاسماء العربية واللغة العربية .

يظهر في هذا الجزء اثر العرب في بلاد الروم والجزيرة وشهرزور وارمينية واذربيجان قوياً واضحاً في الامور الآتية :

١ - في الفاتحين العرب من القادة والجيوش الذين فتحوا هذه الاقاليم أيام الراشدين والأمويين واستقروا فيها .

٢ - في الولاة العرب الذين عينوا حكاماً وامراء في هذه الاقاليم في خلافة الراشدين والامويين والعباسيين .

٣ - في الدول والامارات العربية التي قامت في اغلب هذه الاقطار في مختلف الأزمنة .

٤ - في استخدام اللغة العربية في شؤون الاقاليم المختلفة .

٥ - في كثرة العلماء الذين ينحدرون من اصول عربية سواء في ذلك العلماء الذين عاشوا فيها او الذين عاشوا في غيرها من بلاد العرب والاسلام . وظلوا ينتسبون اليها .

٦ - في كثرة العلماء من غير العرب الذين كانت ثقافتهم ثقافة عربية اسلامية .

٧ - في المصنفات التي زخرت بها البلاد . ألفها علماء من العرب ارومة او من العلماء المسلمين من ارومات مختلفة .

٨ - في القبائل العربية التي سكنت بلاد الروم وارمينية والجزيرة وشهرزور واذربيجان .

ويظهر في هذا الجزء ايضاً أمر مهم جداً هو ان الاسماء العربية ظلت تنتشر في الاقاليم المذكورة نقية صافية عدة قرون من الزمن مادام للعرب نفوذ وسلطان كأسماء الولاة العرب وفي ارمينية وفي اذربيجان والجزيرة وشهرزور فلما اخذ سلطان العرب السياسي يضعف ويتضائل ، وتنحل الروابط بين الأسر العربية الحاكمة ، وتنفصل عن الدولة الأم ببغداد صارت الأسر العربية الحاكمة تقتبس في كثير من الاحيان الأسماء الأعجمية الشائعة يومئذ مما جعل بعض الباحثين يظن ان اصحاب هذه الاسماء وتلك الأسر ليسوا من العرب . ولعل اصدق مثال على ذلك ذرية «زائدة الشيباني» الذي اشتهر من بنيه قادة وحكام مشهورون في ارمينية وشروان وباب الابواب امثال يزيد بن مَزْيد بن زائدة الشيباني . وأسد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني ، وخالد بن يزيد ابن مزيد .

وقد تحولت اسماء بعض اعقابهم من الأمراء الى «منوچهر» و «قباذ» و «بختنصر علي» و «سلاّر» ، و «فريبرز» منذ أن تلقب الهيثم بن خالد بن يزيد ابن مزيد الشيباني بلقب «شروانشاه» .

كما تحولت حكام الامارات التي ذكرها شرف الدين البدليسي وهم نحو «٤٠٠» امير من بينهم نحو «٢٦٠» اميراً ينتمون الى العرب من الأمويين ، والعباسيين ، والعلويين ، والخالديين والطائيين كما ذكر ذلك شرف الدين البدليسي نفسه مما دفع بعض الباحثين الى عدهم من الأكراد ، ومما لاشك فيه ان كثيراً منهم نسوا على مرور الزمن لغتهم العربية ، الا في العبادات والدراسات الدينية واللغوية فقط .

ومما ينبغي لفت النظر اليه في هذه الخاتمة ان بعض الاسماء الاعجمية دخلت في بعض الانساب العربية مثل :

الشريف سُرخاب بن زُرَيْر بن سُرْخاب بن ابي الفوارس الحسيني الدينوري الصوفي الحنبلي[1]

---

(١) المنذري : التكملة في وفيات النقلة ج ٦ ص ١٩٦

وسليمان بن طرخان التيمي وهو ابو المعتمر القيسي[2]
ومحمد بن علي بن طرخان الباهلي ابو بكر البلخي محدث بلخ[3]
ومهران في نسب ابي الفرج الاصفهاني الأموي

ولذلك ينبغي الا يظن ان اصحاب هذه الأنساب هم من غير العرب فان كلمة «الشريف» مثلاً اذا وجدت في ترجمة عالم فان ذلك يعني انه عربي من قريش سواء أكان من الخلفاء الراشدين ام من الأمويين ام من العباسيين ام من العلويين . ومثل ذلك يقال عن كلمة «السيد» فاذا وجدت في ترجمة ما فان المترجم له لابد ان يكون علوياً حسنياً أو حسينياً .

اما الاسماء التي تشبه الاسماء العربية الصرفة فكانت تسود هذه البلاد من ذلك «آل محتاج] اصحاب الصغانيان في القرن الرابع الهجري[4].

ومكتوم بن حرب» ابنه «سهلان بن مكتوم» : امراء اندرابه في حدود سنة ٣٥٩هـ - ٣٦٥هـ و «بنو عنّاز» في القرن الخامس الهجري في حُلوان ، وقَرْمِيْسين ، ودقوقا ، ومن اسمائهم :
ابو الشوك حسام الدولة : فارس بن محمد . وأبو الشوك سُعْديَ . وابو المهاجر مهلهل[5].

والسِّنْدي الحَرَشي والى واسط سنة ١٩٦هـ وهو من العرب من بني الحرشي[6] وكان ابوه ابو صالح يحيى ، والي الري سنة ١٨٤هـ . وعمه عبدالله والي اليمامة من سنة ١٦٨هـ الى سنة ١٦٩ كما تولى واسط سنة ١٩٩هـ . وكان جد جده سعيد والي خراسان من سنة ١٠١هـ الى سنة ١٥٢هـ . وقد ذكرنا عدداً من علماء بني الحريش في الجزأين : الأول والثاني من عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية في خراسان .

ومنهم ايضاً : ابو الهيجاء بن سلاّر من بني سلاّر[7]

---

(٢) الذهبي : ج ٦ ص ٧٢
(٣) تاريخ نيسابور الورقة ٣١ ب
(٤) زامباور ص ٣١٠ نقلاً عن ابن الاثير .
(٥) زامباور ص ٣٢١ ، وابن الاثير
(٦) ن . م الصفحة ١٨
(٧) زامباور ص ٢٧٦

وبنو مروان في ميّا فارقين وآمِد[8] بأرّان[9]
وهاشم بن سُراقة وبنوه (اصحاب مدينة الباب) : الدربنْد[10]
وهكذا مما يدل على الأقل على أن البيئة في خراسان يومئذ كانت بيئة عربية في الغالب .

(٨) زامباور ص ٢٠٦
(٩) زامباور ص ٢٨٢
(١٠) زامباور ص ٨٠

محتويات الكتاب